ANDREW COLLINS & GREGORY L. LITTLE

Foreword by ERICH VON DÄNIKEN, Author of *Chariots of the Gods*

ORIGINS OF THE GODS

Qesem Cave, Skinwalkers, and Contact with Transdimensional Intelligences

ترجمة مجموعة الروح

جدول المحتويات

ANDREW COLLINS & GREGORY L. LITTLE

Foreword by ERICH VON DÄNIKEN, Author of *Chariots of the Gods*

ORIGINS OF THE GODS

QESEM CAVE, SKINWALKERS, AND CONTACT WITH TRANSDIMENSIONAL INTELLIGENCES



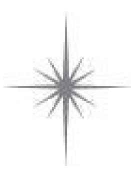
I*IM CAV I, $IíINì \' ATIí£RS,

AND CoNTACT WITH

IRANSDIM IN$I 0NAL I NTELLIGINCI S



لذكرى جون كيل (1930–2009) شخص فهم الطبيعة الحقيقية للاتصال مع الخارج وساعد في وضع المؤلفين الحاليين على مسار اكتشافهم.



أيضًا لريتشارد وارد وإريك فون دانيكن لمساعدتهما ومساهمتهما في هذا الكتاب.

أصول الآلهة

"يقدم كتابأصول الآلهة ما لا يقل عن نظرية موحدة كبرى للآخر تعطي في النهاية الخوارق الاحترام الذي تستحقه منذ فترة طويلة ولكنها نادرًا ما تتلقاه. بموضوعية واضحة وعلمية، يغطي هذا الكتاب بلا خوف مجموعة واسعة من الموضوعات ضمن "لغز ما وراء الطبيعة" - مسلطًا الضوء على المعرفة المقدسة ودور الشامانية في أصول الحضارة وربط كل ذلك بالواقع الكمي والذكاءات العابرة للأبعاد. كتاب مهم وكلاسيكي آني".

لينبيكنيت وكليف برينس ، مؤلفا كتاب عندما كان للهزوجة والكون المحرم

"يستكشفكتاب أصول الآلهة أدلة على الاتصال الشاماني بالوعي الإلهي منذ أكثر من 400,000 عام في كهف قاسم الذي تم التنقيب فيه حديثًا في إسرائيل. نرى الأصول الفعلية للاتصال الإلهي - الأشكال الأولى للتواصل متعدد الأبعاد. أماكن القوة مثل كهف قاسم هي بوابات للكائنات الإلهية بسبب تجليات ضوء البلازما القوية الناجمة عن الإجهاد التكتوني العالي. مكنت هذه القوى أسلافنا من الارتباط بالكائنات في أبعاد أخرى، لذلك كرمت هذه المواقع المقدسة وعززت قوتها. يتتبع هذا الكتاب الرائع، الذي يتضمن مواقع أمريكية أصلية غير معروفة، رحلات أسلافنا إلى أماكن القوة هذه على مدى بضعة ملايين من السنين لاستكشاف كيف أدى الاتصال بالآلهة إلى قفزات تطورية بشرية. إنه أمر لا بد من قراءته لطلاب الشامانية، والاتصال عبر الأبعاد، وأسرار أصولنا القديمة".

باربرا هاند كلو، مؤلفة كتاب" ايقاظ العقلالكوكبي "

"لسنوات، أعجبت بهذين المستكشفين وشغفهما بالتعمق في الألغاز المحيطة بأبعاد الحياة بكياناتها المألوفة والغريبة التي تعيش طوال الوقت. لقد رفعتنا اكتشافاتهما جنبًا إلى جنب مع الفهم الفطري للخوارق من وعينا الأرضي المحدود إلى وعي عجيب لا حصر له. في هذا المجلد الأخير يؤرخان تطور الحياة بجميع مظاهرها. قراءة مستنيرة ورائعة ومذهلة".

جون فان أوكين، مدير جمعية إدغار كيسي للبحوث و التنوير (A.R.E.)

"يكشف كولينز وليتل عن أنماط ومعلومات فريدة للغاية وذات مغزى عميق تم تجاهلها منذ فترة طويلة، ويحققون هدفهم من خلال النظر إلى المكان الذي فشل فيه العديد من الآخرين في النظر. ربما يكون هذان المؤلفان قد هزا الثمرة المحرمة سابقًا من شجرة المعرفة المفقودة الحقيقية".

برنت راينز، محرر مجلة التصورات البديلة

"ألهمتني قراءة أصول الآلهة للقيام برحلة على الطريق لزيارة الكثبان الرملية العظيمة في جنوب كولورادو، ومزرعة سكين ووكر في يوتا، وكهف جول في بلاك هيلز في ساوث داكوتا. ربما القيام برحلة جانبية إلى إسرائيل ومصر؟ سأترك فقط جهازي الآيفون و كندل و ساعة أبل والأجهزة الأخرى المنتجة للمجالات الكهرومغناطيسية في المنزل لقضاء العطلة حتى أتمكن من الاستفادة بشكل أفضل من التردد المحيط بالأرض. بفضل هذا الزوج من الباحثين الجريئين وزملائهم الكتاب، سأحاول استعادة لغز وسحر كوكب الأرض، كما فعل أسلافنا القدامى، الذين كانت تجاربهم الصوفية - التي تتواصل بذكاء أكبر من ذكائهم - في جذور الوحي الإلهي".

سيدني ديكيركباتريك،مؤلف نيويوركتايمز الأكثر مبيعًا لمجموعة من القتلةو

إدغار كيسي

شكرٌ وتقدير

كالعادة هناك بعض الأفراد الذين بدونهم لم يكن الكتاب موجودًا أبدًا، أو بالتأكيد ليس بالشكل الذي نجده. إنهم ريتشارد وارد وديبي كارترايت، اللذان ألهمتني رؤيتهما الفريدة لكل جانب من جوانب الألغاز دائمًا؛ وروودني هيل، زميلي في كل ما يتعلق بالجوانب التقنية والتجريبية، وهو ما يحتاجه عملي لإبقائه على أرض الواقع؛ وجريج ليتل، الذي تمكنت من تأليف نصف كتاب له آمل أن يكمل مساهمته الرائعة في هذا المشروع، وإريك فون دانيكن، للمقدمة الرائعة، والتي أقدرها كثيرًا (كتابه الأكثر مبيعًا عربات الآلهة ([1968] 1969) مصدر إلهام لي عندما كنت شابًا). الجديد في قائمة الشكر هو هيلينا ريزنور، التي كانت صداقتها وحماسها وفهمها العميق للعلوم الداخلية وراء مواقع البوابة والاتصال بالخارج سببًا في دفعي باستمرار إلى متابعة مجالات من هذا الموضوع ربما كنت قد تركتها وشأنها، مما جعل الكتاب أفضل بكثير في المزيج النهائي.

هناك العديد من الأشخاص الآخرين الذين ساهموا في حياتي خلال هذه الأوقات المظلمة حيث حاولت الحفاظ على سلامتي والبدء في كتابة الكتاب والبحث فيه. وهي تشمل هيو نيومان، وجيه جي أينسورث، وماريونس فان دير سلوجس، ولورا ليتل، ومايكل ستالي، وليزا ويفر، وكيري آن دار، ويوري ليتش، وبول ويستون، وبوب براون، وإريك بارد، وجان سمرز، وروب ماكبث، وليلا بونس، وباستر تود، وآبي تود، ودارسي تود، وجوان هيل، وإيفان كارترايت، وغراهام فيليبس، ورينيه جوليه، ومويرا براون، وأليسيا ماكديرموت، وكاتيا دي لورينزو، وأوزغيكان بيرديبيك، ودامالا سيلين تومرو، وفاتح أصلان، وسانثا هانكوك، وروان كامبل ميلر، وستورم كونستانتين، وجيم ويليس، وجيم هيبرت، وإيلين بوكانان، وروما هاردينغ، ويوانيس سيريجوس، وجوانا جيلين وجميعهم من الأصول القديمة، وديفيد هانكستون وبروميث ستوديوس.

كما نوجه الشكر الخاص إلى نيك بيرتون على رسوماته الرائعة، والتي لابد وأن تكون ملخصاتها قد بدت مربكة للعقل عند عرضها لأول مرة؛ وجورج هيرنانديز على رسوماته لجمجمة رجل التنين؛ وكاثرين هيل وكارولين وايز وديبي كارترايت على قراءة السطور؛ وراسل م. حسين، ليس فقط على اقتراحاته لأعمال الغلاف الفنية ولكن أيضًا على رسوماته عن سارقي الجلود من قبيلة نافاجو و"الشامان الأول" في كهف كيسيم.

بالإضافة إلى ذلك، أود أن أشكر علماء الآثار ران باركاي وآفي غوفر من جامعة تل أبيب لمشاركتهم الاكتشافات الاستثنائية التي يتم إجراؤها الآن في كهف قاسم في إسرائيل ولسماحهم لي باستكشاف هذا الموقع الاستثنائي ؛ رامون زورشر، سكرتير إريك فون دانيكن، لمساعدته في تأمين مقدمة الكتاب، وغراهام هانكوك، لدعمه المستمر وتشجيعه. كما أود أن أشكر بول سينكلير على إرشادي في جولة حول بيمبتون، مزرعة سكينووكر البريطانية، وبراندون فوجال على السماح لي باستكشاف الشيء الحقيقي في حوض يوينتاه بولاية يوتا.

علاوة على ذلك، أود أيضًا أن أشكر الجميع في ناشري، التقاليد الداخلية، على استمرارهم في الإيمان بي وعلى التحلي بالصبر والتفهم دائمًا. هذا مهم للغاية لمشروع مثل هذا المشروع.

أندرو كولينز

أود أن أعرب عن تقديري العميق لزوجتي، لورا، التي كانت لأكثر من 40 عامًا جزءًا لا يتجزأ من هذه الرحلة والسعي. لم يكن بإمكاني القيام بما فعلته دون مساعدتها ودعمها. نتوجه بالشكر أيضًا إلى برنت

وجوان راينز، اللذين كانا في نفس المسعى وكانت صداقتهما ودعمهما نعمة. شكرًا أيضًا لأندرو كولينز على صداقته والسماح لي بمشاركة بحثه. وأخيرًا، نتقدم بالشكر الجزيل لموظفي Inner Traditions، الذين قاموا بعمل رائع في جعل عملنا أفضل بكثير.

غريغوري ليتل

المحتويات

مقدمة

إيريك فون دانيكن

علم الآثار هو علم نبيل ومحافظ أيضًا. يبحث عن تطور الثقافات، ويرتب الأنقاض والتحف، ويحدد التواريخ، ويستخلص استنتاجاته. هكذا تم إنشاء نموذج لماضينا: من إنسان ما قبل التاريخ إلى ثقافات العصر الحجري. كل شيء سار في طريقه الطبيعي التطوري.

ومع ذلك، تظهر الحقائق الصعبة حول الآثار القديمة أن النموذج الأثري لا يمكن أن يكون صحيحًا في العديد من المناطق. بجانب شعب العصر الحجري، الذين كانوا يصطادون الفراء ويبحثون عن التوت، يجب أن يكون هناك شيء مثل النخبة الروحية. تثبت ذلك المباني والمجمعات الفخمة من كل فترة. ومع ذلك، لا يزال علم الآثار المحافظ محاصرًا في نموذجه.

في كتابهما الجديد أصول الآلهة، يجادل المؤلفان أندرو كولينز وجريج ليتل، وهما شخصيتان بارزتان في مجال العلوم التخمينية وعلم الآثار الاستكشافي، بشكل مقنع بأن الكائنات عابرة الأبعاد كانت تؤثر على البشرية منذ البدايات الأولى للجنس البشري منذ ما يقرب من مليوني عام. لقد كان هذا هو الحال بشكل خاص، كما يقولون، في المواقع ذات الشذوذ الكهرومغناطيسي المكثف الذي قد نصفه اليوم بالبوابات الأرضية ومواقع الدوامة ومناطق النوافذ. في مثل هذه الأماكن، والتي تشمل مزرعة سكينواكر في ولاية يوتا، يقترح المؤلفون أن هذه الذكاء غير البشري قادر على التفاعل بسهولة أكبر مع البشر، والشامان على وجه الخصوص، من خلال حالات الوعي المتغيرة والاتصال بالكائنات الضوئية.

من خلال مثل هذه الاتصالات، تحدث العملية التطورية، كما يتضح من الأدلة الناشئة الآن من مواقع مثل كهف قاسم الذي يبلغ عمره 400,000 عام في إسرائيل، والذي يعتبر اليوم مهد الشامانية. هناك نما السكان البشريون الأوائل بسرعة ليصبحوا من بين أكثر الشعوب تقدمًا على هذا الكوكب، ووجود الشامانية والظهور المنتظم للأضواء الغامضة في نفس المنطقة يكاد يكون من المؤكد المساهمة في هذه التطورات.

كل هذه النتائج هي امتدادات طبيعية للأسئلة التي طرحتها منذ عام 1968 مع نشر عربات الآلهة. هناك اقترحت أن الحضارة الإنسانية، والمعالم الأثرية المذهلة التي أنشأناها، من الهرم الأكبر في مصر إلى ستونهنج في إنجلترا وخطوط نازكا في بيرو، قد تكون مستوحاة من وصول كائنات من خارج الأرض من النجوم.

يواصل أندرو كولينز وغريغ ليتل هذا التقليد، بحجة أن هذه الكائنات الذكية يمكن أن تكون عابرة للأبعاد بطبيعتها وتوجد عادة خارج الزمكان الطبيعي.

يستخدم كولينز وليتل الفهم العلمي المتطور ونظرية الكم لشرح طبيعة هذه الكائنات، وكيف يمكنهم، من خلال عمليات التشابك ووجود بيئات البلازما، التواصل مع البشرية، ومن خلال هذا، تسريع التطور البشري.

ربما لدينا هنا، أخيرًا، إجابات جديدة لطبيعة بعض الأجسام الطائرة المجهولة والكائنات الخفيفة المرتبطة بها في كثير من الأحيان - كائنات تم تفسيرها في الماضي تحت العديد من الأسماء المختلفة، مثل جنيات الفولكلور وملائكة التصوف اليهودي.

في كتبي الخاصة، أدرس كيف يبدو أن قصص الكتاب المقدس تحتوي على روايات عن لقاءات مباشرة مع كائنات فضائية والمركبات التي يستخدمونها للوصول إلى الأرض. من الواضح أننا نتحدث عن الحرفة الغريبة التي رآها ووصفها النبي حزقيال أو كيف واجه موسى يهوه كنور أعمى على جبل سيناء.

مع أخذ هذه المسألة إلى أبعد من ذلك، يجادل كولينز وليتل بأن موسى كان مصدر إلهام لبناء تابوت العهد بعد المعلومات الواردة من الذكاء عبر الأبعاد الذي يظهر كضوء البلازما. هل تم إعطاء تقنيات مماثلة لأسلافنا في أجزاء أخرى من العالم، وإذا كان الأمر كذلك، فهل غير ذلك مسار التاريخ البشري؟ لطالما اعتقدت أن هذا هو الحال.

يستخدم المؤلفان، في هذا الكتاب الجديد، معرفتهما المشتركة لنقد ودعم نتائج علم الآثار الكلاسيكي. من خلال عقولهما التحليلية، يشيران إلى التناقضات، ويظهران روابط بين الثقافات، ويثبتان أن تفكيرنا السابق به فجوات لا حصر لها. هذا الكتاب هو معلم بارز. هنا ثبت أن العديد من النتائج التي كانت تعتبر مؤكدة يجب مراجعتها. يجب أن تصبحأصول الآلهة كتابًا مرجعيا وقراءة إلزامية في جميع المدارس.

إيريك فون دانيكن إنترلاكن، سويسرا

إريكفون دانيكنهو مؤلف سويسري يتحدى الطريقة التي ننظر بها إلى صعود الحضارة الإنسانية. في كتب مثل كتابه لعام 1968 " عربات الآلهة "، طرح أسئلة مهمة فيما يتعلق بمصدر التكنولوجيا البشرية والابتكار، مقترحًا أن بعض أعظم المعالم الأثرية في العالم القديم كانت مستوحاة من الاتصال بالزوار من النجوم.

على الرغم من أن وجهات نظره قوبلت بانتقادات كبيرة من المجتمع العلمي، إلا أن كتب فون دانيكن ألهمت أجيالًا من الشباب للنظر في إمكانية أن يكون الاتصال بالذكاء من خارج الأرض قد حدث في ماضي البشرية ولا يزال مستمرًا حتى اليوم. كانت أفكاره المثيرة للتفكير مسؤولة بشكل مباشر عن ولادة المسلسل التلفزيوني الشهير " الفضائيون القدماء" على قناة التاريخ، والذي يعرض بانتظام نظريات ووجهات نظر فون دانيكن. ظهر أيضًا كضيف في البرنامج.

فون دانيكن هو المؤسس المشارك لجمعية أبحاث علم الآثار والملاحة الفضائية و SETI (AAS RA)، وفي عام 2003 أنشأ حديقة الغموض (التي تسمى الآن حديقة Jungfrau)، وهي حديقة ترفيهية في Interlarken، سويسرا، بنيت لتثقيف الزوار حول مفهوم رواد الفضاء القدماء في تاريخ الأرض. يعيش فون دانيكن في مسقط رأسه سويسرا حيث يستضيف بانتظام بودكاست عربات الآلهة . وموقعه على شبكة الإنترنت هو www.daniken.com.

طقوس الشامان الأول

بقلم أندرو كولينز

وجهتنا تقع خارج الحدود الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. العصر من الناحية الجيولوجية هو العصر البليستوسيني الأوسط، والتاريخ في وقت ما قبل حوالي 330,000 سنة. المناخ إلى حد كبير كما هو اليوم، على الرغم من أن وديان الأنهار المثقلة بين التلال الصخرية العميقة أكثر خضرة، وأكثر خصوبة في الطبيعة.

إلى حد ما في الداخل، تبدأ التضاريس في الارتفاع نحو الشرق، ويتوج أفقها البعيد بقمم جبلية منخفضة. يشبه جبلان على وجه الخصوص قرون بعض وحوش المناظر الطبيعية الضخمة، ولسبب ما، تجذب هذه القرون العين لفترة أطول مما هو ضروري.

مع تلاشي الضوء تدريجيًا ورؤية القمر المكتمل يرتفع من اتجاه القمتين التوأمتين، تلتقط الأذن الآن الصوت المتصاعد ببطء لنشاز صوتي غريب. يبدو أنه مزيج من الهتافات الحنكية العالية والمنخفضة التي تنتجها أعمق أجزاء القصبة الهوائية البشرية بطريقة من شأنها أن تزعج حتى أكثر مغني الحلق المنغوليين إنجازًا.

يبدو أن هذا الضجيج المستمر يأتي من داخل منحدر صخري حاد، ولا سيما من وراء فتحة مدخل كهف كبير. في الداخل تحترق نار شرسة مشتعلة في مكان ما بالقرب من مركز الكهف الكبير. من النيران يأتي دخان لاذع كثيف يغزو الحلق على الفور، مما تسبب في رد فعل عنيف لهذا التدخل غير المرغوب فيه في الجسم. ولكن بسرعة كبيرة، تصبح آثار الدخان مقبولة حيث يبدأ الجزء الداخلي من الكهف في أن يصبح ضبابيًا بعض الشيء.

من خارج الدخان يظهر شكل غريب، بطول يزيد قليلاً عن خمسة أقدام ونصف، مع بشرة داكنة، وعيون عميقة، وحافة حاجب ثقيلة، وكتلة من الشعر الخشن الداكن. إنه رجل ذو قوة ما ينحني قليلاً وهو يدوس على الأرض حول قدميه. يغطي مئزر مصنوع من الحبال المعلقة والقصب المجفف أعضاءه التناسلية، بينما تبرز خصلة من الريش الأبيض الطويل بشكل عمودي تقريبًا من شعره المقسم إلى نصفين.

جسم الشكل شبه العاري مغطى بطلاء أبيض لإنشاء سلسلة من النقاط والخطوط والمستطيلات. في يديه حزم من النباتات الجافة التي يلقيها على النار لخلق دخان لاذع أكثر كثافة، والذي يصبح الآن مسكرًا بشكل لا يصدق.

كما أنه ليس وحده. عندما يتصاعد الدخان حول الكهف في موجات متصاعدة باستمرار، يصبح من الواضح أن خلفه، بعيدًا قليلاً عن النار وفي شبه الظلام، يوجد عشرات الأفراد أو ما شابه ذلك. الذكور والإناث موجودون، ومثله، هم أيضا جاثمون قليلا في وضعهم. يتمايلون ويغنون بانسجام لخلق التنافر الصوتي الغريب الذي يوفر الطاقة اللازمة لما تحاول الشخصية المركزية تحقيقه.

ينصب تركيزه الآن على حلقات متحدة المركز من الأحجار الموضوعة أمامه. إنها ذات شكل كروي ومضلع وحجمها مناسب تقريبًا لتناسب يد الإنسان بشكل محكم. وهي فاتحة اللون ومصنوعة من الحجر الجيري. وفي وسط الدائرة يوجد متعدد السطوح آخر، أصغر حجمًا قليلًا، ولونه أزرق-رمادي. هذا مصنوع من الصوان ويبدو مهمًا لهذا الاحتفال الغريب.

مع اشتداد النشاز الصوتي أكثر من ذلك، فإن الكاهن - لأن هذا ما يبدو عليه بوضوح - يمسك بعظم جناح البجعة ويشدها بإحكام في يد واحدة. لا يزال يرقص بإيقاع على الفور، ويصرخ فوق الأصوات الأخرى قبل أن يدخل في حالة غيبوبة ويحدق في لا مكان. يبدو أنه ممسوس بنوع من الروح المتحركة التي سيطرت على وظائفه الجسدية، مما سمح لعقله أن يكون في مكان آخر.

إن ما يختبره الشامان بعد ذلك هو ما يدفعنا الآن إلى المشاهدة، لأنه تظهر من جسده رؤية بجعة رائعة ترفرف بجناحيها لترتفع في الهواء وتخرج من سقف الكهف. حر أخيرًا، روحه قادرة على الطيران حسب الرغبة، وتحيط بالتلال المحلية قبل التوجه نحو البدر الصاعد والجبال التوأم من بعيد.

هذه قصة خيالية، وهي مخادعة مستوحاة من الاكتشافات التي يتم إجراؤها الآن في أحد أكثر المواقع الأثرية إثارة في العالم. أتحدث عن كهف قاسم، بالقرب من تل أبيب، في إسرائيل الحديثة. ظهرت أدلة على وجود بدايات تكنولوجية غير عادية ومبتكرة تمامًا للبشرية المبكرة جدًا. وهي تشمل أقدم "طعام معلب"، وهو وسيلة فريدة للحفاظ على النخاع الثمين والمغذي للغاية من داخل عظام ساق الغزلان؛ أقدم "مجمدات"، وهي طريقة فريدة لاستخدام رماد النار لتخزين الطعام الطازج وجلود الحيوانات لفترات طويلة من الزمن ؛ أقدم إنتاج ضخم معروف لأدوات الشفرة الدقيقة الصنع ؛ أول استخدام مستدام للنار داخل موقد دائم ؛ أول استخدام للنار لتلطيف وتليين المواد الحجرية، وأقدم "مدرسة للصخور"، حيث تم تعليم التلاميذ فن نقر الحجارة وتصنيع الأدوات.

ربما الأهم من ذلك، من نفس الكهف، يأتي أول دليل في أي مكان في العالم على وجود أنشطة شامانية. ينبع هذا الإدراك من اكتشاف عظمة جناح بجعة واحدة تم حجزها لاستخدامها في ما يبدو أنه ممارسات روحانية. من الواضح أن هذه الأنشطة تنطوي على فرد، شخص يمكن أن نسميه الشامان الأول، يتبنى مظهر هذا الطائر الأبيض العظيم لتحقيق هروب الروح. (انظر اللوحة 35 للحصول على انطباع فنان عن شامان قاسم الأول.) كان الغرض من هذا العمل هو الحصول على حكمة دنيوية من سكان عالم غير مرئي، كما سنرى، كان يُعتقد أنهم يتعايشون مع عالم الأحياء.

الشيء المذهل هو أن السكان الموهوبين للغاية في كهف قاسم لم يكونوا ينتمون إلى واحدة من المجموعات البشرية القديمة التي من المعروف أنها احتلت إفريقيا و

القارة الأوراسية في هذا الوقت. بدلاً من ذلك، فإن الدليل التشريحي الضئيل الذي لدينا عن شعب القاسم، كما سنسميهم، هو أنهم ربما يشكلون أقدم شكل من أشكال البشر الحديثين قبل الانتشار، أسلاف البشر الحديثين تشريحياً؛ أي الإنسان العاقل مثلنا.[1]

نظرًا لأنه يبدو أيضًا أنهم كانوا من أوائل الدعاة المعروفين للشامانية وارتفع مجتمعهم فجأة ليصبح الأكثر تقدمًا على هذا الكوكب في هذا الوقت، فإن هذا كله من قبيل الصدفة الغريبة، على أقل تقدير، ويثير أسئلة مهمة. هل كانوا من بين أوائل الناس في العالم الذين استفادوا من الاتصالات مع سكان العالم الآخر؟ هل بدأت هذه الاتصالات، التي تحققت من خلال الأنشطة الشامانية مثل تلك الموضحة أعلاه، في توفير الإلهام الذي سمح لشعب القاسم بتطوير تقنيات جديدة وصياغة أفكار حول مسائل عميقة مثل معنى الحياة والموت، وطبيعة الروح، وحتى ارتباطهم بالنجوم؟

للنجوم والعوالم الغريبة

كان من الواضح أن هؤلاء الشامان الأوائل في أماكن مثل كهف قاسم كانوا يحاولون الوصول إلى القوى العليا، القوى التي كان القدماء سيصطلحون على تسميتهم الآلهة. عبر الزمن تطورت الأساطير الكاملة حول هذه الشخصيات الخارقة للطبيعة القوية. يمكنهم التحكم في قوى الطبيعة العنيفة، والتسبب في تغييرات في الطقس وفي المحيطات، وحتى هز الأرض نفسها. تعكس عناصر أخرى من هذه التقاليد الأسطورية المعتقدات الوجودية وحتى الكونية التي تشير إلى أن الأسلاف الأوائل لهذه الشعوب ما قبل التاريخ جاءوا من النجوم. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن أسلافنا اعتقدوا أن سكان النجوم والعوالم الغريبة يمكن أن يظهروا ككائنات مادية هنا، في هذا العالم. في بعض الأحيان كانت هذه الكائنات غير مرئية وربما لا تُرى إلا أثناء الحالات المتغيرة أو في الأحلام، بينما في أوقات أخرى يمكن أن تظهر فيما يمكن وصفه فقط بالشكل المادي.

قد يبدو كل هذا وكأنه بداية حلقة من الفضائيين القدماء، وهناك سبب وجيه للغاية لذلك. طرح هذا البرنامج التلفزيوني الذي يحظى بشعبية كبيرة - والذي تم بثه لأول مرة على قناة التاريخ في أبريل 2010، مع تقديم حلقات جديدة كل عام - أسئلة مهمة تتعلق بالمصدر الحقيقي للمعرفة والحكمة التي ألهمت صعود الحضارات في جميع أنحاء العالم وطبيعة الكائنات الخارقة للطبيعة التي تعايشت مع البشرية منذ آلاف السنين.

كيف جاء الإنسان القديم لبناء ستونهنج وأهرامات مصر؟ لماذا تم إنشاء خطوط نازكا في بيرو بالضبط، والأهم من ذلك كله، لماذا تعتقد العديد من الثقافات القديمة والشعوب الأصلية أن أسلافهم الأوائل جاءوا من النجوم؟ من أين نشأت كل هذه المعرفة؟ هل كانت مجرد نتاج لمعتقدات وأفكار عشوائية تراكمت عبر عشرات الآلاف أو حتى مئات الآلاف من السنين؟ أم كان هناك قطرة بطيئة من المعرفة التي تصل إلى البشرية من ذكاء دنيوي حقيقي للغاية؟ هل هذا ما فهمه أسلافنا الأقدمون بأنفسهم؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل يمكن الاتصال بمثل هذه الذكاءات، ليس فقط من خلال الممارسات الشامانية ولكن أيضًا في معرفة أن بعض المواقع في جميع أنحاء العالم تبدو وكأنها تنتج أضواء غامضة وظواهر غريبة أخرى على أساس منتظم؟ هل هذه المواقع نفسها - بوابات أو نقاط اتصال، كما قد يتم وصفها - قادرة بطريقة ما على إطلاق تجارب تحويلية في أولئك الأكثر انسجامًا مع طاقاتهم الكامنة؟

هل غيرت هذه التجارب التحويلية وجهات النظر الروحية للبشرية عن الحياة وربما أثارت أسس الأديان الرئيسية، بما في ذلك تلك ذات الطبيعة التوحيدية؟

كما سنرى في الجزء الأول من هذا الكتاب، الذي كتبه زميلي غريغ ليتل، كانت كل هذه الأفكار مشتركة بين الشعوب الأمريكية الأصلية، حتى وصول أول الإثنوغرافيين الأوروبيين بين قبائلهم ومجتمعاتهم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. كان من الممكن أن تتمكن هذه الشعوب الأصلية المستنيرة من تقديم إجابات مناسبة لجميع الأسئلة المطروحة هنا، وشرح مقدار معرفتهم وحكمتهم من الكائنات الأخرى - الأرواح والأسلاف والمحتالين وحتى "الأشخاص الصغار" الغريبين إلى حد ما الذين يحملون بعض المظاهر للرماديين الفضائيين اليوم. هذا هو المكان الذي قال فيه هؤلاء الأشخاص إنهم اكتسبوا المعرفة التي ساعدت في إلهام ليس فقط علومهم الطبيعية، والتي تضمنت فهم مئات النباتات والأدوية المختلفة، ولكن أيضًا تطوير نظرتهم الروحية للعالم. يبدو أنه كان الاعتقاد الذي ألهم إنشاء مجمعات تلال ترابية كبيرة بشكل لا يمكن تصوره، والعديد منها يتحاذى مع الشمس والقمر والنجوم.

سيوضح غريغ ليتل أننا نتجاهل على مسؤوليتنا دروس هذه الشعوب الأصلية في قارة أمريكا الشمالية، لأنها يمكن أن توفر المفتاح لفهم ما كان يعتقده أسلافنا الأوائل حقًا عن العالم الخارق للطبيعة الذي كان يُعتقد أنه يحيط بهم في جميع الأوقات. في الجزء الثاني من هذا الكتاب، سأقدم أول دليل على هذه المعتقدات، والتي ربما تكون قد بدأت في أماكن مثل كهف قاسم في إسرائيل منذ ما يصل إلى 400,000 عام. علاوة على ذلك، والأهم من ذلك كله، نكشف عن الطبيعة الحقيقية لأولئك "الفضائيين القدماء" الذين نتوق جميعًا إلى فهمهم. ما نجده هو أن وجودها مرتبط بالتأكيد، ليس فقط بالكيانات الموجودة على حافة الطيف الكهرومغناطيسي ولكن حتى مع مسائل مثل وعي البلازما، والحقائق الكمية، وتعدد الأبعاد. سيوفر لنا هذا الخط من التحقيق، كما سنرى، أدلة مقنعة وغامضة تمامًا على الأصول الحقيقية لـ "الآلهة" الذين يُعتقد بقوة أنهم وجهوا البشرية منذ البداية.

القسم الأول

كل الأشياء متصلة

بقلم غريغوري ليتل

كل الأشياء متصلة.

منسوب إلى الرئيس سياتل





البحث عن مصدر الخوارق

نوفمبر 8, 2019 - كان الوقت مبكرًا في صباح يوم الجمعة البارد والواضح عندما بدأنا رحلة100 ميل بالسيارة من فندقنا في فارمنغتون، نيو مكسيكو، إلى النصب التذكاري الوطني هوفنويب، الذي يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية القصوى من ولاية يوتا. تُنسب الأنقاض إلى شعب بويبلون الأسلاف (يُطلق عليهم عادةً اسم أناسازي). بدأ بناء الإنشاءات الحجرية المثيرة للإعجاب في هوفنويب في وقت ما حوالي عام 750 م. اسم هوفنويب يعني "الوادي المهجور" في لغة يوت[1].

تم بناء الأبراج الحجرية الكبيرة التي يبلغ طولها ثلاثة طوابق في هوفنويب حوالي عام 1000 م. بدأ التخلي عن الموقع حوالي عام 1250، وفي غضون 100 عام تم التخلي عنه تمامًا بسبب الجفاف المطول.[2] ولكن حتى اليوم لا يزال مجمعًا مثيرًا للإعجاب من البناء الحجري. باختصار، كان هوفنويب مكانًا أردت أنا وزوجتي، لورا، حقًا رؤيته مرة أخرى وكان على رأس جدول أعمالنا خلال استكشاف لمدة تسعة أيام للآثار والثقافة الموجودة في محمية نافاجو الضخمة. في الطريق إلى الموقع، تحدثنا عن كيفية تحول زياراتنا إلى العديد من المواقع، بما في ذلك هوفنويب، إلى دائرة كاملة بعد أكثر من 30 عامًا من البحث.

البحث عن المصدر

قبل حوالي 31 عامًا، قمنا بزيارة موقع هوفينويب البعيد بينما كنت أكتب كتاب شعب الشبكة وأجمع المعلومات لموسوعة مخططة لمواقع التلال الأمريكية الأصلية. خرج كتاب شعب الشبكة في عام 1990 وكان من المفترض أن يكونوا متابعة لكتابي الأول، تجربة النموذج الأصلي، الذي صدر في عام 1984. كانت تجربة النموذج الأصلي تدور حول أفكار كارل يونغ حول ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة، وعمليات الاختطاف، والمتصلين، والتزامن، وغيرها من التجارب النموذجية والخارقة للطبيعة. كان من الواضح لي أن العمليات النفسية كانت متورطة في كل هذه الظواهر، ولكن أيضًا كان هناك شيء حقيقي جسديًا يحدث. لم يكن إدراج المواد الأثرية في تحقيقاتي في الخوارق والأجسام الطائرة المجهولة شيئًا كنت أتوقعه. لقد حدث الأمر بهذه الطريقة، كما حدث للعديد من الآخرين.

أثناء انتظار نشر كتابي الأول، أصبحت مفتونًا بتلال الأمريكيين الأصليين. في عام 1983، بدأت سعيًا لزيارة كل موقع تل مهم معروف في الولايات المتحدة. سعيت أيضًا إلى فهم الطقوس الأصلية، وكيف تم استخدام التلال والأعمال الترابية في هذه الطقوس، وما إذا كان هناك أي شيء آخر غير العمليات النفسية القابلة للتفسير التي تنطوي عليها نتائج الطقوس. على وجه الخصوص، قرأت بعض الأساطير الأمريكية الأصلية التي تشير إلى أن الكائنات الروحية، في بعض الأحيان، تظهر جسديًا خلال بعض الطقوس والاحتفالات. مثل العديد من الآخرين، أردت تحديد المصدر النهائي لكل ذلك: الأجسام الطائرة المجهولة، والاختطاف، والظواهر الخارقة للطبيعة، والكائنات الغريبة التي تخرج من صحن هبطت وتخبر الشاهد المذهول أنهم من الزهرة أو المريخ أو بعض الكواكب الأخرى.

في عام 1988، كنا في عجلة من أمرنا، وكان هوفنويب مجرد واحد من عشرات المواقع التي خططنا لزيارتها. أخذنا رحلة محمومة لمدة 14 يومًا أخذتنا إلى مواقع التلال والآثار في اثنتي عشرة ولاية مختلفة. هرعنا من موقع إلى آخر، والتقاط الصور ورؤية أكبر قدر ممكن من شروق الشمس إلى غروبها. لكننا لم نقضي الكثير من الوقت في أي موقع - حتى في هوفنويب.

روح الأرض كمصدر

أدركت لأول مرة أطلال هوفنويب في كتاب جيم براندون لعام 1983، ولادة بان من جديد، وما زلت أحتفظ بنسخة ممزقة ومهترئة من الكتاب في مجموعتي التي قمت بجمعها الآن. كتاب براندون هو تجميع لكل شيء تقريبًا غير مفسر وغريب في أمريكا. وهو يغطي المخلوقات المشفرة والتلال والأعمال الترابية والنقوش الغامضة والأعداد الكبيرة والأجسام الطائرة المجهولة والكيانات البشرية المرتبطة بالأجسام الطائرة المجهولة. اقترح براندون أن كل هذه الظواهر كانت مترابطة ومتشابكة ببعضها البعض بواسطة طاقة أرضية خفية تتفاعل مع الوعي البشري. وفقًا لبراندون، لدينا نحن البشر علاقة مهمة بـ "روح الأرض" القوية، لكنه أضاف أن العلاقة كانت "فسيفساء غير مكتملة، شيء مثل نمط نقطة الطلاء بالأرقام لصورة غير معروفة، حيث ليس لدينا سوى جزء من النقاط المرجعية الضرورية".[3] بالإضافة إلى ذلك، كان كتاب براندون، بالنسبة لي، أحد الكتب الأولى (جنبًا إلى جنب مع العديد من كتب جون كيل) التي ربطت بشكل مقنع إلى حد ما بين تلال الأمريكيين الأصليين والأجسام الطائرة المجهولة. اليوم، هناك اهتمام متزايد بطاقة روح الأرض والخوارق، كما يتضح من سلسلة الفيديو الناجحة هيلر (*Hellier*)[4].

هوفنويب وعلم الفلك الأثري

ذكر براندون أن هوفنويب كانت واحدة من العديد من "مجموعات الأبراج" والحصون "والأسوار العالية التي من المفترض أنها إنتاج هنود أناسازي الأسطوريين".[5] وأشار أيضا إلى أنه تم بناء العديد من المحاذاة الفلكية في الأبراج الحجرية.[6] كنت مفتونًا بشكل خاص بالأبراج الحجرية، التي كان بعضها بطول ثلاثة طوابق، مع فتحاتها الصغيرة الموجهة نحو الانقلابات بالإضافة إلى العديد من المحاذاة المقترحة للنجوم (انظر الشكل 1.1). في أوائل الثمانينيات، كان علم الفلك الأثري الأمريكي في مهده وكان مثيرًا للجدل في علم الآثار السائد. ومع ذلك، عرف الكثير من الناس أن المحاذات التي كانت للمواقع القديمة مع بعض النجوم لها أهمية لم نفهمها حقًا.

عندما زرنا هوفنويب في عام 1988، وصلنا في وقت متأخر جدًا بعد الظهر بعد السفر عبر ما بالكاد يمكن تسميته بالطرق. غالبًا ما اختفى الطريق الترابي غير المحدد إلى الموقع، وقدنا عبر الصحراء والتكوينات الصخرية المسطحة التي لا تعرف حقًا ما إذا كانت تؤدي إلى هناك. عندما وصلنا إلى نهاية ما اعتقدنا أنه الطريق، كان من الواضح أننا وصلنا، حيث كان هناك وادي يلوح في الأفق أمامنا مباشرة. لم يكن هناك أحد آخر، وكان الوضع هادئًا بشكل غريب. في ذلك الوقت لم أفهم أهمية الصمت العميق. سارنا بسرعة في كل مكان حول الموقع والتقطنا صورًا للأبراج، ولكن مع بدء غروب الشمس، كنا بحاجة إلى المغادرة. ثم كنت في بحث محموم عن شيء لم أفهمه تمامًا. لكن المحاذات التي كان من المفترض أن تقوم بها المواقع القديمة مثل هوفنويب للنجوم كانت غامضة ومثيرة للاهتمام للغاية. كنت أعرف أن الشامان ورجال الطب الذين عاشوا في هوفنويب كانوا على صلة بشيء ما، لكنني لم أكن متأكدًا مما هو عليه.

في الثمانينيات، أصبح من الواضح أن الأمريكيين الأصليين القدماء كانوا يرسمون بعناية حركات القمر والشمس والنجوم المختلفة. من الدقيق القول إن علماء الآثار نسبوا جميع المحاذاة الفلكية تقريبًا إلى الاحتفال بمواسم الزراعة والحصاد وإقامة الاحتفالات الموسمية. باختصار، من المفترض أن تكون جميع المحاذاة بمثابة تقويم. من الواضح أن الثقافات القديمة كانت تركز على الانقلابات والاعتدالات للزراعة والحصاد، لكن ما كانوا يفعلونه كان أعمق بكثير من ذلك. لطالما كان سبب تحديد النجوم في أوقات معينة من السنة لغزًا كبيرًا. بالطبع، قطع علم الفلك الأثري شوطًا طويلاً منذ الثمانينيات، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عمل الكتاب والباحثين البديلين الذين ليسوا جزءًا من مجتمع علم الآثار السائد.



الشكل 1.1. "قلعة" هوفنويب اليوم. إنها واحدة من العديد من الهياكل الحجرية على طول جدران الوادي. لاحظ العديد من فتحات النوافذ الصغيرة (كل منها فقط بضع بوصات مربعة) المستخدمة لعرض المحاذاة الفلكية.

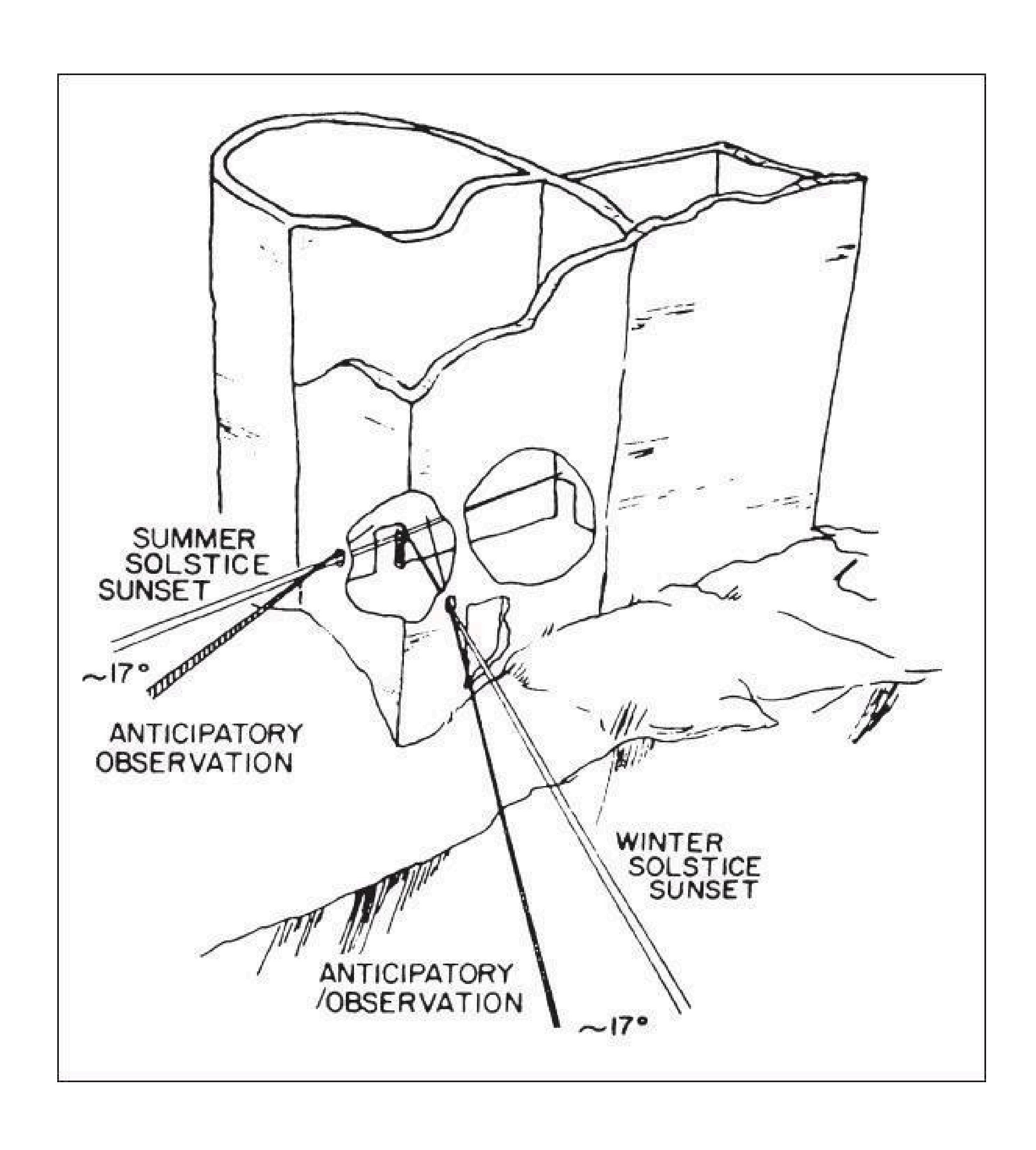
هوفينويب في عام 2019

تتعرج الرحلة بالسيارة من فارمنجتون، نيو مكسيكو، إلى هوفينويب عبر الجبال والصحراء في نيو مكسيكو وكولورادو ويوتا. قبل أن نعبر إلى يوتا مباشرة من الطريق السريع 41 في كولورادو، فوجئنا برؤية صخرة ضخمة على طول جانب الطريق كانت مغطاة بالنقوش الصخرية (انظر الشكل 1.2). أوقفت السيارة، ورجعت للخلف، وخرجت لورا وتسلقت الجسر لالتقاط الصور. وفي تلك اللحظة مرت سيارة تابعة لشرطة ولاية كولورادو بجانبنا وتوقفت على الفور. راقبنا الضابط لبضع لحظات، وعندما عادت لورا إلى السيارة، غادر في الاتجاه المعاكس. عندما نظرت إلى إحدى الصور، كنت مندهشًا من المنحوتات القديمة. لكنني شعرت بالحزن أيضًا بسبب الكمية الكبيرة من الكتابة على الجدران التي صنعها الناس المعاصرون. إن تدمير ثقافة الأمريكيين الأصليين أمر مثير للشفقة ويستمر حتى يومنا هذا. أنا واثق إلى حد ما من أن ضابط الشرطة توقف للتأكد من أننا لا نشوه الصخرة.



شكل. 1.2. صخرة على طول الطريق السريع 41 في كولورادو تصور المنحوتات الصخرية القديمة، بما في ذلك الحيوانات والقمر والكائنات الروحية. لاحظ جميع الأحرف الأولى الحديثة والكتابات على الجدران.

عندما وصلنا إلى طريق المدخل إلى هوفنويب، فوجئنا بالتحسينات الرئيسية هناك. كانت هناك لافتات بارزة وطريق معبد أدى إلى مركز زوار حديث. بخلاف اثنين من الموظفين، كنا الأشخاص الوحيدين هناك. بعد تسجيل الوصول، بدأنا نزهة قصيرة إلى الأطلال الرئيسية، واحدة فقط من ست مجموعات مختلفة من منشآت بويبلو المرتبطة بالموقع. لا يمكن سماع سوى صوت الغراب العرضي. توقفنا عدة مرات واستمعنا فقط إلى لا شيء على الإطلاق. من الصعب حقًا وصف ما أشعر به عندما أكون في الخارج محاطًا بصمت تام وكامل، وربما لا يدرك معظم الناس أهمية ذلك، ومع ذلك فهو مهم بطرق خفية. كان الصمت عميقًا، لكنه توقف في النهاية بسبب أصوات الزوار الآخرين الذين يصلون ويمشون ويتحدثون. هذه الأصوات تردد صداها في كل مكان. مشينا عبر الموقع الرئيسي (المسمى ميدان برج الوادي ، انظر اللوحة 1)، والتقطنا الكثير من الصور ومقاطع الفيديو، ثم توجهنا إلى العديد من مواقع الأشخاص في بويبلوان المرتبطة على بعد بضعة أميال. لكننا شعرنا باختلاف كبير خلال ذلك الوقت القصير من الصمت والهدوء التام في البيئة. الصمت يمكن أن يصم الآذان.



الشكل 1.3. يُظهر العرض في الموقع البوابات في "قلعة" هوفنويب المحاذاة مع غروب الشمس.



الشكل 1.4 منظر "قلعة السفاح (Cutthroat Castle)" والهياكل الحجرية الأخرى حول جرف الوادي في هوفنويب.

العيش في الطبيعة في عالم مظلم وهادئ

تشتهر هوفنويب أيضًا بمناظرها الليلية المذهلة للسماء، وكما كتبت عدة مرات في السنوات القليلة الماضية، فقدت السماء أهميتها بالنسبة للكثيرين منا. عندما يمشي غالبية الناس في الخارج ليلاً الآن، كل ما يمكنهم رؤيته هو أبرز النجوم. ولكن هذا سوف يتغير قريبًا مع قيام SpaceX بوضع 42 ألف قمر صناعي من نوع Starlink في مدار أرضي منخفض، والتي من المرجح أن تكون الأضواء الأكثر سطوعًا في السماء الليلية فوق العديد من المناطق.[7] ومع ذلك، بسبب الأضواء الحديثة والتلوث، فإن درب التبانة محجوب بالفعل في كل مكان تقريبًا.

بالنسبة لمعظم الناس، فإن المعنى الضمني لمشهد غامض لسماء الليل غير مهم. عادة ما نعيش حياتنا بعيدًا عن الطبيعة قدر الإمكان. لكن ليس فقط السماء التي نعزل أنفسنا عنها، إنها أيضًا كل الطبيعة. نقضي معظم وقتنا اليومي على مدار 24 ساعة

في الداخل - داخل منزل أو مبنى أو سيارة أو مركبة أخرى. عادة ما نقود أو نركب في ما هو في الأساس حاوية معدنية معزولة ونمشي على الرصيف. نتجنب المشي على التربة أو الأوساخ، وإذا فعلنا ذلك، فإننا عادة ما نرتدي أحذية تعزلنا عن الأرض. نقضي معظم وقتنا الليلي في الداخل. إذا كنا في الخارج ليلاً، فعادة ما تكون هناك أضواء في المنطقة. في الغالبية العظمى من وقتنا، نحن محاطون بالخرسانة والخشب والمعادن والطوب والكثير من الأسلاك والكابلات الكهربائية. نحن أيضًا منغمسون في كتلة دوامة من المجالات الكهرومغناطيسية (EMFs) والمجالات الكهربائية التي لا يفهمها إلا القليل من الناس أو يهتمون بها حقًا. لكن الطاقة الكهرومغناطيسية هي على الأرجح المفتاح لفهم بعض الألغاز المثيرة للاهتمام. بالنسبة لأولئك الذين قضوا حياتهم في السعي لفهم الخوارق أو الأجسام الطائرة المجهولة أو أي نوع آخر من الظواهر النفسية، فإن الطاقة الكهرومغناطيسية هي المفتاح.

لذلك هنا دليل كبير لفهم شعوب العالم القديم. لقد عاشوا كل لحظة من حياتهم في المجال الكهرومغناطيسي المحيط بالأرض وفعلوا ذلك دون ضجيج المجتمع الحديث. لم يكن هناك أي مجال كهرومغناطيسي من صنع الإنسان في ذلك الوقت. كانت التغييرات في المجال الكهرومغناطيسي المحيط بها نتيجة للعمليات الطبيعية مثل حركات المياه والتكوينات الصخرية والسدود الترابية والزلازل والسلالة التكتونية تحت الأرض والظواهر الجوية مثل العواصف الرعدية. سيتم ذكر هذا مرة أخرى في فصول لاحقة، ولكن في الوقت الحالي من المهم أن نفهم أن الأرض تعمل كدائرة كهربائية ضخمة ذات درع كهرومغناطيسي محيط، أو فقاعة، تتكون من أطوال موجية منخفضة التردد للغاية تختلف في نمط منتظم. ومع ذلك، فإن التردد الأساسي، الذي يمكن وصفه بأنه التردد المحيط لـ EMF للأرض، هو 7.83 هرتز (Hz). تُعرف علميًا باسم رنين شومان[8] (هناك ثلاثة رنين شومان، جميعها مضاعفات 7.83 هرتز، ولكن التردد المحيط والأساسي هو 7.83 هرتز.) -

تطورت جميع أشكال الحياة على الأرض ضمن رنين شومان ودمجتها في عملياتها العصبية والبيولوجية المتطورة. على سبيل المثال، نقطة الانتقال بين موجات ثيتا في الدماغ وموجات ألفا، كما تم قياسها بواسطة مخطط كهربية الدماغ، هي 8 هرتز - بشكل أساسي على أعتاب رنين شومان المحيط.[9] يتم إنتاج موجات ألفا عندما تكون مستيقظًا ولكن مسترخيًا، بينما تتميز موجات ثيتا بحالات الاسترخاء والتأمل العميقة. لذا فإن قطعة واحدة من اللغز التي يتم وضعها معًا في هذا الكتاب هي أن مواءمة نفسك مع هذا التردد المحيط يجعلك أكثر قابلية لتجارب عميقة معينة. وينطبق ذلك بشكل خاص على التجارب الخارقة للطبيعة التي تخلق التوازن والانسجام في حياة المرء. هذا هو أحد الأسباب التي تجعل الناس يجدون الاستلقاء بالقرب من المحيط، أو الجلوس على قمة جبل، أو الانغماس في الطبيعة مريحة ومفيدة للغاية. مع استمرار التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المزيد والمزيد من الترددات الكهرومغناطيسية التي تتسرب إلى البيئة، أصبح من الصعب بشكل متزايد التوافق مع رنين شومان المحيط.

نحن نعيش الآن في مستنقع كهرومغناطيسية

بينما أجلس أكتب هذه الكلمات في منطقة حضرية مكتظة بالسكان في ممفيس، تينيسي، أتحقق من عدد إشارات الواي فاي التي أتلقاها. هناك واحد وعشرون إشارة متاحة. ألتقط أجهزة الواي فاي الخاصة بي، تلك الخاصة بالجيران، والفندق، وحتى أنني أحصل على إشارات من مكتب التحقيقات الفيدرالي، والأمن الداخلي، وخفر السواحل، والتي تقع على بعد بضع مئات من الياردات

على الجانب الآخر من ميناء صغير. يرسل كل جهاز من أجهزة توجيه الواي فاي هذه دفعات من الموجات الكهرومغناطيسية فائقة التردد باستمرار. بعض هذه الإشارات قوية وتمتد لمسافة معينة، في حين أن البعض الآخر أضعف وموضعي. هناك أيضًا أبراج خلوية في كل مكان تبث دفعات لا حصر لها من الموجات الكهرومغناطيسية كل بضع لحظات. هذه الموجات ليست حزمًا صغيرة ومحصورة، كما يتصورها معظم الناس، ولكنها تنبعث على شكل فقاعات كهرومغناطيسية عملاقة تغطي مناطق واسعة. وهي مصممة بأكثر الطرق كفاءة لتحقيق أقصى قدر من تغطيتها. لقد أصبحت قوية بشكل متزايد وتنبعث منها ترددات متزايدة باستمرار. على سبيل المثال، تم بالفعل تثبيت تقنية 5G اللاسلكية جزئيًا هنا في ممفيس ويتم وضعها بسرعة في كل مكان. بالإضافة إلى ذلك، يرسل عدد لا يحصى من الهواتف المحمولة باستمرار فقاعات طاقة كهرومغناطيسية عالية التردد للبقاء على اتصال بالأبراج. وفوقنا بكثير، تستخدم الأقمار الصناعية - المدنية والعسكرية على حد سواء - الحزم الكهرومغناطيسية لنقل إشاراتها. ماذا يعني كل هذا؟

في أوائل التسعينيات، تواصلت مع المؤلف البريطاني ألبرت بودن، الذي كان يعمل على نظرية كنت أعمل عليها أيضًا، على الرغم من أن كلينا كان لديه تقلبات مختلفة للفكرة.[10] كتب بودن، المشكك في الأجسام الطائرة المجهولة، سلسلة من الكتب حول النظرية القائلة بأن مجموعة كاملة من الظواهر الخارقة للطبيعة الأجسام الطائرة المجهولة كانت مرتبطة بالمجال الكهرومغناطيسي ومجالات الطاقة الكهربائية التي انبثقت بشكل طبيعي من الأرض. بالطبع، اقترح الكثير من الباحثين أفكارًا مماثلة، بما في ذلك بول ديفيرو، وغريغ لونغ، وعالم النفس العصبي مايكل بيرسينجر، والعديد من الآخرين. في كتابه لعام 1998 الأجسام الطائرة المجهولة الكهربائية، وكتاب عام 1994، الحساسية والفضائيين، اقترح بودن أن الأجسام الطائرة المجهولة والظواهر ذات الصلة كانت كهربائية بطبيعتها وتكهن بأن العديد من القضايا الصحية كانت تظهر من الكثير من المجالات الكهرومغناطيسية والتلوث الكهربائي الذي يتم توليده في مجتمعنا الصناعي بشكل متزايد[11]. ذكر بودن مرضًا حديثًا مثيرًا للجدل يسمى الحساسية الكهرومغناطيسية، يتميز بفرد يعاني من مجموعة من الأعراض غير المحددة التي تعزى إلى التعرض للمجالات الكهرومغناطيسية الحديثة. أكدت نظرية بودن أن الطاقات المعنية كانت طبيعية وصناعية على حد سواء ولم يكن لديها ذكاء أو إحساس خاص بها.[12] في جوهرها، فهي ببساطة مجالات طاقة أو إشعاع متداخلة يمكن أن تؤثر على العمليات العصبية البشرية بطرق غريبة.

في عام 1994، تكهنت أنا وبودن بأن معدن المغنتيت، الذي تم اكتشافه لأول مرة في الحُصين في الدماغ البشري في عام 1992، ربما كان الطريقة الأساسية التي أثرت بها المجالات الكهرومغناطيسية على عمليات الدماغ.[13] أكد بودن أن التجارب الهلوسة المستحثة كهرومغناطيسيًا مصحوبة بظواهر كهربائية مرئية في بعض الأحيان في الغلاف الجوي قدمت التفسير الكامل للأجسام الطائرة المجهولة والظواهر الخارقة للطبيعة. وفقًا لهذا الرأي، لا يوجد مصدر آخر أو معلومات ذكاء وراءهم. وهذا يمثل نقطة رئيسية للغاية اختلفنا فيها[14] ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، أصبح من الواضح أن التلوث الكهرومغناطيسي حقيقي للغاية وقد يكون له عواقب صحية كبيرة وغير معروفة. كانت هناك العديد من الدراسات التي تظهر أن بعض مستويات الإشعاع الكهرومغناطيسي لها، في الواقع، آثار ضارة على فسيولوجيا الإنسان. إذا قرأت الاحتياطات الواردة في الصفحات الأخيرة من دليل الطباعة الصغيرة المرفق بهاتفك الخلوي، فسترى أنه من المفترض أن يكون هاتفك بعيدًا عن جسمك. بالطبع، لا أحد يفعل ذلك. لكننا نطمئن باستمرار إلى أن مستويات المجال الكهرومغناطيسي التي تنتجها جميع تقنياتنا الحديثة تقع ضمن النطاقات المقبولة طالما أنك لا تستخدمها كثيرًا أو تحتفظ بها قريبة جدًا. هذا دقيق من بعض النواحي، خاصة إذا كنت لا تحتفظ بهاتفك الخلوي

على جسمك وتبقى بعيدًا عن الجزء الخلفي من فرن الميكروويف. ومع ذلك، فإن آثار المجالات الكهرومغناطيسية على الصحة العقلية والعمليات العصبية الدقيقة أقل وضوحًا وغير مدروسة تقريبًا بأي طريقة ذات مغزى.

الإنترنت مليء بالمقالات التي تربط مجموعة واسعة من الاضطرابات العقلية بتلوث المجال الكهرومغناطيسي، ولكن بشكل عام، تنكر شركات التكنولوجيا باستمرار صحة مثل هذه التقارير. تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن هناك العديد من التقارير القصصية التي تربط ارتباطًا ضعيفًا بين المجالات الكهرومغناطيسية ومختلف حالات الصحة العقلية مثل القلق والاكتئاب والصداع واضطرابات النوم وحتى نوبات الصرع.[15] تشير دراسة نشرت عام 2018 في مجلة لانسيت إلى انتشار المجالات الكهرومغناطيسية على أنها "كهرومغناطيسية" وتربط أن هناك حاجة ملحة لإجراء بحث كافٍ حول آثار الكثير من إشعاع المجالات الكهرومغناطيسية في البيئة على كل من الصحة العقلية والبدنية.[16] تدعو العديد من المقالات العلمية الأخرى إلى إجراء مثل هذا البحث، لكن تمويل مثل هذا البحث ضئيل. باختصار، ليس من مصلحة شركات تطوير التكنولوجيا تقييد توسعها، وقد يُنظر إلى بعض الآثار الصحية على أنها مقبولة، خاصة إذا تأثرت قضايا الصحة العقلية فقط. إذا كان صحيحًا أن مشاكل الصحة العقلية فقط هي التي تتأثر، فمن المحتمل أن يكون من الصعب جدًا إثبات ذلك علميًا. تجني الحكومة الكثير من المال من خلال بيع الأطوال الموجية للمجال الكهرومغناطيسي لشركات الاتصالات. مع استمرار تقنية 5G في طرحها الذي لا يمكن إيقافه، كل ما يمكن قوله بشكل معقول هو أننا جميعًا في خضم تجربة كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، هناك قطعة واحدة أخرى لهذا لا تزال غير معترف بها وغير مدروسة تمامًا. يبدو أنه لم يدرس أحد بدقة ما تفعله ترددات 5G أو الترددات الخلوية الأخرى للفيروسات أو البكتيريا. ومع ذلك، نحن نعلم أن المجالات الكهرومغناطيسية يمكن أن تتسبب في قيام البكتيريا بإعادة ترتيب حمضها النووي وتحولها.[17] باختصار، نحن نعيش في مستنقع دوامة للمجال الكهرومغناطيسي. العالم الذي نعيش فيه اليوم له خلفية كهرومغناطيسية مختلفة تمامًا عما كان عليه العالم القديم. وليس لدينا فكرة قاطعة عما إذا كانت هناك أو قد تكون هناك عواقب لذلك.



فهم العقلية القديمة

شبه مستحيل من الناحية النفسية

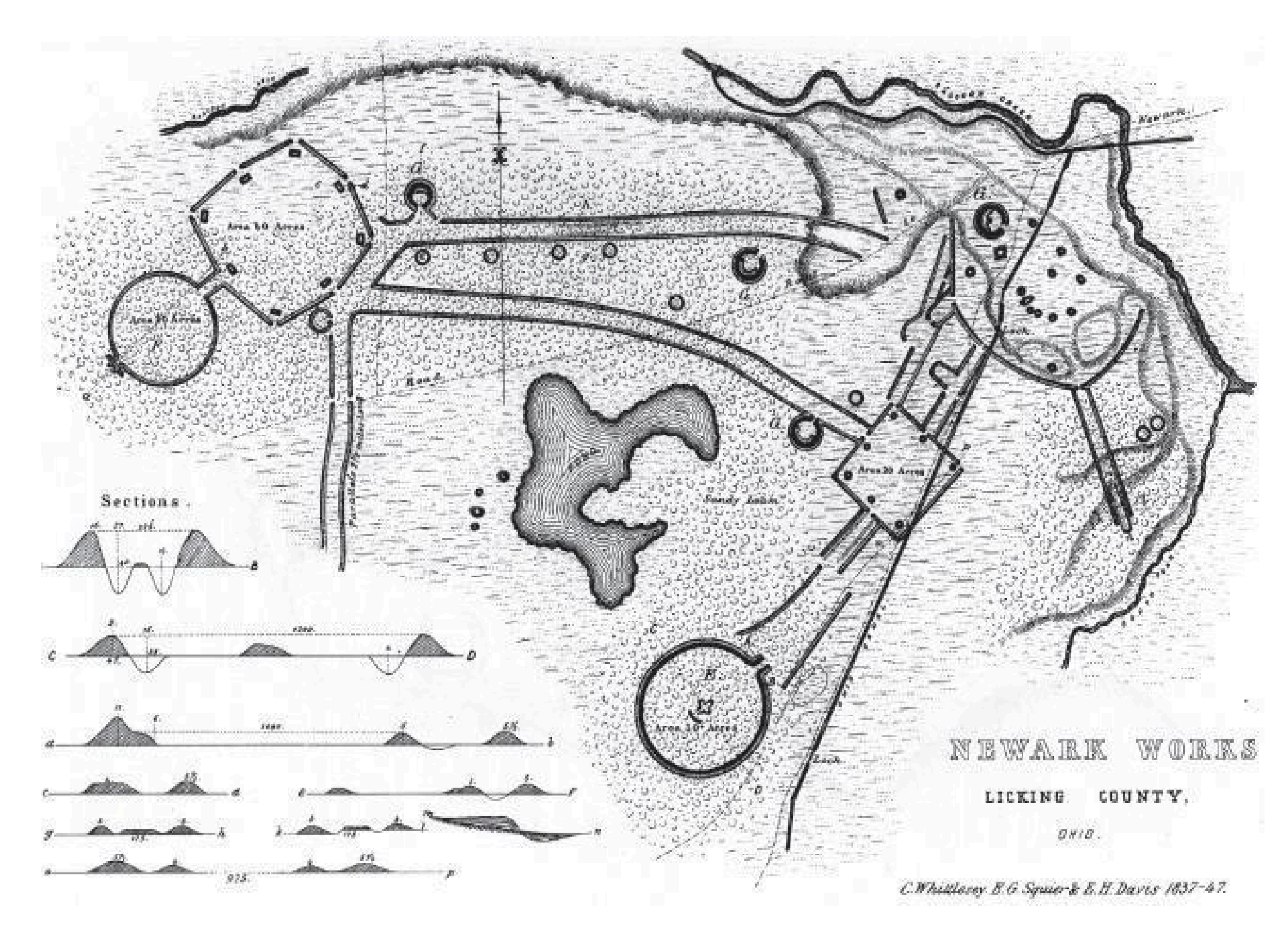
رئيسية أخرى في مناقشة موقع هوفنويب البعيد والهادئ والخالي نسبيًا من المجالات الكهرومغناطيسية في الفصل الأول إلى جانب الانتشار الحديث للتكنولوجيا المنتجة للمجال الكهرومغناطيسي من المحتمل أن يفقدها العديد من القراء. تذكر أن الطريقة التي نعيش بها حياتنا اليوم - معزولة نسبيًا عن الطبيعة - تم ذكرها أيضًا. هنا تأتي النقطة الهامة.

يحاول الكثير منا فهم العالم القديم. ويشمل ذلك كيف عاش الناس القدماء حياتهم ولماذا أقاموا التلال المذهلة، والأعمال الترابية، وعدد لا يحصى من الهياكل الحجرية الضخمة الموجودة في كل مكان تقريبًا في جميع أنحاء العالم. نريد أن نعرف كيف كانت حياتهم الروحية وطقوسهم، ولماذا ركزوا كثيرًا على النجوم، وكيف تفاعل الشامان وممارسو الطب مع عالم يسميه الكثير منا الخوارق. نريد أن نعرف ما إذا كانت ما يسمى بالظواهر الخارقة للطبيعة حقيقية أو إذا كانت ببساطة نتيجة لخدع ذهنية أو هلوسات، كما يجادل معظم المتشككين. نريد أن نعرف ما إذا كان القدماء يستغلون حقًا نوعًا من الواقع البديل أو يتواصلون مع ذكاء غير معروف عند بناء مواقعهم المقدسة المذهلة. أم هل تم خداعهم بسبب سوء فهمهم للعالم الطبيعي؟ هل أفكار الآلهة القديمة، والفضائيين الزائرين، والقوى الخارقة للطبيعة، والكيانات الروحية التي تتدخل في عالمنا هي مجرد طرق خرافية لشرح قوى الطبيعة؟ أو قد يكون هناك حقا بعض الواقع الآخر في العمل؟ من المحتمل أن يكون هناك بعض الإجابات المشروعة التي يمكننا الوصول إليها على هذه الأسئلة. لكن اكتساب فهم حقيقي للعقلية القديمة مهمة أصعب بكثير مما يدركه معظمنا. فكر للحظة في حالة شاذة قديمة واحدة موجودة في أمريكا.

نيوارك، أوهايو، الأعمال الترابية

قبل حوالي 2100 عام، بدأت مجموعة من بناة التلال (التي تسمى عادة ثقافة هوبويل) في بناء مجموعة من الأعمال الترابية الهندسية في ما هو اليوم نيوارك، أوهايو

(انظر الشكل 2.1). حتى الآن، تحير التكوينات العقل وتتحدى الوصف اللفظي.[1] على مدى عدة أميال، تم توصيل مجموعة من العديد من الأعمال الترابية الدائرية والمربعة التي تضم 20 إلى 30 فدانًا بمضلع مثمن مساحته 50 فدانًا مكونًا من جدران عالية من الأرض (انظر الشكل 2.2). أقيمت تلال مقطوعة على شكل هرم في كل نقطة من النقاط الثماني لجدران المثمن. تمتد الممرات الطويلة، وهي موحدة بعرض 175 قدمًا (53.3 مترًا) ومحاطة بجدران خطية من الأرض على كلا الجانبين، من الدوائر الترابية والتكوينات المثمنة التي تؤدي إلى أعمال ترابية مربعة أخرى ودوائر أصغر تتكون من جدران من الأرض المكدسة بعناية. كان طول العديد من هذه الممرات المسورة أميالًا. امتد أحد الممرات المسورة حوالي 56 ميلاً (90 كيلومتراً) جنوبًا إلى مجموعة من الأعمال الترابية المتطابقة تقريبًا في تشيليكوث، أوهايو.



شكل 2.1. مسح أعمال الحفر في نيوارك. تزيد المسافة من تكوين الدائرة والمثمن على الجانب الأيسر إلى المربع على الجانب الأيمن عن ميل واحد (1.6 كيلومتر). تم بناء التشكيل على أرض مسطحة. يبلغ ارتفاع جدران الأرض التي تشكل الدائرة والمضلع الثماني 8 إلى 14 قدمًا (2.4 إلى 4.2 متر). الدائرة تحيط 20 فدان والمضلع المثمن يحيط 50 فدان. تشكلت الممرات بين المواقع من خطوط خطية متوازية من الأرض يبلغ ارتفاعها حوالي 3 أقدام (1 متر) بعرض 175 قدمًا (53.3 مترًا) (من Squier و Davis 1848).



الشكل. 2.2. تُظهر هذه الصورة نقطة الاتصال بين مثمن نيوارك والدائرة اليوم. في الوسط، منحنية إلى اليمين وحولها إلى أعلى اليسار، يمكن رؤية الجدار الخارجي للدائرة التي تبلغ مساحتها 20 فدانًا.

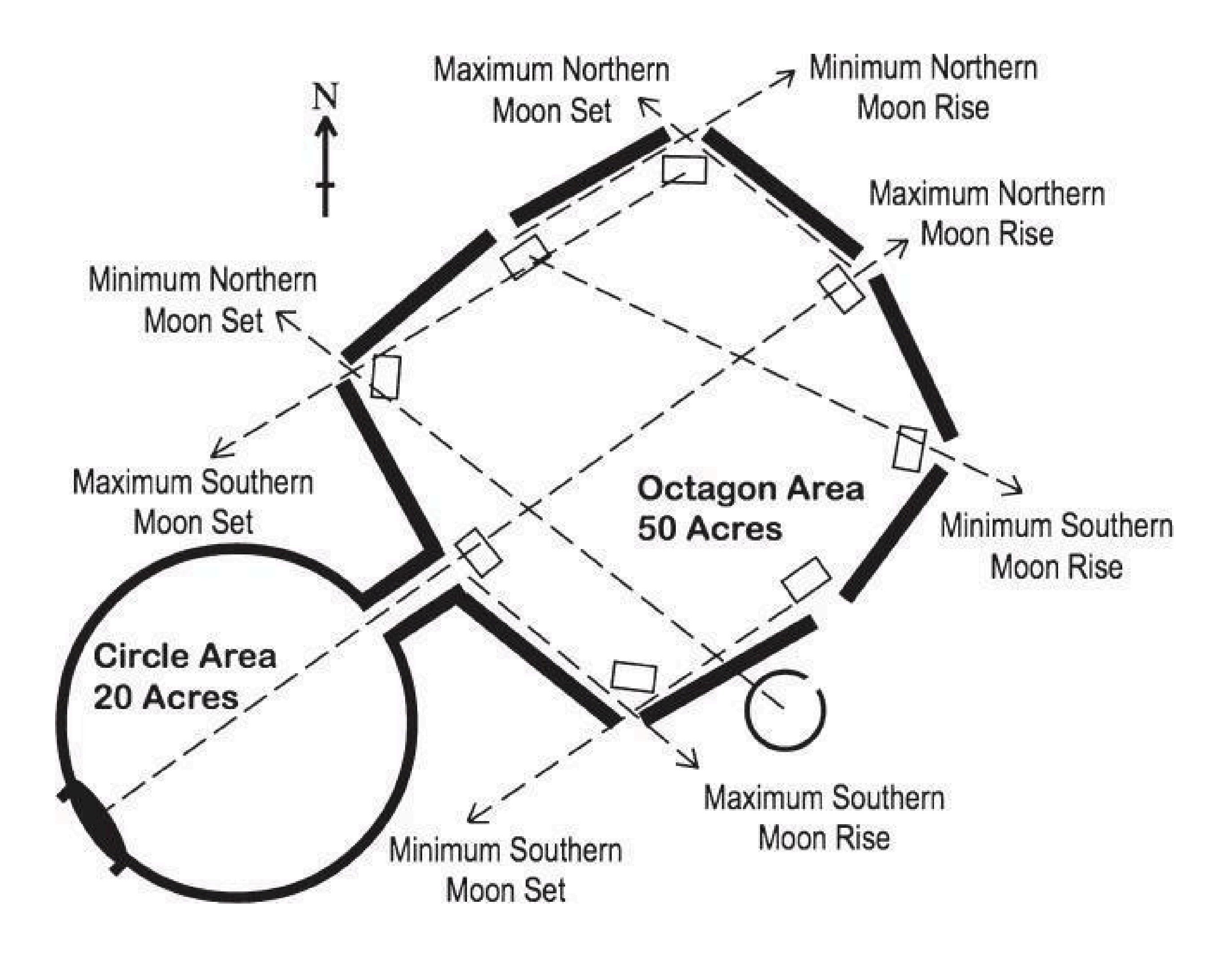
في عام 1982، تم تحديد أحد أغراض المثمن وأعماله الترابية الدائرية المتصلة من قبل زوج من أساتذة الجامعات - روبرت هورن وراي هيفلي، فيلسوف وعالم فلك.[2]كان المثمن بمثابة آلية مراقبة مادية دائمة للإشارة مباشرة إلى الحركات الرئيسية للقمر في دورة توقفه القمري البالغة 18.61 عامًا. باختصار، استغرق بناؤها 18.61 عامًا على الأقل لإكمال تصميم هذا الهيكل الضخم وربما 18.61 عامًا أخرى للتحقق من دقته كمرصد قمري. من المعروف كيف تم ذلك، ونحن نعرف لماذا تم ذلك: تم بناؤه من خلال تشكيل تلال ترابية كبيرة وجدران على شكل هندسي من أحمال سلة من الأرض مكدسة في مواقع محددة ووفقًا لخطة يشرف عليها شخص ما. تم إنشاؤه لرسم حركات القمر على مدى 18.61 عامًا بحيث يمكن التنبؤ بالدورة القمرية والكسوف في المستقبل (انظر الشكل 2.3). من الواضح أن البنائين أجروا طقوسًا تتعلق بالقمر في أوقات محددة. هذا هو التفسير البسيط لكيفية وسبب القيام بذلك. ولكن ما هي العقلية التي حفزتها؟ ما هو نظام المعتقدات الذي دفع الكثير من الناس إلى الانخراط في عمل شاق لمثل هذه الفترة الطويلة من الزمن؟ كيف مكن نمط الحياة الصعب الذي عاشه الصيادون والجامعون، وهم قبائل بدوية تعمل في أساليب زراعية محدودة،

من البقاء منظمين ومركزين على أنشطة البناء الطويلة الأجل؟

كان استنتاجي منذ فترة طويلة أنه من المستحيل تقريبًا بالنسبة لمعظمنا فهم العالم ومعتقدات ودوافع وعقليات الناس القدماء حقًا. لقد عاشوا في الطبيعة في كل لحظة من حياتهم. أصبحوا متحدين مع الطبيعة. أعتقد أنه من الصحيح التأكيد على أنه لا يمكن لأحد يقرأ هذا أن يقول الشيء نفسه عن نفسه. كان لدى الأمريكيين الأصليين القدماء علاقات حميمة مع النباتات والحيوانات والحشرات والممرات المائية والطقس والسماء والتضاريس التي يتفاعلون معها كل يوم. لمسوا الأرض باستمرار. رأوا سماء الليل في كل عظمتها كل ليلة. وعاشوا في عالم هادئ للغاية خالٍ تمامًا من تلوث المجال الكهرومغناطيسي.

من ناحية أخرى، لا يمكننا إلا أن نحاول فهم كيف عاش القدماء وتفاعلوا مع عالمهم. الاختلافات بين ذلك الوقت والآن واسعة جدا بحيث يمكن أن ينظر إليها على أنها غير مفهومة. يفترض الناس أنه من خلال قضاء أسبوع في التخييم أو المشي لمسافات طويلة أو الجلوس في البرية أو على الجبل للتأمل، يمكنهم إجراء نفس الروابط التي قام بها القدماء. ولكن من الناحية النفسية، هذا ببساطة ليس صحيحًا حقًا. قد تحصل على لمحة لحظية عما انغمس فيه القدماء، ولكن لا يمكنك حقًا تجربته بنفس الطريقة التي فعلوا بها. أحد الاختلافات الكبيرة هو: أنك لم تترعرع في هذا العالم الطبيعي. حتى إذا بقيت في الطبيعة لأي فترة من الوقت، فأنت تعلم أنك ستعود إلى منزلك أو مأواك المعزول عند الانتهاء. أنت تعرف أنك ستعود إلى عالمك وحياتك. هناك فرق مهم آخر أكثر دقة: أنت لست مضبوطًا على رنين المجال الكهرومغناطيسي الطبيعي للأرض، وأنت تعيش في عالم يدور حول المجالات الكهرومغناطيسية التي ينتجها الإنسان.

نحن نقيم ونصدر أحكامًا حول كل شيء بناءً على كيفية إدراكنا للعالم الآن، ونستخدم معرفتنا ومعتقداتنا الحالية لتقييم كيف نفترض أنه كان في ذلك الوقت. تتشكل تصوراتنا ومعتقداتنا وتتشكل من خلال ما نختبره في حياتنا اليومية، سواء كان ذلك عن طريق الملاحظة أو من خلال التعليم أو قراءة الكتب أو من خلال التأثيرات الأخرى التي نواجهها. إن التعلم عن العالم الذي نعيش فيه والتلاعب به يخلق تحيزًا إدراكيًا قويًا ومدمجًا يتعلق بقدرة البشر الرائعة على التكيف والبقاء على قيد الحياة. لقد قمنا بتكييف عقليتنا مع عالم أنشأنا فيه أسلوب حياتنا الخاص، المعزول عن الطبيعة، وهذا ليس بالأمر السيئ بالضرورة. لقد عزلنا وحمينا أنفسنا بقدر ما نستطيع من عالم له طبيعة فوضوية. إنه عالم طبيعي من شروق الشمس وغروبها، والفيضانات، والزلازل، والعواصف الرعدية، والظواهر الجوية الأخرى، والتفاعل مع الحيوانات الخطرة، والتفاعل مع النباتات، والتعامل مع الحالة الإنسانية الأساسية في نفس الوقت. بعضها يمكن التنبؤ به، في حين أن أجزاء أخرى من الطبيعة تبدو فوضوية. قضى القدماء حياتهم بأكملها في هذا العالم الطبيعي وفهموه بطرق يستخف بها العديد من الناس اليوم على أنها روحانية وخرافات وكونهم وحشيين وبدائيين في الطبيعة.



الشكل. 2.3. يوضح الرسم التخطيطي كيف تم استخدام الأعمال الترابية الدائرية والمثمنة في نيوارك، أوهايو، لرسم حركات القمر على مدى 18.61 عامًا، بناءً على عمل راي هافيلي وروبرت هورن. كما وجدوا محاذاة بصرية مماثلة في أعمال ترابية أخرى في نيوارك وكذلك في تشيليكوث، أوهايو.

فهم هؤلاء الناس القدماء أنهم مرتبطون بالعالم الطبيعي في العقل والروح والجسد. لقد كانوا متحدين مع العالم الطبيعي، وكان الشامان والمعالجون مرتبطين بالطبيعة لتوفير الفهم والقوة وحتى التحكم. عدد قليل من الناس المتناغمين للغاية اليوم قادرون على التواصل مع قوى الطبيعة وفهم ما يكمن في جوهرها، ويمكن لعدد قليل منهم الدخول في حالة الترابط هذه حسب الرغبة. أنا لست واحدًا منهم، لكن المسعى الطويل الذي قمت به أعطاني بعض اللمحات عن هذا الترابط، وتمكنت من فرز بعض الأفكار المهمة التي دفعت الناس القدماء إلى القيام بالأشياء التي فعلوها.

كل الأشياء متصلة

في عام 1990، عنوان كتابي شعب الشبكة من اعتقاد عميق تم التعبير عنه من قبل العديد من الأمريكيين الأصليين من العديد من القبائل والعصور المختلفة. يُنسب الاقتباس الذي عبر عن هذا الاعتقاد إلى الزعيم سياتل، وهو زعيم سوكاميش الذي عاش في ما يعرف الآن بولاية واشنطن. توفي في عام 1866، لكن نص فيلم عام 1972 أعاد إنشاء خطاب أو رسالة يُفترض أنها تشكلت من كلمات سياتل نفسها. إنها تقول، "كل الأشياء متصلة. فما يصيب الأرض يصيب أبناءها. والإنسان ليس هو الذي نسج خيط الحياة؛ بل هو مجرد خيط فيها. فما يفعله بالنسيج إنما يفعله لنفسه".[3]



الشكل. 2.4. تعرض لافتة المدخل في تلال كولوموكي في جورجيا نظام معتقدات الأمريكيين الأصليين الأساسي.

الترابط بين كل الأشياء يعني أن كل جزء من الخلق يشبه جزءًا من شبكة العنكبوت. إذا قمت بسحب أي خيط من الشبكة، فإنه يؤثر على جميع الخيوط الأخرى. هز جزء واحد من الشبكة وكلها تهتز. لكن فكرة العالم كشبكة لها معنى أعمق بكثير، لأن الشبكة ينسجها عنكبوت، مخلوق لديه ذكاء وخطة. غالبًا ما يُنظر إلى العنكبوت بشكل رمزي على أنه حائك لكل الحياة (خالق)، ولكنه أيضًا محتال في بعض التقاليد الأمريكية الأصلية. المحتال هو عنصر في الطبيعة يسبب

الفوضى وقد تم الاستشهاد به على أنه "مثير المشاكل الأصلي".[4] وينسج الفخاخ التي يمكن أن تكون جميلة ومغرية. الشبكة هي كل من الخلق والفوضى التي تحدث في وقت واحد. نحن جميعًا أشخاص في تلك الشبكة.



كارل يونغ، المحتالون، وجون كيل

أصبحت على دراية بالمحتال خلال أواخر السبعينيات عندما كنت أدرس تكهنات الأجسام الطائرة المجهولة لكارل يونغ. كان كتاب يونغ لعام 1959 "الأطباق الطائرة" أحد أكثر الكتب المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة التي يساء فهمها في كل العصور.[1]كان مفهومه للمظاهر النموذجية في السماء التي تظهر في نفس الوقت الذي ظهرت فيه الحرب الباردة (التزامن) بمثابة الأساس الأساسي لأفكاره حول الأجسام الطائرة المجهولة. معظم الناس الذين قرأوا أعمال يونغ للأجسام الطائرة المجهولة يستنتجون بشكل عام أن يونغ يعتقد أن هذه الظاهرة كانت نفسية بطبيعتها. على سبيل المثال، لخصت موسوعة رون ستوري للقاءات من خارج الأرض، والتي كتبت فيها عدة أقسام (ولكن ليس الإدخال على يونغ)، أفكار يونغ حول الأجسام الطائرة المجهولة من خلال الإشارة بشكل غير دقيق إلى أنها "عقلية بحتة وليس لها وجود خارج عقل المراقب. لقد نظر [يونغ] إلى ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة على أنها شائعة ذات رؤية وإسقاط نفسي لآمال الإنسان ومخاوفه في عالم غير مؤكد".[2] هذا دقيق جزئيًا، لكن من الواضح أن يونغ يعتقد أن شيئًا حقيقيًا جدًا كان وراء هذه الظاهرة. لم يكن كل شيء في ذهن المراقب، ولكن هذا ما يعتقده معظم الناس بشكل غير صحيح حول استنتاجات يونغ. إن تفسير ما لوحظ هو ما يأتي من عقل الشاهد. و "الشيء" الذي تمت ملاحظته يتفاعل مع عقل شهوده. كما أكد يونغ أن ما تم تفسيره في كثير من الأحيان على أنه جسم طائر مجهول من قبل الشهود كان عادة شيئًا خادعًا. كان الأمر أشبه بالمحتال.

النماذج الأصلية وطبيعتها النفسية

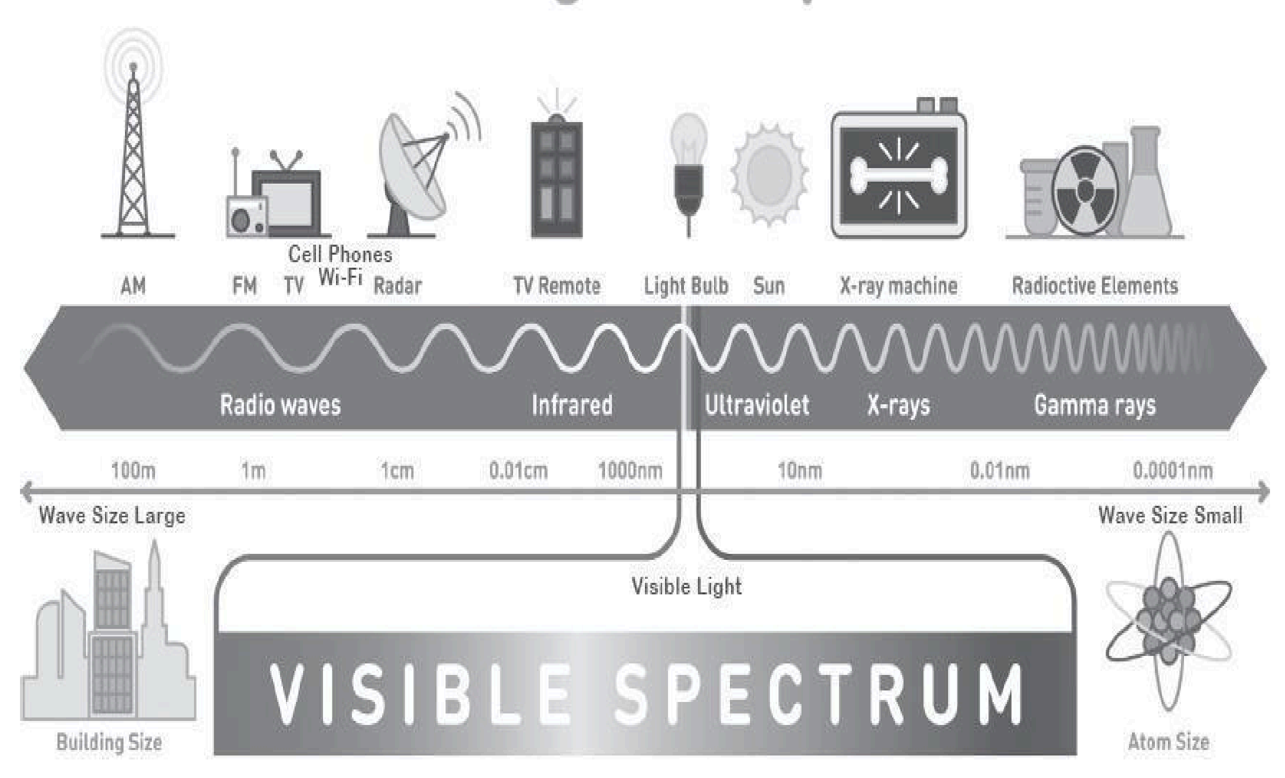
تلقي كتابات يونغ بشبكة كبيرة على مفهوم المحتال، مستشهدة به كمخلوق أسطوري ورمز نموذجي موجود في جميع الثقافات تقريبًا. المحتال هو تجسيد لقوى الطبيعة المدمرة - آلية لشرح الفوضى. عادة ما يظهر في شكل يشبه الحيوان أو يشبه الإنسان. لقد كانت شخصية نموذجية تكيف مظهرها الجسدي مع المعتقدات والتوقعات والأساطير الخاصة بالثقافات المختلفة في أوقات وأماكن محددة عبر التاريخ. لذلك ربما يكون من المهم تحديد ما يعنيه يونغ بمصطلح النموذج الأصلي.

قليل من الناس يدركون أن "معتقدات يونغ حول النماذج الأصلية تطورت وتغيرت على مدار حياته".[3] يُنظر إلى النماذج الأصلية عادة على أنها رموز موجودة باستمرار في جميع الثقافات. على سبيل المثال، بالنسبة ليونغ، يتم تضمين ظهورات مريم العذراء، والجنيات، والأشياء على شكل قرص، والأنماط الدائرية، وحتى الملائكة والشياطين في مجموعة واسعة من الرموز النموذجية. جميعها لها معنى رمزي أساسي. الرموز التي تم العثور عليها مرارًا وتكرارًا عبر الزمن وعبر الثقافات التي وصفها بالنماذج الأصلية. كلمة النموذج الأصلي "تعني أساسًا النموذج الأصلي الذي يتم على غراره نسخ الآخرين".[4] تأتي النماذج الأصلية عادةً في نقيضين قطبيين: ذكر- أنثى، رجل حكيم، ضوء- داكن، الله- الشيطان، شيطان-ملاك، مساعد المحتال. نموذج أصلي واحد فقط، ماندالا (صورة دائرية أو شبيهة بالقرص)، تمثل الكمال والتوازن والانسجام.[5] هذا هو السبب في أن يونغ رأى ظهور عصر الصحن الطائر في أواخر الأربعينيات كآلية للجماهير للبحث عن تدخل فضائي لمساعدة البشرية في وقت كان فيه الطمس النووي احتمالًا حقيقيًا للغاية. تم تفسير الأجسام الدائرية التي يتم الإبلاغ عنها على أنها الأجسام الطائرة المجهولة (ماندالا) على أنها نوع من التدخل الإلهي، والخلاص من التدمير المحتمل. في جوهرها، افترض يونغ أن شيئًا حقيقيًا شوهد في السماء وأن آمالنا النفسية في الخلاص كانت مسقطة عقليًا على الأشياء المستديرة الشبيهة بالقرص. أي أننا أعطينا الأشياء المعنى الذي نريده ونحتاجه. ذكر يونغ مراراً وتكراراً: "شوهد شيء ما، لا يعرف المرء ما".[6] في جوهرها، عندما لا نعرف ما هو "الشيء"، فإننا نعزو معنى له بناءً على معتقداتنا واحتياجاتنا اللاواعية. ولكن من المهم أن نضع في اعتبارنا أنه، باستثناء ماندالا، ذكر يونغ أن النماذج الأصلية موجودة في نقيضين. في جوهرها، مجموعة النماذج الأصلية المصنفة على أنها نقيضات هي "شظايا" من الكل الأصلي. في عام 1984، افترضت أن جميع النماذج الأصلية تم إنشاؤها من خلال الفعل الأولي للخلق نفسه، حيث تم تقسيم وحدانية كل الأشياء إلى نقيضين.[7] ومع ذلك، لم تقتصر تكهنات يونغ حول النماذج الأصلية على الصور والرموز العقلية. بالنسبة ليونغ، كانت النماذج الأصلية حقيقية.

في نهاية المطاف، توصل يونغ إلى الاعتقاد بأن "الأنماط الأصلية هي كيانات مستقلة ذات إرادة خاصة بها؛ وربما تكون موجودة طوال الوقت. وفي الواقع، فهي تمثيل رمزي ينشأ لتحقيق غرض ما".[8] ومع ذلك، من المهم أن نفهم أن "هناك جانبًا غير نفسي منها بالتأكيد. على وجه التحديد، هناك حقيقة من النماذج الأصلية الموجودة بصرف النظر عن عقل الإنسان ".[9] عند مواجهة النماذج الأصلية، لا يمكن تجاهلها لأنها تغمر العقل الواعي ويختبرها الشاهد. يضع شهود المظهر النموذجي معنى أو تفسيرًا لما يرونه، وتسمى هذه العملية "الإسقاط" في علم النفس. أي أننا نسقط معنى عقليًا على الأشياء التي نلاحظها. كمثال بسيط، رأى الناس دائمًا أضواء شاذة يصعب تحديدها في السماء. سيفسرها البعض على الفور على أنها مركبة فضائية، وسيفترض آخرون أنها شيء آخر. التفسير أو المعنى المنسوب إلى الضوء غير المحدد هو ما يتم إسقاطه من عقل المراقب على الكائن. إن معتقداتنا وتصوراتنا المسبقة هي التي تعطي معنى للمجهول. اليوم، يعزو الكثير من الناس معنى تكنولوجيًا إلى مثل هذه الحالات الشاذة المرئية. لكن في الماضي القديم، فسروا هذه الأحداث بطريقة مختلفة تمامًا.

بالنسبة ليونغ، فإن النماذج الأصلية لها دائمًا طبيعة روحية.[10] ومع ذلك، أكد يونغ بشكل غامض أن النماذج الأصلية يمكن أن تظهر أحيانًا في الواقع المادي والموضوعي. كتب: "النموذج الأصلي على هذا النحو هو عامل نفسي ينتمي، كما يقال، إلى غير المرئي،

نهاية الأشعة فوق البنفسجية للطيف النفسي ".[11] هذا في الواقع تأكيد مذهل لم يفهمه سوى عدد قليل من الناس ويشرح مصطلح نفسي ما يعنيه يونغ. " نفسي هو مصطلح يونغاني يعني عملية قادرة على سد الفجوة بين الواقع النفسي والواقع الموضوعي. النماذج الأصلية، كطبيعة نقية، هي طاقة نقية، تبقى غير مرئية في المقام الأول ولكنها تظهر في بعض الأحيان. أي أنها تصبح في بعض الأحيان حقيقة مادية بمعنى موضوعي".[12]غالبًا ما ذكرت ماري لويز فون فرانتز، وهيواحدة من أقرب أصدقاء يونغ وشركائه، أن يونغ آمن بواقع غير نفسي من النماذج الأصلية. من خلال التذرع بعبارة "نهاية الأشعة فوق البنفسجية للطيف النفسي"، كان يونغ يشير إلى أن الطبيعة النفسية للنماذج الأصلية كانت مشابهة ومرتبطة بطيف الطاقة الكهرومغناطيسية (انظر الشكل 3.1).



الشكل 3.1. رسم تخطيطي لطيف الطاقة الكهرومغناطيسية. يوجد الضوء المرئي في وسط المخطط، مع الأشعة تحت الحمراء في الطرف السفلي (الجانب الأيسر) والأشعة فوق البنفسجية في الطرف العلوي (الجانب الأيمن). تقع ترددات الهاتف الخلوي والواي فاي بين ترددات التلفزيون والرادار. المادة الصلبة أو المادية هي أيضًا طاقة اهتزازية يمكن إدراكها من خلال حواسنا. كما ذكر أينشتاين، الطاقة والكتلة هما ببساطة مظاهر مختلفة لنفس الشيء الأساسي، وهو أمر يصعب فهمه.

أبسط تعريف للطاقة الكهرومغناطيسية هو أنها شكل من أشكال الطاقة المنعكسة والمنبعثة من الأجسام. تتكون الطاقة من موجات كهربائية ومغناطيسية تنتقل عبر الفضاء. يتراوح طيف الطاقة الكهرومغناطيسية من موجات الراديو منخفضة التردد للغاية على أحد طرفيها إلى أشعة جاما والأشعة الكونية على أعلى طرف تردد. الضوء المرئي هو نطاق ضيق في النطاق المتوسط من الطيف، مع ضوء الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية على حافتي الضوء المرئي. يشكل الضوء المرئي أقل من 5 في المائة من الطيف. ما كان يونغ يؤكده هو أنه في ظل بعض الظروف، يمكن للنماذج الأصلية الانتقال من النهايات غير المرئية لطيف الطاقة الكهرومغناطيسية إلى ترددات الضوء المرئي، حيث يبدو أنها تظهر في الواقع المادي. هذه عملية يشار إليها باسم التحويل أو التحول في أدب معرفة الأسرار.[13]إنه حقًا تأكيد لا يصدق.

المحتال

كان يونغ حريصًا بشكل خاص على حكايات الأمريكيين الأصليين عن المحتال والارتباط بالخوارق. قال إن "جميع الشخصيات الأسطورية تتوافق مع التجارب النفسية الداخلية. .. ليس من المستغرب أن نجد بعض الظواهر في مجال خوارق النفس التي تذكرنا بالمحتال"[14]وفقًا ليونغ، لعب المحتال حيلًا خبيثة على البشر، وكان لديه القدرة على تغيير الأشكال، وغالبًا ما اتخذ شكل الحيوانات. الأهم من ذلك، أكد يونغ أن التفاعلات مع المحتال لعبت دورًا محوريًا في جميع الظواهر الخارقة للطبيعة. كان التفاعل بشكل هادف مع المحتال أيضًا، وفقًا ليونغ، النشاط الأساسي الذي يكمن وراء ممارسة الشامانية.[15]بالنسبة للأمريكيين الأصليين، كان المحتال كيانًا روحيًا يمكن أن ينقل المعرفة العميقة أو يخلق الفوضى.[16]كان على الشامان التنقل بعناية بين النتيجتين المحتملتين المختلفتين بشكل مميز عند التعامل مع المحتالين.

من الناحية النفسية، اعتقد يونغ أن المحتال كان وسيلة للبشر لشرح الفوضى التي لوحظت في العالم الطبيعي بالإضافة إلى كونه آلية تعويضية يمكننا من خلالها أن نعذر أنفسنا بعد ارتكاب أخطاء أو أخطاء في الحكم. كان هذا تفسيره للوظيفة النفسية للمحتال، لكن من الواضح جدًا أن المحتال النموذجي كان حقيقيًا جدًا بالنسبة ليونغ.

المحتالون كحيوانات وجنيات وأشخاص صغار

وقد شوهد المحتال في العديد من الأشكال على مر التاريخ بما في ذلك الجن المسلمون والجنيات والأقزام في التقاليد الأوروبية، والأشباح الشريرة، والصغار في الأساطير الأمريكية الأصلية، ومجموعة متنوعة من الحيوانات الذكية المتغيرة الشكل. نظر الأمريكيون الأصليون إلى المحتال في العديد من الأشكال الحيوانية: القيوط والذئاب والغربان والعناكب، من بين أمور أخرى.[17]من المهم أن نفهم أنه لم تكن جميع هذه الحيوانات محتالة. في بعض الأحيان كان الذئب أو العنكبوت مجرد ذئب أو عنكبوت. اتخذ المحتال الشكل الأنسب في الموقف، وكان الشكل مرتبطًا دائمًا بالتوقعات والمعتقدات الثقافية لشهوده. حتى ما يسمى بالشعب الصغير، وهو موضوع شائع مذكور في مجموعة واسعة من الأساطير الأمريكية الأصلية، كان يُنظر إليه في كثير من الأحيان على أنه محتال، وإن كان أشكالًا قوية جدًا من هذا المظهر الروحي.

المحتال هو كيان مؤقت يمكن أن يخلق الخوف وعدم الثقة والارتباك. باختصار، يبدو المحتال شيئًا واحدًا، ولكنه في الواقع شيء آخر: يبدو أنه يروي الحقيقة، لكنه غالبًا ما يؤدي إلى الخداع. يجعلك تعتقد أنك على حق عندما تكون مخطئًا بالفعل. إنه خالق الفوضى ويحرض على الإنتروبية - انهيار النظام. ومع ذلك، نظرًا لأنه يؤدي هذا الدور، فإنه يسهل أيضًا الخلق ويمكن أن يؤدي إلى فهم أعمق لأسرار الحياة العديدة. إذا كان بإمكانك تجاوز خداع المحتال، فيمكنك رؤية الواقع بشكل أكثر وضوحًا واكتساب القوة من التفاعل. مواجهة المحتال هو دائمًا اختبار[18]

إن تصور الأمريكيين الأصليين للمحتال متعدد الأوجه ومعقد. غالبًا ما يتم إخبار الأطفال بقصص المحتالين لشرح أشياء كثيرة، وتقريباً جميع القصص تتلخص في حكايات عن الأخلاق - الصواب والخطأ. ولكن من الواضح أنه على مستوى أعمق، يمكن اعتبار المحتال وسيلة للحقيقة والفهم.

من المهم أن نضع في اعتبارنا أن المحتال هو كائن فعلي في الأساطير الأمريكية الأصلية، ويتجلى جسديًا، ولو لفترات قصيرة فقط. كما كتبت في شعب الشبكة ، "كان حقيقيًا جدًا لم يكن المحتال مجرد شخصية قوية من عالم الروح

الذي ظهر ليخدع ويلعب مع الإنسان، لكنه كان بمثابة اختبار كان على المتأهلين اجتيازه قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى أشكال روح أعلى. . . . منذ فترة طويلة أدرك الشامان القديم أن المحتال يظهر في العالم الحقيقي مع الأرواح الأخرى سواء أرادوا ذلك أم لا. لكنهم وجدوا أيضًا أنه من خلال أداء سلوكيات طقسية معينة في أوقات محددة في أماكن محددة، يمكنهم الحصول على مساعدة حميدة من المحتال والتواصل مع قوى أعمق من الطبيعة. اختارت المجتمعات القديمة مواءمة نفسها مع تلك القوى".[19]

جون كيل وعنصر المحتال

في أواخر الستينيات، شارك عالم الأشعة فوق البنفسجية والخوارق الشهير جون كيل بعمق في التحقيق في العديد من الروايات الغريبة القادمة من بوينت بليزانت، فيرجينيا الغربية. يدرك الجميع تقريبًا نبوءات رجل العثة، وكتاب كيل عن الأحداث التي انتهت بالانهيار المأساوي للجسر الفضي في 15 ديسمبر 1967، ووفاة حوالي ستة وأربعين شخصًا.[20]رأىكيل والعديد من الآخرين أضواء غريبة في السماء خلال هذه القضية التي استمرت 13 شهرًا، لكن الروايات الأكثر إثارة للإعجاب كانت من بضع مئات من الأشخاص الذين عاشوا في المنطقة المجاورة لـ بوينت بليزانت . أخبروا عن رؤية كائن غريب، طوله 7 أقدام، مجنح بعيون حمراء متوهجة أصبح يعرف في النهاية باسم "رجل العثة" لأن أجنحته كانت عديمة الريش (انظر الشكل 3.2). أصبح كيل يعتقد أنه كان "عنصرًا محتال" يقوم بالعمل[21]


"Legend of the Mothman"
On a chilly, fall night in November 1966, two young couples
drove into the TNT area north of Point Pleasant, West Virginia,
when they realized they were not alone.
What they saw that night has evolved into one of the great
mysteries of all time; hence the Mothman Legacy began. It has
grown into a phenomenon known all over the world by millions
of curious people asking questions: What really happened?
What did these people see? Has it been seen since?
It still sparks the world's curiosity - the mystery behind
Point Pleasant, West Virginia's MOTHMAN.
Sculpture by:
Artist and Sculptor
Bob Roach
New Haven, West Virginia

الشكل 3.2. تمثال لرجل العثة في بوينت بليزانت، فيرجينيا الغربية.

في رسائل إلى باحث الأجسام الطائرة المجهولة برنت راينز، ذكر كيل أنه لا يمكن الوثوق بأي شيء ينبع من المحتال وأنه "قوة مؤذية للغاية".[22]أوضح كيل في النهاية أن مثل هذه الأحداث ناشئة عن ذكاء أسماه "فوق الأرض"، مما يعني أنه جاء من جزء آخر من طيفنا الطبيعي من الحواس والواقع. ذكر كيل مرارًا وتكرارًا طيف الطاقة الكهرومغناطيسية كمصدر له. في كتابه لعام 1975 البرج الثامن، لخص كيل الفكرة من خلال التأكيد على أن الكائنات الفضائية كانت المصدر النهائي للقوة الكامنة وراء الأجسام الطائرة المجهولة، والأحداث الخارقة للطبيعة، والظواهر الدينية والسحرية.[23] يمكنهم التواصل معنا عقليًا من خلال الموجات الكهرومغناطيسية أو الظهور في شكل مادي مرئي عن طريق تغيير ترددهم الاهتزازي إلى النطاق الضيق للضوء المرئي.

نحن، من وجهة نظر كيل، هوائيات بيولوجية موجودة في الداخل وتتحرك جسديًا عبر طيف طاقة كهرومغناطيسي ينتج عددًا لا يحصى من التأثيرات علينا. من هذا المنظور، نحن مثل أجهزة الراديو الحية التي تم ضبطها لالتقاط ترددات معينة من الطيف الكهرومغناطيسي. الكائنات الفضائية هي كيانات طيف كهرومغناطيسي ذكية موجودة خارج ترددات الضوء المرئي التي تبث رسائل من جميع الأنواع. يلتقط البشر هذه الرسائل عندما تلتقطها الهوائيات البيولوجية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الذكاء الموجود داخل هذا الطيف قادر على إظهار نفسه مؤقتًا في ما يبدو أنه مجموعة من الأشكال المادية. أي أنه يمكن أن يبدو جسديًا مؤقتًا. في الجوهر، كان كيل ويونغ يقولان الشيء نفسه. في الفصول اللاحقة، سنعيد النظر في هذه الأفكار.



الشعب الصغير

كان في عام 1988 جاء لو النسر الأبيض ، كاهن سهم الشايان وحفيد رئيس كهنة الشايان الشهير إدوارد ريد هات إلى ممفيس وبقي معي ومع زوجتي لمدة 30 يومًا. اتضح خلال احتجاج قامت به العديد من المنظمات القبلية ضد الحفر الأثري المقترح في وسط مدينة ممفيس في موقع تل يعتقد الكثيرون أنه كان المكان الذي شاهد فيه هيرناندو دي سوتو نهر المسيسيبي لأول مرة في عام 1541. قبل النسر الأبيض وعائلته دعوتنا للبقاء في منزلنا. خلال تلك الأيام الثلاثين، أتيحت لنا الفرصة لعقد بعض الأسهم المقدسة وكذلك الانخراط في بعض المحادثات العميقة حول الشامانية والمعتقدات الروحية. إنها قصة مفصلة تحدثت عنها في شعب الشبكة وفي العديد من المقابلات منذ ذلك الحين.

في ذلك الوقت، كنت أعمل في حكومة المقاطعة كمدير لبرنامج العلاج من تعاطي المخدرات في السجن المحلي وكنت أعمل أيضًا في ممارسة خاصة صغيرة مع طبيب نفساني وطبيب نفسي. في يوم الأحد، أخذت النسر الأبيض إلى مكتب الممارسة الخاص بي، حيث اضطررت إلى إكمال بعض أوراق التأمين. دعوته لتجربة جهاز تجريبي كان لدينا في المكتب، والذي كان يعرف آنذاك باسم *Graham Potentializer*. كان في الأساس "سريرًا" مريحًا بحجم أريكة كبيرة ينتج مجالًا من الطاقة الكهرومغناطيسية التي تجتاح الفرد المتكئ عليه. تحاكي "فقاعة" الطاقة الكهرومغناطيسية المجال المحيط بالأرض - رنين شومان الأساسي. يقوم الجهاز أيضًا بحركة دورانية لطيفة ودورية لأعلى ولأسفل كل سبع ثوانٍ يتم ضبطها على متوسط دورة أمواج المحيط. جميعنا الذين استخدموا الجهاز مروا بتجارب غريبة، لكن تجربة النسر الأبيض الوحيدة معه كانت الأكثر وضوحًا على الإطلاق. ورفض دعوات لاحقة لاستخدامه لأنه أنتج ما فسره على أنه تجربة محتال قوي.

عندما استند النسر الأبيض على الجهاز، قمت بتشغيله، واستأذنت، وذهبت إلى مكتب آخر. بعد حوالي 15 دقيقة، جاء إلى مكتبي مهزوزًا بشكل واضح. "أناس زرق صغار"، قال. "ماذا؟" أجبت. قال: "الناس الزرق الصغار في الغرفة".

وأوضح أنه بعد الاستلقاء على السرير لبضع دقائق، أصبح على دراية بنوع من الحضور يراقبه. فتح عينيه ونظر في جميع أنحاء الغرفة، التي كان بها ثلاث نوافذ كبيرة إلى الخارج. قال إن هناك العديد من الكائنات الزرقاء الصغيرة التي تحدق في الغرفة. وأضاف أنه فجأة لم يستطع التحرك، وقال إن المخلوقات بعد ذلك "مرت عبر النوافذ والجدران" وتجمعوا حول

جسمه. كانوا كائنات مادية، يبلغ طولهم حوالي ثلاثة أقدام ومغطاة بنوع من القماش الأزرق الضيق. بدأوا في وخز جسده، مما تسبب له في ضائقة كبيرة بدا أنها تكسر موجة الشلل. جلس على الفور، ونزل من الجهاز، وجاء إلى مكتبي.[1]

لم يرغب في العودة إلى الغرفة بعد ذلك، لكنني فعلت ذلك، بالطبع. لم أر أي شيء خارج المعتاد، لكن الآلة كانت لا تزال تتحرك. في وقت لاحق من ذلك اليوم، أريته بعض الصور للرمادي التقليدي المرتبط بعمليات اختطاف الأجسام الطائرة المجهولة. ذكر النسر الأبيض أنهما كانا متشابهين، ولكنهما ليسا بالضبط نفس الشيء. لم يكن ليقول أي شيء آخر عنهم في ذلك الوقت. قال في النهاية إنهم كانوا "الشعب الصغير" لتقاليد المحتالين الأمريكيين الأصليين وكانوا حقيقيين جسديًا عندما ظهروا له. ومع ذلك، من الضروري أن نضيف أنه لم يتم الإبلاغ عن جميع المحتالين أو اللقاءات الأخرى مع الأشخاص الصغار على أنها سلبية. في حين أن التفاعلات مع الأشخاص الصغار كمحتالين كانت محفوفة بالمخاطر، يمكن الحصول على معرفة وقوة كبيرة من التفاعلات معهم إذا تمت معاملتهم بعناية واحترام.[2]

توفي النسر الأبيض للأسف في عام 2018. كان من قدامى المحاربين في فيتنام، وكاهن سهم شايان تسيسيستاس، وقائدًا للأوتار، وكان يحظى باحترام كبير في مجتمع السكان الأصليين. تعلمت الكثير عن الطقوس الاحتفالية المرتبطة بحفل تسيسيستاس من النسر الأبيض وعن معتقداتهم حول غرض البشر ودورهم في العالم، وسنستكشفها في الفصل التالي. كانت أيضًا المرة الأولى التي اكتشفت فيها أن أحد أقدس معتقداتهم هو أن الروح البشرية ذهبت إلى النجوم بعد الموت. لكنني تعلمت أيضًا الكثير عما أراه من عدم احترام المجتمع الأثري للثقافة الأصلية خلال تلك الأيام الثلاثين. خلال تلك الفترة الزمنية، أصبحت مطلعاً على مناقشات علماء الآثار أثناء حدوث الجدل. حاولت حل الوضع بين علماء الآثار ومجموعات الأمريكيين الأصليين وأصبحت وسيطًا تحدث بشكل خاص مع كل مجموعة على مدى بضعة أيام. كان سماع ما فسرته على أنه مواقف مهينة للغاية من قبل كل من الطلاب والأساتذة تجاه الأمريكيين الأصليين أمرًا محبطًا للغاية وترك وصمة عار لا تمحى علي حتى يومنا هذا. أدركت أن الكثيرين ينظرون إلى الأمريكيين الأصليين على أنهم عائق أمام علم الآثار "الحقيقي" وأن معتقداتهم ينظر إليها على أنها غبية وخرافية وغير علمية. لقد تغير بعض ذلك قليلاً منذ ذلك الحين، ولكن ليس كثيرًا في الواقع. أعتقد أن هذه المواقف المهينة يتم إخفاؤها بشكل أفضل اليوم. سأضيف أنه تم إلغاء الحفر في التل بعد 30 يومًا عندما أصدر مجلس مدينة ممفيس قرارًا يحظر أي حفريات هناك. كانت تلك معركة فاز بها الأمريكيون الأصليون.

قصة رئيس الغراب ريد بلوم والشعب الصغير

تؤرخ معظم الكتب وقتاً واحداً من أكثر التجارب الروحية المذهلة والموثقة جيدًا التي أبلغ عنها الأمريكيون الأصليون في ثمانينيات القرن الثامن عشر. لكن ربما كان ذلك حوالي عام 1762 أو 1763 عندما صعد شاب أمريكي أصلي مشهور لأول مرة جبل الطب إلى عجلة طب القرن الكبير (انظر اللوحة 2).[3]

كان الشاب، الذي كان في الثانية عشرة من عمره، في أول رحلة بحث عن رؤيته. كان يُدعى "الفتى الأحمق" بسبب تفاخره الشديد بمصيره كمحارب وقائد عظيم. مثل كل شباب قبيلة الغراب في قريته، في سن الثانية عشرة، صعد

الجبل إلى موقع العجلة، كما كان يعرف آنذاك. لم يكن أحد متأكدًا من الذي بنى العجلة أو متى، لكنها كانت واحدة من أكثر الأماكن المقدسة. العجلة عبارة عن تشكيل دائري مكون من الصخور مع العديد من خطوط الحجر القادمة من مركزها مثل القضبان. توجد كومة كبيرة (كومة صخرية كبيرة مع مركز منخفض) تقع في المركز. (تم وصف الموقع بمزيد من التفصيل في الفصل التالي.) مشى حوالي 10,000 قدم (3,048 مترًا) أعلى الجبل، أعلى بكثير من الخط الخشبي، إلى سهل مسطح من الجرانيت حيث شوهدت مناظر مذهلة إلى الأفق البعيد.

كان السعي وراء رؤية المراهقين رحلة شخصية للغاية إلى مرحلة البلوغ، ومغامرة للعثور على الطب الشخصي (أو القوة)، والانتساب إلى حيوان روحي، والعثور على مصير المرء. باختصار، كانت عملية رسمية لاكتشاف هوية المرء. تطلب الأمر من الشخص أن يكون بمفرده لفترة طويلة وأن يمر بما قد يسميه علماء النفس "ليلة مظلمة للروح". أظهر القدرة على الحفاظ على نفسه في الظلام الحقيقي، والتواصل مع القوى البدائية للطبيعة، لتحمل الضعف والحزن، والقيام بذلك بمفرده. كانت الخطوة النهائية للتحضير لمرحلة البلوغ.

قدم الشاب قرابين للاتجاهات الأربعة المقدسة ثم سار إلى الطوق الصخري الموجود في وسط العجلة. بعد تمهيد السطح، وضع رداء الجاموس على الأرض وانحنى. لمدة أربعة أيام وثلاث ليالٍ طويلة، عانى معاناة كبيرة. لم يكن لديه سوى رداء الجاموس، ولا طعام ولا ماء، ولا شيء آخر يريحه. عندما بدأت الليلة الثالثة والأخيرة تتكشف، كان في حالة يأس لأن كل ما عانى منه هو الألم والعذاب، لكنه استمر في الصلاة والغناء. مع اقتراب الليل الطويل، أصبح على دراية بأصوات شيء يقترب منه. نظر إلى الأعلى، كان بإمكانه رؤية أشكال أربعة أشخاص صغار يقتربون منه، كائنات بدت صغيرة مثل الأطفال. كانوا ثلاثة رجال وامرأة. على الفور، أدرك أنهم كانوا الشعب الصغير، أقوى الكائنات الروحية التي واجهها عدد قليل جدًا من الأشخاص المتميزين. كان يعلم أن الشعب الصغير يمكن أن يكونوا مرشدين مفيدين أو يتسببون في كارثة. بعد بضع كلمات، انتقل الأشخاص الأربعة الصغار بالقرب من الكومة المركزية واختفوا. وقف الشاب وهو يرتجف من الإرهاق، وفتحت حفرة مظلمة تحته، ووجد نفسه فجأة في عمود كهفي يؤدي إلى مجمع نفق.

لا يُعرف شيء تقريبًا عما حدث في الكهف. لكن من المفترض أن الباحث الشاب بقي هناك لمدة ثلاثة أيام وليالي أخرى. خلال هذا الوقت، خضع لسلسلة من الاختبارات وتم توجيهه في كل من الحرب والقيادة.

إليك ما تخبرنا به السجلات التاريخية عن نتيجة اللقاء: في النهاية، رأى رؤية لنسر مرتفع، وتم تسليمه ريشة ذيل من نسر أحمر. كان من المفترض أن يصبح رمزه وقوته الروحية. قيل له أن يرتدي الريشة الحمراء دائمًا وألا يقص شعره مرة أخرى. كان اسمه الجديد - اسمه القيادي البالغ - ريد بلوم (الريشة الحمراء).

كما تقول القصة المعروفة، بعد ما يقرب من أربع سنوات، شكل مجموعة هجوم صغيرة من المحاربين الشباب وغامر إلى الجنوب الشرقي، إلى أراضي لاكوتا - في ذلك الوقت الأعداء اللدودين لقبيلته الغراب. هناك هاجموا قرية وأخذوا العديد من الخيول وفروة الرأس. سرعان ما كرروا نفس المذبحة في قرية لاكوتا أخرى وعادوا إلى أراضي الغراب، حيث تم الترحيب بهم كمحاربين عظماء. ثم أصبح يعرف باسم ريد بلوم. من المفترض أنه لم يقص شعره مرة أخرى بعد أن نزل من الجبل في شبابه. عرفه البيض باسم الشعر الطويل عندما وصل طول شعره إلى 10 أقدام. لقد قام

بالعديد من الغارات الأكثر نجاحًا وأصبح في النهاية رئيسًا يحظى باحترام كبير لقبيلة الغراب. في عام 1820 (حوالي سن 70)، نجا من معركة "معجزة"، وكان لاحقًا أحد الموقعين على معاهدة الصداقة لعام 1825. توفي عن عمر يناهز 86 عامًا ويزعم أن شعره يبلغ حوالي 25 قدمًا. يتم الاحتفاظ بقطعة من شعره في منتزه Chief Plenty Coups State في بريور، مونتانا. على فراش الموت، ذكر أن روحه ستقيم في العجلة ويمكن للزوار التواصل معه هناك.[4]

هناك العديد من الأساطير الأمريكية الأصلية من جميع القبائل تقريبًا حول الشعب الصغير.[5] ينص كتاب 1993 المعالج الأصلي بشكل قاطع على أن الشعب الصغير، المعروفين أيضًا باسم ووجي ، هم بالضبط ما يسميه الناس المعاصرون "كائنات الفضاء الخارجي".[6] كان لدى التشوكتاو والشيروكي والشيكاساو جميعًا أساطير مفادها أن الشعب الصغير سيختطفون الناس ليلاً. ومع ذلك، غالبًا ما كانت مظاهر الشعب الصغير والأرواح الأخرى مرتبطة بأضواء غير عادية في السماء. على سبيل المثال، روى إي إس كورتيس قصة البحث عن الرؤية حيث واجه الباحث مخلوقًا مجنحًا أحمر العينين ظهر بعد أن سقط "نجم" على الأرض وظهرت ومضات من الضوء على الأرض باستمرار.[8] من مصادر أخرى، قيل لنا إن شامان أوجيبوي يمكن أن يستحضر الأرواح التي من شأنها أن تسبب أضواء صغيرة تطير داخل الخيام. وصف حديث للعملية التي ينطوي عليها ظهور الأضواء المتعلقة بأن الهتاف الشعائري يخلق "رنينًا نفسيًا مطلوبًا لتنشيط الطاقات النموذجية" وكشف أن الهتاف كان "افتح السماء من المركز".[9]

هل يمكننا تصديق مثل هذه القصص، أم أنها كلها هلوسات أو افتراءات مطلقة؟ أنا متأكد من أن ما رواه لو النسر الأبيض عن الأشخاص الزرق الصغار كان صادقًا. أعلم أيضًا أن قصة ريد بلوم مقبولة على أنها حقيقية. يتم تجاهل الأساطير الأمريكية الأصلية عمومًا أو السخرية منها من قبل المتشككين، ومن المؤكد أن بعض حكاياتهم مزخرفة أو ببساطة غير صحيحة، ولكن هل يجب علينا رفضها جميعًا؟ والحقيقة هي أن بعض الممارسات والأحداث الأمريكية الأصلية المذهلة قد تمت دراستها علميًا وأن العلماء المعنيين مقتنعون بأن هناك شيئًا آخر - بعض القوى الأخرى - تتدخل. يعد حفل ماساوم المذهل للشايان مثالًا مهمًا للغاية.



حفل ماساوم الشايان (تسيسيستاس)

كان جد النسر الأبيض، إدوارد ريد هات (1898–1982)، حارس أسهم لقبيلة الشايان الجنوبية حتى وفاته. كان ريد هات (القبعة الحمراء) هو المصدر الرئيسي للمعلومات لكتاب كارل شليزر الكلاسيكي لعام 1985 ذئاب السماء، والذي لا يزال حتى يومنا هذا الوصف والتفسير الأكثر تفصيلاً للحفل الأكثر قداسة لقبائل السهول. بدأ شليزر العمل مع ريد هات في عام 1971.

كان حفل الماساوم أكثر من مجرد مجموعة من الطقوس ؛ كان يعتمد على نظام اعتقاد عميق مع مجموعة محددة من الطقوس التي أثارت المظهر المادي للكيانات الروحية. احتفال ماساوم مشتق من نظام المعتقدات الثقافية لتسيسيستاس، حيث يشير تسيسيستاس إلى شعب الشايان الذين ينخرطون في هذا التقليد.[1] اسم الشايان- هو في الواقع مصطلح سيو لـ "شعب خطاب فضائي".[2] يتحدث الشايان بلهجة ألغونكوين المتعلقة بلغة أوجيبوي، وتشترك العديد من القبائل الحديثة في كندا وشمال غرب الولايات المتحدة في نفس النسب والعادات الجينية. يُعتقد عمومًا أن جميع مجموعات الألغونكوين، حتى أبناء عمومتهم البعيدين، نافاجو، جاءوا إلى الأمريكتين من سيبيريا منذ فترة طويلة عبر جسر بيرينغيا البري الذي تشكل في نهاية العصر الجليدي الأخير.

أفكار من الشامان السيبيريين

تتبع شليزر أقدم إجراء لحفل الماساوم في أمريكا الشمالية إلى حوالي 500 قبل الميلاد، عندما هاجرت أعداد كبيرة من القبيلة من "الشرق" إلى منطقة السهول المتمركزة في منطقة بلاك هيلز.[3] وأكد مرارًا وتكرارًا أن الماساوم كان له أصله النهائي من الشامان السيبيريين الشماليين الذين شاركوا في ممارسات مماثلة منذ فترة طويلة تصل إلى 12,000 عام.[4] ولتأكيد ذلك، قام شليزر بتقييم 134 ممارسة وعناصر مختلفة من حفل الماساوم ثم قارنها بحفل مماثل للمجتمعات الشامانية السيبيرية الشمالية. وجد أن 86 في المائة من الممارسات كانت مطابقة مباشرة وخلص إلى أنها كانت في الأساس نفس مجموعة الطقوس مع نفس المعتقدات الأساسية.[5] أينما كان أصل الشايان، فإن احتفال الماساوم والمعتقدات المرتبطة به تنبع من زمن بعيد.

بالإضافة إلى المعرفة التي جمعها شليزر من إدوارد ريد هات، قدم خلفية مفصلة عما تم تسجيله خلال المرات القليلة التي تم فيها إجراء الماساوم وشهده علماء الإثنوغرافيا الأوائل. تلاشى الاحتفال بمرور الوقت وتطور تدريجياً إلى ممارسات مختلفة بسبب الحرب والأوبئة والقيود الحكومية على الممارسات الدينية للأمريكيين الأصليين. الآن، فيما يتعلق بشليزر، فإن الممارسات "قد هلكت"، ولكن لا يزال هناك عدد قليل من بقايا الحفل.[6]كل من رقصة الشمس المعروفة وحتى ممارسات السهم المقدس هي احتفالات روحية أحدث بكثير تطورت من المعتقدات الكامنة وراء الماساوم. لن نخوض في التفاصيل حول رقصة الشمس والسهام المقدسة هنا، لكننا نريد التركيز على المعتقدات والطقوس المتعلقة بحفل الماساوم.

الجمعيات السرية والغرض من الماساوم

عادة ما توصف المجتمعات السرية بأنها "منظمات طوعية حصرية تدعي الوصول إلى أجسام خفية من المعرفة والمهارات الخاصة".[7] بدأ علماء الآثار يدركون أن هذه المجتمعات كانت أكثر أهمية بكثير في العالم القديم مما كانوا يدركون سابقًا واستخدمت كآلية للسيطرة الاجتماعية. من المحتمل أن يكون إنشاء المجمعات التلال والأعمال الترابية والمواقع مثل ستونهنج نتيجة لممارسات طقوسية من قبل المجتمعات السرية، ويعود الدليل على وجودها إلى ما لا يقل عن 40,000 عام.[8] روى شليزر أن هناك العديد من الجمعيات السرية المشاركة في طقوس ماساوم وأن كل منهم لديه لغة خاصة لا يعرفها إلا الأعضاء المنضمون إلى تلك المجموعة المعينة. كانت معظم خطوط العضوية في الجمعيات وراثية، على الرغم من وجود استثناءات عرضية. كان هناك انقسامان رئيسيان بين المجتمعات السرية. كان هناك الشامان ومجموعة أخرى من الجمعيات السرية المكلفة "بالعمل من أجل المقدس" في أدوار طقسية محددة يمليها الشامان والنخب الأخرى. كان أحد الأغراض الرئيسية لـ ماساوم هو إعادة تمثيل اللحظة الأولى للخلق بشكل رمزي.

وفقًا لعلم الكونيات تسيسيستاس، كان كل ما كان موجودًا قبل الخلق هو "تفرد" الطاقة - مع كلمة الطاقة التي تعني "الروح".[9] استخدم شليزر مصطلح التفرد ثلاث مرات في كتابه لما قيل له إنه موجود قبل الخلق. عندما انقسم التفرد، خلق الكون إلى ثلاثة أجزاء. كان حفل ماساوم عملية رسمية للتواصل مع العوالم الثلاثة المخلوقة: العالم العلوي، والعالم السفلي، والأرض (العالم الأوسط).[10] سمح ماساوم بالتواصل مع القوى الروحية للعوالم الثلاثة وحافظ على التوازن والانسجام بين قوى الثلاثة. كانت طريقة للسماح للقوى الروحية بالتفاعل مع البشر حتى يمكن الحفاظ على التوازن والانسجام.

تم أخذ فكرة التواصل مع قوى العالم الروحي حرفيًا من قبل القبيلة. وهذا يعني أن القوى الروحية يمكن أن تظهر بشكل واضح وجسدي لأفراد القبيلة. وقد تحقق ذلك من خلال مجموعة طويلة من الطقوس المعقدة التي يؤديها أعضاء المجتمعات السرية الذين تصرفوا في أدوار محددة بعد خضوعهم للتطهير الروحي. أدى لعب الأدوار إلى تنشيط القوى الروحية للعوالم الثلاثة وسمح لها بالظهور في ظل ما يمكن وصفه بأنه ظروف خاضعة للرقابة. كانت

المراسم معقدًة واستغرقت الكثير من الوقت، لكنها سمحت لقوى القوى الروحية للعوالم الثلاثة بالتجمع معًا ومواءمة أنشطتها وأهدافها.

كان إجراء هذه المراسم إلزاميًا وإلا فإن انسجام الكون سوف يعاني وسوف تتعرض القبيلة للكوارث. تم وضع مصير القبيلة في الميزان، وأدى الأداء الناجح لمراسم الماساوم إلى ضمان مصير القبيلة كقبيلة جيدة.

المعتقدات الأساسية

أدرك تقليد التسيسيستاس أن البشر يكتسبون معظم معرفتهم من التفاعل مع أرواح الأرض التي يتم مواجهتها بشكل روتيني خلال الحياة اليومية. ترتبط أرواح الأرض بعالمنا المادي، وهي القوى التي تشكل الغالبية العظمى من السكان روابط معها في شكل حيوانات روحية أو طيور أو نباتات معينة أو أشكال أرضية أو ظواهر جوية أو مجاري مائية. ومع ذلك، فإن أقوى أرواح الأرض كانت المايون ، الكيانات الروحية التي يمكن مواجهتها في الكهوف أو عندما كان الباحث متمركزًا في أعماق الأرض. على سبيل المثال، تضمنت إحدى ممارسات مراسم الماساوم بناء هيكل احتفالي دائري، والذي تم إعداده عن طريق إزالة جميع الطبقة من الأرض بحيث يلمس المشاركون الأرض العميقة مباشرة بأقدامهم العارية.[11]كان الشامان ورجال الطب يؤدون طقوسًا شبيهة بالتنويم المغناطيسي داخل هذه المساحة المقدسة المؤرضة، مما يؤدي إلى مجموعة متنوعة من التجارب. كتب شليزر: "كانت الظواهر التي عرفتها علم النفس الحديث بأنها تجارب الخروج من الجسد والتحريك النفسي جزءًا لا يتجزأ من هذه الجلسات الروحانية".[12]كان العنصر الآخر ذي الصلة في مراسم ماساوم هو توجيه الموقع الدائري نحو بير بوت ، الواقع في غرب ساوث داكوتا، والذي كان المكان الأكثر قدسية حيث يمكن مواجهة المايون.[13]

تروي الأساطير أن هذا المكان كان في بير بوت حيث حصل النبي دواء حلو على المعرفة الشهيرة من قبل المايون. هناك أدلة أثرية على أن الموقع قد تم استخدامه لأكثر من 10,000 عام. يقع نظامان كهفيان لا يصدقان على بعد حوالي 85 ميلاً جنوب بير بوت. يعتبر كلاهما أماكن يمكن فيها مواجهة المايون. واحد يعرف باسم كهف الجوهرة. اعتبارًا من اليوم، يحتوي الموقع على أكثر من "208 أميال من الممرات التي تم رسمها ومسحها" وهو ثالث أطول نظام كهف معروف في العالم.[14]نظام الكهف الآخر هو كهف الرياح. لم يكن هذا الكهف معروفًا للبيض حتى عام 1880، عندما عثر عليه ثلاثة رجال، وتحققوا من العديد من الأساطير الأصلية عن اندفاع الهواء من حفرة.[15]اليوم هي حديقة وطنية وتصفها خدمة المتنزه بأنها "واحدة من أكبر الكهوف وأكثرها تعقيدًا في العالم".[16]

كان للمساحة الاحتفالية الدائرية ومنطقة القرية المؤقتة فتحة واحدة نحو بير بوت. هذه الفتحة دعت وسمحت للمايون من بير بوت بالدخول والظهور داخل المساحة الدائرية. قبل أن ننتقل، من المهم أن نفهم أنه في معتقدات الأمريكيين الأصليين، كانت أنواع معينة من التضاريس تحمل أنواعًا مختلفة من القوة الروحية وجذبت الكيانات الروحية. كان شكل التضاريس وموادها ونوعها، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، كلها مهمة. كان يعتقد أن الكهوف، التي دخلت في أعماق الأرض، هي وسيلة للتواصل مع كل من المايون والقوى الروحية الأخرى في العالم السفلي. كان يُنظر إلى قمم الجبال على أنها وسيلة للوصول إلى القوى الروحية في العالم العلوي.

كل عدد لا يحصى من الاحتفالات والطقوس من ماساوم قد قيدت مستويات المشاركة على أساس عضوية الأفراد في مختلف المجتمعات. شاركت الجماهير في إعادة تمثيل أحداث معينة، مثل الصيد المقدس، حيث كان أعضاء مجتمع سري واحد يرتدون ملابس الحيوانات، لكن بعض أعضاء النخبة فقط شاركوا في أعمق الطقوس التي تستحضر في نهاية المطاف بعضًا من أكثر القوى قدسية وقوة في الكون. على سبيل المثال، لم يشهد إعادة تمثيل خلق الكون من التفرد سوى عدد قليل مختار. من المهم أن يتم وصف المظهر الجسدي لبعض القوى الروحية أثناء الحفل في كثير من الأحيان[17]

بدأ الماساوم وانتهى بإشارات من السماء

أقيم حفل ماساوم في منتصف الصيف. كما ذكرنا سابقًا، كان بمثابة تجديد للعهد بين الخالق (المسمى ماهيو) والبشر المخلوقين لضمان الانسجام. إشارة من السماء، أدلى بها ماهيو، عملت على إخطار الشامان بتوقيت بدء الحفل.

من روايات الشايان، تم استلام إشارة بدء مراسم الماساوم في عجلة طب القرن الكبير، وهو موقع مذكور في الفصل الرابع، في قصة ريد بلوم (انظر اللوحة 2).[18]عجلة الطب عبارة عن تشكيل دائري يبلغ قطره 80 قدمًا (24.3 مترًا) مصنوع من صخور مرتبة بعناية. يقع التشكيل فوق خط الأخشاب في جبال بيغ هورن في وايومنغ ويسمح بإطلالة مذهلة على الأفق من جميع الجوانب. يخرج من مركز التشكيل ما مجموعه ثمانية وعشرون قضيباً صخريًا، مما يخلق مظهرًا يشبه العجلة. هناك العديد من الأكوام الموجودة في العجلة، بما في ذلك الكبيرة في الوسط. في عام 1974، حسب عالم الفلك جون إيدي أن العجلة لديها محاذاة لشروق الشمس الصيفي وغروبها وشروق منتصف الصيف للنجوم الدبران وريجل وسيريوس. بعد عام، وجد محاذات مماثلة في حوالي عشرين عجلة طبية أخرى في الولايات المتحدة وكندا. حسب إيدي أن المحاذاة الفلكية للتشكيل كانت دقيقة منذ حوالي 200 إلى 700 عام.[19]في جوهرها، إذا استلقيت على كومة، يمكنك أن تنظر إلى أسفل القضيب عن العجلة وترى الشمس أو نجمًا معينًا أثناء شروقها أو غروبها في الأفق في أيام وأوقات محددة.

استمرت استعدادات الماساوم، جنبًا إلى جنب مع الحفل، 56 يومًا. بدأت الاستعدادات للحفل عندما لاحظ الشامان، وهم يشاهدون من عجلة الطب في وقت متأخر من الليل، أن "النجم الأحمر" (الدبران) يرتفع في الأفق الشمالي الشرقي قبل شروق الشمس مباشرة في حوالي 22 يونيو. خلال الأسابيع الأربعة التالية، تم جمع القبائل معًا وتكليفها بإنشاء مساحة معيشة مؤقتة جديدة، وإنشاء مساحة احتفالية دائرية، وإجراء استعدادات أخرى. انتهت الاستعدادات بعد 28 يومًا بالضبط، عندما شوهد "النجم الأزرق" (ريجل) يرتفع في الأفق الشرقي قبل شروق الشمس مباشرة. كانت هذه إشارة لبدء الصيد المقدس، إلى جانب سلسلة من الطقوس المعقدة الأخرى. قدم شليزر العديد من التفاصيل عن الطقوس التي ينطوي عليها الاحتفال الطويل والمعقد، ولن نخوض فيها هنا. انتهى الحفل بعد 28 يومًا، عندما ارتفع "النجم الأبيض" (سيريوس) في الأفق الجنوبي الشرقي قبل شروق الشمس مباشرة. كانت إشارة إلى تجديد العهد بين الخالق ماهيو والشعب.[20]

كان كل من شليزر ولو النسر الأبيض واضحين تمامًا بشأن جانب واحد من الطقوس. قامت القوى أو الكيانات الروحية بمظاهر جسدية في أوقات معينة أثناء الطقوس[21]

يتم تنشيط هذه القوى من خلال الاحتفالات والطقوس، ولأسبابهم الخاصة، ستظهر الكيانات الروحية أحيانًا في شكل مادي للبشر في العديد من الأشكال المختلفة. على الأقل هذا ما قيل لنا. أتذكر بوضوح أن لو النسر الأبيض كان مترددًا في التحدث عن مثل هذه الأشياء، قائلاً: "هذه معرفة مقدسة". قبل أن يناقش مثل هذه الأشياء، خرج وجمع الأوساخ. ثم طهر نفسه عن طريق رمي التراب على نفسه وأحيانًا علي. أنا متأكد من أنني بحاجة إلى التطهير.

هناك العديد من الحكايات المتشابهة حول الطقوس المختلفة من التواريخ الشفوية لقبائل الأمريكيين الأصليين - الموجودة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية والجنوبية - لدرجة أنه يبدو من الحماقة تجاهلها جميعًا. هل روايات الاختطاف الحديثة للأجسام الطائرة المجهولة صالحة أكثر أو أقل مما ترتبط به القبائل الأصلية؟ هل الأحداث الخارقة للطبيعة الحديثة أكثر تصديقًا لأنها حديثة؟ والحقيقة هي أن هناك المئات من الروايات من مصادر أصلية تحكي عن اللقاءات الخارقة للطبيعة. وكانوا بعيدين عن المتوحشين الذين يعيشون في الخرافات. الحقيقة الرئيسية التي يجب وضعها في الاعتبار هي أنهم عاشوا في العالم الطبيعي. من الواضح أنهم قيموا كل شيء في عالمهم الطبيعي. وكان رجال ونساء طبهم بعيدين عن المشعوذين.

الزوني وباني التل علم الأحياء العرقي

إذا كنت تقرأ كتب الإثنوغرافيا من القرن الثامن عشر إلى منتصف القرن العشرين، فسترى عمومًا الممارسات الطبية والمعتقدات الشامانية للأمريكيين الأصليين يسخر منها ويطلق عليها خرافية. في كتاب كتبه عام 1896 أستاذ في علم الآثار الأمريكي في جامعة بنسلفانيا، ورد ما يلي: "إن الطبيعة، بالنسبة للوثنيين، ليست كيانًا متناغمًا يتحكم فيه مبادئ أبدية، بل هي فوضى من التأثيرات التي لا سبب لها، ولعب لا معنى له للأشباح المتقلبة. جميع الأحداث بالنسبة له هي معجزات".[22]ويشار إلى الأمريكيين الأصليين باسم

"العرق الوحشي" على الأقل ثمانية عشر مرة مختلفة في النص. تأتي مثل هذه الاستنتاجات من تحيزات المراقب، وليس من أولئك الذين تمت ملاحظتهم. إلى حد ما، يأتي من غطرسة أولئك الذين يرون أنفسهم "علماء" يعتقدون أنهم يحملون الحقيقة. لكن الموقف الذي يصف المعرفة والمعتقدات الأصلية بأنها "وثنية" و "وحشية" هو ببساطة خطأ. مارس هؤلاء الناس القدماء العلم بطريقتهم الخاصة.

مثال واحد فقط على ما يمكن اعتباره حقًا ممارسة علمية أمريكية أصلية هو استخدامها الفعال للنباتات المتاحة لهم لأغراض طبية. عادة ما يصفها الزوار الأوروبيون الأوائل الذين لاحظوا الممارسين الطبيين الأمريكيين الأصليين بأنها بدائية وتستخدم الخداع. تم وصفهم بأنهم "مشعوذون"[23]بمعرفة "سطحية"[24]من الواضح أن الشهود الأوروبيين في الفترة التاريخية خلطوا بين الممارسات الطبية والممارسات الشامانية والروحية. كانت أعمق معرفة بالطب سراً محفوظاً بعناية، وهو أمر لم يدركه الأوروبيون الأوائل. لوضع هذا في منظور ثقافي، تذكر للحظة أن إراقة الدماء كانت ممارسة شائعة في الطب الغربي حتى أوائل القرن العشرين. لا تزال طبعة عام 1923 من النص " مبادئ وممارسات الطب " توصي بإراقة الدماء للعديد من الاضطرابات، على الرغم من أن الإجراء قد فقد مصداقيته وتوقف تقريبًا بحلول ذلك الوقت.[25]باختصار، ما يدعي أنه علم ليس بالضرورة واقعيًا ويمكن أن يكون في الأساس خرافة ووحشية ودجالًا بحد ذاته.

في عام 1879، أرسل مكتب الإثنولوجيا الأمريكية التابع لمؤسسة سميثسونيان جيمس ستيفنسون وزوجته ماتيلدا إلى قبيلة الزوني في نيو مكسيكو للتحقيق في معرفة الزوني بالنباتات. في تقريرهم، لاحظ الباحثون، "في حين لوحظ بشكل عام من قبل المسافرين الأوائل بين الهنود أنهم استخدموا النباتات لأغراض طبية، كان يعتقد منذ فترة طويلة، حتى من قبل الطلاب العلميين، أن ممارسات الأطباء الهنود كانت شامانية بحتة".[26] ومع ذلك، سرعان ما وجد ستيفنسون أن هناك العديد من المواد الطبية الفعالة و "المشروعة" التي يستخدمها الزوني، بما في ذلك المخدرات. بعد قبولهم في الدوائر الداخلية للمجتمعات الشامانية الزونية، بدأوا في تقييم المواد النباتية التي يستخدمها الشامان ورجال الطب. اكتشفوا في النهاية ثلاثة وستين مادة نباتية مختلفة، من المدهش أنها كانت تستخدم بشكل فعال لمجموعة من الحالات الطبية. أرسل ستيفنسون عينات من كل نبات إلى معهد سميثسونيان للتحليل الكيميائي. تم تكييف بعض هذه المواد في النهاية في الأدوية المستخدمة في الطب الغربي، لكنك لن ترى ذلك مذكورًا في كثير من الأحيان في الأدبيات السائدة. خلص ستيفنسون إلى أنه على مدى آلاف السنين، أدت التجربة والخطأ إلى معرفة الزوني بالنباتات المختلفة، لكن الزوني قالوا إن المعرفة أعطيت لأطباءهم من عالم الأرواح[27]

تم نسيان عمل ستيفنسون وتجاهله إلى حد كبير، ومرة أخرى، أحال المجتمع الأثري السائد في أمريكا معظم الممارسات الطبية الأمريكية الأصلية إلى عالم الخرافات والدجل. ولكن في عامي 1978 و1979، عمل اثنان من علماء الصيدلة مع سبعة وعشرين من رجال وشيوخ الطب الزوني المختلفين وتمكنوا من جمع وتقييم 138 مادة نباتية يستخدمها معالجوهم. تم استخدام الغالبية العظمى من النباتات بنجاح لمجموعة واسعة من الأغراض الطبية.[28] واكتشفوا أن هناك واحد وثلاثين نباتًا طبيًا إضافيًا لم يتم إبلاغ ستيفنسون بها في القرن التاسع عشر، مما يعني أن العديد من العلاجات الأكثر فعالية كانت مخفية عنهم.

كما طورت ثقافات بناء التلال في النصف الشرقي من أمريكا الشمالية معرفة واسعة بالنباتات. وفقًا لعلماء الآثار الأكاديميين، فإن هذه الثقافات القديمة "استخدمت 275 نوعًا من النباتات للطب، و130 نوعًا للغذاء، و31 نوعًا لأغراض سحرية، و27 نوعًا للتدخين، و25 نوعًا للأصباغ، و18 نوعًا للمشروبات والنكهة، و52 نوعًا لأغراض أخرى مختلفة".[29]

في حين أنه يجب أن يكون واضحًا أن هناك مجتمعًا من الطب الحقيقي داخل ثقافة الأمريكيين الأصليين القديمة، كان الاعتقاد السائد للثقافة هو وجود حقيقة روحية. كان البشر وكل شيء في العالم المادي (النباتات والحيوانات والأشياء المادية) والقوى والكيانات في العالمين العلوي والسفلي كلها تجليات لهذا الواقع الروحي. الناس الذين يحاولون فهم ما يعتقده الأمريكيون الأصليون حقًا متحيزون من خلال مفاهيمهم الخاصة عن الشامان والطب والروحانية.

مصدر الكائنات الخارقة للطبيعة

في كتابه لعام 1914 " أساطير هنود أمريكا الشمالية"، ذكر لويس سبنس أن الأمريكيين الأصليين لديهم مفهومان مختلفان للخوارق. هذا مضلل، ولكن هناك القليل من المعلومات المفيدة في تأكيد سبنس. يذكر سبنس أن لديهم "بلد الأشباح" و "أرض الشعب الخارق للطبيعة".[30] بلد الأشباح

كان من المفترض أن تكون "وجهة البشر بعد الموت"، في حين أن أرض الناس الخارقين كانت "مكان سكن جنس خارق للطبيعة أعلى من البشرية ببعض الدرجات".[31] مفاهيم الأشباح ووجهة الموتى معقدة للغاية، وهناك بعض الاختلافات الجذرية بين القبائل التي انفصلت في الأصل والوراثة. لم يتم الكشف عن المعتقدات الحقيقية حول مصير الموتى ومعروفة على نطاق واسع في الأوساط الأنثروبولوجية إلا في أواخر التسعينيات وحتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.[32]من الواضح أن أعمق المعتقدات الأمريكية الأصلية حول الموت كانت مخفية عن سبنس وغيرها. ومع ذلك، جاء "الأشخاص الخارقون" من ثلاثة أماكن مختلفة جدًا ولكنها مترابطة. كانت القوى والكيانات الخارقة للطبيعة مرتبطة بالعالم العلوي والسفلي والوسطى. لقد خلقوا جميعًا في بداية الزمن، في لحظة الخلق. تتفاعل قوى روح الأرض (تلك المرتبطة بالفضاء الأرضي المادي) معنا على الأرض، وتؤثر قوى العالمين العلوي والسفلي أحيانًا على واقعنا المادي، وتؤدي أدوارها بشكل أساسي.

يمكن فهم فكرة "الدور" الذي تؤديه الكيانات الروحية المختلفة من خلال مقارنتها بفكرة الملاك. تقليديا، الملاك لديه دور محدد جدا للقيام به. إنه رسول. في بعض الأحيان تتطلب الرسالة إجراءً يتم تنفيذه، وفي أوقات أخرى، تتطلب ظهورًا لشخص معين يتم تسليم الرسالة إليه. وبنفس الطريقة، فإن جميع الكيانات الروحية في التقاليد الأمريكية الأصلية لها دور. إنهم جميعًا ممثلون يؤدون أدوارهم، ولا يمكنك أبدًا رؤية ما وراء القناع الذي يرتدونه. هذا هو أحد الأسباب التي جعلت بعض القبائل تؤدي مراسم مقدسة وهي ترتدي أقنعة (تسمى أحيانًا المهرجين، ولكن ليس بالمعنى المشترك) أو ترتدي ملابس الحيوانات أو ترسم وجوهًا وأجسادًا. كان الكشف عن ما كان وراء القناع محظورًا.

يلعب المحتال أيضًا دورًا وهو مثل ممثل في مسرحية. لدى الشعب الصغير أيضًا وظيفة؛ فهم يؤدون دورًا. لكنهم جميعا كانوا كيانات حقيقية. على سبيل المثال، رأت قبائل الإيروكواس أن الشعب الصغير هم جنس من "الخنازير" الروحية المرتبطة ببعض التضاريس.[33]كما نظر الشيروكي، أبناء عمومة الإيروكواس البعيدين، إلى الشعب الصغير على أنهم كائنات متجلية جسديًا يمكن أن تكون إما مفيدة أو خبيثة.[34]كان لدى الشامان ورجال ونساء الطب القدرة على التفاعل مع جميع العوالم الروحية الثلاثة. في الواقع، كان مطلوبًا أن يتفاعل هؤلاء الأشخاص المقدسون مع العالم الروحي. لكن كل هذه الأفكار تذهب بعيدًا، أعمق بكثير. في نهاية المطاف، فهي تدور حول معنى الحياة.



الإجابات القديمة على الأسئلة الأبدية

في

الجزء الثاني من هذا الكتاب، سيناقش أندرو كولينز المناطق والثقافات الأخرى

للعالم القديم ومع ذلك، هناك أسباب وجيهة للتركيز هنا في الجزء الأول على ما يعتقده الأمريكيون الأصليون عن الطبيعة والخوارق. ربما يكون السبب الأكثر أهمية هو أنه يُعتقد على نطاق واسع أن معتقدات الأمريكيين الأصليين هي الأقرب إلى كيفية تصور القدماء للواقع حقًا. في كتاب قوة الطب الهندي ، كتب براد ستيجر: "قد يتضح أنه بسبب مئات السنين من العزلة عن كل من الشرق والغرب، ربما حافظ الهنود الأمريكيون على أساسيات الأسرار القديمة في أنقى أشكالها".[1] ولكن من غير المناسب وصف المعتقدات والتقاليد الثقافية للأمريكيين الأصليين القدماء كما لو كانوا جميعًا متشابهين. يسرد الأطلس التاريخي للأمريكيين الأصليين ستة وأربعين قبيلة "ألغونكية" [هكذا وردت] على أنها موجودة في أمريكا الشمالية من 1580 إلى 1880، إلى جانب 310 قبائل أخرى.[2] يعترف السجل الفيدرالي الأمريكي اليوم بما يقرب من 600 قبيلة مختلفة داخل الولايات المتحدة، لكن العديد منها مجموعات سياسية محلية في منطقة جغرافية محددة. من المحتمل أن يكون هناك حوالي ثلاثين ثقافة قبلية مختلفة إلى حد ما، ولكن حتى من بينها، هناك العديد من المجموعات القبلية الأصغر التي انفصلت عن المجموعة الأكبر من أسلافهم، ومع ذلك فقد احتفظوا بالمعتقدات الأساسية لمجموعتهم الأصلية.[3] في الواقع، ربما لا يوجد سوى ثلاثة إلى خمسة أنظمة معتقدات ثقافية مختلفة إلى حد ما. ومع ذلك، تشترك جميعها في بعض القواسم المشتركة الرئيسية. في هذا الفصل، سننظر في القواسم المشتركة.

في الفصل الخامس، تم الاستشهاد باقتباس عام 1896 حول الأمريكيين الأصليين: "إن الطبيعة، بالنسبة للوثنيين، ليست كيانًا متناغمًا يتحكم فيه مبادئ أبدية، بل هي فوضى من التأثيرات التي لا سبب لها، ولعب لا معنى له للأشباح المتقلبة".[4] هذا أبعدُ ما يكون عن الحقيقة. في الواقع، كانت المعتقدات الأساسية للأميركيين الأصليين ولا تزال عكس ذلك البيان تمامًا. مع مرور الوقت، بدأ علماء الآثار وعلماء الأنثروبولوجيا في فهم كيفية رؤية هؤلاء الناس القدماء للعالم بشكل أفضل.

في كتابه الكلاسيكي " الهنود الجنوبيون الشرقيون"، قال عالم الآثار تشارلز هدسون، "إذا كانت هناك كلمة واحدة تلخص نظام معتقدات جنوب شرق الهند، فهي "النظام."[5] تصف نفس الكلمة النظام المعتقد الرئيسي لقبائل الغونكوين الناطقة في الشمال الشرقي والسهول الكبرى وكذلك القبائل الجنوبية الغربية.

النظام والتوازن والانسجام في الطبيعة هي مفاتيح فهم كيف ينظرون إلى الكون ومكانهم فيه. لم تكن الأحداث بلا سبب أو متقلبة في نظام الاعتقاد هذا. كانت الأحداث الخارقة للطبيعة، وظهور كائنات غريبة، والأضواء في السماء جزءًا من النظام الطبيعي. وقد طور هؤلاء القدماء نظريتهم الخاصة في العلوم الطبيعية والتي تم التعبير عنها بطرق وصفها علماء الإثنوغرافيا والأنثروبولوجيا بأنها "دينية أو سحرية".[6] باختصار، طور بناة التلال وشعوب الثقافات الأمريكية الأصلية الأخرى نظام اعتقاد عميق حاول الإجابة على الأسئلة الأبدية التي ربما كان أسلافنا التطوريون يسألونها على الأقل منذ مليون عام: من أنا؟ ولماذا أنا هنا؟ ومن أين جئت؟ أين سأذهب؟ أجابت الأسرار الشامانية الأكثر حراسة عن كثب على كل منها.

الأساطير الشائعة والمعرفة المقدسة

كتب عالم الأساطير جورج لانكفورد أن العديد من الأساطير والحكايات التي قرأناها في معظم الكتب عن الأساطير الأمريكية الأصلية كانت مؤلفة للأطفال. يشير لانكفورد إلى مثل هذه القصص على أنها أساطير شائعة، ولا تكشف عن الجوهر الأعمق لمعتقدات الأمريكيين الأصليين. من ناحية أخرى، كانت هناك فئة ثانية من المعتقدات التي أشار إليها لانكفورد باسم المعرفة المقدسة.[7] يركز هذا الفصل على المعرفة المقدسة، والتي أعطت إجابات أعمق.

تم الاحتفاظ بالمعرفة المقدسة والحقائق الروحية كأسرار تحت حراسة مشددة من قبل مجموعة مختارة من الرجال والنساء الذين تم تكليفهم مباشرة بالتحكم في دورات الحياة والموت للقبيلة من خلال الطقوس الدورية.[8] يمكن قول الشيء نفسه عن معرفتهم بالنباتات الطبية وإجراءات الشفاء. تم نقل هذه المعرفة المقدسة من جيل إلى آخر في المقام الأول من خلال خطوط وراثية. تم تمرير المعلومات شفهيًا، حيث قدم الشيوخ تفسيرات للأشياء المقدسة والرموز والطقوس. كان إخفاء المعرفة المقدسة أيضًا طريقة يمكن للنخبة من خلالها الحفاظ على قوتها .[9] قد يبدو الأمر غامضًا، لكنه ليس كذلك. ونفعل الشيء نفسه اليوم في الطب والعلوم والسياسة والدين. لكل منطقة مصطلحاتها وشفرتها ورموزها وأسرارها الخاصة، ويحمي ممارسوها معلوماتها من الغرباء. اليوم، لدينا "القيود" ومتطلبات عضوية للعديد من المنظمات العلمية التي تقيد معلومات البحث العلمي من الجماهير. وتقريباً جميع أدويتنا الأكثر فعالية تتطلب وصفة طبية من أحد نخبنا المجتمعية.

قصة الخلق الشامانية

في الفصل الخامس، تم وصف حفل شايان ماساوم بإيجاز. من المهم أن نتذكر أن المعتقدات الكامنة وراء ماساوم كانت مستمدة في النهاية من الممارسات الشامانية السيبيرية التي كان عمرها 12,000 عام على الأقل. ولكن من المعروف الآن أن الممارسات والمعتقدات الشامانية تعود إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير في الوقت، كما سيظهر أندرو كولينز في الجزء الثاني. يبدأ فهم معتقدات وأفكار الأمريكيين الأصليين القدماء حول الخوارق والغرض من الحياة والطبيعة بمفهومهم لفعل الخلق. في جوهرها، تكشف قصة الخلق الشامانية عن أصل الآلهة كما تصورها هذه الثقافات القديمة.

قال شليزر إن قصة خلق تسيسيستاس بدأت بتفرد.[10]كانت التفرد الذي كان موجودًا قبل الخلق، وفقًا لهذه الرواية، نقطة واحدة من الطاقة الروحية النقية. تشير جميع القبائل تقريبًا إليها ببساطة على أنها روح، باستخدام كلمة معينة في لغتهم تعطي هذه الفكرة الأساسية. تشير العديد من القبائل التاريخية والحديثة عادة إليها على أنها الروح العظيمة. لقد كانت طاقة نقية كانت موجودة دائمًا. كان لديه نوع من الوعي البدائي الذي يتحدى فهمنا. في الفيزياء الحديثة، يشار إليه أيضًا باسم التفرد، "الشيء" الوحيد الذي كان موجودًا قبل الانفجار الكبير المفترض. كما أن هذا التفرد القائم على العلم يتحدى فهمنا. حتى الزوني، الذين يعتبرون أقدم شعب بويبلوان، كان لديهم مفهوم مماثل. تحكي قصة خلقهم عن "حاوية للجميع" واحدة كانت موجودة قبل الخلق والتي "فكرت في الخارج في الفضاء"، وبالتالي جلب العالم المادي إلى الوجود[11]

لأغراضها الخاصة، والتي لا يمكن فهمها بالنسبة لنا، بدأ التفرد في التمخض داخل نفسه. تطورت على الفور إلى جزأين متعاكسين ومتساويين. يمكن أن يرمز إلى هذا "التفرد المكون من جزأين" برمز يينيانغ التقليدي. إنه، بالطبع، تناقض في المصطلحات، وأدى حدوثه إلى فعل الخلق. باختصار، في اللحظة التي تشكل فيها الجزآن المتعارضان من الطاقة، لم يعد التفرد كذلك. تسبب هذا الاختلال في الخلق الفوري لكل شيء. حدث هذا الانفجار الكبير، كما تسميه الفيزياء الحديثة، أو فعل الخلق من قبل الروح العظيمة، كوسيلة للحفاظ على الانسجام مع السماح بوجود الطاقتين الروحيتين المتعارضتين.

الكون ثلاثي الأجزاء

عندما فصل التفرد الدوار نفسه على الفور (الانفجار الكبير)، خلق كونًا من ثلاثة أجزاء تم تقسيمه إلى عالم علوي وعالم سفلي وعالم وسط. العالم الأوسط هو العالم المادي. لشرح الكون المخلوق للجماهير، صورت الأيقونات الأمريكية الأصلية كرة ثلاثية الأجزاء، مع تعليق الأرض المادية في المنتصف (انظر الشكل 6.1). فوق الأرض كان العالم العلوي وتحت كان العالم السفلي. احتوى العالم العلوي على إحدى القوتين اللتين قسمتا التفرد، واحتوى العالم السفلي على الأخرى. وهكذا، تم وضع العالم المادي بين هاتين القوتين الروحيتين العظيمتين.[12] هناك مجموعة من أساطير الأطفال التي تذكر كيف تم إنشاء العوالم الثلاثة وربطها معًا بطريقة يمكن للجماهير فهمها. كما قال لانكفورد، كانت هذه قصص أطفال وتم إخفاء المعرفة المقدسة[13]

هنا أحد أعمق الأسرار في علم الكونيات هذا: عندما تم تقسيم التفرد الروحي إلى جزأين روحيين، ظهر العالم الأوسط بينهما كانعكاس مزدوج ثلاثي الأبعاد. يمثل العالم الأوسط مرآة ثلاثية الأبعاد يمكن أن تتفاعل عليها القوتان الروحيتان المتعارضتان وتلعبان أغراضهما المقصودة. العالم المادي هو مساحة التفاعل للدورة الروحية المستمرة. بالمعنى الحرفي، كان يُنظر إلى الأرض على أنها مجال مادي يسمح بالتفاعل بين القوى الروحية للعالمين العلوي والسفلي. تم إنشاء العالم المادي كمكان يمكن أن توجد فيه القوتان المتعارضتان، والتعبير عن جوهرهما الروحي، والبقاء في توازن.



الشكل 6.1: الكون الأمريكي الأصلي المكون من ثلاثة أجزاء.

القوتان المتعارضتان: الخلق والإنتروبية

لاحظ الأمريكيون الأصليون الإيقاعات والدورات اليومية والفوضى المتكررة للطبيعة. لقد فهموا دورات الحياة والموت، والشيخوخة، ومواسم النمو، والطقس، وحركات الشمس والقمر والنجوم، والعديد من الصراعات التي تواجهها الحياة. تم تفسير كل هذه الدورات والأحداث من خلال استحضار التفاعل بين القوتين الروحيتين: النظام والفوضى.[14]كانت هذه هي روح الخلق (النظام) من العالم العلوي وروح الإنتروبية (الفوضى) من العالم السفلي. ينتج الخلق دائمًا النظام من خلال تناول المواد وربطها معًا في كل منظم. يبدو أن الخلق يصنع أيضًا دورات يمكن التنبؤ بها مثل حركات الشمس والقمر والنجوم. يبدو أنهم جميعًا في وئام. من ناحية أخرى، تنتج الإنتروبية الفوضى من خلال إزعاج ما تم إنشاؤه بشكل منهجي. الطقس غير المتوقع، والمرض المفاجئ، والطاعون، والموت المفاجئ، أو غزو من قبل أشخاص غير ودودين كلها جزء من روح الإنتروبية أو الفوضى. لاحظ أنني اخترت استخدام مصطلح الإنتروبية بدلاً من الفوضى لأنه يصف بشكل أفضل كيفية حدوث الاضطراب أو الفوضى.[15]

إن عملية الإنتروبية هي حقيقة كونية في الفيزياء. كل شيء ينهار تدريجياً؛ كل شيء ينهار في نهاية المطاف ويتحلل مرة أخرى إلى حالته الأكثر بدائية. تنهار الأنظمة الاجتماعية وجميع العلاقات تدريجياً بسبب الإنتروبية. باختصار، كل شيء يتغير. لكن الإنتروبية تسمح بخلق جديد. إنه جزء من الدورة العظيمة.

قوى الطبيعة كتجليات روحية

إحدى الطرق لفهم عدد لا يحصى من التجارب الخارقة للطبيعة التي تم الإبلاغ عنها في الأساطير الأمريكية الأصلية هي أنه على الأرض هناك تفاعل مستمر بين القوى الروحية في العالمين العلوي والسفلي. إنه مثل النماذج الأصلية المتعارضة ليونغ، حيث تسعى قوة واحدة إلى خلق النظام و الأخرى الفوضى. يمكن أن يتخذ هذان النموذجان المتعارضان أشكالًا وأشكالًا مختلفة. وفقًا لهذه الفكرة، فإن تفاعل هذه القوى الروحية هو الذي يخلق مجموعة واسعة من الظواهر الخارقة للطبيعة.

في هذه الأيديولوجية، مثلت مخلوقات نسور السماء والصقور والبجع وما شابهها قوى روحية حقيقية من العالم العلوي. تمثل المخلوقات التي عاشت تحت الأرض أو تحت الماء قوى من العالم السفلي. كانت المخلوقات التي عاشت على الأرض قوى مرتبطة بالعالم الأوسط.[16] لكن كل شيء كان مشبعًا بالطاقة الروحية، وهي طاقة كانت في دورة لا تنتهي بين قوتي الخلق والانتروبية العظيمتين. في هذا الرأي، تم وضع الكون بأكمله في نوع من التناقض المتوازن بين هاتين القوتين العظيمتين.[17]كان للعالم العلوي أيضًا قوى روحية كبرى ظهرت في دورات يمكن التنبؤ بها: الشمس والقمر. عادة ما يفترض أن الشمس هي إله ذكر والقمر أنثى، لكن هذا ليس هو الحال. رأت بعض القبائل الشمس والقمر كذكر أو أنثى، اعتمادًا على أساطيرهم الشائعة.[18] ومع ذلك، لم تكن الشمس والقمر يعبدان بالمعنى المنسوب عادة إلى المعتقدات. كانت القوة الروحية وراءهم هي التي تم تكريمها.[19]كان للعالم السفلي أيضًا كائن روحي كبير. كان ثعبانًا عملاقًا يحوم على طول الأفق ليلاً خلال

أوقات معينة من السنة. عندما طار إلى السماء، أتخذ أجنحة وكان كوكبة العقرب.

كل شيء في الكون، كل شيء في العالم المادي، كان يتكون من نفس الطاقة الروحية البدائية من التفرد الذي كان موجودًا في البداية. تخبرنا الفيزياء الحديثة نفس الشيء باستخدام مصطلحات مختلفة: "كلنا مصنوعون من النجوم".[1*] وبالتالي، فإن هذه الروح البدائية موجودة في جميع الأشياء المادية وفي جميع الكائنات الحية[20]. الروح هي التكوين الأساسي لكل شيء. كان يُنظر إلى الصخور على أنها روح صلبة. كان الماء يتدفق بالطاقة الروحية. كانت النار إطلاقًا للطاقة الروحية وكانت مرتبطة بالشمس. كان يُنظر إلى البلورات على أنها شكل نقي وكثيف من الطاقة الروحية. كان التراب هو الشكل الأكثر بدائية للروح في العالم المادي. تم استخدام كل هذه الأشكال المادية للروح من قبل الشامان ورجال الطب للتواصل مع العالم الروحي وحتى التلاعب به. يمكن ترتيب جميع التضاريس والتكوينات الصخرية والكهوف والأعمال الترابية والتلال والمياه بطرق سمحت بالتفاعل مع القوى الروحية من العالمين العلوي والسفلي. تم إنشاء التضاريس التي تم تشكيلها بعناية كحاويات مقدسة لظهور أرواح الأرض. تم استخدام البلورات للتواصل مع القوى الروحية، وتم استخدام نباتات مختلفة في الطقوس التي يتم إجراؤها لتحقيق الانسجام والتوازن[21]. يمكن أن تصبح كل هذه الأشياء الروحية نقاط اتصال جسدية حيث كان البشر قادرين على التفاعل مباشرة مع قوى روحية محددة إذا تم ترتيب الأرض والصخور والمياه بطرق محددة يمليها الشامان ورجال الطب.

بالإضافة إلى ذلك، كانت بعض المواقع معروفة بأنها نقاط خاصة حيث تترابط العوالم الثلاثة بطريقة فريدة. قد يشير العديد من الأشخاص اليوم إلى هذه النقاط على أنها مناطق بوابة أو نافذة . البوابات والنوافذ هي الأماكن التي تظهر فيها القوى الروحية بشكل روتيني. هذه المواقع هي بؤر للتفاعلات بين القوتين الروحيتين الأساسيتين (الخلق والإنتروبية)، حيث يمكن للبشر أن يكونوا شهودًا ومشاركين. إنه تجلي وتفاعل الطاقة الروحية التي خلقت عددًا لا يحصى من الأحداث التي نشير إليها اليوم بالظواهر الخارقة للطبيعة: الأضواء في السماء، والكائنات الشفافة، والمخلوقات الغريبة، والأصوات من العدم، والزوار من السماء، والتجليات الظاهرية، وأكثر من ذلك بكثير.

جزء لا يتجزأ من الواقع الروحي النهائي لكل شيء كان دافعًا فطريًا لإظهار الجوهر الخاص لطبيعته الأساسية. أي أن أي شكل تتخذه القوة الروحية يعكس طبيعتها الكامنة. عكست القوى العالمية العليا الخلق وعكست القوى العالمية السفلى الانتروبية. كانت قوى العالم الأوسط هي أرواح الأرض التي ساعدت البشر وأعاقتهم أو خدعتهم؛ أي أنها يمكن أن تظهر كل من الخلق والفوضى. ظهرت قوى العوالم الثلاثة على الأرض المادية بشكل روتيني في هذا النوع من رقصة الأضداد، لأنهم اضطروا إلى القيام بذلك. وهكذا، ظهرت التجليات الروحية في كل مكان في الطبيعة تحت ستار الظواهر الخارقة وظهور الشعب الصغير، والمحتالين، وعدد لا يحصى من الكائنات الأخرى، بما في ذلك الحيوانات المختلفة. تم تصوير هذه القوى الروحية بشكل رمزي في نواح كثيرة على القطع الأثرية المقدسة، وتم تطوير الطقوس والاحتفالات للتواصل معها. كل شيء في الكون كان تجليا من تجليات الطاقة الروحية.

تم تفسير هذا الاعتقاد في الطبيعة الروحية لكل ما كان موجودًا من قبل علماء الإثنوغرافيا الأوائل والكهنة الأوروبيين على أنه أحيائية ، فكرة أن كل شيء على قيد الحياة. ولكن في نظام معتقدات الأمريكيين الأصليين، كانت الروح التي تسكن كل جزء من المادة مقدسة

والجزء المقدس من الكل. لها معنى أعمق بكثير من الأحيائية. يعتقد الأمريكيون الأصليون أن هناك هدفًا ومعنى لكل شيء. في معتقدات الأمريكيين الأصليين، كل شيء متصل لأنه جزء من الكل.

يتعلق أحد الاختلافات الكبيرة جدًا بين المعتقدات الثقافية الأمريكية الأصلية والمعتقدات الأوروبية بهذه الفكرة. نظر الأوروبيون بشكل أساسي إلى الطبيعة على أنها شيء يجب استغلاله واستخدامه كما يراه البشر مناسبًا: الحيوانات والأشجار والمعادن والمياه والأرض كانت هنا للبشر لاستخدامها كموارد. ومع ذلك، رأى الأمريكيون الأصليون الطبيعة كشيء للتناغم معها والحفاظ عليها ومشاركتها ورعايتها. في معتقدات الأمريكيين الأصليين، إذا تعرضت الطبيعة لسوء المعاملة، فإنها "سترد".[22]

أوضحت القوتان الروحيتان للخلق والإنتروبية الدورة العظيمة للحياة والموت بالإضافة إلى جميع الأحداث الأخرى التي لوحظت في العالم الطبيعي. كان خلق الكون المادي وسيلة للروح البدائية للسماح لقوى الخلق والانتروبية بالوجود ولكن أيضًا للبقاء في توازن. كان البشر في منتصف هذا التفاعل بين هاتين القوتين العظيمتين.

دَوْرُ البَشَر

هناك العديد من قصص أطفال السكان الأصليين التي تشرح دخول البشر إلى العالم المادي، لكن معظمها لا يربط على وجه التحديد دور البشر وغرضهم. تختلف هذه الحكايات اختلافًا كبيرًا بين الأساطير القبلية. كما ذكرنا سابقًا، كانت قصص الأطفال تدور في النهاية حول مهارات التدريس والأخلاق والصواب والخطأ.

كان الغرض الأعمق من سبب خلق البشر وإرسالهم إلى هذا العالم هو الحفاظ على التوازن. تم تكليف البشر بالحفاظ على الانسجام بين القوتين الروحيتين الرئيسيتين. وينطبق هذا على قبائل ألغونكوين، والنافاجو، وجميع القبائل الجنوبية الشرقية تقريبًا[23]وينطبق هذا أيضًا على الهوبي والزوني. هناك قبول في المجتمع الأثري السائد بأن ثقافات بناء التلال القديمة ركزت روحانيتها على فكرة الحفاظ على التوازن بين هاتين القوتين المتعارضتين.[24]بشكل عام، يمكن القول أن جميع الطقوس وطرق الشفاء الأمريكية الأصلية تقريبًا تتعلق بالحفاظ على الانسجام أو استعادته.

كان البشر مميزين من حيث أنهم يستطيعون تقدير وفهم القوتين الروحيتين الأساسيتين - وتم منح البشر حرية الاختيار. كان حفل ماساوم والعديد من الاحتفالات الموسمية الأخرى حول الحفاظ على التوازن في الطبيعة والتناغم مع القوى الروحية التي تتفاعل معنا. كان جزءا لا يتجزأ من نظام معتقدات الأمريكيين الأصليين هو أنه لا يمكن امتلاك الأرض. يمكن استخدام الأرض والعيش عليها. يمكن تغييره لأغراض روحية أو غيرها من الأغراض التي تدعم الحفاظ على التوازن والوئام. لكنها لا يمكن أن تكون مملوكًة حقًا للأفراد؛ كانت ببساطة مسكونًة. كان لا بد من احترام الطبيعة بأكملها. لا يمكن قتل أي شيء دون سبب وجيه. كل شيء كان يجب تكريمه. كان السبب الكامن بسيطًا. كل شيء متصل ويتكون من نفس الروح البدائية. إن إزعاج جزء واحد من شبكة الحياة المترابطة يزعج كل شيء.



الروحان ورحلة الموت

تقريبا كل الأمريكيين الأصليين القدماء تصوروا وجود روحين مختلفتين في البشر.[1]كانت روح واحدة مستمدة من المادة المادية التي تتألف منها أجسادنا، والآخر كان كيانًا من الطاقة الروحية النقية. كانت الروح المادية تسمى روح الحياة، والروح الروحية هي النفس الحرة.

روح الحياة تحرك الجسد. وعادت إلى حالتها البدائية بعد الدفن أو الحرق. ومع ذلك، فإن روح الحياة سوف تتجول كشبح خطير إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح.[2]وبالتالي، كان يُنظر إلى "أشباح" النفوس المتجولة أحيانًا على أنها مصدر لبعض التجليات الخارقة للطبيعة.

تنبع النفس الحرة من عالم روحي يتجاوز العالم العلوي في مكان محدد بشكل غامض يشار إليه أحيانًا باسم العالم الآخر.[3]تدخل النفس الحرة، المصنوعة من الطاقة الروحية النقية، إلى الجسم المادي بمجرد أن يبدأ في النمو في الرحم أو عند الولادة. تحتفظ بشخصية الفرد وذكرياته وأفعاله، وله وعي وحرية اختيار. النفس الحرة، التي لديها كل من الوعي والطاقة الروحية النقية، يمكنها، في ظل بعض الظروف، ترك الجسد والسفر إلى عوالم أخرى. كانت هذه عملية يستخدمها الشامان وغالبًا ما تم وصفها بأنها تجربة خارج الجسم.

بعد الموت، تنفصل النفس الحرة عن الجسم المادي. في بعض الحالات، يمكن للنفس الحرة أيضًا أن تبقى على الأرض وتتجول كشبح. ومع ذلك، تم تكليف جميع النفوس الحرة تقريبًا بالقيام برحلة إلى النجوم في عالم السماء العلوي. بمجرد وصولهم إلى العالم العلوي، سافروا على طريق النفوس عبر السماء إلى نقطة خروج نهائية أدت إلى العالم الآخر، مكان المنشأ. كانت هناك ثلاثة مواقع رئيسية في السماء تتعلق بالرحلة التي قامت بها النفس الحرة، وهنا، سنستخدم أسمائهم الحديثة: كوكبة الجبار (أوريون)، ودرب التبانة، وكوكبة الدجاجة (سيغنوس). ومع ذلك، تم تحديد مصير النفس الحرة أيضًا من خلال أفعال الفرد في الحياة. يمكن أن تتجسد بعض النفوس الحرة أو، اعتمادًا على أفعالها في الحياة، يتم طرحها في العالم السفلي. أخذت جميع النفوس الأخرى رحلة الموت إلى النجوم.

مسار الأرواح: الرحلة إلى النجوم

سيتم وصف رحلة موت الروح بإيجاز فقط كما وصفناها على نطاق واسع في العديد من الكتب السابقة.[4] يأتي هذا الملخص من تلك المنشورات السابقة ويركز على معتقدات بناة التلال القديمة التي تم قبولها الآن على أنها صالحة من قبل الأكاديميين في المجتمع الأثري السائد.

بعد الموت، كان يعتقد أن النفس الحرة تبقى بالقرب من الجسم لفترة وجيزة. كانت هناك عملية طويلة تنطوي على إعداد الجثة بينما تم عقد فترة طويلة من الحداد. ثم عقدت طقوس مذهلة لإطلاق الروح إلى النجوم. يتعلق المعنى الأساسي لهذه الطقوس بفكرة أن مصير الموتى كان يتم التحكم فيه جزئيًا من خلال كيفية التعامل مع البقايا المادية للموتى والأداء الصحيح للطقوس. اقتصرت المعرفة بالممارسات الجنائزية على المجتمعات السرية وأعضاء النخبة. ومع ذلك، من المعروف أنه من بين ثقافات بناة التلال كان من المهم عقد الحفل لإطلاق النفس الحرة في وقت قريب من الانقلاب الشتوي (21 ديسمبر). تم بناء العديد من مواقع التلال الأمريكية الأصلية والأعمال الترابية للسماح بخطوط الرؤية الدقيقة التي تم إنشاؤها عن طريق وضع التلال، وبعض الأعمال الترابية الدائرية والمربعة، والفتحات في السدود الترابية الهندسية التي كانت موجهة نحو النجوم المهمة. يمكن رؤية خطوط الرؤية هذه عبر قمم تلين أو من خلال فتحات في الأعمال الترابية، ويعتقد أن معظم الضمائم المقدسة التي تم إنشاؤها لهذا الغرض كانت تستخدم أيضًا في الاحتفالات الموسمية الأخرى. لقد حددنا العديد من المجمعات الترابية حيث تم التحقق من هذه المحاذاة، وتاريخها في الإطار الزمني من حوالي 500 قبل الميلاد إلى 1400 م.[5]

إن احتواء مجمعات التلال الأمريكية الأصلية على محاذاة نجمية هي واحدة من أحدث الاكتشافات المهمة في علم الآثار التي أثبتت صحة مفهوم مسار الأرواح. كانت المحاذاة الرئيسية هي شروق الشمس وغروبها في الانقلاب الشتوي، وغروب سديم أوريون، وغروب نجم ذنب الدجاجة في كوكبة الدجاجة (سيغنوس). تضمنت الطقوس المشاركة في رحلة الموت عرض جميع الملاحظات الفلكية على السكان جنبًا إلى جنب مع نيران حرق الجثث واستخدام القطع الأثرية. تم إجراء الموسيقى والرقص واستخدام الأشياء المقدسة مع سوائل الهلوسة بطريقة متسلسلة، مع سيطرة أعضاء الطبقة الكهنوتية على كل خطوة. بدأت الطقوس مع غروب الشمس واستمرت طوال الليل حتى الفجر. كان الحفل الأخير هو إطلاق النفس الحرة، التي قفزت إلى سديم أوريون (ميسييه-42) قبل غرق أوريون مباشرة تحت الأفق الغربي قبل وقت قصير من شروق الشمس. كان سديم أوريون أوجي بوابة تسمح للروح بالمرور الآمن عبر العالم السفلي حتى الليلة التالية، عندما ظهرت الكوكبة مرة أخرى في السماء الشرقية. لطالما تم الاعتراف بأهمية أوريون للأميركيين الأصليين، وتشير الأدلة الأثرية إلى أن هذا يعود إلى 1000 قبل الميلاد على الأقل.[6]

في الليلة التالية، انتقلت الروح من الأوجي إلى درب التبانة وبدأت في السفر إلى الشمال. وينظر إلى مجرة درب التبانة على أنها "درب لأرواح الموتى على نطاق واسع في العالم".[7] وهي معروفة بالعديد من الأسماء، ولكن على الصعيد العالمي تقريبًا، رأت جميع ثقافات العالم القديم أنها طريق للأرواح.

عندما تحركت الروح شمالًا، مرت بسلسلة من التجارب والمغامرات. وتختلف التجارب المحددة إلى حد ما بين القبائل المختلفة، وتختلف المخلوقات التي يواجهها القبائل على طول

الطريق إلى حد ما بين الثقافات القبلية المختلفة. في النهاية، وصلت الروح إلى انقسام في درب التبانة حيث واجهت قاضيًا. من بين بناة التلال، كان القاضي يصور عادة بشكل رمزي على أنه طائر جارح كبير، وعادة ما يكون نسرًا. في عام 2004، نشر كل من أندرو كولينز وجورج لانكفورد مواد تحدد هذا القاضي السماوي باسم كوكبة الدجاجة (سيغنوس).[8]كان يُنظر إلى الدجاجة، المعروفة أيضًا باسم الصليب الشمالي، على أنها بجعة في الأساطير اليونانية، وأكد لانكفورد وعلماء الآثار الآخرون أنه في حين يُنظر إلى الدجاجة تقليديًا على أنها بجعة في الثقافات الغربية، فإن تصور الكوكبة على أنها نسر أمر منطقي أيضًا لأن النسور كانت الطائر المهيمن في أمريكا الشمالية. منذ عام 2004، قبل الكثيرون في المجتمع الأثري تحديد سيغنوس على أنه "القاضي" في مسار رحلة الأرواح. من المحتمل أن يكون النجم دينيب، ألمع نجم في سيغنوس، هو البوابة النهائية للخروج من عالم السماء إلى العالم الآخر.

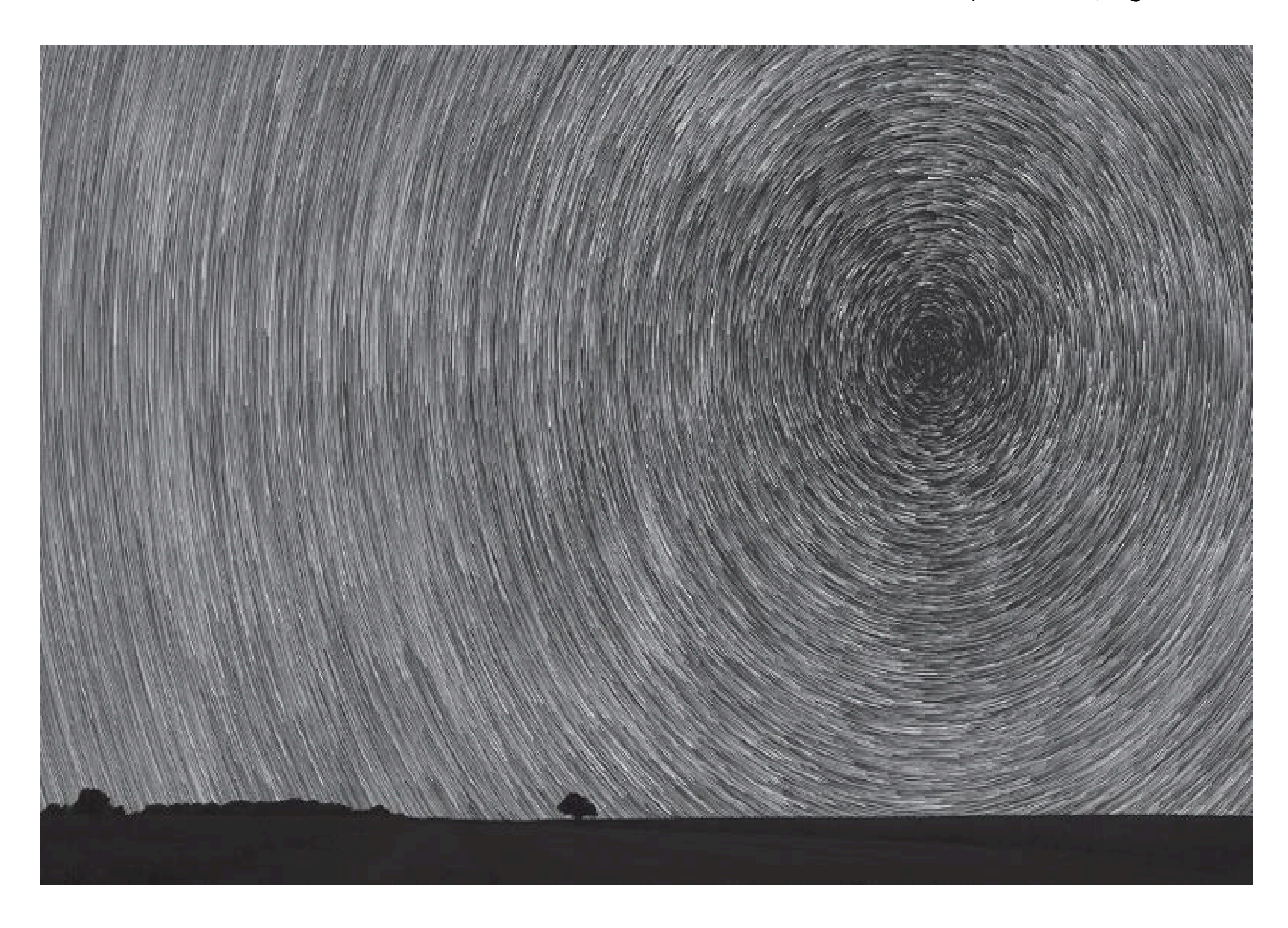
إن الاكتشاف الحديث نسبيًا لأهمية النجوم في رحلة مسار الأرواح أكثر أهمية بكثير مما يدركه معظم الناس، ولكن ليس بالضرورة للأسباب التي قد تتبادر إلى الذهن على الفور. اقترح كتاب أندرو كولينز لعام 2006، لغز الدجاجة، أن التبجيل القديم للبجع كان مفتاحًا لفهم عقلية المعتقدات الدينية القديمة.[9]بسرعة كبيرة، أدركت أنا وكولينز أن العلاقة بين أوريون والدجاجة (سيغنوس) كانت معرفة مقدسة مشتركة في كل من مصر القديمة والأمريكتين. كانت المعتقدات حول رحلة الروح إلى النجوم معلومات لم يكن من المفترض أن تصبح معروفة للجماهير. وبالتالي، تم إخفاء هذه المعلومات وجعل من الصعب للغاية فهمها بسبب ما أعتقد أنه عنصر مخادع مدمج فيها[10]

أهمية الشمال

كان سيغنوس (خاصة النجم ذنب الدجاجة) بمثابة نجم القطب الشمالي السماوي منذ حوالي 15,000إلى 18,000 عام.[11] كان هذا بالطبع بسبب ظاهرة حركة مدارية، تمايل الأرض أثناء دورانها على محورها عبر دورة تبلغ حوالي 26,000 عام. في الأوقات التي كان فيها سيغنوس بمثابة نجم القطب الشمالي السماوي، شوهد أوريون في الأفق الجنوبي المتطرف.[12] وهكذا، شكل سيغنوس و أوريون محورًا من الشمال إلى الجنوب لفترة تقارب 3,000 عام. يتوافق هذا الجدول الزمني بشكل جيد مع فكرة أن نظام الاعتقاد الذي يتضمن رحلة في السماء من الجنوب إلى الشمال قد تطور قبل 14,000 عام على الأقل أو قبل ذلك بكثير.[13] بالإضافة إلى ذلك، بسبب حركة مدارية، خدم سيغنوس أيضًا كنجم القطب الشمالي السماوي منذ حوالي 41,000 إلى 44,000 عام، عندما شوهد، مرة أخرى، أوريون في الأفق الجنوبي في نفس الوقت. في جوهرها، من الممكن جدًا أن تكون المعتقدات حول رحلة الموت قد تشكلت قبل أكثر من 40,000 عام أو حتى قبل ذلك[14].

لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية نجم الشمال في الثقافات القديمة. لم يقدم فقط نقطة اتجاه موثوقة، ولكن أيضًا كان ينظر إليه عالميًا تقريبًا في العالم القديم كنقطة دخول وخروج لعالم السماء (انظر الشكل 7.1).[15]في جوهرها، كل شيء يشير إلى الشمال، نحو "النجوم غير القابلة للتلف"، النجوم التي لا تغرب أبدًا. بالطبع، تغيرت المواقف النسبية للنجوم الشمالية تدريجياً بسبب الحركة المدارية، لكن حركة النجوم القطبية امتدت لأجيال عديدة، مما أدى إلى فكرة أنها كانت في وضع دائم وثابت. بالنسبة لأولئك الفلكيين القدماء، فإن النجوم في

القطب السماوي الشمالي كانت يُرى دائمًا في نفس المكان، ليلة بعد ليلة، بينما ارتفعت النجوم المتبقية في عالم السماء وغابت أثناء الليل.



الشكل 7.1. تظهر هذه الصورة الملتقطة بتقنية التصوير الزمني للسماء الشمالية في الليل بوضوح سبب رؤية نجم القطب الشمالي على أنه بوابة.

من المحتمل جدًا أن يكون كل من أوريون و سيغنوس قد أصبحا نقاط محورية في رحلة الموت بسبب مواقعهما في الجنوب والشمال منذ فترة طويلة، ومع تغير مواقفهما تدريجيًا بسبب الحركة المدارية، تم الاحتفاظ بأهميتهما في الأساطير التي تم تناقلها من جيل إلى آخر. على مر الدهور، تكيفت الأساطير المتعلقة برحلة الموت مع تغير مواقع النجوم بسبب الحركة المدارية. أقامت قبائل مختلفة أساطيرها ومعتقداتها حول رحلة الموت على الحيوانات المختلفة التي واجهتها في موقعها وعوامل أخرى. في حين أن معظم القبائل الأمريكية الأصلية رأت سيغنوس كطائر جارح ضخم، رأت ثقافات أخرى في جميع أنحاء العالم أنه بجعة. كان تصوير وتبجيل سيغنوس كبجعة منتشرًا في العالم القديم،[16]وستصبح الأصول المطلقة لرمزيتها واستخدامها في التقاليد الشامانية ذات أهمية متزايدة في النصف الأخير من هذا الكتاب.

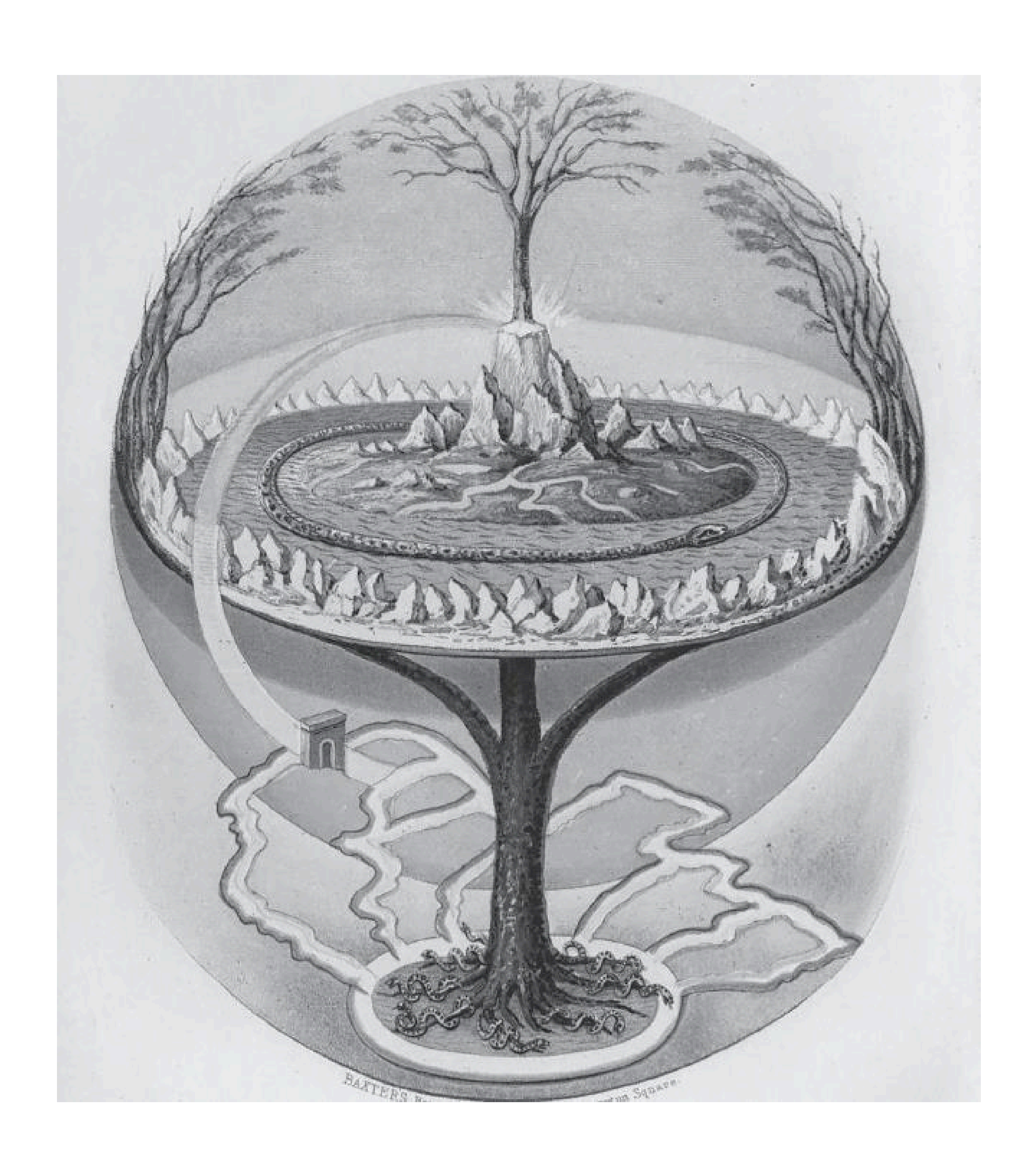


القطب الذي يجمع كل شيء معًا

حقيقة نفسانية

بالنسبة لعامة السكان، وصف رواة القصص الأمريكيين الأصليين القدامى العلاقات بين العوالم الثلاثة (العليا والوسطى والسفلى) بطريقة مبسطة. تم توضيح أن العوالم العليا والوسطى والسفلى كانت مرتبطة جسديًا. في أسطورة الأطفال هذه، تم تعليق الأرض بين العالمين العلوي والسفلي بأربعة حبال تتوافق مع الاتجاهات الأساسية. روى النافاجو أن البجعة كانت موجودة في كل نقطة اتصال. [1] كانت الاتجاهات الأربعة، التي ترمز إليها ألوان مختلفة اعتمادًا على القبيلة، مكونات مهمة للعديد من الطقوس، لكن النخبة احتفظت بمعرفة سرية حول نقاط الاتصال في العوالم الثلاثة. هذه هي الحقيقة الأعمق الأكثر أهمية هنا.

في العديد من الثقافات القديمة، تم تصوير اتصال العوالم الثلاثة بشكل رمزي على أنه شجرة. لقد كان تصورًا بسيطًا يسهل على الأطفال والجماهير فهمه. جاءت جذور الشجرة من العالم السفلي وظهر جذع الشجرة من العالم الأوسط، مع امتداد فروعها إلى العالم العلوي (انظر الشكل 8.1). في الصور المرئية لهذا الرمز، تم عرض قوى روحية مختلفة في جميع العوالم الثلاثة. تم تصوير النسور المرتفعة والصقور والطيور الأخرى في العالم العلوي، وتم عرض البشر والحيوانات في العالم الأوسط، وتم عرض الأسماك والحيوانات تحت الأرض مثل الثعابين في العالم السفلي. إنه رمز أنيق يستوعبه الجميع تقريبًا بسهولة: في هذا التصوير، تتماسك العوالم الثلاثة بقوة ومن الواضح أن الكائنات الروحية موجودة في الثلاثة. إنها شجرة العالم، التي يشيع استخدامها من قبل العديد من الثقافات القديمة الأخرى. بالطبع، كان له معنى أعمق بكثير يعتبره الشامان سراً.



الشكل 8.1. تصوير شجرة العالم في الأساطير الإسكندنافية. احتضنت كل ثقافة قديمة تقريبًا نفس المفهوم (إغدراسيل، الشجرة الدنيوية، أولوف أولوفسن باجي، 1847).

عمود نفسي

على أعمق مستوى من علم الكونيات الأمريكي الأصلي، هناك قطب "روحي" يربط العوالم الثلاثة معًا. امتد العمود على طول الطريق عبر الأرض، ليصل إلى العالم السفلي. وصل العمود أيضًا إلى السماء، مشيرًا إلى القطب السماوي الشمالي.[2] بشكل رمزي، كان الهمود يصور دائمًا على أنه مخطط مثل قصب الحلوى (انظر الشكل 6.1). لقد كان محور كوني يربط القضيب، محور العالم. ترمز الخطوط إلى أنها نقطة محور دوار، وتمثل دوامة دوارة من الطاقة تربط الكون ببعضه البعض. انتقلت كل الطاقة الدوارة المرتبطة بهذا الرمز الرائع من الجنوب إلى الشمال. ومن الجدير بالذكر أن هذا كان أيضًا اتجاه مفهوم مسار الأرواح من كوكبة الجبار (أوريون) إلى كوكبة الدجاجة (سيغنوس). السر الكامن وراء العمود هو: في ظل الظروف المناسبة، يمكن أن تظهر دوامة الطاقة هذه نفسها بصريًا وجسديًا ؛ وبالتالي، كان تجلياً نفسيًا.

تذكر من الفصل الثالث أن فكرة التجلي النفسي تأتي من كارل يونغ. يبقى العمود غير مرئي لأنه في جزء من طيف الطاقة الكهرومغناطيسية خارج ترددات الضوء المرئي. في ظل الظروف المناسبة، يمكن تقديمه إلى تجلي جسدي وبصري. الطقوس المستخدمة لتجلي العمود تلاعبت باهتزازه. كان هذا العمود هو الذي سمح للشامان بالتحرك عبر العوالم الروحية المختلفة للتواصل مع القوى الروحية. وقد تحقق ذلك بطريقتين مختلفتين. يمكن للناس أن يتناغموا مع اهتزاز العمود من خلال طقوس محددة للسماح للشامان بالاندماج معه بوعي. في ظل هذه الحالة، يمكن للشامان التحرك عقليًا عبر العوالم الروحية. ثانياً، يمكن اهتزاز العمود من خلال الطقوس التي تجعله واضحًا جسديًا. سمح ذلك للقوى الروحية بالظهور جسديًا مؤقتًا أيضًا.

كجزء من عملية التحضير لبعض الطقوس، تم بناء مساحة مقدسة (مصنوعة من الصخور أو الأرض المكدسة بعناية) لأول مرة، إما في شكل دائري أو مربع، اعتمادًا على نية الطقوس. تم إنشاء الفضاء المقدس بهدف حصر القوى الروحية التي تم استدعاؤها. ثم تم غرس عمود خشبي مصنوع بعناية في الأرض وإمالته نحو القطب الشمالي السماوي.[3] يهتز هذا العمود جسديًا ونفسيًا من خلال الطقوس التي تنطوي على صوت وحركة متكررة - الاهتزاز من خلال الطبول، والهتاف، والغناء، وصافرات النفخ، والرقص، وغيرها من الحركات. تم استخدام هذه الاهتزازات لتغيير ترددات الشبكة المترابطة الواسعة. تأثر كل من المكان المقدس والأفراد المشاركين في الطقوس. أنتجت الأفعال الجسدية والاهتزازات الصوتية علاقة بين المشاركين والقوى الروحية وفتحت بوابة مادية متقاطعة. تذكر، كان يُعتقد أن كل شيء في العالمين الطبيعي والروحي يهتز من خلال قوة طاقة روحية غير مرئية تتخلل الكون. هذا، بالطبع، شيء تؤكده الفيزياء الحديثة في مصطلحات مختلفة.

كما ذكرنا، في بعض الطقوس، اهتز العمود ماديا لخلق صدى سمح للقوى الروحية بالظهور جسديًا. هذا مشابه للفكرة الغامضة للتحويل، وهي عملية تحويل الطاقة إلى مادة فيزيائية أو العكس. يمكن للشامان الذين يسعون إلى دخول العالم العلوي أو السفلي مؤقتًا لاكتساب المعرفة الروحية أو البصيرة أو القوة استخدام هذا المحور الاهتزازي مثل المصعد العقلي، مما يحرك وعيهم لأعلى ولأسفل المستويات الروحية المختلفة. ومع ذلك، كانت هناك

أوقات محددة في السنة التي تم فيها أداء طقوس مختلفة بسبب التأثيرات المعقدة من الشمس والقمر وبعض النجوم.

باختصار، يعتمد علم الكونيات الشاماني والأصلي على شيء يعتقدون أنه حقيقي للغاية، لكنه شيء غير مفهوم تمامًا. في الحقيقة، لم يكن الفهم مكونًا ضروريًا للطقوس. لكن قبول حقيقة العالم الروحي كان كذلك. احتفظ الشامان وأهل الطب بمعرفتهم كمعلومات مقدسة وسرية، ولكن ما تم تقديمه هنا هو ملخص صالح لأفكارهم الأساسية. أنا متأكد من أن قوى الطاقة الكهرومغناطيسية التي تحيط بنا مرتبطة بكيفية فهم الأمريكيين الأصليين للعالم. يقترح علم الكونيات للأمريكيين الأصليين تفاعلًا معقدًا بين عدد لا يحصى من الأشياء المادية وقوى الطبيعة، مع القوى الروحية غير المرئية عادة التي تؤثر على كل شيء. كان علم الكونيات الخاص بهم هو الفيزياء الخاصة بهم.

عادة ما يشرح الأكاديميون السائدون المفاهيم الأصلية على أنها معتقدات غير عقلانية حول العالم الطبيعي التي تشكلت بمرور الوقت في محاولة لشرح أشياء لم يفهموها حقًا. وصف جورج لانكفورد المحترم علم كونيات الأمريكيين الأصليين بأنه جهدهم للبقاء على قيد الحياة في عالم معقد وفوضوي في بعض الأحيان. كان نظام معتقداتهم وسيلة "للحد من هذا التعقيد"، وأصبحت أفكارهم في نهاية المطاف تتبلور في نظام معتقدات.[4] ربما يكون الأمر كذلك. لكن هذه الفكرة المهينة إلى حد ما تتجاهل حقيقة أن العلم يفعل نفس الشيء بالضبط. كمثال واحد فقط، نحن لا نفهم الجاذبية حقًا، والتي تصفها ناسا اليوم بأنها "قوة غير مرئية تسحب الأشياء نحو بعضها البعض".[5]

في سعينا لفهم أصل الآلهة والخوارق، ليس من الضروري وصف الطقوس المحددة المشاركة في النظرة العالمية الأصلية. في علم الكونيات للأمريكيين الأصليين القدامى، فإن الآلهة هي مكونات العالم الروحي التي تم إنشاؤها في بداية كل شيء. الآلهة هي كيانات روحية تتفاعل معنا وفقًا لطبيعتها وغرضها الأساسيين. إنهم حاضرون دائمًا، ويمكنهم أن يصبحوا حقيقيين جسديًا، ويمكنهم أن يتخذوا أي شكل تقريبًا، ويتفاعلون مع البشر أثناء قيامهم بأدوارهم. باستخدام عمليات طقسية معينة مع النية العقلية الصحيحة، التي أجريت في أوقات محددة وأجريت في أماكن خاصة، كان من الممكن للبشر الدخول مؤقتًا إلى عالم هذا العالم الروحي أو تجلي العالم الروحي في واقعنا. كان تواصلا مع العالم الروحي. رأت العديد من القبائل الأمريكية الأصلية، وأسلافها القدامى، أن هذا ضرورة - مطلب روحي. كان الغرض من البشر هو الحفاظ على التوازن والانسجام بين القوتين الروحيتين العظيمتين: الخلق والإنتروبية. ومع ذلك، فإن الكيانات والقوى الروحية تتجلى بشكل روتيني من تلقاء نفسها لتحقيق غرضها والتعبير عن طبيعتها الحقيقية. ولكن عندما ظهروا بمفردهم، غالبًا ما اتخذوا شكل المحتال.

في حين أن المادة السابقة بالكاد تلخص نظام معتقدات قديمة وعميقة حقًا - "نظرية كل شيء" للأمريكيين الأصليين - هناك بعض الأفكار الأخرى التي يجب مناقشتها حول مفاهيمهم للخوارق. كان لدى بعض القبائل أساطير مفادها أننا جئنا من النجوم، وأكدت معظم القبائل أننا سنعود إلى النجوم بعد الموت، وهناك العديد من الأساطير المتعلقة بأن كائنات أخرى جاءت إلى هنا من النجوم. والكثير من أساطيرهم متطابقة مع الحكايات التاريخية والحديثة للخوارق والأجسام الطائرة المجهولة.



ماذا جاء من النجوم؟

فيما يلي العشرات من الأساطير الأمريكية الأصلية للزوار من النجوم، والرحلات إلى عالم السماء ، ورحلة النفوس إلى العالم العلوي. ومع ذلك، لم يناقشها العديد من الأمريكيين الأصليين علنًا إلا في السنوات الأخيرة نسبيًا. في الستينيات، بدأ المؤلف براد ستيجر (1936–2018) في جمع ادعاءات الاتصال من خارج الأرض من الشعوب الأصلية أثناء دراسته لممارساتهم الطبية. يذكر لاحقًا الصعوبة التي واجهها أثناء المسعى. قال ستيجر في مقابلة: "عندما ذكرت ذلك لأول مرة، عندما كنت أجري مقابلات مع أشخاص من أجل قوة الطب . . . عدد قليل جدًا من الأمريكيين الأصليين أرادوا التحدث عن ذلك، وجدت بعض الشيروكي الذين لم يترددوا لأنهم

قالوا: "جئنا من النجوم"، لكن الآخرين كانوا مترددين حقًا ".[1]في كتابه لعام 2004 " زوار من العوالم الخفية"، يذكر عالم الأشعة فوق البنفسجية برنت راينز أيضًا مناقشة أجراها مع عالم الأساطير ويليام هنري. تضمنت مناقشتهم تجربة حكيمة لشامان شيروكي. ذكر هنري أن أسطورة الشيروكي المعروفة "تحكي كيف جاء الشيروكي الأول من نظام النجوم المعروف باسم الثريا"، ثم ذكر أن "الكائنات الأولى التي ظهرت... كانت" كائنات فكرية ".[2]أحد الآثار المترتبة على مصطلح كائنات الفكر هو أن الكائنات هي كيانات غير مادية قادمة إلى الأرض، وربما طريقة لوصف طاقة الروح التي تدخل الجسم المادي. ولكن هناك بعض الروايات الأصلية للزوار الفعليين القادمين من النجوم. معظم هذه الحكايات حول الزائرين من النجوم طويلة ومشتركة ويمكن تفسير العديد منها على أنها اتصال مع كيانات أثيرية. هنا سنصف بإيجاز عددًا قليلاً منها. من المهم أن نلاحظ أن هذه القصص لها تشابه ملحوظ مع الأجسام الطائرة المجهولة الحديثة وحالات الاتصال الغريبة.

تحكي أسطورة يوشي القديمة عن "كائن مجهول وغامض" نزل إلى الأرض.[3]قام هذا الكيان بتدريس مهارات يوشي والأفكار الدينية وكذلك شرح لهم أن الشمس كانت والدتهم. من الايروكواس تأتي قصة صياد وحيد سمع صوتًا يطلب منه "متابعته". بدأ الصياد في الارتفاع من الأرض وسرعان ما وجد نفسه يحدق في الغابة. ارتفع إلى أعلى في الغيوم ثم أدرك أنه محاط بمجموعة من الكائنات التي كان لها "مظهر الرجال".[4] تحكي أسطورة الايروكواس أخرى عن صياد قتل دبًا بعد صراع طويل مع الوحش. بينما كان يستعد لقتله، بدأ يسمع أصواتًا مكتومة خلفه. استدار، ورأى ثلاثة "كائنات على شكل رجال، يرتدون ملابس غريبة [شفافة] ".[5] وأوضحوا أنهم مكلفون بمهمة الحفاظ على الانسجام بين البشر والطبيعة. تصف حكاية أخرى قبيلة ذات رأس مسطح

رجل ماتت زوجته مؤخرًا. كان حزينًا جدًا لدرجة أنه ذهب إلى الجبال للجلوس حتى وفاته. في وقت مبكر من صباح أحد الأيام، قبل الفجر، جاء ضوء ساطع من السماء الشرقية نحوه. تحرك الضوء على الفور فوقه، وظهر فجأة كائن محاط بالضوء أمامه. أُمر بالنزول إلى أسفل الجبل، حيث سيلتقي بكائن آخر يوصل له رسالة. بعد مقابلة الكائن، طُلب منه العودة إلى قبيلته.[6] تأتي قصة مماثلة من قبيلة كاليسبل. شعر الزعيم بالحزن على وفاة ابنه. تراجع إلى سلسلة جبلية وبنى دائرة من الصخور. أثناء الجلوس في الدائرة، ظهر كائنان فجأة أمامه، يأمرانه بالعودة إلى قبيلته.[7]

ظهرت عدة حلقات من الفضائيين القدماء للأمريكيين الأصليين الحديثين مستشهدين بأساطير من التقاليد القبلية المتعلقة بوجود زيارات من أنظمة نجمية مختلفة في المجرة. تشمل أماكن المنشأ المذكورة الثريا، أوريون، سيغنوس، وعدد قليل آخر. بالطبع، هذه الفكرة هي أحد المحاور الرئيسية للفضائيين القدماء. إن موضوع السلسلة طويلة الأمد هو أن آلهة العالم القديم كانوا في الواقع زوارًا من عوالم أخرى لديهم تكنولوجيا متقدمة جدًا عن البشر لدرجة أنهم كانوا ينظر إليهم على أنهم آلهة. على الرغم من المتشككين الذين يسخرون بشكل روتيني من الفكرة على أنها هراء، إلا أنها في الواقع فكرة رائعة للغاية، إن لم تكن مقنعة. كان أحد قوانين مؤلف الخيال العلمي الشهير آرثر سي كلارك الثلاثة، "أي تقنية متقدمة بما فيه الكفاية لا يمكن تمييزها عن السحر".[8] لذلك ليس من المبالغة تخيل ما قد يظنه الناس البدائيون منذ عشرات أو حتى مئات الآلاف من السنين إذا زارت المخلوقات الفضائية المتقدمة تقنيًا الكوكب. كما ذكر عالم الفلك كارل ساغان ذات مرة، سيُنظر إليهم على أنهم آلهة.[9] لذلك إليك بعض الاحتمالات للمعتقدات القديمة التي تطورت حول "الآلهة"، والقوى والكيانات الروحية التي وصفوها، والأفكار حول البشر والكائنات الغامضة الأخرى القادمة من النجوم. أولاً، من الممكن أن يكون رواد الفضاء القدامى، في الواقع، قد جاءوا إلى الأرض في العصور القديمة. أي أن الاتصالات مع الفضائيين المتقدمين تقنيًا في العصور القديمة أدت إلى ظهور الأساطير الثقافية للآلهة القوية كمصدر للتنمية البشرية. ثانيًا، من الممكن أن يكون العالم الروحي - كما وصفته أنظمة المعتقدات الأصلية القديمة - موجودًا بالفعل وأنه غير مفهوم بعد من الناحية العلمية. يتم التأكيد على أن هذا العالم الروحي هو مصدر الأحداث الخارقة للطبيعة، وظهور الكيانات و "الكائنات النجمية"، والعديد من التكوينات الضوئية الغريبة التي تم الإبلاغ عنها لجميع التاريخ المسجل. ثالثًا، ربما يكون الأمر كله مجرد خداع عقلي في العمل، كما يجادل معظم المتشككين. أو، رابعًا، ربما يكون لجميع الاحتمالات الثلاثة المذكورة أعلاه بعض الصلاحية.

التشكيك في الممارسات الشامانية

في عام 2002، نشر ستانلي كريبنر، وهو عالم نفس معروف، تحليلًا للتفسيرات الغربية المتشككة للشامان وممارساتهم.[10] تتضمن التفسيرات المتشككة نموذجًا شيطانيًا، وأن الشامان مشعوذون، وأنهم مصابون بالفصام أو اضطرابات عقلية أخرى، ويستخدمون تقنيات غيبوبة رحلة الروح ، ويستخدمون ما يسميه التكنولوجيا الخام.

نُسب "النموذج الشيطاني" إلى الممارسات الشامانية من قبل رجال الدين الأوروبيين الأوائل

، الذين نظروا إلى جميع ممارسات الشامان على أنها عبادة الشيطان والسحر والشعوذة.

في حين أن هذه الفكرة قد تضاءلت إلى حد ما، إلا أنها لا تزال الاعتقاد الرئيسي لبعض الناس، وقد أرست الأساس للأفكار اللاحقة التي طورها المجتمع المتشكك. يفترض "نموذج الدجال" أن الشامان وممارسي "الطب" هم دجالون يستخدمون الخداع لإقناع الآخرين بأن لديهم قوى خارقة للطبيعة. من المحتمل أن يظل هذا هو الرأي الأساسي للعديد من المتشككين، وكان التفسير الذي أتذكر أنني قدمته في الثمانينيات عندما تفاعلت مع علماء الآثار الذين كانوا يحاولون التنقيب في موقع تل ممفيس (انظر الفصل الرابع).

يؤكد "نموذج الفصام" أن الشامان مختلون عقليًا ومصابون بالذهان أو غيره من الأمراض العقلية. أي أن حالتهم العقلية قد أوهمتهم بالاعتقاد بأشياء غير صحيحة ودفعتهم إلى الانخراط في سلوكيات خرافية ليس لها تأثير حقيقي. يشير "نموذج رحلة الروح" إلى أن بعض الشامان يستخدمون حالات الغيبوبة المستحثة ذاتيًا لخلق تجارب خارج الجسم منتشية. يُستشهد بهذا النموذج لشرح التجارب المختلفة التي يرتبط بها الشامان حول رحلاتهم إلى العالم الروحي، ولكن مرة أخرى، هذه تجارب هلوسة أو أحلام غير مرتبطة بالواقع. نموذج رحلة الروح هو التفسير المعتاد الذي يتم تقديمه للتجارب العقلية التي غالبًا ما تتبع فترات شاملة من الطبول الإيقاعية، ونفخ الصافرة، والهتاف، والرقص، والطقوس المتكررة الأخرى. أخيرًا، هناك "نموذج التكنولوجيا الخام". يشير إلى استخدام المواد المهلوسة لخلق تجارب باطنية. في حين أن التجارب المخدرة تعطي تفسيرًا لبعض الممارسات الشامانية والطبية، فإن هذا النموذج يشير أيضًا إلى أن التجارب ليست مرتبطة بالواقع ويتم تحفيزها كيميائيًا فقط.

لا تترك التفسيرات الغربية للعادات والمعرفة الشامانية، على الأقل تلك التي اقترحها المتشككون والأكاديميون، أي مجال لاحتمال وجود حقيقة كامنة لما يتبناه الطب والشامان كواقع. لذلك، في جوهرها، يخبرنا المتشككون أن إنشاء المساحات المقدسة والتلال ومجمعات الأعمال الترابية، وبناء الدوائر الحجرية، والطقوس والاحتفالات التي أجراها السكان الأصليون في جميع أنحاء العالم القديم كانت في الأساس ممارسات خرافية. يؤكد المشككون أن كل هذه الطقوس مبنية على معتقدات خاطئة. بالإضافة إلى ذلك، من وجهة النظر المتشككة، لا توجد قوى روحية أو طاقة أساسية يتم استغلالها والتفاعل معها. وبالتالي، فإن الشامانية وجميع عاداتها تنبع إما من الاختلال العقلي أو نظام معتقد بدائي توصل إلى استنتاجات غير دقيقة حول الطبيعة. يمكن أن نضيف هنا أن نفس الأفكار غالبًا ما يستخدمها المتشككون لشرح جميع التقارير القديمة عن الكائنات القادمة من السماء، والمظاهر المفاجئة للكائنات المتوهجة أو الشفافة، والرحلات إلى السماء. يستخدم المشككون نفس التفسيرات لرفض جميع المعتقدات والطقوس الدينية الحديثة تقريبًا، والظواهر الظاهرية الحديثة، والأحداث الخارقة للطبيعة، وتقارير الأجسام الطائرة المجهولة، وتقارير الاختطاف. بالنسبة للمشككين، كل شيء عبارة عن اختلال عقلي أو خداع أو عدم القدرة على التمييز بين الواقع. يطبق العديد من المشككين نفس التفسيرات على فكرة الفضائيين القدماء، ولكن هنا، يواجهون نقطة ضعف صارخة في حججهم، أحدهم يدعى كارل ساغان.

كارل ساغان: والد فرضية رائد الفضاء القديم؟

مرة أخرى في عام 2014، راجعت كتاب علم الآثار من قبل المتشكك كين فيدر.[11] في كتابه المرجعي لعام 2010، والذي يبلغ طوله 285 صفحة ويبيع بالتجزئة مقابل 85.00 دولارًا، ادعى فيدر أن الأصل الحقيقي

لـ "فرضية رائد الفضاء القديم" أتى من مقال كتبه كارل ساغان عام 1963. الشخص الآخر الوحيد المذكور في هذا القسم من نصه هو إريك فون دانكن.[12] ومع ذلك، فمن المعروف جيدًا أن العديد من الآخرين اقترحوا زيارات قديمة من قبل الفضائيين قبل وقت طويل من ساغان أو فون دانكن. على سبيل المثال، حتى مقال ساغان ذكر أنه في عام 1959، ادعى عالم الرياضيات والفيزياء السوفيتي ماتست أغريست أن موقع بعلبك كان ميناءً فضائياً لرواد الفضاء القدماء وأن قصة سدوم وعمورة تم إنشاؤها بواسطة التفجيرات الذرية من قبل كائنات من خارج الأرض[13].

بدأ ساغان مقالته عام 1963 بالإشارة إلى أن فكرة الحضارات الموجودة على الأنظمة الشمسية الكوكبية الأخرى في المجرة كانت قديمة جدًا. وذكر أنه كان هناك تجدد كبير في الفكرة، ويفترض أن يكون ذلك من جميع تقارير الأجسام الطائرة المجهولة من الأربعينيات إلى الستينيات وإصدار عشرات الكتب ومئات المقالات التي تروج لفكرة رواد الفضاء القدماء. أجرى ساغان تحليلًا إحصائيًا حول احتمال وجود حياة ذكية ومتقدمة تقنيًا في مجرتنا واحتمالات زيارة الأرض من قبل أشخاص من خارج الأرض. وكان أحد استنتاجاته هو أن "الحضارات الأخرى، الأكثر تقدمًا من حضارتنا بأزمنة طويلة، لابد وأن تكون اليوم تجوب الفضاءات بين النجوم".[14]أكد ساغان أنه منذ بضعة ملايين من السنين، كان من الممكن زيارة الأرض ومراقبتها "مرة واحدة كل عشرة آلاف سنة"، ولكن عندما تضاءل العصر الجليدي الأخير، كان الاتصال قد زاد بشكل كبير بسبب اهتمام الفضائيين بالتنمية البشرية.[15]تضمن تحليله الإحصائي النهائي هذه الجملة المذهلة: "تشير الإحصاءات المقدمة في وقت سابق في هذه الورقة إلى أن الأرض قد زارتها مختلف الحضارات المجرية عدة مرات (ربما ~ 10^4) خلال الوقت الجيولوجي".[16] أي 10,000 زيارة! وأشار إلى أنه ربما كان يُنظر إلى الزوار على أنهم آلهة وأن القصص البابلية القديمة قد تكون دليلًا حقيقيًا على وجودهم[17].

ومن المفارقات أنه في حين اعتقد ساغان أن هناك بالتأكيد العديد من الحضارات المتقدمة تقنيًا في الأنظمة الشمسية الأخرى في جميع أنحاء المجرة وأنهم من المحتمل أن يكونوا قد زاروا الأرض في الماضي، إلا أنه لم يعتقد أن ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الحديثة كانت من خارج الأرض بطبيعتها.[18]كان هناك سببان رئيسيان استشهد بهما لهذا الاعتقاد المتناقض على ما يبدو. كان أحد الأسباب فقط هو وجود الآلاف من تقارير الأجسام الطائرة المجهولة التي تم إجراؤها في الستينيات والسبعينيات، واعتقد ساغان أنه خارج نطاق الاحتمال أن العديد من المركبات الفضائية كانت تزور الأرض في نفس الوقت. في جوهرها، اعتقد ساغان أن هناك شيئًا حقيقيًا في ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الحديثة ولكنه لم يكن مظهرًا من مظاهر الحرف الفضائية[19]

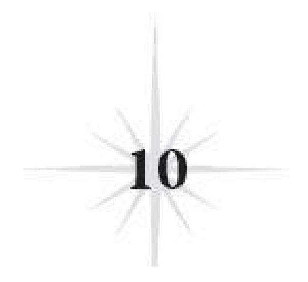
بأخذ إشارة من العقل المدهش لكارل ساغان، ما تبقى لنا هو: ربما هناك العديد من الحضارات المتقدمة في الكون، وهي فكرة يقبلها حتى المتشككون عادة. ربما زار الفضائيين هنا في الماضي البعيد، ومن المحتمل بالتأكيد أن هذه الحضارات الأقدم والأكثر تقدمًا من الناحية التكنولوجية لا تزال تتفقدنا من وقت لآخر باستخدام طائرات بدون طيار عن بُعد مزودة بالذكاء الاصطناعي. بالطبع، لم يعتقد ساغان أن تقارير الأجسام الطائرة المجهولة الحديثة كانت غريبة بطبيعتها، لكنه اعتقد بالتأكيد أن هناك شيئًا ما يعمل في إنشاء جميع مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة. هناك شيء أكثر من مجرد خدعة أو خداع أو وهم لبعض الأحداث الخارقة للطبيعة وكذلك لظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة. حتى يونغ اعترف بأن الأجسام الطائرة المجهولة لها حقيقة كامنة وأنه مهما كانت، يبدو أنها مرتبطة بالظواهر الخارقة للطبيعة.[20]في حين أن يونغ وصف ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الأخيرة بأنها "أسطورة حديثة"، فقد كان حذرًا في أن يضيف في كتاباته أن "جميع الأساطير لها أساس في الواقع".[21] إن إحدى أبسط وأعمق تصريحات يونغ حول الأجسام الطائرة المجهولة

والظواهر الخارقة للطبيعة توفر أساسًا أنيقًا لتأكيده الأساسي حول الأجسام الطائرة المجهولة: "نرى شيئًا ما، لكن لا أحد يعرف ما هو".[22] ما يعنيه هذا هو أنه عندما يتم تقديمنا مع حقيقة غير معروفة، أو حدث غير مفسر، أو ظواهر غريبة، فإن الميل البشري التلقائي هو إسقاط تفسير على ذلك المجهول. يتم إسقاط التفسير أو التوضيح من أذهاننا على كل ما يتم ملاحظته. يبدو الأمر كما لو أن لدينا جهاز عرض فيلم في أذهاننا، وعندما يُرى شيء غير عادي، ينقلب جهاز العرض بحيث يكون ما نراه بعد ذلك عبارة عن محتويات من أذهاننا (معتقداتنا) يتم إسقاطها على الكائن غير المعروف. إن الشيء المجهول الذي نلاحظه يعمل كشاشة لمعتقداتنا الخاصة. يتم إنشاء التفسير المحدد الذي نعرضه عليه من تعلمنا السابق وثقافتنا وتوقعاتنا ولغتنا وبعض القوى اللاواعية. على سبيل المثال، يعتقد المتشككون بالفعل أنه لا يوجد شيء حقيقي في عالم الخوارق، وبالتالي فإنهم يعرضون على الفور تفسيرًا للأحداث التي لا يمكن تفسيرها على أنها خدع أو أوهام أو اختلال عقلي أو سوء تفسير. من ناحية أخرى، عندما يتم إجراء رؤية غير مبررة من قبل شخص يؤمن بالفرضية من خارج الأرض، يتم إسقاط هذا التفسير على الحدث. أحد الاستنتاجات التي يمكن التوصل إليها هنا بسيط للغاية. يتأثر تفسير الشخص للظواهر غير المبررة أو الأحداث التي لا يمكن تفسيرها بنظام معتقداته الموجود مسبقًا. تم تصميم معتقداتنا والحفاظ عليها نفسيًا بطرق تجعلنا نتجاهل الحقائق المخالفة أثناء البحث عن أي ملاحظات ستدعم الاعتقاد الموجود مسبقًا. هذه العملية النفسية قوية جدا وتبقى دائما تقريبا خارج وعينا الواعي.

شوهد شيء ما، لا يعرف المرء ما

جاءت المعتقدات القديمة للثقافات الأمريكية الأصلية، وكذلك جميع الثقافات القديمة، من ملاحظاتهم وتفاعلاتهم في العالم. تخيل كيف يمكن للبشر البدائيين قبل ملايين السنين أن يفسروا ظواهر الطقس، والمملكة الحيوانية، وعناصر أخرى من العالم الطبيعي، والأحداث المهمة للغاية مثل الموت. من السهل على المتشككين والأكاديميين أن يفسروا كل شيء على أنه أنظمة معتقدات خرافية. لكن هذا لا يفسر الدوافع الكامنة وراء بناء أشياء مثل الهياكل الحجرية الضخمة الموجودة في جميع أنحاء العالم. هذا لا يفسر ثقافات بناء التلال التي شيدت أعمالًا ترابية هندسية لا تصدق كمساحات طقوس مقدسة. كما أنه لا يفسر كل الأحداث الخارقة للطبيعة التي سجلها هؤلاء الناس القدماء بطريقتهم الخاصة. في جوهرها، رأوا وتفاعلوا مع "شيء آخر" موجود إلى جانب العالم الطبيعي. كانت معتقداتهم وطقوسهم الروحية استجابة لهذا "شيء آخر". أوضح القدماء ذلك باستخدام مصطلحاتهم وعقليتهم. هذا جزئيًا ما قاله يونغ بأن "شيئًا ما يُرى، لا يعرف المرء ما يعنيه" حقًا. هناك شيء ما هناك. لسنا متأكدين مما هو عليه، ولكن يتم تفسيره وفقًا للتوقعات الشخصية والثقافية. سجلت الثقافات القديمة منذ فترة طويلة اتصالًا مع تلك القوة "الغريبة". الأسئلة المهمة هي ما هي، وهل لا تزال تمارس تأثيرًا في العصر الحديث؟

لذلك ننتقل الآن إلى ظواهر أحدث وأكثر حداثة. لكن افهم أن الأحداث التي نحن على وشك استكشافها ليست مختلفة تمامًا عن أساطير الأمريكيين الأصليين. وسنعود إلى العالم القديم في نهاية المطاف.



الاتصال بالفضائيين

كانت فرضية رائد الفضاء القديم موجودة منذ فترة طويلة. صحيح أن الفكرة تنبع من فكرة طويلة الأمد مفادها أن هناك كواكب مأهولة أخرى في نظامنا الشمسي بالإضافة إلى أنظمة شمسية أخرى مليئة بالحياة. على سبيل المثال، تم حرق الباحث الإيطالي جيوردانو برونو حياً في عام 1,600 لتأكيده علناً أن الحياة موجودة على كواكب أخرى.[1] كان برونو فيلسوفًا إيطاليًا وراهبًا دومينيكيًا كتب أن النجوم كانت في الواقع "شموسًا" وأن هذه الشمس البعيدة لها كواكب. بدأت محاكمته في عام 1593، وبعد سجن لمدة ست سنوات، وجدته محاكم التفتيش مذنبًا بالهرطقة. بعد ذلك بوقت قصير، كتب العديد من الآخرين أعمالًا خيالية عن الحياة على الكواكب الأخرى والقمر، ولكن لم يكتب أي من هؤلاء الفلاسفة الأوائل عن الكائنات من خارج الأرض التي تأتي إلى الأرض وتؤثر على التنمية البشرية.

الجزء الأخير من الجملة السابقة هو الشيء الرئيسي الذي يجب فهمه. الفكرة وراء فرضية رائد الفضاء القديم هي أن الكائنات الفضائية القديمة زارت الأرض وأثرت بطريقة ما على الشؤون على الأرض. تشير موسوعة رون ستوري للقاءات من خارج الأرض إلى أن فرضية رائد الفضاء القديم "هي نظرية المتصلين القدماء".[2] بالطبع، غالبًا ما يُقال لنا إن قصص الملائكة التوراتية، وآلهة سومر القديمة، ومصر، والهند، وغيرها من الأساطير المماثلة هي دليل على وجود كائنات فضائية قديمة. ولكن في تلك الأساطير والحكايات القديمة، لا يتم تحديد "الزوار" على وجه التحديد على أنهم كائنات فضائية بين الكواكب. هذا تفسير حديث. يفترض الكثير من الناس اليوم أن هذه الكائنات الملائكية كانت رواد فضاء من عوالم مأهولة أخرى، لكن فكرة المتصل تعني شيئًا أكثر من ذلك. وهذا يعني أن الكائن يعرّف نفسه على أنه قادم من كوكب آخر - وليس من الأرض. والأهم من ذلك، أن فرضية رائد الفضاء القديم تشير إلى أن هذه الكائنات من خارج الأرض لم تزر الأرض فحسب، بل أثرت أيضًا على تاريخها وأحداثها. عليك أن تعود إلى التاريخ بطرق عديدة للعثور على ما هو على الأرجح أول لقاء يتم الإبلاغ عنه. يمكن تتبع البداية الحقيقية لحركة المتصل التاريخية وفرضية رائد الفضاء القديم إلى عالم مشهور جدًا.[3]

أول جهة اتصال

كان يبلغ من العمر 55 عامًا عندما بدأت اتصالاته مع الزوار الفضائيين. كان عالمًا نشطًا ومحترمًا ونبيلًا كان يعمل في الجامعات وحكومة

بلده لعقود. كان يسافر بمفرده في كثير من الأحيان في منصبه الرسمي وكان قد بدأ للتو إجازة من منصبه الحكومي المعين. في السنوات القليلة الماضية، أصبح مهووسًا بأحلام الموت، ومعنى الحياة، والمعضلات الشخصية والأخلاقية التي أزعجته. كانت الأسئلة الأخلاقية والمعنوية حول كيفية قيادته لحياته تدور في ذهنه باستمرار، وكانت بحاجة إلى نوع من الاعتراف والإغلاق، ولم يكن أي منهما خيارًا مرغوبًا فيه للعالم. لقد حاول أن ينسى أحداثًا غريبة من ماضيه من خلال الانغماس في السعي لفهم العالم الطبيعي. لذلك كتب كتبًا في العديد من مجالات العلوم وأجرى أبحاثًا في محاولة لإبقاء عقله مشغولًا وأفكاره بعيدًا عن حياته وسلوكه. لقد نجحت الاستراتيجية - حتى الآن.

في شبابه، كان غالبًا ما يرى أضواء لا يمكن تفسيرها تتدفق في السماء، ويرى ومضات رائعة من الضوء تتسلل إلى غرفته، ولديه رؤى من أنواع كثيرة. تعامل مع هذه التجارب من خلال التركيز على العلم. قلة من الناس يعرفون عن تجاربه المبكرة مع الخوارق. حتى أن عددًا أقل من الناس يدركون اليوم هذا الجانب من حياته المبكرة، ولكن تم توثيقه جيدًا وحتى تجاهله من قبل بعض الذين درسوا الرجل.

في سن الخامسة والخمسين، كان عالم رياضيات يحظى بتقدير كبير، وعالم طبيعة مقروء على نطاق واسع، ومهندس مرغوب فيه. جعلته كتبه ومشاريعه العديدة مشهورًا في جميع أنحاء أوروبا وأماكن أخرى. كان قد رفض منصب رئيس قسم الرياضيات في أرقى جامعة في بلده، مفضلاً كتابة كتب عن العلوم وتولي مهام حكومية معينة. كما أنه لم يكن يحب إلقاء المحاضرات بسبب عائق في الكلام، لذلك كانت الأستاذية غير واردة. سافر بهدوء دون ضجة، وكان على اتصال بشكل رئيسي مع الأصدقاء المقربين وعدد قليل من السيدات اللواتي استمتع بصحبتهن. لكنه كان مليئًا بشعور سري بكراهية الذات ودافع لا يقاوم لإضفاء نوع من الحس الأخلاقي على حياته.

كان يقيم في لندن عندما بدأت مواجهاته مع الفضائيين. كان يأكل بمفرده في غرفة جانبية صغيرة في حانة محلية. فجأة، أظلمت الغرفة. ثم ظهر رجل أمامه بشكل غير مفهوم، جالسًا في زاوية من الغرفة يحدق فيه باهتمام. ثم قال الرجل الغريب: "لا تأكل أكثر من اللازم". كانت بداية مشؤومة لهذه القصة الرائعة.

أخاف التجسيد والسلوك غير المتوقع للرجل الغريب العالم لدرجة أنه غادر على الفور دون أن ينطق بكلمة. ركض عائدًا إلى فندقه وكان منهكًا فجأة. سرعان ما نام وكان لديه أحلام مزعجة. هناك العديد من الروايات المكتوبة عن هذه الليلة، وفي أحد هذه السجلات المكتوبة، تم استدعاء طبيب إلى غرفته من قبل إدارة الفندق بعد حدوث نوع من الاضطراب. قام الطبيب بتخدير العالم، وتم تعيين شرطي للبقاء مع الرجل طوال بقية الليل لأنه كان ممثلًا رسميًا لحكومته. تشير بعض الروايات إلى أن الرجل من الحانة ظهر في أحلامه المزعجة، لكن الروايات الأخرى مختلفة، ومجلة العالم الخاصة صامتة بشأن ما حدث في الليلة الأولى.

وفقًا لمجلة العالم المكتوبة، في الليلة التالية ظهر له "الرجل" من الحانة مرة أخرى جسديًا. حدث ذلك في غرفته في الفندق. تجلى الرجل الغريب في شكل مادي، وجلس على كرسي، وحدق في العالم. وصف

بأنه إنسان عادي دون أي خصائص مميزة حقيقية، لكنه كان يرتدي أردية أرجوانية ويتمتع بالضوء المتوهج. أوضح الرجل أنه سيفتح عقل العالم على العالم الروحي. وقد فتح عقله، وبدأت تجربة التواصل معه.

على مدار الـ 28 عامًا التالية، تمت زيارة العالم بشكل متكرر من قبل سلسلة من الكائنات المادية التي ادعت أنها تعيش على كواكب أخرى. ادعى العالم أيضًا أنه تم نقله إلى كل كوكب تقريبًا في النظام الشمسي. كان زحل هو الكوكب الأبعد الذي ادعى أنه زاره.

كشف الزوار أن القمر كان يسكنه كائنات حية - كما كانت جميع الكواكب تقريبًا والعديد من الأقمار الأخرى في نظامنا الشمسي. قيل للعالم: "هناك أرض بعيدة، وكواكب تسكنها كائنات مماثلة لنا". قالوا إن الكون كان مليئًا بشموس لا حصر لها وكواكب مأهولة. العديد من هذه الكائنات كانت تسمى "ملائكة" في الماضي، لكنها لم تكن بالضبط نوع الملائكة الروحية المصورة في الكتاب المقدس. لقد كانوا بشرًا جسديين لم يلعبوا أدوارًا في الحياة اليومية للبشر على الأرض فحسب، بل ساعدوا أيضًا في تشكيل التاريخ من خلال زيارة الأرض من وقت لآخر في الماضي القديم. في أحد كتبه الأكثر شهرة، كتب: "كثيرًا ما تحدث القدماء على أرضنا معهم".[4]

وهنا من المحتمل أن تكون فرضية رائد الفضاء القديم قد ولدت، معَ أول شخص يمكن وصفه بدقة بأنه متصل. كان إيمانويل سويدنبرغ (1688–1772)، العالم السويدي الشهير والصوفي. حدث اللقاء الأول في لندن في عام 1743.

مثل ما يقرب من جميع المتصلين الذين ظهروا في جو الصحن الطائر في الخمسينيات، كتب سويدنبرغ عن تفاعلاته مع الفضائيين والمعلومات الكونية التي منحوه إياها. تم إنتاج آلاف الصفحات ونشرها من قبله بناءً على زياراته. الجنة وعجائبها والجحيم (1890) وكوكب أرضية في الكون (1758) مجرد كتابين كلاسيكيين يصفان اتصالاته من خارج الأرض والمعلومات التي قدمها له.

اليوم، يفسر بعض المتشككين والعديد من الذين يتابعون ويدرسون سويدنبرغ بحماس ما كتبه سويدنبرغ عن تفاعلاته مع الكائنات في عوالم أخرى نتيجة للتجارب "الروحية" و "البصيرة" (الهلوسة) ويؤكدون أنه لم يكن يصف الكائنات المادية. ولكن إذا قرأت ما كتبه سويدنبرغ، فمن الواضح: عندما بدأت مواجهاته، كان يصف الكائنات المادية والحرف المادية. لقد كانوا بشرا. الناس الذين كانوا متطابقين مع البشر على الأرض.

في كوكب أرضية في الكون، كتب سويدنبرغ: "هناك أرض، يسكنها البشر، ليس فقط في هذا النظام الشمسي، ولكن أيضًا خارجها في السماء المرصعة بالنجوم، إلى عدد هائل".[5] كما كتب، "في مثل هذه المناسبات تظهر مركبات وخيول نارية مشرقة، يتم حملها مثل إيليا".[6] في الجنة وعجائبها وجحيمها، كتب: "لقد رأيت ألف مرة أن الملائكة أشكال بشرية، أو بشر؛ لأنني تحدثت معهم كإنسان مع الإنسان، وأحيانًا مع واحد وحده، وأحيانًا مع الكثيرين في الصحبة؛ كما أنني لم أكتشف في شكلهم أي شيء مختلف عن شكل الإنسان؛ وقد تساءلت مرارًا وتكرارًا أنهم كانوا كذلك. ولئلا يقال إنها كانت مغالطة، أو خيالًا بصريًا، فقد سُمح لي برؤيتهم في حالة من اليقظة الكاملة، عندما كنت في

ممارسة كل حاسة جسدية، وفي حالة إدراك واضح ".[7] هذه الأوصاف واضحة وحيوية، وهي بالتأكيد لا تصف اتصالًا نفسيًا أو بصريًا نموذجيًا.

تم تصوير سويدنبرغ بعدة طرق مختلفة، ولكن في سنواته الأخيرة، كان سويدنبرغ، كما أسماه ويليام وايت، في "مطاردة للروح".[8] كانت مطاردة للمعنى، والبحث عن الحقيقة المطلقة، ومحاولة لفهم المسيحية ومجموعة من المعتقدات الدينية الرئيسية. سويدنبرغ نفسه أصبح في نهاية المطاف يفسر العديد من زياراته "الغريبة" على أنها "روحية" بطبيعتها. رأى تدريجياً طاقات الروح أو الكيانات على أنها موجودة على جميع الكواكب، لكنه ذكر أيضًا بوضوح أن "الناس" كانوا هناك أيضًا.

مثل العديد من المتصلين الحديثين و "المختطفين" الأحدث، شعر سويدنبرغ بأنه مضطر للكتابة عن تجاربه وإلقاءها تدريجياً في ضوء روحي. غالبًا ما يشكل الأشخاص الذين يتم الاتصال بهم مجموعة دينية أو دراسية حول ما يتم الكشف عنه من الفضائيين. وبالمثل، فإن جميع الملامسين اللاحقين تقريبًا يجمعون بين السفر بين الكواكب والحياة على كواكب أخرى، والمعرفة الكونية، والخير للجنس البشري من قبل الفضائيين. كان "الفضائيين"، بالنسبة لهم، "إخوة فضاء" حقًا، أرواحًا متشابهة لها اهتمام بالروح البشرية وأهميتها القصوى.

ومع ذلك، مثل الأشخاص الذين تم الاتصال بهم لاحقًا، نعلم الآن أن الكثير من المعلومات التي قدمتها كياناته الزائرة إلى سويدنبرغ كانت ببساطة غير صادقة - تشبه المحتالين. في كوكب أرضية في الكون، ذكر أن البشر - مثلنا - عاشوا على القمر والمريخ والزهرة وعطارد، وعلى أقمار المشتري وزحل. حتى أنه وصف ملابسهم. اليوم، نعلم بشكل قاطع إلى حد ما أن الكواكب مثل عطارد والزهرة والمريخ والكواكب الخارجية من المحتمل ألا تحتوي على "أشخاص" عليها - على الأقل ليس أشخاصًا مثلنا. لكن كتابات سويدنبرغ لوحظت على نطاق واسع ومن المرجح أنها أصبحت مصدر إلهام للعديد من الآخرين الذين تبعوها.

أوسبي، 1882

عندما كنت أكتب تجربة النموذج الأصلي في أوائل الثمانينيات، كان الكتاب الأكثر فضولًا الذي واجهته هو أوسبي. يرتبط أوسبي ارتباطًا وثيقًا بصعود مجلة راي بالمر التي كانت ذات يوم ناجحة للغاية قدر. عندما اكتشف بالمر أوسبي، وجد أن الناشر الأمريكي للكتاب، وينغ أندرسون ، قد توفي. اشترى بالمر القائمة البريدية للأشخاص الذين اشتروا نسخًا من أوسبي من عائلة أندرسون (حوالي 40،000 شخص) واستخدم القائمة لإطلاق قدر مع كيرتس فولر.[9] ثم بدأ بالمر شركة نشر، والتي أعادت إصدار أوسبي.

تم نشر أوسبي، الذي يحتوي على أكثر من 900 صفحة في مجلد كبير كبير الحجم، لأول مرة في عام 1882. من المفترض أن طبيب الأسنان في نيويورك، جون بالو نيوبرو (1828-1891)، كتب الكتاب من خلال "الكتابة التلقائية" في عام 1881. ولكي نكون أكثر دقة، يشير مصطلح الكتابة التلقائية هنا إلى "الكتابة الآلية على الآلة الكاتبة"، حيث استخدم نيوبرو الآلة الكاتبة المخترعة حديثًا لإنتاج المخطوطة. (في مسيرتي المهنية المبكرة في علم النفس، قابلت فردًا واحدًا أنتج مخطوطة من خلال الكتابة الآلية على الآلة الكاتبة. كان عالم نفس سريري ذكر أن الصور والجمل ظهرت للتو في ذهنه وأن أصابعه ببساطة تكتب الكلمات كما لو كانت بعض القوى الأخرى تسيطر عليها.)

وفقًا للتفسير الوارد في ملحق أوسبي ، أصبح نيوبرو مهتمًا بالحركة الروحية في منتصف القرن التاسع عشر، وعقد جلسات استحضار أرواح مخيبة للآمال حتى عام 1870. في إحدى الليالي في عام 1870، أيقظه عدد كبير من "الملائكة" المتوهجة التي تجلت في غرفة نومه. قيل لنيوبرو "بتطهير نفسه لمدة 10 سنوات من خلال القيام بأعمال خيرية ومن خلال أن يصبح نباتيًا. عندما أكمل المهمة، وعدت الملائكة بالعودة ".[10] فعل كما طلبوا، وعندما عادوا كما وعدوا، قيل له أن يجلس على آلة كاتبة كل يوم عند الفجر وسيسيطرون على يديه. بدأ في 1 يناير 1881، وانتهى في 15 ديسمبر من ذلك العام.

تم وصف أوسبي على أنه تاريخ من 24,000 عام الماضية وأصبح تدريجيًا مقروءًا على نطاق واسع. لقد شكل طائفة في الأوساط الروحية. يبدو أنه مصدر لأفكار القصص التي استخدمها العديد من كتاب الرعب والخيال العلمي في القرنين التاسع عشر والتاسع عشر. يتم الإعلان عن الكتاب على أنه "التاريخ السري للأرض"، ويصف بالتفصيل العديد من القوى من خارج الأرض التي أثرت على تطور البشرية. يسمي الكتاب الكائنات الفضائية "ملائكة" لكنه يوضح أنهم كائنات مادية تؤدي عمل قادتهم (تسمى "الآلهة "). كما يوضح أن جميع الملائكة تبدأ ككائنات مادية: "من هم ملائكة السماء؟ الأشخاص الذين عاشوا على الأرض أو غيرها من العوالم جسدية [مادية]".[11]

يحكي أوسبي عن جحافل من السفن الطائرة القادمة إلى الأرض من عوالم أخرى لتعليم البشرية في العصور القديمة. يذكر ما لا يقل عن مائة مرجع في الكتاب "السفن النارية" التي تسافر بين الكواكب والأنظمة النجمية - وسكانها العديدين. تتعلق العديد من الأوصاف في الكتاب بوجود "مئات الملايين" من هذه الكائنات الفضائية وأنهم يسافرون عبر "الأثير"، الفضاء الشاسع بين النجوم والكواكب: "أنا أنزل من سفن الأثير".[12] "أرسل ملائكتي بالسفن السماوية".[13] "ستنزل الملائكة إلى الأرض".[14] "انظروا إلى أوتيفيان، سفينتي النارية، تسير على هذا النحو في رحلتها التي استمرت عشرة آلاف سنة".[15] "توفير سفينة سهم ذات سرعة كبيرة. . ."[16] "أربعمائة مليون ميل في اليوم، سرعت الهواء عبر العوالم الأثيرية؛ مثل وميض الضوء الذي أطلق السفينة".[17] "تم استقبال الآلهة من قبل مئات الملايين الذين يطلق عليهم المضيفون المتلقون، في سفن نارية كبيرة الحجم والبراعة".[18]

يكشف أوسبي أنه تمامًا كما يبني البشر سفنًا مادية لعبور المحيطات، قامت الملائكة ببناء سفن مادية لعبور الفضاء الشاسع بين الكواكب: "بينما يبحر البشر بالسفن المادية عبر المحيط المادي، أبحروا بسفينة الله في المحيط الجوي".[19] وفقًا لـ أوسبي، كانت السفن النارية للآلهة هي التي ألهمت البشر الأوائل لبناء سفن لعبور البحار: "بينما تسافرون من السماء إلى السماء في هذا الجو، حتى تلهمون البشر لبناء سفن مادية، والإبحار عبر المحيطات، حتى يصبح سكان مختلف أقسام الأرض معروفين لبعضهم البعض".[20]

يقدم الكتاب أيضًا وصفًا لـ "السفن النارية" التي تشبه العديد من تقارير الأجسام الطائرة المجهولة الحديثة: "شوهد ضوء كبير، مثل الشمس، ينزل من السماء أعلاه". تستمر الفقرة، "النور فوقنا ينزل بسرعة نحونا، مثل سفينة النار تقترب وتقترب ولكن الأنوار من أعمدة النار، الرائعة في جميع الألوان والظلال والصبغات، تحير الكثير منهم من الرؤية بوضوح".[21]

بطريقة مشابهة للأجسام الطائرة المجهولة الحديثة، يبدو أن سفن النار تختفي أحيانًا عن الأنظار، ويشرح أوسبي السبب: "عندما جاءت سفينة مضيفي الله إلى مدينة أولوو، رآها البشر في الهواء، وخافوا وركضوا على عجل لاستشارة نبي

الرب.... وجعل الله السفينة غير مرئية، حتى يهدأ الخوف على الأرض." [22]

في جوهره، قدم أوسبي كامل فرضية رائد الفضاء القديم: "الآلهة وجحافلها من الملائكة تحلق حول الكون في سفن دائرية تشبه الأقراص. وتسمى سفن النار، والسفن النجمية، وأسماء أخرى مختلفة. هناك العديد من العوالم المأهولة في جميع أنحاء الكون ولكن السفن النارية هي مركبات الآلهة (القادة) والملائكة (الكائنات المادية). يكشف أوسبي أنه تمامًا كما نحتاج إلى سفن لعبور محيطاتنا، فإن الآلهة وملائكتهم يحتاجون إلى سفن لعبور المحيطات الجوية بين الكواكب. تظل السفن في بعض الأحيان غير مرئية لأن البشر سيخافون منها إذا تمكنوا من رؤيتها".[23]

وفقًا لـ أوسبي ، "في وقت مبكر من تطور الإنسان، نزلت الملائكة من السماء في سفنهم النارية لتعليم الإنسان. اولا اقاموا الانسان مستقيما ثم علموه ان يسكن معا في مدن وشعوب".[24]يبدو أن هذا هو أول ذكر للتلاعب الجيني بالبشر من قبل كائنات فضائية (رفع الإنسان بشكل مستقيم).

هذا كله مثير للاهتمام، لكن الأساس الأساسي لظهور أوسبي كان مبنيًا على خدعة. أنا لا أؤكد أن نيوبرو جعلها خدعة، لكن الحدث الحاسم الذي دفع نيوبرو إلى الانخراط في الروحانية كان خدعة. أي أنه كان هناك عنصر محتال متورط، تمامًا كما كان تأثير المحتال موجودًا في تجارب سويدنبرغ. في إضافة بالمر لـ أوسبي ، بالإضافة إلى إعادة طباعة شركته للكتاب الأصلي، تم توضيح أن الادعاءات المثيرة التي قدمتها أخوات فوكس في نيويورك في عام 1848 أدت بنيوبرو إلى العالم الروحي. يُستشهد بتجربة أخوات فوكس كبداية لشكل جديد من الاتصال بالعالم الروحي.[25]

الأخوات فوكس وبداية الروحانية الأمريكية

في مارس 1848، بدأت فتاتان صغيرتان في هايدسفيل، نيويورك، مارغريتا فوكس البالغة من العمر 14 عامًا وشقيقتها كيت البالغة من العمر 11 عامًا، في الإبلاغ عن نقرات على الجدران والأثاث والأرضية في غرفة نومهما. استحوذ هذا على الكثير من الاهتمام وكان بداية ذروة الحركة الروحية الأمريكية. أصبحت الفتيات ضجة كبيرة حيث تم تقديم عروض توضيحية لهذه الظاهرة للمراسلين والمشاهير والمشككين وغيرهم من الأطراف المهتمة. خرج الجميع تقريبًا من العروض مقتنعين بصدقهم. في المظاهرات، تم ابتكار طريقة للتحدث إلى الأرواح وجعلهم يجيبون على الأسئلة من خلال أرقام الأصوات التي تدق. أجرت الأخوات فوكس في نهاية المطاف جولات لتقديم "عروض" لجماهير كبيرة. كما بدأ الاهتمام بسويدنبرغ في الارتفاع، وبدأت مجموعة متنوعة من الوسائط، والروحانيين، والمنومون المغناطيسيون الأوائل في جذب أتباعهم في جميع أنحاء العالم.

في حين ظهرت ادعاءات سابقة بخدعة، فقد انهار مخطط أخوات فوكس تمامًا في 21 أكتوبر 1888، عندما أجرت مارغريتا مقابلة مع صحيفة نيويورك وورلد حيث وصفته بأنه "خداع فظيع". لم تقدم شرحًا كاملاً فحسب، بل أظهرت أيضًا الأساليب التي استخدموها لخداع جماهيرهم. تمكنت كلتا الفتاتين من كسر مفاصلهما وأصابع قدميهما والمفاصل الأخرى بصوت عالٍ إلى حد ما، كما أسقطتا بذكاء تفاحة مربوطة بخيط على الأرض حسب الرغبة لخلق أصوات طرق على الأرض. كما هو الحال في العديد من هذه الحالات، بعد عام واحد، تراجعت مارغريتا عن اعترافها.[26]

جهات الاتصال الحديثة

لن نناقش جهات الاتصال الحديثة بأي عمق لأن هناك مجموعة من الكتب المدروسة جيدًا حول هذه الظاهرة. هؤلاء الأشخاص هم أشخاص عصريون يدعون أنهم كانوا على اتصال وجهاً لوجه مع كائنات فضائية تعرف عن نفسها على هذا النحو. يتم أحيانًا إعطاء الأشخاص الذين تم الاتصال بهم جولة على الصحون الطائرة ونقلهم إلى كواكب أخرى، تمامًا كما تم إعطاء سويدنبرغ. يقول رون ستوري: "بعد وقت قصير من تدفق مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين، جاءت مرحلة جديدة من الصحون الطائرة. فجأة، بدا الأمر وكأن رواد الفضاء الذين قادوا المركبات

غير المحددة حتى الآن يقدمون أنفسهم لمجموعة مختارة من الأفراد، المختارين أو المعينين ذاتيًا، لنشر حكمة "الإخوة الفضائيين" إلى البشرية جمعاء".[27] في كتاب كورال وجيم لورينزين لعام 1976 اللقاءات وركاب الأجسام الطائرة المجهولة، يتحدثان، "نحن نواجه جوعًا روحيًا متزايدًا لا ينبغي أن يفاجئنا أن نجد

بعض الأنبياء يستفيدون منه ومع ذلك، يبدو أن هناك عددًا كبيرًا

من "المتصلين" الذين ليسوا دجالين - الذين على العكس من ذلك، يقدمون روايات عن التجارب

التي كانت، بالنسبة لهم، حقيقية للغاية".[28]

إن ظهور جهات الاتصال في وقت قصير بعد استخدام القنبلة الذرية وعندما كانت الحرب الباردة في بدايتها ليس مفاجئًا على الإطلاق. لاحظ يونغ ذلك. تذكر من الفصل الثالث أن يونغ اعتقد أن الخوف الناتج عن الأسلحة النووية خلق رغبة في الخلاص من مصدر خارق للطبيعة. كانت فكرة يونغ الأساسية هي أن شيئًا غير عادي للغاية وغير معروف كان يُرى في السماء وأن الرغبة في الخلاص "منصبة" على الظاهرة غير المعروفة التي يتم ملاحظتها. حقيقة أن الخوف من الكارثة النووية حدث في نفس الوقت الذي شوهدت فيه الأجسام الطائرة المجهولة والصحون الطائرة كانت مصادفة ذات مغزى. أطلق يونغ على هذا النوع من التزامن الصدفي. كما كتبت مرة أخرى في عام 1984، فإن التزامن هو أكثر من مجرد مصادفة؛ إنه أيضًا نوع من الوعي المعزز.[29]

لقد درس عدد قليل من الأكاديميين حركة الاتصال، ويبدو أن القلة التي تفعل ذلك ببساطة لا تنظر بعمق في الأمر. يشير مقال كريستوفر بادر لعام 1995 "حركة الاتصال بالأجسام الطائرة المجهولة من الخمسينيات وحتى الوقت الحاضر" إلى أن جورج أدامسكي كان "أول جهة اتصال" وأيضًا "أول شخص يدعي تفاعلًا ممتدًا مع الفضائيين".[30] لا يوجد ذكر لسويدنبرغ أو العديد من الآخرين الذين سبقوا أدامسكي. ادعى أدامسكي أنه التقط صورًا للأجسام الطائرة المجهولة في عام 1947، ولكن في عام 1952 ادعى لأول مرة أنه التقى بالفضائيين من الصحون الطائرة. لكن أدامسكي كان بالتأكيد النجم والشخصية الرئيسية التي أشعلت الحركة.

ربما يكون الكتاب الأساسي عن المتصلين من تأليف نيك ريدفيرن.[31] يناقش ريدفيرن العديد من المتصلين، الذين يبدو أن بعضهم يتمتع بمصداقية، والبعض الآخر ليس كثيرًا. أبدى يونغ اهتمامًا كبيرًا بأورفيو أنجيلوتشي، وهو جهة اتصال بدأت تجاربه مع الفضائيين في عام 1952. في كتاب أنجيلوتشي سر الصحون، أوضح الفضائيون أن الصحون "غير مادية، ويتم التحكم فيها بطريقة تمكنها من جذب المادة على الفور تقريبًا للحصول على أي درجة من الكثافة المادية اللازمة".[32] بالنسبة لأنجيلوتشي، كان الفضائيين "روحيين" بطبيعتهم، وكتابه مليء بالصور الرمزية. لهذا السبب أخذ يونغ الكثير من الاهتمام في سرده. بالنسبة لمن كان حقًا أول جهة اتصال، ربما كان سويدنبرغ، مما يعني أنه كان أول شخص نعرفه يدعي زيارات كائنات من كواكب أخرى. أما بالنسبة لأول جهة اتصال حديثة، فهي قابلة للنقاش. كان أدامسكي بالتأكيد نجم الفعل.

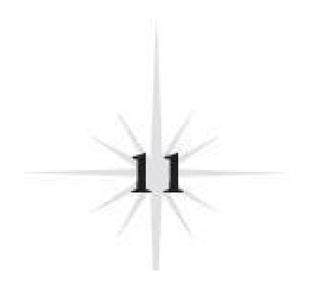
قال إخوة الفضاء إنهم جاءوا من القمر والزهرة والمريخ والمشتري وزحل ونبتون وكوكب مخفي يسمى كلاريون وحتى من أماكن مخفية على الأرض. ادعى متواصلون آخرون أن زوارهم كانوا مرتبطين بأطلانطس أو مو. غالبًا ما قال الأشخاص الذين تم الاتصال بهم إنهم أقاموا اتصالًا تخاطريًا مع زوارهم، لكن جميعهم تقريبًا واجهوا لأول مرة كرات من الضوء ظهرت على مقربةمنهم.[33] ربما يكون تفاعلهم مع الأضواء المتوهجة هو المفتاح لفهم الجزء الحقيقي من ادعاءاتهم. أذكر أن سويدنبرغ شهد ومضات غير عادية من الضوء اللامع في طفولته، وحتى تجربة جون بالو نيوبرو بدأت مع ظهور "الملائكة" يستحمون في النور. وكذلك بدأت العديد من الروايات القديمة عن كائنات السماء بومضات من الضوء، كما رأينا في الفصول السابقة.

في حين أن بعض القراء قد يختلفون، إلا أن هناك أدلة قوية على أن البشر والحضارات المتقدمة ربما لا توجد على كواكب أخرى في نظامنا الشمسي. من الممكن أنه في الماضي البعيد جدًا كانت هناك بعض الحياة الذكية على بعض الكواكب الأخرى في نظامنا الشمسي، ولكن بالتأكيد ليس في وقت المتصلين. لا أستطيع التعليق حقًا على احتمال أن تكون هذه الحضارات مخفية أو ربما تحت الأرض، لأنه من الناحية العلمية، لا يمكنك إثبات عدم وجود شيء ما. يمكنك القول أنه لا يوجد دليل على ذلك، لكن هذا كل ما في الأمر. النقطة التي يتم طرحها هنا ليست أن جميع الأشخاص الذين تم الاتصال بهم كذبوا واختلقوا قصصهم من أجل الربح أو الشهرة. كما أنني لا أعتقد أن سويدنبرغ و أوسبي كانا أكاذيب أو خداع متعمد. ومع ذلك، فإن كل هذه الحكايات تشبه إلى حد كبير روايات المحتالين الأمريكيين الأصليين. تذكر أن المحتالين يضللون دائمًا؛ هذه هي وظيفتهم. يجب على المرء أن يجتاز الاختبارات التي يقدمها المحتال قبل أن تتمكن من الوصول إلى مستوى حقيقي من الفهم.

في موسوعته لعام 1980 للأجسام الطائرة المجهولة، عرّف ستوري نظرية رائد الفضاء القديم من خلال ربطها بأنها "تقترح أن كائنات بشرية ذكية من الفضاء الخارجي جاءت إلى الأرض في الماضي البعيد، وخلق الإنسان على صورتها الخاصة، ثم استمرت في تطوير الحضارة الإنسانية".[34] أكدت القصة أن الفكرة يبدو أن لها جذورها في "أسطورة أطلانطس"، واستشهد باثني عشر فردًا اقترحوا الفكرة في مقالات وكتب قبل مقالة ساغان عام 1963.[35] ولكن كما رأينا، ربما تكون فكرة قديمة جدًا جدًا مع علاقات واضحة مع الحكايات التوراتية والفيدية والبابلية.

إذن، ما الذي سنستخلصه من القصة التي رواها سويدنبرغ والحكايات المماثلة التي رددتها حركة التواصل المتأخرة؟ هل كانوا جميعًا يكذبون أو يختلقون حكاية لبيع الكتب أو كسب الدعاية؟ هل كانوا جميعًا كاذبين وهميين أو مرضيين أو مضطربين عقلياً؟ على الاغلب لا. على الأقل ليس كل منهم. هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن سويدنبرغ ربط ما حدث له كما أدرك حدوثه وأنه فسره في إطار حالته العقلية في ذلك الوقت. لكن عنصر المحتال يكمن في خلفية كل ذلك.

أدلى جون كيل بالعديد من التعليقات في كتبه حول الطبيعة الخادعة لمجال الأجسام الطائرة المجهولة والخوارق. في سيرته الذاتية عن كيل، قال برنت راينز: "كان [كيل] يرى أن محتالًا كونيًا غير معروف كان وراء كل شيء وكان قادرًا - ومصممًا - على إبقائنا في حيرة من أمرنا باستمرار ومطاردة النهايات المسدودة، حتى لا نكتشف أبدًا الحقيقة الحقيقية وراء أي من الظواهر".[36] باختصار، من المحتمل أن تكون بعض جوانب حركة المتصلين ناتجة عن تفاعلات المحتالين، ولكن كما سنرى، لا يتم رفض جميع الروايات "الخارقة للطبيعة" الحديثة بسهولة.



ثلاثة أحداث غامضة، روحية، تغير الحياة

يمكن تعريف الطريقة العلمية ببساطة على أنها عملية منهجية يتم إجراؤها لاكتشاف الحقيقة. أي أن العملية العلمية هي طريقة للوصول إلى الحقيقة حول ملاحظة أو شيء أو حدث أو ظاهرة معينة. لن نتعمق في العملية العلمية، لكنها تعتمد على الملاحظة، وتشكيل فرضية حول الملاحظة، واختبار الفرضية من خلال التجريب، وتكرار النتائج من خلال المزيد من البحث. عندما يتم تأكيد فرضية معينة بشكل متكرر، فإنها تصبح نظرية وغالبًا ما يتم دمجها في العقيدة العلمية حتى يأتي شخص ما ويدحضها أو لديه تفسير أفضل. عادة ما يكون قانون البساطة، أو شفرة أوكام، جزءًا من عملية التقييم. تشير ماكينة شفرة أوكام إلى أن أبسط تفسير يفسر جميع الملاحظات والنتائج غالبًا ما يكون الحل الأفضل أو الصحيح.

تتمثل إحدى المشكلات الرئيسية في تقييم الأحداث مثل الأجسام الطائرة المجهولة والاختطاف وتجارب المتصلين وعلم الكونيات/المعتقدات الأمريكية الأصلية وتجارب أشخاص مثل سويدنبرغ في أنه لا يمكن تكرار الملاحظات والأحداث. إنها أحداث عفوية، وأحيانًا فريدة من نوعها. إلى حد كبير، هذا هو السبب في أن العلم يلقي نظرة متشككة على كل منهم. إن أبسط التفسيرات للأحداث الخارقة للطبيعة تتلخص دائمًا في بعض الاحتمالات: الخدع أو الأكاذيب أو التفسيرات الخاطئة أو الاضطراب العقلي. سأضيف أنه تم إجراء بعض التجارب المعملية الحقيقية التي تكرر، إلى حد ما، الأجسام الطائرة المجهولة والتجارب الغامضة، وسيتم وصف بعض هذا البحث في الفصول 15 و 16 و 17. ومع ذلك، فإن عدم القدرة العامة على تكرار مثل هذه التجارب في المختبر هو قضية كبيرة ومهمة تكمن في الخلفية التي يجب مراعاتها.

يقيّم العلم عمومًا الظواهر القابلة للتكرار. معظم الأحداث الخارقة للطبيعة ببساطة لا تتكرر بشكل موثوق أو مستمر. يمكن أن تكون أحداثًا عشوائية أو في بعض الأحيان تجربة فريدة تبدو غير قابلة للتفسير. والأهم من ذلك، يمكن أن تكون التجارب الناتجة عن الاختلال العقلي أو الذهان لا يمكن تمييزها تقريبًا عن تجربة باطنية حقيقية. على العكس من ذلك، يمكن أن تكون التجارب الصوفية الحقيقية لا يمكن تمييزها تقريبًا عن الاختلال العقلي أو الذهان. من السهل على أولئك الذين ينكرون إمكانية تدخل "عالم غير مرئي" في عالمنا أن يروا كل شيء على أنه اختلال عقلي أو مجرد خدع.

التاريخ مليء بالأحداث التي لا يمكن تفسيرها، وعدد قليل منها مثير للإعجاب للغاية. في هذا الفصل، سننظر في ثلاث حالات فقط من هذا القبيل. ما يشيرون إليه هو احتمالان أساسيان. الاحتمال الأول هو أن بعض التجارب البصيرة التي أنشأها الذهان أو الأوهام أو تجارب الهلوسة تتبعها سلسلة رائعة من المصادفات التي تبدو مستحيلة والتي تؤكد "الأوهام" المعطاة في الرؤى. الاحتمال الثاني هو أن هناك بعض القوى الخارجية الأخرى التي تتدخل في واقعنا - مع النتائج التي تغير التاريخ.

جان دارك

الجميع تقريبًا على دراية باسم جان دارك. يعرف معظم الناس القصة من الأفلام، التي لا تقدم سوى أقصر قصة، وغالبًا ما تكون غير دقيقة، ومثيرة إلى حد ما عن خادمة أورليان، بطلة فرنسا. خلال محاكمة جان في عام 1431، تم عمل نصوص مكثفة كشفت عن تفاصيل كبيرة عن رؤاها وأفعالها. أخبرت هذه النصوص عن كيفية رؤيتها لأول مرة وكيف استمرت. قدم كتاب رائع ومفصل للغاية نشر في عام 1936 نظرة عميقة إلى حد ما على تجاربها من خلال تضمين معلومات مستفيضة من العديد من الآخرين الذين تفاعلوا معها خلال وقتها القصير[1].

كانت جان دارك (1412-1431، الشكل 11.1) تعتبر فتاة فلاحة عادية للغاية. في سن الثالثة عشرة، بينما كانت ترعى الأغنام، رأت سحابة مضيئة ومشرقة تنزل إلى الأرض، ونبعث منها صوت ذكر هادئ. أخبرت جان والدتها عن الحدث، ولكن ليس والدها. كانت والدتها داعمة ولكنها قررت أيضًا عدم إخبار زوجها. في البداية، كان الصوت لطيفًا وشجعها على البقاء تقية ولطيفة. كانت ت خائفة من ذلك، لكنها عادت إلى نفس المكان وبدأ الضوء في الظهور بشكل متكرر. تدريجيًا، تتجلى الكائنات وراء الضوء جسديًا. أخبرها الصوت أن القديسة كاترين والقديسة مارغريت سيظهران لها. ثم قيل لها إنه تم اختيارها لاستعادة مملكة فرنسا من الحكم الإنجليزي. كان عليها أن ترتدي ملابس الرجال وتصبح قائدة الجيش الفرنسي، الذي كان آنذاك يقاتل الإنجليز دون جدوى. وجدت أن التعليمات تتجاوز نطاق الاحتمال.[2] استغرق الأمر ثلاث سنوات حتى تحصل على الشجاعة للقيام بما يأمر به الصوت. في محاكمتها، ذكرت أن جميع أفعالها تم اتخاذها وفقًا للتعليمات التي أعطيت لها.



الشكل 11.1. تم تصوير جان دارك على ظهور الخيل في مخطوطة عام 1504.

في عام 1428، بدأت السعي، لكنها أحبطت في جهدها الأولي لزيارة الدوفين (تشارلز السابع، وريث العرش الفرنسي). ثم أخبرها الصوت أن تزور عمها للحصول على المساعدة، الذي رأته في عام 1429. زودها عمها بحصان وسيف وملابس

رجل. بحلول هذا الوقت، أصبحت جان معروفة على نطاق واسع في جميع أنحاء فرنسا لأن توقعاتها ونواياها انتشرت بسرعة بين السكان الذين يبحثون عن الأمل. من المعروف أن الدوفين وغيره من الملوك الفرنسيين كانوا على دراية تامة بالفتاة الفلاحة الشابة التي ادعت أن الله أخبرها أن تعيد التاج الفرنسي وتحقق نبوءة قديمة. من المرجح أن شهرة جان بين الناس هي السبب الذي جعل الدوفين يوافق أخيرًا على مقابلتها. قدمت جان العديد من التنبؤات خلال هذا الوقت، أحدها أنها ستصاب في المعركة الأولى. أخبرها الصوت أيضًا أنها عندما قابلت الدوفين أخيرًا، سيكون لديها عام واحد لتحقيق مسعاها. [3]اتضح أن كل من هذه التوقعات صحيحة.

التقت جان أخيرًا بالدوفين في عام 1429. في اجتماع خاص مع تشارلز، طلبت منه أن يعطيها درعًا وإمدادات وأن يجعلها قائدًا للجيش. بشكل غير مفهوم، وافق تشارلز على طلبها، وسرعان ما غادرت إلى مدينة أورليان الفرنسية، التي حاصرها الجيش الإنجليزي لمدة خمسة أشهر. يُعتقد عمومًا أن الدوفين كان مقتنعًا بأن جان كانت تقول الحقيقة، وأنها جاءت بالفعل بموجب تعليمات من الله. في غضون 8 أيام فقط، دفعت جان وأتباعها الإنجليز من أورليانز والبؤر الاستيطانية المحيطة بها، لكنها أصيبت بسهم، كما توقعت. ثم قادت الجيش الفرنسي في سلسلة من المعارك الأخرى التي تم الفوز بها بسرعة، وتمكنت قوات جان من دفع الجيوش الإنجليزية أقرب إلى الساحل. تم تصوير السيف الشهير الذي وجدته جان في أفلام مختلفة على أنه تم استرداده من حقل؛ ومع ذلك، تم العثور عليه في الواقع حيث كان مخبأ في الكنيسة. لقد بقي دون ازعاج منذ أن أودعه مالكه، القائد العسكري الفرنجي الشهير ورجل الدولة تشارلز مارتيل (688-741 م)، الذي نجح في إنقاذ فرنسا من الغزو المغربي قبل 600 عام. تم العثور على السيف في عام 1430 بالضبط حيث قالت جان إنه سيكون.

في مارس 1430، وقعت إنجلترا وفرنسا هدنة، لكن سرعان ما حاصر الإنجليز مدينة كومبيين. سارعت جان إلى المدينة لكنها تعرضت للخيانة وقبض عليها من قبل الإنجليز في مايو 1430. تم سجنها في مدينة روان الفرنسية وحوكمت بتهمة الهرطقة وارتداء ملابس الجنس الآخر كرجل. أحرقت وهي على قيد الحياة في 30 مايو 1431. في عام 1456، أعلنت محكمة أخرى براءتها، وفي عام 1920، تم تطويبها من قبل الكنيسة الكاثوليكية.[4]

إنها قصة مثيرة للاهتمام ولكنها محزنة مليئة بالرمزية والظواهر الخارقة للطبيعة. ليس من الممكن إعطاء القصة رواية كاملة هنا، لأنها خارج نطاق الاحتمال تقريبًا. تشير الروايات المتشككة الحديثة إلى أن تجاربها مع الصوت كانت هلوسة، نتيجة للاضطرابات العقلية أو الصرع أو الخداع. ومع ذلك، فإن التجارب البصيرة المفصلة في تجربتها مفصلة للغاية وتشبه إلى حد كبير قصص الأجسام الطائرة المجهولة، وتقارير الأشخاص الذين تم الاتصال بهم، والتجارب التي أبلغ عنها سويدنبرغ. كانت رؤى جان مصحوبة دائمًا بنور لامع، والذي سيظهر أولاً. وذكرت أنها علمت أن صوت الذكور الذي سمعته لأول مرة كان صوت القديس ميخائيل. كما رأت القديسة كاترين والقديسة مارغريت. وشهدت أن الثلاثة ظهروا لها في وقت واحد عدة مرات. ظهروا في النور وكانوا حقيقيين جسديًا، وقالت إنها عانقتهم جسديًا في بعض المناسبات. كما رأت الملاك جبرائيل مع مئات الملائكة الآخرين يقفون خلفه. باختصار، ذكرت أنهم يظهرون دائمًا في النور. رأتهم، ولمستهم، وغالبًا ما شعرت بدفئهم الجسدي.[5] هناك أيضًا تقرير واحد عن شاهد (غوي دي كايلي) شاهدت جان تتحدث إلى النور. رأت نفس رؤية جان (النور والكائنات في النور) في الليلة السابقة لدخول جان لأول مرة إلى أورليانز في عام 1429.[6]

في تصريحاتها الموجزة حول جان دارك، سألت الكاتبة في. ساكفيل - ويست ، "هل العالم المرئي هو العالم الوحيد الذي يجب أن نفكر فيه؟ هل من الممكن أن يتواصل الإنسان الفاني مع كائنات من عالم آخر؟ أنا أؤمن بعمق . . . في بعض القوى الناشئة المركزية الغامضة. . . في ما نسميه بشكل ملائم خارق للطبيعة".[7]

ليس هناك شك في أن جان غيرت مجرى التاريخ، وأن العديد من تنبؤاتها حدثت، وأنها لم تكن خادعة. أي أنها اعتقدت أنها كانت على اتصال بقوى خارقة للطبيعة. بالطبع، كما ذكرنا سابقًا، عادة ما يستشهد المتشككون بالفصام أو الاضطرابات العقلية الأخرى كمصدر لرؤاها. سأذكر أنني لا أعرف أي حالات أخرى من الهلوسة الفصامية التي أدت إلى مثل هذه المجموعة الرائعة من المصادفات بين محتوى الهلوسة والأحداث المقابلة التي تلت ذلك. باختصار، إما أن شيئًا رائعًا حقًا تطفل على عالم جان أو أن هلوساتها أنتجت مصادفات مؤثرة ونبوية. بالنسبة للمشككين، لن يهم مقدار الأدلة المقدمة؛ وجهة نظرهم هي أنه يجب أن تكون الهلوسة.

إدغار كيسي

هناك العديد من السير الذاتية الممتازة التي تصف بدقة حياة إدغار كيسي (1877-1945)، لذلك يبدو من غير المجدي سرد القصة بأكملها.[8] لكن المشككين نادراً ما يعالجون بعض الأحداث الأكثر روعة التي تم توثيقها جيدًا من حياته، لذلك من الضروري تقديم وصف موجز لخلفية كيسي، خاصة في شرح كيفية ظهور مواضيع مثل الزيارات القديمة من خارج الأرض إلى الأرض في قراءاته النفسية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذا ليس سوى تسلسل زمني موجز يستبعد العديد من الأحداث المهمة والهامة.

حياة كيسي المبكرة

ولدت كيسي في مزرعة على بعد 8 أميال جنوب هوبكنزفيل، كنتاكي، في عام 1877 في عائلة مسيحية متدينة للغاية. (لقد وجدت دائمًا مصادفة مثيرة للاهتمام أن مزرعة كيسي كانت على بعد 16 ميلًا فقط من موقع قصية "العفاريت" الشهيرة في كيلي هوبكنزفيل عام 1955، والتي حدثت على بعد 8 أميال شمال هوبكنزفيل).

خلال سنواته الأولى، غالبًا ما تحدث كيسي مع أقاربه المتوفين، ومجموعات من "القوم الصغار"، والكائنات الشبيهة بالخيال.[9] بعد أن شهد وفاة جده (كان كيسي يبلغ من العمر 4 سنوات عندما حدث ذلك)، تم العثور عليه يتحدث مع جده المتوفى (غير المرئي للآخرين) عدة مرات.[10] مع تقدمه في السن، استمر كيسي في رؤية المزيد والمزيد من "الأشخاص الصغار"، الكيانات التي لعبت وتحدثت معه. في سن الثانية عشرة، كان كيسي مثارًا وكان معروفًا بدخوله في معارك مع أطفال المدارس الآخرين، على ما يبدو لأن الشائعات كانت أنه تحدث إلى الأشباح.

في نفس العمر تقريبًا، كان كيسي يسقط في الدراسة ويعاني صعوبة في الإملاء. عندما وجد والده أن كيسي لا يستطيع تهجئة كلمة كوخ، عاقب الشاب. خلال الحدث، سأل كيسي والده عما إذا كان بإمكانه أخذ قيلولة قصيرة، ثم نام بعد ذلك على كتاب التهجئة. بعد غفوته، أفاد والده أن كيسي يعرف كل كلمة في الكتاب، كلمة كلمة. كان بإمكانه إخبار والده بالكلمات الموجودة في كل صفحة ومكانها الدقيق على الصفحة. قال إن بإمكانه تصور كل صفحة.

بعد هذا الحدث، يُزعم أن كيسي كان لديه القدرة على النوم على أي كتاب وحفظه، كلمة كلمة، صفحة صفحة. اعتقادي هو أن كيسي تصفح الكتب قبل أن ينام عليها. هناك ظاهرة يشار إليها عادة باسم الذاكرة الفوتوغرافية، والمعروفة أيضًا باسم ذاكرة صورية. إنها مثيرة للجدل إلى حد ما في علم النفس ويعتقد أنها تحدث في الغالب في مرحلة الطفولة. هي القدرة على النظر إلى كائن أو صفحة من كتاب ثم القدرة على تصور الصورة وتذكرها بشكل مثالي. يُعرف النوم مباشرة بعد الدراسة بأنه وسيلة مساعدة لتوطيد الذاكرة، وقد يجد الأشخاص الذين يمتلكون الذاكرة الصورية أن النوم بعد مشاهدة صفحات الكتب يعزز ذاكرتهم. ذكر كيسي نفسه أنه عقليًا "رأى صورًا للصفحات".[11] سأعترف بالتأكيد بأن النوم على كتاب (دون فتحه على الإطلاق) والحصول على ذاكرة فوتوغرافية لمحتوياته لم يسمع به تقريبًا في الأدبيات العلمية؛ هذا هو السبب في أنني أعتقد أنه ربما تصفح الكتب قبل النوم عليها.

أصبح كيسي إلى حد ما من المشاهير المحليين في سن مبكرة بسبب هذه القدرة على حفظ كميات هائلة من المواد. عندما كان كيسي في الرابعة عشرة من عمره، وضع عضو سابق في الكونغرس الأمريكي يدعى جيم ماكنزي، الذي عينه الرئيس كليفلاند للتو سفيرًا في بيرو، ذاكرته على المحك من خلال وضع رهان بقيمة 10 دولارات مع والد كيسي. كان على كيسي أن يحفظ، كلمة كلمة، خطابًا من 110 صفحات قدمه عضو الكونجرس أثناء وجوده في الكونجرس. لم يُسمح للمخطوطة بلمس يدي الشاب، وقراء والده الخطاب بصوت عالٍ على كيسي في ليلتين متتاليتين. بعد الانتهاء من كل قراءة، نام كيسي. في اليوم التالي، وقف كيسي في مدرسته أمام ماكينزي وتلا الخطاب بالكامل حرفيًا. وشهد أكثر من خمسين شخصًا آخر هذا الحدث، بما في ذلك معلمون ومراسلون ورجال أعمال محليون. تم الإبلاغ عن هذا الإنجاز في مقال صحفي في عصر كنتاكي الجديد.[12]

لكن قدرات كيسي لم تنته عند هذا الحد. كما هو الحال مع جان دارك، في سن الثالثة عشرة، شهد كيسي زيارة من ما يوصف بأنه ملاك. وذكر أن الحدث وقع في غرفة نومه بعد قضاء اليوم في الغابة، وقراءة الكتاب المقدس. بينما كان يصلي، امتلأت الغرفة بنور ساطع. شعر كيسي بنفسه ينهض، ثم رأى ملاكًا متوهجًا أمامه. بعد تبادل قصير، طلب الملاك من كيسي "مساعدة المرضى والمصابين". يقال إن الأمر استغرق ثلاث سنوات للحصول على الشجاعة لإخبار والدته عن اللقاء.[13]بعد عام من إخبار والدته عن الزيارة، واجه كيسي لقاءً آخر مع الملاك. كانت هذه الزيارة هي التي دفعته إلى الانتقال من المزرعة إلى هوبكنزفيل فيعام 1894.[14]

كيسي يصبح النبي النائم

في مارس 1900، أصبح كيسي متدربًا في متجر للتصوير الفوتوغرافي في هوبكنزفيل، لكنه أصيب فجأة بشلل في حباله الصوتية وفقد القدرة على التحدث فوق الهمس. كان الأطباء المحليون في حالة ضياع تام حول كيفية علاجه. أدى ذلك إلى قراءاته النفسية.

في وقت مبكر من العام التالي، زار منوم مغناطيسي متنقل هوبكنزفيل، وبناءً على إلحاح العديد من السكان المحليين الذين حضروا الحدث، أحضر المنوم كيسي إلى المسرح. نظرًا لأنه كان من المشاهير المحليين، كان الجمهور مهتمًا بما سيحدث له. والمثير للدهشة، أنه تحت التنويم المغناطيسي تمكن كيسي من التحدث بشكل طبيعي، ولكن بعد رفع الغيبوبة، ذهب صوته

للهمس مجددا. منوم مغناطيسي مختلف، يزور هوبكنزفيل من نيويورك، نوم كيسي مغناطيسيًا بنفس النتائج. ثم تشاور كيسي مع طبيب عظام ومنوم مغناطيسي محلي يدعى ال لين. في 31 مارس 1901، أجرى كيسي قراءته النفسية الأولى - على نفسه - بناءً على اقتراح لين وطبيب آخر كان حاضرًا. في ظل حالة غيبوبة، قام كيسي بتشخيص مشكلته الخاصة واقترح أن يزيد الشخص (نفسه) من الدورة الدموية إلى منطقة حلقه. أصبح حلقه أحمرًا ساطعًا، وبصق بعض الدم، وعندما استيقظ، تحدث تمامًا[15](انظر صورة كيسي في الشكل 11.2.)

أول "مريض" بعد كيسي كان طبيب العظام لين نفسه. جرب لين كل شيء طبي لعلاج مشكلة في الجهاز الهضمي، دون جدوى، وفكر بما أن كيسي "النائم" يمكن أن يشفي نفسه، ربما يمكنه أن يفعل الشيء نفسه له. قام كيسي المنوم مغناطيسيًا بتشخيص مشكلة لين وأوصى بعلاج نجح. كانت لين مبتهجا ومتفاجئا[16]

انتشر الخبر في المجتمع، وسرعان ما تم إجراء قراءات صحية للسكان المحليين الآخرين. وتشير التقديرات إلى أنه تم إجراء حوالي ثمانين قراءة صحية خلال هذا الوقت المبكر جدا. في مقال صحفي في عام 1922، ذكر كيسي أنه ساعد 8056 شخصًا من خلال القراءات التي قدمها من عام 1901 حتى عام 1922، ولكن 400 فقط من هذه القراءات "موثقة"، مما يعني أن النسخة الكاملة تحتفظ بها A.R.E. (جمعية البحث والتنوير، منظمة كيسي الرسمية). لسوء الحظ، تم إعطاء معظم نصوص هذه القراءات المبكرة للفرد الذي طلبها ولم يتم إعادتها أبدًا.[17]من عام 1922 حتى وفاته في عام 1945، أعطى حوالي 14,000 قراءة، تم توثيقها بالكامل. اليوم، تتوفر 14,306 قراءة للعرض في مكتبة A.R.E في شاطئ فرجينيا وهي متاحة عبر الإنترنت في قاعدة بيانات قابلة للبحث لأعضاء المنظمة. تحتوي المجلدات المكتوبة على الآلة الكاتبة للقراءات على أكثر من 150,000 صفحة. وتجدر الإشارة إلى أنه عندما استيقظ بعد القراءة، كان كيسي غير مدرك تمامًا لما حدث. وهذا أحد الأسباب الرئيسية لكتابة القراءات.

بعد فترة وجيزة من القراءات الأولى، وجد أن المريض لم يكن مضطرًا للحضور جسديًا لقراءة صحية. عندما دخل كيسي في غيبوبته المنومة التي يسببها بنفسه، كان قادرًا على التركيز تخاطريًا على الفرد، وغالبًا ما كانت الكلمات "نعم، لدينا الجسم هنا" هي أول ما نطق به كيسي النائم. كان يفحص الجسم، ويلاحظ الأمراض المختلفة وأسبابها، ثم يوصي عادة بالإجراءات. ثم يقول عادة، "جاهز للأسئلة"، ويجيب عليها. عندما انتهى من القراءة، كان يقول عادة: "لقد انتهينا في الوقت الحاضر". يشار إلى كيسي أحيانًا باسم "أخصائي التشخيص النفسي".

في عام 1903، تزوج كيسي من جيرترود إيفانز، وانتقلا إلى بولينغ غرين، كنتاكي. في عام 1906، بدأ العديد من أطباء البولينغ غرين المحليين في دراسة قدرة كيسي، لكن العديد من الحرائق الكارثية تركت كيسي في حالة خراب مالي. بقي في بولينغ غرين حتى عام 1909، عندما سدد جميع ديونه، وانتقل كايس إلى هوبكنزفيل ثم إلى ألاباما. ومع ذلك، أثناء وجوده في هوبكنزفيل، زار الدكتور ويسلي كيتشوم كيسي وشهد عدة قراءات. كان كيتشوم والعديد من الأطباء الآخرين معجبين للغاية وخسارة كاملة فيما يتعلق بكيفية تمكن كيسي من تشخيص المرضى بهذه الدقة وكيف تعمل العلاجات الموصى بها عادة.



الشكل 11.2. إدغار كيسي في عام 1906، بعد 5 سنوات فقط من قراءته الروحية الأولى.

بعد تقييم قراءات كيسي الصحية، في عام 1910، قدم كيتشوم ورقة عن كيسي في مؤتمر طبي عقد في كال تك في باسادينا، كاليفورنيا. ثم سمح كيتشوم لطبيب آخر بتقديم الورقة في مؤتمر طبي في جامعة هارفارد لأكثر من 500 طبيب. كل هذا لم يكن معروفًا لكيسي في ذلك الوقت.[18] عندما تم تقديمها في جامعة هارفارد، جذبت الصحيفة انتباه الصحافة، التي بدأت تحقيقات في هوبكنزفيل وأماكن أخرى عاش فيها كيسي. أجرى المراسلون مقابلات مع العديد من الأطباء والأشخاص الذين لديهم قراءات من كيسي. في 9 أكتوبر 1910، بدأت صحيفة نيويورك تايمز في نشر سلسلة من المقالات عنه. سرعان ما نشرت صحف أخرى في جميع أنحاء البلاد مقالات عنه، وغمرته طلبات للحصول على قراءات صحية. أطلقت عليه الصحف اسم النبي النائم، وهو رجل أصبح طبيباً

عند النوم، ولكن تم وصفه أيضًا بأنه أمي. هذا، بالطبع، لم يكن صحيحًا، وقد أزعجه عندما قرأ المقالات لأول مرة. جاءت شهرته فجأة وبشكل غير متوقع، وكذلك لقب النبي النائم. لكن شهرته أدت إلى كميات هائلة من البريد تطلب قراءات، واستمر في إعطاء قراءات كجزء من اتفاقيات مختلفة أبرمها مع الآخرين.

قراءات الحياة الماضية تظهر

كان عام 1923 بداية لأنواع أخرى من القراءات - القراءات التي حظيت بأكبر قدر من اهتمام وسائل الإعلام. رجل أعمال ثري من دايتون، أوهايو، آرثر لامرز، أحضر عائلة كيسي إلى دايتون وبدأ سلسلة من القراءات حول مواضيع كان لامرز مهتمًا بها، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يسأل فيها أي شخص كيسي العديد من الأسئلة خارج المنطقة الصحية. ظهر إعادة التجسد في 11 أكتوبر 1923، عندما كان كيسي يصف حياة الشخص الذي يطلب القراءة: "الظهور الثالث على هذه المستوى. كان راهبًا ذات مرة". [19]بدأ هذا ما أصبح يعرف باسم "قراءات الحياة"، وهي قصة تأثيرات الفرد من الحياة الماضية.

صدمت عائلة كيسي في البداية واستاءت من ذكر إعادة التجسد. كانت عائلة مسيحية متدينة للغاية، وكان كيسي مدرسًا شهيرًا ومطلوبًا في مدرسة الأحد في كل مكان يعيش فيه. لكن عائلة كيسي عرفت أن العديد من الناس قد ساعدتهم القراءات الصحية، واتخذوا قرارًا. سيستمرون في القراءات النفسية ما لم يتأذى أي شخص. لم يحدث ذلك على الإطلاق. بين عامي 1925 و 1945، تم إجراء حوالي 2500 قراءة للحياة. بالإضافة إلى ذلك، تم عقد قراءات محددة حتى يتمكن "مصدر" معلومات كيسي من معالجة مواضيع مثل أطلانطس،[2*] الخلق، والروحانية، وأشياء مماثلة. ذكرت قراءات الحياة مجموعة واسعة بشكل مدهش من الموضوعات، والتي ظهرت كأحداث في الحياة الماضية للأفراد.

أوضح مصدر المعلومات التي تمكن كيسي من الوصول إليها خلال حالات الغيبوبة الخاصة به في العديد من القراءات من خلال ربط جميع الأحداث والأفكار والأفعال في "الخيط بين المكان والزمان"، والذي أشار إليه كيسي غالبًا باسم السجل الأكاشي.[20]تتمثل طريقة تصور ذلك في أن جميع الإجراءات تخلق اهتزازات، وتظل هذه الاهتزازات ثابتة في الفضاء مثل الأخاديد في قرص الفينيل. يكشف البحث في قاعدة بيانات قراءات كيسي أن ما يقرب من 1,500 قراءة كيسي استخدمت مصطلح الاهتزاز. كشف العديد من هؤلاء أن الصحة غالبًا ما كانت مرتبطة بالقوى الاهتزازية. على سبيل المثال، في قراءة عام 1943، أوصى كيسي باستخدام أضواء اهتزازية عالية. في القراءة، قال: "الكهرباء أو الاهتزاز هي نفس الطاقة، نفس القوة، التي تسمونها الله. ليس لأن الله هو ضوء كهربائي أو آلة كهربائية، ولكن هذا الاهتزاز الخلاق هو من نفس الطاقة مثل الحياة نفسها".[21]

من عام 1923 حتى وفاة كيسي في عام 1945، عقدت قراءات تقع في ستة مجالات عامة: (1) القراءات الصحية، (2) قراءات الحياة الشخصية، (3) الروحانية والفلسفة والدين، (4) التاريخ القديم، وتغيرات الأرض، والنبوءة، (5) القراءات المتعلقة بالأعمال، و (6) القراءات التي ركزت على أسرار محددة. مثال على النوع الأخير يتمثل في قراءات كيسي لجورج بوتنام فيما يتعلق باختفاء أميليا إيرهارت في عام 1937.

في السنوات الأخيرة، أصدرت منظمة كيسي أسماء بعض المشاهير الذين لديهم قراءات من كيسي، أو تراسلوا معه، أو التقوا به على انفراد. يمكن العثور على العديد من هذه في كتابين لسيدني كيركباتريك.[22]ومن بين الأشخاص البارزين الرئيس وودرو ويلسون (خلال سنواته الأخيرة كرئيس)، وتوماس إديسون (في إحدى الحالات، اعتبرت مناقشتهم آلة لتسجيل أصوات الموتى)، وإيرفينج برلين وجورج جيرشوين، ونيلسون روكفلر، وجورج ميني، وغلوريا سوانسون، ووالدة إرنست همنغواي، وديفيد سارنوف (مؤسس NBC)، ومؤسس إطارات جوديير ، وصانعي الأفلام الرئيسيين في يونيفرسال ستوديوز و باراماونت بيكتشرز ، والعديد من الآخرين. ذكر العديد من هؤلاء الناس كيسي على أنه مفيد بعدة طرق. على سبيل المثال، عزا مخترع راديو FM، ميتشل هاستينغز، الفضل إلى كيسي في مساعدته على تطوير راديوه.

كما هو مرتبط في بداية هذا القسم، لم يتم تقديم سوى أقصر خلفية عن كيسي هنا. ومع ذلك، ربما يكون من المناسب تلخيص هذه المعلومات من خلال تكرار أن قراءات كيسي حول الصحة شكلت الأساس لحركة الصحة الشاملة وأن كيسي معترف به على نطاق واسع كأب لها.[23] بالإضافة إلى ذلك، أثبتت قراءات كيسي حول العالم القديم أنها مصدر إلهام لا يصدق للعديد من الباحثين والكتاب. سيؤمن المتشككون ويؤكدون نوع الأشياء حول كيسي التي تعرفهم على أنهم متشككون، ولكن لا يمكن إنكار أن إدغار كيسي يقف كأعظم وسيط روحي عاش في أمريكا على الإطلاق.

كيسي عن الحياة في الكون وفي أماكن أخرى

أحد الأشياء المهمة التي يجب التأكيد عليها حول تصريحات كيسي فيما يتعلق بالحياة في الكون هو أنه أوضح في العديد من القراءات أن الحياة البشرية تتكون من أرواح دفعت نفسها إلى المادة المادية. كانت لهذه النفوس، المكونة من طاقة اهتزازية تم إنشاؤها في بداية الزمن، مهمة. لقد انتقلوا بشكل أساسي من كوكب إلى آخر داخل الأنظمة النجمية (الأنظمة الشمسية) على ما أسماه كيسي بالإقامة المؤقتة. الغرض من الإقامة المؤقتة هو السماح للنفس الفردية بتجربة أشياء مختلفة وتنمية وتطوير وعي من شأنه أن يسمح لها بالانضمام في النهاية إلى خالقها. أعطى الخالق الأرواح إرادة حرة، وعندما سئل كيسي لماذا يخلق الله النفوس ويعطيها إرادة حرة، قال إنها "رغبة الله في الرفقة والتعبير".[24]أوضحت قراءةأخرى، "خلقت جميع النفوس في البداية، وتجد طريقها إلى حيث جاءت".[25]يبدو الأمر كما لو أن خلق النفوس كان نتيجة للخلق.

لم تتم الإقامات المؤقتة للأرواح إلى الكواكب والنجوم في أجسام مادية، ولكن بدلاً من ذلك كانت رحلات روحية تقضي خلالها طاقة روح معينة وقتًا في أماكن مختلفة حيث ستغمرها "التأثيرات" المنبثقة من الكوكب. وفقًا لكيسي، في نظامنا الشمسي، لم يحدث التجلي المادي للأرواح في شكل بشري إلا على الأرض. هذا جانب واحد من كيسي يختلف عن جميع الجوانب الأخرى التي أكدت أن الحياة موجودة على القمر والزهرة والمريخ والكواكب الأخرى في النظام الشمسي. ومع ذلك، فإن لها تشابهًا ملحوظًا مع أفكار رحلة الموت للأمريكيين الأصليين.

وتحدثت عدة قراءات لكيسي عن وجود حياة في أماكن أخرى من الكون وحقيقة

مفادها أن أنظمة كوكبية أخرى لم تكن موجودة فحسب بل كانت مأهولة أيضًا. قراءة عام 1934 ذات الصلة، "كما هو الحال في

الأرض نجد العناصر مأهولة بالسكان، حيث أن الأرض لها قمرها الخاص أو أقمارها الملزمة في بيئتها، وكذلك هو الحال مع الكواكب الأخرى. الأرض بمياهها الثلاثة أرباع، بعناصرها، مأهولة بالسكان؛ نعم. وكذلك الأنشطة المختلفة في الأنظمة الشمسية الأخرى".[26]ذكرت العديد من القراءات الأخرى عوالم أخرى في الكون: "لأن الأرض ليست سوى ذرة في عالم العوالم"[27]و "هناك عوالم بلا نهاية".[28]

واحدة من أهم الاختلافات بين تصريحات كيسي حول الحياة في الكون والتأكيدات التي أدلى بها الروحيون، سويدنبرغ، المتصلين، وبعض الذين يروجون لفرضية رائد الفضاء القديم تتعلق بالحياة على الكواكب في نظامنا الشمسي. كان يدعي عالميًا من قبل كل هؤلاء "الآخرين" أن الزهرة والمريخ والقمر والعديد من الكواكب الأخرى في النظام الشمسي كانت مأهولة بالبشر. أكد كل من سويدنبرغ، وهيلينا بلافاتسكي (مؤسسة الثيوصوفيا)، والمتصلين، والعديد من كتاب الخيال العلمي في القرن التاسع عشر أن أشخاصًا مشابهين للبشر موجودون على هذه الكواكب الأخرى. أعطى كيسي إجابة مختلفة تمامًا. تم سؤاله عن ذلك على وجه التحديد في قراءتين، ولكن للأسف لم يطرح عليه أحد أي أسئلة متابعة.

في عام 1923، كان كيسي يعطي واحدة من قراءات دايتون، أوهايو، والتي غطت مجتمعة مجموعة واسعة من الموضوعات. أثناء القراءة، سُئل بشكل غير متوقع، "هل أي من الكواكب، بخلاف الأرض، يسكنها بشر أو حياة حيوانية من أي نوع؟" أجاب دون أي تردد، "لا".[29] من الغريب، وبشكل محبط سأضيف، لم يُطرح على كيسي سؤال متابعة.

بعد حوالي 13 عامًا، عُقدت قراءة للحياة في شاطئ فرجينيا عندما طُرح نفس السؤال الأساسي. سُئل، "على أي كواكب أخرى غير الأرض توجد الحياة البشرية؟" كان رد كيسي، "لا شيء كحياة بشرية على الأرض".[30]ولكن مرة أخرى، لم يتم طرح سؤال متابعة ذي صلة.

في كتابه لعام 2007 إدغار كيسي والكون، يوضح عالم الفلك جيمس مولاني أن قراءات كيسي التي تتعلق بعدم وجود "حياة بشرية أو حيوانية" على أي كواكب أخرى تشير على وجه التحديد إلى الكواكب في نظامنا الشمسي.[31]أوضح كيسي نفسه أن الحياة موجودة في مكان آخر في الكون وأن هناك "عوالم بلا نهاية" وغيرها من "شعوب الكون".

مع استكشافنا الحالي للمريخ وأقمار الكواكب الأخرى، سيكون من المثير للاهتمام للغاية معرفة ما إذا كانت تصريحات كيسي صحيحة. ربما كان المريخ يسكنه البشر أو كائنات ذكية أخرى، ولكن وفقًا لكيسي، ليس الآن، ويبدو أن هذا هو الحال. لكن أصبح من المرجح بشكل متزايد أن تكشف استكشافات المريخ وأقمار المشتري عن شكل من أشكال الحياة (على الأرجح ميكروبية) وربما دليل على وجود حياة ذكية كانت موجودة هناك في الماضي البعيد. على أي حال، يقف كيسي بمفرده بين حشد من الناس الذين أكدوا أن "الناس" موجودون على كواكب نظامنا الشمسي الأخرى. هو الوحيد الذي ذكر بقوة أنه لا توجد حياة بشرية ولا حيوانية في النظام الشمسي - باستثناء على الأرض.

كيسي ورواد الفضاء القدماء

كما هو الحال في وقت سابق، فإن فكرة زيارة رواد الفضاء القدماء للأرض والتأثير على تطورها بعيدة كل البعد عن الحداثة. إنه موضوع يمتد بعمق في العديد من الوسطاء النفسيين الآخرين و

أنظمة المعتقدات الروحية، لكنه لم يكن موضوعًا يحظى باهتمام كبير في قراءات كيسي. هناك مرجعان واضحان للغاية لزيارات رواد الفضاء القدماء في قراءات كيسي، ولكن تم تقديم معلومات كافية في القراءات لمعرفة الإطار الزمني والموقع الأساسي لكليهما.

في قراءة الحياة لعام 1938، كان كيسي يصف الحياة الماضية للباحث عندما قال: "قبل هذا نجد أن الكيان كان في الأرض المعروفة الآن باسم الأرض المكسيكية ويوكاتان... وكانت هناك بدايات لتكشف عن فهم أن هناك أجزاء أخرى من نفس الأرض، أو تلك التي كانت تزور من عوالم أو كواكب أخرى".[32]أشار الإطار الزمني لهذه القراءة إلى أن الزيارة حدثت في وقت قريب من المسيح.

القراءة الثانية التي تفصل الزيارات من عوالم أخرى أقل وضوحًا قليلاً، ويمكن تفسيرها بطريقتين مختلفتين على الأقل. في عام 1938، كان كيسي يعطي قراءة للحياة، وبعد أن مر بالتأثيرات الفلكية على الفرد، مر بحياة الشخص الماضية. عندما وصل إلى أقرب عمر للشخص، هذا ما ظهر: "قبل ذلك نجد أن الكيان كان في الأرض الأطلنطية. هناك نجد أن الكيان كان قريبًا جدًا من أولئك الذين في السلطة؛ كونه ذلك الشخص الذي كان حارسًا للبوابات وكذلك الرسائل التي تم تلقيها من رؤية أولئك من المجالات الخارجية، في الجزء الأخير من تجربة الكيان هناك".[33].

في قراءة عام 1938 هذه، تم إخبار الرجل الذي تلقى الرسائل من هذه الزيارات عن تدمير قادم لأطلانطس والحاجة إلى تسجيل تاريخهم. ثم شارك هذا الشخص في إنشاء "قاعة السجلات" في ثلاثة مواقع: في مصر (تحت أبو الهول)، في يوكاتان (ربما في بيدراس نيغراس، غواتيمالا)، وفي معبد غارق الآن بالقرب من جزيرة بيميني في جزر البهاما.[34]

قد يعني استخدام كيسي لمصطلحات البوابات و الرسائل أن المعلومات حول التدمير القادم لأطلانطس جاءت من نوع من "البوابة" التخاطرية أو الإلكترونية. في الواقع، تفصل قصة كيسي عن أطلانطس بلورة استخدمها الكهنة والكاهنات الأطلنطيون للاتصال التخاطري مع عوالم أخرى. كان يطلق على البلورة اسم حجر توواي . ومع ذلك، في نفس القراءة، استخدم كيسي عبارة "الزيارة... من المجالات الخارجية". وهذا يعني زيارات جسدية فعلية.

مثل جان دارك، تلقى كيسي زيارة من ملاك في سن الثالثة عشرة غيرت التاريخ. في حين أن المشككين ينكرون أي شيء خارق للطبيعة حول كيسي ويسخرون من دقة قراءاته، فإن الحقيقة هي أن شيئًا عميقًا يكمن في صميم قصة كيسي. إنه دليل واضح على وجود عالم خارق للطبيعة. إنها قطعة كبيرة أخرى في لغز كيفية تشكيل أفكارنا حول الآلهة وكيف تعمل القوى الكامنة وراء التجليات الخارقة للطبيعة.

ما هي الأدلة الاستثنائية؟

يُنسب إلى كارل ساغان الفضل في عبارة "الادعاءات غير العادية تتطلب أدلة غير عادية". إنه شكل من أشكال الخط الشهير للباحث الفرنسي بيير سيمون لابلاس، "يجب أن يتناسب وزن الأدلة للادعاء غير العادي مع غرابته".[35] غالبًا ما نسمع هذه الفكرة يتم تداولها كما لو كانت صحيحة، لكن الواقع هو أنه بالنسبة لمعظم

الادعاءات في علم الأجسام الطائرة المجهولة، وأساطير الأمريكيين الأصليين، وحالات أفراد مثل جان دارك وكيسي، لا يوجد مقدار من الأدلة يمكن أن يقبله المتشككون. في الحقيقة، ربما يكون من الدقة أن نذكر ببساطة أن الادعاءات من أي نوع تتطلب ببساطة إثباتًامن خلال طلب "أدلة استثنائية" كمعيار للقبول، فهذا يعني أنه لن يكون أي قدر من الأدلة مقبولًا على الإطلاق. ومع ذلك، هناك حدث آخر سنناقشه هنا يقودنا إلى الاستنتاج الذي لا مفر منه بأن هناك شيئًا خارقًا للطبيعة - شيء يتجلى، ويشاهده الآلاف من الناس، ولا يمكن تفسيره.

الظهورات في الزيتون، مصر

من بين جميع ما يسمى بالظهورات المريمية، فإن الظهورات في كنيسة القديسة مريم في الزيتون، مصر (انظر اللوحة 3)، من 1968 إلى 1970 تبرز باعتبارها الحالة الأكثر إثارة وأيضًا تلك التي لديها أكثر الأدلة الموثقة. ومن المفارقات، أنه قد يكون أيضًا أحد أقلها شهرة. تأتي فكرة أن لديها أكثر الأدلة الموثقة من الشهادة التي سجلها الآلاف من الشهود، ومئات الصور الفعلية للظهورات، وحتى بعض الدراسات العلمية.

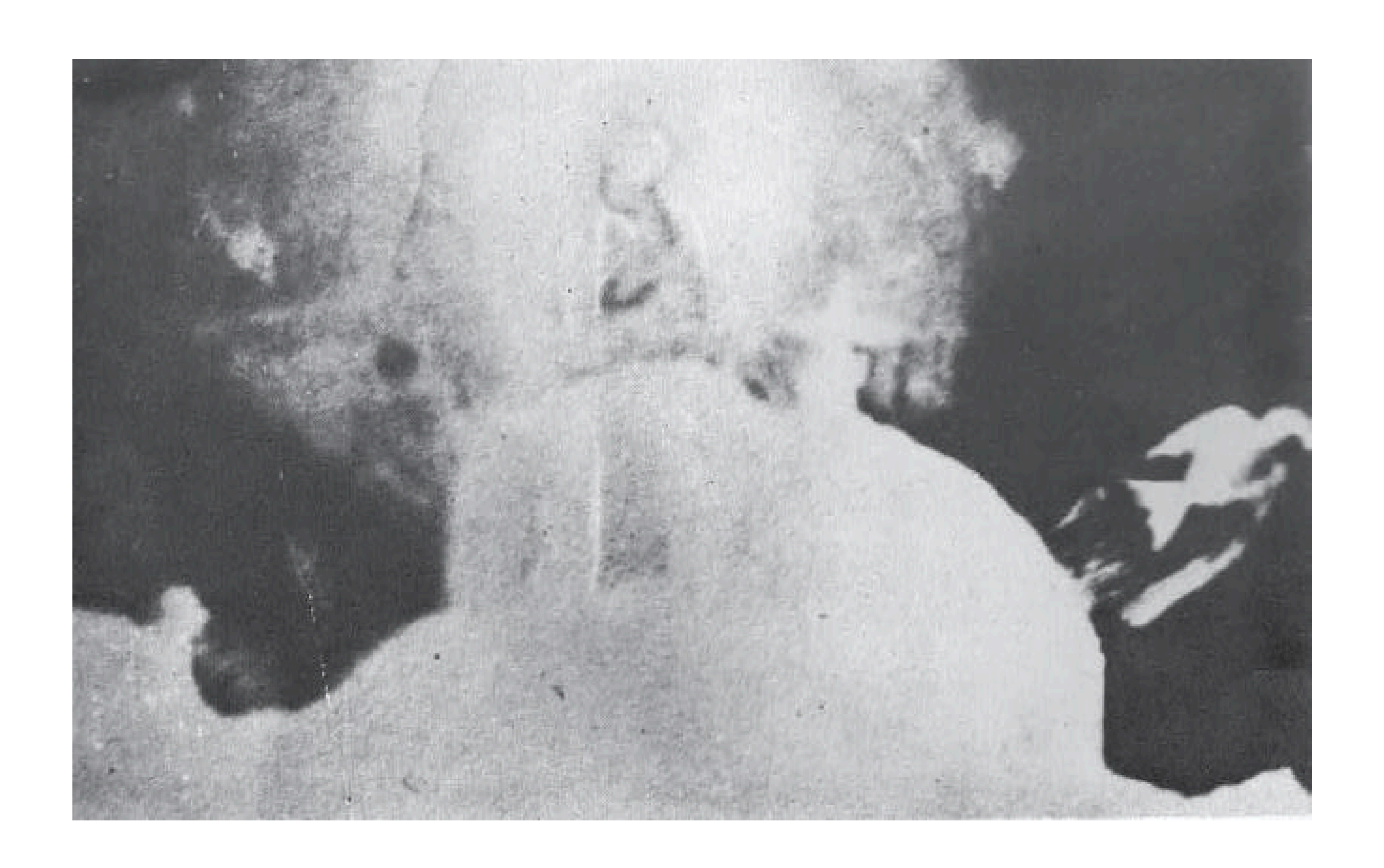
الزيتون هي ضاحية صغيرة في شمال القاهرة، وتروي الأساطير المرتبطة بهذه الكنيسة القبطية الخاصة أنها كانت موقعًا محددًا زارته مريم ويوسف أثناء رحلتهما إلى مصر. وفقًا لسجلات الكنيسة، تم بناء الكنيسة في عام 1924 بعد أن "ظهرت مريم العذراء للراحل خليل باشا إبراهيم [و] طلبت منه بناء كنيسة باسمها في هذا المكان".[36] كما ورد في السجل التاريخي أنها وعدت بالظهور مرة أخرى في الكنيسة بعد حوالي 50 عامًا في المستقبل.

وقعت الأحداث في الزيتون في وقت تصاعد فيه التوتر بين إسرائيل والعديد من الدول العربية بما في ذلك مصر، وبالتالي لم يتم الإبلاغ عن الحدث إلا بشكل ضئيل خارج مصر. بدأت بعد أقل من عام من حرب الأيام الستة بين إسرائيل والقوات المشتركة لمصر والأردن وسوريا. بحلول الوقت الذي تم فيه إبرام معاهدة وقف إطلاق النار، كانت إسرائيل قد استولت على قطاع غزة ومرتفعات الجولان وسيناء والضفة الغربية لنهر الأردن، بما في ذلك أجزاء من القدس. في السنوات التي تلت ذلك، كان العديد من العرب تحت الحكم الإسرائيلي، واحتدمت النزاعات بالقرب من سيناء. ذكر الكثيرون أن التوترات وعدم اليقين في المنطقة هي السبب الرئيسي للظهورات في الزيتون.

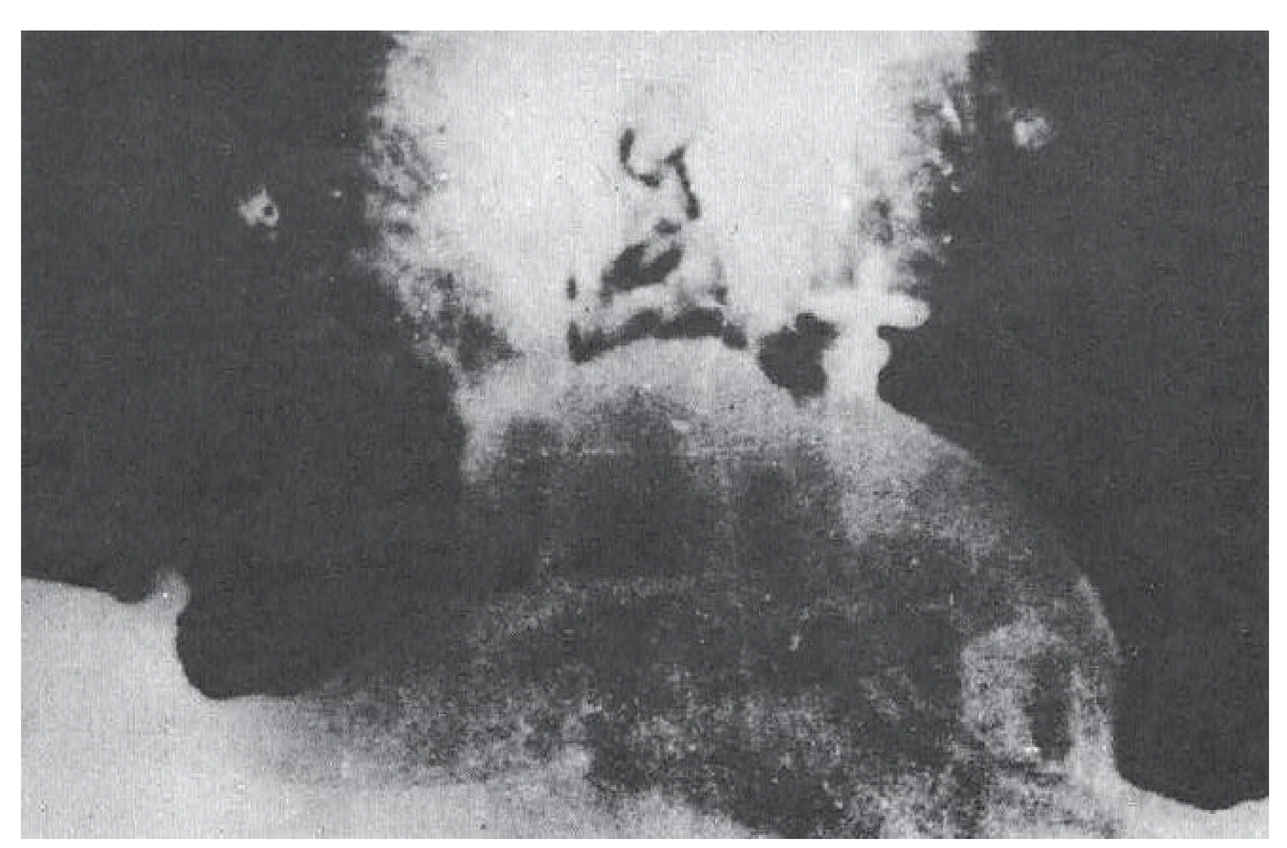
لا أحد يعرف على وجه اليقين عدد الأشخاص الذين شاهدوا الظهور وصوروه، لكن يقدر بمئات الآلاف إلى عدة ملايين. بدأت في 2 أبريل 1968. في تلك الليلة، كان اثنان من الميكانيكيين المسلمين يعملان في مرآب عبر الشارع. وشاهد أحدهم امرأة ترتدي ملابس بيضاء، تقف على القبة الكبيرة الواقعة في وسط سطح الكنيسة. اعتقدوا في البداية أن راهبة على وشك الانتحار، وذهب أحد الشهود إلى الكنيسة لإحضار الكاهن بينما غادر الآخر لإحضار سيارة إسعاف. بحلول الوقت الذي عادوا فيه، كان الشكل قد اختفى. كان الكاهن مندهشًا لكنه اعتقد أنهم ربما رأوا نوعًا من الظهور.[37]انتشرت كلمة الظهورات بسرعة، وبدأ الناس يراقبون الكنيسة كل ليلة منذ ذلك الوقت. لم يخيب أملهم، وعلى الفور كان يعتقد أن مريم العذراء كانت تظهر. في 5 مايو 1968، نشرت الجريدة المصرية عنوانًا على الصفحة الأولى: "ظهرت مريم العذراء في الزيتون". ذكرت صحيفة نيويورك تايمز عن الظهورات في نفس اليوم، فيما يتعلق بأن الظهورات "قد شهدها" الآلاف من المصريين و

الأجانب." وفقًا للجريدة المصرية في 11 أبريل 1969، في ليلة 2 أبريل 1969، تجمع أكثر من ربع مليون شخص خارج الكنيسة للاحتفال بالذكرى السنوية الأولى للظهورات.

بدءًا من 3 أبريل 1968، بدأ الآلاف من الناس في حضور الساعات الليلية، واستمرت الظهورات حتى منتصف عام 1970، عندما أصبح الظهور نادرًا. حتى أواخر عام 1969، شوهدت الظهورات كل ليلة تقريبًا. قدمت الحكومة المصرية القلقة العديد من التقارير الرسمية حول هذه الظاهرة، كما فعلت الكنيسة المسيحية القبطية. بدأت الظهورات دائمًا بومضات رائعة من الضوء تظهر على قباب الكنيسة، وغالبًا ما كانت الأنوار ساطعة لدرجة أن الشهود لم يتمكنوا من التمييز بين تفاصيل أو سمات الظهورات. تستمر الومضات المبهرة عادة لمدة 15 دقيقة تقريبًا حتى تظهر أشكال أكثر صلابة بالقرب من القبة المركزية. تم رؤية شخصيتين متميزتين دائمًا تقريبًا عندما تجسدت الظهورات داخل النور. كان الظهور الأول أنثى محجبة ملفوفة برداء أبيض متدفق. غالبًا ما شوهدت تحمل ما يبدو أنه رضيع، وتاجًا مرصعًا بالنجوم يطفو فوق رأسها. في بعض الأحيان، بدا أنها تقدم غصن الزيتون للشهود. في بعض الأحيان، ظهرت في شكل صلب يسهل التعرف عليه وتحركت حول السطح. تألف الظهور الثاني مما تم تفسيره على أنه أشكال مضيئة متوهجة تشبه الحمامة تدور فوق الرأس. ظهرت الحمامات عادة بعد أن أمطرت الأنوار المتلألئة على الحشد، وعادة ما كانت موجودة طوال وقت الظهور المشترك. في 8 يونيو 1968، شوهد الظهور باستمرار من الساعة 9 مساءً حتى الساعة 4:30 صباحًا.[38] هناك المئات من الصور بالأبيض والأسود الملتقطة للظواهر، مع وضع العديد من الصور عمدًا في المجال العام (انظر الأشكال 11.3–11.7). تُظهر العديد من الصور الحمائم، وشخصية المرأة، ونقاط الضوء غير المتبلورة حول قباب الكنيسة.



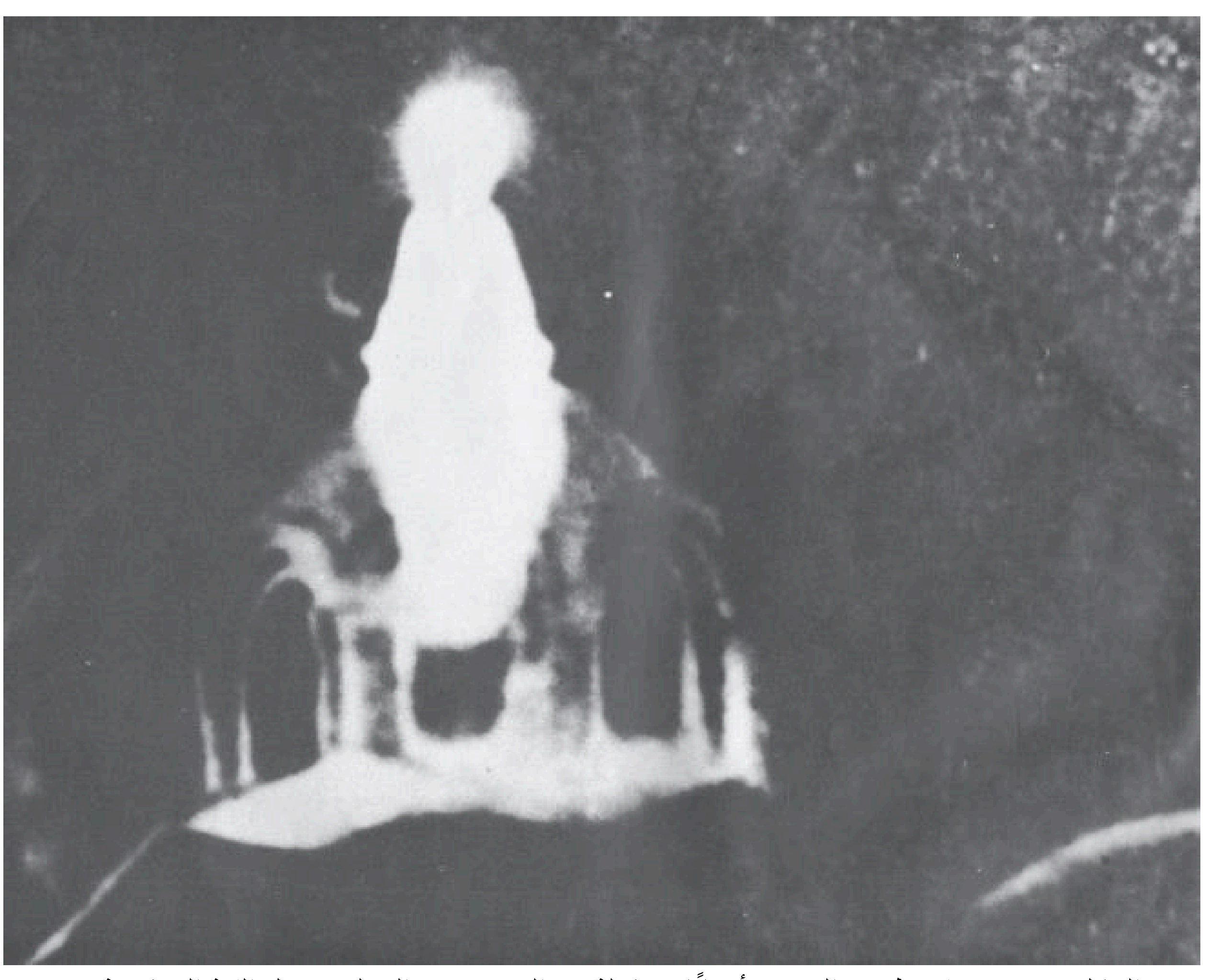
الشكل 11.3. صورة الزيتون تظهر القبة المركزية مع ما يبدو أنه شكل جالس يحمل رضيعًا بتاج فوق الرأس. الشكل الكبير على الجانب الأيمن هو أحد الحمامات (من بيليشيس 1975).



الشكل 11.4. صورة الزيتون مختلفة للقبة المركزية مع ما يبدو أنه شخصية جالسة تحمل رضيعًا بتاج فوق الرأس. تظهر أشكال الحمامة على جانبي الظهور (من بيليشيس 1975).



الشكل 11.5. واحدة من أفضل الصور لظهور الزيتون، تظهر الشكل يقف بالقرب من القبة المركزية للكنيسة. لاحظ الإضاءة على رؤوس الشهود في الجزء السفلي من الصورة (من بيليشيس 1975).



الشكل. 11.6. يتحقق ظهور الزيتون أحيانًا من كتلة من الضوء غير المتبلور حول القبة المركزية (من بيليشيس 1975).



الشكل. 11.7. عندما ظهر الظهور في الزيتون لأول مرة، غالبًا ما تشكل من إفراز غير متبلور يشبه البلازما وفي الهواء قبل أن يأخذ شكل شخص (من غيد 1985).

في عام 1996، قمت أنا وزوجتي بزيارة الكنيسة، وتمكنا من الحصول على نسخ من روايات الصحف المصرية الأصلية وكذلك مقابلة العديد من الشهود، بما في ذلك زوجان كانا هناك في البداية. أصبح جميع الشهود مؤمنين متدينين بهذه الظاهرة وكانوا مخلصين للغاية بشكل واضح. كلهم كانوا أكثر من راغبين في مشاركة قصصهم. أفاد تقرير صحفي من 11 أبريل 1969 أن بابا الإسكندرية، كيريلوس السادس، كلف لجنة لتقييم الأحداث بدءًا من اللحظة التي بدأت فيها. شهد أعضاء اللجنة أنفسهم الأحداث، المتعلقة، "بدت وكأنها سحابة بيضاء مضاءة ومبهرة، بحجم 100 سم في 60 سم. شكلت الشكل الحزين للعذراء بعد صلب المسيح. سبق الظهور سحابة بيضاء مشرقة وسريعة الحركة تشكل شكل حمامة. في إحدى المرات رأيت الرؤية في شكل بشري كامل الحجم محاط بهالة مجيدة من الضوء الساطع ".[39]

صرح الأسقف أثناسيوس، أحد أعضاء اللجنة، "كان الحشد هائلاً. كان من الصعب للغاية التنقل بين الناس. لكنني حاولت وشققت طريقي إلى الجزء الأمامي من الشكل. كانت هناك، على ارتفاع خمسة أو ستة أمتار فوق القبة، في السماء، وشكلها كامل، مثل تمثال فوسفوري، ولكن ليس صلبًا مثل التمثال. كان هناك حركة

للجسد والملابس. كان من الصعب جدًا بالنسبة لي الوقوف طوال الوقت أمام الشكل، حيث دفعتني الأمواج البشرية من جميع الجوانب. يمكن للمرء أن يقدر الحشد بـ 100,000. في غضون ساعة أو نحو ذلك، أعتقد أنني وقفت أمام الشكل ثماني أو تسع مرات ولم يختف أبدًا.

نظرت السيدة العذراء إلى الشمال؛ ولوّحت بيدها؛ وباركت الشعب

وتمايلت ملابسها في الريح".[40]

وكان الشاهد الآخر وديع ت. شونبو، وهو بروتستانتي وموظف في شركة موبيل للنفط. وذكر

، "حوالي الساعة 9:50، رأينا البرق يظهر فوق الكنيسة في غضون ثوان تشكل في شكل العذراء، لم أتمكن من تمييز سوى اختلاف في اللون بين الجلد في الوجه واليدين في الحجاب. كان واضحًا عندما سارت القديسة مريم ذهابًا وإيابًا. عندما اختفت من جانبنا من الكنيسة، صرخ الناس من الجانب الآخر أنهم يرونها. ثم عادت إلى جانبنا لمدة خمس دقائق".[41]

علم الزيتون

في عام 1989، قام عالم النفس العصبي الكندي الراحل مايكل بيرسينغر والجيولوجي جون دير بتحليل ظهورات الزيتون من فكرة أنها قد تكون ناتجة عن البلازما أو التصريفات الكهربائية الإجهادية المنبعثة من قباب الكنيسة. قاموا بحساب إحصائي للعلاقة بين تواريخ الظهورات والاضطرابات الزلزالية الإقليمية (الزلازل) لفترة زمنية تزيد قليلاً عن عام تم خلالها الإبلاغ عن معظم المشاهدات. ووجدوا أن الارتباط الناتج كان قادرًا على التنبؤ بشكل صحيح بنسبة 80 في المائة من المظاهر الليلية الفعلية بالإضافة إلى 92 في المائة من الليالي التي لم يتم فيها الإبلاغ عن مشاهدات. ومع ذلك، وجدوا أن نشاط الزلزال تركز على بعد حوالي 400 كيلومتر، مما دفعهم إلى استنتاج أنه "لم يتم استيعاب بعض المتغيرات الأساسية".[42]تكهن بيرسينغر ودير بأن قباب سطح الكنيسة أصبحت النقطة المحورية لتفريغ البلازما من الأرض نتيجة لسلالة تكتونية تحت الأرض تقع على بعد حوالي 400 كيلومتر. أما بالنسبة للانطباع بأن الأشكال الناشئة للظهور اتخذت شكل أنثى، فقد أكدوا أن معتقدات الأفراد وآمالهم وخيالهم الكامنة فعلت ذلك من خلال العمليات النفسية.

اعتمد التحليل النفسي الأخير لظاهرة الزيتون بشكل كبير على تكهنات يونغ في كتابه الصحون الطائرة.[43] وفقًا للفكرة الأساسية، كانت مصر في عام 1968 مكانًا لاضطرابات كبيرة، وكان السكان يبحثون عن تدخل خارجي وخلاص. باختصار، من المفترض أن الحدث حدث لأن الثقافة التي يهيمن عليها الذكور في مصر كانت تقابلها الجانب الأنثوي، وتظهر بشكل رمزي في شكل مذهل ليراها الجميع. كانت هذه الفكرة مرددة إلى حد ما لدراسة عام 1973 التي تتعلق، "إن ظهور الزيتون يعبر عن التوق إلى الخلاص من المعاناة، وأمل حلم الألفية ويبدو لي أن ظهور العذراء يرمز إلى

خيبة الأمل في التفسيرات السياسية العلمانية والتحول نحو الديني - إلى

مستوى أعمق من الوجود حيث يصبح كل شيء منطقيًا."[44]

على الرغم من فكرة أن الجمهور الذي شهد الحدث كان مدفوعًا بالاضطراب وكان يسعى إلى الخلاص من ظروف لا تطاق، فقد تُركنا مع هذا: غالبًا ما كان يُنظر إلى الأشكال الظاهرية على أنها أشياء صلبة ومميزة. تحركوا، شوهدوا يتمايلون

في مهب الريح؛ تفاعلوا مع الشهود وتم توثيقهم بمئات الصور.

ملخص

كيف يمكننا الربط بين ثلاث حكايات تبدو مختلفة؟ كيف نربط بين ظهور جان دارك وكيسي وظهورات الزيتون؟ أولاً، بدأ كل منهم بومضات رائعة من الضوء. داخل الأنوار، تشكلت أشكال صلبة، وهي أشكال يمكن التعرف عليها من قبل الشاهد أو الشهود. كان للأحداث الثلاثة جميعها تأثير عميق إلى حد ما على التاريخ وحياة الأفراد - حيث امتدت إلى ما هو أبعد من حياة الأشخاص المعنيين مباشرة. يشهد كل من كيسي وجان دارك على بعض القوى الدنيوية الأخرى التي تتدخل في واقعنا. توضح لنا الزيتون أيضًا أنه من الواضح أن هناك شيئًا آخر موجودًا. مهما كان، فإنه، في الواقع، يتدخل في واقعنا ويتفاعل معنا بطرق عميقة. ومن الواضح أنها نفس القوة التي تحدث عنها الأمريكيون الأصليون القدماء وتواصلوا معها. قد تكون أيضًا نفس القوة التي تفاعلت مع بعض المتصلين، وأفراد مثل سويدنبرغ، وربما حتى مع الأنبياء التوراتيين والبابليين القدماء. فيما يتعلق بالعبارة المتشككة، "الادعاءات غير العادية تتطلب أدلة غير عادية"، يجب أن يكون واضحًا أن "الأحداث" الثلاثة المذكورة في هذا الفصل غير عادية. الثلاثة لديهم أدلة بالتأكيد. لكن حتى "دليل" ظهورات الزيتون غير كافٍ للمشككين. كان لدى الزيتون مئات الآلاف - الملايين - من الشهود، ومئات إلى آلاف الصور، والتحقيقات من قبل كل من الحكومة ومسؤولي الكنيسة أكدت الحدث. هذا دليل غير عادي. لكن كل ذلك يأتي من مصر. لذلك من السهل على المتشككين تجاهلها أو رفضها. مهما كانت القوة أو الظاهرة وراء مثل هذه الأحداث، فمن الواضح أنها شيء خارق للطبيعة، شيء بعيد عن متناول الفهم العلمي الحالي. ما هو أصل هذه القوة، وما هي طبيعتها، وما هو غرضها أو نيتها؟ وبينما نواصل هذا المسعى، ننتقل الآن إلى أحداث أكثر حداثة. الأحداث التي لديها أيضا الملايين من الشهود.



ينظر العلماء إلى ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة

أظهر استطلاع عام 2019 أن أكثر من نصف الأمريكيين يعتقدون أن الحياة موجودة في مكان آخر في الكون وأن ما يقرب من 30 في المائة يعتقدون أن الفضائيين يزورون الأرض حاليًا.[1] يخبرنا استطلاع أجرته جامعة تشابمان عام 2018 أن ما يقرب من 57 في المائة من الأمريكيين يعتقدون أن الحضارات القديمة المتقدمة مثل أطلانطس كانت موجودة في السابق وأن أكثر من ربع الأمريكيين يعتقدون في التحريك الذهني.[2] ربما الأهم من ذلك، وجد استطلاع أجرته مؤسسة غالوب عام 2019 أن 16 في المائة من البالغين الأمريكيين يعترفون بأنهم رأوا جسمًا غامضًا شخصيًا.[3] اليوم، هناك حوالي 209 مليون بالغ في أمريكا، و 16 بالمائة منهم يمثلون 33 مليون فردًا، وهو رقم مذهل، يزعمون أنهم شاهدوا أجسامًا طائرة مجهولة الهوية. كما هو معروف في علم الطائرات بدون طيار، في مكان ما حول 95 في المئة من مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة هي شيء تم تحديده بشكل خاطئ: ظواهر الطقس، والطائرات التجريبية، والأخطاء الإدراكية، وعدد من الاحتمالات الأخرى، بما في ذلك الخدع.[4] ولكن باستثناء أن 95 في المئة من المجموع لا يزال يتركنا مع أكثر من 1.6 مليون تقرير غير مفسر. وهذا في أمريكا فقط. تُظهر بيانات الاستطلاع من المملكة المتحدة وألمانيا نتائج مماثلة بين سكانها.[5] عندما نبدأ في استكشاف الظواهر الحديثة، قد يكون من المفيد أولاً فحص الحالة النفسية للأشخاص الذين يدعون الاتصال والتفاعل مع الكائنات الفضائية.

هل المختطفون والمتواصلون غير طبيعيين؟

غالبًا ما أكد المتشككون أن العديد من الأشخاص الذين أبلغوا عن اتصالات وثيقة مع الأجسام الطائرة المجهولة يعانون من اضطرابات عقلية أو يعانون من ضعف مؤقت أو كانوا يخدعون. ومع ذلك، في أوائل التسعينيات، بدأ العديد من الأطباء النفسيين وعلماء النفس في دراسة هذه الظاهرة. إحدى الدراسات الأولى ذات الصلة، "تظهر تحليلات السيرة الذاتية لـ 152 شخصًا أبلغوا عن عمليات اختطاف مؤقتة [و] اتصالات مستمرة مع شاغلي الأجسام الطائرة المجهولة أن هؤلاء الأشخاص يخلون بشكل ملحوظ من تاريخ من المرض العقلي".[6] استشهد المؤلفون بـ "الميل إلى الخيال" كتفسير بديل محتمل لغياب المرض العقلي. تشمل اختبارات الميل إلى الخيال الإيمان بالظواهر النفسية أو الخارقة للطبيعة. ومع ذلك، فإن تجربة الاتصال بالأجسام الطائرة المجهولة تؤدي بالعديد من الناس إلى الاعتقاد بالخوارق. وباختصار،

قد كون الميل إلى الخيال نتيجة للتجارب الخارقة للطبيعة بدلاً من أن تكون بسببها .

في يوليو 1990، أجرى عالم الأشعة فوق البنفسجية برنت راينز استطلاعًا شمل ستة وأربعين شخصًا أبلغوا عن جهات اتصال بالأجسام الطائرة المجهولة، ووجد أن الغالبية العظمى من عينته لديها مجموعة من التجارب الخارقة للطبيعة الأخرى[7] وشملت التجارب النفسية، والتخاطر، وتجارب الأجسام الطائرة المجهولة المتعددة، والتجارب خارج الجسم، والتعرف المسبق. كانت معدلات المرض العقلي والاضطرابات الأخرى الموجودة في عينته في المعدل الطبيعي. خلص راينز، الذي كان نشطًا في مجال الأجسام الطائرة المجهولة منذ أواخر الستينيات، إلى أن الظاهرة بأكملها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالظواهر النفسية والخارقة للطبيعة.[8] في تعليق موسوعي على بحث الطبيب النفسي جون ماك المعروف عن المختطفين، خلص المتشكك جو نيكل إلى أن الميل إلى الخيال مرتبط بوضوح بالظاهرة، مما يعني أن سمة الشخصية هذه من المحتمل أن تسبب للناس تجارب خيالية.[9] ومع ذلك، كما ذكر أعلاه، قد يكون الميل إلى الخيال نتيجة لتجربة الظواهر الخارقة للطبيعة بدلاً من سببها. مثل هذه التجارب هي دليل لذلك الشخص على أن الظواهر النفسية والخارقة موجودة بالفعل. تسأل الغالبية العظمى من تقييمات الميل إلى الخيال التي أجريت على المختطفين والأشخاص الذين أبلغوا عن تجارب الاتصال عما إذا كانوا يؤمنون بمثل هذه الظواهر بعد أن يبلغوا عن تجارب خارقة للطبيعة.

في الآونة الأخيرة، نشرت مؤسسة إدغار ميتشل للبحث في التجارب الخارجية والاستثنائية (FREE) نتائج دراسة مثيرة للإعجاب بدأت في عام [10].2013في دراستهم البحثية التجريبية، أجرت FREE تقييمًا شاملاً لـ 3،256 فردًا أبلغوا عن تجارب اتصال. تتضمن تجربة الاتصال اتصالًا وثيقًا مع جسم طائر مجهول و/أو تفاعل مع شاغلي الجسم الطائر المجهول. كان متوسط عمر المشاركين 49.5 عامًا، حيث كان 57 في المائة من المشاركين من الإناث و 71 في المائة من البيض. رأى معظم الأشخاص (70 في المائة) أنفسهم على أنهم تم الاتصال بهم بدلاً من اختطافهم. ربطت الغالبية العظمى من الاشخاص أن "الأشياء" التي رأوها، والتي تسمى الظواهر الجوية غير المحددة (UAPs) في التقرير، تبدو تحت السيطرة الذكية. تفاعل نصف الأشخاص مع "كائن" من الجسم أو، في بعض الحالات، مع كائنات متعددة. فيما يتعلق بأجسام UAP، تم وصف جميعها تقريبًا بأنها أضواء رائعة أو كرات كبيرة متوهجة وشفافة. ربما كان الوصف الأكثر إثارة للاهتمام هو الوصف النموذجي للكائنات المرتبطة بجهات الاتصال. وصف أكثر من نصف الأشخاص الكيانات بأنها "كائنات طاقة" ذات خصائص بشرية، وشملت جميع الاتصالات تقريبًا نوعًا من التواصل بين الكائنات والبشر. بشكل ملحوظ، أفاد جميع الأفراد تقريبًا في الدراسة أنه بعد تجربتهم، كان لديهم اهتمام متزايد بالروحانية. في استنتاجه، ذكر التقرير المجاني أن تجربة UAP هي في المقام الأول ظاهرة "خارقة للطبيعة" لها جوانب جسدية ونفسية. [11]ومن المثير للاهتمام أن كل هذه النتائج تتطابق مع استنتاجات نيك ريدفيرن حول الأشخاص الذين تم الاتصال بهم من الخمسينيات والستينيات. ذكر بـ ريدفيرن ، "العامل المشترك بين العديد من لقاءات المتصلين هو أنها تنطوي على تفاعل مباشر مع كرات ضوئية جوية مجهولة الهوية. .. كرات من الضوء يبدو أنها تظهر درجة من الذكاء، والتي تحولت بعد ذلك إلى صحون طائرة لامعة، أو كائنات فضائية خيرة."[12]

من المقبول عمومًا في علم الأجسام الطائرة المجهولة بدون طيار أن معظم تقارير الأجسام الطائرة المجهولة هي من أضواء غير معروفة في السماء. عندما تقترب كرات الضوء المضاءة بشكل ساطع وشفافة في كثير من الأحيان، فإنها غالبًا ما تتحول إلى أشكال مختلفة ويصبح الشهود متغيرين عقليًا. كان هناك العديد من مجالات

الدراسة لهذه الظاهرة التي قامت بها الفرق العلمية. عادة ما يتم تجاهل هذه الدراسات أو رفضها باعتبارها غير ذات صلة من قبل الكثيرين في مجال الأجسام الطائرة المجهولة لأنها لا تتناسب مع فكرتهم عما يجب أن يكون عليه الجسم الطائر المجهول. لكن من المحتمل أن يتم الكشف عن جوهر ظاهرة الجسم الطائر المجهول، وكذلك جوهر الكائنات المرتبطة بهذه الظاهرة، في هذا البحث.

مشروع التحديد والأجسام الطائرة المجهولة في ميسوري

في عام 1973، بدأت دراسة ميدانية للجسم الطائر المجهول مدتها سبع سنوات، أطلق عليها اسم "مشروع التحديد"، في جامعة ولاية جنوب شرق ميسوري (SEMO) في كيب جيراردو، ميسوري.[13]وتتبعت الدراسة بدايتها إلى تقارير متناثرة ظهرت في عام 1967 عن أضواء غريبة وأجسام على شكل قرص تحوم وتتحرك فوق نهر المسيسيبي في جنوب شرق ميسوري. امتدت المنطقة التي صدرت فيها معظم التقارير من نيو مدريد، ميسوري، وتمتد 70 ميلاً شمالاً إلى كيب جيراردو وحوالي 75 ميلاً إلى الغرب إلى منطقة بيدمونت في ميسوري. نشرت الصحف المحلية والحكومية العديد من المقالات حول أحداث عام 1967، لكن وسائل الإعلام الوطنية والمحققين في الجسم الطائر المجهول لم يلاحظوا في البداية. بحلول أوائل عام 1973، زاد نشاط الجسم الطائر المجهول في الجزء الغربي من هذه المنطقة إلى حد أن جميع الصحف والمحطات التلفزيونية في الولاية تقريبًا كانت تصدر قصصًا كل يوم. لفت هذا الفيضان من التقارير انتباه العديد من الباحثين في الجسم الطائر المجهول.

في منطقة بيدمونت، كان المئات من الناس يبلغون حرفيًا عن أضواء غريبة ومتعددة الألوان تتدفق في السماء. كانت الأضواء تضيء وتطفأ، وتغير الألوان والشكل، وتغير الاتجاهات على الفور. أفاد العديد من الشهود أيضًا أنه عند مشاهدتها عن كثب، بدت الأضواء وكأنها مركبة على شكل صحن.

في عام 1973، ذهب فريق من الباحثين من المكتب الدولي للأجسام الطائرة المجهولة في أوكلاهوما سيتي إلى منطقة بيدمونت وأجروا مقابلات مع 200 شاهد على مدى 11 يومًا. تم الإبلاغ في نهاية المطاف أن ما لا يقل عن 500 شخص مختلف قد شهدوا الأجسام الطائرة المجهولة في منطقة بيدمونت وحدها. كان هايدن هيوز، مؤلف العديد من كتب الأجسام الطائرة المجهولة، هو المحقق الرئيسي. كان لدى هيوز بعض التفاعلات مع مسؤولي الجامعة الذين كانوا ينظمون أيضًا دراستهم الميدانية في ذلك الوقت. نشر مقالة من جزأين في عام 1976 في المجلة البائدة الآن مجلة الحقيقة للأطباق الطائرة والأجسام الطائرة المجهولة [14].

وصفت التقارير الأكثر شيوعًا كرات صغيرة من الأضواء المتوهجة والنابضة التي انتقلت عبر المدن والمزارع والطرق ومراكز الشرطة وحتى محطات التلفزيون والإذاعة. كانت الأضواء بألوان متعددة: الأبيض والبرتقالي والأخضر والأحمر هي الأكثر شيوعًا. غالبًا ما تتغير ألوان الأضواء عند مشاهدتها. تعطلت أبراج الإرسال بسبب العديد من هذه الأحداث، بما في ذلك برج راديو واحد على الأقل للشرطة. ووردت تقارير عديدة عن تشويش استقبال إشارات الراديو والتلفزيون من قبل السكان. شهد العديد من مراسلي الصحف وصوروا بعض الأحداث التي أدت إلى زيارة قصيرة في مارس 1973 قام بها عالم الطيور الشهير والرئيس السابق لمشروع الكتاب الأزرق التابع للقوات الجوية الأمريكية، ج. ألين هاينك، الذي زار المنطقة بناءً على طلب ممثل ولاية ميسوري وقائد الشرطة المحلية. لم ير هاينك شيئًا في السماء في إقامته القصيرة ليوم واحد، لكنه أجرى مقابلة مع اثنين من "الأشخاص المتحمسين"، مما دفعه إلى استنتاج أن "قوة الاقتراح" كانت تعمل وأن الحالات كانت "أشياء غير مثيرة للاهتمام".[15]تفقد هاينك بعض الصور التي التقطها الشهود ورفض على الفور إحداها باعتبارها شعلة عدسة. ثم رحل. إن عدم اهتمامه ورفضه للضجة المستمرة كان بمثابة تحول غريب في القضية. باختصار، غادر هاينك بمجرد وصوله - قبل أن يتم تقديم التقارير والصور الأكثر إثارة للإعجاب. لم يحقق هاينك أبدًا في التقارير الغريبة، ولم يقابل

مختلف رجال الشرطة الذين قدموا تقارير، ولم يذهب أبدًا إلى المنطقة التي يحدث فيها النشاط الحالي. ذكر هاينك أن أحد التقارير، التي قدمها المدرب ريجي بون وخمسة لاعبين في فريق كرة السلة في مدرسته الثانوية، كان غير قابل للتفسير.[16]

تقارير المدرب بون

وفقًا لمقالات هايدن هيوز الحقيقية وكتاب مشروع التحديد لهارلي روتليدج، رئيس قسم الفيزياء في سيمو، في عام 1973، تم وصف ريجي بون بأنه "الشخص الأكثر شهرة والأكثر شعبية في المنطقة".[17] كان مدرب كرة السلة الناجح للغاية في مدرسة كلير ووتر الثانوية وكان محبوبًا في المنطقة بأسرها. في 21 فبراير 1973، كان بون وبعض أعضاء فريقه يعودون إلى كلير ووتر بعد أن لعبوا في بطولة في ديكستر. كانت ليلة مظلمة مع القمر تحت الأفق. أثناء مرورهم بحقول زراعية مسطحة، اكتشفوا ضوءًا يحوم فوق خط الأشجار عبر حقل. كان الضوء يدور بسرعة ويتناوب الألوان من الأحمر إلى الأخضر إلى الكهرماني والأبيض، وبعد ذلك كرر نفس الدورة. لقد رأوا أيضًا ضوءًا شديدًا يلمع على الأرض من الشكل المُحلق والدائري. تذكّر بون أنّهم شكّوا في البداية أنّ الجسم كان نوعًا من الطائرات، لكنّهم خلصوا إلى أنّهم لم يعرفوا ما هو.

بعد حوالي نصف ساعة، واجهت المجموعة مرة أخرى ما اعتقدوا أنه نفس الشيء. كان الضوء يطفو الآن فوق حقل مفتوح بجوار الطريق. أوقف بون السيارة، وخرج الجميع من السيارة. كان الجسم على بعد أقل من 200 ياردة (183 مترًا)، يحوم بصمت حوالي 50 قدمًا (15 مترًا) فوق الحقل. كان يدور ويظهر نفس نمط الضوء المتغير كما لاحظوا سابقًا. بعد مشاهدة الجسم لمدة 10 دقائق، رأته المجموعة يرتفع، وفي صمت تام، طار بسرعة فوق خط شجرة قريب وبعيدًا عن الأنظار. طلب بون من اللاعبين الحفاظ على سرية الحدث، ولكن تم إبلاغ وسائل الإعلام في اليوم التالي. أكد بون على مضض التفاصيل بعد أن اتصل به المراسلون. قدم جميع اللاعبين و بون نفس الأوصاف والتفاصيل حول الحدث. (كحاشية، توفي بون بشكل مأساوي من مرض نادر في عام 1977 عن عمر يناهز الثامنة والأربعين، لكن قصته لم تتغير أبدًا).

كان من بين الشهود الآخرين على أحداث الأجسام الطائرة المجهولة خلال هذا الضجة الضخمة ضباط شرطة ومهندسون وطلاب جامعيون ومراسلون[18]. صرح رئيس شرطة بيدمونت جين بيردن أنه في أوائل عام 1973، تلقى مكتبه "أكثر من 500 تقرير خلال الشهر الأول من المشاهدات". قال بيردن: "لا شك أن هناك شيئًا ما في الأعلى، لكننا لا نعرف ما هو". في 22 مارس، التقط طالب ثماني صور بالأشعة تحت الحمراء للأشياء بينما كان برفقة مراسل أخبار محطة الإذاعة KPWB دينيس كيني. قال كيني: "بدا وكأنه ضوء برتقالي كبير، يتوهج من الأبيض إلى البرتقالي". جاء تقرير غريب في نفس اليوم من على بعد 80 ميلاً. شهد مهندس التشغيل وموظف آخر في محطة توليد الطاقة في البرج الكبير جسمًا يحوم فوق برج البث. أفاد المهندس، "كان هناك، يحوم حوالي 1500 قدم [450 مترًا] في الهواء وعلى بعد حوالي 200 ياردة [180 مترًا]. كان جسمًا مستدير الشكل، يبلغ قطره حوالي 25 إلى 30 قدمًا [7.5-9 أمتار]. بدا وكأنه ضوء أحمر عالي الكثافة، مع الكثير من الضوء الذي يخرج من ما يبدو أنها فتحات. كانت الأضواء تومض وتسبب تأثير دوران. نظرت إليه لمدة دقيقتين أو ثلاث حتى اندفع خلف محطة الطاقة، وكأنه ضباب.[19]

في أبريل 1973، شهد بون وخمسة آخرون جسمين آخرين. كان أحد الشهود مدير KPWB، دينيس هوفيس. شوهد ضوءان برتقاليان متوهجان وهما يطفوان بصمت فوق خط شجرة قريب. جاء تقرير غريب آخر من ربة منزل قريبة في نفس الوقت. كانت تقود سيارتها إلى المنزل في النهار وأبطأتها سيارة أخرى لم تستطع المرور بها. بالنظر إلى الجانب، ذهلت لرؤية جسم يحوم فوق الأشجار. "كان مستديرا، باستثناء ثلاث قباب في الأعلى، واحدة فوق الأخرى. بدا أن له شريط باهت أو شيء ما يدور حول المركز. . . لم

تصدر المركبة أي صوت، وبدت مثل الألومنيوم .. . وكان عرضها لا يقل عن 40 قدمًا [12 مترًا]."[20]

هارلي روتليدج ومشروع التحديد

في نفس الوقت الذي تم فيه الإبلاغ عن لقاء بون الأول في الصحف، ذهب اثنان من طلاب الفيزياء في سيمو إلى روتليدج، رئيس قسمالفيزياء[3*]،وأخبروه أنهم لاحظوا قرصًا فضيًا كبيرًا في السماء خلال النهار. كان روتليدج، الذي كان في عامه العاشر في الجامعة، على دراية جيدة بجميع تقارير الأجسام الطائرة المجهولة في المنطقة. كان على معرفوش بون والطلاب، ووجد أن تقاريرهم موثوقة.[21]لم يؤمن روتليدج بالأجسام الطائرة المجهولة، ولم يكذب. قرر ببساطة معرفة ما إذا كان بإمكانه مراقبة وقياس وتحديد ما كان الناس يبلغون عنه.

بدأ روتليدج بإقناع عالم فلك سيمو ميلتون أويليكي بمرافقته إلى منطقة بيدمونت لإلقاء نظرة خاطفة على الأحداث والتحدث إلى عدد قليل من المسؤولين المحليين الذين شاركوا فيها. أبلغ روتليدج رئيس الجامعة (مارك ف. سكولي) بخططه وأضاف فيزيائيًا آخر، سيدني هودجز، واثنين من كبار الطلاب إلى فريقه الأولي. في 6 أبريل 1973، بدأ المشروع. تدريجيًا، تم توسيع الفريق العلمي. تم نشر التفاصيل الكاملة للدراسة في كتاب روتليدج لعام 1981، مشروع التحديد: أول دراسة ميدانية علمية لظواهر الأجسام الطائرة المجهولة.

تم إجراء البحث الميداني للأجسام الطائرة المجهولة في ميسوري على مدى سبع سنوات، وشمل في النهاية أكثر من خمسة وثلاثين عالمًا فيزيائيًا، والعديد من المهندسين، وبعض طلاب الجامعات، والعديد من الآخرين الذين يعملون في فرق المراقبة. تم استخدام ما مجموعه 158 محطة عرض مختلفة في الدراسة، مع 620 مراقبًا إجماليًا. خلال الدراسة التي استمرت سبع سنوات، كان هناك 157 مشاهدة موثقة لـ 178 جسمًا غامضًا مختلفًا (يوصف عادةً بأنه "أضواء" شاذة). في العديد من التقارير، لوحظت "الأضواء" عن قرب وكشفت أنها أكثر من مجرد كرات من الضوء. وشملت المعدات التي تم استخدامها المناظير والتلسكوبات والكاميرات وأجهزة استشعار الضوء ومقياس المغناطيسية ومسجلات الصوت وعدادات غايغر ومحلل الطيف ومقاييس المجال وأجهزة الراديو.

نتائج مشروع التحديد

كان عدد الأجسام الطائرة المجهولة التي لاحظها الفريق هو الأكبر في عام 1973، عندما تم تسجيل 106 حالة مختلفة. في عام 1974، كان هناك 26 حالة. السنوات من 1975 إلى 1979 (ضمنا) بلغ مجموعها 25 حالة فقط. كان من الواضح أن الظاهرة التي كانوا يلاحظونها انخفضت بشكل حاد حوالي عام 1976. تقع هذه المنطقة في قلب منطقة نيو مدريد الزلزالية النشطة للغاية، وحدثت العديد من الزلازل المعتدلة قبل أن ينخفض تردد الأضواء. في مارس 1976، ضرب زلزال 5.0 منطقة مدريد الزلزالية الجديدة.[22]بعد ذلك توقفت الزلزال، وضجة الأجسام الطائرة المجهولة.

في المشاهدات الـ 157 التي سجلها فريق المشروع، أحصوا 178 جسمًا غامضًا مختلفًا، مما يعني أن بعض الحالات تحتوي على كائنات متعددة. على سبيل المثال، سجلت حالة واحدة عشرة أشياء مختلفة تمت ملاحظتها في وقت واحد. كانت الملاحظة النموذجية هي ضوء يومض بعيدًا في المسافة فوق الأفق. عادة ما يكون الضوء عبارة عن كرة برتقالية أو كهرمانية تتحرك في النهاية بسرعة في اتجاه واحد ثم تنعطف فجأة بزاوية 90 درجة. غالبًا ما يتحرك الضوء بسرعة لأعلى ولأسفل، ويقلع فجأة لمسافة ما، ثم يغير الاتجاهات.

في بعض الحالات، طارت الأجسام بسرعة فوق المراقبين مباشرة. تضمنت بعض المشاهدات أجسامًا مستطيلة بأربعة أضواء، والتي تمت ملاحظتها عن قرب باستخدام التلسكوبات. أفاد المراقبون أن الأضواء كانت تحتوي على ما يبدو على "نوافذ"، مع تسليط الضوء من خلال النوافذ من الداخل. تم استخدام معدات التثليث والتوقيت لقياس سرعة الأجسام ومسافتها وحجمها. أظهرت العديد من هذه الحسابات أن الأجسام تسارعت على الفور إلى آلاف الأميال في الساعة وقامت بالمنعطفات المفاجئة، التي تبدو مستحيلة. كما سجلت المجموعة العديد من حالات الأجسام على شكل قرص في كل من الليل والنهار، على الرغم من أنهم لم يتمكنوا أبدًا من الحصول على صورة واحدة لها حيث كانت الأشياء على شكل صحن مرئية على الفيلم المعالج.

ولوحظ وجود عسكري في العديد من الحالات الأكثر إثارة. طارت العديد من الطائرات المقاتلة والمروحيات في بعض الأحيان في المناطق التي لوحظت فيها هذه الظاهرة وتم تصويرها. حاول روتليدج تحديد ما إذا كان الوجود العسكري يسبب الظاهرة أو يحقق فيها ، وكشفت اتصالاته مع الجيش أنه لا يتم اختبار أي مركبة تجريبية. وخلص فريق المشروع إلى أن الجيش كان يحاول أيضًا اكتشاف أصل ظاهرة الضوء. في أواخر التسعينيات، قيل لي إن الحرس الوطني الجوي في ميسوري كان، في الواقع، يستجيب للتقارير ويقوم بمحاولات لاكتشاف مصدرها. تمكنت أيضًا من مقابلة عدد قليل من الشهود.

بدأ روتليدج، الذي عاش في كيب جيراردو، في نهاية المطاف في رؤية الأجسام الطائرة المجهولة بشكل متكرر في المدينة، ونظم فريق مراقبة في ساحته الخاصة في عدة مناسبات. في إحدى الحالات الغريبة التي حدثت في 19 يونيو 1973، شاهد روتليدج جسمًا "على شكل رصاصة" بطول 210 أقدام (64 مترًا) يطير بصمت فوق نهر المسيسيبي. كتب روتليدج: "لم يكن مثل أي شيء رأيته من قبل. نظرت إلى المركبة. لم يكن لها أجنحة. لقد نظرت مرتين: لم يكن له هيكل ذيل أيضًا. . . . تغلبني شعور طفيف بالغثيان. أي شك متبقي لدي حول وجود الأجسام الطائرة المجهولة قد اختفى مع الجسم ".[23]في التسعينيات، تمكنت من مقابلة شاهد آخر على هذا الحدث، والذي أكد التفاصيل.

في حين أنه كان غير ملتزم بشكل عام بطبيعة الأجسام الطائرة المجهولة، قرر روتليدج أن بعض الأقراص والأضواء التي لوحظت في وضح النهار من قبل الفرق ربما كانت بلازما مع نوع من الذكاء التوجيهي. في ملخصه، كتب: "إن كرات البلازما التي شوهدت في وضح النهار تشير بالتأكيد إلى التحكم عن بعد".[24]كما اقترح أن "الإشعاع في شكل الميكروويف" ربما كان الطريقة التي تحركت بها أشكال الضوء.[25]

كانت النتيجة غير المتوقعة لمشروع التحديد هي أن الجميع في الفريق أصبحوا مقتنعين بأن الأشياء استجابت للملاحظة. واستشهد المشروع باثنين وثلاثين حالة مختلفة حيث استجابت الأجسام الطائرة المجهولة مباشرة لمراقبي المحطة الأرضية.[26]وخلص روتليدج وفريقه إلى أن الأشياء كانت على دراية بوجودهم وستتفاعل معهم، وفي بعض الأحيان يبدو أنها تتلاعب بهم. ومع تزايد انخراطه في البحث، أصبح مسكونًا بأشكال الضوء. كان الأمر كما لو أن الظواهر التي كان يدرسها أصبحت مهتمة به.[27]

عندما بدأ المشروع في التراجع، أشار روتليدج في مقابلات لاحقة إلى أن بعض كرات البلازما، التي يتراوح قطرها بين 2 و 6 بوصات (5–15 سم)، ستتبعه بالفعل وتظهر داخل المباني في الحرم الجامعي. وجد، كما يفعل العديد من الأشخاص الذين أصبحوا مفتونين بظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة، أنه عندما تتعمق في الأمر، تبدأ أشياء غريبة في الحدوث. تبدو الملاحظة التي أبداها جون كيل مناسبة. ذكر كيل أنه إذا لاحظت هذه الظاهرة وأصبحت مهتمًا بها، فيمكن أن تلاحظك وتصبح مهتمًا بك.[28] هذا هو في الأساس ما خلص إليه روتليدج.

تقاعد روتليدج من سيمو في عام 1992 وتوفي عن عمر يناهز الثمانين في عام 2006. على الرغم

من أنه قدم عرضًا تقديميًا في مؤتمر MUFON (شبكة الأجسام الغريبة المتبادلة) ولوحظ عمله أحيانًا في منشورات MUFON، إلا أن تصريحاته حول البلازما ونتائجه العامة يتم رفضها أو تجاهلها بشكل أساسي من قبل علم الأجسام الطائرة المجهولة، الذي يفضل الإيمان بشيء آخر تمامًا.

قام عالم آخر على الأقل بالتحقيق بشكل مستقل في الأجسام الطائرة المجهولة في بيدمونت. قام جون مولن، وهو باحث كيميائي يعمل في مختبرات ماكدونيل دوغلاس للأبحاث، بزيارة بيدمونت عدة مرات. أفاد مولن، المتخصص في أبحاث غاز البلازما، أن ما كان يُرى هو تكوينات البلازما، والتي أضاف أنها لم تكن مفهومة جيدًا[29]في الواقع، في السبعينيات، كان من المعروف أن البلازما هي الحالة الرابعة للمادة، ثم تم تعريفها ببساطة على أنها كرات غاز مؤينة. كانت أبحاث البلازما في ذلك الوقت في مهدها حقًا. في عام 1968، أطلق فيليب كلاس، المتشكك للغاية فيما يتعلق بالأجسام الطائرة المجهولة، على البلازما عائلة من الظواهر الكهربائية الجوية الغريبة المتعلقة بالبرق الكروي - وهي مجموعة من الهواء المكهرب للغاية الذي يتوهج بشكل مكثف في مجموعة واسعة من الألوان.[30]كانت الأفكار القائلة بأن البلازما قد يكون لها شكل من أشكال الذكاء، وتكون قادرة على التفاعل مع أولئك الذين يشهدونها، ولديها القدرة على تغيير الأشكال، ولديها بعض الأغراض الجوهرية لا يمكن تصورها في ذلك الوقت. ولكن عندما أصدر كلاس كتبه المتشككة للغاية حول الأجسام الطائرة المجهولة، وعزاها إلى المظهر القصير للبلازما، أصبحت البلازما كلمة قذرة في المجال بأكمله.[31]

دراسات محمية قبيلة ياكاما

من المؤكد أن ولاية واشنطن كان لها نصيبها من تقارير الأجسام الطائرة المجهولة، وكل المهتمين تقريبًا بهذه الظاهرة يدركون أن جنون الصحن الطائر بأكمله قد بدأ من خلال لقاء كينيث أرنولد عام 1947، والذي حدث على بعد 71 ميلًا (114 كيلومترًا) فقط من ياكيما. بدأت سلسلة من المشاهدات "الشبيهة بالأجسام الطائرة المجهولة"، من نواح كثيرة مماثلة لتقارير الأجسام الطائرة المجهولة في بيدمونت، في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي في محمية ياكاما، ليست بعيدة عن مدينة ياكيما في جنوب وسط ولاية واشنطن. (يختلف اسم القبيلة واسم المدينة بحرف واحد). في حين أن عدد هذه التقارير بلغ ذروته من عام 1972 إلى عام 1974، فإن الظاهرة في هذه المنطقة لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا. يتركز النشاط اليوم حول جبل آدمز ويحدث بشكل متكرر. ومن الجدير بالذكر أيضًا حقيقة أن البحث العلمي العالي حول ظاهرة ياكيما بدأ خلال سنوات الذروة من ظهورها.

على الرغم من وجود عدد أقل من العلماء المشاركين في دراسات ياكيما، إلا أن البحث أكثر أهمية من ذلك في بيدمونت. تتمتع قبيلة الياكاما بأساطير وتاريخ شفهي يعيد النشاط الشبيه بالأجسام الطائرة المجهولة إلى الوراء في الوقت المناسب. على سبيل المثال، لديهم قصص عن "الأشخاص الصغار" المعروفين باسم "الهنود العصا" وأساطير أشكال الضوء التي تفاعلت مع المراقبين. ومع ذلك، فإن أول تقرير موثق للأجسام الطائرة المجهولة يمكنني العثور عليه من ياكاما يأتي من عام 1957.[32] تمجمع هذا التقرير من قبل طبيب الأشعة غريغ لونغ في مقابلة مع لاري جورج، الذي كان متمركزًا بعد ذلك في مركز مراقبة الحريق الذي لم يعد موجودًا في سيمكو بوت على الطرف الجنوبي من المحمية التي تبلغ مساحتها 1.3 مليون فدان. كان جورج يمسح الغابات بحثًا عن الحرائق عندما رأى ضوءًا في السماء، بحجم كوكب الزهرة تقريبًا، يغطس فجأة في الوادي. خلال السنوات القليلة التالية، كان لدى جورج المزيد من المشاهدات، لكن الغالبية العظمى من التقارير جاءت في أوائل السبعينيات. مقال آخر بقلم لونج، نُشر في مجلة *International UFO Reporter* في يوليو/أغسطس 1994، يتعلق بأن مراقبة الحريق دوروثيا ستروم كانت تبلغ عن الأضواء

الغريبة في وقت مبكر من عام [33].1960كانت تقارير الأضواء مشابهة بشكل ملحوظ لتلك الموجودة في ميسوري. شوهدت كرات من الضوء متعدد الألوان تحوم، وتندفع بين قمم الجبال والوديان، وتقوم بحركات سريعة مستحيلة. كانت هناك العديد من الحالات التي تفاعلت فيها الأضواء مع المراقبين. كانت هناك تقارير عن الأقراص والفلورسنت والمركبات المعدنية والأضواء الساطعة التي تحوم فوق السيارات والتي تسخن الأجزاء الداخلية للسيارات.[34]

تم تقديم العديد من تقارير ياكاما الأكثر مصداقية من قبل مراقبي الحرائق المدربين المتمركزين في ثلاثة مواقع رئيسية في المحمية. كانت إحدى التلال الخاصة على المحمية، والتي تسمى توبينيش ريدج، نقطة محورية للمشاهدات (انظر الشكل 12.1). بشكل عام، وصفت معظم تقارير مراقبي الحرائق الأجرام السماوية المتوهجة من الضوء، وغالبًا ما تكون برتقالية اللون، والتي تطفو لأعلى ولأسفل أكثر من مائة خط صدع جيولوجي تغطي توبينيش ريدج. تضمنت التقارير الأخرى كرات من الضوء الأحمر والأبيض والأخضر والأزرق والأصفر. من عام 1972 إلى عام 1978، جمع المهندس بيل فوجل اثنين وتسعين تقريرًا للرؤية، وفي مقال عام 1978 في صحيفة تري-سيتي هيرالد،ذكر فوجل أنه في عامي 1975 و 1976، كان هناك تقريران أو ثلاثة تقارير يتم إعدادها كل ليلة[35].في مقال آخر نشرته جمهورية ياكيما هيرالد في عام 1978، قال فوجل إن جميع الأشخاص المشاركين في مراكز مراقبة الحرائق قد شاهدو االأضواء الشاذة.[36]في المناسبات القليلة التي كانت فيها الأضواء على مقربة منهم، كان لدى المراقبين أحاسيس جسدية غريبة وتجارب عقلية غريبة. جاءت معظم أغرب التقارير من مربي الماشية الذين يعيشون بالقرب من قاعدة توبينيش ريدج. في أحد التقارير، أفاد رجلان كانا يحرثان حقلًا في الليل أن المولد على جرارهما أصبح نشطًا للغاية عندما حلق جسم متوهج فوقه. تضمن حوالي عشرين تقريرًا تم إعدادها من هذا الموقع تفاعلات وثيقة جدًا مع كرات الضوء التي تضمنت تداخلًا لاسلكيًا. وصف بعض المراقبين الشلل، وسماع خطوات الأقدام في الخارج، وسماع أصوات الصفارات، ورائحة الأبخرة. أبلغت أم وابنتها عن مواجهة مخلوق ضخم طوله 7 أقدام على الطريق تحت توبينيش، وهو واحد من حوالي خمسة وعشرين تقريرًا شبيهًا بالبيغ فوت تم إجراؤها أثناء الضجة.[37]

نشر مركز دراسات الأجسام الطائرة المجهولة في عام 1990 كتابًا واحدًا عن بحث ياكيما، دراسة نظرية ضوء الأرض: الكون المصغر للأجسام الطائرة المجهولة ياكيما[38] من تأليف جريج لونغ.في الكتاب، يروي لونغ أنه في عام 1972، اتصل فوجل بـ جي ألين هاينك, الذي التقى بفوجل في أبريل في توبينيش ريدج. ثم قدم هاينك طلبًا إلى القبيلة للحصول على إذن لدراسة هذه الظاهرة. وافق المجلس القبلي على الطلب، وطُلب من المهندس ديفيد أكرز من سياتل تنظيم البحث وإجرائه. قام أكرز بإعداد مجموعة متنوعة من الأدوات وأنهى دراسة لمدة أسبوعين لمنظمة هاينك. ومع ذلك، واصل أكرز البحث في الأضواء الشاذة في ياكيما حتى حوالي عام 2002، عندما قرر المجلس القبلي أن الوقت قد حان لوقف الدراسة. حافظ أكرز على موقع ويب بحثي عن ياكيما ويرتبط بمجموعة علمية عالمية مكرسة لدراسة الأضواء الشاذة.[39]

أدت نتائج البحث إلى ازدراء أكرز لاستخدام مصطلح الأجسام الطائرة المجهولة لوصف ظاهرة ياكيما، لأنه بالنسبة لمعظم الناس يعني على الفور شيئًا من خارجالأرض.[40]لكن الأضواء الشاذة هي بالتأكيد غير معروفة وحقيقية للغاية، على الأقل بمعنى أنه يمكن رؤيتها وتصويرها وقياسها بطرق مختلفة. في بعض الحالات، بدا أن الأضواء تتبع خطوط الصدع على توبينيش ريدج، لكن الأبحاث الواسعة التي أجريت تظهر أن الأضواء شوهدت في كل مكان تقريبًا في تلك المنطقة. وجد أكرز أيضًا أن الظواهر المغناطيسية غير العادية مرتبطة بالأضواء.

أفادت دراسة أجراها أكرز عام 2001 عن نتائج تسجيل مقياس مغناطيسي لمدة 12 ساعة تم إجراؤه من مراقبة نار ساتوس في محمية ياكاما.[41]وجدت الدراسة العديد من النبضات المغناطيسية التي لا يمكن تفسيرها والتي تستمر من 30 مللي ثانية إلى 15 ثانية. وأظهرت النبضات "تناسقًا منسقًا" مع خصائص

ذات "أصل ميكانيكي" غير معروف. ذكر أكرز أنه لم يتم ملاحظة أي أضواء شاذة أثناء الدراسة ولكن كانت هناك أوجه تشابه بين البيانات التي تم جمعها والبيانات المسجلة أثناء عرض الضوء الشاذ في مكان آخر. تم تسجيل ما مجموعه "845 حدث نبضي من أصل غير معروف".



الشكل **12.1**. توبنيش ريدج في محمية ياكاما. كان موقع معظم تقارير الأجسام الطائرة المجهولة وكذلك المنطقة التي تحتوي على العديد من التقارير الغريبة.

خلص كتاب لونج لعام 1990 عن ياكيما إلى أن الظاهرة تضاءلت بشكل كبير بعد اندلاع جبل سانت هيلينز في عام 1980 وأن البلازما ونظريات السلالة التكتونية ذات الصلة ربما لها علاقة بتقارير ياكيما. لقد شهدت المنطقة نشاطًا أقل للزلازل بعد ثوران جبل سانت هيلينز، لكن النشاط زاد في السنوات الأخيرة. أبلغني أكرز أنه في عام 1980، بدت الظاهرة أقل إلى حد ما، لكنها استمرت حتى الوقت الحاضر.[42]في جوهرها، ما يوضحه بحث ياكيما بالتأكيد هو أن شيئًا حقيقيًا للغاية يظهر في ضوء يشبه الأجسام الطائرة المجهولة وأنه يمكن أن يخلق تجارب غريبة عندما يكون الشهود قريبين.

في منتصف التسعينيات، قضيت عدة أسابيع في ولاية واشنطن أقوم بأعمال استشارية للولاية، بما في ذلك ثلاثة أسابيع في ياكيما، حيث كنت أقضي عدة وقفات احتجاجية ليلية أشاهد النقطة المحورية للنشاط: توبينيش ريدج. رافقني العديد من المسؤولين الحكوميين في ولاية واشنطن في هذه الزيارات. كما جمعت أكبر عدد ممكن من المقالات والتقارير الصحفية، وتحدثت إلى الكثير من الناس. لم أر أي شيء غير عادي على الإطلاق هناك في الليل. ومع ذلك، ما وجدته كان مفاجئًا، نوع المفاجأة التي حدثت قبل اختراع الكاميرات الرقمية، عندما كان لا يزال يتعين علينا تحميض الفيلم. كان أحد الأشياء التي فعلتها هو التقاط حوالي اثنتي عشرة صورة من عيار 35 ملم لـ توبينيش ريدج خلال النهار. وقد ظهرت في العديد من تلك

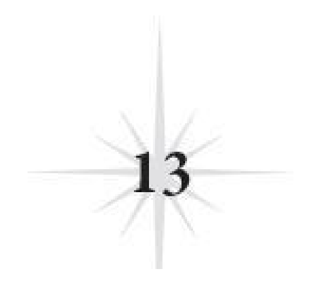
الصور، وبشكل ملحوظ في أي من الصور الأخرى على نفس لفة الفيلم، بقع معتمة من الضوء الأبيض غير المتبلور وما يشبه حلقات الدخان في السماء. لم تكن النقط مشابهة على الإطلاق لـ "الأجرام السماوية" الحديثة ولكنها كانت أشكالًا محددة بشكل غريب. وفقًا لمختبر الصور الجامعي الذي كنت أستخدمه، لم تكن عيوبًا في تطوير الأفلام ولكنها كانت مجرد حالات شاذة غريبة لم يتمكنوا من تفسيرها. كان الأمر مثيرًا للاهتمام، لكن في ذلك الوقت كنت أعمل بجد على مسائل مهنية أخرى. فسرته أيضًا على أنه تأثير مخادع، شيء يصرف انتباهي.

مخلوقات الفضاء

في الواقع، اقترح كينيث أرنولد واحدة من أكثر نظريات الأجسام الطائرة المجهولة التي لا تحظىبشعبية في كل العصور [43] ويمكن العثور عليها أيضًا في تقرير مشروع علامة الأجسام الطائرة المجهولة الحكومي لعام 1949.[44] كان كل من عالم الطبيعة إيفان ت. ساندرسون وكاتب الألغاز فنسنت غاديس مؤيدين لهذه الفكرة. لكن المؤلف الرئيسي المرتبط بهذه الفكرة الغريبة على ما يبدو هو تريفور جيمس كونستابل. إنها تمر بعدة أسماء مختلفة، ولكنها معروفة باسم نظرية "حيوان الفضاء" أو "كائن الفضاء".[45] كتب أرنولد أن الأجسام الطائرة المجهولة هي "مجموعات وكتل من الكائنات الحية التي هي جزء من غلافنا الجوي والفضاء مثل الحياة التي نجدها في المحيطات". كتب ساندرسون أن هذا كان "التفسير الأكثر احتمالا" الأجسام الطائرة المجهولة. ومع ذلك، قدم كونستابل التفسير الأكثر تفصيلاً، وكتب أنها "أشكال حياة تشبه الأميبا موجودة في حالة البلازما. فهي ليست صلبة أو سائلة أو غازية. بدلاً من ذلك، فهي موجودة في الحالة الرابعة من المادة - البلازما - كمادة حرارية حية ". ذهب إلى القول بأنهم في جزء الأشعة تحت الحمراء من طيف الطاقة الكهرومغناطيسية وبالتالي فهي غير مرئية عادة.[46]

كما يتعلق قسم في موسوعة رون ستوري للقاءات من خارج الأرض ، "لم تستحوذ نظرية حيوان الفضاء على الخيال العام، ولم يتم النظر فيها بجدية من قبل معظم الباحثين في الأجسام الطائرة المجهولة".[47] في الواقع. كما تم تجاهل بحث روتليدج إلى حد كبير لأنه لا يوجد الكثير فيه يشير إلى وجود من خارج الأرض. لم يكن هناك صحون محطمة. لا يزال ياكيما مجرد فضول للباحثين عن الأجسام الطائرة المجهولة لأنه لا يشير أيضًا إلى شيء من خارج الأرض. لا توجد صحون محطمة أو كائنات فضائية واضحة هناك أيضًا. في علم الأشعة فوق البنفسجية السائد، يتم استخدام تحقيقات ياكيما وبيدمونت كدليل على أن البحث العلمي قد أثبت وجود علم الأجسام الطائرة المجهولة. ولكن هذا البيان يستخدم بعد ذلك كنقطة انطلاق للأفكار التي تستحوذ على خيال الجمهور.

إذن، ما هي الاستنتاجات التي يمكننا التوصل إليها هنا؟ أولاً، لا تعاني الغالبية العظمى من شهود الأجسام الطائرة المجهولة من اضطرابات عقلية، وبعد تجربة حدث غير معروف يبدو خارقًا للطبيعة، يميلون إلى تبني الروحانية. يمكننا أيضًا أن نستنتج أن الغالبية العظمى من تقارير الأجسام الطائرة المجهولة ترتبط، وغالبًا ما تبدأ، بكرات الضوء المتوهجة التي يبدو أنها تتفاعل مع الشهود. عندما تقترب أشكال الضوء من الشهود، تتغير الحالة العقلية للمشاهدين ويمكن أن يأخذ الضوء أشكالًا بشرية أو غريبة. حتى التحليلات العلمية لبعض أهم الضجة المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة توصلت إلى نفس الاستنتاجات. خلص العديد من العلماء المعنيين إلى أنهم يتعاملون مع ظاهرة قائمة على البلازما التي لم تكن مفهومة بشكل جيد في ذلك الوقت. في جوهرها، يبدو أن الظواهر الخارقة للطبيعة والأجسام الطائرة المجهولة تشكل لغزًا ضخمًا ومترابطًا مع العديد من القطع التي لا يمكن فهمها لأولئك الذين يركزون على جانب واحد فقط.



أحجية الخوارق

كان أوغست "أوجي" سي روبرتس (1920–1994) أحد أوائل علماء الأشعة فوق البنفسجية. بينما كان روبرتس مهتمًا بظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة الحديثة منذ بدايتها، فقد كانت رؤيته للأجسام الطائرة المجهولة في عام 1952 هي التي دفعته إلى جمع بعض أكثر صور الأجسام الطائرة المجهولة إثارة للاهتمام في الوجود. كان روبرتس من أوائل من حصلوا على صور لـ "مقاتلي فو" الغامضين، كرات الضوء التي لاحظها الطيارون والطواقم خلال الحرب العالمية الثانية. غير روبرتس وجهات نظره حول ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة في أوقات مختلفة، وفي النهاية رأى أنها لغز ضخم متعدد الأوجه يتكون من العديد من القطع المترابطة. في عام 1984، كتب روبرتس مراجعة لكتاب تجربة النموذج الأصلي في عدد من المجلة البائدة هل تصدق؟ في ذلك، وصف روبرتس علم الأشعة فوق البنفسجية بأنه لغز أحجية عملاقة بحجم غير مفهوم. من الواضح أن علم الأجسام الطائرة المجهولة مقسم إلى العديد من الفصائل وأنظمة المعتقدات وقطاعات المصالح المختلفة التي تتحدى الفهم الطبيعي. هذا هو أحد الأسباب التي تجعل المتشككين يرفضون مجال الأجسام الطائرة المجهولة بأكمله. بالنسبة للمشككين، من الأسهل إنكار كل شيء بدلاً من محاولة النظر إلى القطع. في عام 1994، أعدتت صياغة فكرة روبرتس:

> تخيل لغزًا ضخمًا منتشرًا على الأرض. يمتد اللغز إلى أقصى حد يمكنك رؤيته في كل اتجاه وليس لديك أي فكرة عن مدى امتداده. وتنتشر قطعه على مدى أميال وأميال. بغض النظر عن المكان الذي تمشي فيه على اللغز، لا يمكنك رؤية كل شيء.
>
> تراقب الأشخاص الذين يعملون على اللغز في أماكن مختلفة، وبينما تسير إلى حيث ينشغل شخص ما بتركيب بعض القطع معًا، يخبرونك أنهم "حلوا" اللغز بأكمله. الآخرون الذين يعملون على اللغز في منطقة مختلفة يتوصلون إلى استنتاج مختلف تمامًا. وبينما تستمر في التحرك حول
>
> اللغز، ستلاحظ أن كل شخص ركز انتباهه بالكامل على منطقة صغيرة واحدة. تأخذ "حلولهم" للغز الغامض في الاعتبار فقط المساحة الصغيرة التي يعملون فيها. إنهم يتجاهلون بسهولة جميع المناطق الأخرى من اللغز الرائع الغامض. ليس من المستغرب أن "الحل" لا أحد يفسر اللغز بأكمله - فقط هم لا يعرفون ذلك.[1]

ربما تكون فكرة روبرت وصفًا مناسبًا لمجال الأجسام الطائرة المجهولة. تحتوي مجموعة واسعة من الظواهر على مشاهدات لأضواء غريبة، ومخلوقات مختلفة وشاغلين مرتبطين بالأشياء، وتجسيد الكائنات المضيئة، واللقاءات الجنسية الغريبة، وادعاءات المؤامرة، والقدرات النفسية، والمتصلين، وعمليات الاختطاف، والتقارير القديمة عن الظواهر، والأحداث الدينية/الروحية/الملائكية، والعديد من الأشياء الغريبة الأخرى مثل التأثيرات الكهربائية والإشعاعية. كل ما هو مذكور في هذا الكتاب يتناسب معه بطريقة ما. لكن معظم الأشخاص الذين يعملون على هذا اللغز الضخم يركزون على مجال واحد فقط منه. أي أنهم يقصرون دراستهم على التقارير التي تؤكد معتقداتهم فقط.

على سبيل المثال، في عام 1985، جاء والت أندروس إلى ممفيس لتقديم عرض تقديمي محلي لمجموعة الأجسام الطائرة المجهولة. كان أندروس آنذاك المدير الدولي لـ MUFON، وكان يقينه من أن الأجسام الطائرة المجهولة هي حرفة صواميل ومسامير تقودها كائنات من خارج الأرض وكان واضحًا خلال محاضرته.

في موسوعة قصة الأجسام الطائرة المجهولة، كتب أندروس : "استنتاجي الأولي هو أن أرضنا تزورها كيانات من ذكاء متقدم في مركبتها الفضائية تجري مراقبة للحياة على هذا الكوكب"، مضيفًا: "لا يمكنني أن أغفل عن احتمال أن تشكل بعض المظاهر الجسدية أو النفسية غير المعروفة التي لا يمكن تفسيرها بالعلم الحالي".[2]

على الرغم من هذا الحذر الإضافي حول التفسيرات النفسية المحتملة الأخرى، في حديثه في ممفيس، كان أندروس غاضبًا بشكل واضح عندما تم تحدي الفرضية من خارج الأرض بشكل معتدل من قبلي. "نحن نعرف بالفعل ما هي [المركبة الفضائية]"، رد عندما سألته، مضيفًا:" نحن بحاجة إلى معرفة ما هو نظام الدفع الخاص بهم ومن أين أتوا ". أتذكر بوضوح أنني سألته عن بضعة تفسيرات نفسية، لكنه رفضها تمامًا. كان رده: "إنها [الأجسام الطائرة المجهولة] بالتأكيد مركبة مادية من خارج الأرض".[3]

سألت أندروس أيضًا عن أفكار جون كيل حول العلاقة بين الأجسام الطائرة المجهولة والخوارق. كان رده: "إنهم [الأحداث الخارقة للطبيعة] ليسوا جزءًا من ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة". في مسيرتي المهنية في علم النفس الجنائي، كتبت عدة مرات عن سيكولوجية المعتقدات. بمجرد قبول الاعتقاد، يصبح ذاتيًا بسبب عمليتين نفسيتين معروفتين. هذا هو التحيز الإدراكي والتحيز التأكيدي. في أبسط تفسير لها، تعني هذه العمليات أن لدينا ميلًا قويًا لإدراك وقبول الأشياء التي تؤكد ما نؤمن به بالفعل فقط. باختصار، نحن نفسر الأحداث بما نعتقده بالفعل عن الواقع.[4] هذه التحيزات هي أكبر عوائق للعثور على الحقيقة حول الخوارق، وكذلك القضايا الاجتماعية التي لا حصر لها.

نوع الروايات من كيل التي رفضها أندروس على الفور هي تجارب "الغرابة العالية" التي أبلغ عنها العديد من الناس. وتشمل هذه بعض عمليات الاختطاف الغريبة، والأحداث الخارقة للطبيعة الواضحة، والكيانات المتوهجة الغريبة، وما شابه ذلك. إنهم عادة ما يشهدون روايات لأحداث غريبة وسخيفة لدرجة أنه، في ظاهرها، يُعتقد أنها مستحيلة ببساطة. أمثلة على تقارير الغرابة العالية هي حلقة موثمان التي وقعت في منطقة بوينت بليزانت، فيرجينيا الغربية، في عامي 1966 و 1967، وقضية كيلي هوبكنزفيل، كنتاكي، وقضية "الغوبلن" في عام 1955، وظهورات الزيتون، وتقارير الاختطاف المختلفة، وزيارات سويدنبرغ، وغيرها الكثير. لن نناقشها أكثر هنا، ولكن من المهم أن نفهم أن علماء الأشعة فوق البنفسجية لا يحبونهم وعادة ما يرفضونهم أو يتجاهلونهم ببساطة. السبب الرئيسي هو أن هذه التقارير لا تتناسب مع الفكرة المسبقة عما "يجب" أن تكون عليه المركبة الفضائية. كما أنها لا تتوافق مع المعتقدات حول ما "يجب" على الزوار الفضائيين القيام به أثناء زيارة الأرض أو مراقبتها.

البحث عن إبرة في كومة قش من الإبر

من الواضح للمؤلفين الحاليين أن علم الأشعة فوق البنفسجية هو في الأساس جزء من المجال الأكبر للظواهر الخارقة للطبيعة. تم لحام الخوارق والأجسام الطائرة المجهولة معًا في تكتل لا يمكن اختراقه تقريبًا من الغرابة. غالبًا ما يُقال إن علم الأشعة فوق البنفسجية يشبه البحث عن إبرة في كومة قش دائمة النمو. يختار الكثير من الناس التركيز على جانب واحد فقط من كل شيء. من الواضح أيضًا أن الخيال وسوء الفهم والخدع والاضطرابات النفسية قد أثرت على علم الأشعة فوق البنفسجية. لكن أولئك الذين درسوا حقًا مجال علم الأشعة فوق البنفسجية يعرفون أن هناك شيئًا غير عادي يحدث وأن حالات مثل حالات سويدنبرغ وجان دارك وكيسي مرتبطة بكل ذلك.

ربما يكون رفض كل ذلك هو النهج الصحيح لأولئك الذين لديهم حاجة إلى إنكار حقيقة ظاهرة حقيقية خارجة عن سيطرة الإنسان أو فهمه. إن قول "لا يوجد شيء" يمكن أن يخلق شعورًا بالأمان في عالم يحدث فيه الكثير بسرعة كبيرة وينظر إلى معظم الأشياء على أنها خارجة عن سيطرة المرء. فليكن ذلك للمشككين. إذا كان الاعتقاد بأن "كل شيء عن لا شيء" يمنح الناس الراحة، فهذا جيد بالنسبة لهم. يمكن قول الشيء نفسه عن أي اعتقاد آخر حول الظاهرة. قد تمنح الفرضية من خارج الأرض بعض الناس الراحة والأمل في نوع من الفداء، كما اقترح يونغ. يميل الناس إلى تصديق ما يختارون تصديقه ويفعلون ذلك لأسباب نادراً ما يفهمونها. لكن الكثير منا يعرف أن شيئًا ما يتحدى فهمنا هو في قلب مجالات الخوارق والأجسام الطائرة المجهولة. يبدو أن الغرائب، أحداث الغرابة العالية، هي في صميمها - كما أكد كيل وعدد قليل آخر. لكن الحقيقة يتم إخفاؤها من خلال الكتلة المتزايدة باستمرار من التقارير الغريبة والتعاريف الخاطئة والخدع التي تتفاعل مع المعتقدات المسبقة. أي أن عددًا لا نهاية له من التقارير الجديدة يتم تكديسها باستمرار على تكتل علم الأشعة فوق البنفسجية. في عام 1984، ذكرت أن الأمر كان أشبه بـ "البحث عن إبرة في كومة قش من الإبر".[5]

باختصار، قد يكون جوهر الخوارق، مصدر جميع أحداث الغرابة العالية وكذلك أساطير الآلهة القديمة، مرتبطًا بالتفاعلات البشرية مع الطاقة الغريبة المولدة من الأرض. وقد توصل العديد من أعظم المفكرين الذين حققوا في الأجسام الطائرة المجهولة إلى هذا الاستنتاج. على سبيل المثال، في عام 1988، كتب جاك فالي "نحن نتعامل مع مستوى غير معترف به من الوعي، مستقل عن الإنسان ولكنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأرض".[6] في الواقع، من الواضح أن البلازما، مع المجالات الكهرومغناطيسية القوية التي تتفاعل مع الشهود، متورطة.



البلازما الحية الذكية

في الستينيات، كانت البلازما معروفة فقط بأنها "مجموعة من الهواء المكهرب للغاية".[1] في ذلك الوقت، منذ أكثر من 50 عامًا، كان هذا التفسير يتعلق بها، لكن الكثير من الفيزيائيين كانوا مهتمين جدًا بها. البلازما هي الحالة الرابعة للمادة، مع كون المواد الصلبة والسوائل والغازات هي الأخرى. التعريف الحديث والبسيط للغاية للبلازما هو أنها كرة غاز مشحونة للغاية ، لكن هذا مضلل. البلازما هي خليط مؤين من الذرات المستثارة التي لها شحنة موجبة. البلازما غريبة جدًا لدرجة أنها تمثل حالة مختلفة تمامًا من المادة. يتكون "الغاز الطبيعي" من ذرات وجزيئات لها شحنة محايدة. في البلازما، يتم تمزيق الإلكترونات من الذرات، مما يخلق حساء من الأيونات الموجبة الشحنة والإلكترونات الدوارة التي تنتج تفاعلات كهروستاتيكية قوية داخل مساحة محصورة. في جوهرها، هي مزيج دوامي من الغاز والإلكترونات شديدة السخونة. تأخذ البلازما شكلًا شبيهًا بالسوائل وقابل للتغيير وغالبًا ما تصبح مغناطيسية، ويتشكل المجال الكهرومغناطيسي حولها مثل مجال الاحتواء. يمكن للبلازما توصيل الكهرباء، ويمكن لموجاتها الكهرومغناطيسية أن تمارس التأثير على مسافة كبيرة. تتأثر البلازما بكل من المجالات المغناطيسية الطبيعية والاصطناعية.[2] وقد ثبت أن التفاعل البشري الوثيق مع البلازما ينتج العديد من التجارب الغامضة.[3] أظهرت الأبحاث أن التجارب الغريبة التي يعيشها البشر عندما تكون البلازما قريبة من القوة ترجع إلى تأثيرات المجالات الكهرومغناطيسية على العمليات العصبية.

تقرير الكونداين

في عام 2006، ردا على طلب حرية المعلومات، رفعت وزارة الدفاع في المملكة المتحدة السرية وأصدرت دراسة من 460 صفحة تسمى تقرير كونداين،[4] والتي قيمت نشاط الأجسام الطائرة المجهولة على المملكة المتحدة من أواخر الثمانينيات إلى نهاية عام 2000. في التقرير، الذي صدر سراً لأول مرة في عام 2000، يشار إلى الأجسام الطائرة المجهولة باسم الظواهر الشاذة مجهولة الهوية (UAPs)، أو الظواهر الجوية غير المحددة. وعزا التقرير مصدر UAPs الحقيقي إلى "البلازما الغريبة".[5] يشير المصطلح الغريب إلى أن البلازما تعرض خصائص لا يمكن للعلم تفسيرها بعد. في بعض الحالات، تدور البلازما وتتسطح في شكل قرص، وتخرج أضواء ملونة مختلفة، وتتخذ عددًا لا يحصى من الأشكال الأخرى. في التقرير، تم الاعتراف بأن البلازما لم تكن مفهومة بالكامل بعد. "البلازما المتربة" و "البلازما المزدهرة" نوعان تم فحصهما عن كثب في التقرير. يمكن أن تكون كثيفة وتطير على ما يبدو. ذكر التقرير أن البلازما تم التقاطها على الرادار، وتحركت بسرعة وفي زوايا تبدو مستحيلة، وكانت مرئية في تكوينات مختلفة. في بعض الأحيان يتغيرون

بشكل سريع ودراماتيكي. كما ألمح تقرير كونداين إلى أن البحث مستمر في التطبيقات العسكرية المحتملة للظواهر.

في مقابلة أجريت عام 1996، ذكرت أنه تم بالفعل إجراء أكثر من 3000 دراسة حول آثار البلازما والترددات الكهرومغناطيسية على البشر وأن الحكومة الأمريكية ترعى الأبحاث الجارية للتطبيقات العسكرية. ذكرت أيضًا أن "أهم النتائج لن ترى ضوء النهار أبدًا".[6] تم نشر بعض هذه الأبحاث في المجلات العسكرية والتقنية الموجودة في مكتبات المستودعات الحكومية. تعثرت عن طريق الخطأ في البحث بعد الوصول إلى مكتبة المستودع الحكومي في جامعة ممفيس في أوائل التسعينيات. لكن الدراسات غالبًا ما أشارت إلى تقارير أخرى غير متاحة للجمهور. على وجه التحديد، تتم الإشارة إلى العديد من التقارير الممولة من المنح في هذه الدراسات المنشورة ولكن لا يتم نشرها علنًا.

أبحاث البلازما العسكرية

اليوم، طور الجيش تقنيات مختلفة من أبحاث البلازما، وأصبح الكثير منها معروفًا. تخميني هو أن النشر العام للتطبيقات العسكرية ليس من قبيل الصدفة. وقد لخصت مقالة نُشرت عام 2018 في مجلة *Popular Mechanics* بعضًا منها.[7] في أواخر التسعينيات، تم تطوير ليزر القتل النبضي. تم تصميمه لتركيز انفجار بلازما كبير، لكنه تطلب الكثير من الطاقة ليكون عمليًا. في عام 2000، تم تطوير قذيفة طاقة نبضية خلقت كرة نارية صغيرة على نقطة محورية بعيدة. تم اختباره على الحيوانات وتسبب في ضعف عصبي. في عام 2013، تم تطوير نظام الدرع الصوتي البلازمي. أنتجت بلازما مستدامة في الهواء يمكن تحريكها وتقسيمها إلى بلازما أصغر. أيضًا في عام 2013، طوروا تأثير البلازما المستحث بالليزر (LIPE). يمكن أن تنتج ترددات البلازما المستحثة رسالة منطوقة عند نقطة الاتصال الخاصة بها. (حدسي هو أن LIPE تم إنشاؤه من البحث السابق لمايكل بيرسينجر، الذي تمكن في عام 1997 من التلاعب بالخيارات التي اتخذها الأشخاص باستخدام المجالات الكهرومغناطيسية الصغيرة التي خلقت كلمات منطوقة سمعها الأشخاص عقلياً. هذا مثل إرسال أصوات أو أفكار إلى رأس الشخص.)[8] في عام 2018، أنشأ الجيش نظام ليزر نبضي قصير للغاية مدمج قابل للتطوير. ينتج انفجارات فلاشية من البلازما من أي حجم أو مدة ويسبب آلامًا وحروقًا في الجلد. يمكنه أيضًا نقل الرسائل اللفظية على بعد ميل. في عام 2020، أصدرت شركة *Popular Mechanics* تقرير متابعة حول تقنية خداع الصواريخ "الجديدة" القائمة على البلازما التابعة للبحرية الأمريكية.[9] تم وصف جهاز ليزر أنشأ "أجسامًا" بلازما ثلاثية الأبعاد في الهواء تدور وتتحرك وفقًا للتوجيهات ويمكن التقاطها بواسطة الرادار. يمكن ضبط البلازما على أي توقيع تردد كهرومغناطيسي مرغوب فيه ويمكن أن تخلق صورة شبح حقيقية ولكنها مؤقتة. تم الإبلاغ عن هذا لأول مرة من قبل فوربس عندما اكتشفوا أن البحرية الأمريكية قد قدمت براءة اختراع لهذه التكنولوجيا. تم التنبؤ بكل هذا البحث في تقرير الكونداين

ضوء نسيم الخليج

بالعودة إلى 24 مايو 1992، كنت أنا وزوجتي في حديقة شورلاين في جلف بريز، فلوريدا، مع خمسة وثمانين شخصًا آخرين.[10] كنا هناك لرؤية الأجسام الطائرة المجهولة لنسيم الخليج، وهو ضوء جوي يظهر بشكل متكرر يطلق عليه السكان المحليون "بوبا". ظهر في نفس المكان ثمانية

ليالي متتالية. في الساعة 9:30 مساءً، أكد العديد من الأشخاص أنه سيظهر قريبًا وسيستمر لمدة 90 ثانية. في الساعة 9:40 مساءً، ظهر الضوء على بعد عدة أميال إلى الجنوب الشرقي. كان مشرقًا جدًا ومكثفًا وظل ثابتًا تمامًا. كان أكبر بعدة مرات من ظهور كوكب الزهرة في السماء. خلال الثمانين ثانية الأولى، كان ينبض ببطء بين ألوان الأحمر والأبيض، وفي الثواني العشر الأخيرة، توسع إلى عشرة أضعاف حجمه، وتحول إلى اللون الأبيض الساطع، ثم اختفى على الفور عندما ظهرت حلقة من البريق بشكل موحد حول محيطه. لم يتلاشى. كان الأمر كما لو أن مفتاح الإضاءة قد أطفأه. لم يكن هناك ضوضاء ملحوظة. توقف النور عن الظهور بعد ذلك بوقت قصير. كتبت أنني اشتبهت في أنها كانت دراسة لمكتب البحوث البحرية (ONR) وأنهم ربما كانوا يدرسون ردود المراقبين من خلال زرع الباحثين في الحشد[11]لقد توصلت إلى هذا الاستنتاج لأن كلا من مختبر البحوث الطبية الفضائية البحرية، وهو ذراع من ONR، وقاعدة إيجلين للقوات الجوية تقع في تلك المنطقة العامة.

في عامي 1972 و 1973، كنت في كلية الدراسات العليا في علم النفس في جامعة ولاية ممفيس أعمل كمساعد باحث. تم تعييني من قبل القسم للعمل على دراسة منحة بحثية لمحطة بينساكولا ONR. قضيت أنا وطالب دراسات عليا آخر عدة أسابيع في سبع محطات جوية بحرية مختلفة نجري اختبارات على طياري البحرية. زرت مختبر بينساكولا ONR مرة واحدة فقط. بصفتي مساعدًا باحثًا شابًا متواضعًا في ذلك الوقت، لم أتمكن من التحدث إلا إلى بعض موظفي الأبحاث البحرية "الأدنى" في ONR، الذين كانوا في عمري. وصفت الكثير من أبحاث الأدوية التي أجريتها من 1970 إلى 1972، وتقييم بعض الأدوية المهلوسة الأحدث التي أرسلتها إدارة مكافحة المخدرات إلى مختبرات علم الأدوية النفسية في الجامعة للدراسة. رداً على ذلك، أخبرني موظفو ONR الشباب عن تجاربهم "أتساءل ماذا سيحدث إذا ". قيل لي إنهم يدرسون بشكل روتيني بدافع الفضول، تمامًا كما فعلنا. هذه هي الدراسات الأولية التي يتم إجراؤها عندما لا يكون لديك فكرة عما ستكون عليه النتيجة. على سبيل المثال، عندما تواجه شيئًا جديدًا له تأثيرات غير معروفة، قد يتم إجراء دراسة غير رسمية بسرعة للإجابة على السؤال، "أتساءل ماذا سيحدث إذا فعلنا هذا؟" حدسي هو أن بوبا كان مشروعًا بحثيًا مبكرًا في الأفخاخ التي تم إنشاؤها بالبلازما وأنظمة الأسلحة.

ومن الغريب أنه أثناء كتابة هذا الفصل، قادني زميل إلى مقال عام 1999 في النشرة الإخبارية للعلماء الجدد.[12]في المقال، زُعم أنه في أواخر الثمانينيات، كانت قاعدة أبحاث عسكرية في نيو مكسيكو تختبر أشعة الليزر عالية الطاقة. من خلال عبور أشعة الليزر، تمكنوا من إنشاء بلازما متوهجة متعددة في السماء يمكن تحريكها على الفور في السماء. يمكن أن تغير الأجسام الشكل واللون ويبدو أنها أجسام صلبة عند رؤيتها من الأرض أو السماء. قد يكون أحد الاستنتاجات المحتملة هنا واضحًا للأشخاص الذين أصبحوا مفتونين بمقاطع الفيديو التجريبية الأخيرة للبحرية الأمريكية وتقارير عن لقاءات مع أشياء غير معروفة. كما هو الحال في الفصل السابق، يمكن اعتبار ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة بأكملها لغزًا ضخمًا، وقد تكون أبحاث الفخ العسكري قطعة واحدة في اللغز.

البلازما الحية الواعية

قطعت أبحاث البلازما شوطًا طويلاً منذ الستينيات، لكننا ما زلنا نخدش السطح بعدة طرق. من المحتمل أن يكون هناك أكثر من بضعة أنواع مختلفة من البلازما.

بعضها، كما ذكر تقرير الكونداين البريطاني، "غريب". من المسلم به أن هناك تفاعلًا بين البلازما والمراقبين البشريين وأن هذا التفاعل العصبي قيد الدراسة. لكن لم يتوقع أحد أن يؤكد الفيزيائيون أن البلازما قد تكون شكلاً من أشكال الحياة الذكية.

في أغسطس 2007، نشر ستة علماء فيزياء مقالًا في المجلة الجديدة للفيزياء، وهو منشور تمت مراجعته من قبل الأقران، يؤكد أن البلازما تظهر خصائص نوع من المواد الحية والذكية وغير العضوية.[13]من المعروف أن البلازما المتربة، وهي نوع من البلازما الغريبة المتكونة من أشكال كونية أو أشكال أخرى من "الغبار"، تطور هياكل بلورية داخلية. ومع ذلك، وجد الفيزيائيون أن الهياكل البلورية أظهرت خصائص الكائنات الحية. لقد شكلوا تكوينًا داخليًا شبيهًا بالحمض النووي الحلزوني المزدوج، وأظهروا "سلوكًا مستقلًا"، وكان لديهم خصائص تكاثرية وتطورية. غالبًا ما بدأت البلورات التي تشكلت داخل البلازما كشكل لولبي ثم تطورت إلى الشكل الذي يمكن التعرف عليه للحمض النووي - الحلزون المزدوج. كانت عملية "ذاتية التنظيم" ومستقلة تشبه كيفية تشكل الحمض النووي في الحياة العضوية. تأتي فكرة "التكاثر" من ملاحظة أن اللوالب المزدوجة شوهدت تنقسم وتخلق نسخًا من نفسها، وهي مطابقة للتكاثر الخلوي في الحياة العضوية. واستمرت التكرارات، بدورها، في التكرار بنفس الطريقة. ظهرت فكرة "التطور" عندما لاحظ الفيزيائيون أن الهياكل البلورية الأضعف تتفكك، تاركة وراءها الهياكل الأقوى والأكثر استقرارًا. استمرت هذه العمليات طالما استمرت الطاقة الداعمة للبلازما. باختصار، تظهر البلازما جميع الخصائص الأساسية لكونها على قيد الحياة. وانتهت مقالة متابعة تستشهد بهذا البحث بقولها: "ثم يطرح السؤال: بالنظر إلى هشاشتهم وبطء وتيرة تطورهم، هل يمكن أن يصبحوا أذكياء أو واعين؟"[14]لم تكن هذه، بالطبع، هي المرة الأولى التي يتم فيها اقتراح مثل هذه الأفكار.[15]

في عام 1989، ربط بول ديفيروكس لقاء مع البرق الكروي الذي أبلغ عنه أستاذان في جامعة إلينوي في شيكاغو. البرق الكروي هو شكل بلازما معترف به منذ فترة طويلة ولا يزال غامضًا حتى يومنا هذا. شاهد الأساتذة فقاعة بحجم كرة السلة من الضوء تضغط من خلال نافذة بحجم بوصة واحدة تتصدع إلى المقصورة. كان الجزء الخارجي من الفقاعة عبارة عن ضوء أصفر وأبيض، بينما كان الجزء الداخلي من الجسم باللون البرتقالي الداكن. بينما كان الجسم يطفو في الغرفة، رأى الاثنان ما يشبه "الديدان المتلوية" في الجزء الداخلي من البلازما. انتقل الكائن إلى الجانب الآخر من الغرفة وانكمش ببساطة واختفى في الأرض.[16] من هذا الوصف، يبدو أن ما رآه هذان الأستاذان هو الهياكل البلورية التي تتشكل في حلزون مزدوج على شكل لولب داخل البلازما.

عدد قليل من علماء الأشعة فوق البنفسجية، وخاصة المؤيدين من خارج الأرض، يعتبرون البلازما بجدية مفتاحًا لفهم الأجسام الطائرة المجهولة، وربما يمكن قول الشيء نفسه عن أولئك الذين يهتمون بشكل رئيسي بالظواهر الخارقة للطبيعة. من المحتمل أيضًا أن يسخر العديد من الناس من فكرة أن البلازما لديها ذكاء. بالطبع البلازما هي في المقام الأول نوع من الظواهر الطبيعية، ونحن نعلم من خلال الأبحاث أنها تتفاعل مع المتلقين البشريين. يحدث هذا التفاعل من خلال التأثيرات الكهرومغناطيسية على كيمياء الدماغ. إنها ليست فكرة جديدة حقًا وربما كان سيتم تأكيدها من قبل كل من كارل يونغ وعالم الأشعة العظيم جون كيل لو كانوا يعرفون المزيد عن البلازما في ذلك الوقت. لكن كل من كيل ويونغ استشهدا بالكهرومغناطيسية كمفتاح لكل شيء.



الكائنات الفضائية لجون كيل

كان جون كيل (1930–2009) بالتأكيد أحد أكثر الكتاب تأثيرًا في مجال الأجسام الطائرة المجهولة.

بدأ حياته المهنية في الكتابة عن الخوارق في الخمسينيات وربما وصل إلى ذروته في السبعينيات والثمانينيات. بدأ في دعم الفرضية من خارج الأرض لكنه تخلى عنها تمامًا في عام 1967 عندما أدرك أن ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة كانت جزءًا من الصورة الأكبر للعالم الخارق والنفساني.[1] وأكد أن النواة الصغيرة للحالات الخارقة الحقيقية والأجسام الطائرة المجهولة كانت مرتبطة بأفكار الفيزياء الكمومية حول استمرارية الزمان والمكان.

في كتابه لعام 1971 كوكبنا المسكون، ذكر كيل أن مصدر الطاقة الكهرومغناطيسية الذكي خلق "شبه البشر"، وهو تقليد للبشر، ظهر في نفس الأماكن، قرنًا بعد قرن. غالبًا ما توصف هذه المواقع بأنها "مناطق نافذة" أو "بوابات" أو "مداخل". إنها "نقاط ضعف في الغلاف الأثيري للأرض تتسرب من خلالها كائنات من استمرارية الزمكان الأخرى إلى واقعنا".[2] وذكر أن آلهة العالم القديم حذرت البشر من النظر إليهم مباشرة لأن المظاهر كانت "تتكون من طاقة كهرومغناطيسية نقية" تشع كميات كبيرة من الأشعة السينية والأشعة فوق البنفسجية وأشعة جاما. يسبب التعرض لهذه الطاقة التهاب الملتحمة وحروق الجلد، وهو أمر عانى منه العديد من شهود الاتصال الوثيق.[3] كان تحول الطاقة الكهرومغناطيسية هو الذي تسبب في تغيرات في اللون وشدة الضوء في الأجسام والكائنات الضوئية التي تم إنشاؤها بواسطة هذه القوة. جمعت الكيانات الطاقة الكهربائية لتتخذ شكلاً فيزيائيًا مرئيًا مؤقتًا، وأطلق عليها اسم "الكائنات الفضائية".[4] قدم كيل افتراضين أساسيين حول التجليات. أولاً، الكيانات حقيقية وليست ظاهرة نفسية بحتة، لكنها تؤثر على الوعي البشري. ثانيًا، لديهم غرض أو حاجة للتواصل مع البشر.[5]

في عام 1970، ذكر كيل أن الغالبية العظمى من تقارير الأجسام الطائرة المجهولة الحقيقية كانت من "الضوء" المضيء أو الشفاف أو الشبه شفاف، وتشكل أشياء بصرية غيرت الشكل واللون. ونعلم اليوم أن هذا التأكيد صحيح. بالنسبة إلى كيل، كانت مظاهر "شبه فيزيائية"، وليست مؤلفة من "مادة صلبة" كما نتصورها.[6] عندما يقترب الشاهد البشري من التجلي، يتم تشويه الواقع من خلال القوى التي تغير استمرارية الزمكان الطبيعية. في الوقت الذي كان يكتب فيه كيل، كانت فيزياء الكم في مهدها.

ذكر كيل أن القوة الكامنة تتكون بالكامل من الطاقة الكهرومغناطيسية التي يمكن أن تغير ترددها حسب الرغبة. ظلت غير مرئية معظم الوقت

لأنها كانت خارج الترددات الكهرومغناطيسية المرئية، لكنها يمكن أن تصبح مرئيًة من خلال التعامل مع ترددها الكهرومغناطيسي الخاص. كان هناك ذكاء من نوع ما وراء القوة، لكنه لم يظهر أبدًا في شكله الحقيقي. أي أنها عدلت مظهرها حسب الموقف. كان لها غرض وراء أفعالها، لكن كيل ذكر أن الغرض كان يفوق فهمنا. كما أكد أن الكيانات المشاركة في تجارب الاتصال بالأجسام الطائرة المجهولة هي نفس الكيانات المشاركة في التجليات الدينية والروحية.[7] سيتم تضمين أشخاص مثل جان دارك وكيسي وسويدنبرغ في هذه القائمة، إلى جانب العديد من الشامان الأمريكيين الأصليين الذين لديهم تجارب أثناء الطقوس. تبدأ الكيانات، التي توصف عادة بأنها ملائكة أو كائنات فضائية أو أرواح أرضية، ككتلة طاقة ثم تغير ترددها الكهرومغناطيسي إلى ترددات الضوء المرئي. عند هذه النقطة، "ينظم الكيان نفسه في ذرات ويمكنه إنتاج أي شكل مرغوب فيه".[8] يتكيف شكله المرئي مع التوقعات اللاواعية لمستقبليه والمعتقدات الثقافية العامة السائدة في ذلك الوقت بالذات. هذا التأكيد يناسب بالتأكيد التجليات التي حدثت في الزيتون.

طاقة مغنطيسية كهربائية

في حين أننا ذكرنا طيف الطاقة الكهرومغناطيسية عدة مرات، فمن الضروري مراجعة بعض جوانبها مرة أخرى. الطيف الكهرومغناطيسي هو نطاق واسع يمتد من موجات راديوية طويلة للغاية إلى أشعة جاما قصيرة للغاية. (انظر الشكل 3.1) بالقرب من منتصف الطيف الكهرومغناطيسي يوجد الضوء المرئي، الذي يشكل أقل من 5 في المائة من الطيف بأكمله. تحتوي أعيننا على قضبان ومخاريط تعمل كهوائيات تردد لاسلكي بيولوجية صغيرة يتم ضبطها لاستقبال جزء صغير فقط من الطيف الكهرومغناطيسي. إذا تمكنا من رؤية جميع الموجات الكهرومغناطيسية، فسنصاب بالعمى تمامًا بسبب عدد لا يحصى من الموجات من حولنا والتي يتم إنشاؤها باستمرار بواسطة المجالات الكهرومغناطيسية الطبيعية والتي من صنع الإنسان.[9]

الأشكال الهوائية والهوائيات البيولوجية

جاء أحد إلهام كيل من كتاب عام 1957 لميد لاين (1882-1961).[10] أطلق لاين على الأجسام الطائرة المجهولة "أشكال هوائية" وقال إنها ظهرت في ترددات الضوء المرئي من مستوى وجود مختلف عن مستوانا. وصف لين العملية بأنها "تحويل للطاقة وتغيير في معدل الاهتزاز". يبدو أن الكائن أو الكيان المتجسد هو مادة صلبة حتى يتم إعادة تحويل الطاقة والتردد مرة أخرى إلى معدل البدء.[11] يذكر كيل بأن "المصدر يجب أن يكون شكلاً من أشكال الطاقة الذكية" التي يمكن أن تخلق المادة ثم تفككها عن طريق التلاعب بتردداتها. كان أيضًا دون وقت لأنه كان موجودًا في عالم مختلف لا يقتصر على عالمنا الطبيعي.[12] لقد كان موجودًا منذ بداية الزمن. ومع ذلك، فإنه يحتاج إلى مصدر للطاقة ليتجسد، وعندما كان كيل يكتب، لم يكن يُعرف سوى القليل عن البلازما المولدة من الأرض.

في وقت سابق، ذُكر أن القضبان والمخاريط في أعيننا تعمل كهوائيات بيولوجية يتم ضبطها لاستقبال ترددات الضوء المرئي فقط. في كتابه لعام 1975 البرج الثامن، اقترح كيل أن جسم الإنسان بأكمله يعمل كهوائي يتلقى الرسائل: "أنت وأنا روبوتات كيميائية حيوية تتحكم فيها الإشعاعات القوية

" عبر الطيف الكهرومغناطيسي.[13]قضى عالم النفس العصبي مايكل بيرسينغر حياته المهنية بأكملها في نشر العشرات من الدراسات البحثية التي توضح كيف تأثر الوعي البشري والوظائف البيولوجية الأخرى بالترددات الكهرومغناطيسية. على مدار بحثه الذي استمر لعقود، تمكن بيرسنغر من إرسال الأفكار والكلمات إلى أذهان الأشخاص من خلال المجالات الكهرومغناطيسية الصغيرة باستخدام ترددات مختلفة.[14]كان بحث بيرسنغر قادرًا على فتح أذهان الأشخاص لتجربة عمليات اختطاف الأجسام الطائرة المجهولة، وتلبية ما تم تفسيره على أنه ملائكة وآلهة، وتجربة الاختطاف الروحي، كل ذلك من خلال استخدام المجالات الكهرومغناطيسية الصغيرة- بينما تم إحاطة الأشخاص في بيئة مختبر محمية من النحاس.[15]حجب الدرع النحاسي جميع الموجات الكهرومغناطيسية المتطفلة، مما سمح للأشخاص بتجربة المجال الكهرومغناطيسي المحدد قيد الدراسة فقط.

كانت إحدى النتائج المتسقة من البحث الميداني لبيرسينغر هي أن معظم التجارب الخارقة للطبيعة الغريبة وغير العادية في العالم الطبيعي تميل إلى الحدوث في أوقات النشاط الجيومغناطيسي غير المستقر نسبيًا والذي تم إنتاجه عن طريق بناء سلالة تكتونية. يبدو أن الانفعال التكتوني الذي يتم بناؤه هو دليل على الإطلاق المستمر والمستدام للطاقة اللازمة لحدوث تجلي ما.[16] باختصار، تظهر الطاقة الكهرومغناطيسية عندما يتراكم الضغط الزلزالي تدريجياً، لكن الإطلاق الكامل للانفعال يؤدي إلى استنفاد الطاقة. أي أنه عند حدوث زلزال كبير، يتم تقليل الضغط التكتوني، مما يؤدي إلى توقف النشاط الخارق للطبيعة. اشتبه بيرسينغر في أن الكهرباء الإجهادية، وهي إطلاق الإلكترونات بواسطة تكوينات صخرية وبلورية معينة عند تعرضها للضغط، كانت أحد المصادر المحتملة للطاقة المنبعثة. عندما يتم وضع الصخور ذات البنية البلورية الداخلية (مثل الجرانيت) تحت الضغط، تتشكل الشحنات الكهربائية على سطح الصخرة. كلما كانت البلورات المعنية أكثر نقاءً وكلما كان الحجم أكبر، زادت الشحنة. وقد وجد أن الانفعال التكتوني يمكن أن يولد شحنات كهربائية ضخمة وأن الشحنات تتبع خطوط الصدع أو تنتقل إلى بقعة محددة حيث يتم تصريفها في الهواء، وبالتالي تخلق البلازما. أفاد ديفيروكس أن مثل هذه الشحنات يمكن أن تصل إلى "10,000 إلى 100,000 فولت لكل متر مربع".[17]

في حين أنه قد يبدو من غير المعقول أن الإبرة في كومة قش الأجسام الطائرة المجهولة هي فكرة أن البلازما الواعية التي تنبعث منها موجات كهرومغناطيسية قوية تنتج أحداثًا خارقة للطبيعة، هذه ليست بالضرورة القصة بأكملها. لكن من المرجح جدًا أن كيل كان على حق. إن ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة والتجارب الروحية والتجليات الخارقة للطبيعة كلها مرتبطة، ومن المرجح أنها تنبع من تدخلات الطاقة الكهرومغناطيسية التي تنتجها طاقات الأرض الطبيعية المعترف بها جيدًا من قبل الجيولوجيا ولكن لم يتم فهمها بالكامل بعد. خلقت الاتصالات والتفاعلات الوثيقة مع البلازما الذكية تجارب صوفية وروحية تشمل الملائكة والكائنات المتوهجة وآلهة الثقافات القديمة. في الوقت نفسه، خلقت الملاحظات طويلة المدى لهذه البلازما مشاهدات نموذجية للأجسام الطائرة المجهولة للأجرام السماوية المتوهجة والأقراص المسطحة. عندما نكون على مقربة من هذه البلازما الناشئة، نحن الهوائيات التي تتلقى رسائلهم. كما أنه من المحتمل جدًا أن تكون البلازما "الذكية" أو الواعية، التي ترتبط ببعضها البعض بواسطة المجالات المغناطيسية المولدة ذاتيًا، هي مصدر العديد من المعتقدات القديمة، وهي مسألة يكررها أندرو كولينز ويتوسع فيها في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

عندما تتشكل البلازما، فإنها تخلق غلافًا كهرومغناطيسيًا أو فقاعة حولها. عندما يظهر أحد هذه الأشكال بالقرب من الإنسان، تحيط الفقاعة الكهرومغناطيسية بكل من البلازما ومحيطها. يخلق المجال الكهرومغناطيسي جدارًا للطاقة، مما يشكل مجالًا لتفاعل الوعي، مما يعني أن المعتقدات والحالة العقلية للإنسان داخل الفقاعة تتفاعل مع أغراض البلازما. في هذه المرحلة، ينهار العلم تمامًا. حدسي هو أن فيزياء الكم والسببية غير الخطية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بكيفية تفاعل الوعي البشري والبلازما. ومع ذلك، من المحتمل أن يكون الغرض من البلازما وذكائها مرتبطين بالطاقة المظلمة والمادة المظلمة ونظرية الأوتار.

كان التفاعل البشري مع هذه القوى هو المصدر الرئيسي للآلهة. وقد حدثت هذه التفاعلات في جميع الأوقات. بالطبع، لا يزال هناك احتمال قوي بأن يقوم رواد الفضاء القدامى بزيارات إلى الأرض ويتفاعلون مع البشر. كما أشار ساغان، إنه أمر شبه مؤكد. ولكن من المرجح أنه لم يكن سائدًا كما يأمل الكثير من الناس أو يشتبهون. إن حقيقة أن العديد من التفاعلات المبلغ عنها مع الفضائيين في العصر الحديث تنطوي على عنصر المحتال تشير بوضوح إلى تورط التجليات تعتمد على البلازما. إنها الإبرة الحرجة في كومة قش من الإبر.



النماذج الأصلية والتزامن

تزامنت

أفكار كارل يونغ حول الأجسام الطائرة المجهولة بشكل وثيق مع أفكاره حول الخوارق. يعتقد

يونغ أن كل من الأجسام الطائرة المجهولة والظواهر الخارقة للطبيعة مرتبطة بالتزامن. أبسط تعريف للتزامن هو "الصدفة ذات المغزى". إنه عندما يحدث حدثان على الأقل في مكان وزمان متزامنين يبدو أن لهما صلة ذات مغزى ، ولكن من الواضح أنهما ليس لهما صلة سببية . مثال بسيط حقًا هو عندما تفكر في شخص ما، ثم يرن الهاتف وهو ذلك الشخص. يسمي يونغ ذلك مصادفة ذات مغزى: التزامن. اقترح يونغ النظرية في دراسة أجريت عام 1952 بعد محادثات مع ألبرت أينشتاين.[1] تتضمن أحداث التزامن دائمًا نماذج أصلية. التزامن، في الواقع، هو تجربةنموذجية.[2]

كما هو الحال في الفصل الثالث، نظر يونغ إلى ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة على أنها تزامن بين الماندالا (الأجسام الطائرة المجهولة) التي تُرى في السماء في نفس الوقت الذي كانت فيه البشرية خائفة من الإبادة النووية. كان شهود ظهور الأجسام الطائرة المجهولة يبحثون نفسيًا عن الخلاص والفداء من الصراعات المتزايدة، وبالتالي فسروا الأشياء الشبيهة بالقرص على أنها خلاص من الفضاء. بالطبع، هذه هي نفس الرسالة الأساسية التي قدمها العديد من إخوة الفضاء إلى المتصلين ونفس التفسير الذي نسبه المشككون إلى الزيتون. ومع ذلك، نحن نعلم أن العديد من الأحداث الشبيهة بالأجسام الطائرة المجهولة حدثت في العصور القديمة واستمرت بالتأكيد بلا هوادة في الآونة الأخيرة. يبدو أن الظاهرة كانت دائمًا معنا. يمكن للمرء أن يتكهن أيضًا بأن البشر دائمًا في وقت الصراع، ويسعون دائمًا إلى الخلاص.

كما ذكر في الفصول السابقة، هناك العديد من النماذج الأصلية. باستثناء الماندالا، فإنها تأتي في أزواج متقابلة مثل البطل/الشرير، الملاك/الشيطان، المساعد/المحتال، وما إلى ذلك. رأى يونغ أن جميع النماذج الأصلية لها صفة نفسية، مما يعني أنها تسد الفجوة بين الواقع النفسي والواقع المادي. في بعض الأحيان، يمكن أن تظهر النماذج الأصلية مؤقتًا في الواقع المادي. وفقًا ليونغ، خرجوا من نهاية الأشعة فوق البنفسجية للطيف النفسي.

في عام 1984، افترضت أن جميع النماذج الأصلية التي تصورها يونغ على أنها نقيض جاءت إلى حيز الوجود في وقت الخلق. كانت الأضداد النموذجية الناتجة شظايا من الكل - ماندالا، رمز الكل.[3] بعد أن تعلمت المزيد عن معتقدات الأمريكيين الأصليين، أصبح من الواضح أن مفهوم يونغ هو نفس الفكرة الأساسية المقدمة في قصة الشايان وبنائي التلة. في قصة الأمريكيين الأصليين، حدث الانفجار الكبير عندما بدأت وحدة التفرد الكوني في الدوران في قوتين متعارضتين: قوى المبارزة للخلق والإنتروبية. ما ظهر كان كونًا من ثلاثة أجزاء مع الأرض المادية كمساحة حيث يمكن للممثلين الروحيين للخلق والإنتروبية تمثيل أدوارهم. تمثل الحيوانات وعناصر مختلفة من العالم المادي جوانب هذا العالم الروحي، وكلها تتناسب في مكان ما في ثنائية الخلق مقابل الانتروبية. تم وضع البشر على الأرض المادية للتناغم مع هذه القوى والحفاظ على

التوازن بين الأضداد. سعى الشامان إلى الانسجام مع هذه القوى وبالتالي أصبحوا على دراية بالصلات الموجودة بين كل شيء.

إحدى طرق النظر إلى الممارسات الشامانية هي أن تقنياتهم هي طرق سرية لإنتاج التزامن من خلال الوعي الواعي. "السر هو أن الأحداث المتزامنة لا يتم إنشاؤها. . . . ما هو التزامن حقًا إذن، هو لمحة عابرة عن الشبكة الشاملة للأحداث المترابطة الموجودة (ولكن لا يمكن تمييزها) في جميع الأوقات. التزامن هو حالة خاصة من الوعي تنتج عن تنشيط نموذج ماندالا الأصلي. إنه وعي واعٍ مفاجئ بالصلات ذات المغزى الموجودة بين الأحداث التي تبدو غير مرتبطة وغير سببية "[4] (مائل في الأصل). أصبح التزامن يدرك أن كل الأشياء متصلة. كان هذا الوعي هو ما سعى العديد من الشامان واحتفالات الأمريكيين الأصليين إلى تحقيقه وحتى التلاعب به. أثر لمس أو اهتزاز أو التفاعل مع أي جزء من الكل على كل شيء. إنها حقًا مسؤولية رائعة إذا فكرت في الأمر. هذا يعني أن كل إجراء تتخذه، كل فكرة لديك، تنتج بطريقة ما تأثيرات في كل مكان آخر. أخذت العديد من الثقافات القديمة هذه المسؤولية على محمل الجد. كان يُنظر إليه على أنه التزام. من الواضح أن هذه الفكرة ضاعت الآن.

بالطبع، هناك المزيد من هذه الفكرة. يرتبط الشكل الخاص الذي يتخذه النموذج الأصلي الناشئ دائمًا بأي توقعات ثقافية لدى الشهود عليه. هذا تفاعل بين الجوهر الأساسي للنموذج الأصلي والحالة العقلية للمراقب. يبدو الأمر كما لو أن معتقدات المراقب متوقعة في النموذج الأصلي، والذي يتصرف بعد ذلك وفقًا للإسقاطات. بالنسبة للمتصلين الشرعيين، تم تفسير النماذج الأصلية التي رأوها على أنها سفن فضائية وكائنات من الفضاء، لأن مثل هذه الصور والأفكار أصبحت شائعة في الثقافة في ذلك العصر. في العصور القديمة، كانوا الآلهة، ويقيمون أحيانًا على الجبال أو ينزلون في مركبات نارية. بالنسبة للروحانيين، كانوا ملائكة أو أشباحًا. بالنسبة للأمريكيين الأصليين، كانوا المايون، أو أرواح الأرض القوية، أو المحتالين. لقد كانوا دائمًا معنا وسيظلون دائمًا. ومع ذلك، دعونا نكون واضحين جدا هنا. لم تكن تجاربهم خيالية. بالنسبة للإدراك، كانوا حقيقيين.

عندما شاهد كاهن سهم الشايان لو النسر الأبيض الشعب الصغير أثناء استراحته داخل فقاعة من الطاقة الكهرومغناطيسية في مكتبي منذ سنوات عديدة، كان ما شاهده هو شكل محدث من الشعب الصغير. كان مظهرهم يتناسب مع الأفكار الأكثر حداثة حول ما قد تبدو عليه هذه الكيانات. يتغير شكل مظهرهم ويغير توقعات مراقبيهم، لكنك لا ترى أبدًا هويتهم الحقيقية أو شكلهم الحقيقي. السبب بسيط للغاية. ليس لديهم شكل أساسي حقيقي. إنها طاقة نقية تهيئ نفسها في كل ما يتطلبه الظرف. الطاقة المعنية هي البلازما الغريبة. ولكن عندما تتشكل البلازما وتتفاعل مع البشر من خلال المجال الكهرومغناطيسي القوي الذي تنتجه، يحدث شيء آخر بسبب الملاحظة.

تبدأ البلازما في التبلور داخليًا وتخلق ما يبدو أنه كائن حي واعٍ. الغرض من البلازما، إذا كان من الممكن تسميتها كذلك، هو التعبير عن الخلق أو الانتروبية بطرق مختلفة.

من الناحية النظرية، يقودنا هذا إلى استنتاج أن هذه القوة موجودة في كل مكان، في انتظار أي ظرف تزامني قد ينشأ. تذكر أن التزامن هو وعي بالترابط بين كل شيء، لذلك هناك جانب عقلي في المراقب الذي يتفاعل مع شكل البلازما المتجسد. وبالتالي، فإن نوايا المراقبين وحالتهم العقلية تلعب دورًا كبيرًا جدًا في مثل هذه الأحداث. فكر للحظة في سويدنبرغ وجان دارك وكيسي. رأى ثلاثتهم أضواء غير عادية. كان لدى الثلاثة تجارب مع الملائكة. الثلاثة كانوا متدينين بعمق. ربما كان لنواياهم جذور مماثلة، لكن سويدنبرغ كان في حالة اضطراب عقلي وأزمة. وبالتالي، لم يتجاوز سويدنبرغ الجانب الاحتيالي من تجربته.

في الزيتون، تشكلت البلازما الناشئة إلى شخصيات رمزية ودينية حيث كان الشهود على المظاهر يعيشون في مجتمع علماني للغاية في أزمة، لكن السكان كانوا، في الواقع، متدينين للغاية. تفاعلت الظهورات

مع توقعات المراقبين اللاواعية وآمالهم في الخلاص، وما نتج عن ذلك كان مظهرًا قويًا يرمز بوضوح إلى تلك الآمال. على النقيض من ذلك، رأى العلماء المشاركون في دراسات الأجسام الطائرة المجهولة في كل من ياكيما ومنطقة بيدمونت في ميسوري ما فسروه على أنه بلازما طبيعية: البلازما التي تفاعلت معهم بشكل غير مفهوم وحتى لعبت معهم. لكنهم لم يكشفوا عن أي شيء آخر للعلماء، الذين كانت توقعاتهم أن ما سيجدونه كان ظاهرة طبيعية. على النقيض من ذلك، كان للعديد من الشهود الآخرين في ميسوري وياكيما تجارب مختلفة تمامًا عن تجارب العلماء. واجهوا كيانات مع اقتراب الأشياء، ورأوا هياكل محددة، وشهدوا آثارًا نفسية قوية. ما يعنيه كل هذا هو أن توقعات ونوايا الشهود تلعب دورًا كبيرًا في ما يتجلى. تتكيف أشكال البلازما مع المراقبين.

لو كان يونغ موجودًا لفترة كافية ليشهد أبحاث البلازما الحديثة والتقدم في الفيزياء، فأنا متأكد من أنه كان سيدمج هذه المفاهيم في أفكاره حول النماذج الأصلية. أعتقد أيضًا أن فكرته حول الطبيعة النفسية للنماذج الأصلية قد تم تفسيرها من خلال البلازما الذكية. ولكن هناك عنصر آخر من الضروري ذكره. لقد تم التأكيد على أن هذه الكيانات والقوى تتفاعل معنا بوضوح وتستجيب لهذا التفاعل. أي أنها يمكن أن تظهر عندما نبحث عنها، لكنها ستأتي حتى لو لم نبحث عنها. الطاقات المعنية موجودة في كل مكان، لكنها تظهر في أماكن معينة بشكل متكرر. يمكننا أن نسمي هذه المواقع أماكن مسكونة أو مناطق نوافذ أو بوابات. خلقت الثقافات القديمة مساحات مخصصة للتواصل مع الطاقات. عندما يتم ذلك بشكل صحيح، يمكننا، بالنظر إلى الظروف المناسبة والإطار العقلي، التحكم إلى حد ما في التفاعلات. يمكننا تحقيق نوع من الانسجام والتوازن عندما يتم ذلك بشكل صحيح، مع النوايا الصحيحة. ولكن عندما نتجاهل الطاقات، فإن مظاهرها تجلب الفوضى. وهي تظهر، ربما بشكل متكرر أكثر مما ندرك. مع دوران بيئتنا الحديثة مع المجالات الكهرومغناطيسية من صنع الإنسان في كل مكان تقريبًا، قد تكون الفوضى هي النتيجة.

في جوهرها، ما تبقى لنا هو أن أساطير الآلهة القديمة قد تكون جاءت من مصادر متعددة. قد يكون رواد الفضاء القدماء قد زاروا الأرض حقًا، وتأثيرهم من الممكن رؤيته حتى اليوم. من الممكن أيضًا أن يتم تحفيز العديد من تقارير الأجسام الطائرة المجهولة الحديثة الموثوقة من خلال البحث العسكري وظواهر البلازما الطبيعية. لكننا نعلم أنه على الرغم من كل التاريخ المسجل، سعى الشامان والطب عمدًا إلى الاتصال بالطاقات الروحية. وأثبتت تفاعلاتهم، على الأقل بالنسبة لهم، أن كل ما وراء هذه الطاقات له ذكاء وهدف. أن تصبح في تناغم مع الطاقات الروحية ينطوي على التزامن.



كل الأشياء متصلة

يمكن مقارنة مفهوم التزامن عند كارل يونغ، والذي يشبه إلى حد كبير فكرة السكان الأصليين الأمريكيين القدماء عن شبكة مترابطة تربط كل الأشياء بالكل، بالإنترنت الحديث. تخيل، للحظة، إذا كان يونغ في عام 1900 بحاجة إلى كل من ورق الكتابة والأقلام، وفي ذلك الوقت بالضبط، جاء شخص ما إلى بابه يبيع الأقلام والورق. يسميها يونغ التزامن. إذا تلقيت إشعارات على هاتفك الذكي، فمن المحتمل أن تحصل على إعلانات أو إشعارات للمطاعم والخدمات القريبة أثناء سفرك إلى أماكن مختلفة. إذا كنت تبحث في الإنترنت عن منتج أو خدمة معينة، فمن المحتمل أن ترى إعلانات تظهر على الفور تحاول توجيهك إلى منتج مماثل. قد يرى يونغ ذلك على أنه التزامن. لكن هذه هي الطريقة التي تعمل بها الشبكة. كل شيء متصل. كل شيء يتفاعل. يتم تسجيل كل ما تفعله على الإنترنت وإدخاله في ملف إلكتروني يقوم بفرز كل شيء، وإنشاء تفضيلاتك، والتنبؤ بتوقعاتك الثقافية، وصياغة ما يعجبك وما لا يعجبك، وأكثر من ذلك. هناك شبكة طاقة غير مرئية إلى حد كبير تعمل وراء الكواليس وتجري الكثير من الاتصالات. تدخل المعلومات المستمدة منك في هذا الحساء الإلكتروني الدوار، ويتم تقديمك، بدوره، بتفاعلات مستمرة مستمدة منه.

الإنترنت، بالطبع، مصمم لبيعك الأشياء، والتأثير على معتقداتك وآرائك، وتوفير بعض التعليم أو الترفيه، والسماح بالتواصل فقط. بطريقة مماثلة، لدينا اتصالات مع الواقع الأساسي للشبكة الخارقة للطبيعة. تعمل هذه الشبكة من خلال التفاعلات بين الكائنات الحية (نحن) والشبكة الكهرومغناطيسية الجيومغناطيسية التي أنشأتها طاقات الأرض التي تحدث بشكل طبيعي. إن أهم إبرة في كومة قش من الإبر هي طاقة حساسة موجودة في الطيف الكهرومغناطيسي. تجليات البلازما هي على الأقل طريقة واحدة مهمة، إن لم تكن الطريقة الأساسية، أن هذه القوة تظهر لنا وتتفاعل معنا. هناك غرض في هذا التفاعل، ولكن قد يكون الغرض، كما يذكر كل من كيل و يونغ، يفوق فهمنا. أنا ببساطة أراه كخلق مقابل الانتروبية. تنتج تجليات البلازما والأحداث الخارقة للطبيعة نفس التأثيرات المحتملة من حيث أنها يمكن أن تكون مفيدة أو مدمرة. يمكنها إنشاء شيء جديد أو التسبب في الانتروبية. لكنها كلها جزء من العالم الطبيعي. تم وضع آلية للسماح للخلق والإنتروبية في الحركة في وقت الخلق. لكننا لا نفهم حقًا الطاقات الغريبة المعنية، لذلك يبدو أن كل شيء خارق للطبيعة.

من نواح كثيرة، نحن أقل معرفة بكثير بعلاقتنا مع هذه الشبكة المغناطيسية الأرضية مما كان عليه أسلافنا. لقد عاشوا فيها كل يوم. كان عليهم أن يكون لديهم علاقة

بها. ارتبط القدماء بها كل يوم، تمامًا كما يرتبط معظم الأشخاص الذين يقرؤون هذا التواصل بالشبكة الحديثة. ومع ذلك، يتجنب معظمنا اليوم قوى الأرض الطبيعية قدر الإمكان. نتجنب لمس الأرض، وعلى الرغم من أن العديد من الناس ربما لا يوافقون على هذا، فإننا نتجنب الطبيعة أيضًا. اليوم، نحن نعيش في كتلة دوامة من الترددات الكهرومغناطيسية التي يولدها الإنسان، والتلوث، والضوضاء، ونحافظ على أنفسنا معزولين في الخرسانة والطوب والصلب. عادة ما نكون بعيدين عن التواصل مع الشبكة الطبيعية.

Tiime: التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة

على مدى عقود، كافحت لإيجاد مصطلح وصفي بسيط يشمل بشكل كافٍ السمات الحاسمة لهذه القوة. تفشل مصطلحات البلازما، والأضواء الأرضية، وأضواء الأشباح، وأشكال الضوء، والظواهر الجوية غير المبررة، والبرق الكروي ، وحتى الأجسام الطائرة المجهولة في تغطية ما هي عليه. كل هذه المصطلحات قاصرة، وكلها تضع حدودًا لفهمنا. حتى عندما نذكر البلازما كشكل من أشكال التجلي الذي رآه القدماء كآلهة، يتم تحفيز مجموعة من المعتقدات المسبقة من خلال مصطلحات البلازما والآلهة. ومع ذلك، فإن ظاهرة الطاقة الخارقة هذه لها مجموعة من الخصائص المتسقة.

إنه زمني، مما يعني أن مظهره عابر دائمًا. إنه اقتحام موضعي، مما يعني أنه يتجلى فجأة داخل مساحة مادية ضيقة، وأحيانًا لا يمكن تمييزه حتى للآخرين على مقربة منه إلى حد ما. لديها ذكاء وقادرة على التفاعل والاستجابة لمستقبليها. إنها تجلي من تجليات الطاقة التي غالبًا ما تكون قائمة على البلازما، إن لم تكن دائمًا قائمة على البلازما. تتحرك هذه الطاقة بين أطوال موجات الطيف الكهرومغناطيسي المختلفة. إنه مظهر شبيه بالسوائل يتشكل على حواف ما نفكر فيه على أنه واقع مادي مقابل طاقة نقية. لعدم وجود مصطلح أفضل، أشير إليه الآن ببساطة على أنه TIIME: التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة لقد كانت على الأرض منذ البداية. إنها القوة التي ولدت المظاهر الملائكية التي رآها الأنبياء القدماء وكائنات النور التي زارت سويدنبرغ وجان دارك وكيسي وظهورات الزيتون. كانت القوة الكامنة وراء العديد من تقارير المتصلين وقصص الاختطاف وعدد لا يحصى من الحكايات الأخرى التي يعتقد المتشككون أنها غريبة لدرجة أن القصص ببساطة لا يمكن أن تكون صحيحة. لكنها قوة حقيقية اعتبرها القدماء مصدرًا مهمًا للمعرفة، خاصة إذا كان بإمكان المرء تجاوز الجوانب الأولية الشبيهة بالمحتالين التي تحدث عادة. سعى القدماء عن طيب خاطر إلى التواصل مع قوات التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة هذه وفعلوا ذلك عندما لم يكن تلوث المجال الكهرومغناطيسي الذي أنشأه الإنسان موجودًا.

اتصالات السكان الأصليين لأمريكا

أحد الأسباب الحاسمة التي تم التركيز عليها كثيرًا على معتقدات الأمريكيين الأصليين القديمة في الفصول الأولى من هذا الكتاب بسيط جدًا. أي أننا نعرف الكثير عن معتقداتهم وممارساتهم. لا يزال الأمريكيون الأصليون وممارساتهم القديمة موجودة حتى يومنا هذا. لدينا إمكانية الوصول إلى الأساطير الغنية من الأمريكيين الأصليين التي تخبرنا عن معتقداتهم حول الخلق والقوى الروحية التي تسكن كوننا. بالإضافة إلى ذلك، لدينا شامان حديث يمكنه شرحها والشهادة على حقيقتها. لا يمكن قول الشيء نفسه عن

العديد من الثقافات القديمة الأخرى في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، أدركت ثقافات الأمريكيين الأصليين أن هذه القوة موجودة في كل مكان وفي كل شيء. رأوا أنه مظهر روحي قوي للطاقة التي ستظهر من تلقاء نفسها في أماكن خاصة معينة مرارًا وتكرارًا. تم استخدام هذه الأماكن من قبل الشامان والجماهير لمهام الرؤية الوحيدة. تم استخدام المساحات الطبيعية مثل قمم الجبال والتكوينات الصخرية وتقاطعات الممرات المائية والكهوف من قبل الشامان كبقع حيث يمكنهم الاتصال بها باستمرار. كانت هذه هي الأماكن التي يمكن فيها إنشاء الاتصال بسهولة أكبر وحيث يبدو أن القوى الروحية تظهر من تلقاء نفسها. اليوم، نحن نعلم أن كل هذه الأنواع من الأماكن لها شذوذ مغناطيسي، وخطوط صدع تكتونية قريبة، ومصادر طاقة مشعة.[1]

في العصور القديمة، عندما لم يكن التلوث الكهرومغناطيسي سائداً، كان هناك بعض الأفراد الذين كانوا حساسين بشكل خاص للاختلافات الدقيقة الموجودة في مثل هذه المساحات الطبيعية. لطالما اشتبهت في أن معدن المغنتيت، الذي تم تحديده لأول مرة في الدماغ البشري في عام 1992، قد يكون الآلية الحسية التي استخدمها الشامان القدماء. [2] قد يتحول المغنتيت في الدماغ البشري أيضًا إلى سبب للحساسية الكهرومغناطيسية، وهي حالة مذكورة في الفصل الأول. ومع ذلك، فإننا نعلم أن المغنيتيت في الدماغ البشري يسمح لنا باستشعار المجالات المغناطيسية.[3] تم إثبات هذه القدرة تجريبيًا على حافة رنين شومان الأساسي للأرض: 8 هرتز. تذكر أن رنين شومان الأساسي هو 7.83 هرتز. تغطي موجات ثيتا البشرية النطاق من 4 إلى 8 هرتز، بينما تبدأ موجات ألفا عند 8 هرتز وتمتد إلى 12 هرتز. من المحتمل أن يكون البشر أكثر عرضة للتجارب الخارقة للطبيعة عند النقطة الانتقالية (8 هرتز)، عندما تحدث حالة استرخاء مماثلة للتأمل. وبالتالي، فإن المواقع الطبيعية المحددة مثل الكهوف أو قمم الجبال حيث يمكن للفرد أن ينسجم مع رنين شومان الأساسي للأرض ستكون أماكن مثالية للتفاعلات بين الوعي البشري وقوى التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة.

استخدمت نخبة الثقافات القديمة التضاريس الطبيعية للتواصل مع قوى التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة، ولكن أصبح من المعروف من قبل الشامان أن التضاريس يمكن أن تتشكل للسماح للجماهير بالتواصل مع هذه القوى الروحية. تم صنع العديد من المواقع الأكثر روعة، مثل الأعمال الترابية الدائرية والمثمنة في نيوارك، أوهايو، بطريقة لاستحضار واحتواء والتحكم في المظاهر الروحية. كانت الأرض، باعتبارها المادة الروحية الأكثر بدائية، مكدسة بعناية في تشكيلات محددة كحاجز. تم عمل مرفقات دائرية بدون فتحة لحصر الكيانات الروحية المتجلية. تم استخدام خطوط من الجدران الترابية المتوازية لنقل كل من القوى الروحية والمشاركين من موقع مقدس إلى آخر. تم استخدام الطقوس التي تهتز الشبكة الكهرومغناطيسية للتواصل مع قوة التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة. كانت هذه المعرفة، ولا تزال، معروفة من قبل الشامان ورجال الطب الذين عهد إليهم بالحفاظ على الاتصال. فهم أهل الطب والشامان أن هناك زوايا محددة من الأرض والصخور التي عززت آثار الطقوس ونسقت المشاركين في مثل هذه الطقوس مع قوى التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة. إن الوصف التفصيلي لكيفية إجراء هذه العناصر - الطقوس والتضاريس - والتفاعل معها خارج نطاقنا. ومع ذلك، تذكر من الفصول السابقة أن جميع الطقوس كانت مصممة لاهتزاز الفضاء المقدس والطقوس والمشاركين للتردد مع القوة الروحية المرغوبة.

هوفنويب

كما هو مذكور في الفصل الخامس، اعتقدت العديد من الثقافات القديمة أن الكون يتكون من ثلاثة عوالم. قسمت بعض الثقافات هذه العوالم الثلاثة إلى طبقات متعددة، ولكل منها قواتها وكياناتها التي تسكنها. اعتقدت العديد من الثقافات القديمة، وخاصة الأمريكيين الأصليين، أن البشر مكلفون بدور خاص. في هذا الدور، تفاعل البشر مع الكيانات الروحية، أو الآلهة، كما كان يطلق عليهم في أنظمة معتقدات العالم القديم، كالتزام. إذا لم يتم الوفاء بهذا الالتزام، فهذا يعني أن الفوضى والإنتروبية ستترتب على ذلك. كان الالتزام هو الانسجام مع العالم الروحي.

أدرك الناس من هذه الثقافات أن هناك أماكن معينة على الأرض حيث تم تكثيف التفاعلات مع العالم الروحي هذا. سعى الشامان ورجال الطب إلى هذه الأماكن وأقاموا حتى مبانٍ خاصة حيث سيتم تشجيع القوات على الظهور. كانت هذه ممارسة شائعة في جميع أنحاء العالم القديم. في جنوب غرب الولايات المتحدة، قام شعب بويبلوان القديم - الهوبي، الزوني، والنافاجو - ببناء هياكل دائرية في الأرض كمساحات مقدسة. شيدت ثقافات بناء التلال مساكن أرضية كمساحات مقدسة وطائفية. لقد قاموا جميعًا بتأريض أنفسهم حرفيًا عن طريق وضع أقدامهم العارية على التربة. في تلك العملية، قاموا بتنسيق أنفسهم مع رنين شومان والتردد المحيط بالأرض. كما نوقش في الفصل الأول، كان هوفنويب أحد هذه الأماكن. هناك، تم نصب برج خاص في قاع الوادي العالي (انظر اللوحة 1). تم دخول البرج من الأعلى عبر سلم وكان لديه عدد قليل من النوافذ الصغيرة لمشاهدة بعض النجوم. كان مكانًا هادئًا للغاية، وكان لديه رؤية جيدة للسماء، وكان "مؤرضًا" في أعماق الأرض. من عمق الوادي، وصل إلى السماء، وربط أرواح الأرض بأرواح السماء. لكن لم يكن من الممكن الوصول إليها إلا من قبل قلة متميزة.

التحول إلى العالم القديم

بينما ننتقل إلى الجزء الثاني من هذا الكتاب، سيظهر أندرو كولينز أن محاولات البشرية للوصول إلى قوى التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة أقدم بكثير مما توقعه أي شخص سابقًا. حتى وقت قريب إلى حد ما، كان يُعتقد أن الحضارة الإنسانية (كما نفكر فيها عادة) بدأت باختراع الكتابة وبناء المباني الدائمة، منذ حوالي 5000 عام. كان يُعتقد منذ فترة طويلة أن مناطق بلاد ما بين النهرين ووادي السند ومصر هي أقدم الحضارات. ومع ذلك، فإن مالطا والمملكة المتحدة ومواقع أخرى في ما نسميه العالم القديم لديها منشآت حجرية ضخمة ومثيرة للإعجاب يعود تاريخها إلى نفس الفترة الزمنية وحتى قبل ذلك. يعود تاريخ غوبيكلي تيبي، في تركيا، إلى أكثر من 12,000 سنة مضت. تم بناء التلال في أمريكا الجنوبية منذ حوالي 10,400 عام. يبدو أن جميع أنظمة المعتقدات الأساسية التي تقود بناء مثل هذه المواقع كان لها غرض مشترك. كان يتم استخدامهم جميعًا لإجراء طقوس للتواصل والتناغم مع العالم الروحي.

كل هذه الثقافات القديمة تبجل حيوانات معينة لأن الحيوانات كانت تمثيلات لجوانب الكون المكون من ثلاثة أجزاء. كانت بعض أهم الرموز الروحية من العالم العلوي: الطيور الكبيرة التي طارت في عالم السماء، وهبطت على الأرض (العالم الأوسط)، وكانت أيضًا في الوطن في الماء، سطح العالم السفلي. كانت هذه الطيور الكبيرة مظهرًا من مظاهر الخلق، عالم السماء، حراس الروح. كانوا موقرين ومحترمين من قبل القدماء. قام القدماء

بطقوس مع أجزاء جسم الطيور، وغالبًا ما يرتدي النخبة ملابس الطيور. احترمت قبائل الغونكوين البجع، ورأى النافاجو أربعة بجعات تقع في أركان العالم الأربعة. كان لدى القبائل الأخرى عشائر بجعة قوية. يبدو أن الآلهة كانت دائمًا معنا، ومن المحتمل أن يكون البشر قد تفاعلوا معهم دائمًا. لطالما سعى البشر إلى الاتصال بهم والانخراط في طقوس للتواصل معهم، وحاول البعض السيطرة عليهم. وكلها أقدم بكثير مما كان يتوقعه أي شخص.

الجزء الثاني

الاتصال مع الخارج بقلم أندرو كولينز

أندرو كولينز

لقد كان بعضنا دائمًا قادرًا على التلاعب بطاقات واقعنا من خلال التفكير. لقد وقف بعضنا دائمًا على عتبة الباب الذي يربط واقعنا بعشرات الآخرين، وتمكن عدد قليل منا من التنقل ذهابًا وإيابًا من خلال هذا المدخل، والتجول بين الأبعاد، وتبادل التحيات مع كيانات مصنوعة من طاقة مختلفة عن طاقتنا.

جون كيل، 1975



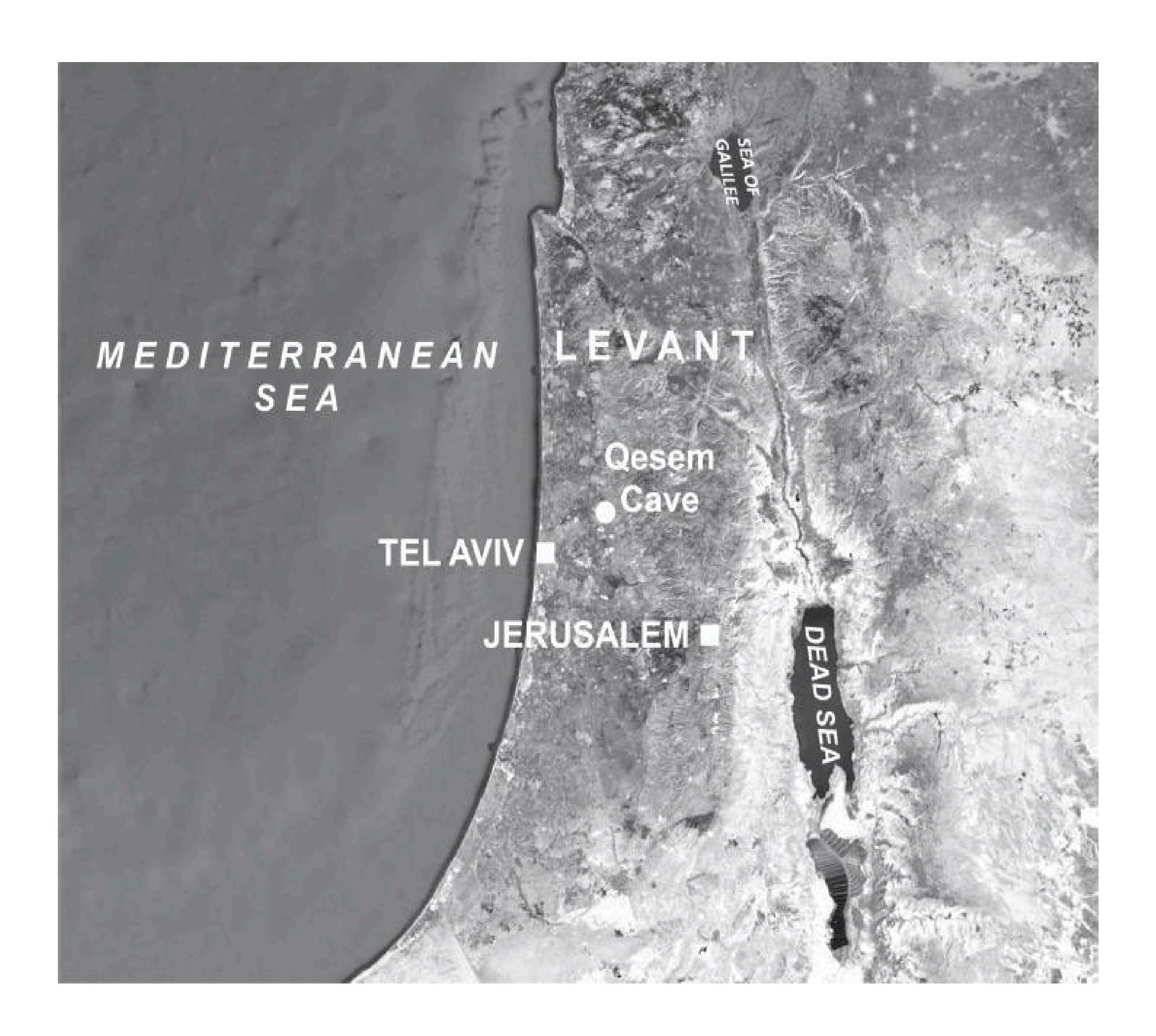
18

الشامان الأول

القاسم كلمة عبرية مكتوبة קסם (QSM)، تم العثور عليها ست وعشرين مرة في العهد القديم. في المقام الأول، يعني "العرافة" ؛ أي المعرفة المسبقة المنقولة إلى فرد أو مجموعة من قبل إله أو روح[1] يمكن أن يعني بالإضافة إلى ذلك نطقًا أو جملة إلهية، الفال، وحتى "عرافة"، أي ممارس للعرافة[2] أفضل مثال على شخصية في الكتاب المقدس العبري تعبر عن مفهوم القاسم هو بلعام، كاهن وساحر الإله بعل الذي يظهر في سفر العدد. من خلاله، يستطيع الإله يهوه تقديم نبوءات بشأن مصير بني إسرائيل في المستقبل وهم على وشك عبور نهر الأردن إلى أرض كنعان الموعودة بعد 40 عامًا في برية سيناء[3].

إلى جانب ارتباطه بالعرافة والنبوءة، فإن للقاسم (الذي يتم تهجئته أيضًا *kesim* أو qasim وينطق " kez - zem ") اليوم لها دلالة مختلفة تمامًا. بالنسبة للقاسم هو اسم موقع كهف مهم يقع على بعد حوالي 6 أميال (10 كيلومترات) شرق مدينة تل أبيب الحديثة في إسرائيل الحالية (انظر الشكل 18.1). يقع كهف قاسم بالقرب من بداية تلال ساماريان، بالقرب من مدينة كفر قاسم العربية الإسرائيلية (ومن هنا جاء الاسم)، وقد تم اكتشافه في بداية القرن الحادي والعشرين. منذ ذلك الحين، أنتجت أدلة مقنعة للغاية على الابتكار البشري الاستثنائي لسكانها، الذين ازدهروا في نهاية العصر الحجري القديم السفلي، قبل حوالي 420,000 إلى 200,000 سنة.

كانت موجة الكشف التي خرجت من إسرائيل فيما يتعلق بالإنجازات التقنية لشعب قاسم (انظر الفصل 20) على راداري منذ عام 2010. ومع ذلك، كان مقال نشرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية في 23 سبتمبر 2019 هو الذي أثار اهتمامي بموقع الكهف ودفعني إلى التخلي عن كل شيء لتحديد الحقائق الكاملة حول ما قد يحدث هناك منذ ما يصل إلى 400,000 عام[4].



الشكل 18.1. خريطة توضح موقع كهف قاسم بالقرب من تل أبيب في إسرائيل الحديثة.

الشامان الأول

ذكر المقال أن عظم جناح البجعة الموجود في كهف قاسم كان يتم الترحيب به كدليل على شكل مبكر للغاية من الشامانية، مع آثار وجودية وكونية عميقة على فهمنا لشعوب العصر الحجري القديم السفلي (الذي امتد من حوالي 2.7 مليون سنة إلى حوالي 200,000 سنة ؛ انظر الشكل 18.2). العظمة المذكورة - وهي عبارة عن ساق عظمية قريبة من عظمة الرسغ لطائر البجع البالغ - تحمل علامات قطع

تتوافق مع استخدام أداة حادة لإزالة الريش الأبيض الطويل للطائر (انظر الشكل 18.3 واللوحة 4).

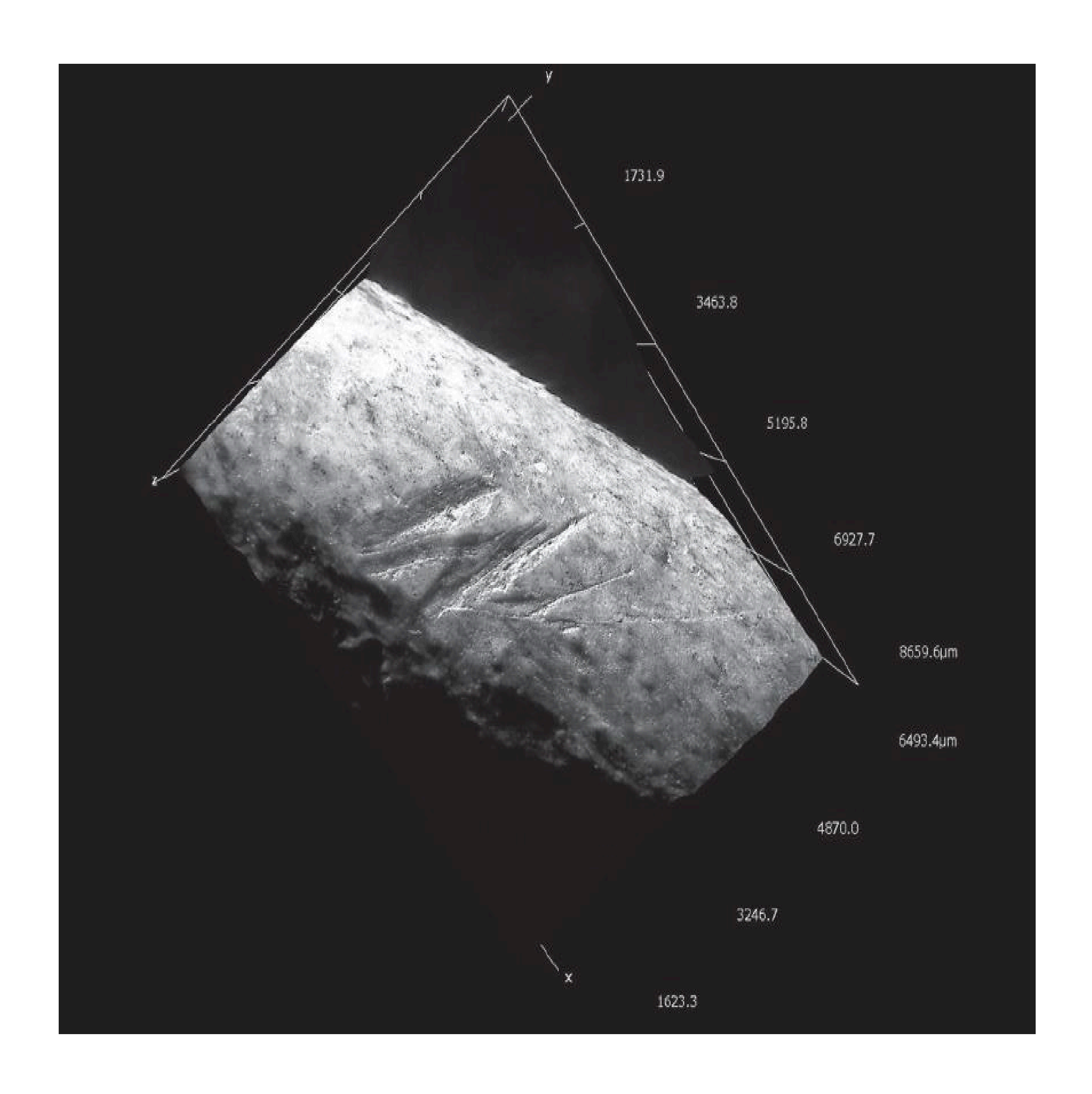
Geological Epochs	Years Before Present	
Pleistocene		
Early	2.6 million–781,000	
Middle	781,000–126,000	
Late	126,000–11,600	
Holocene	11,600–present	
Cultural Periods		**Examples mentioned in this book**
Paleolithic		
Lower	2.7 million–200,000	Ubeidiya; Gesher Benot Ya'akov; Jaljulia; Qesem Cave; Yabrud Cave; Sede Ilan
Middle	200,000–45,000	Es Skhul; Qafzeh Cave; Denisovan Cave; Baishiya Karst Cave
Upper	45,000–11,600	Mal'ta; Hilazon Tachtit
Mesolithic/Neolithic	11,600–7,500	Göbekli Tepe; Tell Idris; Çatal Höyük
Ceramic Neolithic/Copper Age	7,500–5,300	Harran
Early Bronze Age	5,300–4,000	Tell Balata (Shechem)
Middle Bronze Age	4,000–3,550	
Late Bronze Age	3,550–3,200	

الشكل 18.2. الجدول الزمني للعصور الجيولوجية إلى جانب الفترات الثقافية الأثرية لأنواع الإنسان.

نظرًا لعدم وجود لحم على عظم جناح البجعة، فقد تم إزالة ريشه بوضوح لغرض محدد في الاعتبار. ربما كان من المقرر استخدامها لأغراض شخصية

زخرفة. ربما شكل ريش الطائر جزءًا من غطاء الرأس أو الملابس، أو يمكن القول، تم استخدامها لتزيين شيء ما، من الواضح أنه سلاح مثل الرمح الخشبي.

على الرغم من أنه كان من الممكن استخدام الريش لأغراض زخرفية، إلا أنه كان من المرجح أن يكون لإزالته وظيفة أكثر رمزية (أي غير نفعية). ما هو أكثر من ذلك، حتى الآن، المثال المعني هو عظم البجعة الوحيد الذي تم العثور عليه في الموقع ؛ هذا على الرغم من حقيقة أن كل طبقة مسكونة من الكهف، من 420،000 سنة إلى حوالي 200،000 سنة، مليئة بآلاف لا تحصى من شظايا العظام التي تنتمي إلى مجموعة واسعة من الحيوانات. من بين هذه عدد من أنواع الطيور، بما في ذلك الغراب ذو العنق البني، والبومة الأوراسية، ونوء القراد، والسمان الشائع، ونوعان على الأقل من الحمام.[5] ومع ذلك، فمن المرجح أن تكون جميع عظامهم، باستثناء أي غرابيات أو بومة، إما نتاج استهلاك طعام من قبل البشر أو، في حالة عظام الطيور الأصغر حجمًا، حبيبات بومة متقيأة.



الشكل 18.3. عظم جناح البجعة الموجود في كهف قاسم ويعتقد أنه يتراوح بين 300,000 و 330,000 سنة.

وبالتالي فإن وجود عظم جناح البجعة كان على ما يبدو يمثل شيئًا آخر - نوعًا من النشاط الطقسي الذي يحدث في الكهف، ومن المؤكد أن رأي علماء الآثار الرئيسيين العاملين في الموقع[6] إضافة إلى الغموض هو أنه تم استرداد العظم من تحت صخرة متدلية داخل الكهف الذي شكله

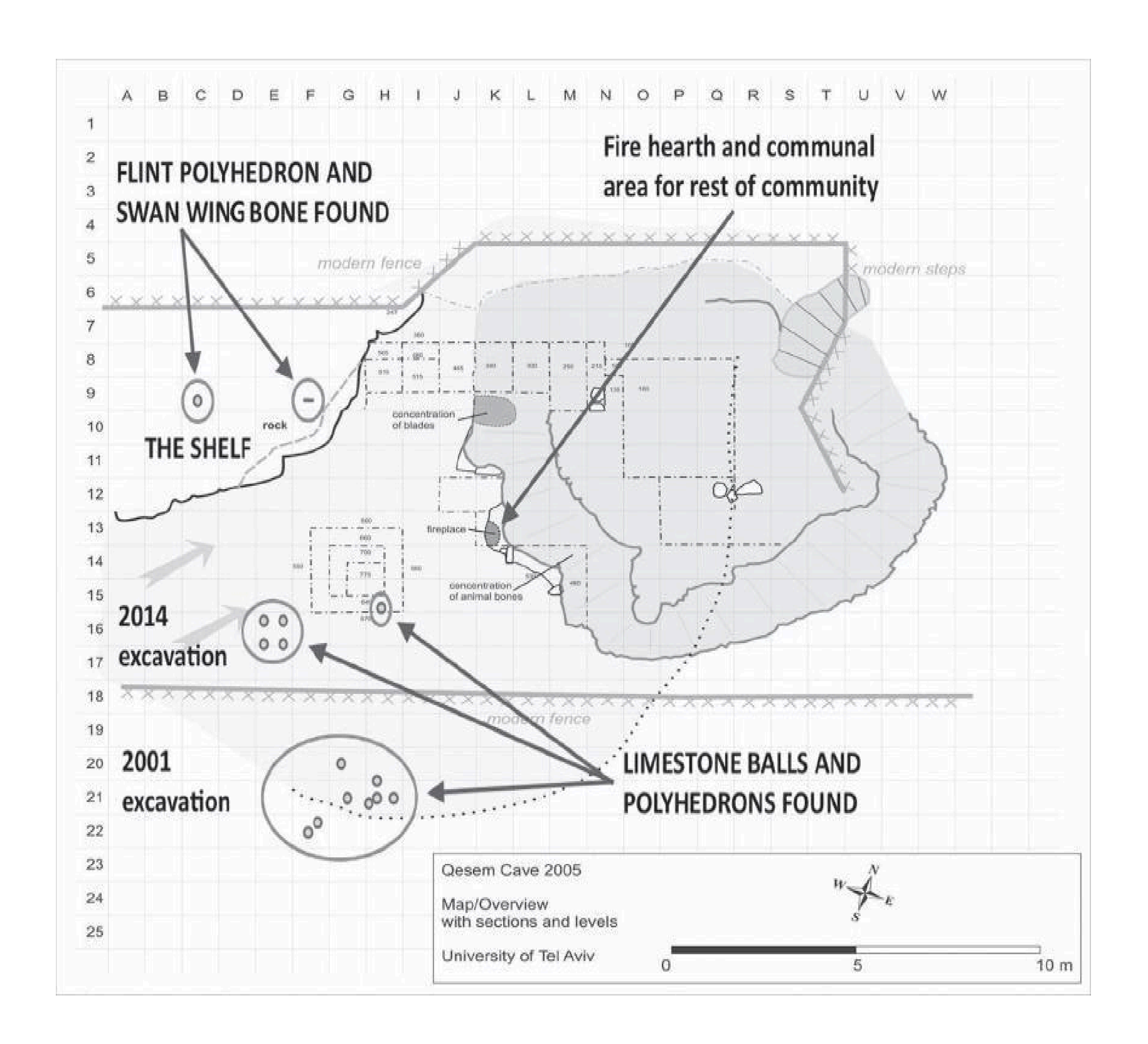
تآكل المواد الرسوبية الأكثر نعومة الموجودة تحت عضو صخري أكثر صلابة. هذا أصبح يعرف باسم الجرف.

الكرويات والمتعددة السطوح

في الوقت الذي تم فيه إيداع عظم البجعة، منذ ما يقرب من 330 ألف إلى 300 ألف عام، يبدو أن هذه المنطقة المحددة من الكهف كانت مخصصة لأنشطة خاصة، تمامًا كما لو كانت تعمل بنفس القدرة التي يعمل بها قدس الأقداس أو الضريح الديني في الكنيسة أو المعبد.[7] يبدو هذا محتملًا من الاكتشاف القريب جدًا من عظم البجعة، على الرغم من كونه داخل طبقة وظيفية مختلفة، لمتعدد الوجوه بحجم قبضة اليد (انظر اللوحة5).[8] تم استرداد العديد من الكرويات والأسطح المتعددة الأخرى، بعضها ذو تصميم متماثل بشكل غير عادي، من أجزاء أخرى من الكهف، ربما ترسب معظمها كمخابئ هادفة.[9] كل هذه الأمثلة الأخرى مصنوعة من الحجر الجيري الصلب. واحد فقط مصنوع من الصوان، وكان هذا هو المثال الموجود بالقرب من عظم جناح البجعة.[10]

كشف تحليل مجهري لبعض الكرات والمجسمات المتعددة السطوح التي عثر عليها في كهف كيسيم، والتي يبدو أنها صُممت عمدًا ليتم حملها باليد، عن تلف في حوافها الحادة يتوافق مع استخدامها لسحق عظام الحيوانات لكشف نخاعها المغذي.[11] ومع ذلك، ما يبدو واضحًا أيضًا هو أن هذه لم تكن وظيفتها الأساسية. تظهر كل تلك التي تم العثور عليها حتى الآن طبقة خارجية ثقيلة أو طلاء سطحي يعود تاريخه إلى ما قبل استخدامها كأدوات لكسر العظام.[12] علاوة على ذلك، فإن نوع الحجر الجيري المستخدم في تصنيع الكرات والمجسمات المتعددة السطوح ليس محليًا في موقع قاسم. في الواقع، لا يزال مصدر الحجر الجيري لغزًا[13]. علاوة على ذلك، لم يتم حتى الآن استرداد أي تراث (رقائق مهدرة تم إنتاجها أثناء عملية صنع الأدوات) بما يتفق مع تصنيع هذه الأشياء الغريبة من المستويات الوظيفية للكهف. هذا يشير إلى أن بعضها وربما كلها قد تم صنعها في مكان آخر وتم إحضارها إلى الكهف في حالة نهائية.[14]وبالتالي، ربما كانت موروثات من حقبة سابقة بكثير، وبالتالي يمكن أن تكون أقدم بمئات الآلاف من السنين من أول سكن لكهف قاسم.[15]

كما أن حقيقة العثور على العديد من الكرات الحجرية والمتعددة السطوح في المخابئ تشير إلى أنها ربما لعبت وظيفة رمزية في حياة سكان قاسم. يبدو أن هذا يؤكده حقيقة أن هذه المخابئ كانت كلها موجودة في نفس منطقة الكهف - الزاوية الجنوبية الغربية (انظر الشكل 18.4). ومن ثم فإن ترسب متعدد السطوح المصنوع من حجر الصوان مباشرة أسفل جرف الصخور في الكهف ربما كان له أهمية كبيرة. حقيقة أنه هو الصوان الوحيد متعدد الوجوه الموجود حتى الآن يمكن أن يعني أنه يحمل نوعًا من المكانة الخاصة خارج نطاق العديد من متغيرات الحجر الجيري وربما كان يُنظر إليه على أنه المثال الوحيد المهم بما يكفي ليتم إيداعه في قدس الأقداس في الكهف.



الشكل 18.4. مخطط كهف قاسم يوضح مواقع موقد النار والمنطقة المشتركة، بالإضافة إلى الأماكن التي تم العثور فيها على عظم جناح البجعة، ومتعدد السطوح من الصوان، ومخابئ الكرات ومتعددات السطوح. القياسات بالأمتار.

حالات الوعي الشامانية

لذلك، فإن المعرفة بأن عظم جناح البجعة الوحيد الموجود في الكهف تم وضعه في نفس محيط الصوان متعدد الوجوه يخبرنا أن هذا أيضًا كان نتاجًا لنوع من النشاط الرمزي. إن حقيقة أن كل الريش الأساسي للطائر تقريبًا كان متصلًا بهذه العظمة الواحدة تزيد من معناها وأهميتها. في الواقع، فإن هذا يقودنا إلى استنتاج مفاده أن الروحانية، وهي عملية منح الأرواح للأشياء غير الحية والحية،

والشامانية، حيث يتم استخدام حالات متغيرة من الوعي للاتصال بالعوالم غير المرئية التي تسكنها الأرواح، كانت مهمة لسكان كهف قاسم.

ويعتقد عالم الآثار الإسرائيلي ران باركاي من قسم الآثار وثقافات الشرق الأدنى القديم في جامعة تل أبيب أن عظم جناح البجعة الذي عثر عليه في كهف قاسم، فضلاً عن نزع ريش الطائر عمداً، يشير إلى ممارسات من عالم آخر تنطوي على استخدام حالات الوعي الشامانية. قال لصحيفة هآرتس إنه، في رأيه، "استخدام ريش البجعة كان يمكن أن يحولهم [أي شعب قاسم] إلى بجعات".[16]

شخص مثل بركاي، عالم الآثار القديم المحترم والمتحدث الرئيسي لحفريات قاسم، لن يدلي بمثل هذه التصريحات باستخفاف. في الواقع، في واحدة من أكثر الأوراق الشاملة المكتوبة على الإطلاق حول العلاقة بين الطيور، والطيران الشاماني، وتعديل عظام الطيور،يقدم باركاي، جنبًا إلى جنب مع زملائه روث بلاسكو،[17] جوردي روسيل،[18] أنطونيو سانشيز ماركو،[19] وآفي جوفر،[20] دليلًا مقنعًا على أن عظم جناح البجعة من كهف قاسم كان يُنظر إليه على أنه كائن ذو قيمة رمزية كبيرة لشعب قاسم. إنهم يربطون ذلك بحقيقة أن البشر "منذ [اختفاء الأفيال من بلاد الشام نحو نهاية العصر الحجري القديم السفلي قبل حوالي 450,000 سنة ؛ انظر الفصل 21] ينظرون إلى الطيور على أنها عناصر تربط بين الأرض والسماء والعالم السفلي والعالم العلوي، وبالتالي كما هو الحال مع القوة والقدرات الخارقة للطبيعة".[21]

عمل الشامان

تشكل هذه الأفكار جزءًا من أنماط الاعتقاد التي يلتزم بها الشامان والكهنة والمؤهلون في جميع أنحاء العالم منذ العصر الحجري القديم، بهدف رئيسي هو التواصل مع سكان العالم الآخر. كان هذا لعدد من الأسباب، مثل شفاء أعضاء المجتمع، واسترجاع النفس، ومرافقة النفوس من وإلى العالم الآخر، وتفكيك اللعنات، والمعارك مع الكهنة والشامان المتنافسين، واسترضاء المخلوقات الخارقة للطبيعة التي يُنظر إليها على أنها مسؤولة عن كل من الأنشطة الخيرية والشريرة في العالم المادي، وأخيرا، تحقيق المعرفة الدنيوية.

في حالة كهف قاسم، يبدو أن سكانه قد أدركوا أهمية في سمات الطيور للبجعة، وهو رمز قوي في أوقات لاحقة بكثير من رحلة الروح من وإلى الحياة الآخرة الموجودة في مكان ما بالقرب من نجوم الدجاجة (سيغنوس)، البجعة السماوية أو طائر التحول.[22] كل هذا قد يكون كذلك، ولكن هل يمكن أن تعزى هذه الممارسات إلى الشعوب القديمة المزدهرة في بلاد الشام منذ ما يصل إلى 400,000 عام؟ هل امتدت إنجازاتهم حقًا إلى الأنشطة الشامانية والتواصل مع الذكاءات الأخرى المزعومة؟

19

الطير كالطائر

خارج كهف قاسم، يأتي أول فهم ممكن للشامانية من إنسان النياندرتال *(إنسان نياندرتال)*، وهو نوع من البشر الذين ازدهروا عبر القارة الأوراسية منذ حوالي 40,000 إلى 250,000 سنة. لقد بحثوا عمدًا عن مخالب وريش الطيور الكبيرة، مثل النسور والجوارح والغربان. تم استخدام هذه للزينة الشخصية، من الواضح أنها تصنع القلائد والملابس (انظر الشكل 19.1).[1] يبدو هذا مؤكدًا، ولكن هناك أدلة محيرة على أنهم ربما استخدموا أيضًا أدوات الطيور للممارسات الشعائرية وربما حتى الشامانية.

أحد الأشخاص الذين دافعوا عن العلاقة التكافلية بين إنسان النياندرتال والطيور الكبيرة هو عالم الحيوان في جبل طارق، وعالم الأنثروبولوجيا القديمة وعالم الحفريات كليف فينلايسون، الذي يشغل حاليًا منصب مدير متحف جبل طارق. في سلسلة من الأوراق وفي كتاب حديث، سلط الضوء على التعايش بين إنسان النياندرتال والنسور على وجه الخصوص.[2]



الشكل 19.1. تم العثور على مخالب الطيور بين عامي 1899 و 1901 أثناء الحفريات في كهف كرابينا، وهو موقع للإنسان البدائي عمره 130،000 عام في شمال غرب كرواتيا (لامبريخت 1933).

الشامان النسر

كمقارنة لهذه العلاقة بين الممارسات الشامانية والنسور، يستشهد فينلايسون باكتشاف علماء الآثار الأمريكيين روز ورالف سوليكي خلال الخمسينيات من القرن الماضي لمخبأ كبير من جماجم الماعز وأجنحة الطيور المودعة عمدًا بالقرب من الجدار الخارجي لمبنى حجري في موقع في جبال زاغروس في شمال غرب العراق يدعى زاوي تشيمي. يقع هذا بالقرب من كهف شانيدار، وهو موقع شهير للإنسان البدائي يطل على نهر الزاب العلوي، وهو رافد لنهر دجلة. أجنحة الطيور، التي يبلغ عمرها حوالي 12,000 عام، تأتي بشكل حصري تقريبًا من أنواع النسر والجوارح. وقد كان العديد منها لا يزال مفصلاً عند اكتشافها، وهو ما يعني أن الأجنحة ظلت مدفونة مع ريشها المتصل بها. تم توضيح ذلك من خلال علامات القطع على العديد من العظام، مما يدل على أن الأجنحة قد تم فصلها عمدًا عن أجساد الطيور بعد الوفاة.

تم العثور على أدلةأخرى على أهمية النسر، والطيور بشكل عام، داخل الأنشطة الشامانية في اللوحات الجدارية التي شوهدت في المجمع الحضري الخزفي الحديث الذي يبلغ عمره 9,000 عام في چاتال هويوك في جنوب وسط الأناضول. تظهر النسور منخرطة في ملاحقات غريبة تدور حول ممارسة دفن السماء (نزع لحوم البشر واستهلاكها عمدًا بواسطة النسور) والهجينة بين البشر والطيور (ربما الشامان الطيور).[3] ويوجد أقدم من ذلك نقوش بارزة للنسور محفورة على أعمدة على شكل حرف T في موقع غوبيكلي تيبي الذي يعود تاريخه إلى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار والذي يعود تاريخه إلى 11,500 عام في جنوب شرق الأناضول. وهناك يمكن رؤيتهم مرتبطين برؤوس بشرية، وهو رمز تجريدي للروح البشرية.[4]

تشير الرمزية من هذا النوع إلى علاقة تعود إلى العصر الحجري القديم بين رحلة الروح - سواء كانت لشخص متوفى في الموت أو شامان في غيبوبة تشبه الموت - والنسر في دوره كمرشد الروح. هذه كلمة يونانية قديمة تعني "حامل الروح" أو "مرافق الروح"، وتستخدم بالاقتران مع مفهوم توجيه الروح البشرية من وجودها الدنيوي إلى عالم متصور من الحياة الآخرة، أو في الواقع، العكس.

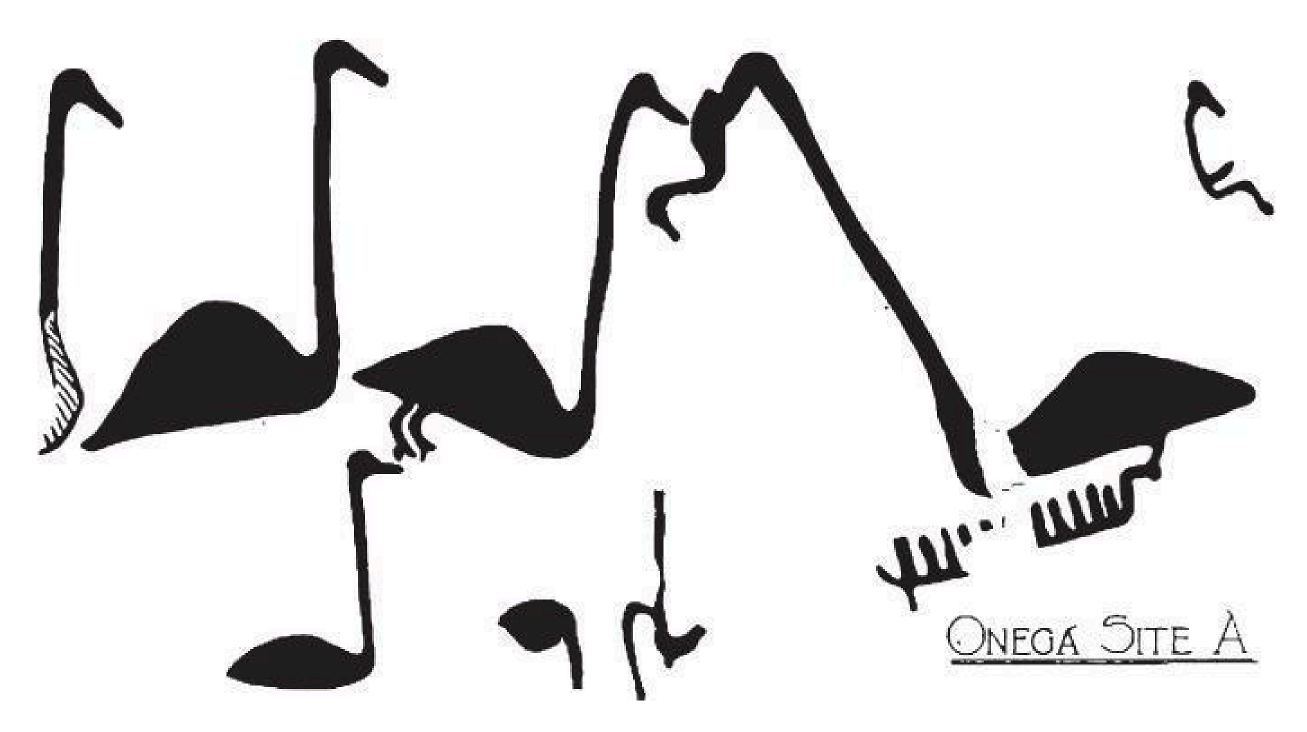
على أجنحة البجعة

هل يقدم اكتشاف عظمة جناح بجعة واحدة في كهف قاسم دليلاً مقنعاً على أن الشامانية كانت تمارس بالفعل مئات وآلاف السنين قبل أن يتبنى النياندرتال استخدام النسر وأدوات الغراب للمشاركة على ما يبدو في نشاط طقوسي؟ إذا كان العظم قد جاء من أي مكان آخر غير جناح الطائر، فمن المحتمل أن تكون الإجابة لا. ومع ذلك، فإن حقيقة أن العظم هو عظم رسغي مشطي يلتصق به أكبر ريش الطائر تحكي قصة مختلفة.

في التقاليد الشامانية القديمة، كانت عظام أجنحة الطيور تعتبر ضرورية في تحقيق الطيران الشاماني. كدليل على هذه العملية النفسية القوية، ليس لدينا فقط الأجنحة المفصلية الموجودة في زاوي شيمي ولكن أيضًا عدد كبير من الطيور عظام جناح وجدت في مقبرة العصر الحجري الوسيط في جزيرة يوجني أوليني أوستروف في جزيرة الرنة الجنوبية، الواقعة في بحيرة أونيغا. هذه هي ثاني أكبر بحيرة في أوروبا، وتقع في جمهورية كاريليا الروسية بالقرب من الحدود مع فنلندا.

هناك، حوالي 7,000 إلى 6,000 قبل الميلاد، تم صنع ما يصل إلى 170 مدفن بشري.[5]وقد وجد أن المقابر الفردية تحتوي على كميات كبيرة من عظام الطيور، وكان الكثير منها يأتي من الكتفين والساقين والأجنحة (الكعبرة والزند).[6] كانت الحالات الوحيدة لعظام الجناح الواحد التي تم العثور عليها إلى جانب الدفن الفردي هي تلك الخاصة ببجعات منفردة (تم صداح).[7] أدى هذا بكريستينا مانيرما وزملائها من جامعة هلسنكي، في دراسة مفصلة لبقايا الطائر الموجودة في المقبرة، إلى الكتابة أن أجنحة بجعات منفردة "تحمل بعض الأهمية الرمزية الخاصة".[8] وذكرت مانيرما وزملاؤها كذلك أن "مثل هذه المقابر التي ترسبت فيها أجنحة الطيور أو أجزاء من الأجنحة بالقرب من اليدين تشير بقوة إلى أن هذه الطيور ربما لعبت دورًا كحاملات بين أماكن أو حالات مختلفة"[9] وأن "عظام الأجنحة ربما ترمز إلى أجنحة كاملة أو طائر حي".[10] وبالتالي فإن ترسب عظام الجناح الواحد من المرجح أن يكون بديلاً لاستخدام الطيور بأكملها أو، بشكل أكثر منطقية، أجنحتها بأكملها.

أدى الدور المهم الذي لعبته البجعات في الفن الصخري الموجود على شواطئ بحيرة أونيغا إلى استنتاج مفاده أن بعض المدافن في مقبرة يوجني أوليني أوستروف، لا سيما تلك التي تم العثور فيها على أفراد مدفونين في وضع الوقوف، تنتمي إلى الشامان.[11] وعلاوة على ذلك، فإن الهجائن البشرية-البجعة التي شوهدت بين النقوش الصخرية في بحيرة أونيغا ربما تصور الشامان وهم يتبنون شكل بجعة لدخول العالم التالي (انظر الشكل 19.2 أدناه). في بعض الحالات، يتم تصوير الشخصيات الصغيرة، التي ربما تشير إلى أرواح الشخص المتوفى أو الشامان، وهي تمشي صعودًا ونزولًا ممدودة وخطية تمامًا، وأعناق البجعة، مما يشير إلى أنها تمثل الرحلة من هذا العالم إلى العالم التالي مع البجعة التي تعمل كمرشد للروح[12]



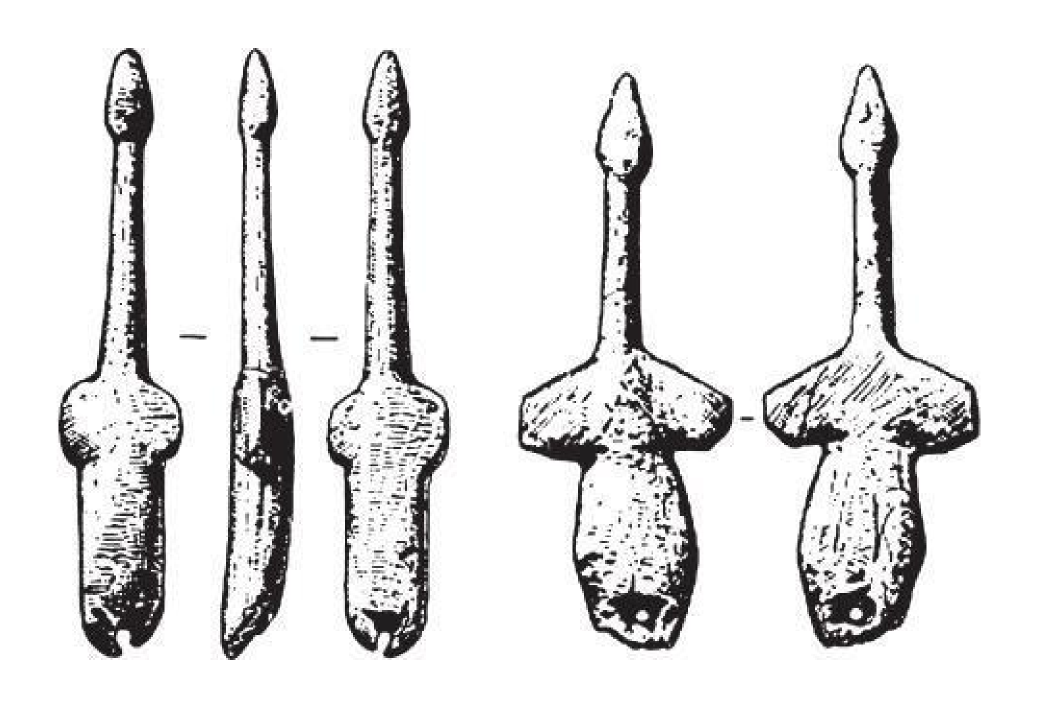
الشكل. 19.2. أمثلة على البجع طويل العنق الموجود بين الفن الصخري على شواطئ بحيرة أونيغا، كاريليا، شمال غرب روسيا (بيركيت 1921).

دفن البجع ورحلة الآخرة

ومن نفس العصر تم العثور على جناح بجعة غريب مدفون في فيدباك في الدنمارك (القبر 8)، والذي يعود تاريخه إلى حوالي 5000 قبل الميلاد. تم وضع جزء مجزأ من العظم الرسغي الأيمن لطائر البجعة بجوار طفل حديث الولادة مدفون بجوار والدته.[13]يرى بعض العلماء أن هذا الفعل ببساطة علامة على التعايش المتناغم الذي ساد بين البشر والبجع في هذا الوقت.[14]لكن الأرجح هو أن وضع جناح بجعة عمدا في القبر كان محاولة لضمان انتقال الطفل من أرض الأحياء إلى عالم الموتى. وهذا العظم نفسه، وهو عظم عظام بجعة، تم العثور عليه مدفونًا في كهف قاسم.

ومع ذلك، يبدو أن العلاقة بين البجع ورحلة الروح إلى الحياة الآخرة أقدم من العصر الحجري الوسيط. على سبيل المثال، في موقع مالطا من العصر الحجري القديم العلوي على نهر بيلايا، أحد فروع نهر أنجارا، إلى الغرب من بحيرة بايكال في جنوب وسط سيبيريا، تم العثور على ما لا يقل عن أربعة عشر قلادة من العاج العملاق على شكل طيور البجع مستقيمة الرقبة أثناء الحفريات في عشرينيات القرن العشرين، وبعضها يحتوي على ثقوب للعيون تشير إلى أنها كانت تستخدم كقلادات. يبلغ عمرها جميعًا حوالي 24,000 عام وتصور البجع أثناء الطيران (انظر الشكل 19.3).

عندما تم الكشف عنها، تم العثور على أربعة على الأقل من قلادات البجعة موجهة نحو الشمال والجنوب، وهو ما لاحظه الألماني ميدفيديف من جامعة إيركوتسك الحكومية، إيركوتسك، سيبيريا، أحد أبرز الخبراء[15]وكتب أن الاتجاه المتعمد القلائد، إلى جانب الاهتمام الخاص الذي يوليها لها مجتمع مالطا (تم العثور على واحدة بجانب دفن طفل)، أظهر ارتباطًا بهجرة الطيور والفكرة العالمية التي مفادها أنه عند الموت تأخذ الروح البشرية شكل طائر للوصول إلى الحياة الآخرة.[16]علاوة على ذلك، رأى ميدفيديف أن تصنيع قلادات البجعة ربما يكون "أول ظهور مهم للروحانية" في سيبيريا.[17]لذلك تشكل القلادات ما يمكن أن يكون أقدم دليل حتى الآن على العلاقة بين البجعات والروحانية والروح التي ينظر إليها على أنها طائر في رحلة.



الشكل 19.3. قلادات بجعة من مستوطنة مالطا التي يعود تاريخها إلى 24,000 عامًا من العصر الحجري القديم العلوي، بالقرب من بحيرة بايكال، في جنوب وسط سيبيريا.

كل هذا يساعدنا على فهم أفضل لسبب قيام شعب قاسم باختيار عظم جناح بجعة بطريقة خاصة لأنشطتهم الرمزية. على الرغم من عدم وجود سوابق أخرى لهذا النوع من النشاط الطقوسي الذي يعود إلى العصر الحجري القديم السفلي، هناك دليل على وجود علاقة مبكرة بين عظام جناح الطيور والشامانية أقرب بكثير إلى كهف قاسم.

قبر شامان

في عام 2008، أُعلن أن المرأة التي عُثر عليها في قبر نطوفي يعود تاريخه إلى 12 ألف عام أثناء الحفريات في هيلزون تختيت، وهو كهف يقع غربي بحر الجليل في إسرائيل الحالية، ربما كانت شامانًا. قرر فريق الحفر، بقيادة عالم الآثار لور غروسمان من الجامعة العبرية في القدس وسلطة الآثار الإسرائيلية، أن المرأة، التي ربما كانت تبلغ من العمر حوالي 45 عامًا عند الوفاة، كان لديها حوض وعمود فقري كان من الواضح جدًا أنهما مشوهان. كما تم دفنها عمدًا بعيدًا عن جميع المدافن الأخرى الموجودة في الموقع، بينما كانت داخل القبر مجموعة من القطع الأثرية الغريبة ذات الأهمية الطقسية المحتملة، من بينها عظمتان بجناح تنتمي إلى نسر ذهبي (*Aquila chrysaetos*). كانت هذه عظام عظام مشطية وكتيبة أولى للإصبع الثاني من طرف جناح الطائر، والتي تدعم الريش الأساسي الكبير والملون للغاية للنسر.[18] في الواقع، قد يكون الريش مرتبطًا بالعظام عندما يترسب بجانب ذراع المرأة اليمنى.

ذكرت غروسمان وزملاؤها أن "البضائع المصاحبة للدفن هي" نموذجية لدفن الشامان".[19]قادهم هذا إلى استنتاج ساحق مفاده أن "المرأة الصغيرة والمسنة والمعوقة" التي دفنت في هيلازون تاشتيت كانت بالتأكيد شامانًا[20].

وبالتالي فإن عظام جناح النسر المودعة في هذا القبر غير العادي تدل بالتأكيد على قوة الطيران، حيث كان يُنظر إلى النسر منذ فترة طويلة على أنه طائر روح مهم في التقاليد الشامانية. على سبيل المثال، تتحدث بعض القبائل السيبيرية والمنغولية ليس فقط عن ولادة الشامان الأول من نسر، ولكن أيضًا عن الفنون الشامانية التي تم تدريسها من قبل النسر[21].

أعمال الشامان

نظرًا لأن العلماء المعاصرين قد جمعوا ثروة من الأدلة من علم الآثار والإثنولوجيا والتقاليد الشعبية التي تظهر العلاقة الوثيقة بين عظام جناح الطيور وطيران الروح، يبدو أن هناك كل الأسباب لاستنتاج أن الأنشطة التي تجري منذ ما يصل إلى 330،000 عام في كهف قاسم، على بعد 90 كم فقط من هيلازون تاشتيت، يمكن أن تشكل تصرفات أقدم الشامان المعروفين. إذا كان الأمر كذلك، فكيف تمكن سكان كهف قاسم من الانتقال مما يمكننا أن نفترض فقط أنه شكل بدائي من أشكال الروحانية إلى نظام اعتقاد أكثر تعقيدًا يتضمن وجود عوالم أخرى من العالم الآخر، والتي وفقًا للتقاليد الشامانية، يمكن التنقل فيها من خلال تبني عباءة طائر أو حيوان؟

هل رأوا هذه العوالم الأخرى كمكان لوجهة الروح في الموت، وتصنيفها كمسكن للأسلاف؟ وأخيرًا، كيف يمكن أن يكون أي من هذا قد أثر على سلسلة التطورات في الابتكار المعتمدة لدى شعب قاسم؟ حتى أنني بدأت في الإجابة على هذه الأسئلة، كنت أعلم أن خطوتي التالية هي التواصل مع علماء الآثار الرئيسيين المسؤولين عن الاكتشافات الاستثنائية التي يتم إجراؤها الآن في كهف قاسم، ومن خلالهم معرفة ما إذا كان من الممكن زيارة الموقع. في غضون أيام قليلة، كنت على اتصال مع ران باركاي وزميله آفي غوفر، وهما من كبار علماء الآثار في إسرائيل، وبعد ذلك بوقت قصير، كنت في رحلة متجهة إلى تل أبيب، وهو استكشاف مهم أمامي.



اللوحة 1. برج سكوير، يقع في الجزء السفلي من الوادي في هوفنويب. تم استخدامه من قبل الشامان ورجال الطب للتناغم مع القوى الروحية للعوالم الثلاثة.



اللوحة 2. عجلة طب القرن الكبير. تم تجميع ثلاث صور بعناية لتوفير عرض بزاوية واسعة لتشكيل الحجر. تقف لورا ليتل في الجزء العلوي الأوسط لإعطاء فكرة عن حجم الهيكل.



اللوحة 3. الكنيسة القبطية للقديسة مريم في الزيتون، إحدى ضواحي القاهرة، مصر. إن وجود مظاهر غريبة لضوء البلازما الليلي في الستينيات والسبعينيات يتحدى فهمنا للعلاقة بين هذه الظاهرة الحقيقية والعقل البشري.



اللوحة 4. أعلى اليسار: عمود عظمي سنعي قريب من بجعة بالغة تم العثور عليه في كهف قاسم في إسرائيل ويُعتقد أن عمره يتراوح بين 300 ألف و330 ألف عام. تظهر الصناديق المختلفة (اليمنى والسفلى) القطع المتعمد على العظم مما يؤكد أنه تم تعديله لإزالة الريش للاستخدام المنفصل. هل يشكل وجود عظم جناح البجعة هذا أول دليل على الشامانية في أي مكان في العالم؟ وحدات القياس في الصناديق هي ملليمتر.



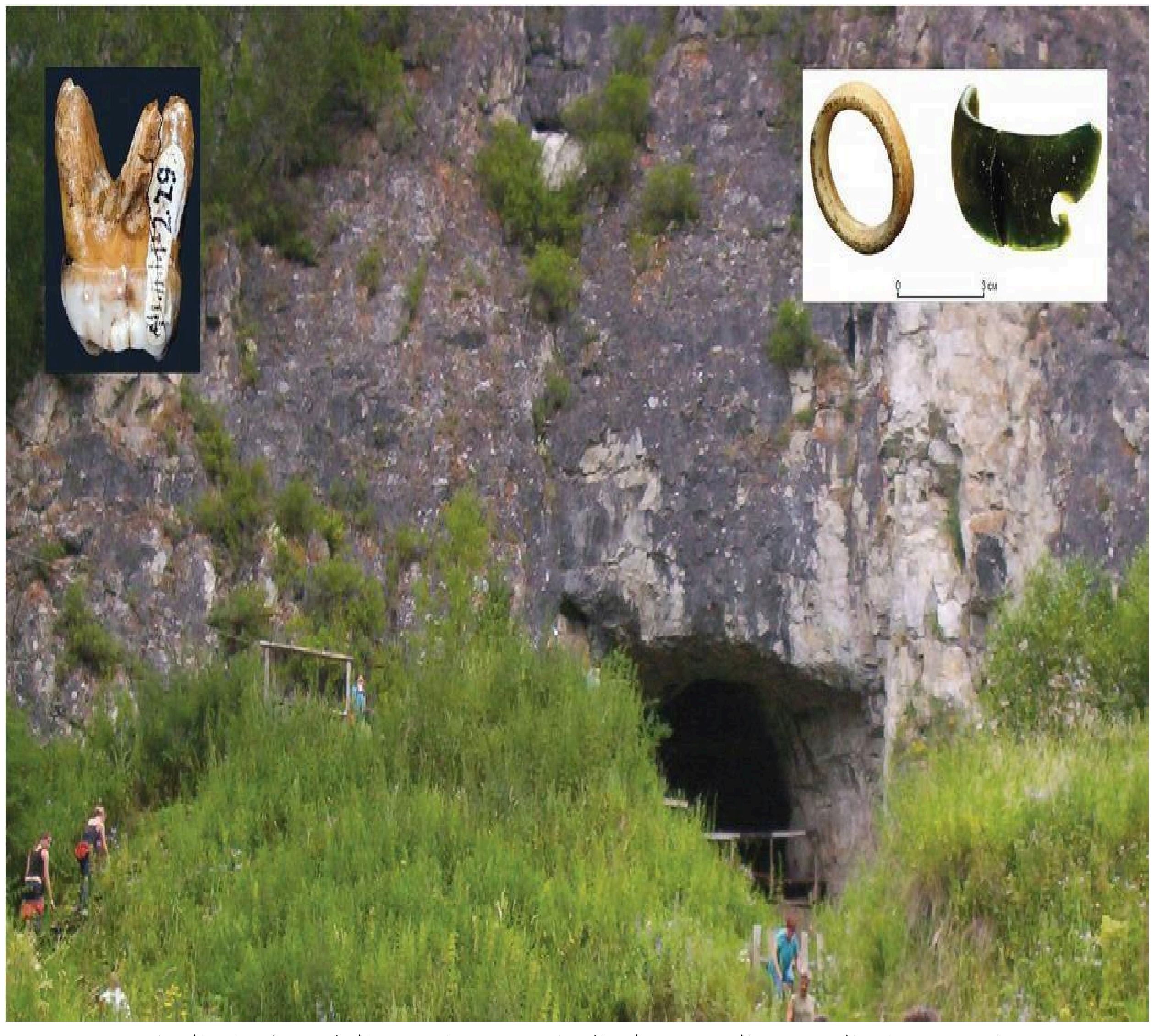
اللوحة 5. الشكل المتعدد السطوح المصنوع من حجر الصوان والذي تم العثور عليه في كهف قاسم أسفل الصخرة المعروفة باسم الجرف. هل هي أقدم كرة بلورية في العالم؟ وحدات القياس بالسنتيمتر.



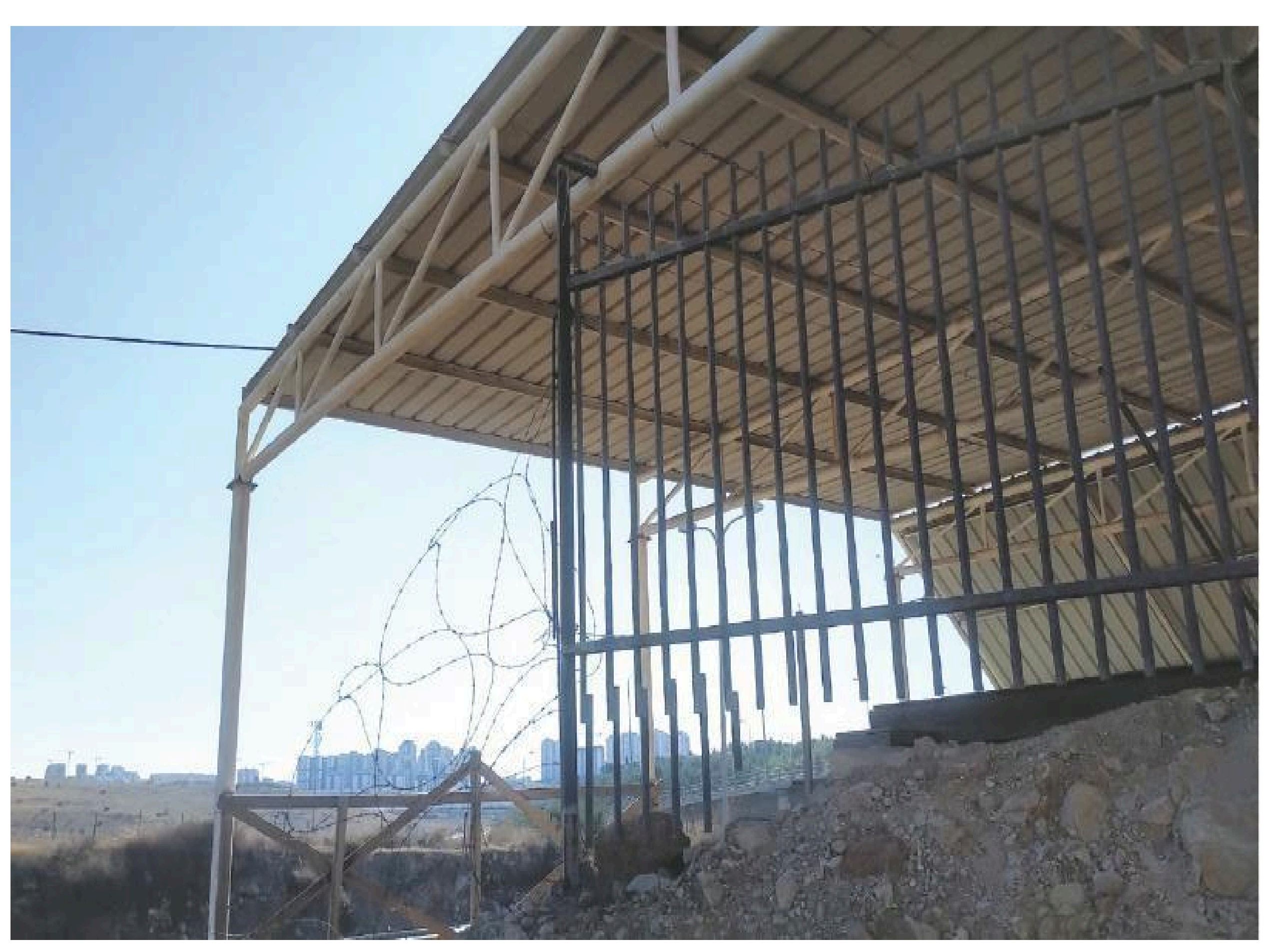
اللوحة 6. تم تصنيع أدوات الصوان من كهف قاسم منذ ما بين 200,000 و 420,000 سنة. المثال العلوي عبارة عن شفرة ذات ظهر طبيعي، والمثال السفلي عبارة عن شفرة منشورية. لاحظ تشابهها مع تلك التي تصنعها في ثقافة غوبيكلي تيبي في العصر الحجري الحديث قبل الفخار قبل 11,000 سنة (انظر اللوحة 7).



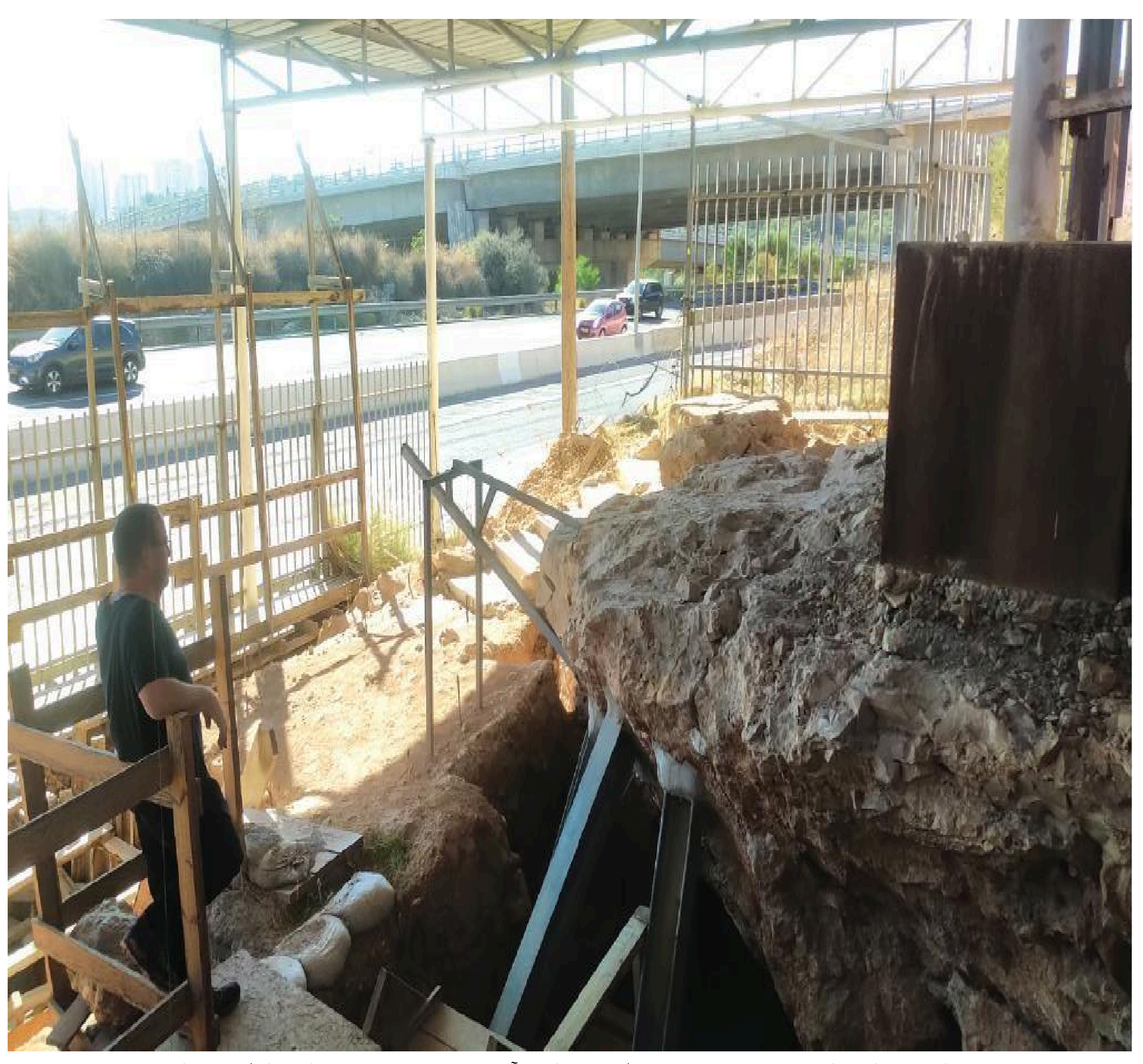
اللوحة 7. اثنين من أدوات الشفرة المصنعة من قبل ثقافة غوبيكلي تيبي في العصر الحجري الحديث قبل الفخار. إن التشابه مع تلك الموجودة في كهف قاسم قبل 200 ألف سنة على الأقل لا لبس فيه.



اللوحة 8. يوجد في الصندوق الموجود على اليسار ضرس كبير تم العثور عليه في الموقع (دينيسوفا 4) تم تحديده على أنه ينتمي إلى أحد سكان دينيسوفان. يوجد في الصندوق الموجود على اليمين (على اليسار) إحدى خرزات قشرة النعام الموجودة داخل طبقة دينيسوفان في الموقع (الطبقة 11) و (على اليمين) سوار كلوريتوليت دينيسوفان الموجود أيضًا في نفس الطبقة.



اللوحة و. الجزء الخارجي من كهف قاسم يطل على مدينة روش هاين الحديثة.



اللوحة 10. الجزء الداخلي من كهف قاسم يظهر عالم الآثار ران بركاي وخلفه الطريق السريع عبر السامرة.



اللوحة 11. موقع موقد كهف قاسم الذي يعود إلى ما يقرب من 300,000 عام، حيث تم إشعال النار على مدى فترة حوالي 100,000 عام.



اللوحة 12. المنظر من أسفل الصخرة في كهف قاسم المعروف باسم الجرف، حيث تم العثور على كل من عظم جناح البجعة والصوان متعدد السطوح أثناء الحفريات.



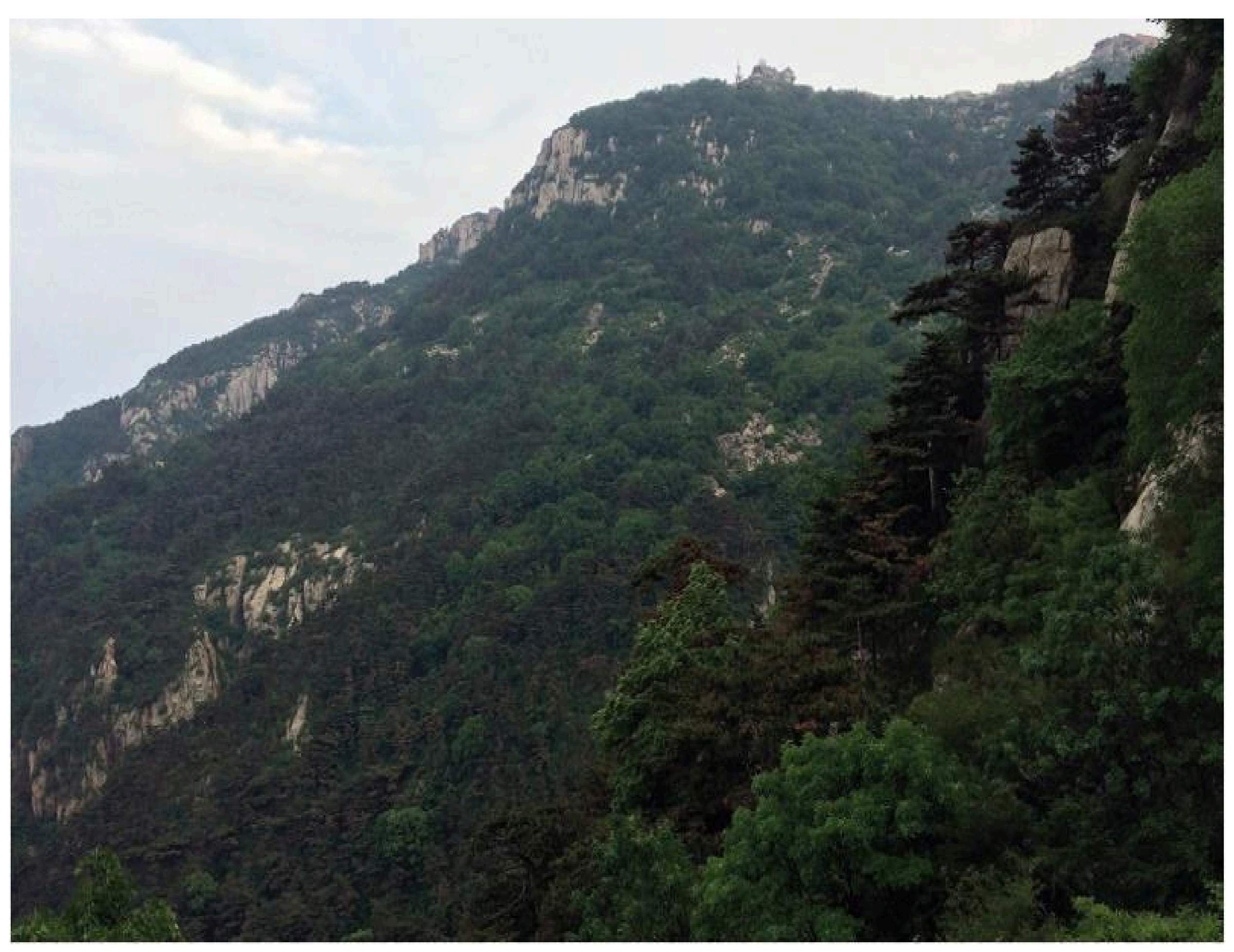
اللوحة 13. ينظر أندرو كولينز من أعمق مستوى في كهف قاسم. يشير الهواء القادم من مستوى أعمق إلى أن الكهف قد يستمر لبعض المسافة.



اللوحة 14. لوحة للفنان الأمريكي المولد بنيامين ويست (1738–1820) تظهر يشوع والقبائل الإسرائيلية التي وصلت إلى أرض كنعان الموعودة بعد أن عبرت نهر الأردن للتو. لاحظ عمود النور الذي يرتفع من تابوت العهد، مما يدل على الشيكينة، وجود يهوه المرئي على الأرض.



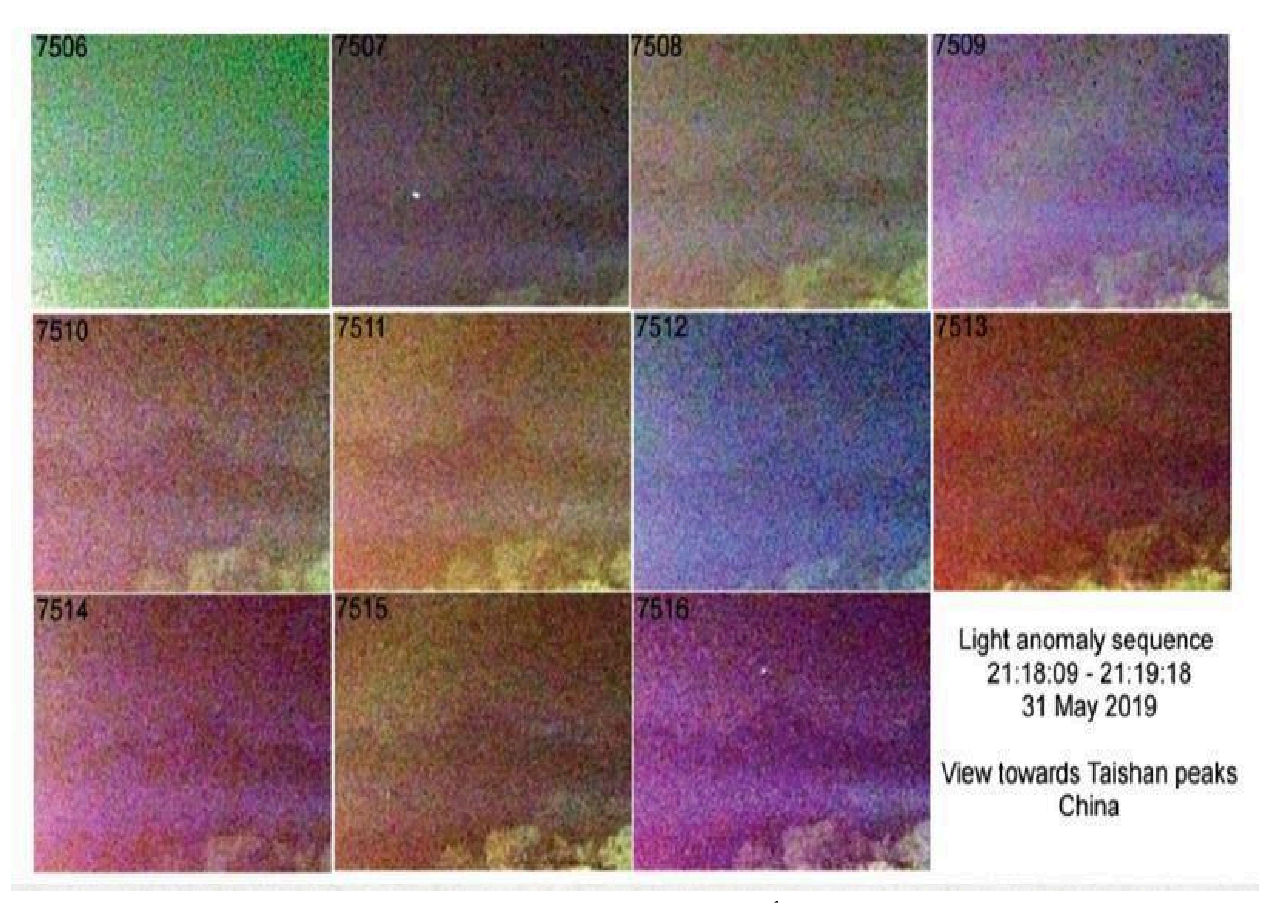
اللوحة 15. متنزه ومحمية الكثبان الرملية الوطنية العظيمة في كولورادو. إن حركة الرمال جنبًا إلى جنب مع الجيولوجيا الفريدة لحوض الوادي تجعله موقعًا مثاليًا لظهور أشكال ضوء البلازما والظواهر الغريبة الأخرى.



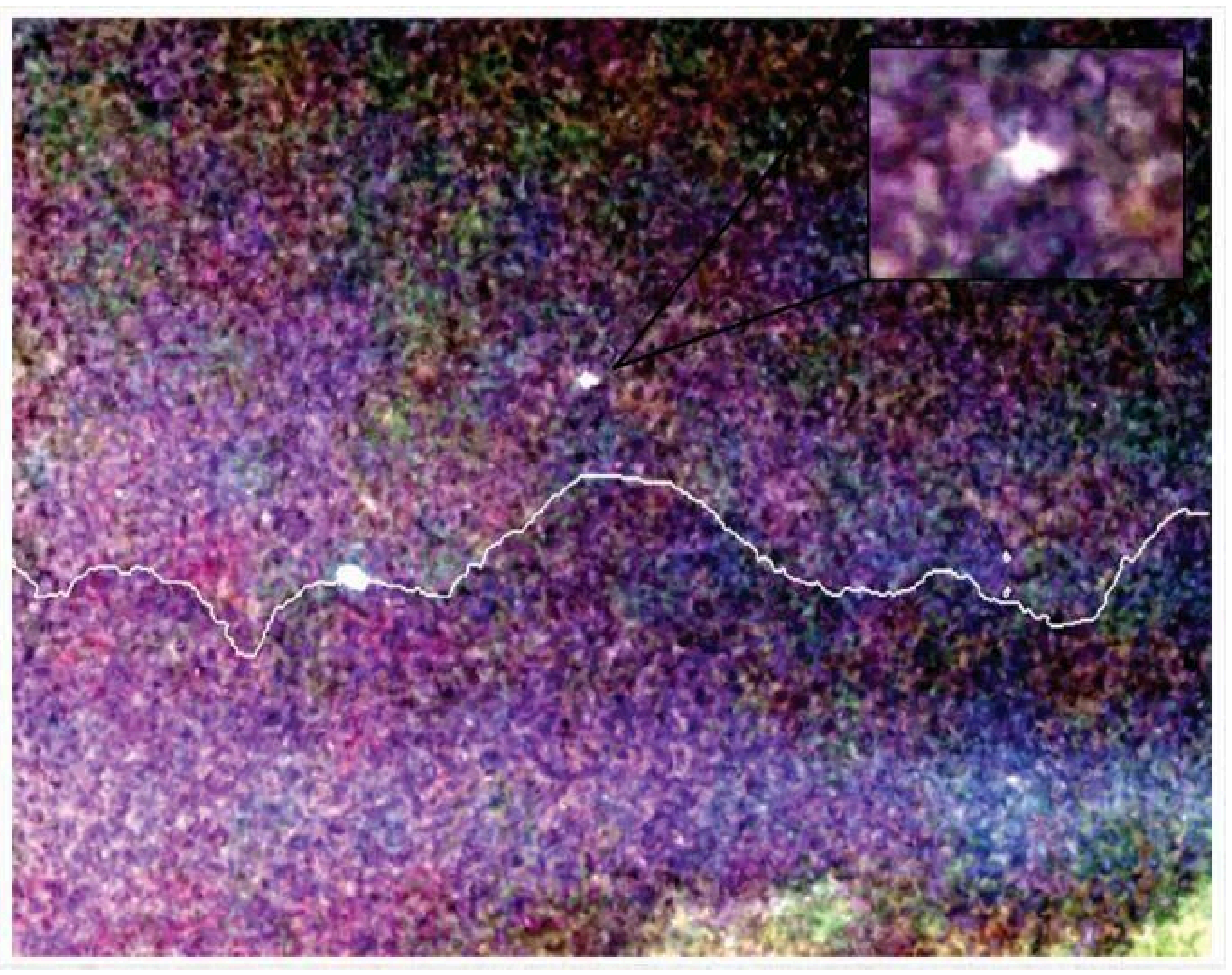
اللوحة 16. منظر عام لجبل تايشان (جبل تاي) في الصين. أقدم جبل مقدس في البلاد، كان ينظر إليه على أنه بوابة للأرواح الراغبة في دخول أرض الموتى.



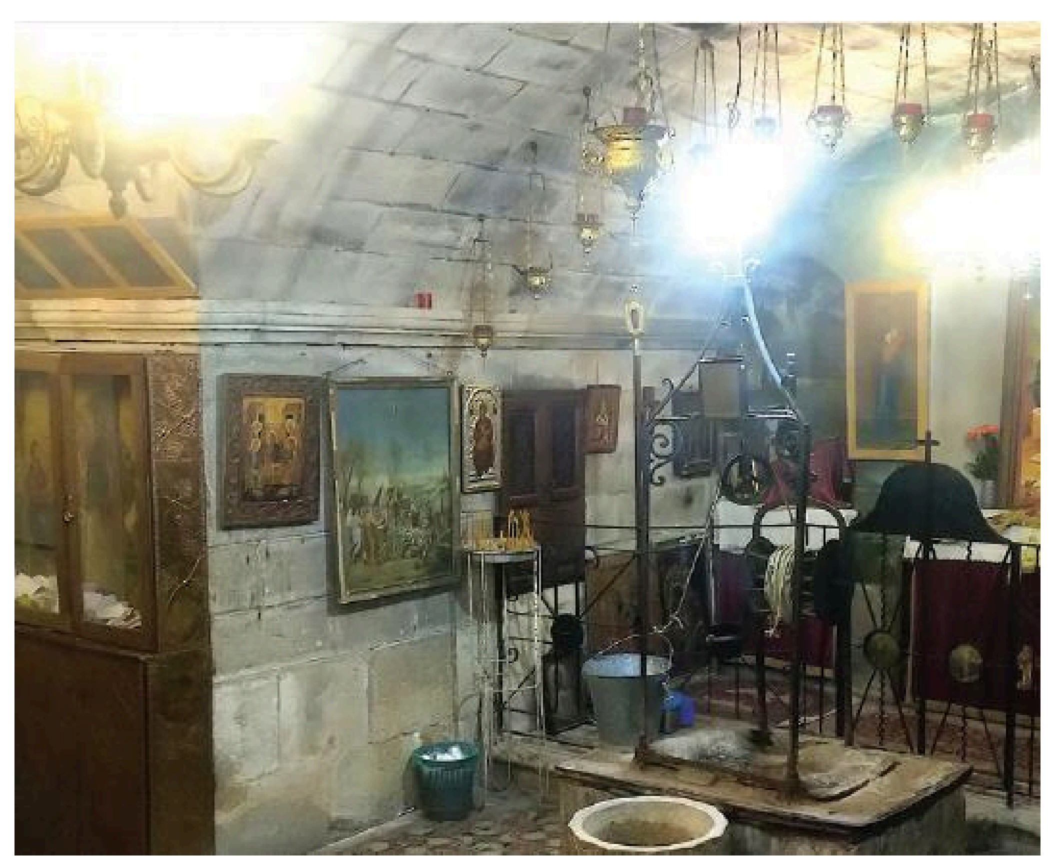
اللوحة 17. جبل تايشان هو مكان للحج لأولئك من جميع الأديان الرئيسية الثلاثة في الصين - البوذية والطاوية والكونفوشيوسية. أبلغ العديد من الزوار عن ظهور ظواهر ضوئية غامضة.



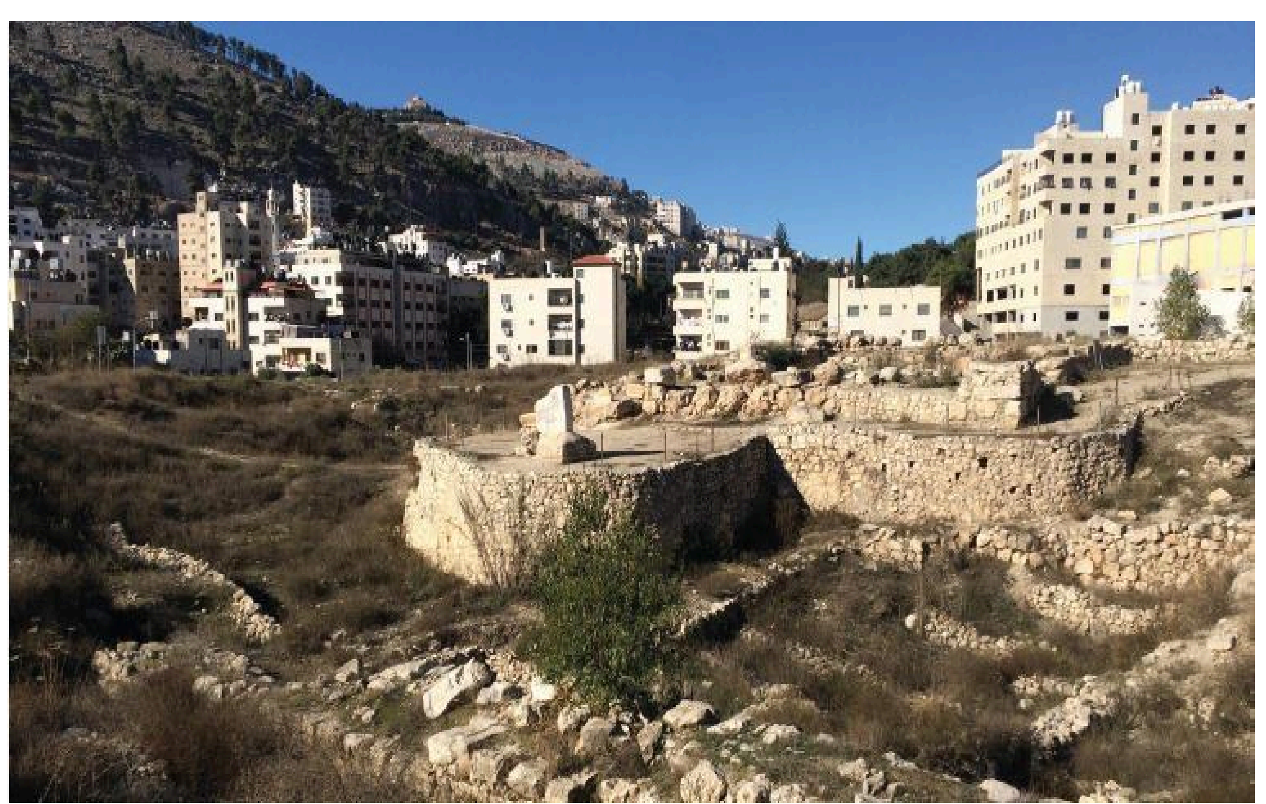
اللوحة 18. تم التقاط مونتاج من أحد عشر إطارًا على التوالي خلال فترة 69 ثانية بين 21:18:09 و 21:19:18 في 31 مايو 2019، مما يدل على قمة جبل تايشان. تظهر الحالات الشاذة الخفيفة بوضوح في إطارين (#7507 و #7516).



اللوحة 19. تم التقاط إطارين من جبل تايشان في 31 مايو 2019، لا يفصل بينهما أكثر من دقيقة ويتم تركيبهما وتعزيزهما لإظهار مواقع الشذوذات الخفيفة الخاصة بكل منهما. كما يمكن أن نرى، توجد حالة شاذة على الجبل، في حين أن الضوء الآخر مرتفع بوضوح فوق الجبل. هل تُظهر هذه الحالة الشاذة الثانية مظهرًا من مظاهر البلازما يُعرف باسم ضوء الزلزال؟



اللوحة 20. يرتبط بئر يعقوب في دير بير يعقوب، الواقع بالقرب من تل بلاطة على الحافة الشرقية لمدينة نابلس القديمة، بالبطريرك يعقوب منذ 2000 عام على الأقل (يوحنا 4 :5–6). وفقًا لإنجيل يوحنا، إنه المكان الذي جلس فيه يسوع وتحدث إلى امرأة سامرية (يوحنا 4 :7–29).



اللوحة 21. أطلال تل بلاطة، وهو مركز حضري من العصر البرونزي المبكر إلى المتوسط، يقع على الحافة الشرقية لنابلس. يُعتقد أنه موقع مدينة شكيم الكنعانية/الإسرائيلية. لاحظ قاعدة عمود المصباح في مركزه، والتي قد تكون من أصل إسرائيلي.



اللوحة 22. جبل جرزيم كما شوهد من تل بلاطة. هذا هو الرأي الذي كان الإسرائيليون في عهد يشوع سيرونه خلال احتفال اللعنات والبركات، حيث استقر تابوت العهد بالقرب من عمود المصباح الذي شوهد في الصورة.



اللوحة 23. جبل عيبال كما شوهد من تل بلاطة، هذا على جانبه الشمالي.



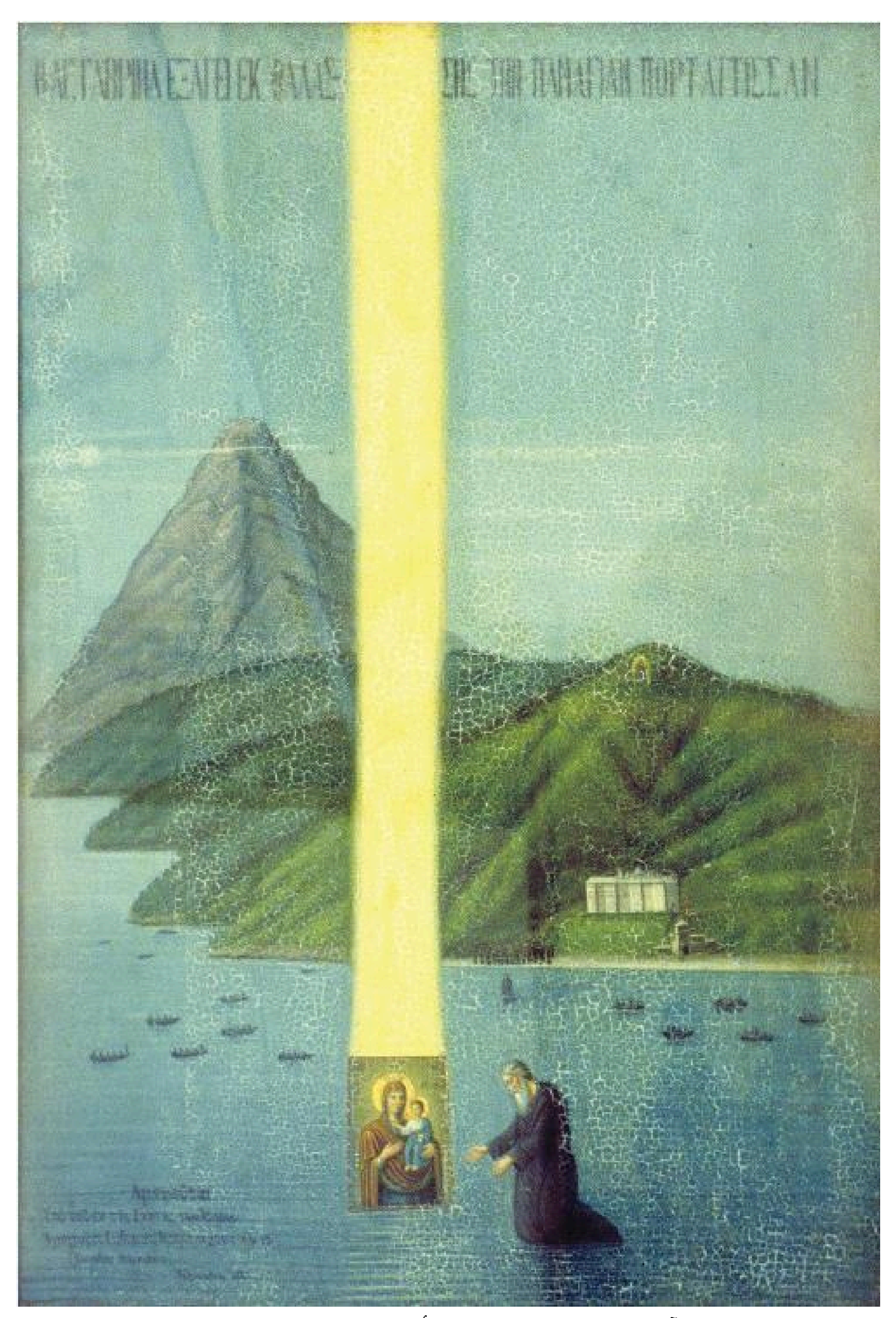
اللوحة 24. جبل جرزيم ومدينة نابلس كما يتضح من مرتفعات جبل عيبال.



اللوحة 25. يجتمع الكهنة والشيوخ السامريون على جبل جرزيم لعيد الفصح.



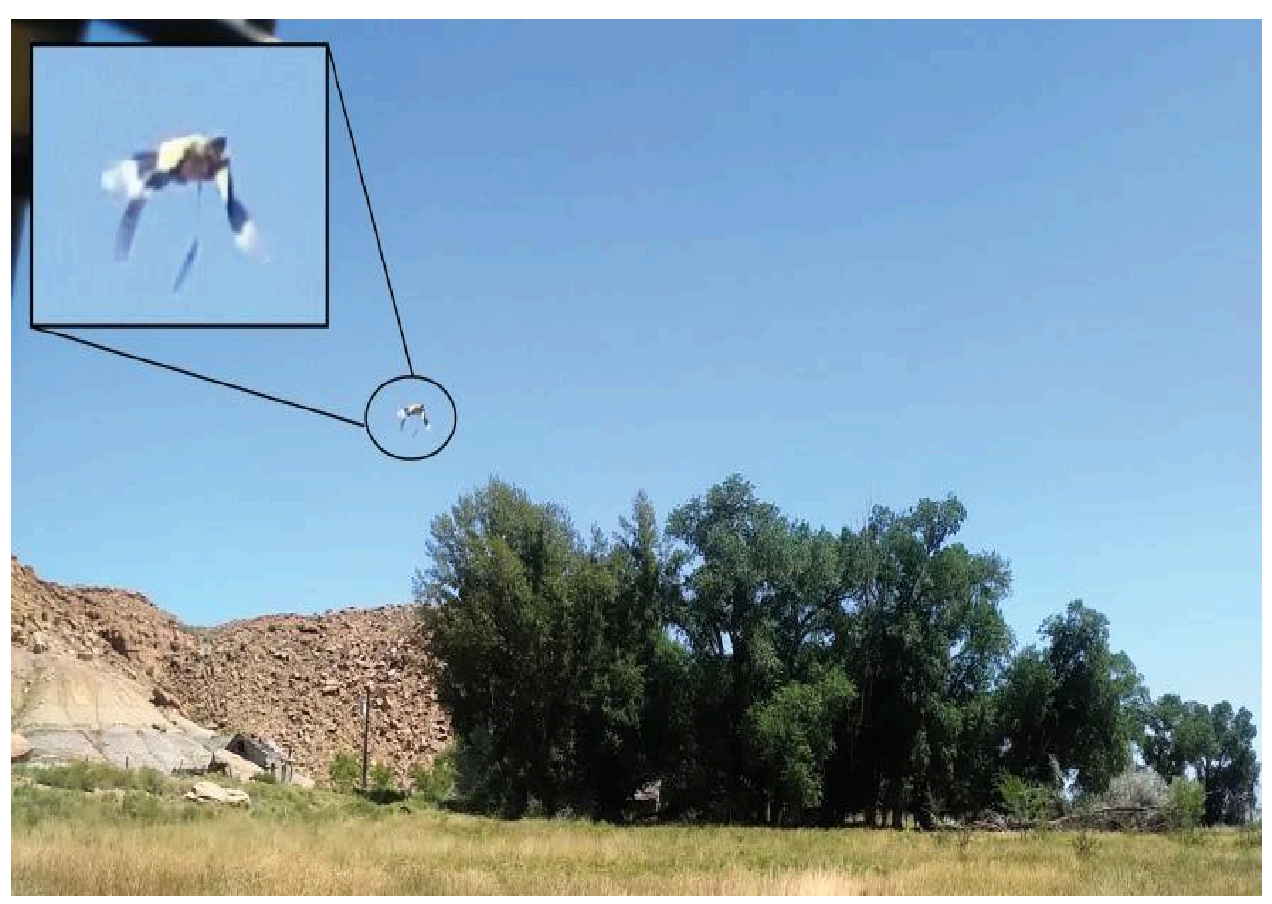
اللوحة 26. قمة جبل آثوس في اليونان. لطالما أدرك رهبان ونساك الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية أهمية ظواهر النور الغامضة التي تم تحديدها بالروح القدس.



اللوحة 27. لوحة من جبل آثوس، اليونان، تظهر الأيقونة الدينية لمريم العذراء المعروفة باسم عذراء البوابة. ظهرت في الخارج بأعجوبة حوالي عام 800 م ويقال إنها طفت على الماء لمدة 70 عامًا، وخلال هذه الفترة أنتجت أعمدة من الضوء وصلت إلى السماء، مما يسلط الضوء على الوجود المتكرر حول جبل آثوس لظواهر الضوء الغريبة.



اللوحة 28. شمال ميسا في مزرعة سكين ووكر مع المنزل رقم 2 في المقدمة. إن جيولوجيا كل من الميسا والمزرعة تساعد على إنتاج أشكال ضوء البلازما والظواهر الغريبة الأخرى.



اللوحة 29. صورة لمزرعة سكين ووكر التقطها أندرو كولينز في أغسطس 2019 تظهر أطلال المنزل رقم 2 المغطاة بالأشجار مع الميسا الشمالية في الخلفية. المخلوق الغريب الذي شوهد فوق المنزل رقم 2 هو لغز كامل. لم يتم رؤية أي شيء في ذلك الوقت.



اللوحة 30. لوحة مارفا، تكساس، توضح وجود أضواء مارفا، وهي ظاهرة تعتمد في الغالب على البلازما ظهرت محليًا لمدة 150 عامًا على الأقل.



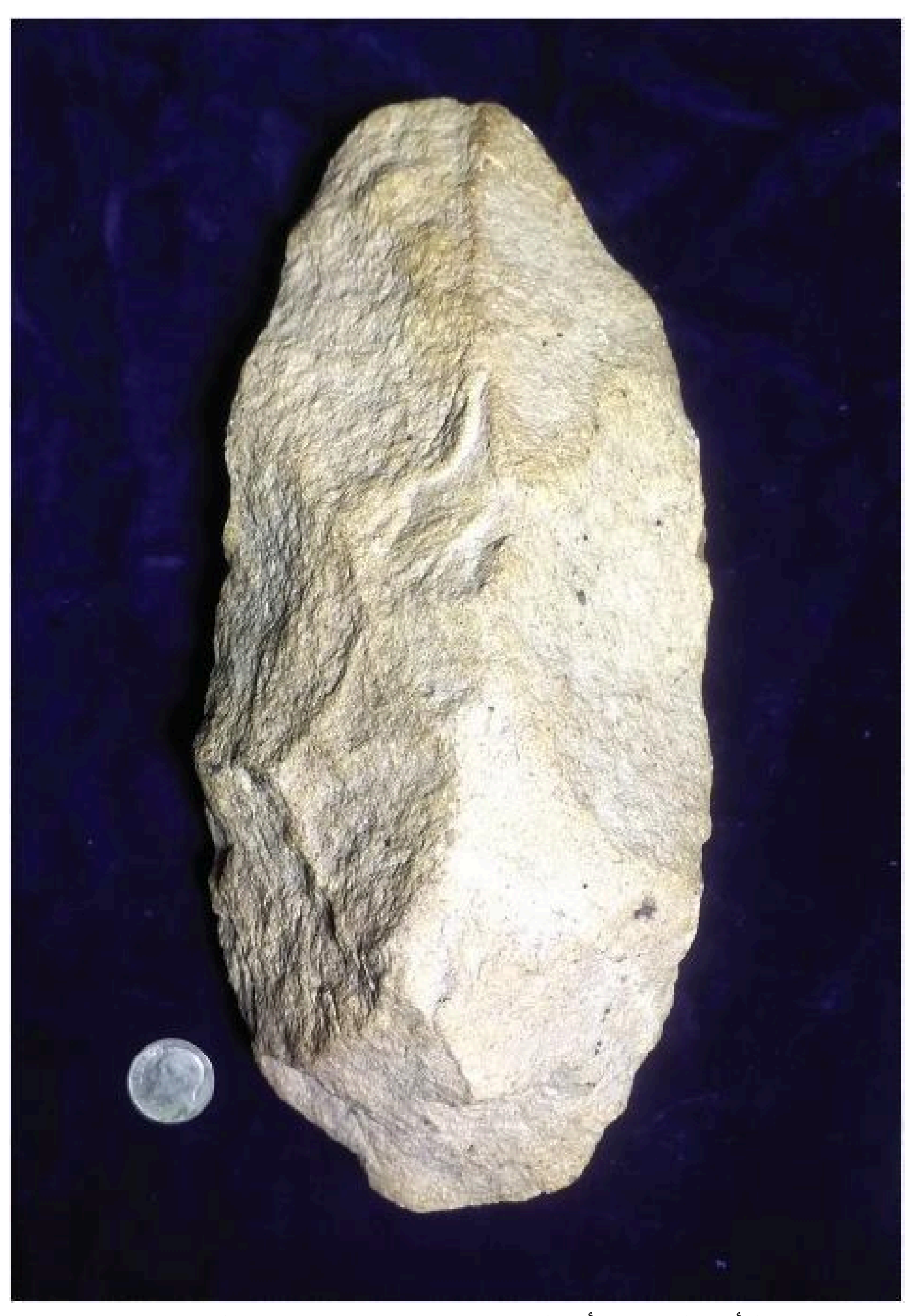
اللوحة 31. يضع غريغوري ليتل كاميرا في منصة المراقبة الموجودة في مارفا، تكساس، ليشهد أضواء مارفا التي تحدث بانتظام. على الرغم من ادعاءات المتشككين بأن أضواء مارفا هي ببساطة المصابيح الأمامية للسيارات والقطارات البعيدة، إلا أن الأضواء تستمر في الظهور بشكل منتظم.



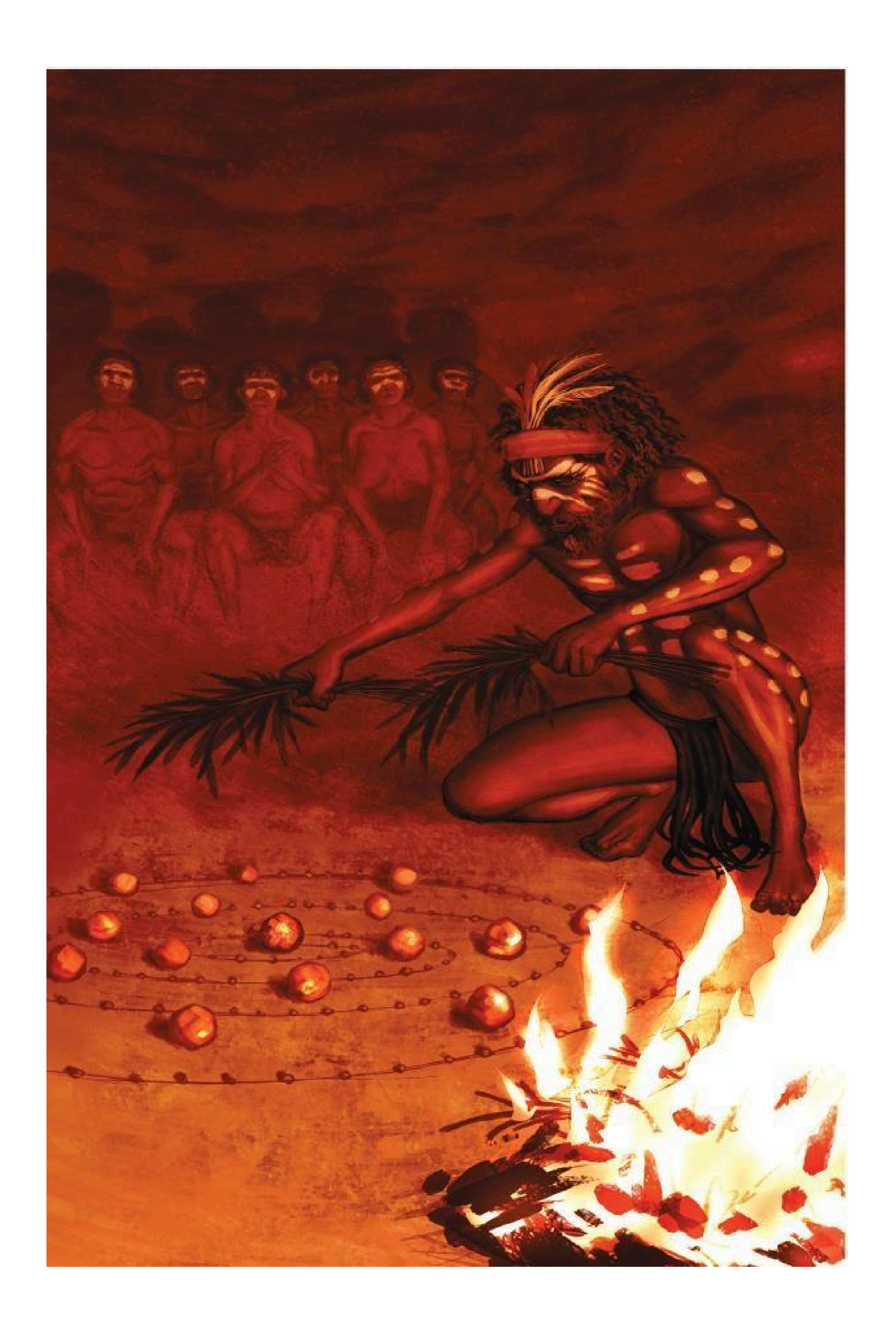
اللوحة 32. الصحفي الأمريكي والمتخصص في علم الخوارق جون كيل (1930-2009)، على اليسار، مع أندرو كولينز في سالزبوري، جنوب إنجلترا، في عام 1992. أثرت رؤية كيل للذكاء وراء ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة بشكل كبير على نظريات مؤلفي هذا الكتاب.



اللوحة 33. جمجمة غزال أحمر معدلة كاملة مع قرون تم العثور عليها في مجمع احتفالي من العصر الحجري المتوسط في ستار كار في يوركشاير. قد تكون الشامانية التي تشمل كل من الغزلان الحمراء والذئب التي حدثت هناك منذ ما يصل إلى 11,000 عام مسؤولة عن المظاهر المحلية لليكونات (أشباه البشر برأس الكلاب).



اللوحة 34. تم استرداد الفأس اليدوي الأشولي من مجرى نهر جاف في بلدة سيمون في شبه جزيرة كيب في جنوب أفريقيا. مصنوع من الحجر الرملي الصلب الحامل للكوارتز، ويبلغ عمره حوالي مليون عام وربما تم تصنيعه من قبل أحد أفراد مجتمع الإنسان المنتصب الأفريقي.



اللوحة 35. الشامان الأول - انطباع فني من صنع راسل م. حسين لشامان في كهف قاسم منذ حوالي 300 ألف إلى 330 ألف عام باستخدام أدوات البجعة والكرات والمتعددات السطوح للتواصل مع الأجداد واستخدام الدخان المسكر من النار للدخول في حالة متغيرة من الوعي.

20

قاسم ونشأة الابتكار

كان من المقرر عقد اجتماع مع ران باركاي وأفي جوفر، وهما اثنان من أشهر علماء الآثار في إسرائيل، في غرفة متواضعة تقع في مكان ما داخل متاهة الممرات التي تشكل قسم الآثار وثقافات الشرق الأدنى القديم بجامعة تل أبيب. كان بداخلها أرفف مكدسة عالية بصناديق من الورق المقوى مليئة بوضوح بالأشياء التي تم العثور عليها أثناء الحفريات، في حين أن المنطقة المركزية للغرفة كانت تحتوي على "طاولة اكتشاف" كبيرة مغطاة بصواني مملوءة بأدوات حجرية من كل شكل وحجم.

قام اثنان من طلاب القسم الجامعيين من محطات العمل لتقديم أنفسهم، وكان سؤالي الأول لهم، من أين جاءت كل هذه الأدوات الحجرية؟ كانت الإجابة هي كهف قاسم، وبعد أن حصلت على الإذن بقطف عدد قليل منها، أمسكت بشفرة منشورية متناظرة تمامًا؛ أي أداة شفرة ذات شكل مثلث. لقد صنعت من الصوان الأزرق الرمادي وذكّرتني بأدوات شفرة مشابهة جدًا رأيتها في موقع العصر الحجري الحديث قبل الفخار في غوبيكلي تيبي في جنوب شرق الأناضول، والتي ازدهرت حوالي 9,600 إلى 8,000 قبل الميلاد. ضعهم جنبًا إلى جنب ولن تعرف الفرق (انظر اللوحين 6 و 7)، وهو ما أكد المهارة الهائلة لشعب قاسم، الذين عاشوا في نهاية العصر الحجري القديم السفلي.

كنت لا أزال معجبًا بهذه الأدوات الحجرية الجميلة عندما دخل ران باركاي الغرفة. أشار على الفور إلى أنه ليس كل الشفرات من كهف قاسم كانت تمامًا مثل هذه. كانت العديد منها ذات طبيعة مختلفة تمامًا وتضمنت ما يعرف باسم الشفرات المدعومة بشكل طبيعي (أي أداة نحيفة طويلة مع قشرة الصوان الأصلية ذات اللون الفاتح التي تشكل حافتها الخلفية غير الواضحة؛ انظر اللوحة 6)، والتي تم تسليم مثال عليها لي على الفور. ومن الغريب أن هذا أيضًا يطابق أدوات مماثلة رأيتها في غوبيكلي تيبي (انظر اللوحة 7).

قصة كهف قاسم

على الفور تقريبًا، انضم إلينا زميل باركاي آفي غوفر، أحد السلطات الرائدة في العالم في ثقافات العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث في بلاد الشام. لسنوات عديدة، كنت أشير إلى عمله في كتبي، وهنا كان فضوليًا لمقابلة كاتب العلوم والتاريخ هذا من المملكة المتحدة الذي سافر إلى إسرائيل لرؤية

كهف قاسم. مع حضور كل من باركاي وجوفر الآن، ضغطت على زر "التسجيل" على مسجل الصوت وطلب منهم أن يخبروني قصة كهف قاسم.

كهف قاسم.

وقالوا إنه تم العثور عليه في عام 2000 أثناء بناء الطريق السريع عبر السامرية الذي يربط الآن تل أبيب وساحل إسرائيل على البحر الأبيض المتوسط بالضفة الغربية الفلسطينية. على ما يبدو، وجدت شركة البناء المسؤولة عن هذا المشروع الضخم طريقها محجوبة بسبب نتوء صخري كبير أسفل مدينة كفر قاسم العربية الإسرائيلية مباشرة. حطمت الانفجارات المتحكم فيها الصخور إلى قطع يمكن التحكم فيها، والتي وضعت مدخل كهف مغطى بسجادة من الأدوات الحجرية وعظام الحيوانات، معظمها محكم في مصفوفة سميكة تشبه الأسمنت.

بعد ذلك توقف العمل على الطريق السريع عبر السامرة لتمكين فريق أثري مناسب من البدء في التحقيق في الموقع. هذا شيء مطلوب بموجب القانون الإسرائيلي. في الواقع، فإن أي شركة بناء تكشف عن ما هو واضح تمامًا أنه اكتشاف أثري كبير ملزمة قانونًا بتوفير الأموال اللازمة لإجراء مسح مناسب للموقع، إلى جانب أي "أعمال إنقاذ" ضرورية قبل أن تستمر أعمال البناء. يتم تشجيع المؤسسات الأثرية على تقديم عطاءات للحصول على فرصة لتنفيذ هذا العمل، حيث فازت المؤسسة التي تقدمت بأقل عرض أسعار بالعقد.

كان مقدم العطاء الناجح لعقد استكشاف كهف قاسم هو فريق جامعة تل أبيب الذي جمعه بركاي وغوفر. فتشوا مدخل الكهف المنهار وأدركوا على الفور أهميته الهائلة.

يبدأ الاستكشاف

تم إجراء حفرتين للإنقاذ، واحدة في أكتوبر 2000 والثانية في عام 2001، لتقييم المدى الكامل والإمكانات لكهف قاسم. كانت النتائج التي توصل إليها الفريق مهمة للغاية لدرجة أن شركة البناء تم إقناعها بتحريك المسار المقصود للطريق السريع على بعد حوالي 6.5 قدم (2 متر) جنوب مساره الأصلي، مما سمح بالحفاظ على المزيد من موقع الكهف.

بعد أن تم إحاطته خلف قفص معدني مسيج بسقف مموج، استؤنفت الحفريات في كهف قاسم في عام 2004. واستمرت حتى عام 2016، مع تجاوز نتائج كل عام لنتائج العام السابق. ما أكدته الحفريات هو أن سكن الكهف بدأ منذ حوالي 420،000 سنة واستمر حتى حوالي 200،000 سنة.[1] بعد ذلك تم التخلي عن الموقع، ومدخله وداخله - الذي يبلغ عرضه حاليًا حوالي 30 مترًا، وعمقه 20 مترًا، وارتفاعه 15 مترًا - يتم فقده تدريجيًا تحت العديد من أطنان الرواسب الصلبة الصخرية.

ومنذ ذلك الحين وحتى إعادة اكتشافه في عام 2000، تم الحفاظ على محتويات الكهف الثمينة سليمة نسبيًا، مما قدم لعلماء الآثار الإسرائيليين كبسولة زمنية لا يمكن تصورها للنشاط البشري المبكر. ولكن من كانوا بالضبط سكان كهف قاسم؟ ما هي إنجازاتهم بالضبط، ولماذا يجب أن نهتم بهم؟

تقنية أداة الشفرة

تحدثنا بعد ذلك عن الاكتشافات نفسها، بدءًا من تلك الأدوات الحجرية الجميلة التي شوهدت على الطاولة أمامنا. على الرغم من أن أدوات الشفرة قد لوحظت سابقًا بين ثقافات العصر الحجري القديم الأقدم في إفريقيا[4*]،إلا أن ما كان مميزًا جدًا في تلك التي يتم تصنيعها في كهف قاسم، كما أوضح باركاي وغوفر، هو الكمية الهائلة والانتظام المنهجي في إنتاجها.[2]



الشكل. 20.1. ظهرت مواقع العصر الحجري القديم السفلي والعصر الحجري القديم الأوسط في بلاد الشام في هذا الكتاب.

كانت أدواتالشفرة من العصر الحجري القديم السفلي قد تم تسجيلها سابقًا في مواقع كهوف أخرى في بلاد الشام.[3] في الواقع، أدى وجودها إلى تعيين أفق ثقافي خاص بها، أو مجمع تقني، كما هو معروف. كان هذا الأمودية،[4] على اسم وادي

امود، مكان اكتشافهم الأولي في منطقة الجليل الأعلى في شمال إسرائيل.[5] صادف عالم ما قبل التاريخ الألماني وعالم الآثار ألفريد روست (1900–1983) عددًا من أدوات الشفرة هذه أثناء الحفريات في كهف يبرود في سوريا بين عامي 1930 و 1933 (انظر الشكل 20.1، الذي يوضح مواقع العصر الحجري القديم السفلي في بلاد الشام). قارنهم بتقنيات الشفرة المماثلة الموجودة في جميع أنحاء أوراسيا خلال العصر الحجري القديم العلوي، منذ حوالي 45,000 إلى 11,600 عام[6] في الواقع، استمر استخدام هذا النمط نفسه من تقنية أدوات الشفرة حتى عصر غوبيكلي تيبي، وهو السبب في أن الأدوات الموجودة هناك تشبه تلك التي تم تصنيعها في كهف قاسم منذ ما يصل إلى 400,000 عام.

كانت الثقافة الأولية المسؤولة عن تصنيع أدوات الشفرة خلال العصر الحجري القديم العلوي هي الثقافة الأورينياسية، التي أخذت اسمها من أورينياك في منطقة هوت غارون في جنوب غرب فرنسا. تم تحديد أسلوبها المتميز في الثقافة لأول مرة في القرن التاسع عشر. لهذا السبب، قرر راست تصنيف أدوات الشفرة القديمة الموجودة في بلاد الشام على أنها ما قبل الأورينياسية. إنه مصطلح، على الرغم من أنه مضلل في العديد من النواحي (منذ أن تم صنعه في عصر قاسم باستخدام تقنية خداع مختلفة تمامًا)، إلا أنه استمر حتى يومنا هذا.[7]

في محاولة لتكثيف جميع المصطلحات المختلفة المستخدمة للشعوب المصنعة للشفرات التي ظهرت فجأة في بلاد الشام، كما لو كانت من العدم، في نهاية العصر الحجري القديم السفلي، استقر علماء الآثار على اسم المجمع الثقافي الآشيولو-يابرودي، أو AYCC باختصار. (يشير المصطلح أشوليان إلى عملية صنع أدوات عالية التخصص ازدهرت بين حوالي 1.76 مليون سنة مضت و 200,000 سنة مضت؛ انظر الفصل 21.)

مدرسة الصخر

كيف إذن جاء شعب قاسم لإنشاء هذه الأدوات الحجرية المتطورة للغاية؟ ربما تكمن الإجابة في حقيقة أن مجتمعهم كان فريدًا وأن عقولهم ناضجة للابتكارات الجديدة، سواء في الثقافة المادية أو في الأبعاد المكانية. هناك أدلة مقنعة، على سبيل المثال، على استخدام مناطق مختلفة من الكهف لوظائف مختلفة، بما في ذلك تصنيع أنواع محددة من الأدوات وترسب أشياء معينة، مثل الكرات والأسطح المتعددة الموجودة في القسم الجنوبي الغربي[8] وهذا يعني وجود تنظيم مكاني في أساليب الإنتاج بين شاغليها، والذي تضمن على ما يبدو تخصيص مناطق من الكهف لما يمكن وصفه فقط بالعلاقة بين المعلم والتلميذ التي يطلق عليها اسم "مدرسة الصخور" في الصحافة الشعبية.[9]

بالإضافة إلى ذلك، هناك أدلة على أن المواد الخام المستخدمة لتصنيع الآلاف من الأدوات الموجودة في كهف قاسم لم تأت فقط من مصادر سطحية وتحت سطحية ولكن أيضًا من مواقع تحت الأرض[10] وهذا يشير إلى احتمال أن سكان قاسم كانوا يحفرون بعمق للحصول على مواد مناسبة لصنع الأدوات الحجرية[11] علاوة على ذلك، يمكن القول إن سكان مجتمع قاسم كانوا أول من أعاد تدوير الحجر والأشياء العظمية، وأخذوا العناصر المهملة أو غير الصالحة للاستخدام وأعادوا تشكيلها إلى أدوات جديدة ذات وظائف محددة[12]

النار لسبب

تم حجز مناطق أخرى من الكهف لوظائف مختلفة، بما في ذلك موقد النار الموجود في موقع مركزي[13] مثل صنع الأدوات الحجرية، يُعتقد أن الخلق المستمر للنار هو أحد الإنجازات التي تحدد تفرد البشرية كنوع ذكي التفكير، وحتى الآن أقدم دليل على استخدام النار بين أشباه البشر الأوائل، أي أعضاء جنس الانسان، يأتي من كهف وندرويرك (Wonderwerk) في جنوب إفريقيا. هذا كهف ضخم يقع بالقرب من حافة صحراء كالاهاري. هناك أشباه البشر الأوائل، الذين يمكن القول إنهم أعضاء في مجتمع الإنسان المنتصب ، كانوا يشعلون الحرائق منذ 1.7 مليونسنة[14]. ويعتقد أن أول ظهور للإنسان المنتصب في أفريقيا قد حدث قبل حوالي 250،000 سنة، أي قبل حوالي 1.95 مليون سنة. (يُعرف الشكل الأفريقي للإنسان المنتصب باسم الإنسان العامل أو الإنسان المنتصب ؛ انظر الشكل 22.1 للحصول على شجرة تطور السلالات لأنواع الإنسان .)

تم استخدام النار أيضًا من قبل مجموعات الإنسان المنتصب منذ حوالي 780،000 عام في جيشر بنوت يعقوب، وهو موقع أثري في إسرائيل، يقع شمال بحر الجليل[15]. ومع ذلك، فإن أهمية النار في كهف قاسم هي أن موقده يبدو أنه كان ثابتًا دائمًا منذ حوالي 350،000 عام حتى هجر الموقع منذ حوالي 200،000 عام، والأدلة قادمة من طبقات سميكة من رواسب الرماد في الموقع، إلى جانب اكتشاف أدوات حجرية وعظام حيوانية تظهر علاماتواضحة على الاحتراق[16] كما يبدو أن سكان الكهف استخدموا النار من الموقد لتقسيم الصخور للحصول على المواد الخام اللازمة لصنع الأدوات الحجرية، وهي أول مجموعة من أشباه البشر في أي مكان في العالم تقوم بذلك[17]

من بين المأكولات الشهية المعروضة في كهف قاسم كانت السلحفاة المحمصة، حيث تم العثور على أصداف المخلوق المهملة هناك بكمية ما[18]

حفظ المواد الغذائية في فترة ما قبل التاريخ

هناك أيضًا أدلة دامغة على أن سكان كهف قاسم كانوا أول من اخترع ما تم وصفه بأنه "طعام معلب".[19] اسمحوا لي أن أوضح. على مدار تاريخ البشرية، قام أسلافنا بتقسيم عظام الحيوانات المفتوحة لاستخراج النخاع المغذي الموجود داخل الأجزاء الداخلية المجوفة. على سبيل المثال، قبل حوالي 500,000 عام، كان الإنسان المنتصب في موقع يدعى رفاديم في إسرائيل يذبح الأفيال ويكسر عظام الحيوانات الطويلة لاستخراج نخاع العظام[20] في كهف قاسم، ذهبوا إلى أبعد من ذلك من خلال إدراك أنه إذا قطعت الميتابوديال (العظم الذي يربط الحافر بالساق) من الغزال البني وثم لفه على الفور في الجلد، يمكن الحفاظ على نخاعه كمصدر وافر للغذاء لمدة تسعة أسابيع على الأقل[21] علاوة على ذلك، نظرًا لأن هذه العظام "المعلبة" كانت متحركة، فهذا يعني أنه يمكن حملها بسهولة.

بالإضافة إلى ذلك، تم الآن تحديد أن شعب قاسم اخترع أول مجمدات! ليس الأسلوب الذي قد نكون على دراية به اليوم، بطبيعة الحال. اكتشفوا أنه يمكنهم "تجفيف" الطعام وكذلك جلود الحيوانات عن طريق تخزينها على الفور في رماد الخشب من النار المركزية. وقد مكن هذا من الحفاظ على الطعام على مدى فترة طويلة من الزمن، يمكن القول إنها عدة أشهر[22]

من هم شعب قاسم؟

من الواضح أن شيئًا خاصًا كان يحدث داخل كهف قاسم، ليس فقط في بداية احتلاله قبل حوالي 420،000 سنة، ولكن بعد ذلك لحوالي 220،000 سنة حتى التخلي النهائي عن الكهف قبل حوالي 200،000 سنة. إذن من هم بالضبط شعب قاسم الذين تمكنوا من تحقيق العديد من الإنجازات الأولى باسم التقدم البشري، بما في ذلك، كما رأينا، أقدم دليل معروف على الشامانية؟

كما يوضح باركاي وغوفر وزملاؤهما، فإن الإجابة لا تكمن في مجتمع الإنسان المنتصب في المنطقة. في حين أنهم كانوا وراء العديد من الإنجازات الثقافية للعصر الحجري القديم السفلي التي بدأت في وقت مبكر منذ 1.95 مليون سنة، كان هناك شيء آخر يحدث في كهف قاسم وأماكن أخرى في بلاد الشام من حوالي 450،000 سنة فصاعدا. تشير الأدلة المقنعة الآن إلى أن سكان الكهف يمكن أن يكونوا نسخًا "أولية" من أنفسنا؛ وبعبارة أخرى، الإنسان العاقل، البشر الحديثين تشريحيًا.

نحن نعرف هذا من حقيقة أن أحفورة الأسنان لا تزال، في شكل ثلاثة عشر سنًا، تم استردادها من طبقات مختلفة من سكن داخل كهف قاسم، وكلها تحمل تشابهًا لافتًا للنظر مع تلك الموجودة في البشر المعاصرين. يعرض البعض سمات معينة مميزة للإنسان البدائي، الذي كان هو نفسه من سكان بلاد الشام منذ حوالي 200,000 عام.[23] ومع ذلك، يمكن أن تكون هذه السمات قد جاءت من حقيقة أن كلا من شعب قاسم والإنسان البدائي يشتركان في سلف مشترك في ماضيهما البعيد، أو ربما كان ذلك نتيجة للانطواء، حيث تزاوجت مجموعتا البشرانيين في مرحلة ما. نحن ببساطة لا نعرف (على الرغم من أن انظر الفصل 22 فيما يتعلق بالاكتشاف الأحدث لجمجمة بشرية عمرها 130،000 عام في موقع إسرائيلي يدعى نيشير رملة يقع في قاعدة تلال يهودا جنوب شرق تل أبيب، مما يلقي المزيد من الضوء على هذا الموضوع).

كانت هناك أدلة سابقة متاحة منذ فترة طويلة على ما يعتبر إنسانًا مبكرًا في مرحلة ما قبل الانتشار، أي البشر الحديثين الذين لم يصلوا بعد مغادرتهم أفريقيا إلى أبعد من بلاد الشام. ظهرت العديد من شظايا الجمجمة بالإضافة إلى الجمجمة الكاملة أثناء الحفريات في موقعين في شمال إسرائيل - كهف إسخول في سلسلة جبل الكرمل وكهف قافزة المطل على وادي يزرعيل ليس بعيدًا عن مدينة الناصرة. يُعتقد أن هؤلاء الأفراد، المعروفين اليوم باسم أشباه البشر سخولقافزة،[24] عاشوا بين 90،000 و 120،000 سنة مضت.[25]ويصنفون على أنهم بشر حديثون مبكرون على الرغم من أنهم أظهروا بعض السمات القوية أو القديمة التي تميز سكان النياندرتال في بلاد الشام.[26]

خارج أفريقيا؟

إذا كان شعب قاسم حقًا مقدمة للبشر المعاصرين تشريحيًا الذين غادروا إفريقيا في شكلهم النهائي منذ حوالي 65,000 عام واستمروا في استعمار ليس فقط القارة الأوراسية ولكن أيضًا أستراليا أيضًا، فلدينا مشكلة كبيرة. أقدم بقاياالإنسان العاقل المعروفة أصغر بكثير من الاحتلال الأولي لكهف قاسم. على سبيل المثال، يبلغ عمر الأحافير البشرية الموجودة في جبل إرحود في المغرب، بما في ذلك جمجمتان تشبهان الإنسان، حوالي 300,000 عام فقط،[27] بينما يبلغ عمر جمجمة مماثلة تم العثور عليها في عام 1932 في فلوريسباد، جنوب إفريقيا، حوالي 260،000 عام[28]

كانت أقدم بقايا بشرية أخرى هي تلك التي تم العثور عليها بين عامي 1967 و 1974 في أومو كيبيش، بالقرب من نهر أومو في جنوب غرب إثيوبيا. ويبلغ عمرها حوالي 196,000 سنة ولفترة طويلة كانت تعتبر أقدم بقايا معروفة للإنسان العاقل[29]

لذا فإن الادعاءات بأن شكلاً سابقًا من الإنسان العاقل ربما ازدهر في إسرائيل قبل حوالي 100,000 عام من ظهور أسلافنا المبكر في إفريقيا كان سيؤدي دائمًا إلى الادعاء السابق لأوانه إلى حد ما، ومضلل إلى حد

ما، بأن إسرائيل وليس إفريقيا كانت المهد الحقيقي للبشرية[30].

موقع العرض المسؤول عن هذا الدليل الذي لا مثيل له على العصور القديمة الأكبر لأسلافنا هو، بالطبع، كهف قاسم، حيث يبدو أن سكانه قد خضعوا لتقدم غير عادي في التقدم البشري منذ ما يصل إلى 400,000 عام. لماذا، بالضبط؟ كيف أصبحوا متقدمين بهذه السرعة؟ هل كان مرتبطًا بأي شكل من الأشكال بحقيقة أن شعب قاسم يبدو أنه اخترع أول شكل معروف من أشكال الشامانية من المفترض أن يتواصل مع سكان العوالم غير المرئية؟ كان هذا شيئًا وضعته على باركاي بعد رحيل غوفر، الذي اضطر إلى العودة إلى واجبات أخرى. عندها تعلمت المزيد عن الخلفية الوجودية والكونية الحقيقية وراء الظهور الواضح للشامانية في كهف قاسم.



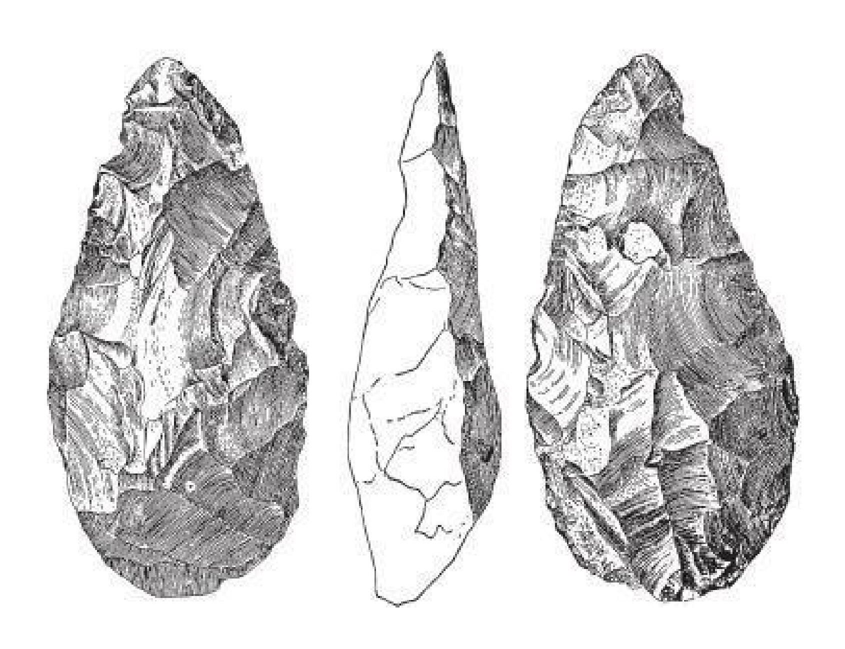
تأتي الفأس اليدوية

علم الوجود هو مجال من مجالات الميتافيزيقا حيث يتم النظر في طبيعة الوجود، في حين يدرس علم الكونيات مسألة كيفية اندماجنا كأفراد وكمجموعة في المخطط الأكبر للأشياء، وبعبارة أخرى كيفية ارتباطنا بالكون ككل. فكر الفلاسفة والحكماء على مر العصور في المعنى الأكبر للوجود المادي والروحي للبشرية، وغالبًا ما يتم الحفاظ على آرائهم للأجيال القادمة. ومع ذلك، هل يمكننا أن نفترض أن الإنسان العاقل البدائي الذي كان يعيش في بلاد الشام منذ ما يصل إلى 420 ألف عام بدأ يطرح أسئلة حول طبيعة الحياة ومكاننا في الكون؟

يشتبه ران باركاي في أننا نستطيع، وهو لا يبني أفكاره ببساطة على الاحتمال الحقيقي للغاية بأن مجتمع قاسم لديه ميل إلى البجعة الشامانية. لشرح أين كان يتجه بهذا التفكير، أراد أن يريني بعض ما يسمى بالفؤوس اليدوية الأشولية الموجودة في الكهف، والتي ستحتاج أهميتها إلى بعض التفسير.

الفأس اليدوية الآشولية

كانت العلامة الأولى على التقدم البشري خلال العصر الحجري القديم السفلي هو الفأس اليدوية الأشولية (انظر الشكل 21.1 واللوحة 34). كانت هذه أداة حجرية كبيرة ومتعددة الأوجه، على شكل لوز بشكل عام، ثنائية الوجه (أي، على شكل كلا الجانبين)، وكان الغرض منها متعدد الجوانب. كانت سكين الجيش السويسري في يومها - المستخدمة في الذبح والتقطيع والحفر والقطع والسلخ، من بين مجموعة من الأشياء الأخرى. في الحجم، يمكن أن يتراوح طولها بين 15 و 30 سم.



الشكل 21.1. فأس يدوي من العصر الأشولي من سان إيسيدرو، مدريد، إسبانيا (بعد أوبيرماير عام 1925).

يعود أقدم مثال معروف على الفأس اليدوية الآشولية إلى 1.76 مليون سنة ويأتي من موقع أثري مهم بالقرب من بحيرة توركانا في شمال غرب كينيا.[1] ومنذ ذلك الحين، تم تصنيع الفؤوس اليدوية مع تغيير ضئيل للغاية لما يقرب من 1.5 مليون سنة، حتى حوالي 200،000 سنة مضت. في الواقع، فإن الاتساق في أسلوب وتصنيع الفؤوس اليدوية الأشولية طوال العصر الحجري السفلي أمر رائع، مما يعيد إلى الأذهان المثل القديم المتمثل في "إذا لم يتم كسره، فلا تقم بإصلاحه"؛ وبعبارة أخرى، إذا كان يعمل بشكل مرضٍ، فلا فائدة من تغييره.

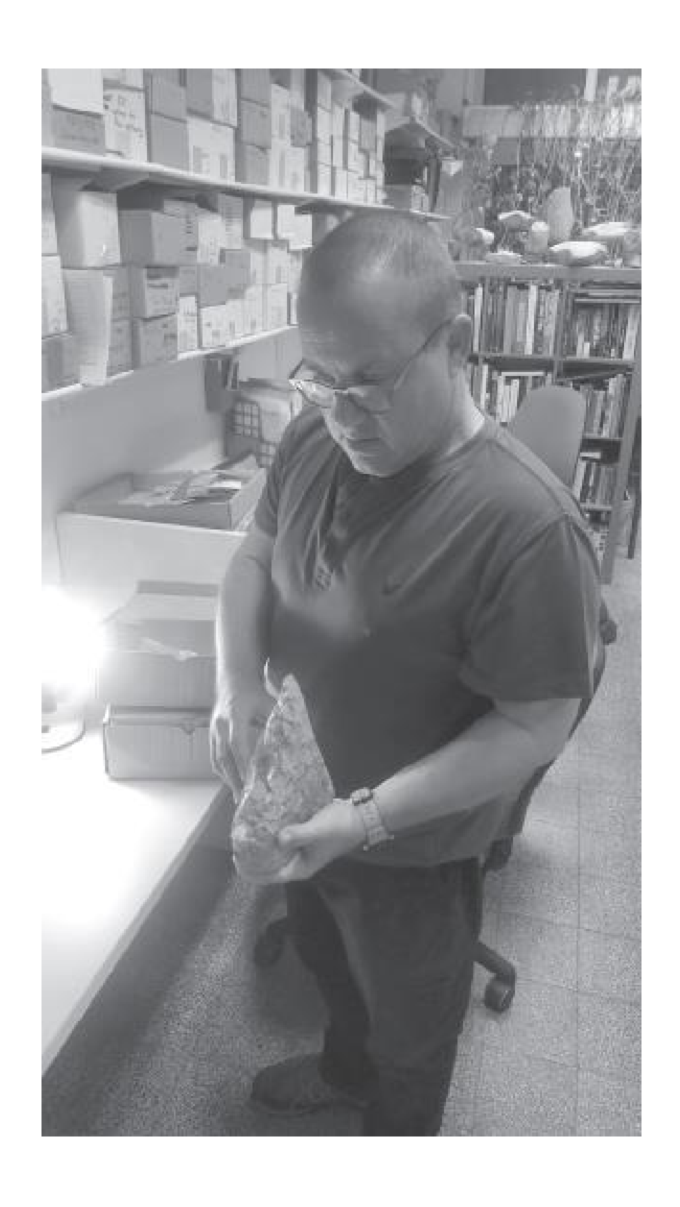
على مدى السنوات الـ 250 الماضية، تم العثور على الفؤوس الأشولية في الآلاف التي لا تعد ولا تحصى في كل من القارات الأفريقية والأوراسية. في الواقع، كانت أول القطع الأثرية التي تم اقتراحها على الإطلاق لتكون من عمل البشر في العصر الحجري. في أواخر القرن الثامن عشر، كتب الأثري الإنجليزي وجامع الآثار جون فرير (1740-1807): "إن الوضع الذي تم فيه العثور على هذه الأسلحة قد يغرينا بإحالتها إلى فترة بعيدة جدًا بالفعل؛ حتى أبعد من العالم الحالي".[2]

لم تؤخذ شكوكفرير في أن الفؤوس الأشولية كانت من صنع الإنسان، بناءً على أمثلة تم العثور عليها في مسقط رأسه في هوكسن في سوفولك، على محمل الجد من قبل المجتمع العلمي. بالنسبة لهم، كانت هذه الأجسام الحجرية غير المتماثلة أعمالًا طبيعية، "ولدت في الهواء" وتسمى "ceraunia"، أو حجارة الرعد".[3] في الواقع، لن يكون حتى عام 1846، عندما قدم عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي الشهير والأثري بوشر دي بيرتس (1788-1868) مرة أخرى دليلًا على أن هذه الفؤوس اليدوية كانت من صنع اصطناعي، أن مكانها الحقيقي في عصور ما قبل التاريخ البشري سيتم الاعتراف به أخيرًا بين الأكاديميين.[4] اليوم، يُنظر إلى الفؤوس اليدوية الأشولية - التي سميت باسم سانت أتشول بالقرب من أميان في شمال فرنسا، حيث تم العثور عليها بكميات كبيرة خلال القرن التاسع عشر - على أنها عمل يدوي للإنسان المنتصب.

يعتبر هذا النوع من البشر السلائف المباشرة للبشر الحديثون الأوائل، وكذلك سكان ما يسمى بالبشر القدامى مثل النياندرتال والدينيسوفان، الذين سيأتون جميعًا لسكن أجزاء كثيرة من العالم القديم. (انظر الشكل 22.1 للحصول على شجرة تطور السلالات لأنواع الإنسان.)

على الرغم من العثور على ما يصل إلى سبعة عشر فأسًا آشولية في كهف قاسم، إلا أنها لا تعتبر أعمالًا يدوية لسكانها الآشوليين اليبروديين، الذين كانت صناعتهم الرئيسية للأدوات الحجرية، كما رأينا، مختلفة تمامًا عن صناعة أسلافهم من الإنسان المنتصب .[5]في الواقع، وفقًا لباركاي، هناك كل فرصة لأن تكون جميع الفؤوس اليدوية الآشولية التي تم اكتشافها في الموقع هي ببساطة تذكارات، قطع تذكارية أحضرها سكان الكهف إلى الكهف بعد فترة طويلة من تصنيعها.[6]

من أحد الصناديق الكرتونية الكبيرة المكدسة على الرفوف، أزال بركاي بعض الأمثلة الرائعة على الفؤوس اليدوية الأشولية من كهف قاسم، والتي سلمها لي واحدًا تلو الآخر للدراسة. "يمكنك رؤية ذلك من خلال الطبقات السميكة، ولا تظهر أي علامات تعديل على أي منها بعد إدخالها إلى الكهف"، أوضح ذلك وهو يحمل مثالاً بنفسه (انظر الشكل 21.2). "لم يتم إعادتها كمواد خام لصنع أدوات جديدة. لقد خدموا وظيفة من تلقاء أنفسهم ".



الشكل 21.2. عالم الآثار القديمة ران باركاي مع فأس يدوية أشولية وجدت في كهف قاسم.

هل كان يعتقد أن هذه الإرث قد يكون له معنى خاص لمجتمع قاسم؟

"بالتأكيد"، قال، في الواقع. "نفهم أنه كان يُنظر إليهم على أنهم اتصال مع صانعي الأدوات الأشوليين، الإنسان المنتصب".

إذن، كان من الممكن أن يكون صانعو الأدوات هؤلاء مجموعة مختلفة تمامًا عن شعب قاسم؟

أكد باركاي: "نعم، بالضبط". "أراد المجمع الثقافي الآشيولو-يابرودي AYCC إعادة التواصل مع أسلافهم من خلال إدخال فؤوس يدوية مثل هذه في الكهف".

لماذا أرادوا إعادة التواصل مع الإنسان المنتصب، سكان بلاد الشام قبل ظهور شعب قاسم قبل حوالي 420،000 سنة؟

كان من الصعب في البداية فهم إجابة باركاي: "يتعلق الأمر باختفاء الفيلمن بلاد الشام قبل حوالي 450 ألف عام". "لقد كان حدثًا تزامنًا مع اختفاء الإنسان المنتصب وظهوره في نفس المنطقة من المجمع الثقافي الآشيولو-يابرودي AYCC".

إذن ما الذي ربط كل هذه الأحداث التي تبدو متباينة تمامًا، وماذا يخبرنا عما كان يحدث في بلاد الشام في هذا الوقت؟ بشكل أكثر إلحاحًا، لماذا قد يتأثر شعب قاسم باختفاء الفيل، وهو أمر حدث قبل ظهورهم على الساحة؟ كانت هذه الأسئلة التي طرحتها على باركاي بعد ذلك. ما قاله منطقي للغاية.

حقبة الفيل

كان الفيل هو الصيد الكبير الرئيسي في بلاد الشام خلال العصر الجليدي الأوسط (انظر الشكل 18.2 للحصول على تفاصيل العصور الجيولوجية للأرض وكيف تتوافق مع الفترات الأثرية لأنواع الإنسان). لم يلبي الاحتياجات الغذائية لثقافة الإنسان المنتصب الأشولي فحسب، بل جسّد أيضًا الروابط الرمزية التي كانت قائمة بينها وبين عالم الحيوان ككل. أوضح بركاي أن هذا يتضح من حقيقة أنه في أعقاب القتل، سيستخدم الإنسان المنتصب عظامًا من الحيوان المذبوح لتصميم فؤوس يدوية على الطراز الأشولي، والتي لم تكن لينة نسبيًا لها وظيفة نفعية واضحة.

وبالتالي يبدو أنهذه الفؤوس العظمية للفيل قد تم إنشاؤها دون سبب سوى لنقل الاحترام العميق الذي يتمتع به الإنسان المنتصب ليس فقط للفيلة ككل ولكن أيضًا للحيوان الفردي الذي تنتمي إليه العظام. في الواقع، يرى باركاي أنه من المحتمل جدًا أن تكون الفؤوس المصنوعة من عظام الفيل بمثابة نقطة اتصال رمزية مع الشكل الروحي للحيوان المعني، وبالتالي مع العالم الذي كان يُعتقد أنها موجودة فيه، حتى في الموت.[7]

المملكة غير مرئية

مع هذا الإدراك جاء العديد من الآخرين. مفهوم علم النفس الشامل - فكرة أن الأشياء المادية، سواء كانت ميتة أو حية، يمكن أن تعرض الوعي الفردي - بين سكان الإنسان المنتصب في بلاد الشام يجب أن يكون بطبيعته قد اضطر إلى دمج الإيمان بوجود عالم يُعتقد أن أرواح الحيوانات تسكن فيه. على هذا النحو، ربما كانت الأرواح الحيوانية تعتبر قادرة على التواصل مع البشر المتعاطفين مع استمرار وجودهم في هذا العالم غير المادي.

حيث كان يُعتقد بالضبط أن عالم الروح المتخيل هذا للإنسان المنتصب موجود هو شيء يستحق التفكير فيه. وبالإضافة إلى أنه يُرى أنه يتداخل مع عالم الأحياء، فربما أصبح من الممكن لهؤلاء الأشخاص الوصول إليه من خلال الأحلام الليلية، وأحلام اليقظة، والرؤى العفوية، وأنواع أخرى من التجارب التحويلية. يجب أيضًا افتراض أنهم عانوا من حالات تحول في الوعي.

رؤى في الدخان

ما إذا كانت حالات الوعي المتغيرة بين الأعضاء الأوائل من جنس الإنسان قد تم إحداثها عن قصد أو عن طريق الخطأ لا يزال يتعين رؤيتها. ومع ذلك، فإن إحدى أقدم وأسهل الطرق التي ربما تم بها إدخال المهلوسات الطبيعية إلى أنظمة الجسم هي من خلال استنشاق الدخان من النباتات ذات التأثير النفسي. كان هذا هو الاستنتاج الذي توصل إليه الباحث الطاوي والكاتب العرقي فريدريك داناواي في دراسة مهمة حول الاستخدام المبكر للمواد ذات التأثير النفسي[8] يكتب أن النباتات ذات التأثير النفسي التي أحرقت في النيران المشتعلة في أماكن محصورة مثل الكهوف والملاجئ الصخرية كان من الممكن بسهولة أن تكون سبباً في تعريف أسلافنا الأوائل بالتأثيرات المهلوسة لمثل هذه المواد.

لم يمض وقت طويل قبل أن يدرك البشر الأوائل أنه من خلال حرق نوع معين من النباتات يمكنهم تحقيق التواصل مع العوالم المتعايشة ومن خلال هذه الروابط تحقيق المعرفة والمعلومات الدنيوية الأخرى. الواقع الخارجي المزعوم لمثل هذه الاتصالات لا يحتاج إلى احتجازنا هنا. ناقش جريج ليتل هذا الموضوع في النصف الأول من الكتاب، وسنعود إليه في الوقت المناسب. ما هو أكثر أهمية الآن هو تحديد ما إذا كانت التجارب التحويلية من هذا النوع لها أي تأثير دائم على عقول البشر الأوائل وما إذا كانت هذه الاتصالات قد أدت إلى إلهام حقيقي وابتكار وكذلك ولادة الشامانية (وهو أمر يتوقع غراهام هانكوك أنه حدث بالفعل بين أسلافنا الأوائل).[9]

إن تاريخ بداية كل هذا أمر مفتوح للنقاش، على الرغم من أن الاحتمالات تشير إلى أن ذلك حدث بعد وقت قصير من الاستخدام المستمر للنار، والذي من المرجح، كما أشرنا سابقًا، أن يكون قد حدث في جنوب أفريقيا منذ ما يقرب من 1.7 مليون عام. تم إدخال النار بعد ذلك إلى بلاد الشام من قبل الإنسان المنتصب قبل مئات الآلاف من السنين من ظهور مجتمع أشولو- يابروديان في كهف قاسم قبل حوالي 420،000 سنة.

الاتصال مع الأسلاف

ليس لدينا أي فكرة كيف يمكن لسكان الإنسان المنتصب في بلاد الشام أن ينظروا إلى الوجود الروحي الموجود في بعض العوالم الأخرى التي تتعايش مع عالمنا. على الأرجح، كانت الأرواح ستتخذ شكل حيوانات أو طيور أو جوانب من الطبيعة تواجهها عادة في العالم المادي. يبدو أن الاتصال كان ممكنا مع هذه الحيوانات الروحية، بما في ذلك الفيلة التي قتلت أثناء الصيد.

يمكن للمرء أن يتخيل تقريبًا هذا العالم غير المرئي، والذي يمكن القول إنه أحد أقدم أنظمة المعتقدات التي تنطوي على مفهوم الحياة الآخرة، ليكون شيئًا مثل العالم الخيالي للحيوانات الذي أنشأه الكاتب البريطاني روديارد كيبلينغ (1865–1936) في عمله الكلاسيكي كتاب الأدغال (1894).[10] هنا، تكون الحيوانات قادرة على التواصل ليس فقط فيما بينها وبين الأنواع الحيوانية الأخرى ولكن أيضًا مع الأفراد البشريين الذين يدخلون عالمهم. كان من الممكن أن يحدث شيء مماثل في أذهان سكان الإنسان المنتصب في أفريقيا منذ 1.7 مليون عام وفي بلاد الشام في مواقع أشولية مهمة مثل العبيدية، جنوب بحيرة طبريا في وادي الصدع الأردني في إسرائيل، منذ 1.5 مليون عام.

الانفصال الطويل

وأوضح باركاي أن الاختفاء المفاجئ للفيل من بلاد الشام منذ حوالي 450 ألف عام، ثم اختفاء الإنسان

المنتصب الذي صنع الفؤوس اليدوية من العصر الأشولي، دفع سكان المنطقة الأشوليانيين اليبروديين في أماكن مثل كهف قاسم إلى تبني أسلوب حياة مختلف قليلاً. أصبحت الغزلان البرية والأوروكس والخنازير البرية هي الصيد الرئيسي للصيد، وكان من المطلوب استراتيجية مختلفة تمامًا للإمساك بها. أدى هذا بدوره إلى اختراع مجموعة أدوات جديدة تمامًا تضمنت الأشكال المختلفة لأداة الشفرة التي شوهدت في مواقع مثل كهف قاسم.[12] ولكن بعد ذلك حدث شيء غريب، لأنه بدلاً من تجاهل أولئك الذين جاءوا من قبلهم، يبدو أن شعب قاسم قد تبنى مجتمع الإنسان المنتصب في بلاد الشام كأسلافهم المبجلين. ومع ذلك، مع هذا جاء شيء غير متوقع تمامًا، كما أوضح باركاي الآن.

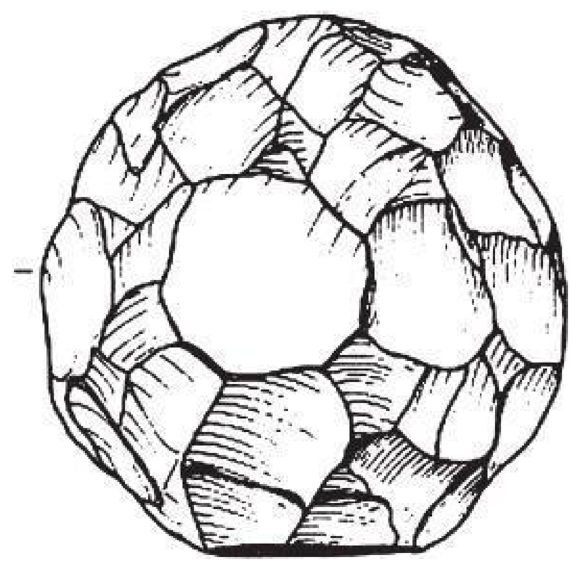
"لقد نظر سكان مركز التراث الثقافي الحضاري في قاسم إلى عصر صناع الفؤوس اليدوية الأشولية باعتباره ممثلاً لأسلافهم المباشرين"، كما أوضح باركاي، "ولكن مع اختفاء الفيل والإنسان المنتصب، أصبح هناك الآن نوع من الفراغ الذي يُنظر إليه على أنه انفصال كامل عن عالم الحيوانات".

قال باركاي إن هذا جعلهم يستكشفون طرقًا جديدة وفريدة لمحاولة استئناف الاتصال مع هذا العالم غير المرئي من الحيوانات، حيث كان كل من قطعان الفيلة السابقة وسكان الشام المنتصبين المختفين الآن موجودين في شكلهم الخاص من الحياة الآخرة. استلزم ذلك استخدام الفؤوس اليدوية الأشولية، التي تم إحضارها إلى الكهف واستخدامها كنقاط اتصال محمولة مع صانعيها. نظرًا لأن حجمها وشكلها يسمحان لها بالجلوس بشكل مريح في يد واحدة، فقد أصبحت كائنات مثالية للتركيز، مما يسمح لكل من التأمل وفرصة التواصل المباشر مع العالم غير المرئي للحيوانات. إن استخدام الفؤوس اليدوية الأشولية بهذه الطريقة مدعوم أيضًا باكتشاف الكرات والأسطح المتعددة في كهف قاسم. كما رأينا، كانت هذه أيضًا على الأرجح موروثات من عصر الإنسان المنتصب.

في هذه المرحلة، ذهب باركاي إلى صناديق تخزين أخرى موضوعة على الرفوف في مكتبه وسحب من أحدها مجموعة مختارة من الأشكال المتعددة الأوجه الموجودة في كهف قاسم (انظر الشكل 21.3). كان بعضها قاسيًا للغاية - وهو السبب الذي يشير إليه علماء الآثار القديمة أحيانًا باسم البراغي أو رمي الحجارة. ومع ذلك، لم يكن بعضها كرويًا تمامًا فحسب، بل كان يحمل أيضًا جوانب متعددة، مما يجعله يشعر وكأنك تحمل نوعًا من بلورة سواروفسكي من العصر الحجري (انظر الشكل 21.4). علاوة على ذلك، يبدو أن هناك القليل من الشك في أنه تم تصنيعها، مثل الفؤوس اليدوية الأشولية، للجلوس بشكل مريح في يد واحدة.



الشكل 21.3. يحمل أندرو كولينز أحد متعددات السطوح من الحجر الجيري التي تم العثور عليها أثناء الحفريات في كهف قاسم.



الشكل. 21.4. رسم لأحد الأشكال المتعددة الأوجه الموجودة في كهف قاسم.

لذا، مع العلم أن أكثر هذه الأشكال المتعددة السطوح غموضًا، مثال الصوان الفردي، يبدو أنه تم إيداعه عمدًا تحت سمة الكهف المعروفة باسم الجرف، حيث تم أيضًا استرداد عظم جناح البجعة، ماذا كانت الوظيفة الحقيقية لهذه الأشياء غير العادية؟ هل كان من الممكن استخدامها، مثل الفؤوس اليدوية، كنقاط اتصال بين شامان قسم وعالم الأجداد، عالم قطعان الأفيال المفقودة أيضًا؟

"بالتأكيد"، وافق بركاي. "لقد كانوا جزءًا من محاولة AYCC لإعادة التواصل مع هذا العالم المفقود."

كان هذا إدراكًا استثنائيًا، مما سمح لي بدفع الأمر خطوة إلى الأمام. إذا كانت الكرويات والأسطح المتعددة تستخدم حقًا، مثل الفؤوس اليدوية الأشولية، كنقاط اتصال محمولة باليد مع عالم الأسلاف، فإنها تشكل من نواح كثيرة أول "كرات بلورية" في تاريخ البشرية.

قبل باركاي أن الإجابة الوحيدة الممكنة على هذا السؤال كانت حذرة، "نعم، بالفعل".

عندما تخطيت فكرة أنني قد أمسك بواحدة من أقدم كرات الكريستال في العالم، فكرت فيما قد يعنيه هذا بالضبط.

فعل من أفعال قاسم

وفقًا لقاموس كامبريدج، فإن الكرة البلورية هي "كرة شفافة من الكريستال أو الزجاج تنتج صورًا للأحداث المستقبلية بالسحر".[13] ربما، ولكن بالتأكيد هذا ليس صحيحًا تمامًا. نعم، يُعتقد أنها تنتج "صورًا للأحداث المستقبلية"، وبالتأكيد قد يكون "السحر" متورطًا، ولكن الاستخدام الرئيسي للكرة البلورية هو جعلها صالحة

الاتصال بعالم الروح المتصور للحصول على إجابات على الأسئلة المطروحة. بهذه الطريقة، يمكن للوسيط أو العراف أن ينصح الجالس بالمواقف الجارية أو القادمة التي لا يستطيع معرفتها أو معالجتها في أي ظروف طبيعية. ومن الغريب، في إسرائيل القديمة، أن هذا كان سيشكل فعلًا منأعمال القدسية من خلال تدخل روح أو إله. وبالتالي، فإن العثور على بعض أقدم كرات الكريستال المعروفة في العالم تأتي من كهف يسمى قاسم هو حقيقة غريبة للغاية بالفعل. مع وضع هذه الأفكار في الاعتبار، شعرت أنني

استجوبت بركاي بما يكفي ليوم واحد. لقد رتبنا للذهاب إلى كهف قاسم في صباح اليوم التالي حيث ستستمر محادثاتنا الاستثنائية بالتأكيد.

22

مسار البجعة

في 19 ديسمبر 2019. لم تكن الرحلة القصيرة إلى كهف قاسم في ذلك الصباح دون حوادث. أحد الإطارات في سيارة ران باركاي تسرب على طريق سريع مزدحم يخرج من تل أبيب. بعد بعض المناورات الصعبة للوصول إلى محطة وقود قريبة، وجدت نفسي جالسًا بشكل غير متوقع على كرسي بلاستيكي قديم خارج مقهى فارغ حيث تم تغيير الإطار في ورشة عمل في الموقع.

أعتقد أن السؤال الذي كان يدور في ذهني في تلك اللحظة، بعد محادثاتي المتعمقة مع بركاي في اليوم السابق، كان مدى أهمية شعب قاسم لظهور الحضارة الإنسانية؟ من المحتمل جدًا أنهم ساعدوا في تسريع نمو التقدم البشري في بلاد الشام، وفي الوقت نفسه تقنين الأفكار في وجود الحياة الآخرة ورفع البجعة كرمز طوطمي مهم في معتقداتهم وممارساتهم الشامانية.

إذن ماذا كان المصير النهائي لشعب قاسم؟ هل تم استيعابهم ببساطة من قبل السكان النياندرتاليين الناشئين في بلاد الشام، تاركين أحفادهم الوحيدين من أشباه البشر سخول قفزة الذين ازدهروا هناك منذ حوالي 100,000 عام؟ أم أن جزءًا من سكانها غادر بلاد الشام واستمر في وجوده في أماكن أخرى من العالم القديم؟

عرف ران أنني كتبت مؤخرًا مقالًا يقترح أن الإنسان العاقل القديم في كهف قاسم يمكن أن يكون مرتبطًا بالنسب الغامض لجنس الإنسان المعروف باسم دينيسوفان.[1] تمامًا مثل شعب قاسم، يُعتقد أن دينيسوفان كان متطورًا بشكل لا يصدق بعدة طرق مختلفة.

إرث دينيسوفان

لم يتحقق وجود دينيسوفان إلا في عام 2010 بعد تسلسل من قبل معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا التطورية في لايبزيغ، ألمانيا، لعظم عمره حوالي 70000 عام من إصبع صغير (كتائب) تم العثور عليه أثناء الحفريات في كهف دينيسوفا الشهير في جبال ألتاي في سيبيريا (انظر اللوحة 8).[2] وهذا يدل على أنه ينتمي إلى نوع غير معروف سابقًا من الإنسان القديم الذي انفصل عن سلف مشترك شاركه مع النياندرتال في مكان ما بين 380،000 و 470،000 سنة مضت.[3]

حتى في وقت سابق، في مكان ما بين 550،000 إلى 770،000 سنة مضت، كان هذا الرائد من كل من دينيسوفان والنياندرتال قد ابتعد عن سلف مشترك شاركه مع أسلاف البشر المعاصرين تشريحيًا. (انظر الشكل 22.1 للحصول على شجرة تطور السلالات لأنواع الإنسان .)[4]كشف جينوم ألتاي دينيسوفان أيضًا أن العديد من السكان البشريين المعاصرين - لا سيما في جنوب وشرق وجنوب شرق آسيا وكذلك في ميلانيزيا وأوقيانوسيا وأستراليا - لديهم جينات تعرض أي شيء يتراوح بين 2 و 5 في المائة من أصل دينيسوفان، مع أعلى مستوى مسجل حتى الآن بين مجموعة عرقية نيغريتو فلبينية تسمى آيتا ماغبوكون. لدى هذه الشعوب الأصلية في الفلبين ما يصل إلى 30 إلى 40 في المائة أكثر من الأسترالوبابوان في غينيا الجديدة، الذين كان يُعتقد سابقًا أنهم يمتلكون أكبر كمية من الحمض النووي المستمد من أصل الدينيسوفان.[5] تخبرنا هذه المعرفة أن أسلافنا الأوائل تزاوجوا مع سكان الدينيسوفان أثناء تحركهم تدريجيًا شرقًا نحو الحدود القصوى للقارة الأوروبية الآسيوية (انظر الشكل 22.2).

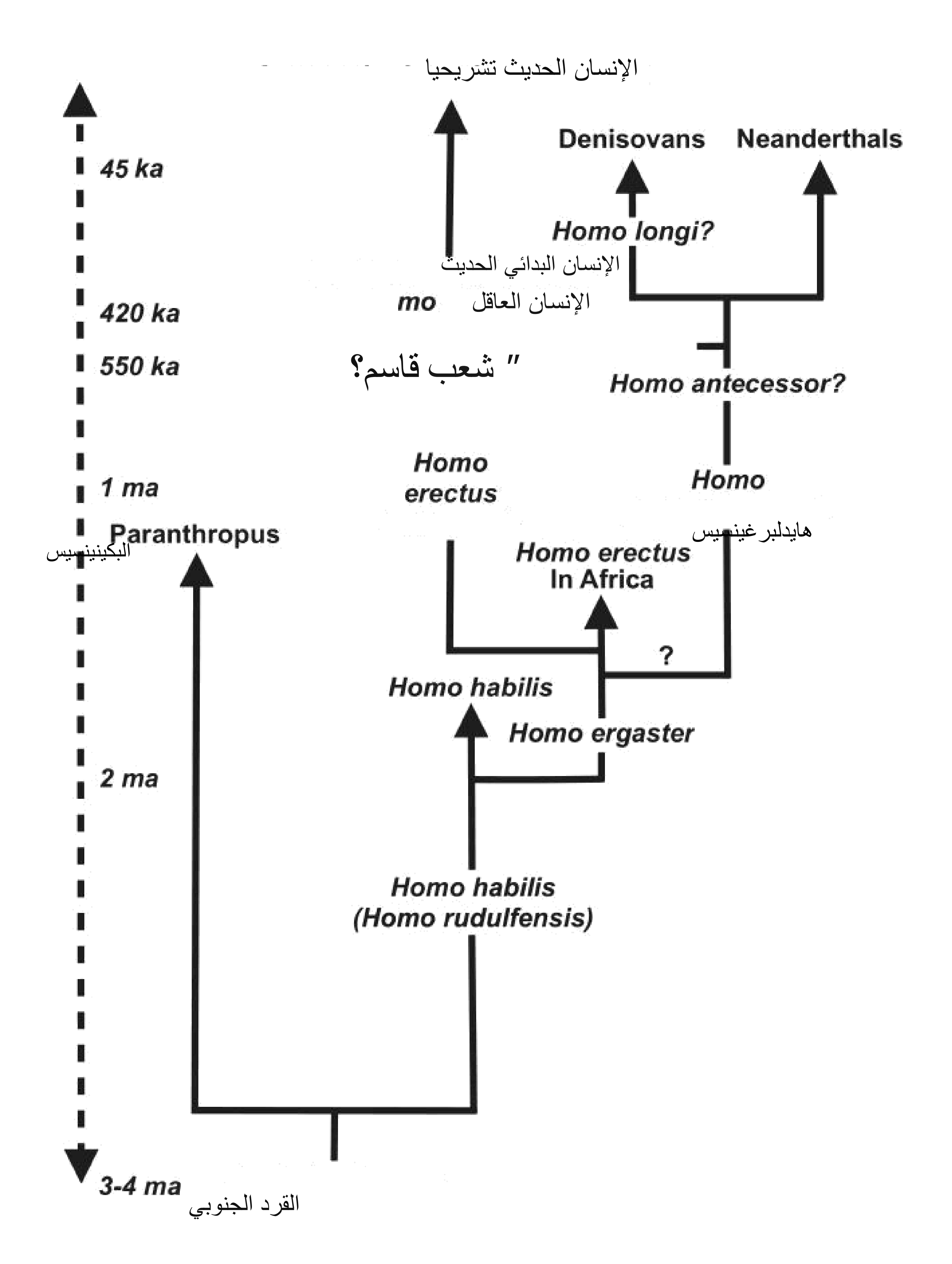
وتجدر الإشارة إلى أنه كان هناك في الواقع سلالتان رئيسيتان من سكان دينيسوفان، وكلاهما يبدو أنه أظهر مستويات مختلفة من التطور الجيني. فرع واحد، تم تحديده من الجينوم المتسلسل من عظم الإصبع الموجود في كهف دينيسوفا، بعد مغادرة إفريقيا مر عبر بلاد الشام واستمر في العيش في المناطق الشمالية من القارة الأوراسية بما في ذلك سيبيريا ومنغوليا وهضبة التبت وشمال الصين. كانت موجودة حتى حوالي 45,000 عام وتعرف اليوم باسم ألتايك أو دينيسوفان سيبيريا. سافر الفرع الثاني، بعد مغادرة إفريقيا، شرقًا، ربما عبر شبه الجزيرة العربية، حتى وصلوا في النهاية إلى البر الرئيسي لجنوب شرق آسيا وما يعرف اليوم بجزيرة جنوب شرق آسيا.

سوندا دينيسوفانس

ويشير علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الوراثة إلى الفرع الجنوبي من إنسان دينيسوفا باسم إنسان سوندا - نسبة إلى سوندا، الاسم الذي أطلق على الكتلة الأرضية الإندونيسية السابقة، وهي أحد الأماكن التي يُعتقد أنهم سكنوها قبل اختفائهم النهائي منذ حوالي 30 ألف عام. منطقة أخرى يُعتقد الآن أنها ازدهرت فيها هي مجموعة جزر والاكيا، التي تقع بين سوندا في الغرب وساهول، وهو الاسم الذي يطلق على الكتلة الأرضية الأسترالية السابقة الأكبر بكثير، في الشرق. وتأتي هذه المعلومات الجديدة من معرفة أن هيكل عظمي لامرأة شابة من صيادي وجامعي الثمار كان من المعتقد أن عمرها 7,200 عام تم اكتشافه مؤخرًا في ليانج بانينج في جنوب سولاويزي. كشف جينومها أنها تمتلك أصل دينيسوفان.[6]تم العثور على الفتاة المذكورة مدفونة بجوار أدوات حجرية تشير إلى أنها تنتمي إلى ثقافة التوال المحلية، التي احتلت الجزيرة منذ حوالي 8,000 إلى 3,500 عام.

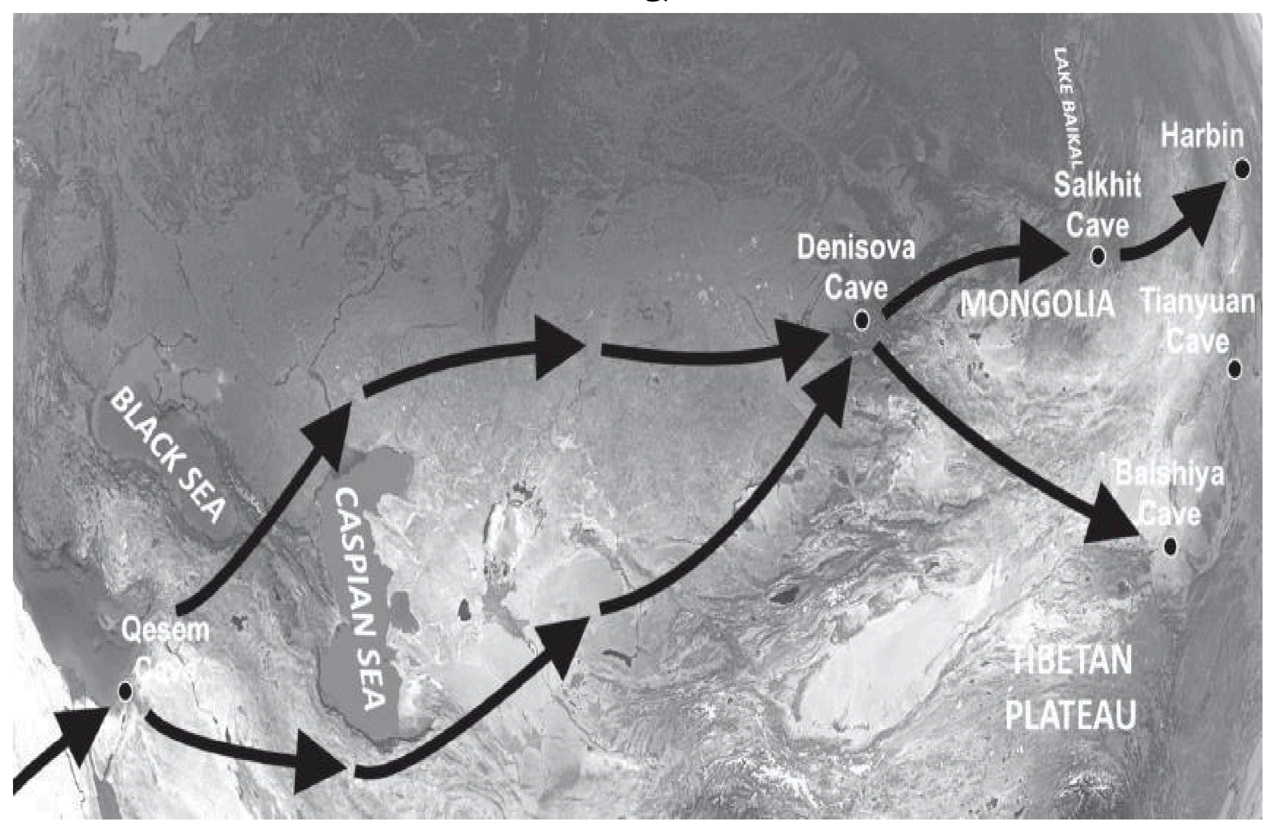
تم تسلسل جينوم الفرد من العظم الصخري ووجد أنه يحتوي على حوالي 2.2 في المائة من أصل دينيسوفان. أشارت بقية جينومها إلى أنها كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالشعوب الأندمانية الأصلية في جزر أندمان، والتي تقع في خليج البنغال في جنوب آسيا. ومع ذلك، لا يظهر سكان جزر أندمان مثل هذا الأصل الدينيسوفي، لذلك إذا كان أسلافهم قد هاجروا شرقًا إلى سوندا وكذلك والاكيا، فمن المحتمل أن يكون الانغماس بين السكان قد حدث هناك وليس أثناء أي هجرة برية عبر البر الرئيسي جنوب شرق آسيا إذا كان الأمر كذلك، فإن هذا سيؤكد أن سوندا والاكيا كانتا في يوم من الأيام معاقل للدينيسوفان. متى بالضبط قام رواد سكان جزر أندمان الحاليين برحلتهم المهاجرة شرقا غير واضح، على الرغم من أنه تجدر الإشارة إلى أن سولاويزي هي أقدم فن صخري في العالم، مع عمر لا يقل عن 43،900 سنة.[7]ما إذا كان هذا قد تم من قبل الدينيسوفيين أو الإنسان العاقل غير واضح، على الرغم من أنه إذا كان من قبل الأخير فهذا يعني أنهم يجب أن يكونوا قد وصلوا إلى الجزيرة بحلول هذا الوقت.

إذا كان الدينيسوفيون قد وصلوا حقًا إلى سوندا ووالاسيا قبل الإنسان العاقل، فإن ذلك يعني أن هذه المجموعة من البشرانيين يجب أن يكون لديها قدرات بحرية. أقول هذا لأن بين هاتين المجموعتين من الجزر يوجد خندق عميق في البحر يحدده اليوم مضيق لومبوك، والذي يبلغ عرضه الأدنى 12 ميلاً (20 كيلومترًا). وهذا يعني أن كل من دينيسوفان والبشر المعاصرين الذين حلوا محلهم يجب أن يكونوا قد عبروا هذا مباشرة عن طريق القارب. لا يزال هذا لغزًا في ظل أي ظروف حدث هذا. ما يمكننا قوله هو أن الحمض النووي لسوندا دينيسوفان لديه بنية مختلفة إلى حد كبير عن نظرائهم الشماليين، دينيسوفان سيبيريا، حيث انقسم النوعان وذهبا بطريقتهما الخاصة منذ ما يصل إلى 283,000 عام. تأتي هذه المعرفة من دراسة مفصلة للحمض النووي لسوندا دينيسوفان في السكان البشريين الحديثين من جزيرة جنوب شرق آسيا على وجه الخصوص.[8]



الإنسان الحديث تشريحيا
Denisovans
Neanderthals
45 ka
Homo longi?
الإنسان البدائي الحديث
mo
الإنسان العاقل
420 ka
550 ka
" شعب قاسم؟
Homo antecessor?
Homo
erectus
1 ma
Homo
هايدلبرغينسيس
Paranthropus
البكينينسيس
Homo erectus
In Africa
?
Homo habilis
Homo ergaster
2 ma
Homo habilis
(Homo rudulfensis)
3-4 ma
القرد الجنوبي

الشكل 22.1. شجرة تطور السلالات الأساسية لأنواع الإنسان . لاحظ أن الجدول الزمني على الجانب الأيسر هو تخميني وليس بالضرورة على نطاق واسع، في حين أن جميع نقاط الأصل للأنواع القديمة لا تزال مؤقتة. الاختصارات: *ka* هي "آلاف السنين" و *ma* هي "ملايين السنين".



الشكل 22.2. خريطة توضح طريق الهجرة المحتمل للدينيسوفيين السيبيريين من إفريقيا عبر بلاد الشام إلى سيبيريا ومنغوليا والصين وهضبة التبت.

تقنيات دينيسوفان

السبب في توفير خلفية كاملة لاكتشافات دينيسوفان الأخيرة هو أنه من نفس الطابق المعيشي لكهف دينيسوفا الذي أنتج عظم الإصبع الصغير لدينيسوفان، بالإضافة إلى ضرسان كبيران للغاية مصممان أيضًا على الانتماء إلى دينيسوفان، جاء دليل غير عادي على السلوك البشري المتقدم لهذه المجموعة القديمة وقدراتها التقنية الواضحة. ويشمل ذلك تصنيع سوار عمره 45 ألف عام مصنوع من معدن أخضر يُعرف باسم الكلوريتوليت، والذي بالإضافة إلى كونه متماثلًا تمامًا ومصقولًا للغاية، يحتوي على ثقب محفور من خلاله يُظهر دليلاً على الحفر عالي السرعة (انظر الشكل22.3).[9]من نفس الطبقة السكنية (الطبقة 11) جاءت شظايا من أقدم آلة موسيقية معروفة في شكل صافرة أو ناي، مما يشير إلى أن سكان دينيسوفان لديهم معرفة أساسية بالموسيقى والنوتة الموسيقية.[10]وجدت

أيضًا في نفس الطبقة كانت إبرة عظمية - أقرب مثال في أي مكان في العالم- تستخدم على الأرجح لإنشاء ملابس مصممة خصيصًا.[11]



الشكل 22.3. سوار دينيسوفان الاستثنائي الموجود في كهف دينيسوفا في سيبيريا
ويعتقد أن عمره حوالي 45,000 سنة. رسم توضيحي بواسطة نيك بيرتون.

بالإضافة إلى هذه الاكتشافات، استعاد علماء الآثار مثالًا رائعًا على فن العصر الحجري القديم. يأخذ شكل نحت أسد كهفي مصنوع من عاج الماموث الصوفي[12] من المدهش أن هناك سلسلة من العلامات المحفورة في تسلسلات تشير إلى معرفة أساسية بحركة الشمس والقمر (انظر قسم "تحديد الوقت" في الفصل 23).[13]ثم، في عام 2019، تم الإعلان عن وجود صناعة أدوات شفرة متطورة للغاية في كهف دينيسوفا، ووجدت أيضًا في مواقع كهوف أخرى في المنطقة، على الأرجح تم تطويرها أولاً بين سكان دينيسوفان قبل نقلها إلى المجموعات البشرية الأولى لإنشاء مستوطنات في سيبيريا ومنغوليا منذ ما يصل إلى 45,000 عام[14]

هذا يشكل أول ظهور لتكنولوجيا أدوات الشفرة منذ اختفائها في بلاد الشام قبل حوالي 160،000 سنة، حيث، كما رأينا، سيطرت على مجموعة أدوات سكان قاسم. دليل آخر على التفاعل بين دينيسوفان والإنسان الحديث في منغوليا يأتي من اكتشاف معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا التطورية أن جينوم فرد بشري يبلغ من العمر 34,000 عام تم العثور على رفاته في كهف سلخيت في شرق منغوليا يحتوي على دليل على أصل دينيسوفان[15] هذا، واكتشاف المزيد من أصل دينيسوفان في جينوم فرد يبلغ من العمر 40،000 عام تم العثور على رفاته في كهف تيانيوان خارج بكين، الصين، يشير إلى اتصال مبكر بين دينيسوفان سيبيريا والإنسان العاقل حدث في مكان ما في منطقة منغوليا[16]

كما لاحظ باركاي وزملاؤه أنفسهم، في وقت قريب من إنشاء مجتمع قاسم قبل حوالي 420،000 سنة، كان أسلاف الدينيسوفان السيبيريين من المحتمل جدًا أن يكونوا قد مروا عبر بلاد الشام، حيث ازدهر أسلافهم سابقًا في القارة الأفريقية[17]ولم يكن من الممكن أن يكون هؤلاء الإنسان البدائي دينيسوفا قد تواصلوا مع شعب قاسم فحسب، بل من المرجح أيضًا أن يكون قد حدث تداخل بين الشعبين. إذا كان الأمر كذلك، فقد يكون هذا قد أدى إلى سلالة هجينة من الإنسان العاقل دينيسوفان والتي واصلت بعد ذلك مسار هجرتها إلى الجزء المركزي من القارة الأوراسية، حيث تطور هذا السكان إلى دينيسوفان سيبيريا الذين سكنوا أماكن مثل كهف دينيسوفا، وكذلك مواقع في منغوليا، وأجزاء من الصين، بما في ذلك هضبة التبت.

اتصال التبتيين

في عام 1980، داخل كهف بايشيا كارست على الحافة الشمالية الشرقية لهضبة التبت، بالقرب من بلدة شياخه في مقاطعة غانتسو الصينية، عثر راهب بوذي تبتي على فك سفلي كبير من أنواع الإنسان الذي تم تحديده الآن على أنه من دينيسوفان الذي عاش قبل حوالي 160 ألف عام. تم تحقيق ذلك من خلال مقارنة بين البروتين الموجود في أحد أضراس الفك السفلي ومواد الدينيسوفان الموجودة في كهف دينيسوفا في سيبيريا، والذي يقع على بعد حوالي 2400 كيلومتر شمال غرب كهف بايشيا كارست[18] ثم في عام 2020، تم الإعلان عن أن دونجو تشانغ، عالم الآثار والأستاذ المشارك في كلية علوم الأرض والبيئة بجامعة لانتشو، الصين، وفريقها، قد اكتشفوا الحمض النووي للدينيسوفان (أي الحمض النووي للميتوكوندريا) أثناء فحص الرواسب في كهف بايشيا كارست، وهو مكان شهير للحج للبوذيين التبتيين حتى اليوم[19]. هذا هو أول حمض نووي للدينيسوفان تم اكتشافه في موقع خارج كهف دينيسوفا في سيبيريا.

وتشير أدلة الحمض النووي للميتوكوندريا الجديدة من كهف بايشيا الكارستي إلى أن إنسان دينيسوفا كان موجودا على هضبة التبت منذ حوالي 100 ألف و60 ألف و45 ألف عام، كما يشير الفك السفلي الأقدم في منطقة شياها إلى أنهم كانوا موجودين منذ ما يصل إلى 160 ألف عام. كما يظهر أن سكن الدينيسوفان للكهف امتد عبر فترة طويلة بشكل لا يصدق من الزمن[20].

يمتلك السكان الأصليون لهضبة التبت اليوم جينًا محددًا (EPAS1) موروثًا من سكان دينيسوفان السيبيريين، مما يسمح لهم بالوجود على ارتفاعات عالية للغاية؛ من المحتمل أن يكون كهف بايشيا كارست نفسه يقع على ارتفاع 10,500 قدم (3,200 متر) فوق مستوى سطح البحر[21]. لذلك توضح الاكتشافات الجديدة أن الانحدار بين سكان دينيسوفان الذين نجوا في البيئات الباردة القاسية لهضبة التبت وأول البشر المعاصرين الذين وصلوا إلى المنطقة قد حدث منذ حوالي 45,000 عام، حيث لا يزال أحفادهم يعيشون اليوم في المنطقة.

العمالقة والغول

إن تأكيد سكن الدينيسوفيين على المدى الطويل في هضبة التبت يطرح السؤال عما إذا كان وجودهم قد تم استدعاؤه في الفولكلور والأساطير للشعوب الأصلية في المنطقة. تتحدث النصوص التبتية القديمة عن عمالقة يُطلق عليهم اسم *bdud* و الغول المسمى *srin - po* الذي واجهه البشر الأوائل للوصول إلى الهضبة. بل يقال إنهم نظموا أنفسهم في سلالات حاكمة، حيث يعمل العمالقة والغول معًا في بعض الروايات[22]. هل هذه القصص ذكريات لقاءات إما مع الدينيسوفيين أو الهجينة البشرية الحديثة من

الدينيسوفيين، يتذكر وجودهم في شكل ساذج إلى حد ما عبر أجيال لا حصر لها من الاحتلال البشري للهضبة؟ كان هذا شيئًا توقعته أنا وغريغ ليتل ربما كان هو الحال في كتاب أصول دينيسوفان، الذي نُشر في عام 2019. إن اكتشاف الحمض النووي للدينيسوفان في كهف بايشيا كارست يجعل هذا التنبؤ أكثر صحة.

اكتشافات جديدة في كهف دينيسوفا

إن الاكتشاف في كهف دينيسوفا أثناء الحفريات في عام 2020 لأسنان جديدة وشظيتين عظميتين إضافيتين يضيف وزناً فقط إلى فكرة الاتصال بين سكان بلاد الشام الأشيوليين اليابروديين وأسلاف الدينيسوفيين السيبيريين[23]تم اكتشاف جميعها في طبقة الكهف 22، أقدم طابق مشغولة لها، حيث يبلغ عمر أحد الأسنان (سن الحليب) ما يصل إلى 250،000 سنة؛ تم العثور على السن الآخر (ضرس) والعظمتين حوالي 170،000 سنة. ما يخبرنا به هذا هو أن الدينيسوفيين وصلوا إلى جبال ألتاي في سيبيريا خلال نفس الحقبة التي كان فيها سكان أشولو يابروديان لا يزالون يزدهرون في أماكن مثل كهف قاسم. وهذا يعني أن هناك كل فرصة أن تكون المجموعتان قد واجهتا بعضهما البعض بالفعل. إذا كان الأمر كذلك، فإن نتيجة هذا الاجتماع كانت أقرب الدينيسوفيين الذين يحملون معهم الإرث التكنولوجي، وربما حتى الشاماني، لشعب قاسم، وهو احتمال مثير بالفعل.

سلف البجعة

إذا كان كل هذا ممكنًا، فقد يفسر لماذا لا يقتصر الأمر على الشامانية البجعة التي تنطوي على طيران الروح، بل وأيضًا مفهوم أصل البجعة (القبائل والعشائر التي تدعي النسب من سلف أنثى في شكل بجعة)[24] منذ فترة طويلة بين الشعوب الأصلية في معاقل دينيسوفان السيبيرية السابقة بما في ذلك سيبيريا ومنغوليا والتبت.[25] هل استمدت هذه التقاليد، على الأقل جزئيًا، من أحفاد دينيسوفان الهجين الذين رأوا البجعة كرمز مهم وقديم جدًا لطيران الروح والتحول البشري إلى طائر؟

إن اكتشاف وجود الدينيسوفيين في التضاريس الباردة والقاسية لهضبة التبت يركز هذه الاستنتاجات بشكل أكبر على معرفة أن البجعة كانت رمزًا قويًا بين الشعوب الأصلية هناك منذ زمن سحيق. على سبيل المثال، في بحيرة ماناساروفار، بالقرب من قاعدة جبل كايليش، أقدس جبل في التبت، يقال إن الآلهة براهما وشيفا[26] (أو شيفا وإندرا في بعض الروايات)[27]قد وصلوا إلى هذا العالم كبجع. في الفيدا الهندية، تصبح بحيرة ماناساروفار المقر الصيفي للبجع الذي يهاجر جنوبًا إلى البحيرات الهندية خلال أشهر الشتاء. يقال إن هذه البجع تمتلك قوى سحرية، بينما في التصوف الفيدي تعني البجعة الموكشا، وتحرير الروح من دورة السامسارا.[28]

ومن المثير للاهتمام أن نفكر في أن بعض الأفكار في التقاليد الهندوسية والبوذية التبتية بشأن دور البجعة كوسيلة لطيران الروح ربما كان

لها أصولها في كهف قاسم في بلاد الشام منذ ما يقرب من 330 ألف عام. هناك يمكننا أن نتخيل الشامان الأول يلتقط عظمة جناح بجعة، ومن خلال الوصول إلى حالة متغيرة من الوعي، يحقق رحلة الروح من أجل الدخول إلى الحياة الآخرة الملموسة التي يسكنها أسلاف أقدم الإنسان العاقل بالإضافة إلى الحيوانات التي قُتلت أثناء الصيد.

جمجمة التنين الأسود في الصين

منذ كتابة هذا الفصل، حدثت بعض التطورات الدرامية في فهمنا للدينيسوفان وعلاقتهم بشعب قاسم في إسرائيل. كان أولها إعلان فريق من علماء الأنثروبولوجيا القديمة بقيادة الصين في يوليو 2021 فيما يتعلق باكتشاف جمجمة رائعة للغاية تنتمي إلى ما يتم الإشادة به كعضو غير معروف سابقًا من أنواع الإنسان . تم العثور عليه منذ عام 1933 من قبل عامل أثناء بناء رصيف جسر على نهر سونغهوا في مدينة هاربين في شمال شرق الصين.

نظرًا لأن المنطقة كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الجيش الياباني الغازي الذي كان مسؤولاً عن مشروع بناء الجسر، فقد أخفى العامل الجمجمة الثقيلة في قاع البئر. على فراش الموت، كشف الرجل عن مكان الجمجمة لابنه، الذي ذهب واستعادها. تم التبرع به أخيرًا في مايو 2018 إلى متحف علوم الأرض في جامعة هيبي جيو في شيجياتشوانغ، الصين[29]

أجرى فريق دولي بقيادة تشيانغ جي من جامعة خبي جيو الصينية دراسة مفصلة لجمجمة هاربين، والتي نُشرت نتائجها في ثلاث أوراق منفصلة في مجلة *The Innovation*التي يبلغ عمرها عامًا واحدًا[30] نتائجهم مذهلة ببساطة. الجمجمة ضخمة. في الواقع، إنه أكبر جمجمة من جنس الإنسان درسها العلم على الإطلاق (انظر الشكل 22.4).[31]والأكثر من ذلك أنها محفوظة تمامًا تقريبًا، وهو أمر غير عادي للغاية. في حوالي 9 بوصات (23 سم) في الطول و 6.5 بوصة (16.5 سم) في العرض فإنها تعرض قبو الجمجمة التي هي طويلة للغاية ومنخفضةجدا.[32]الحد الأدنى المقدر لعمرههو 146،000 سنة،[33]ويعتقد أنها تنتمي إلى ذكر كان حوالي خمسين في وقت الوفاة. تقدر قدرة دماغ الفرد بحوالي 1420 مليلتر، وهو في نفس نطاق البشر المعاصرين.

ما هو غريب في الجمجمة هو أنها تحمل خصائص فسيولوجية مشتركة مع كل من البشر القدامى، مثل إنسان النياندرتال، والإنسان المنتصب، والإنسان هايدلبيرغ، والإنسان الحديث المبكر (الإنسان العاقل)، بما في ذلك الجماجم التي يبلغ عمرها 300,000 عام وجدت في جبل إرحود في المغرب (انظر الفصل 20). وتشمل سماته القديمة حافة الحاجب السميكة والثقيلة، وتجويف الأنف المثلث الكبير، ومحاجر العين العميقة، والمدارات المستطيلة، والمنطقة الأمامية المتراجعة، والجمجمة الممتدة، في حين تشمل سمات الإنسان الحديث المبكر ارتفاع الوجه المنخفض، والوجه المسطح نسبيًا، وعظام الخد المنخفضة.

وعلى الرغم من عدم العثور على عظم الفك مع الجمجمة الثقيلة، فإن شكلها وحجمها والضرس الوحيد المتبقي، والذي كان ضخمًا، يجعلها قريبة من الفك السفلي الذي تم العثور عليه في كهف بايشيا كارست بالقرب من شياخه على الحافة الشمالية الشرقية من هضبة التبت.[34]على غرار جمجمة هاربين، يعرض عظم الفك شياخه ميزات قديمة مثل الافتقار التام للذقن والأضراس الكبيرة للغاية.

طبق الفريق الذي تقوده الصين والذي يدرس جمجمة هاربين طريقة بايزية للتحليل الإحصائي على العشرات من الجماجم البشرية القديمة المسجلة سابقًا لتحديد مكان جمجمة هاربين في شجرة تطور جنس الإنسان .[35]من المثير للدهشة أنهم توصلوا إلى استنتاج مفاده أن كل من جمجمة هاربين وعظم فك شياخه ينتميان إلى عضو غير معروف سابقًا من جنس الإنسان - وهو ما أطلقوا عليه اسم هومو لونجي، بمعنى "رجل التنين".[36]يكرم الاسم المقاطعة الصينية حيث تم العثور على الجمجمة، وهي هيلونغجيانغ، بمعنى "نهر التنين الأسود".

أدى إعلان الفريق الذي تقوده الصين أن جمجمة هاربين تنتمي إلى عضو غير معروف سابقًا من أنواع الإنسان إلى حيرة علماء الأنثروبولوجيا القديمة الغربيين، خاصة وأنه لم يتم إجراء أي اختبار للحمض النووي حتى الآن. يتفق الكثيرون على أن الجمجمة هي في الواقع جمجمة دينيسوفان،[37]والتي إذا كانت صحيحة ستكون المرة الأولى التي نحدق فيها على وجه أحد أفراد هذا التجمع البشري المفقود منذ فترة طويلة (انظر الشكل 22.4). كل شيء عن جمجمة رجل التنين يطابق ما نعرفه بالفعل عن عائلة دينيسوفان، بما في ذلك الأسنان الضخمة الموجودة في كهف دينيسوفا في سيبيريا وضخامة الفك السفلي لشياخه. هذه، وغيرها من الحقائق، أشارت منذ فترة طويلة إلى أن بعض سكان دينيسوفا على الأقل كانوا من الحجم والقوة الكبيرين، وربما يمكن مقارنتهم بأكبر مصارعي WWE المعروفين اليوم.[38]تتناسب جمجمة هاربين، كونها كبيرة جدًا، تمامًا مع هذا الاستنتاج.

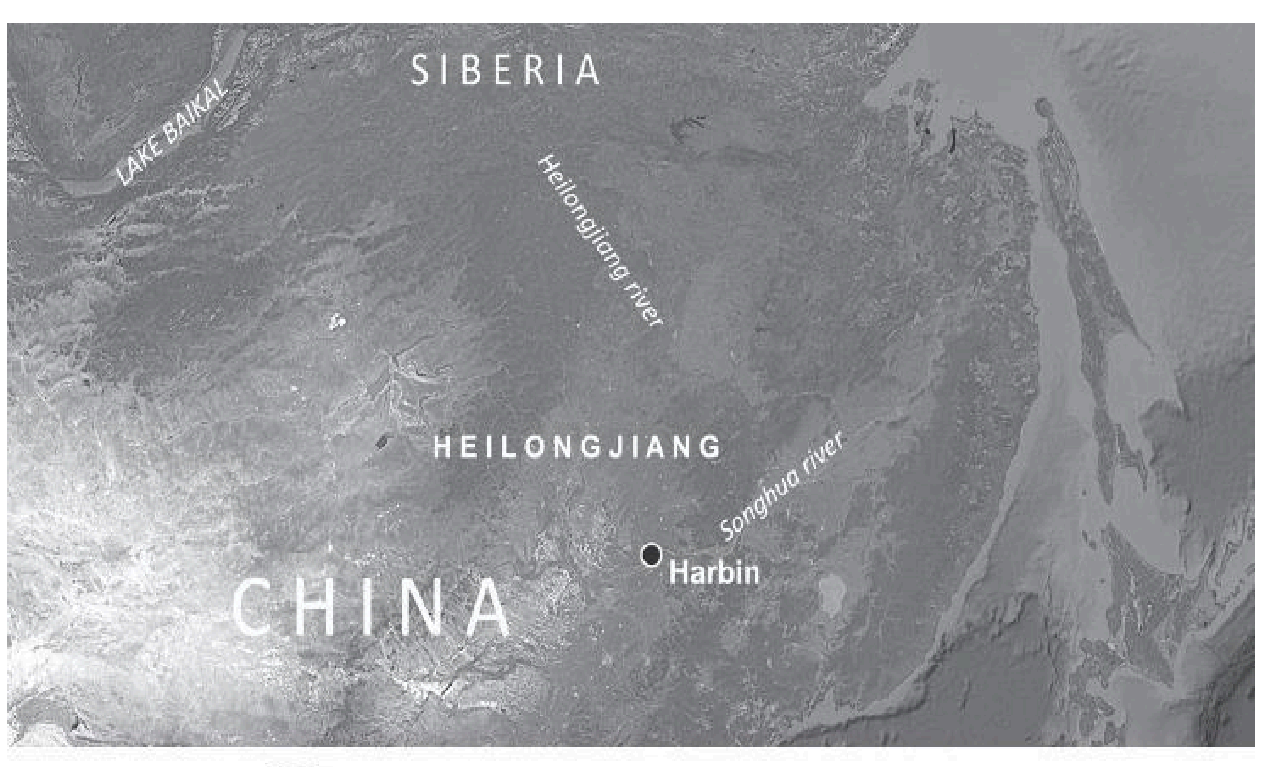
فرد نيشر رامله

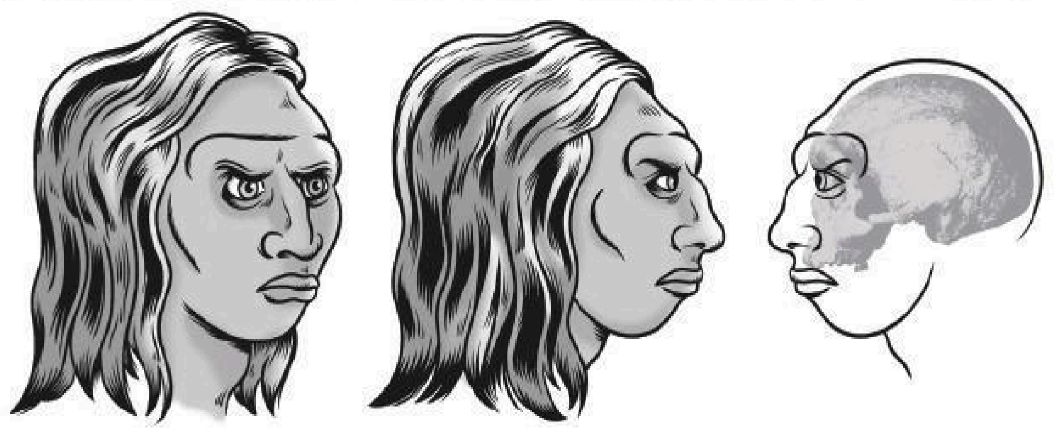
السبب في أن هذا الاكتشاف مهم للغاية لهذا العمل الحالي هو أن جمجمة منفصلة عثر عليها مؤخرًا في موقع العصر الجليدي الأوسط جنوب شرق تل أبيب في إسرائيل ويعتقد أن عمرها يصل إلى 130 ألف عام لا ترتبط فقط بسكان كهف قاسم، ولكن يُنظر إليها أيضًا على أنها ابن عم مقرب لجمجمة رجل التنين الصيني. يقع الموقع المعني، وهو محجر سابق تابع لمصنع أسمنت، في نيشر رملة في سفوح تلال يهودا، على بعد 14 ميلًا (22.5 كيلومترًا) جنوب غرب كهف قاسم. هناك، بين 120،000 و 140،000 سنة مضت، ازدهر مجتمع بشري متنوع للغاية ينتج كل من الأدوات الحجرية الخام وكذلك الأدوات الأكثر تقدمًا مثل تلك التي صممتها المجموعات البشرية الحديثة التي ستأتي بعد ذلك للاستقرار في المنطقة.[39]

خلال الحفريات المكثفة التي أجريت في موقع نيشير الرملة في عامي 2010 و 2011 من قبل فريق شكلته الجامعة العبرية في القدس وجامعة تل أبيب، تم اكتشاف شظايا كبيرة من جمجمة بشرية وفك سفلي بأسنان. عندما تم تجميعها معًا، كان يُنظر إلى فرد نيشير الرملة على أنه مشابه ليس فقط لجمجمة رجل التنين من الصين ولكن أيضًا لأسنانالإنسان العاقل الأولية الموجودة في كهف قاسم.[40]في الواقع، فإن جماجم نيشير الرملة و رجل التنين متشابهة جدًا لدرجة أن بعض علماء المستحاثات الإسرائيليين يعتقدون الآن أن الأسلاف المباشرين لسكان نيشير الرملة هاجروا شرقًا إلى شرق أوراسيا وبالتالي فهم مرتبطون بالمجموعة البشرية التي تم تحديدها الآن مع جمجمة رجل التنين الصينية.[41]

لذلك إذا كانت جمجمة رجل التنين هي جمجمة دينيسوفان، وكانت مجموعة نيشير رملة البشرية هي بالفعل سليل مجتمع قاسم، فإن هذا يدعم الفرضية المقترحة في هذا الكتاب بأن الدنيسوفانيين البدائيين في مسار هجرتهم خارج إفريقيا مروا بالفعل عبر بلاد الشام حيث واجهواالإنسان العاقل البدائي مثل أولئك

الذين سكنوا كهف قاسم بين 420،000 و 200،000 سنة مضت. وكانت نتيجة هذا التداخل ظهور مجموعة بشرية هجينة واصلت من ناحية رحلتها الهجرية إلى شرق أوراسيا لتصبح إنسان دينيسوفا في سيبيريا ومنغوليا والصين وهضبة التبت، ومن ناحية أخرى بقيت في بلاد الشام، واستقرت في نهاية المطاف في مواقع مسكونة مثل نيشر الرملة. سيشرح هذا التفسير باقتدار مزيج السمات البشرية القديمة والحديثة التي شوهدت في كل من جمجمة رجل التنين وكذلك في فرد نيشير الرملة.





الشكل. 22.4. خريطة شمال الصين توضح موقع مدينة هاربين حيث تم العثور على جمجمة رجل التنين في عام 1933؛ أسفل اليسار، عرض ثلاثة أرباع وانطباعات الرؤية الجانبية للفنان نيك بيرتون لما قد يبدو عليه الإنسان لونجي

(بناءً على الرسومات الأصلية لجورج هيرنانديز)؛ يمين، جمجمة هاربين مع مخطط الرأس المتوقع.

شعب التنين

لا يمكنني ترك هذا الموضوع دون ذكر حقيقة غريبة حول الموقع الذي تم فيه العثور على جمجمة رجل التنين؛ هذا الكائن وسط الطين والحصى تحت جسر دونغجيانغ في هاربين، والذي لا يزال يمتد على نهر سونغهوا اليوم. يتدفق النهر إلى نهر هيلونغجيانغ الأكبر بكثير، والذي يشكل الحدود الشمالية بين الصين وسيبيريا، حيث الاسم الروسي للنهر هو آمور.

لدى شعوب منشوريا الأصلية في مقاطعة هيلونغجيانغ أسطورة فيما يتعلق بكيفية حصول النهر على اسمه.[42]أنجبت امرأة منذ فترة طويلة تنينًا أسود، حاول زوجها قتله، وقطع ذيله أثناء هروبه من النافذة. نزل المخلوق إلى النهر المحلي حيث قاتل وهزم تنينًا أبيض منافسًا. لهذا السبب تم تسمية النهر على اسم التنين الأسود. الشيء الغريب هو أنه في الثقافة الشعبية الصينية تم التعرف على هذا المخلوق الذي لا ذيل له على أنه من الرئيسيات الأسطورية ذات الإبهامين المتقابلين .[43]

هل من الممكن أن تكون الأسطورة المنشورية للتنين الأسود ذكرى مجردة للوجود السابق في منطقة دينيسوفان (أو "شعب التنين" كما تطلق عليه وسائل الإعلام الصينية الإنسان لونجي)[44]بنفس الطريقة التي يمكن بها لعمالقة ووحوش بدود وسرين-بو من التقاليد التبتية أن يكونوا أيضًا ذكريات قديمة عن وجود إنسان دينيسوفا على هضبة التبت؟ يجب أن يصبح هذا الآن احتمالًا حقيقيًا للغاية بالفعل.

23

سحر القمر

مع أن إصلاح الإطارات يستغرق وقتًا أطول من المتوقع في ورشة السيارات على مشارف تل أبيب، تم تجنيد أحد أصدقاء ران بركاي، وهو مخرج وكاتب محلي، ليأخذني إلى كهف قاسم؛ كان بركاي نفسه سينضم إلينا هناك بمجرد إصلاح السيارة. اغتنمت الفرصة للسؤال عن مدينة كفر قاسم العربية الإسرائيلية، التي تقع مباشرة خلف الطريق السريع عبر السامرة المفتوح بالكامل الآن. على الرغم من أنه غالبًا ما يُعتبر أن كفر قاسم تأخذ اسمها من الجذر العربي قاسم، بمعنى "مالك الجمال"[1]، إلا أن هناك حالة قوية مماثلة لها مستمدة من العبريةקסם (QSM)، والتي، كما أثبتت، تشير إلى النبوءة والعرافة.

كانت مسألة طرحتها على سائقي، الذي قال إن الاسم يعني "السحر" أو "الطائفة"، مما يؤكد الجذور العبرية القديمة للموقع. (في الواقع، ينص مقال نُشر بعد عودتي من إسرائيل على أن الجذر *qsm*، كما هو الحال في كفر قاسم وكهف قاسم، يعني بالفعل "السحر").[2]

قبل أن تبدأ الرحلة حقًا، رأيت كهف قاسم قادمًا بسرعة على الجانب الأيسر. يقع في الإحداثيات N 32°6'7.28"، E 34°59'11.89"، ويقع في قاعدة منحدر تل شديد الانحدار إلى حد ما يصل مباشرة إلى الكتف الصلب للطريق (انظر اللوحة 9). للوصول إلى الكهف من اتجاه تل أبيب، عليك أولاً تجاوزه ثم العثور على مخرج مناسب قبالة الطريق السريع، مما يسمح لك بعد ذلك بالعودة مرة أخرى والاقتراب من الموقع من الشرق.

قبل التوقف، سألت صديقي المخرج عما إذا كان يُسمح لي بتسلق أحد الجروف الصخرية المطلة على مدخل الكهف. كنت بحاجة إلى صور وأردت أيضًا فحص التضاريس المحلية للحصول على فكرة عن كيفية ظهورها لسكان كهف قاسم منذ ما يصل إلى 420،000 عام.

أهمية الموقع

كان حدسي أن سكن كهف قاسم لم يحدث بطريقة عشوائية. شعرت أن هناك سببًا وجيهًا لاختيار سكان أتشولو يابروديان العيش في هذا الكهف بدلاً من أي كهف آخر في المنطقة. وفي اليوم السابق، أشار بركاي إلى أن كهفًا آخر على حافة كفر قاسم، يُعرف بشكل مربك باسم

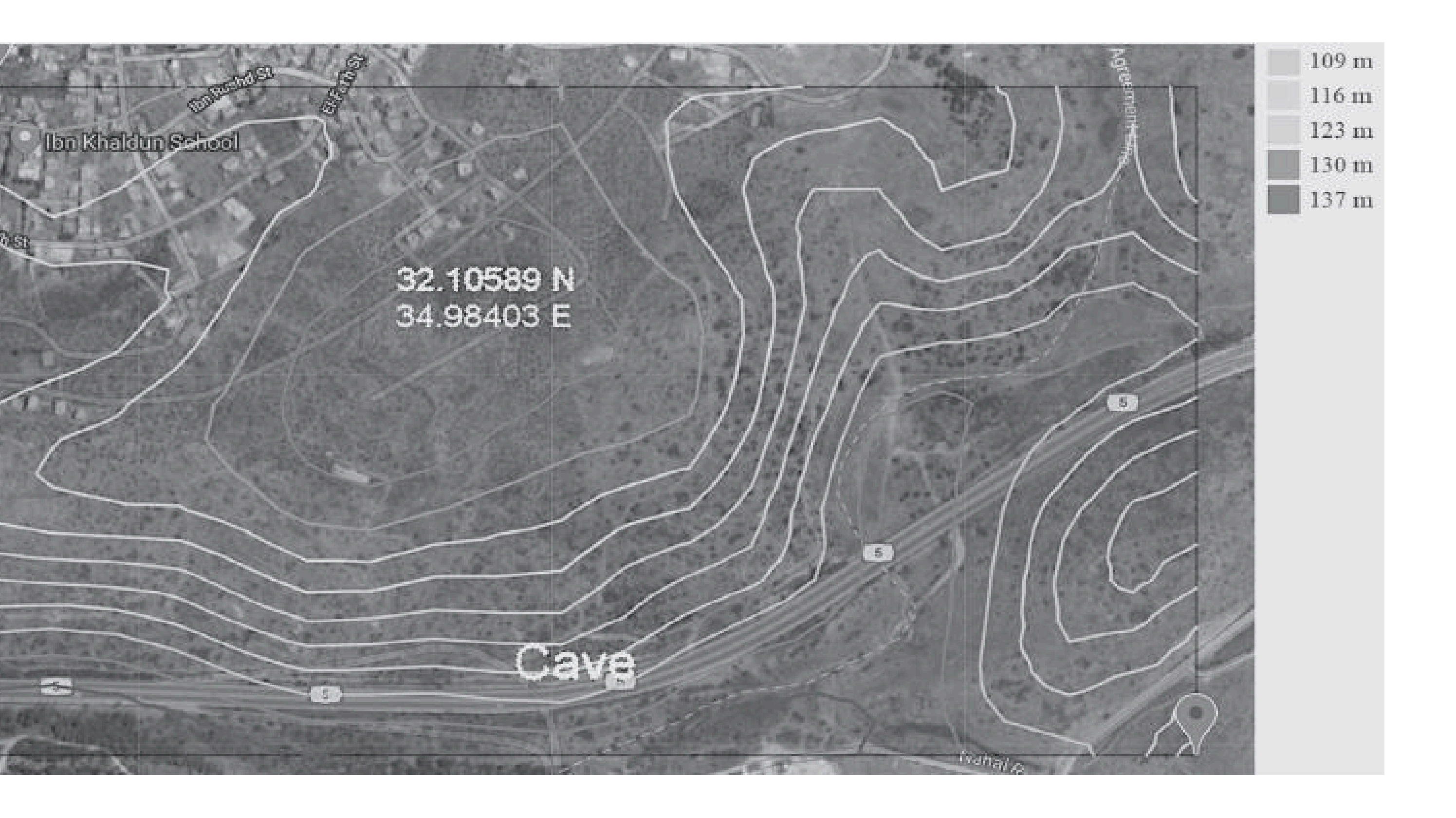
كهف قاسم، كان قد تم تجاهله تمامًا من قبل سكان المنطقة في العصر الحجري القديم السفلي.

لم يتم العثور على أي دليل على أي نشاط بشري مبكر هناك.

على الرغم من أنه قد يبدو من المستحيل الدخول في رؤوسالإنسان العاقل البدائي الذي عاش في بلاد الشام منذ ما يصل إلى 400,000 عام، إلا أنني أعتقد أن فكرة ما عن علاقتهم بالبيئة المحلية ممكنة. إذا كان هذا صحيحًا، فإن أحد اهتماماتهم الأساسية سيكون ارتفاع وغروب الأجرام السماوية مثل الشمس والقمر. ولتحقيق هذه الغاية، طلبت من المهندس البريطاني المستأجر رودني هيل، الذي عملت معه في المسائل المتعلقة بعلم الفلك الأثري (دراسة علم الفلك القديم) على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، فحص الأفق المحلي لمعرفة ما إذا كان يمكن تمييز أي ارتباطات بارزة في السماء الأرضية يمكن أن تكون مرئية لسكان كهف قاسم أثناء سكنهم للموقع.

يتم توجيه مدخل الكهف اليوم جنوبًا، نحو كتل الأبراج الشاهقة في روش هاين.[5*] ومع ذلك، فإن الكثير من سقف الكهف إما تآكل أو تم تدميره في الآونة الأخيرة بحيث أصبح من المستحيل الآن معرفة الاتجاه الذي واجهه المدخل بالضبط. كان من الممكن أن يكون جنوبًا، ولكن بنفس القدر، كان يمكن أن ينظر نحو الجنوب الغربي أو الجنوب الشرقي. لا أحد يعلم بالضّبط.

نظرًا لأن عددًا قليلاً جدًا من الارتفاعات أو الإعدادات الشمسية أو القمرية تحدث في هذه الاتجاهات، فقد فكرت في إمكانية أن يكون استخدام الكهف قد عكس إمكانية الوصول إلى تل قريب. كان هذا منطقيًا، لأن المنحدر خلف كهف قاسم مباشرة يرتفع إلى حافة مرتفعة حوالي 1575 قدمًا (480 مترًا) إلى الشمال الغربي (E 34°59'3.98 ،"N 32°6'21.69 "). إذا كان سكان الكهف يذهبون إلى أي مكان لمراقبة الأحداث السماوية، فقد كان إلى هذا الموقع، الذي يقع اليوم على حافة التمدد الحضري لكفر قاسم (انظر الشكل 23.1).



الشكل 23.1. خريطة كنتورية للمنطقة المحيطة بمغارة قاسم تظهر التل الواقع إلى الشمال منها على حافة مدينة كفر قاسم الحديثة.

من هذه البقعة قام هيل بحساباته، وعلى الرغم من أنه لم يتم تحديد أي شيء محدد للشمس، فقد لاحظ أنه خلال شهر أكتوبر، كان من الممكن رؤية القمر الكامل يرتفع وفقًا لقمتين بعيدتين تقعان على بعد حوالي 18 ميلًا (30 كيلومترًا) شرق وشمال شرق كفر قاسم. كان هذان جبل عيبال وجبل جرزيم، اللذان يواجهان بعضهما البعض عبر وادي يحتوي على مدينة شكيم التوراتية، نابلس الحديثة، المشهورة بموقع بئر يعقوب وقبر النبي يوسف.

وأشار هيل إلى أن "القمر المكتمل، في 7 أكتوبر، يرتفع قليلاً إلى يسار جبل عيبال، ولكن بما أن قمة جبل عيبال تُرى على ارتفاع حوالي 1.5 درجة من منطقة قاسم، فإن القمر يطفو إلى اليمين أثناء ارتفاعه وربما يكاد يصل إلى القمة". في اليوم التالي، بعد يوم واحد من اكتمال القمر، يرتفع بين قمم [جبل عيبال وجبل جرزيم الجنوبي]. ثم في 15 أكتوبر، يرتفع الربع الأخير من القمر مرة أخرى فوق القمم ".[3]

كانت السنة المستخدمة في هذا التمرين هي عام 2006، حيث كانت هذه هي السنة الأخيرة التي يتم فيها تسجيل أقصى ارتفاع وغروب للقمر خلال دورة التوقف البالغة 18.61 عامًا. بدا مثل هذا التوافق مصادفة إن لم يكن أي شيء آخر، ولكن ربما كان من السهل الاعتراف به من قبل سكان الموقع السابقين. وعلاوة على ذلك، فإن الاهتمام بهذه القمتين التوأم، كما سنرى

قريبا، يعود إلى العصر البرونزي على الأقل، أي نحو 3,300 إلى 1,200 قبل الميلاد (انظر الفصل 27).

استشعار دورات القمر

لماذا قد يكون الإنسان العاقل القديم في كهف قاسم مهتمًا بالظهور الأول للقمر الكامل؟ من الواضح جدًا أن هذا مشهد مرئي يتساءل عنه البشر في كل مرة يحدث فيها، خاصة عندما يكون القمر في أقرب نقطة له إلى الأرض، مما يخلق ما يسمى بالقمر العملاق. ومع ذلك، فإن جميع الدراسات العلمية تقريبا حول التأثيرات المحتملة للقمر المكتمل (والقمر الجديد أيضا) على السلوك البشري كانت متفقة بالإجماع على عدم إمكانية العثور على أنماط، مما أدى إلى قلب آلاف السنين من الاعتقاد في العلاقة بين الجنون، والهوس، ودورات القمر.

قد يكون الأمر كذلك، على الرغم من أن أسلافنا كانوا في الماضي أكثر حساسية لتأثيرات التغييرات الطفيفة داخل الطبيعة، خاصة فيما يتعلق بموقع القمر ورؤيته. علاوة على ذلك، يبدو أن الارتباط القديم بين الدورة الأنثوية ودورية القمر أمر لا مفر منه. أظهرت الدراسات العلمية أنه يمكن مزامنة الاثنين بشكل مصطنع ببساطة عن طريق النوم مع إضاءة الضوء خلال أيام معينة من الشهر.[4] يمكن أن يحل الضوء الاصطناعي محل ضوء القمر، حيث من الممكن بسهولة مزامنة دورة

القمر البالغة 29.5 يومًا مع دورة الخصوبة المثالية للمرأة.[5] في الواقع، تم التنظير أنه في الماضي البعيد ربما كانت النساء قادرات على الحيض في وقت القمر الجديد والإباضة أثناء اكتمال القمر، أو العكس.[6]

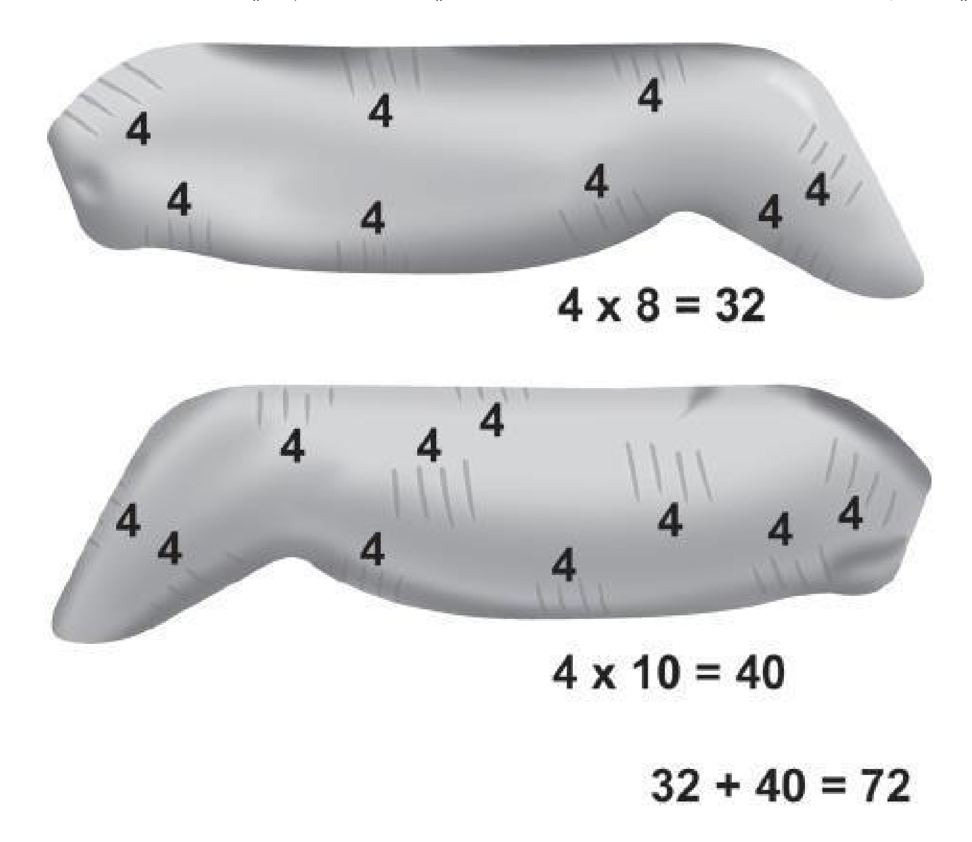
يتم التأكيد على العلاقة القديمة بين القمر ودورة الأنثى من خلال حقيقة أن كلمات الحيض و*menses* تأتي من اللاتينية *mensis* ، بمعنى "الشهر"، في حين أن الكلمة اليونانية *mene*، التي اشتقت منها اللاتينية *mensis*، تعني "القمر".[7] قد تتبع كل هذه في الأصل من *mēnes* الهندية الأوروبية البدائية و *mēn* *(n)s* -، بمعنى "القمر" و "الشهر"، على ما يبدو من نفس الجذر mē -، بمعنى "القياس"،[8] مما يعني أن جميع الكلمات الثلاث -القمر والشهر والقياس- مترابطة. إذا كان من الممكن تأكيد وجود صلة بين الدورة الشهرية للإناث ودورية القمر، فمن المحتمل أن يكون ذلك مهمًا للسلوك البشري منذ البداية.[9]

تحديد الوقت

في مرحلة مبكرة من التطور البشري، كان من الممكن ملاحظة المراحل القمرية، وأخيراً تسجيلها، مما يؤدي في النهاية إلى التنبؤ بالكسوف. كتب ألكسندر مارشاك (1918–2004) على نطاق واسع عن اكتشافه لترميزات ذات مغزى على الأشياء المحمولة من العصر الحجري القديم والعصر الحجري الأوسط العلوي التي يبدو أنها تسجل جوانب من الدورة القمرية، مثل شهر 28 أو 29 يومًا أو أجزاء منها.[10]، ربما كان في هذا العصر المبكر أن العلاقة بين الكلمات الهندية الأوروبية البدائية للقمر والشهر والقياس قد بدأت، حيث كان يُعتقد أن الثلاثة مستمدة من نفس المصدر، بما في ذلك قياس الوقت باستخدام دورية القمر.

يبدو أن التمثال العاجي الضخم المنحوت لأسد الكهوف الموجود في كهف دينيسوفا في سيبيريا، والذي يعزى على الأرجح إلى سكان دينيسوفان، يظهر فهمًا أساسيًا لدورات الشمس والقمر. إنها تحتوي على ثمانية عشر مجموعة من أربعة خطوط متوازية محفورة عبر سطحها المصقول تمامًا، مما يجعل عددها اثنين وسبعين مجموعة في المجموع (انظر الشكل 23.2). هذه الشقوق، التي تمثل قطعة فنية من

فرو جسم الحيوان، ربما تدل على عدد السنوات في دورة خسوف القمر أو دورة توقف القمر، والتي في كلتا الحالتين هي 18، إلى جانب عدد الأيام في خمس سنة 360 يومًا، وبعبارة أخرى، 72 يومًا. اثنان وسبعون هو أيضًا عدد السنوات في "القرن" الموجود في دورة تقويمية قديمة للغاية تبلغ 432 عامًا (72 × 6)، والتي تلتزم بها حتى يومنا هذا الشعوب الشامانية في منطقة ألتاي في سيبيريا.[11]



الشكل 23.2. تم العثور على منحوتة من العاج الضخم لأسد الكهف في كهف دينيسوفا ويعتقد أن عمرها يعود إلى حوالي 45,000 عام. كما يمكن أن نرى، فإنه يحمل ثمانية عشر مجموعة من الشقوق في مجموعات من أربعة، مما يجعل اثنين وسبعين درجة في المجموع. يبدو هذا هادفًا، مما يعكس ربما معرفة دورات الشمس والقمر.

على الرغم من أن النحت المذكور أعلاه لأسد الكهف تم تصنيعه بعد ما يصل إلى 155,000 عام من التخلي عن كهف قاسم، فمن الممكن أن دورات وحركة القمر لعبت بعض الدور في حياة سكان العصر الحجري السفلي في بلاد الشام قبل هذا الوقت.

البجعات ورحلة القمر

يوجد ارتباط طويل الأمد بين البجع والقمر. على سبيل المثال، كل من الأسماء اليونانية واللاتينية للبجعة، *kuknos* و *cygnus*، مستمدة من *kuk* الجذر، مرتبطة ربما مع الكلمة الفنلندية الأوغرية للقمر، وهي *ku* أو *kuu*.[12] ربما لا يأتي هذا الاتصال بالقمر من ريش الطائر الأبيض فحسب، بل أيضًا بسبب وجود علاقة واضحة بين هجرة الطيور والدورة القمرية. في دراسة حديثة عن هجرة الطيور بقيادة غابرييل نوريفيك

من قسم الأحياء في جامعة لوند، السويد، تم تحديد أن المزيد من الهجرات تحدث عندما يكون القمر مرئيًا لأنه من الأسهل على الطيور صيد الحشرات في ضوء القمر.[13]بالطبع، يمكن أن تكون هناك أسباب إضافية لرحلات القمر، بما في ذلك احتمال استخدام وجود القمر لأغراض الملاحة.

إذا كان أي من هذه المعرفة متاحًا لسكان كهف قاسم، فيبدو من الممكن أن يتزامنوا عمدًا مع طقوسهم التي تنطوي على استخدام عظام البجع لتتوافق مع كل من الدورة القمرية والهجرة الليلية للبجع. على هذا الأساس، من السهل تخيل رحلاتهم الشامانية إلى العالم الخارق للطبيعة للحيوانات التي يتم توقيتها لتتزامن مع اكتمال القمر. كل هذه الأفكار ربما كان لها بدايتها في أماكن مثل بلاد الشام منذ ما يصل إلى 400,000 عام. ما هو أكثر من ذلك، إذا كان أحفاد الهجين من شعب قاسم قد استمروا حقًا في أن يصبحوا دينيسوفان سيبيريا، فإن هذا يمكن أن يساعد في تفسير لماذا قد يكون هذا الاهتمام بالبجع والدورات القمرية قد أصبح مهمًا جدًا لسكان وسط وشمال آسيا منذ العصور المبكرة جدًا.



داخل الكهف

خرجت سيارتنا من الطريق السريع عبر السامرية، وسرعان ما وصلت إلى منطقة السحب وراء الكتف الصلب الذي يستخدمه زوار كهف قاسم. من هناك، مشينا سيرًا على الأقدام عبر شجيرات سميكة لا ترحم وعبر مجرى صغير حتى وصلنا أخيرًا إلى الموقع الأثري. هذا، كما رأيت على الإنترنت، كان محبوسًا داخل سياج محيط طويل ومغطى بسقف مموج معدني (انظر اللوحة 10).

عندما اقتربنا من الموقع، كان ران باركاي يفتح البوابة إلى ضميمة، بعد أن وصل قبل دقائق. وأوضح أن هناك أسبابًا وجيهة لهذا الأمن الصارم. خلف الكهف مباشرة يوجد مبنى محمول قديم محترق، وهو آخر بقايا محطة عمل الفريق الأثري. ولأنها مرئية بوضوح من الطريق السريع، فقد تم اقتحامها مرتين، وفي مناسبة أخرى، عندما وجد اللصوص أنها لا تحتوي إلا على أدوات أثرية، قاموا بتفريغ إحباطهم بإشعال النار في المكان. هذا هو السبب في أن الكهف يجب أن يكون محميًا.

التكتلات الصخرية وموقد النار

لم يكن الموقع نفسه بالضبط ما كنت أتخيله. بدلاً من الدخول إلى فم الكهف، هناك ببساطة سلسلة من الطبقات المدرجة في قاعدة منحدر صخري، حيث تم إزالة أي شظايا متبقية من السقف أثناء بناء الطريق السريع.

كانت التكتلات الصلبة الصخرية المنتشرة على الأرض تبدو وكأنها كتل من الخرسانة المتحجرة. كل منها يحتوي على كتل متجمدة من عظام الحيوانات والأدوات الحجرية. أخبرتني رؤيتهم مدى صعوبة قيام الحفارات بالتحقيق الكامل في الموقع. من الواضح أنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به هناك.

أراني باركاي الآن الميزة الرئيسية للموقع - الموقد. تم تمييزها بطبقة داكنة كبيرة من المواد المحترقة التي خلفتها النيران التي تم إشعالها على مدى فترة تصل إلى 200,000 عام (انظر اللوحة 11). لقد كان من المدهش أن نعلم أن حفرة النار هذه يعود تاريخها إلى 350 ألف عام، وأن بعض البشر الأوائل الذين مشوا على الأرض هم من أنشأوها. ومع ذلك، فإن الآثار الأكبر لهذا الاستخدام المبكر للنار المعتادة تجاوزت بكثير معرفة أن هذاالإنسان العاقل البدائي كان قادرا على استخدامها لطهي الوجبات، وأدوات المزاج، وحتى استخدام رماد الخشب لتجميد الطعام الجاف وجلود الحيوانات. كشف تحليل الجير الموجود على الأسنان البشرية الموجودة في الموقع عن الامتصاص الكيميائي لـ "مهيجات الجهاز التنفسي" الناجمة عن تعرض المالك لفترة طويلة للدخان من الحرائق الداخلية.[1] يمكن القول إن هذا شيء يجب أن يكون قد حدث عبر فترة طويلة من الزمن، ربما حتى مدى الحياة.

كان الاستخدام المعتاد للنار، كما أوضحنا سابقًا، هو بالتأكيد الطريقة التي تعلم بها كل من الإنسان المنتصب والإنسانالعاقل في وقت لاحق أولاً آثار المهلوسات. لا شك أن الدخان المنبعث من النباتات ذات التأثير النفسي والتي يتم الحصول عليها بسهولة وحرقها في أماكن محصورة مثل الكهوف قد نبه هؤلاء البشر الأوائل إلى التأثيرات والنتائج المحتملة لدخول حالات متغيرة من الوعي. كان من شأن ذلك أن يشمل تحقيق التواصل مع العوالم الأخرى المتصورة وكذلك الكيانات أو الكائنات التي يُنظر إليها على أنها تسكنها.

من المستحيل أن نقول في هذا الوقت بالضبط ما هي النباتات المؤثرة على العقل (أي ذات التأثير النفسي) التي ربما أحرقت على الحرائق أثناء سكن كهف قاسم. أحد الأنواع التي تتبادر إلى الذهن هو السذاب السوري (بيجامون حرملا)، المعروف أيضًا باسم السذاب الأفريقي، والذي يمكن أن يؤدي دخانه إلى إحداث حالات متغيرة من الوعي. ومع ذلك، سيكون الأكثر وضوحًا هو نبات السَنْط، المعروف باحتوائه على قلويدات ذات تأثير نفسي مثل ثنائي ميثيل تريبتامين (DMT). يمكن العثور على هذه القلويات إما في أوراقها أو في لحاء جذورها.[2] من المعروف أن العديد من أنواع السنط موجودة اليوم في كل من شمال إفريقيا وفي بلاد الشام بما في ذلك السنط الأبيض. لذلك هناك كل فرصة أن بعض هذه الأنواع على الأقل كانت موجودة في هذه المناطق نفسها أثناء سكن كهف قاسم.

مستوحاة من النار

هل يمكن أن يكون سكان الكهف قد استلهموا من مثل هذه الاتصالات مع عوالم الأجداد في تطوير تقنيات جديدة وأفكار جديدة في الابتكار على مختلف المستويات؟ هل كان يُعتقد أن هذه المعرفة قد نشأت من الوجود الروحي الذي تمت مواجهته أثناء حالات الوعي المتغيرة؟ أعتقد أن الإجابة هي نعم، على الرغم من أن السؤال الأكبر يصبح: ما هو المصدر الحقيقي لهذه المعلومات الأخرى؟ هل كان ببساطة يدخل عقول هؤلاء البشر الأوائل من مستويات اللاوعي العميقة في الدماغ، أم أن هناك فرصة بعيدة لأن تكون الذكاءات المتصورة التي يُعتقد أنها موجودة أثناء الحالات المتغيرة حقيقية في الواقع ؟

قدس الأقداس - الجرف

وبما أن صديق باركاي المخرج السينمائي قد غادر الموقع بسبب ارتباط سابق، فقد كان باركاي حريصًا على أن نستكشف أعماق الكهف. بدأ هذا بنزول أسفل سلم معدني، مما جعلنا نتساوى مع المنطقة المعروفة باسم الجرف، قدس الأقداس في الكهف. وأشار إلى أن هذا هو المكان الذي تم فيه العثور على كل من عظم جناح البجعة والصوان متعدد السطوح (انظر اللوحة 12). ومع ذلك، أراد التأكيد على أنه على الرغم من وضعهما بالقرب من بعضهما البعض مكانيًا، إلا أنهما لم يتم إيداعهما في نفس الوقت. قسمت عدة آلاف من السنين هذين الفعلين المهمين، وهو إدراك جعل من الأسهل فهمه عندما نتذكر أن الكهف كان قيد الاستخدام على مدى فترة حوالي 220,000 عام.

مع ذلك، يبدو أنه لا مفر من حقيقة أن هذه المنطقة من الكهف كانت تعتبر خاصة بطريقة ما. يقع الكهف نفسه في الجزء الشمالي من الكهف، ويواجه الجنوب من الداخل. ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح ما إذا كان أي نوع من الاتجاهية مقصودًا من استخدامه.

استمرارًا في هبوطنا إلى أعمق جزء من الكهف، أوضح بركاي أننا الآن على بعد حوالي 36 إلى 39 قدمًا (11–12 مترًا) تحت المدخل المسور للكهف.

ما رأيته أمامي الآن كان جدرانًا من الترسبات، رواسب معدنية ثانوية تتشكل في الكهوف من خلال وجود مياه تتدفق أو تقطر أو تتسرب (انظر اللوحة 13). بدا أن هذه سميكة بعظام الحيوانات والأدوات الحجرية.

أكد بركاي، بعد أن خرج من السلم وإلى أدنى طابق مسكون تم استكشافه حتى الآن: "كما ترون، إنه مليء بالاكتشافات". "كما ترى، إنها مليئة بالصوان والعظام، وكل شيء هنا هو AYCC، ولم نصل إلى القاع بعد." [6*]

انضممت إليه في المساحة الضيقة، التي بدا أنها تنفتح قليلاً نحو الشمال، وهو الاتجاه الذي استمر فيه الحفر حتى نهاية آخر موسم مجدول من الحفريات في عام 2016.

اقترحت أن الأمر سيستغرق وقتًا طويلاً للحصول على بعض الإجابات النهائية هنا، خاصة مع محاولة الأشخاص باستمرار اقتحام المبنى المحمول بالخارج والشاحنات الكبيرة التي تمر على الطريق بالخارج، مما يتسبب في اهتزاز المكان بأكمله بشكل منتظم إلى حد ما.

وافق ران، مضيفًا: "في بعض الأحيان عندما تمر شاحنة، يكون لديك شعور بالهواء النقي القادم من هذه المنطقة". أشار نحو الفتحة في الجدار الشمالي. "لذلك من الواضح أنه متصل ببعض الغرف الأخرى."

لذلك يمكن أن يستمر الكهف مرارًا وتكرارًا، مع عدم وجود نهاية له في الأفق. من الواضح أنه كانت هناك عقود من الاستكشاف في المستقبل.

وأشار إلى أن "نعم، ولكن هناك حدًا للمدى الذي يمكنك الذهاب إليه".

فلماذا لم تكن هناك حفريات في الموقع منذ عام 2016؟

"لعدد مختلف من الأسباب"، أجاب. "في الموسم الماضي، ذهبنا بشكل أساسي للعثور على الأساس ومعرفة ما إذا كان هناك شيء سابق تحته. لكننا لم نتمكن من القيام بذلك، وهناك حد لمقدار ما يمكنك القيام به.

"لقد جمعنا أطنانًا من المواد التي يجب فهمها ومعالجتها. كنا

نعمل لمدة 17 عامًا على التوالي، وهذا كثير جدًا. هذا هو السبب في أننا توقفنا".

ماذا يعتقد أنه سيجد إذا استمروا في التنقيب؟ ما هو الكأس المقدسة الذي قد يبحث عنه إذا تمكن من العثور عليه هنا؟

كانت إجابة باركاي فورية. وكشف أن "كأسي المقدسة ستكون العثور على طبقة أشولية من الفيلة".

إذًا ما سبب أهمية هذا؟

"سيكون هذا دليلاً على الآلية وراء الانتقال من العصر الأشولي إلى العصر الحجري القديم بعد اختفاء الأفيال، وهو ما كان حاسماً في هذا الانتقال."

ومن الواضح أن عظم جناح البجعة غير عادي أيضًا، لأنه يظهر أن الشامانية، بأي شكل من الأشكال، كانت موجودة هنا منذ ما يصل إلى 330،000 عام، ويمكن القول إنها كانت موجودة في وقت سابق.

كان لدى باركاي أفكاره الخاصة حول هذا الموضوع. "نعم، ولكن إذا كنت على حق، والسيناريو الذي أقترحه حدث، فلا بد أن هؤلاء الناس شعروا بخيبة أمل شديدة من الكون، لأن ما اعتمدوا عليه، الفيلة، لم تعد متاحَة بعد الآن.

"كانوا في نوع من الأزمة، وكان عليهم تجديد علاقاتهم مع الكون. لذلك أعتقد أن عظم الجناح هذا يمكن أن يكون مؤشراً على أصول شيء جديد يحدث".

كان علي أن أوافق. لكن اختيار البجعة - إنها جميلة وقوية وتهاجر، ويُعتقد حاليًا أن الروابط بين البجعات والروحانية تعود إلى 24,000 عام على الأقل.

أجاب باركاي: "تم كل شيء لسبب". "أدركوا أنهم اضطروا إلى تغيير علاقتهم بالكون، وربما كانت البجعة أحد عناصر هذا التغيير. لكنها لم تكن مجرد بجعة. مثال آخر هو استخدام عظام الغزلان البرية لتشكيل الأدوات الحجرية".

شرح بركاي كيف اصطاد سكان قاسم الغزلان البرية، وذبحوها، وأكلوها، ثم كسروا عظام النخاع الذي احتوت عليه. ثم التقطوا شظايا العظام واستخدموها لتشكيل الأدوات. واستخدمت هذه بدورها لذبح المزيد من الغزلان البرية. كانت علاقة تكافلية بين الغزلان والإنسان، "نوع من الدائرة الكونية"، كما وصفها باركاي.

وهكذا مع اختفاء قطعان الأفيال، اضطر شعب قاسم إلى إنشاء علاقة جديدة ولكن أعمق بكثير وأكثر جدوى مع عالم الأرواح من أجل استعادة هذا الاتصال المفقود مع الكون.

وتابع: "لذلك عندما تضع هذا مع استخدام عظم البجعة والكرات الحجرية أو الكرويات، تحصل على صورة أكثر اكتمالاً". "ولم يكن هناك فقط أسلوب جديد للتكيف يتبع العصر الأشولي، بل كان هناك أيضًا أسلوب جديد للعلاقة مع الكون."

سلالة بشرية جديدة

فهل كان استخدام الأشكال الكروية والمتعددة السطوح جزءًا من عملية التجديد؟ هل كان حقًا لخلق اتصال أقوى بكثير مع الأسلاف؟

"بالتأكيد"، أكد بركاي. ومع ذلك، اعترف قائلاً: "سيقول معظم زملائي إنني مجنون. لكن معظم زملائي لا يسألون السؤال الأساسي، وهو لماذا ؟"

كان "السبب" في هذه الحالة هو ظهور AYCC من خلال الحاجة إلى تجديد الاتصال بالكون بعد اختفاء كل من الأفيال وسكان الإنسان المنتصب . وبالطبع، فإن البعد الإضافي لكل هذا هو الأسنان الشبيهة بالإنسان الحديثة الموجودة في الموقع. يقترحون أننا نتعامل أيضًا مع جديدة تمامًا. . .

"سلالة جديدة من البشر"، قطع باركاي، وأنهى جملتي. "نعم، بالفعل."

وقد أشار ظهوره غير المتوقع إلى تحول كبير من أسلوب حياة الإنسان المنتصب السابق

إلى أسلوب حياة الإنسان الحديث الأول.

"إذا تمكنت من العثور على ورقة تعرض السؤال" لماذا ظهر الإنسان العاقل ؟" من فضلك أرسلها لي

"، وهو يضحك الآن، بابتسامة. "الناس ببساطة لا يتعاملون مع هذه القضايا."

تصبح هذه الأمور أكثر أهمية عندما تدرك أن شعب قاسم يمثل شكلاً من أشكال ازدهار الإنسان الحديث في بلاد الشام قبل 100,000 عام على الأقل من أول ظهور معروف للبشر المعاصرين تشريحيًا في إفريقيا منذ حوالي 300,000 عام.

"بالتأكيد، لكننا ما زلنا لا نستطيع أن نكون أكثر دقة بشأن استيطان بلاد الشام"، اعترف. "بناتي غاضبات لأنهن يقلن لي باستمرار" كيف توقفت عن التنقيب في كهف قاسم قبل أن تعثر على جمجمة بشرية؟" لابد من وجود المزيد من البقايا هنا. إذا كان لدينا أسنان، فيجب أن يكون هناك المزيد. لكننا لسنا صيادين أحفوريين". "نريد أن نفهم الصورة بأكملها. لذلك هناك سبب وجيه آخر لمواصلة التنقيب هو الإجابة على السؤال "من هم هؤلاء الناس؟"

كانت هذه رؤية استثنائية للماضي وشعرت بالامتياز لمشاركتها مع بركاي ونحن نقف هناك في أعمق جزء من كهف قاسم. ومع ذلك، من أين بدأ كل شيء، ولماذا أصبح شعب قاسم من بين أكثر البشر تقدمًا على هذا الكوكب منذ حوالي 400,000 عام؟ هذه أسئلة سيكون لها بعض الإجابات على الأقل بحلول نهاية هذا الكتاب.

25

جبال القوة

قبل مغادرتنا جامعة تل أبيب لزيارة كهف قاسم التي لا تنسى، تحدث ران باركاي عن اكتشاف موقع أثري جديد - وهو موقع ذو أهمية كبيرة لفهمنا لتطور ثقافة آشولو يبروديان المسؤولة عن ظهور مجتمع كهف قاسم منذ حوالي 420 ألف عام.

تم الكشف عن الموقع المعني في جلجولية، وهي بلدة تقع على بعد حوالي 12 ميلاً (20 كيلومتراً) شمال شرق تل أبيب وأقل بقليل من 4 أميال (6 كيلومترات) شمال غرب كهف قاسم (انظر الشكل 20.1). هناك، في عام 2016، أثناء بناء طريق جديد، طريق إسحاق رابين (الطريق السريع 6)، وبناء مجمع حضري قريب، بدأ العمال في الكشف عن بقايا أدوات ما قبل التاريخ. وأدى ذلك إلى قيام فريق برئاسة معايان شيمر من سلطة الآثار الإسرائيلية وران باركاي من قسم الآثار وثقافات الشرق الأدنى القديمة في جامعة تل أبيب بالبدء في التحقيق في الموقع.

على عمق حوالي 16 إلى 19 قدمًا (5–6 أمتار)، صادفت الحفارات كميات كبيرة من الفؤوس اليدوية الأشولية التي كان عمرها حوالي نصف مليون سنة. كما وجدوا عددًا كبيرًا من أدوات الصوان التي عرضت بشكل كافٍ "الابتكار التكنولوجي والتطوير والإبداع" الرائع للسكان.[1]

سرعان ما أدركنا أن جلجولية استضافت معسكرًا هائلاً في الهواء الطلق يصل حجمه إلى هكتار واحد، ويقع في مكان جنائزي إلى حد ما على ضفاف مجرى مائي اختفى منذ فترة طويلة - منطقة غنية بالنباتات وحيوانات القطيع والمواد المناسبة لصنع الأدوات.

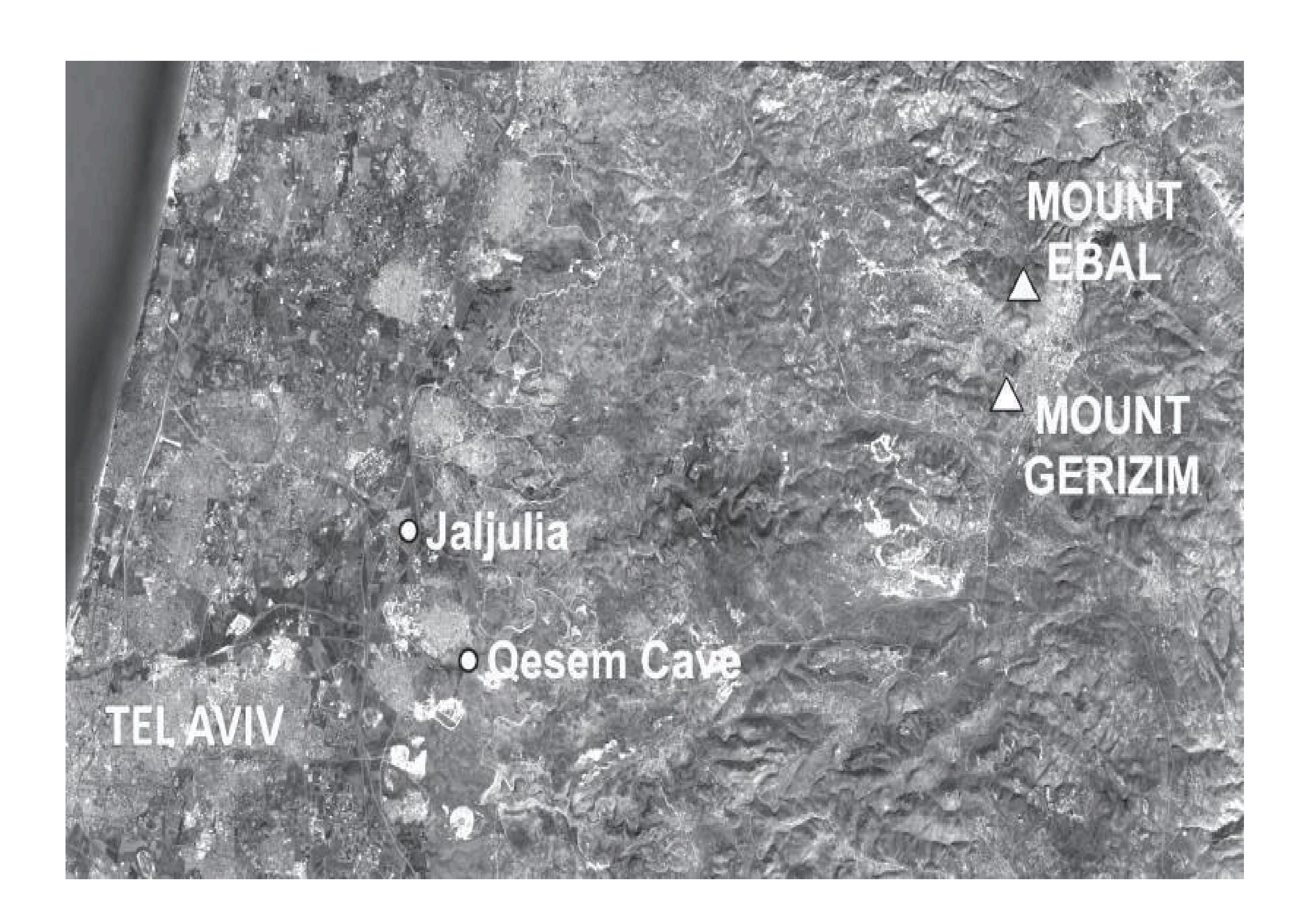
تم تصنيع الجزء الأكبر من الأدوات الحجرية التي تم استردادها من الموقع، والتي تقع اليوم، للأسف، تحت تطوير سكني حديث، من قبل الإنسان المنتصب في وقت ما قبل 450،000 سنة. ومع ذلك، كشفت الحفريات أيضًا عن مجموعة منفصلة تمامًا من الأدوات التي تشبه إلى حد ما تلك التي تم تصنيعها على بعد حوالي 4 أميال (6 كيلومترات) في كهف قاسم. ما يشير إليه هذا هو أن جلجولية تمثل مكانًا للانتقال بين الصناعة الآشولية للإنسان المنتصب والثقافة الآشولية اليبرودية الناشئة، والتي نعرف أنها كانت على قدم وساق منذ حوالي 420،000 عام. نأمل الآن أن يخبرنا الفحص المستقبلي للآلاف من الأدوات الحجرية التي تم العثور عليها أثناء عمليات الإنقاذ الثمينة في جلجولية بالمزيد عن هذا الوقت من الانتقال في تصنيع الأدوات في نهاية العصر الحجري القديم السفلي.

لغز الصوان الإيوسيني

ولكن بالنسبة لي فإن النقطة الأكثر أهمية فيما يتعلق بموقع جلجولية كانت حقيقة أنه في حين أن بعض الأدوات التي وجدت هناك جاءت من الصوان المحلي المتوفر حتى اليوم في مجرى مائي محلي، فإن بعضها تم تصنيعه من نوع مميز للغاية من الصوان تم تحديده على أنه جاء من بئر تلال السامرة إلى الشرق. تكمن أهمية هذه النتيجة في أنه تم العثور على أدوات مماثلة مصنوعة من نفس الصوان في كهف قاسم.[2]

تم تحديد نوع الصوان المعني مبدئيًا على أنه قادم من أسرة الإيوسينة التي يتراوح عمرها بين 34 و 56 مليون عام وهي موجودة حتى يومنا هذا على سفوح جبل جرزيم، الذي يطل على مدينة نابلس الفلسطينية في الضفة الغربية. تقع على بعد حوالي 18 ميلاً (30 كيلومتراً) شرق وشمال شرق كهف قاسم وعلى مسافة مماثلة من جلجولية (انظر الشكل 25.1). ما يعنيه هذا هو أن سكان كلا الموقعين بحثوا عمدًا عن قطع من صوان الإيوسينية التي تراكمت في قنوات الصرف التي شكلتها المياه التي تتدفق من منحدرات الجبل. كان هذا الوحي مهمًا للغاية بالفعل.

كما ذكرنا سابقًا، لاحظ رودني هيل أنه خلال الشروق الشمالي للقمر خلال دورة التوقف البالغة 18.61عامًا، يمكن رؤية الكرة القمرية ترتفع وفقًا للجبال التوأم لجبل جرزيم وجبل عيبال كما يُرى من التل مباشرة فوق وخلف كهف قاسم. حتى قبل زيارتي إلى إسرائيل، كانت هذه الحقيقة، وغيرها من الحقائق التي سنستكشفها قريبًا، قد نبهتني إلى الأهمية المحتملة لهذين الجبلين التوأمين لسكان أتشولو-يابرودي في المنطقة.



الشكل. 25.1. خريطة بلاد الشام تظهر مواقع جلجولية، وقاسم، والجبلين التوأمين جرزيم وعيبال.

ومن المثير للاهتمام حقًا أن نجد الآن أن الشعوب الأشولية المتأخرة والأشولية اليبرودية في جلجولية وقاسم ربما كانت مهتمة بشكل مباشر بالصوان الإيوسيني المتوفر على سفوح جبل جرزيم.

جبل تابور

يدعم هذه الفرضية ارتباطًا مشابهًا آخر بين شعوب العصر الحجري القديم السفلي في بلاد الشام وموقع جبلي مهم، في هذه الحالة جبل تابور في منطقة الجليل السفلي في شمال إسرائيل. منذ ما يصل إلى 400,000 عام، كان يتم استخراج صوان الإيوسين من موقع يدعى سيدي إيلان، بالقرب منه، والذي، كما لاحظ ران باركاي وآفي غوفر، هو جبل تابور، الذي يمكن القول إنه أحد أبرز المعالم الطبيعية في المنطقة.[3] نظرًا لأن المحاجر في العديد من ثقافات السكان الأصليين - مثل تلك الموجودة في غينيا الجديدة وأستراليا وبولينيزيا، على سبيل المثال - كان يُنظر إليها دائمًا على أنها "أماكن مهمة وخطيرة ومقدسة"، يبدو أن هناك كل الأسباب للشك في أن جمع الصوان من موقع قريب جدًا من جبل تابور له معنى خاص، وربما يُنظر إلى الصوان على أنه له خصائص خاصة.[4] إذا كان هذا السيناريو صحيحًا، فمن المحتمل أن تكون هناك محاجر مماثلة خلال هذه الحقبة نفسها في سفوح جبل جرزيم، وهو معلم بارز، كما سنرى،

كان له أيضًا مكانة خاصة في البيئة المحلية.

عالم حدودي

ماذا يمكننا أن نستفيد من سكان العصر الحجري القديم السفلي في جلجولية وكهف قاسم الذين يحتمل أن يهتموا بجبل جرزيم؟ فهل كان ذلك مجرد معلم بارز في المشهد المحلي، أم ربما كان من الممكن أن يلعب دورا أكثر رمزية، حيث كان ظهور القمر المكتمل فوق قمم جبل جرزيم وجبل عيبال القريب يحدد هذه المنطقة كنوع من العوالم الحدودية؟

قد يبدو إسناد مثل هذه المعتقدات إلى البشر الأوائل في العصر الحجري القديم السفلي أمرا بعيد المنال. ولكن كما رأينا، هناك أدلة متزايدة على أن شعب قاسم أظهر سلوكًا إنسانيًا متقدمًا على نطاق غير مسبوق وأنهم كانوا من بين أكثر الناس ذكاءً على هذا الكوكب في هذا الوقت.

أحجار ستونهنج الزرقاء

ومع ذلك، فسوف نحتاج إلى التقدم مئات الآلاف من السنين قبل أن نرى أنماطًا مماثلة من الحصول الطقسي للمواد من المواقع التي يُعتقد أنها تتمتع بقوى خاصة. على الرغم من عدم إجراء أي دراسات حقيقية في هذا الموضوع، يمكن للمرء أن يعتبر الحصول على الصخور الضخمة "الزرقاء" لستونهنج من مكانها الأصلي على بعد 140 ميلاً (225 كيلومتراً) في تلال بريسيلي في بيمبروكشاير، غرب ويلز، كمثال رئيسي على هذا النوع من السلوك البشري. (في الواقع، يشير المصطلح حجر أزرق إلى عدة أنواع مختلفة من الصخور الصلبة المتشابهة، بما في ذلك الدولريت المرقط والريوليت.)

أحد المواقع التي تم فيها استخراج هذه الأحجار الزرقاء منذ حوالي 5000 عام تم تحديده مؤخرًا من قبل فريق بقيادة مايك باركر بيرسون من معهد علم الآثار، كلية لندن الجامعية، على أنه نتوء صخري من الريوليت في الطرف الغربي من كريج روس- ي- فيلين.[5] وبالتالي، يتعين على المرء أن يتساءل عن سبب رغبة شعوب العصر الحجري الحديث في غرب ويلز في اصطحابها معهم إلى موقع ستونهنج المستقبلي، على ما هو اليوم سهل سالزبوري في جنوب غرب إنجلترا، أعداد كبيرة من الأحجار الزرقاء، والتي استخدموها بعد ذلك لإنشاء آثار حجرية ضخمة دائرية.

وفقًا لكولن ريتشاردز من جامعة مانشستر، وهو متخصص في محاجر العصر الحجري الحديث، ربما كان كريج روس- ي- فيلين يمتلك "أهمية خاصة لأشخاص ما قبل التاريخ".[6] يذهب باركر بيرسون وزملاؤه إلى أبعد من ذلك، مقترحين أنه بالنسبة للناس في ذلك الوقت، فإن إزالة الأحجار من ويلز "ربما تتعلق بأهميتها كرموز للهوية" وأن هويتهم كانت بالتالي "أسلافًا، مع أحجار تمثل الأسلاف المتوفين، لأن السياقات الأولى التي وضعت فيها الأحجار الزرقاء... كانت آثارًا ذات ارتباطات أسلافية وجنائزية".[7] وبعبارة أخرى، فإن نقل الأحجار الزرقاء من غرب ويلز إلى سهل سالزبوري جلب معه رابطًا حدوديًا مع أسلاف شعوب العصر الحجري الحديث الذين جاءوا في نهاية المطاف للاستقرار في محيط ستونهنج. يشك باركر بيرسون وزملاؤه بشدة في أن هؤلاء الأفراد لم يأتوا من غرب ويلز فحسب، بل من المفترض أيضًا أنهم رأوا موقع محجر كريج روس- ي- فيلن كرمز للقوة المقدسة.[8]

يمكن الاستشهاد بأمثلة أخرى للحصول على المواد الحجرية من المواقع التي تعتبر ذات صفات خاصة. وتشمل الكاناوها الصوان الأسود من جبل أرمسترونغ في فيرجينيا الغربية، والذي كان يستخدم

في جميع أنحاء أمريكا الشمالية من عصر ما قبل كلوفيس، قبل حوالي 14,000 سنة، وحتى فترة الميسيسيبي من تاريخ الأمريكيين الأصليين. حقيقة أن الأدوات الحجرية ونقاط المقذوفات المصنوعة من الكاناوها الصوان الأسود تم العثور عليها إلى جانب دفن الشامان المفترضين تميل إلى الإشارة ليس فقط - إلى أن هذه المادة كانت تعتبر ذات أهمية خاصة ولكن أيضًا أن هذه القوة نشأت من جبل أرمسترونغ.[9]من نواح كثيرة، يمكن تشبيه سمات الكاناوها الصوان الأسود بسمات الزجاج البركاني الأسود المعروف باسم السبج الذي تم الحصول من سفوح الجبال المقدسة من قبل العديد من ثقافات أمريكا الوسطى من حوالي 1500 قبل الميلاد حتى العصور التاريخية. يُعتقد أن حجر السبج يحتوي على قوة البراكين التي قذفته في المقام الأول. إن حقيقة أنه في أساطير الأزتك كان السبج مرتبطًا بالإله تيزكاتليبوكا، بمعنى "مرآة التدخين"، الذي كان هو نفسه تجسيدًا لجبل بوبوكاتبيتل بالقرب من مكسيكو سيتي، هو مثال جيد على هذه العلاقة.[10]

قوة قديمة

من هذه الأمثلة وحدها، يمكننا أن نبدأ في رؤية الأهمية المحيطة بإزالة المواد الجيولوجية من المواقع التي تعتبر ذات خصائص خاصة مرتبطة بالقوى الخارقة للطبيعة وأرواح الأجداد. إذا أردنا أن نرى شيئًا مشابهًا يحدث في بلاد الشام منذ العصر الحجري القديم السفلي، فمن المغري التكهن كيف يمكن أن تكون هذه المجموعات البشرية، في الأصل الإنسان المنتصب وبعد ذلكالإنسان العاقل، قد حددت نفسها بمعالم بارزة في المناظر الطبيعية. هل من الممكن أنه في وقت مبكر من العصر الحجري القديم السفلي، كان يُنظر إلى الجبال مثل جبل جرزيم وجبل تابور على أنها أماكن ذات قوة عظمى مرتبطة بأنشطة دنيوية أخرى؟

كل هذه الجبال، وغيرها الكثير إلى جانب بلاد الشام، تظهر بشكل كبير في كل من الكتاب المقدس العبري وكذلك في العهد الجديد. يقال إن جبل تابور، على سبيل المثال، هو موقع تجلي يسوع بعد القيامة.[11]من ناحية أخرى، يلعب جبل جرزيم دورًا أكثر أهمية بلا حدود. كما سنرى بعد ذلك، من عصر البطاركة العظماء إلى دخول بني إسرائيل إلى كنعان تحت قيادة يشوع، يبرز الجبل بشكل كبير في تأسيس التقاليد الدينية الإسرائيلية. على الرغم من أن هذا قد يبدو بعيدًا عن العالم الحجري السفلي لكهف قاسم منذ حوالي 400,000 عام، إلا أنها قصة يجب سردها ببساطة.

مركز العالم

يُنظر إلى جبل جرزيم (بالسامرية: Ar-garízim؛ بالعربية: جبل جرزيم أو جبل الطور) باعتباره مكانًا مقدسًا في أذهان جميع الذين يعيشون في الضفة الغربية، على الرغم من أنه أكثر تقديسا للسامريين. لا يزال مجتمعهم المتضائل باستمرار (الآن إلى 250 عضوًا فقط) موجودًا في بلدة حديثة تقع على المنحدرات الجنوبية للجبل. (يوجد مجتمع سامري ثانٍ أصغر إلى حد ما اليوم في هولون، وهي مدينة جنوب تل أبيب مباشرة).

الانشقاق العظيم

يدعي السامريون أنهم أحفاد مباشرون لبني إسرائيل الأصليين، ولا سيما بيت النبي يوسف، الذي يجمع بين سبطين، هما أفرايم ومانسى، كون أفرايم ومانسى ابنا يوسف. يقال إن أسلاف السامريين بقوا في جبل جرزيم وحوله بعد أن انفصلت اثنتان من القبائل الاثني عشر الأصلية، قبائل يهوذا وبنيامين، لتشكيل مجتمع منفصل في مكان يسمى شيلوه، وهي قصة رويت في الفصل 38.

بعد ذلك، حولت أسباط يهوذا وبنيامين، جنبًا إلى جنب مع أعضاء الطبقة الكهنوتية اللاويين، انتباههم إلى مدينة أورشليم القديمة، والتي كانت حتى ذلك الوقت موطنًا لشعب يعرف باسم اليبوسيين. حدث هذا، كما قيل لنا، خلال عهد الملك داود، في وقت ما خلال القرن الحادي عشر قبل الميلاد.[1] ولكن لم يكن الأمر كذلك إلا في عهد الملك سليمان، ابن داود، حيث تم بناء هيكل عظيم في القدس كمكان رئيسي للعبادة لمزيج من القبيلتين، والذي أصبح يُعرف بعد ذلك باسم بيت يهوذا.

مسكن الله

من الواضح أن إنشاء القدس كمسكن لله (وهو مصطلح مهم سنناقشه بينما نمضي قدمًا) كان موضع نزاع من قبل قبائل إسرائيل الأخرى، التي كان مركز عبادتها هو شكيم، الاسم القديم لمدينة نابلس الفلسطينية، الواقعة في قاعدة جبل جرزيم في الجزء الشمالي من البلاد. ولم تكن القبائل العشر الأخرى تنظر إلى أبناء يهوذا وبنيامين كمرتدين أداروا ظهورهم لإيمان إسرائيل النقي فحسب، بل كان جبل جرزيم بالنسبة لهم هو المكان الوحيد الذي اختاره الرب ليمنح أرض كنعان لبني إسرائيل. كان هذا شيئًا تم من خلال العهد المبرم مع إبراهيم وابنه إسحاق وابن إسحاق يعقوب.

والأهم من ذلك، كان ينظر إلى جرزيم، وجرزيم وحده، من قبل القبائل الشمالية على أنه المكان الوحيد الذي يسكنه الله، وكذلك، في رأيهم، مركز الأرض.[2] هذا الادعاء، الذي ورد في سفر القضاة 9

:37، يتحدث عن الجبل على أنه "مركز الأرض".[3] علاوة على ذلك، كان جبل جرزيم، الذي يدعيه السامريون، هو مكان سكن يهوه المختار منذ ما قبل زمن آدم. لذلك لا يمكن تجاهلها ببساطة لصالح أورشليم، في مكان ما لم يذكر حتى في أسفار موسى الخمسة. هذا هو الاسم المعطى للكتب الخمسة الأولى من العهد القديم، والتي تم اعتمادها على يد موسى نفسه. وتجدر الإشارة إلى أن السامريين يقبلون فقط أسفار موسى الخمسة ككتبهم المقدسة. إنهم يرفضون بقية الكتاب المقدس العبري (أو العهد القديم كما هو معروف في التقاليد المسيحية) على أنها غير قانونية.

جبل جرزيم مقابل أورشليم

وعلى النقيض من ذلك، فإن اللاويين - الكهنة الوراثيون لإسرائيل، الذين غادروا شكيم في الغالب للانضمام إلى قبائل يهوذا وبنيامين - سيواصلون إعلان أورشليم كمكان سكن الله المختار ، رافضين تقاليد أقدم بكثير فيما يتعلق بسيادة جبل جرزيم (انظر الشكل 26.1).

حتى في فترة ما بعد المنفى، بعد أسر القبائل الشمالية في آشور في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد وأسر بيت يهوذا في بابل بعد حوالي 140 عامًا، واصل كل من السامريين واليهود، في البداية تحت السيطرة الفارسية وفي وقت لاحق تحت الإغريق اليونانيين، تنافسهم المرير. بنى كل منهم معابدهم الخاصة - الهيكل الثاني في أورشليم ومعبد سامري على جبل جرزيم - لإثبات مزاعمهم بالتفوق عندما يتعلق الأمر ببركات يهوه.



الشكل 26.1. جبل جرزيم ونابلس (شكيم القديمة) كما شوهد من جبل عيبال. رسمها دبليو إل ليتش من رسم رسمه إل إف كاساس ونقشه دبليو فورست (من ديفيدسون 1862).

كان السلاح المفضل في هذه الحرب اللاهوتية الشرسة هو قلم الكتبة الكهنة، الذين كان هدفهم الأساسي هو تغيير الكتاب المقدس العبري بمهارة لصالح مكان عبادتهم، سواء كان هذا جبل جرزيم في السامرة (الاسم المعطى لمملكة إسرائيل الشمالية) أو جبل صهيون، التل الشرقي في أورشليم. ويمكن أن يكون هناك منتصر واحد فقط - جرزيم أو صهيون.

بسبب التنافس الشرس بين الكهنة السامريين والقدس، يبدو من المهم أن نقدم للقارئ جميع الحقائق ذات الصلة فيما يتعلق بادعاءاتهم بالتفوق الإلهي عندما يتعلق الأمر بالجبال المقدسة. عندها فقط يمكننا المضي قدمًا لفهم سبب اعتبار جبل جرزيم مميزًا من قبل سكان العصر الحجري القديم السفلي في المنطقة. لذا يرجى الاعتذار عن هذه الرحلة القصيرة في حياة البطاركة الأوائل للكتاب المقدس، وهو شيء تركه الكثير منا في المدرسة.

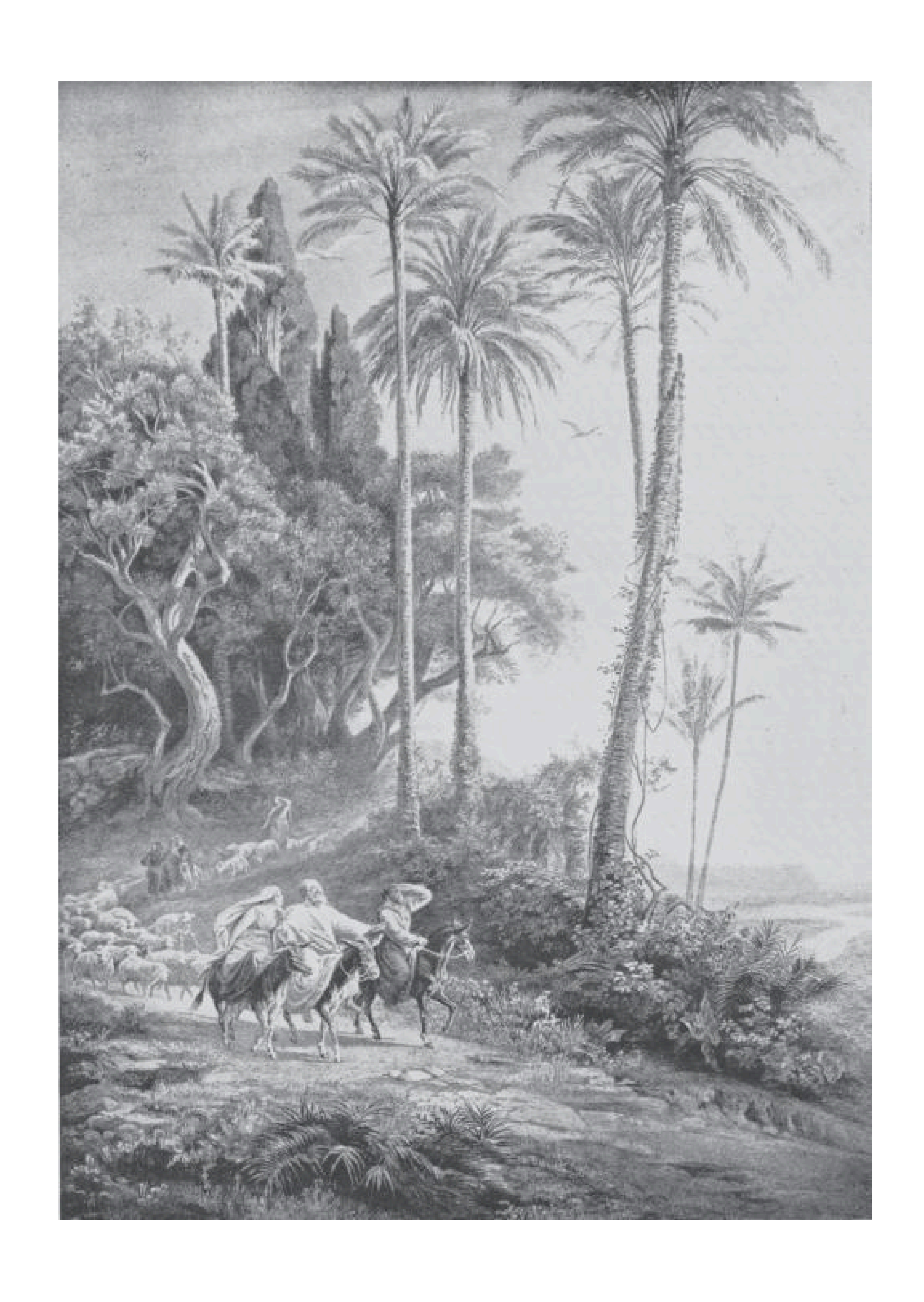


عصر البطاركة

تبدأ قصتنا بوصولنا إلى كنعان، أرض الكنعانيين، إبراهيم، البطريرك العظيم لبني إسرائيل الأوائل. في ذلك الوقت، تألفت كنعان من سلسلة من دول المدن الواقعة في ما هو اليوم سوريا ولبنان وإسرائيل والأراضي الفلسطينية. أولئك الذين سكنوا هذه الدول المدن كانوا في الغالب شعوبًا من خلفية سامية غربية، وآلهتهم الرئيسية هي إيل، وزوجته عنات، وابنه بعل، وزوجته بعلة أو أشيرا. إن الوقت المحدد الذي عاش فيه إبراهيم هو أمر مفتوح للنقاش، على الرغم من أن التسلسل الزمني التوراتي يشير إلى أن دخوله إلى كنعان حدث على الأرجح حوالي عام 2100 قبل الميلاد (+/− 150 عامًا)، مما يضعه ضمن فترة أواخر العصر البرونزي المبكر أو أوائل العصر البرونزي الأوسط من تاريخ الشرق الأدنى.

أور الكلدانيين

قيل لنا أن إبراهيم قضى حياته المبكرة في أور الكلدانيين،[1] مدينة الكلدانيين. كان الكلدان، أو الصابئة كما أصبحوا معروفين، هم الكهنة الفلكيين المشهورين والمنجمين وعابدي النجوم والكواكب الذين كان مركز تعلمهم الكبير هو مدينة حران القديمة في ما يعرف اليوم بجنوب شرق تركيا. في مرحلة ما، هكذا تسجل الأساطير العبرية والسامرية، يدخل إبراهيم في صراع مع طاغية وثني يدعى نمرود، الذي قيل في كل من التقاليد العبرية والمسيحية أنه كان باني برج بابل. وفقًا للتقاليد السامرية، يحاول نمرود قتل إبراهيم بالنار،[2] ولكن بعد فشله في القيام بذلك، يتلقى إبراهيم دعوة من يهوه للذهاب بحثًا عما سيصبح أرض الله الموعودة، المنزل المستقبلي لنسله، والذي تبين أنه كنعان في الجنوب. -



الشكل. 27.1. رسم توضيحي لفنان المناظر الطبيعية الألماني يوهان فيلهلم شيرمر (1807-1863) يظهر البطريرك إبراهيم وهو يدخل شكيم بعد وصوله إلى أرض كنعان الموعودة (من سبارو 1905).

لقد كان المكان المحدد الذي تقع فيه أور الكلدانيين موضوع نقاش حاد بين الأكاديميين وعلماء الكتاب المقدس على مدى السنوات المائة والخمسين الماضية. ادعى عالم الآثار البريطاني السير

سي. ليونارد وولي (1880-1960) اكتشافها بعد أعمال تنقيب واسعة النطاق في مقبرة ملكية من العصر السومري في العراق السفلي بين عامي 1922 و1934. ومع ذلك، فإن هذا الاستنتاج، المقبول على نطاق واسع اليوم، يتجاهل التقاليد الإسلامية والكردية والمسيحية القديمة للغاية التي تحدد مكان أور الكلدانيين مع مدينة أورفة القديمة، شانلي أورفة الحديثة، في جنوب شرق تركيا.[3]تقع أورفة على بعد 28 ميلًا (45 كيلومترًا) شمال مدينة حران الصابئة (أو حران، كما هو مكتوب في الكتاب المقدس العبري)، حيث يتأخر إبراهيم لفترة من الوقت قبل مغادرته النهائية إلى كنعان.

ارض الميعاد

رحلة إبراهيم الملحمية جنوبًا تجلبه في النهاية إلى مدينة شكيم الكنعانية، نابلس الحديثة، الواقعة على الجانب الغربي من وادي الأردن على بعد حوالي 30 ميلًا (50 كيلومترًا) شمال القدس الحديثة.[4]ترتفع فوق شكيم إلى الشمال جبل عيبال (بالعربية: جبل عيبال؛ بالعبرية: هار إيفال)، الذي يبلغ ارتفاعه 3083 قدمًا (940 مترًا)، بينما يقع جبل جرزيم مباشرة إلى الجنوب منه على ارتفاع أقل قليلاً يبلغ 2890 قدمًا (881 مترًا). تقع نابلس نفسها في حوض وادي محاذي للشرق والغرب يقع بالضبط بين الجبلين.

كتاب سفر التكوين - الذي تم تجميعه في شكله الحالي في وقت قريب من الأسر البابلي لليهود (المصطلح المستمد من يهوذا؛ أي أولئك الذين ينتمون إلى بيت يهوذا)- يوضح أن محطة إبراهيم الأولى عند وصوله إلى كنعان كانت شكيم (انظر الشكل 27.1). يبدو الأمر كما لو كان يعرف إلى أين يتجه، على الرغم من أن هذا لم يتم ذكره على وجه التحديد. ما كان يحدث في شكيم وحولها قبل وصول إبراهيم وحاشيته إلى هناك لم يذكر أيضًا، على الرغم من أنه من الواضح أنها كانت بالفعل مدينة كنعانية راسخة في حد ذاتها.

بلوط موره

يخبرنا سفر التكوين أنه بعد وصوله إلى شكيم، استراح إبراهيم بواسطة "شجرة التربينث*[ê- lō -wn']* لموره"،[5] والتي غالبًا ما تترجم أيضًا، ربما بشكل صحيح، باسم "بلوط موره".[6] عادة ما تترجم الكلمة العبرية موره (מוֹרֶה) على أنها تعني "المعلم" أو "التعلم" ويفترض عمومًا أنها الاسم الشخصي للكنعاني الذي يمتلك موقع الشجرة. ومع ذلك، فإن موره تعني أكثر بكثير من مجرد "معلم" بالمعنى التقليدي، لأنها يمكن أن تعني أيضًا "معطي الوحي"[8] أو "ما يتحدث"، مما يشير إلى أن الشجرة كانت ضريحًا "حيث يمكن الحصول على الوحي".[9] يشير هذا إلى أن شكيم كانت مكانًا للتواصل أو العرافة (*qesem* العبرية)قبل وقت طويل من وصول إبراهيم الشهير إلى المدينة.

ظهور يهوه الأول

كل هذا منطقي لما سيحدث بعد ذلك، لأنه عندما يستريح إبراهيم عند "شجرة التربينت" أو "البلوط" لموره، يظهر له يهوه، إله بني إسرائيل، قائلاً "لِنَسْلِكَ اعْطِي هَذِهِ الارْضَ".[10]لذلك بعد ذلك يبنى إبراهيم

هناك "مذبحًا ليهوه الذي ظهر له".[11]تهدف هذه المقاطع إلى تأسيس شكيم ليس فقط كأول مكان مسجل لإظهار يهوه في أرض الميعاد ولكن أيضًا كموقع حيث يعد الله أولاً بتسليم كنعان إلى أحفاد البطريرك وبني إسرائيل ككل.

ومن الغريب أن المدينة الكنعانية/الإسرائيلية القديمة الموجودة في الحافة الشرقية لنابلس الحديثة، في المكان المسمى تل بلاطة، تأخذ اسمها إما من البلوط العبري، بمعنى "[12]،"acorn أو من البلوط العربي، بمعنى "[13]،"oak كلاهما مشتق في الأصل من كلمة آرامية تعني "شجرة البلوط".[14]يعرف السامريون تل بلاطة كموقع "البلوط المقدس" و "شجرة النعمة"،[15]إشارة مرة أخرى إلى الموقع الأصلي "لشجرة التريبنت" أو "البلوط" لموره المذكور لأول مرة في سفر التكوين 12 :6. من شبه المؤكد أن تل بلاطة كان موقع شكيم القديم وكذلك "شجرة التريبنت" أو "بلوط موره".

عقيدة أو ربط إسحاق

بعد ذلك بكثير، كما يخبرنا سفر التكوين، تصبح زوجة إبراهيم، سارة، حاملاً، على الرغم من أنها تبلغ من العمر تسعين عامًا. تلد ابنا، اسحق، الذي تعهد يهوه ان يقطع معه عهده بعد وفاة ابيه. ومع ذلك، يقول يهوه لإبراهيم أن يذهب إلى " وَاذْهَبْ الَى ارْضِ الْمُرِيَّا وَاصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى احَدِ الْجِبَالِ الَّذِي اقُولُ لَكَ." [16] هناك يبني البطريرك مذبحًا ويربط ابنه استعدادًا للتضحية[17.] بينما يخرج سكينه لقتل الطفل، يمنعه ملاك الله من إكمال الفعل، حيث تم اختبار إيمانه بيهوه بنجاح[18.]وبدلاً من ذلك، يتم تقديم كبش عالق في الشجيرات القريبة بدلاً من إسحاق[19.]

بعد ذلك ينادي ملاك يهوه مرة ثانية، قائلاً إنه بما أن إبراهيم قد فعل ذلك، فإن ابنه وحده سيحصل على بركة الله، وهو أمر سيرثه أحفاده، الذين سيزدهرون في هذه الأرض.[20]يُعرف هذا الحادث المهم في سفر التكوين في الإيمان اليهودي باسم "العقيدة"، أو ربط إسحاق، لأنه يؤكد رغبة يهوه في تأسيس مملكته على الأرض مع أحفاد إبراهيم. أصبح تحديد مكان وقوع هذا الحدث ذا أهمية قصوى للإسرائيليين اللاحقين.

أين موريا؟

لا يعطي سفر التكوين أي إشارة واضحة إلى مكان حدوث العقيدة، قائلاً فقط إنه كان جبلًا في مكان يسمى "الموريا"، وهو اسم لا يوجد في أي مكان آخر في أسفار موسى الخمسة. ومع ذلك، فإن حقيقة أن إبراهيم يذهب مباشرة إلى هناك بعد دعوة الله تعني أنه يعرف جيدًا أين يقع. سيأتي الكهنة اللاويون لبيت يهوذا لتحدي، موريا مع جبل صهيون في أورشليم. ومع ذلك، كان هذا بعد فترة طويلة من إنشاء القدس كعاصمة ليهوذا. إذن، أين كانت موريا بالضبط؟

الجواب بسيط، على الرغم من أنه ينطوي إما على مراجعة بريئة أو، على الأرجح، تغيير متعمد للنص الأصلي لسفر التكوين، لأن هناك كل إشارة إلى أن التهجئة الحقيقية لموريا מֹו הָ רִי يجب أن تكون موره מֹו ֶרה، إضافة بسيطة لـ "plene" yod إضافي يغير الاسم إلى موريا י.[21] يمكن تحديد ذلك من خلال حقيقة أن نفس السطر في الكتاب المقدس السامري يقرأ "موره" وليس "موريا".[22] إذن كيف حدث ذلك؟ متى تغير موره إلى موريا؟

من شبه المؤكد أن تغيير موره إلى موريا كان يهدف إلى فصل موقع العقبة عن "البلوط" أو "شجرة

التريينت" لموره في شكيم، حيث أقام إبراهيم المذبح الأول بعد ظهور يهوه له. عند إنشاء موقع جديد يسمى موريا، يمكن للكهنة اللاويين لبيت يهوذا الآن المضي قدمًا في تحديده مع جبل صهيون، التل المقدس في أورشليم. تم الانتهاء من خفة اليد اللغوية هذه من خلال تقديم إشارة منفصلة إلى موريا في مكان آخر من الكتاب المقدس العبري، في هذه الحالة، 2 أخبار الأيام 3:1، والتي تنص على ما يلي: "وبدأ سليمان في بناء بيت يهوه، في أورشليم، في جبل موريا ، حيث ظهر لداود والده، في المكان الذي أعده داود، في طابق الدرس من أورنان اليبوسي.[23] (تأكيد المؤلف الحالي)

ومع ذلك، يمكن بسهولة إثبات أن عبارة "في جبل موريا" تشكل استيفاء، إضافة لاحقة، في النص الحالي؛ يتم ذلك لربط المقطع بأكمله بالإشارة الأخرى إلى "موريا" في سفر التكوين، والتي يمكن أن تظهر نفسها على أنها خاطئة.[24]وبالتالي كان الغرض من هذا التمرين محاولة من قبل الكهنة اللاويين في القدس لإنشاء جبل صهيون (تحت الاسم المخترع موريا) ليس فقط كموقع للعقيدة، ربط إسحاق، حيث قطع يهوه عهده مع إسحاق، ولكن أيضًا كبيت إيل الحقيقي للإله، أو مكان المسكن المختار. هذا الادعاء الأخير بشأن كون جبل صهيون في القدس هو بيت إيل الحقيقي، أو بيت الله، يصبح مهمًا في قصة التكوين التالية التي نستكشفها، وهي رؤية يعقوب في الحلم عن الملائكة وهم يتحركون لأعلى ولأسفل سلم بين السماء والأرض.

بين السماء والأرض - قصة سلم يعقوب

في طريقه بين بئر سبع في منطقة النقب في جنوب إسرائيل ومكان يسمى بادام آرام في الشمال (من شبه المؤكد أن المملكة الآرامية في شمال سوريا مرتبطة بمدينة حران القديمة)، قيل لنا إن ابن إسحاق يعقوب استراح ليلاً (انظر الشكل 27.2).[25] هناك أخذ حجرًا واستخدمه كوسادة،[26] وبينما كان نائمًا كان يحلم بملائكة تتسلق سلمًا يمتد بين السماء والأرض[27] إنها قصة مألوفة ربما نتذكرها جميعًا من شبابنا. الكلمات الفعلية الواردة في سفر التكوين 28 :12 هي: "وَرَاى حُلْما وَاذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الارْضِ وَرَاسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَهُوَذَا مَلائِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا".[28] عندما تحدث رؤية الحلم هذه، يقف يهوه بجانب يعقوب ويقول: "انَا الرَّبُّ الَهُ ابْرَاهِيمَ ابِيكَ وَالَهُ اسْحَاقَ. الارْضُ الَّتِي انْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا اعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ."[29] ويضيف أنه سيعيده " وَهَا أَنَا مَعَكَ. سَأحمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْكَ حِينَ أَفِي بِوَعدِي لَكَ."[30]يستيقظ يعقوب من حلمه معتقدًا أن الموقع هو "بيت الله" (العبريبيت-إلوهيم) وكذلك "بوابة السماء".[31]

فَبَكَّرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأخَذَ الحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأسِهِ، وَأقَامَهُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوقَهُ زَيْتًا. "[32] يقال إن يعقوب بعد ذلك "دعا ذلك المكان بيت إيل"، وهذا هو "بيت أو مسكن الله"، وبعد ذلك يضيف السرد بشكل حاسم أن "اسم المدينة كان لوز في البداية".[33]وبعبارة أخرى، قبل أن يطلق عليها اسم بيت إيل، كانت "المدينة" المعنية معروفة باسم لوز. هذا ما نعرفه كان يقع في مكان ما بالقرب من شكيم من كتابات المسافر الإنجليزي

جون دي ماندفيل، الذي قام بالحج عبر الأراضي المقدسة خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي.



الشكل. 27.2. ينام يعقوب ويرى الملائكة يتسلقون سلمًا يمتد بين السماء والأرض (من فوستر 1897).

في كتابه رحلات جون ماندفيل، الذي تم توزيعه لأول مرة بين عامي 1357 و 1371، يسجل دي ماندفيل أن "على بعد ميل من سيتشار [أي شيكيم] هي مدينة لوز ؛ وفي تلك المدينة سكن إبراهيم وقت معين".[34] من وصف السرد لسفوح السامرة الشمالية، من الواضح أن المؤلف، سواء كان يوحنا نفسه أو أي شخص آخر، كان على دراية مباشرة بالمنطقة المحيطة بشكيم.

نظرًا لأنه يمكن تحديد كل من لوز وبيت إيل بموقع بالقرب من جبل جرزيم، يمكننا القول ببعض اليقين أن كلا الموقعين يجب أن يكونا بالقرب من تل بلاطة، شكيم القديم، حيث كانت تقع "شجرة التريبنت" أو "بلوط موره". إنه استنتاج تؤكده حقيقة أنه بعد حلمه، يمضي يعقوب قائلاً: " وَسَأَجْعَلُ هَذَا الحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصَبًا تَذْكَاريًّا يَكُونُ بَيْتَ اللهِ.بيت إلوهيم]. وَسَأُعْطِي اللهَ عُشْرَ كُلِّ شَيءٍ يُعطِينِي."[35]

الكلمة هنا لـ "نَصَبًا تَذْكَاريًّا" هي *massebah* (الجمع *masseboth*)، وهو اسم عبري للحجارة الدائمة الموجودة في جميع أنحاء بلاد الشام وتستخدم لتمييز الأماكن ذات الأهمية الخاصة أو الطائفية.[36] لذلك كانت وسادة يعقوب على الأرجح massebah أقيم في مكان ما بالقرب من جبل جرزيم. يشار إلى هذا الحجر القائم نفسه في سفر التكوين 31، عندما يتلقى يعقوب زيارة من شخصية إلهية تقول: "أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ كَرَّسْتَ عَمُودًا وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا."[37] إذن هنا دليل آخر على أن مكان سكن يهوه، باعتباره إله بيت إيل، كان (وبالنسبة للسامريين، لا يزال هو[38]) جبل جرزيم.

يعود يعقوب إلى بيت إيل

في وقت لاحق في سفر التكوين، نجد يعقوب (الذي تم تغيير اسمه من قبل الله إلى إسرائيل، مما يجعله السلف المسمى لبني إسرائيل[39]) يعود إلى بيت إيل بعد 21 عامًا أو أكثر في باران آرام وهاران (حران) في الشمال، حيث كان قادرًا على تأمين زوجة مناسبة (في الواقع، ليئة وراحيل). في طريق عودته إلى كنعان، التقى بأخيه عيسو، الذي خدعه بالفعل من ميراثه. إنها قصة لا نحتاج إلى استكشافها هنا، على الرغم من أنه يكفي القول إن الأحداث التي أدت إلى هذا الاجتماع غير المريح يجب أن تكون قد أزعجت يعقوب كثيرًا. في هذه المرحلة يتشفع يهوه، ويخبر يعقوب أن يذهب إلى بيت إيل وهناك يبني مذبحًا .[40] نعم، مذبح آخر! يلهم الاتصال يعقوب لإبلاغ أسرته برفض أي "آلهة أجنبية"[41] أو "آلهة الغرباء"،[42]أي الأصنام الشخصية (ما يسمى الترافيم)، وإعداد أنفسهم للرحلة إلى بيت إيل، حيث سيبني هذا المذبح الجديد. لذلك بعد الصعود إلى بيت إيل،[43]يسلم الجميع أصنامهم وكذلك الخواتم من آذانهم (على الأرجح لأنه كان يُنظر إليهم أيضًا على أنهم وثنيون)، والتي يخفيها يعقوب بعد ذلك "تحت البلوط الذي [هو] بالقرب من شكيم".[44]يؤكد هذا مرة أخرى أن بيت إيل هي لوز وأن لوز كانت إما شكيم أو في مكان قريب جدًا.

الكلمة العبرية المستخدمة في هذا المقطع لـ "البلوط" هي *hā - ê - lāh* ، والتي تعطى كـ "شجرة تريبنت" في بعض ترجمات العهد القديم[45] مهما كانت الحالة، فمن الواضح أن هذه هي نفس "شجرة البلوط" أو "شجرة التريبنت" لموره حيث ظهر يهوه لأول مرة لإبراهيم عند وصوله إلى شكيم وحيث، بعد ذلك، أقام إبراهيم أول مذبح إسرائيلي في كنعان. لذا فإن هذه القصة ليست فقط دليلًا إضافيًا على أن بيت إيل هي إما شكيم أو أنها تقع في مكان قريب، ولكنها تظهر أيضًا أن يعقوب، من خلال العودة إلى

بيت إيل، يعود إلى الشجرة نفسها حيث أقام جده مذبحه الخاص قبل جيلين. يتم تقديم مزيد من التأكيد لهذه الفرضية من خلال المقطع الذي يلي المقطع أعلاه مباشرة، والذي ينص على ما يلي:"فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزٍ، أَيْ بَيْتِ إِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا المَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِيلَ.» لِأَنَّ اللهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ [*hā-'ĕ-lō-hîm*] وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ."[46]

جبل عيبال -اللعنات والبركات

نمضي قدمًا في الوقت الآن إلى دخول بني إسرائيل إلى كنعان بعد الأربعين عامًا التي قضوها في برية سيناء. قبل حدوث ذلك مباشرة، يصل الإسرائيليون إلى جبل نيبو على الجانب الشرقي من وادي الأردن. هناك، وفقًا للتثنية 27 :4، يأمر موسى وشيوخ إسرائيل القبائل الاثني عشر بعبور النهر إلى أرض الميعاد وهناك يرفعون حجارة كبيرة "في جبل عيبال"،[47]والتي سيتم تبييضها بالليمون، مترجمة في مكان آخر على أنها تعني "الجص" (انظر أدناه). بعد ذلك سيبنون هناك "مذبحًا من الحجارة"[48]لتكريم يهوه بـ "القرابين المحترقة" و "قرابين السلام التي تم التضحية بها".[49] على الحجارة يجب أن تكتب "كلمات هذا الناموس، محفورة جيدًا"، وبعبارة أخرى، الوصايا العشر التي منحها الرب لموسى وإسرائيل على جبل سيناء. كل هذا سيتم على "جبل عيبال"، نظير جرزيم الشمالي، تحت إشراف يوشع، ابن نون، الذي سيصبح قائدًا لجيوش إسرائيل بعد وفاة موسى.

قبل أن يحدث هذا، يخاطب موسى، الذي على وشك الموت، الشعب، قائلاً: "هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ: شَمعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَيُوسُفُ وَبَنْيَامِينُ. وَهَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيبَالَ لِتُعلِنَ اللَّعْنَةَ: رَأُوبَينُ وَجَادٌ وَأشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانٌ وَنَفْتَالِي." [50]

بعد وفاة موسى، عبر بنو إسرائيل نهر الأردن ودخلوا أرض كنعان الموعودة. عند وصولهم إلى شكيم، يتسلق يشوع "جبل عيبال" ويصنع نصبًا تذكاريًا من الحجارة بالإضافة إلى مذبح للمحرقة وقرابين السلام ليهوه، تمامًا كما أمره موسى أن يفعل. بعد ذلك تنقسم القبائل الاثني عشر إلى قسمين، مع ستة أوامر بالصعود إلى جبل عيبال لنطق سلسلة من اللعنات ضد أولئك الذين يخالفون القوانين، في حين أن الستة الآخرين يصعدون جبل جرزيم لنطق البركات على أولئك الذين يلتزمون بالقوانين.[51]

هذه المقاطع من سفر التثنية حاسمة، لأنها توضح حقيقة أنه عند دخول أرض الميعاد، يعلن الإسرائيليون شرائع موسى من سفوح جبل جرزيم وجبل عيبال. هذا لا يؤكد فقط أهمية هذين الجبلين التوأمين لبني إسرائيل، ولكنه يخبرنا أيضًا أن الوصول إلى شكيم كان مصدر قلق رئيسي لبني إسرائيل عند دخول أرض كنعان الموعودة.

يتردد صدى الأهمية المذهلة لجبل جرزيم على وجه الخصوص في الكتب المقدسة للسامريين. هذه تخبر كيف أن موسى، بعد تسلق جبل نيبو، يحدق بشوق نحو جبل جرزيم على الجانب الآخر من وادي الأردن. على الرغم من أنه المسكن الحقيقي ليهوه وجبل الآباء، إلا أنه في مكان يعرف أنه مقدر له ألا يصل إليه أبدًا.[52]

جبل القرابين - جرزيم أم عيبال؟

هناك شيء آخر ذو أهمية حول هذه القصة من اللعنات والبركات التي يتم نطقها من منحدرات جبل عيبال وجبل جرزيم. من بين القبائل التي تسلقت جبل جرزيم لبث البركات كان بيت يوسف، الذي ينتمي إليه يشوع. كما نتذكر، أمره موسى بإقامة نصب تذكاري من الحجارة بالإضافة إلى مذبح للمحرقة وقرابين السلام على جبل عيبال، وهذا هو جبل اللعنات. إذا كان الأمر كذلك، فلماذا اضطر يشوع بعد ذلك إلى الذهاب إلى جبل جرزيم، جبل البركات، للانضمام ليس فقط إلى بيت يوسف ولكن أيضًا إلى بيت بنيامين ويهوذا، الذين سيتخلون قريبًا عن شمال إسرائيل لصالح أورشليم؟ لماذا كانت هذه القبائل الخاصة على جبل جرزيم، المكان المقدس الوحيد للقبائل الشمالية، وليس على جبل عيبال، حيث أقام يشوع المذبح الأول لبني إسرائيل عند الوصول إلى أرض الميعاد؟

التَّغْيِيرُ الْمُتَعَمَّدُ لِلتَّثْنِيَةِ *4: 27*

الجواب، مرة أخرى، بسيط - تشويش متعمد للحقائق من قبل الكتبة اللاويين في أورشليم. اسمحوا لي أن أوضح. لم يكن يشوع أبدًا على جبل عيبال. لم يقم أبدًا بإنشاء أول مذبح لإسرائيل هناك على الإطلاق. كان دائمًا على جرزيم، وهو أمر معروف للكتبة اللاويين، الذين اعتبروا أن يسلب الأهمية الواضحة لجرزيم في إنشاء المذبح الأول من قبل يشوع من خلال استبدال كلمة عيبال بجرزيم في مرحلة ما أثناء إعادة كتابة الكتاب المقدس العبري في فترة ما بعد المنفى.

أكد السامريون دائمًا أن الموقع الحقيقي حيث أقام يشوع المذبح الأول لبني إسرائيل كان جبل جرزيم. لهذا السبب في أسفار موسى الخمسة السامرية، يحتوي تثنية 27 :4 على "جرزيم" وليس "عيبال".[53] ومع ذلك، فإن ادعاءات السامريين فيما يتعلق بتفوق جرزيم على عيبال يتم تجاهلها عمومًا من قبل العلماء العبرانيين والمسيحيين على حد سواء.

ومع ذلك، يبدو أن العديد من الأدلة تدعم ادعاءات السامريين. على سبيل المثال، في شكل لاتيني قديم من السبعينية (OL Codex 100)، التقديم اليوناني للعهد القديم، يظهر جرزيم بدلاً من عيبال في سفر التثنية 27: 4 ،[54]بينما يظهر جرزيم وليس عيبال أيضًا في *Vetus Latina*، وهو شكل قديم آخر من السبعينية اليونانية.[55] نظرًا لأنه من شبه المؤكد أن كلا النصين تم نسخهما من أصول يونانية منفصلة تمامًا، والتي كانت تستند في حد ذاتها إلى إصدارات موجودة مسبقًا من الكتاب المقدس العبري، فمن غير المرجح أن يكونا قد تأثرا بأسفار موسى الخمسة السامرية.

اكتشاف مخطوطات البحر الميت

والأهم من ذلك هو الظهور الأخير لجزء من مخطوطة البحر الميت غير المسجلة سابقًا تحتوي على نص سفر التثنية 27 :4. تم العثور عليه، على ما يبدو، في كهف قمران 4، حيث تم اكتشاف العديد من المخطوطات الرئيسية في عامي 1946 و 1947. يرجع تاريخ الجزء الصغير إلى حوالي عام 175 قبل الميلاد، وقد تم فحصه بعناية من قبل جيمس إتش تشارلزورث، مدير مشروع مخطوطات البحر الميت في مدرسة برينستون اللاهوتية.[56] وهو مقتنع بأنها حقيقية،[57]كما هو الحال مع العلماء الآخرين في مجتمع

مخطوطات البحر الميت.[58] بصرف النظر عن الثغرات المختلفة، يتم الحفاظ على معظم نص سفر التثنية 27 :4، بما في ذلك المقطع المهم للغاية: "[عندما] تعبر] نهر [الأر]دن، يجب أن تضع هذه الحجارة، في الجوار، [التي اجعلك مسؤولا عنها] اليوم، على جبل جرزيم، وتغطيها بالجص. "وتبني هناك مذبحا للرب إلهك، مذبحا من حجارة."[59]

على الرغم من أن بعض العلماء لا يزالون متشككين في صحة القطعة،[60] فإن وجودها يشير بقوة إلى أن السامريين كانوا على صواب طوال الوقت وأنه لم يكن "في جبل عيبال" أن يشوع أقام المذبح الأول عند دخول بني إسرائيل إلى الأرض المقدسة، ولكن على جبل جرزيم، مسكن يهوه الأصلي .

وتجدر الإشارة إلى أنني لا أحاول الترويج للعقائد الدينية للسامريين أكثر من تلك العقيدة اليهودية. ومع ذلك، فإن ما سأقوله هو أن هناك كل الأسباب للاعتقاد بأن السامريين يحافظون على شكل قديم جدًا من التقاليد الدينية الإسرائيلية، ويظهر بوضوح شديد أن جبل جرزيم والمنطقة المحيطة بشكيم كانت مهمة للغاية لكل من الإسرائيليين وأسلافهم، البطاركة إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

إذن ما هو بالضبط جبل جرزيم الذي ألهم الشعوب الأولى للسكن في وادي الأردن؟ أكبر دليل، كما نرى بعد ذلك، يأتي من ارتباط جرزيم وشكيم الوثيق بالأحلام المحورية والرؤى اليقظة التي يعزوها كل من اليهود والسامريين على حد سواء إلى وجود يهوه، إله إسرائيل.

عالم إله الجبل

قبل دخول بني إسرائيل إلى أرض كنعان، رأى موسى وأخوه هارون وحتى أعضاء آخرون من قبائل بني إسرائيل واختبروا حضور يهوه أثناء الأربعين عامًا التي قضوها في برية سيناء. ومع ذلك، فإن ظهور يهوه هناك، في البداية على جبل حوريب[1] وبعد ذلك على جبل سيناء،[2] كان خارج أرض الله الموعودة. لهذا السبب، لم يُنظر إلى هذه الجبال، على الرغم من أهميتها في تأسيس التقاليد الدينية الإسرائيلية، على أنها أماكن سكن دائم لله. استخدمها يهوه ببساطة لتوصيل ما يريد إلى شعبه المختار.

في حالة جبل سيناء، كانت هذه الاتصالات حتى يتمكن موسى من الحصول على متطلبات العهد نيابة عن إسرائيل.[3] جاءت هذه مع تعليمات مفصلة حول كيفية بناء تابوت العهد، الذي كان يعني احتواء ألواح الناموس، ومن خلال ما يسمى بمقعد الرحمة الذي تم لصق اثنين من الكروبيم المجنح الذهبي عليه، ليكون بمثابة مكان محمول لمسكن يهوه قبل الاستيطان الدائم لبني إسرائيل في كنعان. وبهذه الطريقة، تولى تابوت العهد الدور الذي لعبته من قبل قمم جبل حوريب وسيناء؛ وبعبارة أخرى، كان بمثابة نقطة اتصال مؤقتة بين يهوه وشعبه المختار.

كان شكل يهوه المبجل في برية سيناء سيستوعب بلا شك عناصر من الآلهة المحلية التي يُنظر إليها على أنها تسكن الجبال المعنية، جبل سيناء على وجه الخصوص. لذا فإن حقيقة أن ألواح الناموس كانت مصنوعة من الحجر المقطوع من الجبل[4] يمكن اعتبارها محاولة متعمدة لنقل جزء صغير من قوتها إلى شكل محمول بحيث كان الاتصال ممكنًا مع يهوه في أي مكان أقام فيه الإسرائيليون المعبد أو خيمة مشكن التي كان يوجد فيها تابوت العهد ليلاً. هذا الارتباط بين قوة الجبال وإزالة الأشياء التمثيلية من مثل هذه المواقع يعكس الطريقة التي حصلت بها شعوب العصر الحجري القديم السفلي في بلاد الشام على الصوان الإيوسيني من كل من جبل تابور وجبل جرزيم لصنع الأدوات الحجرية.

سيناء في أدوم وأرض سعير

إن سيناء العهد القديم، حيث سكن بنو إسرائيل خلال أربعين عامًا في البرية، لم تكن، كما يجب أن نذكر، المنطقة التي نحددها اليوم تحت نفس الاسم. بالنسبة للجزء الأكبر، كانت سيناء من الكتاب المقدس العبري شرق نهر الأردن في أرض سعير أو إدوم، الأردن في العصر الحديث.[5] في الواقع، وكما أوضحت بشكل كاف في مكان آخر، هناك كل الأسباب للشك في أن جبل سيناء الحقيقي كان يقع بالقرب من مدينة البتراء النبطية القديمة. على الأرجح يمكن تحديده مع جبل المضبة، الجبل المقدس الذي يخدم القلعة الصخرية القديمة، أو أنه قريب من جبل هارون، الذي من المفترض أن يكون قبر شقيق موسى هارون.[6]

إن الأهمية الأكبر التي يوليها الإسرائيليون لجبل جرزيم، بمجرد عبورهم نهر الأردن، تؤكد دوره كمسكن رئيسي ليهوه في كنعان، موطن الله المختار. لذلك يمكننا أن نفهم تمامًا لماذا احتاج الكهنوت اللاوي الذي يخدم بيت يهوذا إلى تقويض دور جبل جرزيم المحوري في تأسيس إسرائيل حتى يتمكنوا من استبداله بجبل صهيون في أورشليم.

قد يكون الأمر كذلك، على الرغم من أن السر الأكبر هنا هو كيف أصبح جبل جرزيم يُنظر إليه على أنه مكان سكن يهوه في المقام الأول. هل كان الأمر ببساطة يتعلق بالتجارب البصيرة لأفراد مثل إبراهيم ويعقوب، أم كان هناك شيء مهم معروف عن المنطقة مسبقًا - شيء تسبب في جذب سكان المنطقة إلى هذا الجبل منذ العصر الحجري القديم السفلي؟

هذه هي الأمور التي يجب أن نتناولها بعد ذلك، مع كون أكبر دليل هو المصطلح الذي تجنبت استخدامه حتى الآن فيما يتعلق بدور جبل جرزيم كمسكن ليهوه. أتحدث هنا عن اتصال الجبل المقنع بما يسمى الشيكينة، وهو إشراق ساطع يشكل في التقاليد اليهودية والسامرية تأكيدًا مرئيًا لوجود الله على الأرض.



الشيكينة الإلهية

كانت الجبال في بلاد الشام تعتبر مراكز جغرافية للنشاط الخارق للطبيعة ونقاط اتصال مع الآلهة المحلية قبل وقت طويل من وصول الآباء التوراتيين إلى كنعان. على سبيل المثال، كان يُعتقد أن الآلهة الكنعانية مثل إيل والبعل، الذين ساهمت تقاليدهم الأسطورية بلا شك في ظهور عبادة يهوه، يسكنون خيامًا نُصبت على قمم الجبال المقدسة.[1] من الواضح أن هذه الخيام كانت أسلاف المشكن الذي أنشأه الإسرائيليون لاحتواء تابوت العهد. لذا فإن جبل جرزيم هو مكان سكن الله المختار ليس شيئًا خارجًا عن المألوف عندما يتعلق الأمر بالتفسيرات الكونية للمشهد الجغرافي الإقليمي. ما هو مهم، مع ذلك، هو شيء محدد للغاية قيل عن جبل جرزيم ووجود يهوه هناك.

وفقًا للكتب المقدسة للسامريين، فإن الله قادر على الظهور على جبل جرزيم في شكله باسم الشيكينة (العبرية:שכינה، *šekīnah* مكتوبة أيضًا "شيكينا ").[2] هذا مصطلح عبري وآرامي قديم يعني" وجود "مرتبط بقدرة يهوه على الظهور في شكل مادي كإشراق ساطع.[3] كما يكتب جيمس آلان مونتغمري في السامريين، الطائفة اليهودية الأولى ،" هناك- أيضًا إشارة [في أعمال اللاهوتي السامري في القرن الرابع الميلادي ماركا] إلى الشيكينة، أو إقامة الله على جرزيم".[4]

على الرغم من أن مصطلح الشيكينة لا يظهر في الكتاب المقدس العبري، إلا أنه يمكن العثور عليه بشكل متكرر في الترجوم، وهي عمليات ترجمة آرامية لقصص أسفار موسى الخمسة. ويعود تاريخها بشكل عام إلى القرن الأول الميلادي، عندما لم تعد العبرية مستخدمة كلغة منطوقة. غالبًا ما يُستخدم شيكينة جنبًا إلى جنب مع مصطلح رئيسي آخر لوجود الله على الأرض، وهو كافود ، الذي يُفسر على أنه "شرف" أو "مجد".[5] كلاهما يتعلق بالطريقة التي يستطيع بها يهوه أن يجعل وجوده معروفًا من خلال التجلي الإلهي، إما مباشرة أو عن طريق شفاعة الملائكة.

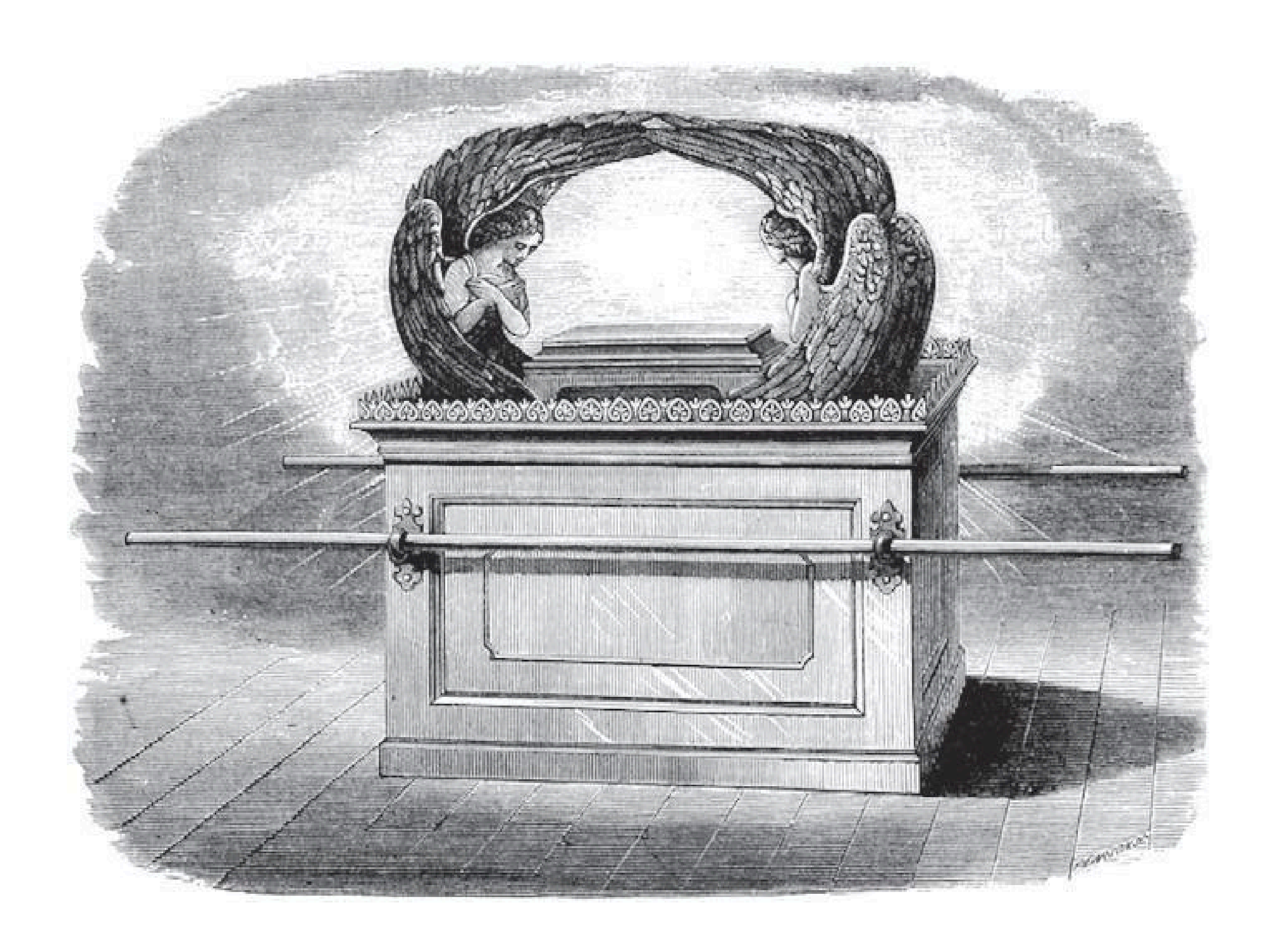
نور الله

ومع ذلك، فإن الأهمية الكبرى لمصطلح شيكينة هي أنه لا يشير فقط إلى وجود الله في موقع معين ولكن أيضًا إلى حقيقة أن هذا الوجود يمكن أن يأخذ شكل تألق أو إضاءة غير أرضية. كما يوضح فيلسوف يهودي سفاردي في العصور الوسطى موسى بن ميمون (1138/1135-1204)، المعروف أيضًا باسم موسى بن ميمون، أن الشيكينة تشكل "نورًا تم إنشاؤه ليكون وسيطًا بين الله والعالم".[6] مرة تلو الأخرى، هناك تأكيد في الأدب الحاخامي اليهودي على ظهور الشيكينة كـ "نور مادي"، [7] وهي قناعة تم التعبير عنها في ترجوم الأعداد 6: 2 بالبيان، "يجعل يهوه [يهوه] شكينته تضيء لك".[8]

حدثت مثل هذه الإشعاعات الساطعة التي تظهر وجود الله، على سبيل المثال، عندما واجه موسى العليقة المشتعلة على جبل حوريب،[9] وعندما رأى موسى الله على أنه "نار مستهلكة" على جبل سيناء وهو

يتلقى ألواح الناموس بالإضافة إلى التعليمات حول كيفية صنع تابوت العهد.[10] بعد هذا الوقت، يرافق شيكينة الله بني إسرائيل عبر البرية كسحابة من المجد في النهار وكعمود للنار في الليل، وهذا ناتج عن ظهور يهوه كوجود إلهي إما بين أو فوق الكروبيم الذي تم تركيبه على مقعد الرحمة في التابوت (انظر الشكل 29.1).[11] كان للخيمة أوالمشكن الذي تم بناؤه، مثل التابوت، باستخدام تعليمات محددة قدمها الله لموسى على جبل سيناء،[12] غرض محدد هو احتواء الوعاء المقدس بحيث أن شيكينة الله "قد تسكن على الأرض".[13]

وهكذا تمكن تهوه من اتباع بني إسرائيل عندما كانوا في البرية، حيث ظهر لهم في شكل مرئي، ولكن بمجرد أن استقروا في أورشليم وبنوا هيكل سليمان، قيل لنا إن الشيكينة استقرت في قدس أقداسها. تم بناء المعبد، بالطبع، خصيصًا لاحتواء التابوت.[14]



الشكل. 29.1. نقش يظهر تابوت العهد بإشراق ساطع فوق مقعد الرحمة (حوالي عام 1883).

مجد الشيكينة

يمكن العثور على إشارات لا حصر لها إلى "مجد" الشيكينة في الترجوم، مع ظهور أحد أكثر الأمثلة إقناعًا في الترجوم على الخروج. يتحدث عن كيف أن "وَغَطَّتِ السَّحَابَةُ خَيْمَةَ الاِجْتِمَاعِ، وَمَلأَ مَجْدُ اللهِ المَسْكَنَ."، وبعد ذلك يستمر النص، "وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خَيْمَةِ الاِجْتِمَاعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللهِ مَلأَ المَسْكَنَ." ينص الترجوم بعد ذلك على ما يلي:

> في الوقت الذي صعدت فيه سحابة المجد من المسكن، تقدم بنو إسرائيل في جميع رحلاتهم؛ ولكن إذا لم تصعد سحابة المجد، فإنهم لم يتقدموا حتى اليوم الذي صعدت فيه. لأن سحابة مجد الرب كانت تغطي المسكن نهاراً، وكعمود نار كانت تضيء في الليل، لكي يرى جميع بني إسرائيل في جميع رحلاتهم.[15]

التابوت في شكيم

إذا كان لهذه الروايات أن تؤخذ على أنها حقيقية، فمن الواضح جدًا أن شيئًا غير عادي كان يحدث في برية سيناء بعد خروج بني إسرائيل من مصر. من المهم أن نضيف هنا أنه بعد وفاة موسى، عبر بنو إسرائيل نهر الأردن ودخلوا كنعان تحت قيادة يشوع. حملوا معهم تابوت العهد، الذي كان له دور فعال، على ما يبدو، في تقسيم المياه حتى يتمكن بنو إسرائيل من عبور النهر بأمان[16]

ما يبدو مهمًا هنا هو أنه عند دخول كنعان، تم نقل تابوت العهد مباشرة إلى شكيم، تل بلاطة في العصر الحديث، على الجانب الشرقي من نابلس الحديثة. وفقًا للتقاليد السامرية، تم نقله بعد ذلك إلى قمة جبل جرزيم، حيث تم دفنه داخل المشكن المقامة حديثًا،[17] وهو عمل لا يضمن فقط استمرار وجود الشيكينة ولكن أيضًا يؤكد دور الجبل كمسكن شرعي لله[18]

كما احتل التابوت مركز الصدارة في الحفل الذي شارك فيه جبل عيبال وجبل جرزيم، على التوالي، جبل اللعنات وجبل البركات. تم تقديم خلفية هذا الحفل في الفصل 27، ومع ذلك، فقد كنت مفتونًا بسرد لهذا الحدث المهم قدمته الكاتبة والكاتبة الكاثوليكية ماريا تيريزا بتروزي. تصف في كتابها "السامرة " الوضع على النحو التالي:

> رتبت القبائل نفسها على سفوح الجبال: سمعان، ليفي، يهوذا، يساكر، يوسف وبنيامين على جرزيم ؛ روبن، جاد، آسر، زابو لون، دان ونيفتالي على عيبال. في الوسط، في الوادي، أحاط الكهنة واللاويون بالتابوت الذي يحوم فوقه "الشيكينا"، وجود الله[19] (الترجمة الإنجليزية للنص الإيطالي الأصلي)

حاول الفنانون التوراتيون عبر القرون رسم تابوت العهد مع تحليق الشيكينة فوقه في شكل إشراق ساطع أو عمود من النار (انظر الشكل 29.2 واللوحة 14). العديد من هذه اللوحات أو الرسوم التوضيحية تترك المرء في رهبة مما يمثله التابوت وكيف كان قادرًا على إصدار ضوء إلهي يمكن أن يعمل كقناة يمكن من خلالها أن يتحدث الله إلى شعبه المختار.

على مر القرون، كانت هناك العديد من المحاولات لتفسير الطبيعة الحقيقية لسحابة المجد وعمود النار التي رافقت بني إسرائيل عبر برية سيناء، مع تفسيرات تتراوح من البراكين البعيدة[20] إلى ظهور سفن الفضاء الغريبة،[21] لذا فإن الدخول في هذا النقاش بناءً على سرد أسفار موسى الخمسة والترجوم اللاحقة يمكن أن يؤدي حتماً فقط إلى التخمين والافتراضات الإجمالية. من الممكن حتى أن تكون القصص الكتابية إما حكايات أو أمثال لا ينبغي اعتبارها حقيقة حرفية (على الرغم من أن اللاهوتيين، بالطبع، يجادلون ضد هذا الشعور). ومع ذلك، فإن معرفة أن السامريين رأوا جبل جرزيم مشبعًا بحضور الله في شكل الشكينة توفر منظورًا مختلفًا تمامًا بشأن هذه المسألة.



الشكل. 29.2. نقش للرسام الإنجليزي بول هاردي (1862-1942) يظهر مجد الله أو شيكينة في شكل عمود من النار فوق تابوت العهد (من شلال 1896).

تتحدث النصوص السامرية عن هذا الإشراق الإلهي تحت مصطلحات مثل "النور المقدس"،[22] "النار الإلهية"،[23] "البرق اللامع"،[24] وحتى "النار الآكلة".[25] إذن ما هو بالضبط هذا النور أو التألق المرتبط بتجلي الله، وكيف يمكن أن يكون مرتبطًا بجبل جرزيم؟ هل يمكن أن يكون له علاقة بسبب رؤية الجبل ليس فقط كمكان سكن الإله يهوه ولكن أيضًا كمركز للعالم وبوابة السماء؟ من الواضح أن جبل جرزيم يجب أن يكون لديه شيء خاص جدًا لكي يكتسب هذه الصفات القوية.

بالنسبة لي، فإن الجواب يكمن في حقيقة أن حضور الله، أي شيكينته، قيل أنه يسكن على الجبل. إذن ما هو بالضبط الشيكينة، هذا التألق الساطع الذي قيل إنه يمثل الله نفسه؟ هل كان شيئًا ظهر على سفوح الجبل أو قمته، وإذا كان كذلك، فهل كان موجودًا فقط في عصر البطاركة، أم ربما كان هناك منذ العصر الحجري القديم السفلي، عندما كان يبدو أن شعبي جلجولية والقاسم قد ذهبا إلى جبل جرزيم للحصول على عقيدات من الصوان الإيوسيني من أجل صنع الأدوات؟ بشكل أكثر إلحاحًا، هل لا يزال موجودًا على الجبل اليوم؟ لقد حان الوقت لتغيير السرد والذهاب بحثًا عن نور الله الإلهي.



ليكن هنالك نور

في السطور الافتتاحية من سفر التكوين، نعلم أن الله خلق السماء والأرض، ومع ذلك كان كل شيء بلا شكل وكان الظلام في كل مكان.[1] وبينما كان هذا يحدث، يقال إن "روح الله" قد تحرك عبر وجه المياه التي كانت موجودة في نوع من عالم العدم الأبدي.[2] ثم، وعندئذ فقط، ينطق الله بالكلمات الخالدة، "ليكن هناك نور".[3]

عند هذا، ينفجر النور من الظلام مثل بعض الأضواء الكونية الهائلة، مما يضيء الوجود لأول مرة. بعد ذلك، "وَرَاى اللهُ النُّورَ انَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ".[4] بعد هذا الوقت، يستمر الله في خلق العالم في ستة أيام فقط، مما يسمح له بالراحة في اليوم السابع، بعد الانتهاء من مهمته الضخمة.

لا أحد يجب أن يصدق هذه القصة. إنها ما هي عليه - أسطورة خلق بسيطة تشرح كيف جاء العالم وكل شيء فيه إلى حيز الوجود. النقطة الرئيسية التي تهمني هي أن هذه الكلمات من سفر التكوين تقدم قدرة الله على إنتاج النور كما لو كان بالسحر. يصبح ظهور هذا النور علامة مرئية على حضور الله وكذلك حضور رسله الإلهيين، الملائكة.

إذا قبلنا أن الله وملائكته يمكنهم حقًا أن يجعلوا وجودهم معروفًا من خلال ظهور نور أو إشراق ساطع، فمن المهم أن نفهم ما هو هذا النور وكيف يأتي بالضبط إلى حيز الوجود. بمجرد إثبات ذلك، يمكننا أن نستمر في السؤال عما إذا كان يمكن وصف النور بأي شكل من الأشكال بأنه ممثل لإله توحيدي كلي القدرة. ومع ذلك، فإن المشكلة هي أن هناك أكثر من شكل من أشكال النور: هناك نور تم إنشاؤه بواسطة النار والاحتراق، والنور المنبعث من خلال التلألؤ الحيوي، والنور الذي تم إنشاؤه كضوء كيميائي، بالإضافة إلى النور الناتج عن أعمال حيوية أكثر عنفًا داخل الطبيعة.

يأتي النور الناتج عن الحريق من خلال الاشتعال والاحتراق المستمر للمواد القابلة للاشتعال، سواء كانت مواد صلبة أو سوائل أو غازات. يتم إنتاج التلألؤ الحيوي في كائنات مثل الديدان المتوهجة واليراعات، وكذلك بعض قناديل البحر، والعوالق، ورأسيات الأرجل، من خلال عملية كيميائية باستخدام بروتينات تسمى لوسيفيراز. الضوء الكيميائي هو المكان الذي يتم فيه إنشاء الضوء من خلال تفاعل كيميائي عندما يتم جمع مادتين مختلفتين معًا، مما يؤدي إلى إثارة عالية الطاقة مع الضوء نتيجة لذلك. (العصي المتوهجة هي مثال جيد على اللمعان الكيميائي).

انشطار الذرة

من الواضح تمامًا أنه لا يمكن وصف أي من أشكال الضوء هذه بأنها إشراق لامع. لا يمكن أن يأتي هذا إلا من خلال إدخال نشاط نشط أعلى يسبب درجات حرارة أعلى وإطلاق ذرات الجسيمات دون الذرية التي تسمى الإلكترونات. (تتكون الذرات من ثلاثة أنواع من الجسيمات دون الذرية: البروتونات والنيوترونات تشكل نواة الذرة، والإلكترونات التي يتم ترتيبها في قذائف تدور حول النواة). يؤدي فصل الإلكترونات عن الذرة إلى عدد غير متساوٍ من البروتونات والإلكترونات، مما يحول الذرة إلى ما يعرف باسم أيون موجب الشحنة، بينما يتسبب في الوقت نفسه في أن تصبح الإلكترونات الحرة أيونات سالبة الشحنة.

فالإلكترونات المنبعثة من الذرات قادرة على التحرك، حيث تصطدم بالذرات الأخرى القريبة، مما يجعلها تطلق بعض إلكتروناتها الخاصة. تصبح عملية دائمة التوسع يشار إليها في المصطلحات العلمية باسم التأين.

عندما تصطدم الإلكترونات المحررة بذرة أو جسيم، فإن ذلك يضعهما في حالة مثارة ونشطة حيث يمكنهما إطلاق وامتصاص حزم من الضوء تسمى الفوتونات. ينتج عن الظهور المفاجئ لبحار كاملة من الفوتونات في حساء حرفي من الأيونات الموجبة والسالبة موجة من الضوء. قد تبدو هذه العملية بسيطة، فهي وراء كل شيء من ضوء الشمس إلى ضوء النجوم، والضوء الذي نراه في صواعق البرق، والضوء الذي نراه في لهب الحرائق عندما تصل إلى درجات حرارة عالية للغاية، والضوء الذي يضيء شاشة تلفزيوناتنا الذكية.

وبعد ذلك كانت هناك بلازما

عندما يتم إنشاء عروض النور هذه، يحدث شيء عميق. ينتج عن توليد أنظمة كاملة من الإلكترونات الحرة السالبة الشحنة والأيونات الموجبة الشحنة ظهور حالة رابعة من المادة- واحدة مختلفة تمامًا عن الحالات الثلاث الأولى للمادة، وهي المواد الصلبة والسوائل والغازات. تسمى هذه الحالة الجديدة للمادة البلازما، على الرغم من أن العلماء غالبًا ما يشيرون إليها بشكل أكثر واقعية على أنها غاز مؤين. ومع ذلك، يشير هذا المصطلح إلى أن البلازما هي شكل من أشكال الغاز، وهي بالتأكيد ليست كذلك. إنها شيء فريد تمامًا يتجاوز الوجود المادي.

البلازما ليست مجرد شيء نعرفه من تجربة البرق أو التحديق في الشمس أو مشاهدة التلفزيون. (يمكنك في الواقع إنشاء رشقات قصيرة الأجل من البلازما في فرن الميكروويف عن طريق وضع عنب واحد داخله تم قطعه بالطول ثم تشغيل الجهاز. أنا لا أمزح، ابحث عنه على YouTube). في الواقع، يعتقد بعض العلماء الآن أن البلازما، بما في ذلك دينيس غالاغر، عالم فيزياء البلازما في مركز مارشال لرحلات الفضاء التابع لناسا، تشكل ما يصل إلى 99.9 في المائة من الكون المادي. يقول: "القليل جدًا من المواد في الفضاء مصنوعة من الصخور مثل الأرض[5] ".

البلازما هي ضوء النجوم والمجرات، وتوهج السدم، وأشياء التوهجات الشمسية، وحتى ضوء أكبر وألمع الشهب التي تتدفق عبر سمائنا. كل هذا هو البلازما. إنه مشرق، مشع، وهو يعمى تمامًا مثل الشيكينة، الوجود المرئي لله على الأرض وفقًا للتقاليد العبرية والسامرية. لكن هل يمكن أن تكون البلازما إلهية أو ذكية؟ هل هو حقا الجواب على العليقة المشتعلة التي رآها موسى على جبل حوريب أو النار المستهلكة التي واجهها المشرع وهو يتحدث إلى الله على جبل سيناء أو مجد الشيكينة الذي ظهر فوق تابوت العهد كسحابة من المجد في النهار وعمود من النار في الليل؟ هل الله نفسه نور؟

أضواء الأرض

حتى تبدأ في الإجابة على هذه الأسئلة، من المهم أن نفهم أن الأرض لها طريقتها الخاصة في توليد الضوء. علاوة على ذلك، فإنها تفعل ذلك بطريقة حيرت العلماء واللاهوتيين والفلاسفة لآلاف السنين. أقول هذا لأن هناك اليوم أدلة متزايدة على أن البلازما قد تكون وراء المظاهر المبلغ عنها للأضواء الغامضة، سواء كانت ضبابًا مشحونًا كهربائيًا أو أعمدة من الضوء أو كرات مضيئة ظهرت في جميع أنحاء العالم لمئات وربما لآلاف السنين. وقد شوهدت هذه الأضواء بشكل خاص بالاقتران مع الأحداث الجيولوجية المتطرفة مثل البراكين والزلازل. (على سبيل المثال، شوهدت بوفرة في السماء قبل الزلزال والتسونامي اللاحق الذي دمر جنوب شرق آسيا في عام 2004).[6] كيف يمكن أن يحدث؟ كيف يمكن للبلازما المتوهجة أن تظهر - إما في البيئة المحلية أو في الغلاف الجوي؟

الكهرباء في الصخور

والحقيقة هي أن إطلاق الإلكترونات، والطريقة التي تتدفق بها لإنتاج ما نسميه الكهرباء، أمر يسهل توليده في الصخور، وهذا أمر مهم لأن وجودها هو الذي يساعد على إنشاء البلازما. هناك ثلاث آليات أساسية وراء إنتاج الكهرباء في الصخور، وهي: الكهرباء الانضغاطية، والكهرباء الزلزالية، والكهرباء الاحتكاكية.[7] إن شرح أهميتها أمر بالغ الأهمية لفهم كيفية إنشاء البلازما في البيئة، لذا يرجى التحمل معي وأنا أشرح الثلاثة.

الكهربائية الانضغاطية

نبدأ بأول وأهم هذه العمليات، وهي الكهرباء الانضغاطية. هذا هو المكان الذي يؤدي فيه الضغط على أنواع معينة من الصخور، وأبرزها الكوارتز والصخور الحاملة للكوارتز مثل الكوارتزيت والحجارة الرملية والركام مثل الجرانيت، إلى تشويه بنيتها البلورية بما يكفي للتسبب في إطلاق تدفق الإلكترونات.[8] الكهرباء الانضغاطية هو مصطلح مشتق من اليونانية piezein (πιέιειν)، بمعنى "الضغط" أو "العصر"، والإلكترون، من الكلمة اليونانية للعنبر، والتي هي *elektron* (λεκτρον). كان الكهرمان وسيلة قديمة لتوليد شحنة كهربائية، ومن هنا أصل الكلمتين الإلكترون والكهرباء.

كان مكتشفو التأثير الكهربائي الانضغاطي في الصخور والمعادن هم الأخوان بيير كوري وجاك كوري، العلماء الفرنسيون في كلية العلوم في باريس.[9] (كان بيير كوري متزوجًا من ماري سكلودوفسكا كوري، التي أجرت أبحاثًا رائدة في النشاط الإشعاعي واكتشفت عنصري الراديوم والبولونيوم ؛ كانت أيضًا أول امرأة تفوز بجائزة نوبل.) في عام 1880، وجد الأخوان أنه من خلال الضغط على بلورات مثل الكوارتز والتورمالين وملح روشيل، يمكنهم توليد شحنة عبر سطح هذه المواد، والناجمة عن تدفق الإلكترونات الحرة من أعلى إلى أقل الجهد.

يتم استخدام الكهرباء الانضغاطية صناعيًا بعدد من الطرق المختلفة[10] وهذا يشمل إشعال ولاعات الغاز وأفران الغاز وتوليد الفولتية الكهربائية المستخدمة لتشغيل الأجهزة الصغيرة. كما يتم استخدامه في

إنتاج وكشف الصوت، وفي الطباعة بالحبر النفاث، وفي تشغيل فوهات الموجات فوق الصوتية، وفي تركيز التجمعات البصرية.

تخلق بحار الإلكترونات التي تم تحريرها بسبب التأثير الكهرباء الانضغاطية شحنة كهربائية تمر عبر الصخور. سيتدفق هذا بما يتماشى مع محاور وتماثل الهياكل الصخرية البلورية في الركام متعدد البلورات، متبعًا أيضًا الأوردة والدرزات داخل الصخور.[11] عند دخول البيئة المحلية، يُعتقد أن الإلكترونات الحرة قادرة على إطلاق التأين السريع، والذي بدوره يولد بلازما ساطعة ومتوهجة متماسكة معًا بواسطة المجالات الكهرومغناطيسية ذاتية التوليد (EMFs).

الكهرباء الزلزالية

الكهرباء الزلزالية هي آلية أخرى قد تكون مسؤولة عن إثارة التأين في البيئة المحلية. هذا هو الاسم الذي يطلق على التغيرات في الجهد الكهربائي الموجود بشكل طبيعي في الصخور الرسوبية الحاملة للمياه، ومعظمها (الطباشير على وجه الخصوص) التي تحتوي على رطوبة المياه بكميات كبيرة، نتيجة إما لهطول الأمطار أو وجود طبقات المياه الجوفية الكامنة. وستؤدي الموجات الزلزالية التي تمر عبر الصخور إلى زيادة في التيارات الكهربائية، وبعبارة أخرى، التدفق الحر للإلكترونات. يمكن أن تنتج الزلازل والهزات موجات زلزالية، كما يمكن أن تؤدي التأثيرات الناتجة عن المتفجرات أو إدخال الاهتزازات الصوتية.[12] كلما كانت الموجة الزلزالية أكبر، زاد التغير في الجهد، وكلما زادت المسامية والمحتوى المائي للصخور، زاد المجال الكهربائي الناتج.[13] كما تزيد الملوحة (أي محتوى الملح) للمياه تحت السطحية من تدفق الإلكترونات وإطلاقها. توصف الكهرباء الزلزالية بأنها ظاهرة رنانة ذات أصل حركي كهربائي،[14] وهذا أيضًا يمكن أن يساهم في إنتاج البلازما في البيئة.

الكهرباء الاحتكاكية

الكهرباء الاحتكاكية هي الآلية الثالثة والأخيرة التي يمكن أن تلعب دورًا في ظهور أضواء البلازما. هذا هو المكان الذي يتم فيه توليد شحنة كهربائية في الصخور من خلال الإجراءات الميكانيكية، مثل الاحتكاك ؛ تعتمد قوتها على درجة الحرارة والرطوبة والضغط ووجود الكهرباء الساكنة في الهواء.[15] لا يمكن أن ينتج التيار الكهربائي عن الاحتكاك داخل الصخور الحاملة للكوارتز الناجم عن النشاط التكتوني فحسب، بل يمكن أن ينتج أيضًا عن الرياح التي تخلق حركة داخل الرمال القائمة على السيليكا.[16] من خلال الإثارة وإطلاق الإلكترونات في بيئة إلكتروستاتيكية بالفعل، يمكن أن ينتج عن ذلك شيء معروف لدى الجيولوجيين والفيزيائيين باسم التلألؤ البلوري أو التلألؤ الاحتكاكي.[17] لا يؤدي هذا فقط إلى إنشاء ضوء البلازما، ولكن في الوقت نفسه هناك أيضًا زيادة كبيرة في كهربة البيئة المحلية، وهي عملية تعتمد على درجة الحرارة، مع ارتفاع درجات الحرارة مما يتسبب في زيادة انبعاثات الإلكترونات.[18]

يمكن أن تستمر شاشات الضوء التي تم إنشاؤها بواسطة البلازما الطافية الموجودة داخل المجالات

الكهرومغناطيسية ذاتية الإنشاء - البلازمويدات كما هي معروفة - لأي شيء من بضع ميكروثانية (حيث يُنظر إليها ببساطة على أنها ومضات مفاجئة ومشرقة) إلى بضع دقائق (وربما لفترة أطول). في الواقع، ستظل أشكال الضوء القائمة على البلازما موجودة طالما استمرت عملية التأين.

الكثبان الرملية العظيمة وقمة بلانكا، وادي سان لويس

تعيد التأثيرات على بيئة التلألؤ البلوري إلى الأذهان الكثبان الرملية العظيمة في وادي سان لويس بجنوب كولورادو، وهو المكان الذي كان محور الأضواء الغريبة والظواهر الغامضة الأخرى منذ الستينيات على الأقل. إن وجود مساحة هائلة من الكثبان الرملية (انظر اللوحة 15) التي تقع تحتها طبقات مياه جوفية واسعة وخطوط صدع مختلفة مباشرة إلى الشرق تتحد من خلال العمليات الجماعية للكهرباء الانضغاطية والكهرباء الزلزالية والكهرباء الاحتكاكية لخلق بيئة كهروستاتيكية وكهرومغناطيسية مشحونة للغاية تفضي إلى مظاهر البلازما.

على الرغم من أن متنزه ومحمية الكثبان الرملية الوطنية العظيمة قد شهد مظاهر لا حصر لها من الأضواء الغامضة بالإضافة إلى نشاط غير عادي آخر، فإن المركز الرئيسي لظهور الظواهر القائمة على البلازما في وادي سان لويس هو بلانكا بيك. تقع على بعد حوالي 12 ميلاً (20 كيلومتراً) إلى الجنوب الشرقي من الكثبان الرملية العظيمة، وتشكل جزءاً من سلسلة جبال سانغري دي كريستو (امتداد لجبال روكي). يحتوي هذا على نظام صدع كامل من الشمال إلى الجنوب،[19] ربما يكون السبب في رؤية أعداد كبيرة من الأضواء الغريبة إما فوق القمة أو بالقرب من الجبل. بالنسبة لشعب النافاجو (أو دين) في المنطقة، تشكل بلانكا بيك (المعروفة باسم سيسناجينيا في لغة النافاجو) أحد جبالهم المقدسة الأربعة، الوجود التاريخي المشتبه به هناك للبلازمويدات المتجسدة التي يمكن القول إنها تلعب دورًا ما في هذه القداسة القديمة. تم استكشاف كل هذه الأمور بشكل كاف من قبل المحققين الرئيسيين لظاهرة وادي سان لويس مثل كريستوفر أوبراين[20]

إذن ما هي العلاقة بالضبط بين مظاهر البلازما والجبال المقدسة مثل بلانكا بيك؟ بشكل أكثر إلحاحًا، كيف يمكن ربط مثل هذه الظواهر بالشيكينة، الإشراق الإلهي الذي يؤكد دور جبل جرزيم كمسكن حقيقي لله؟



جبال النور

إلى الغرب من بكين، عند منابع نهر تشينغشوي في مقاطعة شانشي الصينية ، يوجد الجبل المسمى ووتيشان ، والمعروف أيضًا باسم جبل ووتاي وجبل تشينغ ليانغ . إنه مكان مقدس للغاية للصينيين وكذلك للبوذيين المنغوليين والتبت. كل من قمم ووتيشان الرئيسية الأربعة مقدسة لبوداسَف مختلفين، والذي يمكن أن يكون إما تجسيدًا سابقًا لبوذا أو شخصًا حقق حالة من التنوير خلال حياته.

في عام 1937، أصبح جون بلوفيلد (1913–1987)، وهو كاتب بريطاني في مسائل مثل تاريخ وفلسفة ومعتقدات الطاوية والبوذية الصينية، على جبل ووتايشان. زار هو ومجموعة من رفاقه معبدًا في أقصى جنوب قمم ووتيشان ، والذي كان له برج في أعلى جزء منه مع نافذة تطل على ما بدا أنه سماء فارغة. قيل لبلوفيلد أن النافذة قد وضعت هناك خصيصًا لمشاهدة أضواء البوداسَف، وهو أمر تمكن أخيرًا من رؤيته عندما أيقظه الرهبان في وقت ما بعد منتصف الليل، وطلبوا منه تسلق البرج والنظر من النافذة[1].

ما رآه بلوفيلد وزملاؤه كان مدهشًا حقًا. كانت تطفو "كرات من النار لا حصر-لها". لم يستطع الحكم على حجمها، "لأنه لا أحد يعرف مدى بعدها، لكنها بدت مثل الكرات الصوفية الرقيقة التي يلعب بها الأطفال عن قرب. بدا أنها تتحرك بالوتيرة الفخمة لسمكة كبيرة جيدة التغذية تشق طريقها دون هدف عبر الفضاء، دون عجل وهيبة - وهو حقًا مظهر مناسب للألوهية!"[2] شاهدوا الأضواء تسير في مسارها من -قبل، أخيرًا، اختفت في الغرب. على ما يبدو، عادة ما تظهر الأضواء فقط بين الساعة 12 صباحًا والساعة 2 صباحًا، وهو السبب في أن الرهبان عرفوا متى يوقظون ضيوفهم الغربيين.

جبل تايشان الصيني

ووتيشان ليس الجبل المقدس الوحيد في الصين المرتبط بما يمكن وصفه بأضواء البوداسَف. يقع جبل تايشان المسمى بالمثل (المعروف أيضًا باسم جبل تاي) شمال مدينة تايان، على بعد حوالي 485 ميلًا (785 كيلومترًا) شمال غرب شنغهاي في مقاطعة شاندونغ الصينية. كما أنه ينتج ظواهر ضوئية متشابهة للغاية. ربما ليس غير متصل هو حقيقة أن الجبل (انظر اللوحين 16 و 17)

كان موقعًا مقدسًا ومكانًا للحج لشعب الصين لمدة 3000 عام على الأقل، مع وجود أدلة على نشاط في المنطقة يعود إلى العصر الحجري القديم.[3] من الناحية الجيولوجية، هو "جبل أحادي الميل مرتفع باتجاه الشمال ... يتكون بنسبة 95% من صخور الجرانيت-النيس المذابة فوق القاعدية مع توغلات من الديوريت (الباثوليثات والعتبات)."[4] وبعبارة أخرى، يمكن تصنيف الجبل على أنه تكتوني نشط للغاية، مع وجود فرصة حقيقية جدًا للنشاط الكهربائي الناجم عن تشوه صخرته الجرانيتية والديوريتية الحاملة للكوارتز.

حج حافل بالأحداث

لم أكن أعرف سوى القليلجدًا من هذا عندما زرت جبل تايشان مع مجموعة كبيرة من الفرع الصيني لمؤسسة إدغار كيسي في مايو ويونيو 2019. في النهاية، كنت سأتسلق الجبل مرة واحدة وأنزل منه في مناسبة منفصلة، وكانت الأخيرة عبر مسار حجري مهجور يستغرق التنقل فيه ما يقرب من أربع ساعات. بعض المغامرات الاستثنائية التي حدثت في المناسبتين اللتين وصلت فيهما إلى قمة الجبل مسجلة في مكان آخر.[5] السبب الرئيسي لذكر هذه الزيارة هو ما حدث في 31 مايو، قبل يوم من تسلق تايشان لأول مرة.

بمشاهدة إنتاج مسرحي في الهواء الطلق لما يعرف باسم حفل فنغ شان، الذي يحتفل بالأباطرة الذين تسلقوا الجبل أثناء الحج الخاص عندما كانوا يزورون جميع الجبال المقدسة الخمسة في الصين، بدأت أرى أضواء بيضاء صغيرة تظهر على أعلى قمة في تايشان. يقع هذا على بعد أقل من ميلين (حوالي 3 كيلومترات) وكان مرئيًا بوضوح فوق وخلف المسرح قبل اقتراب الظلام.

في البداية، افترضت أن الأضواء كانت نتيجة لزوار الأضواء الجبلية، ربما، في أيدي الناس. ومع ذلك، سرعان ما أدركت أن هذا أمر مستبعد للغاية لأن بعض الأضواء تبدو فوق قمة الجبل. رأيت حوالي عشرة أضواء في جميع أنحاء فترة حوالي 30 دقيقة. كانت تظهر فجأة إلى الوجود، وتتحرك إما إلى الأعلى أو إلى الجانبين، ثم تختفي. لم تكن فوانيس صينية، التي تتحرك ببطء شديد، وتبقى في الهواء لبعض الوقت، وتكون عمومًا برتقالية وبيضاء اللون.

استخدمت جهاز أي فون لالتقاط سلسلة من الصور على أمل التقاط الأضواء على الكاميرا. تمكن إطاران فقط من تسجيل وجودهم. تم تحليلها من قبل رودني هيل، الذي كان قادرًا على تحديد أنه في إحدى الصور كان مصدر الضوء بوضوح فوق قمة الجبل؛ في الأخرى، كان على جانب الجبل (انظر اللوحين 18 و 19).

نعمة بوذا

في اليوم التالي، استفسرت محليًا لمعرفة ما إذا كان الجبل معروفًا بتجلي الأضواء الغامضة. إنه كذلك، وأحيانًا يتم رؤيتها في أماكن قريبة. في إحدى الحالات، ظهر شكل ضوئي غامض أمام معبد مخصص للإلهة الطاوية بيكسيا يوانجون، يقع بالقرب من قمة الجبل. ومع ذلك، نظرًا لأن الجبل مقدس لجميع الأديان الرئيسية الثلاثة في الصين - التاوية والبوذية والكونفوشيوسية - عادة ما يتم تفسير الأضواء على أنها تجليات للآلهة مثل

الخالدين أو القديسين. قيل لي إن أحد الأسماء التي تُعطى لتجليات الضوء في تايشان هو نعمة بوذا، وهو تعبير يستخدم عادة لوصف الضوء المشع الذي يضيء عبر الكون غير المحدود. ومن المثير للاهتمام أن الأضواء الغامضة على جبل تايشان يقال إنها أكثر شيوعًا عندما يزور الناس هناك في الأيام المقدسة.

الخاتمة الغريبة وغير العادية لهذه القصة هي أنه في الساعة 7:17 صباحًا بالتوقيت المحلي في 11 يونيو 2019، بعد أحد عشر يومًا فقط من رؤية الأضواء فوق جبل تايشان، هز زلزال مقاطعة شانغدونغ. بتسجيل 2.9 على مقياس ريختر، وصلت موجتها الزلزالية على ما يبدو إلى عمق 4.3 ميل (7 كيلومترات) تحت سطح الأرض. تم إعطاء مركز الزلزال مدينة تايان، التي تقع في قاعدة جبل تايشان. وهذا يشير إلى أن ما شهدته كان في الواقع تصريفات جبلية مستحثة تكتونيًا لما يعرف باسم أضواء الزلزال. غالبًا ما تحدث هذه قبل أو أثناء أو مباشرة بعد الزلازل والهزات الأرضية.[6]

* * *

سيكون من الخطأ القول إننا نفهم كل شيء عن الطريقة التي تكون بها البلازما قادرة ليس فقط على التجلي ولكن أيضًا على الحفاظ على وجودها في موقع معين لفترات طويلة من الزمن. العلم ببساطة ليس لديه كل الإجابات في الوقت الحالي. ومع ذلك، فإن البلازما أو البلازمويدات المزدهرة موجودة وقد شوهدت لمئات إن لم يكن آلاف السنين في جميع أنحاء العالم لا يمكن إنكارها ببساطة. ومع ذلك، هل حدثت مثل هذه الظواهر على جبل جرزيم، كما يبدو أنها حدثت في الجبال المقدسة الأخرى في جميع أنحاء العالم؟ بشكل لا يصدق، الإجابة على هذا السؤال، كما نرى بعد ذلك، هي نعم مدوية!



أضواء السامرية

لأنه من الممكن أن يكون دور جبل جرزيم كمسكن لله مستوحى من ظهور ظواهر ضوئية غامضة على منحدراته، مثل تلك التي تفسر على أنها نعمة بوذا على جبل تايشان الصيني وعلى أنها أضواء البوداسَف على جبل وتايشان في مكان آخر من البلاد؟ هل هذا هو السبب في أن جبل جرزيم قد جذب الكثير من الاهتمام عبر العصور؟ مع وضع مثل هذه الأفكار في الاعتبار، بحثت عبر الإنترنت، بحثًا عن أي تقارير عن أضواء غريبة أو أشياء غامضة شوهدت في محيط نابلس الحديثة. قادني هذا إلى حادث مهم للغاية مسجل في كتابات رجل دين ومسافر إنجليزي يدعى توماس شو (1694–1751).

لقاء توماس شو مع إيغنيس فاتوس

في عمله الشامل بعنوان الرحلات أو الملاحظات المتعلقة بعدة أجزاء من البربري والشام، الذي نشر في عام 1738 واستنادًا إلى الأحداث التي وقعت بين عامي 1720 و 1732، يتحدث شو عن مواجهة إيغنيس فاتوس، وهو مصطلح لاتيني قديم لظواهر الضوء الغامضة التي تعني "النار الحمقاء"، حيث كان هو وحاشيته يسافرون ليلاً عبر "وديان جبل أفرايم".[1] (التأكيد الأصلي) يمكننا أن نأخذ هذا ليكون في مكان ما بالقرب من شكيم وجبل جرزيم (انظر أدناه). ويقال إن الحادث المذكور وقع في بداية شهر أبريل، عندما كان الطقس "سميكًا وضبابيًا؛ وكان الندى، كما شعرنا به على لجام خيولنا، رطبًا ودهنيًا بشكل غير عادي".[2] وفقًا لرواية شو التفصيلية للظواهر المرصودة، فقد اتخذت مجموعة متنوعة من الأشكال.

> لأنها كانت كروية في بعض الأحيان، أو مثل لهب الشمعة؛ مباشرة بعد أن تنتشر نفسها، وتشرك صحبتنا بأكملها في ضوء شاحب غير ضار؛ ثم تنكمش في الحال، وتختفي فجأة. ولكن في أقل من دقيقة، فإنها سوف تجهد نفسها مرة أخرى كما في أوقات أخرى، أو خلاف ذلك، من مكان إلى آخر، مع حركة تقدمية سريعة، فإنها سوف تتوسع، في فترات زمنية معينة، على أكثر من فدانين أو ثلاثة أفدنة من الجبال المجاورة[3]

في سفر يشوع، الفصل 20، الآية 7، ضمن قائمة المدن الكنعانية التي عينها الله كأماكن لجوء لبني إسرائيل، يتحدث عن "شكيم في جبل أفرايم"، والذي ربما يلمح إلى جبل جرزيم، بسبب أهميته في التقاليد الدينية الإسرائيلية القديمة.[4] وهكذا يبدو أن هناك كل الأسباب لاستنتاج أن شاو وحزبه كانوا يسافرون عبر الوادي الذي يحتوي على مدينة نابلس عندما واجهوا شكلاً من تجليات البلازما التي كانت تغير شكلها وأبعادها باستمرار ويبدو أنها حساسة في الطبيعة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه هي المرة الوحيدة التي يبلغ فيها شو عن رؤيته لإشعال النار خلال جميع رحلاته الواسعة عبر شمال إفريقيا والشام، مما يجعل هذا الحادث مهمًا للغاية بالفعل.

رؤية نابلس من عام *1954*

بالتقدم في الوقت إلى عام 1954، نجد مثالا لظاهرة جوية غريبة شوهدت في نابلس نفسها. تم تسجيله من قبل هوارد تي ويلكنز، وهو كاتب شهير في الخمسينيات، في كتابه الصحون الطائرة غير الخاضعة للرقابة، الذي نشر في عام 1955. من الواضح أنه يستشهد بمعلومات من مصدر أكثر أولية يقول: "صحن مستطيل" أذهل البدو العرب [كذا ورد] "عندما حلق بسرعة، مع الأضواء في كل مكان، عبر سماء نابلس، الأردن."[5]

على الرغم من أن رواية ويلكنز لهذا الكائن الغامض تشير إلى أنه كان نوعًا من سفن الفضاء، بما يتماشى مع الرؤية الشائعة للصحون الطائرة والأجسام الطائرة المجهولة في ذلك الوقت، يبدو من المرجح أن ما واجهه البدو العرب كان شيئًا مشابهًا للظاهرة التي شهدها شو وصحبته في نفس المشهد قبل أكثر من 200 عام. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنه من وسط نابلس، بغض النظر عن الطريقة التي تنظر بها، يتم استقبال عينيك بالوجود المشؤوم لقمم الجبال والتلال، سواء كانت تشكل جزءًا من جبل عيبال من الشمال أو جبل جرزيم من الجنوب. لذلك فإن أي ظواهر غريبة لوحظت من حوض الوادي هذا سترى دائمًا فيما يتعلق بهذه الجبال.

كانت مثل هذه الحالات التاريخية قد بدأت في تأكيد ما كنت أشتبه فيه حول الشيكينة، وهو المظهر المرئي ليهوه في شكل مضيء، كونه شكلاً من أشكال ظواهر البلازما التي شوهدت في محيط جبل جرزيم. علاوة على ذلك، يبدو أن رواية غريبة موجودة في كتاب سامري مقدس من أصل العصور الوسطى بعنوان كتاب الأساطير تشير أيضًا إلى ظاهرة مماثلة كان يُعتقد أنها تحدث في مكان ما في منطقة جبل جرزيم أو جبل عيبال. يأتي من إشارة إلى قبر بالقرب من جبل عيبال الذي يفترض أنه ينتمي إلى النبي أخنوخ، والذي ينص على ما يلي: "كما قال {أخنوخ} آدم :' هذا هو" مكان العبادة (شكيم)" لإله العالم وفوقه بوابة السماء. لأن النار لا تقترب من محيط جبل جرزيم عند ألفي ذراع؛ وهذا ما يسمى مأوى الهارب، صخرة الخلاص.[6]

أي نوع من "النار" يتم التلميح إليه هنا؟ من الواضح أنه كان يُنظر إليه على أنه يظهر محليًا، وإلا فلن يكون هناك سبب للاستدلال على أنه لا يمكن أن يأتي ضمن "ألفي ذراع"، أي حوالي كيلومتر واحد، من قبر أخنوخ، أو جزء من المناظر الطبيعية حول جبل جرزيم. هل كان إشارة إلى نوع من التجليات الشبيهة بالنار التي واجهها شو في القرن الثامن عشر؟ على الرغم من أن بعض أفراد السكان المحليين قد فسروا هذه التجليات على أنها دليل على الشيكينة، وجود الله على جبل جرزيم، فمن الممكن أنهم اعتبروا أيضًا

نذير شؤم ويحتمل أن تكون خطرة من قبل سكان آخرين من شكيم القديمة. إذا كان صحيحًا، فمن المهم أن نفهم لماذا قد تصبح هذه المنطقة عرضة لمثل هذه الظواهر في المقام الأول.

صدع محلي في نابلس

كما ذكرنا سابقًا، غالبًا ما تكون المواقع التي تحدث فيها ظواهر البلازما بشكل متكرر قريبة من الصدوع الرئيسية (كسور في الصخور يمكن أن تحدث فيها الحركة التكتونية). تقع نابلس نفسها في وادي متصل بوادي الأردن المحاذي للشمال والجنوب، والذي يقع على طوله بالكامل بسبب صدع وادي الأردن. يمتد هذا من خليج العقبة على البحر الأحمر على طول مسار البحر الميت على طول الطريق حتى مصدر نهر الأردن، الواقع في قاعدة جبل حرمون. في الواقع، الخطأ هو امتداد للوادي المتصدع العظيم الذي يمر عبر الجزء الأكبر من شرق إفريقيا.

ما نعرفه أيضًا هو أنه يمكن العثور على سلسلة من الصدوع المتجهة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بين نابلس ووادي الأردن، مع وجود صدوع إضافية عند الحدود الغربية لجبل جرزيم ومحاذاة أخرى من الشمال إلى الجنوب في أقصى الحدود الشرقية. هناك صدع اتجاهي آخر بين الشمال الشرقي والجنوب الغربي يقع تحت نابلس، مع وجود صدع آخر متحاذي بين الشرق والغرب يمر عبر جبل عيبال.[7] معظم الصخور الأساسية التي تشكل الجبلين هي مزيج من الطباشير والحجر الجيري والصوان الذي تم وضعه خلال عصر الإيوسيني للتاريخ الجيولوجي، قبل حوالي 23 إلى 56 مليون سنة. هذا هو الصوان الإيوسيني الذي يبدو أن شعوب العصر الحجري القديم السفلي في جلجولية وكهف قاسم قد أخذوه لصنع أدواتهم.

تجارب تحويلية

كل هذا مؤشر جيد على أن المنطقة المحيطة بنابلس هي موقع مناسب لإنتاج ظواهر الضوء القائمة على البلازما. ومع ذلك، لم يكن هذا في حد ذاته كافياً للتحقق من صحة الادعاء بأن التجارب التحويلية الناجمة عن ظهور مثل هذه الأضواء الغامضة قد تكون مؤثرة على شعوب العصر الحجري القديم السفلي في المنطقة منذ ما يصل إلى 400,000 عام. كما لم يكن هذا الدليل كافياً للقول بأن ظهور مثل هذه الأضواء أثر محليًا على تطور المعتقدات الدينية الإسرائيلية المبكرة خلال عصر البطاركة.

ومع ذلك، بعد أن شعرت أن الأدلة كانت موجودة بالفعل، أدركت أن الطريقة الوحيدة التي كنت سأحصل بها على أي إجابات حقيقية هي زيارة جبل جرزيم بنفسي. فقط من خلال الذهاب إلى هناك والتحدث إلى أعضاء مجتمعها السامري، يمكنني تحديد ما إذا كانت هناك أي معرفة قديمة أو قصص سردية يمكن أن تساعدني في بحثي. مع وضع هذه الأفكار في الاعتبار، قبل زيارتي إلى إسرائيل في ديسمبر 2019، قمت، بمساعدة ران بركاي، بتأمين سائق ومرشد فلسطيني وافق على مرافقتي إلى الضفة الغربية بعد زيارتي لكهف قاسم. بمجرد وصوله إلى هناك، نأمل أن يعرفني على بعض سكان جبل جرزيم السامريين. كانت رحلة، يجب أن أعترف، نظرت إليها ببعض الخوف.



في أرض الملائكة

ديسمبر 21، 2019: الانقلاب الشتوي. بعد مقابلة السائق والمرشد، حسن متولي، خارج جامعة تل أبيب، كنت بسرعة في طريقي إلى الضفة الغربية المتنازع عليها، وهي أرض فلسطينية عربية في قلب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ إنشاء الدولة اليهودية في عام 1948 (التاريخ الذي أغطيه بالتفصيل في مكان آخر).[1] كان على السائق أن يكون فلسطينيًا لأنه من المستحيل تقريبًا على مواطن إسرائيلي العبور من إسرائيل إلى الضفة الغربية دون إذن كتابي خاص.

في بعض النواحي، كنت قلقًا بعض الشيء بشأن الدخول إلى ما اعتبرته منطقة غير مألوفة تمامًا، ببساطة لأنه لم يكن لدي أي فكرة عما يمكن توقعه. لم أكن بحاجة إلى القلق، لأنني كنت موضع ترحيب ودي أينما ذهبت وتعلمت الكثير عن حياة وثقافة الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية اليوم.

لذلك بعد أن تركت إسرائيل، سرعان ما وجدت نفسي أعبر الوديان الخصبة العميقة التي تشكل جزءًا من التلال السامرية التي كانت في العصور التوراتية تنتمي إلى سبط أفرايم. رأيت قرى فلسطينية تقع على تلال منخفضة، وكذلك بعض مستوطنات الضفة الغربية اليهودية الأرثوذكسية الحديثة للغاية، قبل الوصول إلى ضواحي نابلس. على الرغم من أن منتصف الصباح فقط كانت شوارع المدينة المزدحمة عبارة عن خلية من النشاط، حيث يبيع تجار السوق بضاعتهم وحشود من السكان المحليين الذين يمارسون أعمالهم اليومية.

بئر يعقوب

كانت المحطة الأولى هي بئر يعقوب، وهو مصدر مياه قديم للغاية موجود اليوم داخل سرداب كنيسة بيزنطية على أرض دير بئر يعقوب (انظر اللوحة 20). لم يكن هناك أي شخص آخر، باستثناء حارس واحد، سمح لي بتدوير مقبض البئر لتدوير دلو من الماء يتدلى على حبل طويل جدًا. جاءت المياه من طبقة مياه جوفية تقع على بعد 325 قدمًا على الأقل (حوالي 100 متر) تحت السطح. من غير الواضح كم قد يكون عمر بئر يعقوب. ويُفترض أن يعود تاريخه إلى زمن يعقوب ويوسف، الذي يوجد قبر له بالقرب منه. ما نعرفه هو أنه وفقًا لإنجيل يوحنا، كان هذا هو المكان الذي جلس فيه يسوع ليتحدث إلى امرأة سامرية عن ثروات ملكوت السماوات المعروضة على أولئك الذين قبلوا كلمة الله.[2] لقد كانت لحظة متواضعة للغاية، الجلوس والتأمل في هذا الحادث في نفس المكان الذي يُعتقد أنه وقع فيه.

تل بلاطة وحجر يشوع

بعد ذلك انتقلنا إلى البقايا القريبة من مدينة تل بلاطة الكنعانية/الإسرائيلية، الموقع الحقيقي لشكيم القديمة، والتي يعود تاريخها إلى 5000 عام على الأقل إلى العصر البرونزي المبكر. مرة أخرى، كنا وحدنا تمامًا، حتى مع عدم وجود وصي محلي لتحصيل رسوم الدخول. كان هناك في مكان ما موقع "بلوط" موره، حيث أقام إبراهيم مذبحًا بعد مواجهة يهوه عند وصوله إلى شكيم وحيث دفن يعقوب أيضًا الأصنام الوثنية (الترافيم) التي تنتمي إلى أفراد الأسرة عند عودة جمعه إلى شكيم. لا يمكن العثور على شجرة بارزة هناك اليوم، على الرغم من وجود قاعدة حجرية ضخمة مستطيلة الشكل أو مَسْبَّة (انظر اللوحة21). نظرًا لأن عمرها لا يقل عن 4000 عام، فقد تكون من أصل إسرائيلي مبكر. تم اكتشافها في عام 1926، إلى جانب منصة حجرية، يُعتقد أنها مذبح، يقترب منها منحدر، خلال الحفريات التي قام بها فريق أثري ألماني تحت قيادة اللاهوتي البروتستانتي إرنست سيلين (1867 - 1946).

وصل سيلين إلى تل بلاطة باهتمام علمي عميق بالعهد القديم، وخاصة حياة موسى والأحداث التي وقعت خلال الأربعين عامًا التي قضاها بنو إسرائيل في برية سيناء، والتي تضمنت بالطبع بناء تابوت العهد.[3] ربما لهذا السبب كتب سيلين على نطاق واسع عن الأفود، الثوب المقدس الذي يرتديه رئيس الكهنة عند الاقتراب من التابوت.[4]

قاد سيلين الحفريات في تل بلاطة من عام 1913 إلى عام 1914. ثم أوقفت الحرب العالمية الأولى عمله هناك. لم يتمكن من استئناف الحفريات إلا في عام 1926، وهو العام الذي اكتشف فيه المَسْبَّة والمذبح الحجري. استمر في الإشراف على العمل في الموقع في عامي 1927 و 1928، حيث يقود الحفريات الآن زميله، عالم الآثار غابرييل ويلتر. استمر الألمان في العمل في الموقع حتى عام 1934.

لا شك أنه بسبب اهتمامه القوي بدراسات العهد القديم، حدد سيلين الحجر والمذبح الهائل الذي وجده في الموقع على أنهما اللذان أنشأهما يشوع عندما دخل الإسرائيليون إلى شكيم لأول مرة. إنها قصة رويت في سفر يشوع، والتي تنص على التالي: "وَأَخَذَ حَجَرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ الَّتِي عِنْدَ خَيْمَةِ يهوه الْمُقَدَّسَةِ." [5] بالطبع، كان هذا "البلوط" إشارة أخرى إلى "بلوط" موره، مما يشير إلى أن الشجرة الأصلية أو البديل لا يزال موجودًا عندما وصل يشوع إلى هذه البقعة نفسها مع بنيَ إسرائيل.

للأسف، لم يؤخذ اعتقاد سيلين بأن المَسْبَّة والمذبح الحجري قد أقامهما يشوع على محمل الجد من قبل خلفائه في تل بلاطة، مما أدى في النهاية إلى إزالة الحجر القائم وإلقائه في خندق، وهو عمل مخرب تسبب في كسره إلى شظايا منفصلة. لحسن الحظ، تم إنقاذ القاعدة وإحيائها لاحقًا ولا تزال معروضة اليوم.[6]

وصول التابوت

من موقع قاعدة حجر المسيبة، يمكن للزائر أن يحدق في قمم جبل جرزيم من الجنوب وجبل عيبال من الشمال (انظر اللوحين 22 و 23). كما كان سيلين يعرف جيدًا، في مكان ما بالقرب من هذه البقعة، ربما حتى على المذبح الحجري الذي اكتشفه هو نفسه، تم وضع تابوت العهد بعد وصول يشوع وبني إسرائيل

إلى شكيم. مع وضع القبائل الاثني عشر ستة لكل منها على سفوح جبل جرزيم وجبل عيبال، "أحاط الكهنة واللاويون بالتابوت الذي يحوم فوقه" الشيكينا "، وجود الله" (الترجمة الإنجليزية للنص الإيطالي الأصلي).[7] ماذا كان هذا "الشيكينا" بالضبط؟ هل يمكن أن يكون حقًا نوعًا من إظهار البلازما، وهل تم تفسيره حقًا على أنه وجود الله نفسه؟

وفقًا للتقاليد السامرية، بعد هذا الاحتفال باللعنات والبركات، تم نقل التابوت إلى قمة جبل جرزيم، حيث سيظل محور التركيز الرئيسي للدين الإسرائيلي على مدار 280 عامًا القادمة. ما حدث له بعد هذا الوقت هو قصة محفوظة للفصل الأخير من هذا الكتاب.

بعد أن انتقلت إلى منحدرات جبل عيبال، تمكنت من التقاط بعض الصور لنابلس وجبل جرزيم (انظر اللوحة 24)، وبعد ذلك انفجر إطار سيارة حسن، مما أدى إلى قضاء الساعة التالية أو نحو ذلك داخل ورشة سيارات، وهو شيء لم أكن أتوقع القيام به في هذا اليوم الحافل بالأحداث. (كشف تغيير الإطار أيضًا عن مشكلة أكبر: كان أنبوب الفرامل يتسرب وكان لا بد من إصلاحه، وإلا فلن نذهب إلى أي مكان.) لقد وجدت أنه من الغريب أنه قبل يومين فقط انتهى بي الأمر بالجلوس خارج مقهى صغير ملحق بورشة سيارات في تل أبيب بعد انفجار إطار في سيارة ران بركاي في طريقنا إلى كهف قاسم.

تسلق جبل جرزيم

بمجرد أن أصبحت السيارة صالحة للسير مرة أخرى، توجهنا إلى جبل جرزيم، الذي يجب الاقتراب منه من الحدود الجنوبية الشرقية للجبل. من هناك، تسلقنا مسارًا جبليًا متعرجًا نحو بلدة لوز السامرية الحديثة، التي تقع بالقرب من القمة.

ومع ذلك، كان توقيت وصولنا سيئًا لسببين. أولاً، كان يوم السبت، مما يعني أنه كان يوم السبت، وهو يوم الراحة في كل من التقاليد الدينية اليهودية والسامرية. هذا يعني أن كل شيء كان مغلقًا، بما في ذلك أطلال الهواء الطلق على القمة الشمالية للجبل. ثانيًا، لأنه كان يوم السبت، كان جميع الرجال - وفقط الرجال - في الكنيس يشاركون في خدمة ما بعد الظهر. كان هناك الكثير من النساء في الشوارع، ولكن لا يوجد رجال، لذلك إذا أردنا التحدث إلى شخص ذي سلطة دينية بين المجتمع السامري، فسيتعين علينا الانتظار بصبر في السيارة.

أخبرني مرشدي، الذي زار المستوطنة السامرية في مناسبات مختلفة، أنه عندما خرج الرجال أخيرًا من الكنيس، لم أكن لأفعل أو أقول أي شيء قد يجعلهم يخالفون قوانين السبت الصارمة. قيل لي إن هذا يعني لا للصور، وللأسف، و لا التسجيلات من أي نوع.

بعد حوالي 10 إلى 15 دقيقة من الانتظار، بدأت أرى رجالاً يرتدون أردية بيضاء ويغطون رؤوسهم باللونين الأحمر والأبيض يخرجون من مبنى يبدو حديثًا إلى حد ما، أدركت الآن أنه كان الكنيس.

انتظرنا ظهور الشخص المناسب، ثم قال حسن فجأة: "هناك، إنه الرجل الذي تحتاج إلى طرح أسئلتك"، مشيرًا إلى آخر الرجال الذين غادروا المبنى. وأضاف: "إنه التالي في الترتيب ليصبح رئيس كهنة"، مدركًا أن هذا هو أفضل شخص أتحدث إليه في هذه المناسبة.

لذلك دون مزيد من التأخير، خرجنا من السيارة وواجهنا الرجل المقدس المذهول إلى حد ما، الذي، من النظرة على وجهه، اعتقد بوضوح أنه على وشك أن يتم الاقتراب منه بطريقة ما. بدا أنه يبلغ من العمر حوالي 60 عامًا، وبلحيته الكاملة ولباسه التقليدي (انظر اللوحة 25)، بدا كما لو كان بإمكانه الخروج مباشرة من صفحات كتاب مقدس مصور قديم. علمت لاحقًا أن اسمه الأب حسني واصف السمري وأنه مؤسس ومدير متحف السامري في البلدة.

أصول وأساطير جرزيم

بدأت بسؤاله عن جبل جرزيم، وكلامي ينقله حسن. أجاب بالعربية (على الرغم من أن السامريين ثنائيي اللغة ويتحدثون أيضًا العبرية بطلاقة)، أخبرني أن هذا هو المكان الذي خلق فيه الله آدم. في الواقع، من الواضح أنه صنعه من تراب الجبل. بعد ذلك فقط تم وضع آدم في جنة عدن، والتي كنت أعرف من بحثي الخاص أنها تقع في ما هو اليوم شرق تركيا (وليس في العراق السفلي، كما يسعد معظم اللاهوتيين والعلماء أن يفترضوا).[8]

تضحية إسحاق

أخبرني الكاهن الآن كيف كان جبل جرزيم هو الجبل الوحيد الذي بقي فوق الماء في وقت الطوفان العظيم وكيف بنى نوح بعد ذلك مذبحًا على قمة الجبل. مشيرًا بيده، أوضح أن هذا هو أيضًا المكان الذي جاء فيه إبراهيم للتضحية بابنه إسحاق.

على الرغم من أنني لم أتمكن من فهم أي شيء كان يقوله، فإن إصرار الكاهن على أنه كان على جبل جرزيم أن إبراهيم قد جاء للتضحية بإسحاق بدا شخصيًا تقريبًا؛ كان من الواضح أنه مستعد لمناقشة القضية مع أي شخص يعتقد خلاف ذلك.

نام يعقوب هنا

ثم أكد الكاهن أنه هنا أيضًا، على هذا الجبل، كان يعقوب ينام الليل ويحلم بملائكة يتسلقون وينزلون سلمًا بين السماء والأرض. كل هذا وأكثر حدث هنا، على جبل جرزيم، وليس في أي مكان آخر.

الأنوار على الجبل؟

كانت هناك أشياء أخرى قالها لكنها فقدت لأنني لم أتمكن من تسجيل المحادثة. (طلبت من حسن أن يتذكر كل ما قاله الكاهن بمجرد عودتنا إلى السيارة، وتم تسجيل ذلك). ومع ذلك، كان هناك سؤال واحد ملح

كنت بحاجة إلى طرحه على الكاهن: وهو ما إذا كانت الأضواء الغامضة قد شوهدت على الجبل.

طلبت من حسن أن ينقل السؤال إلى الكاهن، الذي لم يكن بحاجة إلى وقت للإجابة عند سماعه. من إيماءاته والتعبير على وجهه وهو يتحدث، كنت أعرف أن الإجابة كانت إيجابية. حرصًا على معرفة ما قيل، طلبت من حسن أن يكرر كلمات الكاهن. نظر المرشد نحوي وقال: "قال نعم. يتم مشاهدتها عدة مرات على الجبل، ولونها أخضر بشكل أساسي. لكنهم لا يراها السامريون أنفسهم، فقط عندما يأتي الزوار إلى الجبل".

لقد كان هذا ردًا رائعًا وغير عادي من الكاهن أيضًا، وهو رد لم أتوقعه حقًا. ومع ذلك، قبل أن نغلق (كما شعرت أن الكاهن يريد أن يكون في مكان آخر)، كان لدي سؤال آخر: ماذا كان يعتقد السامريون أن هذه الأضواء كانت في الواقع؟

تم طرح السؤال مرة أخرى على الكاهن، وحتى أنا فهمت الإجابة، لأنني سمعت بوضوح كلمة "*mal 'akim*"، الكلمة السامرية لـ "الملائكة"، من صيغة المفرد *mal' ak*، بمعنى "الملاك".[9] لذلك رأى السامريون ظهور هذه الأنوار على جبل جرزيم كدليل على تجليات الملائكة، الذين كانوا أنفسهم تعبيرات عن حضور الله على الأرض.

كان هذا الكشف مدهشًا حقًا لأنه بدا أنه يفسر سبب أهمية الجبل لأولئك الذين سكنوا المنطقة منذ العصور الأولى وحتى وصول يشوع وبني إسرائيل بعد الأربعين عامًا التي قضوها في برية سيناء.

من الواضح أن مظهر الأضواء الغامضة، وهي على الأرجح ظاهرة قائمة على البلازما تولدها الأرض، كان مهمًا على جبل جرزيم عبر فترة طويلة من الزمن (على الرغم من أن السبب في أن الأضواء هناك يقال إنها خضراء اللون بشكل أساسي هو لغز كامل).

رؤية الضوء

هل انجذب سكان العصر الحجري القديم السفلي في جلجولية وكهف قاسم حقًا إلى جبل جرزيم لأنه كان يُنظر إليه على أنه يولد أضواء غامضة؟ ربما بالنسبة لهم، كان يُنظر إلى وجود مثل هذه الظواهر على أنه دليل ملموس على قوة الجبل، وهو ما دفعهم إلى إزالة الصوان الإيوسيني من منحدراته حيث كان يُعتقد أن هذا يحتوي على جوهر وقوة الجبل نفسه. أعتقد الآن أيضًا أنه من الممكن أن يكون وجود ظواهر النور على جبل جرزيم قد دفع بطاركة الكتاب المقدس إلى رؤية الجبل على أنه إلهي حرفيًا في الطبيعة.

من المحتمل أيضًا أن تخضع المواقع التي تنتج مظاهر البلازما على أساس منتظم إلى عوامل كهرومغناطيسية متزايدة ناتجة عن الكهربة في الأساس الأساسي. يمكن أن يؤدي التعرض لمجالات الطاقة المكثفة في بعض الأحيان، كما أشار غريغ ليتل في الجزء الأول من هذا الكتاب، إلى تجارب تحويلية لدى بعض الأشخاص. يمكن أن يؤدي ذلك إلى اعتقاد الفرد أنه قد تم الاتصال به من قبل كيانات خارقة للطبيعة مثل الأرواح والملائكة ومريم العذراء، وحتى الله نفسه. من المؤكد أن هذا تفسير محتمل لسبب تمكن بطاركة الكتاب المقدس من الاتصال بسهولة بذكاء رأوه من حيث يهوه وملائكته على جبل جرزيم وحوله ولماذا أصبح الموقع يُنظر إليه على أنه مكان سكن الله.

من الممكن حتى أن تكون التعاليم الصوفية قد نشأت بين سكان إسرائيل في شكيم فيما يتعلق بدور جبل جرزيم، حرفيًا، بوابة السماء. وبعبارة أخرى، فإن التجارب التحويلية التي تجري على الجبل أدت إلى الاعتقاد بأن الممارسات التأملية والطقوسية، وربما حتى الشامانية، يمكن أن تمكن الممارس من

تجربة نور الله الحقيقي. يبدو أن رؤية يعقوب الحلم على جبل جرزيم التي رأى فيها الملائكة يصعدون وينزلون السلم بين السماء والأرض دليل على هذا التقليد الصوفي، وقد ضاع معناها الأعمق في السرد المقدم في سفر التكوين. هل صعد الصوفيون إلى جبل جرزيم ليتواصلوا حرفيًا مع ما رأوه نور الله من خلال التجارب التحويلية؟

نور الله على جبل آثوس

على الرغم من أن كل هذا قد يبدو تخمينيًا، إلا أنها حقيقة أنه على جبل آثوس، وهو جبل في شبه جزيرة خالكيديكي اليونانية (انظر اللوحة 26)، يكرس الرهبان الأرثوذكس والنساك والجماليات حياتهم للتأمل في نور الله من خلال الممارسات التأملية المعروفة باسم الهيسيكاسم (" التحديق في السرة "). سوف يتقاعدون إلى مواقع نائية، غالبًا ما تكون كهوفًا طبيعية أو مساكن منحدرات أو حجرات صغيرة (كليا)، ويأملون أن يكونوا قادرين على مشاهدة تجليات الضوء التي يُنظر إليها على أنها ممثلة للروح القدس[10]

تكمن أهمية ذكر هذا التقليد في أنه مستوحى من حقيقة أنه تم الإبلاغ عن ظهور أضواء غامضة على الجبل وشبه الجزيرة وحولهما لمدة 1000 عام على الأقل (انظر اللوحة 27).[11]لقد ذهبت مرتين إلى جمهورية جبل آثوس الرهبانية، وهي جيب ديني بالكامل للذكور في شبه جزيرة جبل آثوس، بحثًا عن دليل على تقليد الأضواء الغامضة كمظاهر روحية، وتمكنت من التحدث إلى الرهبان الذين يعيشون هناك والذين تمكنوا من تأكيد حقيقتها. إذن هل كان هناك شيء مماثل يحدث في جبل جرزيم في بلاد الشام؟ ومع ذلك، لم يكن هدف الصوفيين هناك هو تجربة المفهوم المسيحي للروح القدس، الذي غلف يسوع في النور على جبل تابور في وقت التجلي، ولكن التواصل والوحدة مع الشيكينة، وجود يهوه على الأرض، من خلال التعاليم الصوفية مثل الكابالا المقدسة. ليس فقط مفهوم الكابالا مذكورًا في الكتابات المبكرة للسامريين،[12]ولكنه يعلم أيضًا فهم الشيكينة.[13]

الوعي الغير دنيوي

ومع ذلك، لا يزال السؤال هو كيف تأثر البشر الأوائل في أماكن مثل كهف قاسم وجلجولية بوجود ظواهر الضوء على جبل جرزيم. هل كان يُنظر إلى هذه المظاهر ببساطة على أنها دليل على وجود الأسلاف، ربما مجتمع الإنسان المنتصب السابق الذي كان يسكن ذات مرة في نفس المنطقة، أم تم تفسيرها على أنها دليل على ذكاء غير دنيوي حقيقي من شأنه أن يتدخل أحيانًا في العالم الدنيوي؟ هل كانت ممارساتهم الشامانية، التي يمكن القول إنها تنطوي على استخدام عظام جناح البجعة، مصممة للتواصل مع هذه القوة في المعرفة الأساسية للغاية بأن لها تأثيرًا ذا مغزى على حياتهم؟

ما يبقى أيضًا دون إجابة هو ما إذا كان السلوك غير العادي لأشكال الضوء القائمة على البلازما هو مجرد شيء من صنعنا، دون أي أساس في الواقع العلمي أو، كما اقترح غريغ ليتل بالفعل، قد يلعبون دور المضيف لشكل من أشكال الوعي الواعي من أصل غير معروف. ومع ذلك، للإجابة على هذا السؤال، سيتعين علينا تبديل القارات والتوجه إلى الوديان الصخرية النائية في شمال شرق ولاية يوتا في الغرب الأمريكي.

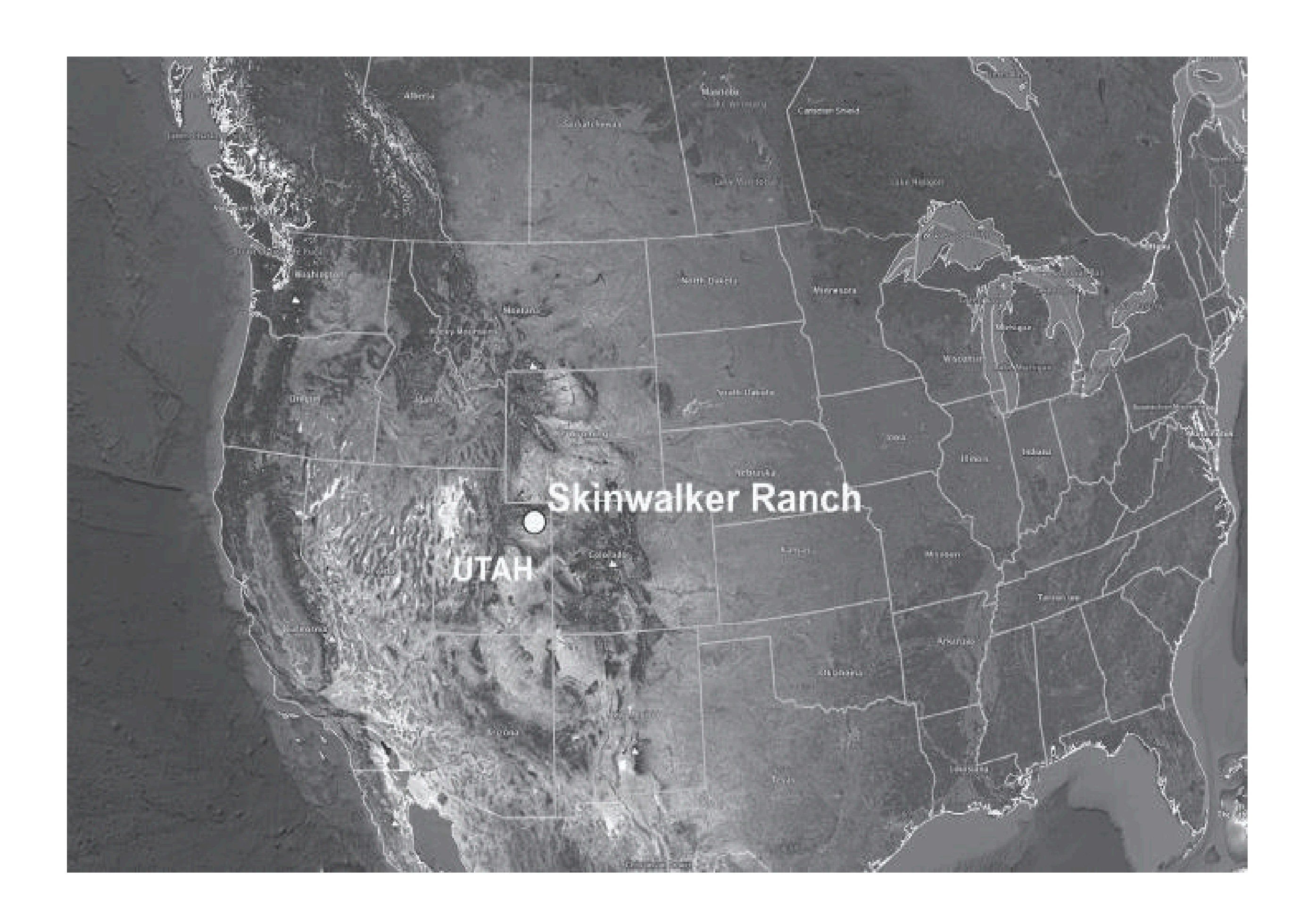


على حافة الواقع

قبل قبل أربعة أشهر من وصولي إلى إسرائيل في ديسمبر 2019، قادني البحث عن أدلة حول ما إذا كانت أشكال الضوء البلازمية قد تحتوي على نوع من الوعي أو الذكاء إلى الزاوية الشمالية الشرقية لحوض يوينتا في يوتا (انظر الشكل.34.1). هناك، في مكان بعيد، مخفيًا خلف حاجز دخول وصندوق حراسة، كانت مزرعة سكين ووكر (Skinwalker)، واحدة من أكثر المناطق نشاطًا خارقًا للطبيعة في الولايات المتحدة. منذ أوائل تسعينيات القرن العشرين، حظيت الأحداث الغريبة العديدة التي وقعت في المنطقة على مدى قرون باهتمام واسع النطاق، مما دفع البعض إلى استنتاج أنها ربما تكون مثالاً مثاليًا لما يمكن وصفه ببوابة مادية أو نقطة اتصال - تربط هذا العالم بمكان ما قد نسميه الخارج.

لقد أصبح الاتصال بالخارج سهلاً بالنسبة لسكان مزرعة سكين ووكر، في البداية لعائلة شيرمان، التي اشترت المزرعة في عام 1994، وبعد رحيلهم بعد عامين فقط، لمجموعة الدراسة العلمية التي شكلها المالك الجديد، رجل الأعمال روبرت بيجلو، مؤسس شركة بيجلو للطيران. راقب فريقه من الخبراء، تحت اسم المعهد الوطني لعلوم الاكتشاف (NIDS)، المزرعة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وبمجرد الانتهاء من تحقيقاتهم، تم بيع المزرعة إلى شركة أدامانتيوم القابضة، المملوكة لرجل الأعمال براندون فوجال. لا يزال الوصي على المزرعة حتى يومنا هذا.

يلخص كتاب البحث عن سكين ووكر الأكثر مبيعًا لعام 2005 من قبل عضو فريق NIDS وعالم الكيمياء الحيوية كولم أ. كيليهر، دكتوراه، والصحفي الاستقصائي جورج ناب بشكل كافٍ ما حدث في مزرعة سكين ووكر أثناء إقامة شيرمانز وبعد ذلك أثناء تحقيقات NIDS.[1] تم التحقق من الكثير مما يدعي المؤلفون أنه حدث في المزرعة بشكل مستقل من قبل الراحل فرانك ب. سالزبوري، دكتوراه، عالم فيزيولوجيا النبات ومحقق خوارق.[2] يحتوي كتابه عرض الأجسام الطائرة المجهولة في ولاية يوتا على فصل كامل يتناول ظاهرة مزرعة سكين ووكر. باستخدام ملفات زميله الباحث في الأجسام الطائرة المجهولة جوزيف جونيور هيكس، يوضح سالزبوري أيضًا أنه تم الإبلاغ عن مشاهدات لأضواء غريبة ومركبات أكثر تنظيماً في حوض يوينتا منذ الخمسينيات، مع سرد تاريخي واحد لكرة نارية غريبة شهدها مبشر إسباني يعود تاريخها إلى عام 1776. [3]



الشكل 34.1. موقع مزرعة سكين ووكر في حوض يوينتاه بولاية يوتا.

ما يجعل قصة مزرعة سكين ووكر ذات صلة بهذا العمل الحالي هو أنه في مناسبات مختلفة، أولاً، شهد شيرمان - تيري وغوين وأطفالهما - وبعد ذلك أعضاء فريق NIDS، أشكالًا ضوئية جوية في البيئة المحيطة بالمزرعة. كانوا يظهرون من العدم ويتفاعلون مع الشهود بطريقة تبدو ذكية، فقط ليختفوا من حيث أتوا.[4] ستأتي هذه الأشياء المشعة بأحجام وألوان مختلفة، ومن الأوصاف المقدمة، عكست مظاهرهم بوضوح شديد وجود إحساس بدا أنه يراقب المراقبين. في بعض المناسبات، اعتبرت الأشكال الضوئية غير مزعجة، بينما في مناسبات أخرى، اعتبرت أفعالها مواجهة وأحيانًا خبيثة بطبيعتها. (كانت عمليات تشويه الحيوانات تحدث في المزرعة في ذلك الوقت، وكانت هذه مرتبطة بوجود الأضواء).

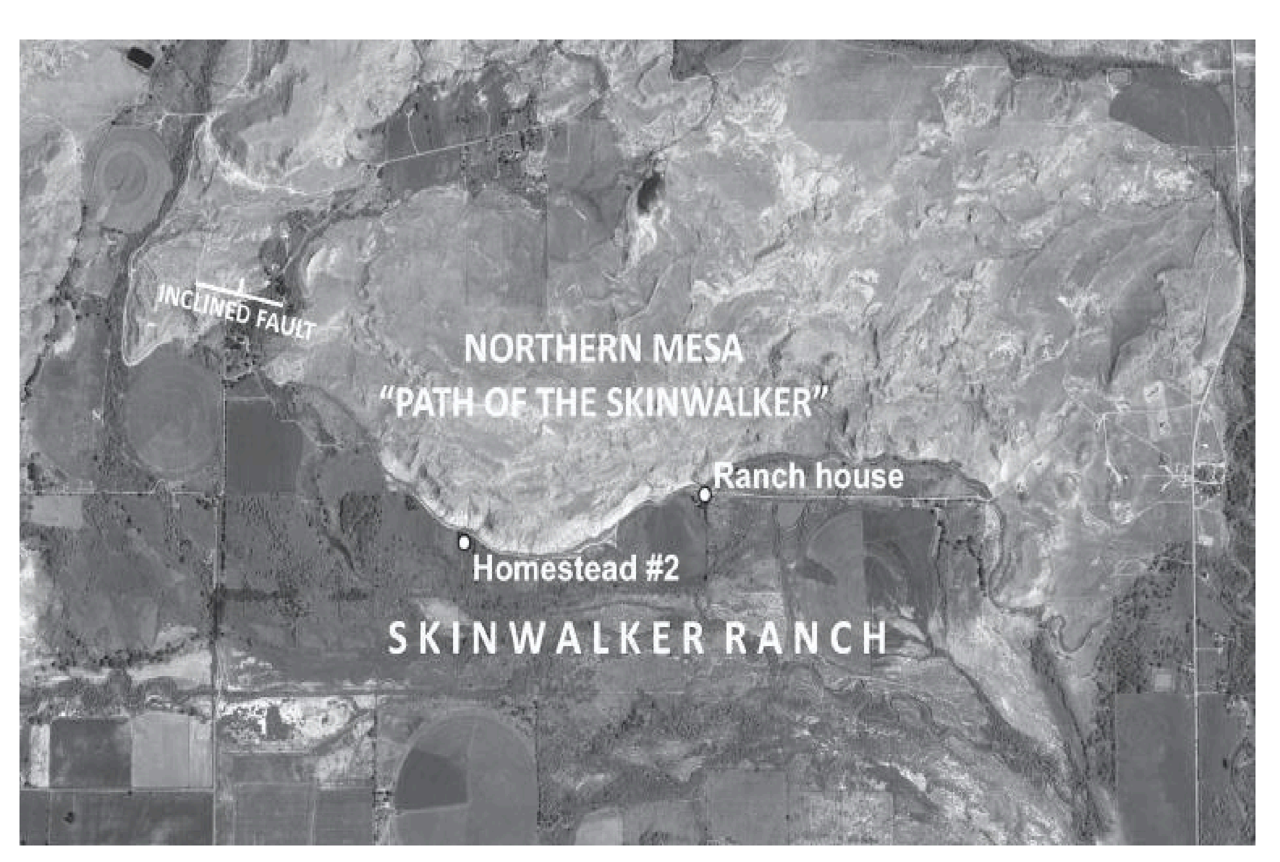
بعد أن طُلب مني زيارة المزرعة للتحقيق في أدلة على نشاط الأمريكيين الأصليين في المنطقة، أتيحت لي فرصة نادرة لاستكشاف التضاريس المحلية ومعرفة ما قد يؤدي إلى ظهور الظواهر الغريبة التي شوهدت هناك. أثناء وجودي في المزرعة، تمكنت من التحدث إلى مختلف الأفراد الذين كانوا يعملون هناك

لبضعة أسابيع. على الرغم من أنهم لم يكن لديهم اهتمام شخصي بالأجسام الطائرة المجهولة أو الخوارق بأنفسهم، إلا أن العديد منهم شهدوا ظهور كرات من الضوء خلال ساعات النهار.

شمال الهضبة

كانت بعض الأشياء التي شوهدت عالية للغاية، بينما قام البعض الآخر بتمريرات منخفضة فوق الهضبة التي تشكل الحاجز الطبيعي للمزرعة على جانبها الشمالي (انظر اللوحة 28). في الواقع، كلما تعلمت المزيد عن هذه المزرعة، كلما اقتنعت أنها كانت التركيز الرئيسي للأحداث الغريبة التي تحدث ليس فقط في مزرعة سكين ووكر ولكن أيضًا إلى الغرب منها في مزرعة أخرى حيث تحدث ظواهر مماثلة.[5] إذا كان هذا التخمين صحيحًا وكانت كرات الضوء التي شوهدت في كلا المزرعتين هي مظاهر البلازما، فمن المحتمل جدًا أن تثبت الجيولوجيا المحلية هذه الحقيقة، وقد ثبت هذا بالفعل.

تم تسجيل صدع مائل، محاذي لمحور الشرق والغرب، عند الحدود الغربية للهضبة (انظر الشكل 34.2)، مما يدل على أن تشوه قاع الصخر الأساسي يمكن أن ينتج نشاطًا كهربائيًا ضغطيًا واحتكاكيًا. ويزداد هذا الاحتمال بسبب حقيقة أن تكوين الحجر الرملي في الهضبة مرتفع في محتوى الكوارتز، والذي يصبح من خلال التآكل مسحوقًا ناعمًا يشبه الغبار يغطي المنطقة بأكملها. هذا يجعل مزرعة سكين ووكر بيئة مثالية ليس فقط لإنتاج أضواء البلازما ولكن أيضًا لتوليد الشذوذ الكهرومغناطيسي من النوع الذي يتم الإبلاغ عنه بشكل متكرر من قبل زوار الهضبة على وجه الخصوص.[6]



الشكل 34.2. خريطة مزرعة سكين ووكر توضح موقع الهضبة الشمالية والصدع المائل عند نهايتها الغربية.

بعد تجربة الهدوء الغريب للمزرعة على خلفية من الغرابة العالية عبر يومين قصيرين ولكن حافلين بالأحداث، اكتسبت الشعور المهيمن بأن المنطقة كانت حرفيًا "جنة على حافة الواقع"، وهي كلمات استمرت في الدوران حول رأسي عندما كنت هناك (انظر اللوحة 29). لقد كان شعورًا فريدًا حقًا ولهذا السبب ربما يُنظر إلى مزرعة سكين ووكر اليوم على أنه موقع مهم للتحقيق في الظواهر الغريبة.

أضواء مارفا

لم أشعربهذا الإحساس نفسه إلا في مناسبات قليلة، أحدها عندما كنت في مارفا، تكساس، موطن أضواء مارفا (انظر اللوحين 30 و 31).[7] تم الإبلاغ عن أضواء غامضة وأشياء أخرى أكثر غرابة منذ أن استقر أول مستعمرين أوروبيين في المنطقة خلال منتصف القرن التاسع عشر.[8] وكشفت أبحاثي الخاصة في مارفا بصحبة غريغ ولورا ليتل في عام 2008 أنه في مناسبات مختلفة شعر الشهود أن ظاهرة الضوء التي شوهدت بشكل متكرر في المنطقة ذكية بطبيعتها.[9] على سبيل المثال، أفاد مسح علمي لأضواء مارفا أجري في عام 1973 من قبل الجيولوجيين بات كيني وإلوود رايت أنه عندما كانوا يخرجون إلى صحراء تشيهواهوان لمراقبة الأضواء الواضحة، كانت الأضواء تومض بمجرد أن بدأ الفريق في القيادة نحوها. ثم يعودون للظهور خلفهم، مما يجعلهم يستديرون ويذهبون في الاتجاه المعاكس. رافقت غرائب مماثلة ظهور الأضواء في عدة ليال، مما دفع المحققين إلى استنتاج أن الظاهرة "كانت ذكية، بالتأكيد بدا الأمر وكأنها كانت تلعب معنا. كانت أذكى بكثير

منا."[10]

إحساس خفيف

ذكر غريغ ليتل في الجزء الأول كيف أن ظواهر الضوء الغامضة التي شوهدت في بيدمونت وحولها، ميسوري، وفي ياكيما في ولاية واشنطن ستتصرف بطريقة واعية بوضوح (انظر الفصل 12). توصل أعضاء مشروع هيسدالين، الذين راقبوا منذ أوائل الثمانينيات الأضواء الغريبة والأجسام الأكثر غرابة التي تظهر في هيسدالين وحولها في النرويج، إلى استنتاجات مماثلة. قالوا إن الأمر كان كما لو أن الأضواء يمكن أن تتوقع كل حركة لها وغالبًا ما تظهر فقط عند إيقاف تشغيل الكاميرات.[11] في مناسبات أخرى، تتجمع الأضواء معًا لتشكيل أشياء يمكن التعرف عليها، مثل "أشجار عيد الميلاد"، وهو رمز تقليدي للنرويج.[12]

الطبيعة الذكية لأشكال الضوء القائمة على البلازما هي شيء تم استكشافه بالكامل لأول مرة من قبل باحث أسرار الأرض والكاتب بول ديفيرو وزملائه في الثمانينيات.[13] ومع ذلك، فإن العلاقة بين الظواهر المرئية والعقل البشري قد لوحظت سابقًا من قبل العديد من كتاب الأجسام الطائرة المجهولة الرائدين، بما في ذلك كارل يونغ وتريفور جيمس كونستابل وجون كيل (انظر اللوحة 32) كما أوضح غريغ ليتل بالفعل. لقد استكشف هو نفسه هذا الموضوع نفسه في كتب رائدة مثل تجربة النموذج الأصلي والأوهام الكبرى، كما فعلت في كتاب مهمة الضوء .

كل هذا يجعل من غير الممكن إنكار أن أشكال الضوء البلازمية وكذلك الأشياء الأكثر غرابة (أعني

هنا هياكل أكبر ذات شكل هيكلي واضح وأضواء متعددة) تعمل وتستجيب للوجود البشري، وتتحول غالبًا إلى ما هو أكثر قبولًا للتنشئة الثقافية والدينية لأولئك الذين يرون ويتفاعلون مع هذه الظاهرة، وهو شيء أدركته منذ عام 1979.[14]

فكيف بالضبط يمكن لهذا الاتصال النفسي بين بنيات البلازما وعمل العقل البشري؟ المفتاح كما نرى بعد ذلك هو بالتأكيد مفهوم التشابك الكمي وعلاقته بالثقوب الدودية، والأبعاد الإضافية، وتأثير المراقب على العالم دون الذري.



تشابك الجميع

التشابك الكمي هو قدرة الجسيمات دون الذرية، وخاصة الإلكترونات والفوتونات، على التواصل مع بعضها البعض عبر أي مسافة بطريقة تبدو لحظية. كانت فكرة تم تأكيدها لأول مرة خلال الستينيات من قبل الفيزيائي جون ستيوارت بيل عند استكشاف ما يسمى بمفارقة أينشتاين- بودولسكي- روزن (أو EPR)، وهي تجربة فكرية اقترحها الفيزيائيون ألبرت أينشتاين وبوريس بودولسكي وناثان روزن في عام 1935 لإثبات الطبيعة غير المكتملة لنظرية المعلومات الكمومية.[1]

ما أدركه بيل وآخرون مثل عالم الفيزياء النظرية الأمريكي ديفيد بوم (انظر الفصل 36) هو أن مفارقة مفارقة أينشتاين- بودولسكي- روزن (EPR) كانت في الواقع حقيقية وأن الجسيمات دون الذرية (أي الكم) يمكن بالفعل ربطها معًا، أو تشابكها، بحيث ينتج عن أي إجراء يتم إجراؤه على أحدها ما يبدو أنه تأثير فوري على الآخر. من المهم أن نشير إلى أنه عندما نقول "لحظية"، في عالم الفيزياء هذا يعني سرعة الضوء، لأنه يعتبر أنه لا شيء يمكن أن يتحرك أسرع من الضوء. ومع ذلك، هناك سبب وجيه للإيحاء بأن التشابك الكمومي يحدث بالفعل على الفور إلى حد ما كما سنرى مع تقدم هذا الفصل.

قرر بيل أنه لكي تكون تجربة مفارقة أينشتاين- بودولسكي- روزن (EPR) حقيقية، يجب أن تعني أن النقل الميكانيكي للمعلومات بين كل جسيم متشابك يجب أن يحدث خارج الوسط المحلي للفضاء. بدلاً من ذلك، سيكون تشابك الجسيمين نتيجة لنقل مباشر للمعلومات من خلال وسط غير موضعي لم يتم التعرف عليه سابقًا.[2] وجد أينشتاين كل هذا مستحيلًا للتوفيق مع نظريته النسبية، التي فسرت ببلاغة آليات الكون المادي. تسبب هذا في إشارته إلى التشابك الواضح للجسيمات على أنه "عمل شبحي عن بعد". ومع ذلك، منذ ذلك الحين تم تأكيد تشابك الجسيمات دون الذرية مرارًا وتكرارًا، مما يدل على أن الجسيمات التوأم يمكن أن تحتفظ بالفعل باتصال لحظي على ما يبدو بين بعضها البعض على أي مسافة.[3]

يخبرنا تشابك الإلكترونات على وجه الخصوص أنه عندما تعمل أنظمة كاملة من الجسيمات المتشابكة في حفل موسيقي، ترقص بنفس الرقصة، هناك كل فرصة لأن يشارك نظراؤها في نفس الرقصة في مكان آخر، مما يخلق نقلًا فوريًا للمعلومات. هذا مفهوم مألوف لدى المجتمع العلمي. ستستخدم أجهزة الكمبيوتر الكمومية التي يتم تطويرها الآن فهمًا للجسيمات المتشابكة لمعالجة البيانات بسرعات فائقة لا يمكن تصورها اليوم.[4] علاوة على ذلك، فإن فكرة الأنظمة الكاملة للجسيمات المتشابكة التي ترقص على نفس الرقصة قد تم تأكيدها بالفعل في التجارب حيث تسبب إثارة الجسيمات في ماسة واحدة في إثارة مماثلة للجسيمات في ماسة ثانية.[5]

التشابك على المقياس العياني

في الآونة الأخيرة، تم ملاحظة التشابك الكمومي وتسجيله مباشرة على المقياس العياني لأول مرة. كان اكتشافًا تم باستخدام أسطوانتين ألمنيوم صغيرين لا يزيد حجمهما عن خمس عرض شعرة الإنسان. على

الرغم من أن هذا قد لا يزال يبدو ضئيلًا بالنسبة للغرباء، إلا أن هذا ضخم من حيث فيزياء الكم.

وقال جون تيوفيل، وهو فيزيائي من المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا (NIST) في الولايات المتحدة: "إذا قمت بتحليل بيانات الموضع والزخم للأسطوانتين بشكل مستقل، فإن كل منهما تبدو ساخنة ببساطة". "ولكن بالنظر إليهم معًا، يمكننا أن نرى أن ما يشبه الحركة العشوائية لأسطوانة واحدة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأخرى، بطريقة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال التشابك الكمومي".[6]

إن الآثار المترتبة على هذه النتيجة هائلة لأنها تخبرنا أن التشابك يمكن أن يحدث داخل الاجسام العيانية، وهو أمر كان يعتقد قبل هذا الوقت أنه مستحيل. والسبب في ذلك هو أنه تم وضع نظرية مفادها أن تصرفات الجسيمات دون الذرية الموجودة على المقياس المجهرى تعمل بشكل مختلف تمامًا عن تلك التي تشكل عالم المقياس العياني. الآن نعلم أن هذا ليس هو الحال وأن كلا العالمين، المجهري والعياني، يخضعان لنفس قوانين التشابك. في الاختبارات، استخدم الباحثون فوتونات الميكروويف لاهتزاز الأغشية الصغيرة للاسطوانات، مما أبقاهما في حالة متزامنة فيما يتعلق بموقعهما وسرعاتهما. تم منع التداخل الخارجي من خلال تبريد الاسطوانات وتشابكها وقياسها على مراحل منفصلة أثناء وجوده داخل حاوية مبردة بالتبريد، تم ترميز الحالات المتزامنة للبراميل في ما يعرف باسم مجال الميكروويف المنعكس.

وفقًا للفيزيائي لور ميرسييه دي ليبيناي من جامعة آلتو، في فنلندا، "تهتز الاسطوانات في مرحلة معاكسة لبعضها البعض، بحيث عندما يكون أحدها في الموضع النهائي لدورة الاهتزاز، يكون الآخر في الموضع المعاكس في نفس الوقت. في هذه الحالة، يتم إلغاء عدم اليقين الكمي لحركة الاسطوانات إذا تم التعامل مع الاسطوانتين ككيان كمي ميكانيكي واحد ".[7]

من المأمول أن تتمكن هذه النتائج الجديدة الآن من تمكين التلاعب بالأشياء وتشابكها على نطاق عياني من أجل تشغيل شبكات اتصالات الجيل التالي.

شرح التخاطر والعقل على المادة؟

يمكن أن يساعد فهم التشابك الكمي الذي يحدث على نطاق عياني الآن في تقديم تفسير محتمل للتخاطر، ومفهوم المعلومات والإحساس الذي يتم مشاركته بين دماغين.[8] يمكن أن يأتي هذا في شكل أفكار ومشاعر وحتى صور وانطباعات ذهنية، حيث تكون الدوائر الكهربائية لشخص ما قادرة على التردد مع تلك الخاصة بشخص آخر من خلال التشابك المشترك لأنظمة كاملة من الجسيمات دون الذرية بطريقة مماثلة لتلك الموجودة في الاسطوانات الصغيرة الموجودة في التجربة أعلاه. إذا كان صحيحًا، فإن التشابك على مقياس عياني قد يفسر كيف يمكن لعقل واحد أن يؤثر على آخر، مما يجعل معنى كل شيء من نجاح التعاويذ السحرية إلى قوة الصلاة والتفكير الإيجابي، وحتى الحلم المتزامن بين شخصين.

مع هذه المعرفة، فإن الآثار المترتبة على التشابك الكمومي لفكرة التفاعلات بين العقل البشري وأشكال الضوء القائمة على البلازما هائلة. تعتمد كل من أنظمة البلازما والجسم البشري على نفس تكوين الأيونات الموجبة والإلكترونات الحرة (الأيونات السالبة الشحنة). من خلال التشابك، يصبح من الممكن إنشاء صلة مباشرة بين الإلكترونات الموجودة في بيئات البلازما والنشاط الكهربائي في الدماغ.

تأثير المراقب

مثال مهم على التفاعل بين الجسيمات دون الذرية والوعي البشري هو ما يعرف باسم تأثير المراقب أو لغز المراقب. هذه هي الفكرة العلمية القائلة بأنه عندما يتم ملاحظة تجربة، أو قياسها بشكل صحيح، على المستوى الكمي، فإن فعل الملاحظة البسيط يتسبب في "انهيار" الجسيم وظيفته كموجة، وتغيير خصائصه وإجباره على التكثيف إلى زخم أو موضع ثابت (وهذا يشكل جزءًا من ما يسمى بتفسير كوبنهاغن لميكانيكا الكم الذي ابتكره الفيزيائيان نيلز بور وفيرنر هايزنبرغ منذ عشرينيات القرن العشرين[9]).

تعني عواقب تأثير المراقب أنه ببساطة من خلال مراقبة جسيم دون ذري، يمكننا التأثير على حالة وجوده، ومع إضافة التشابك، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تلاعب صريح. على الرغم من أن هذا التفاعل النفسي يحدث فقط على المستوى الكمي، فإن حقيقة أن جميع الذرات تتكون من جسيمات دون ذرية تعني أن كل شيء يمكن أن يتأثر ويتغير على المستوى الأساسي.

الاتصالات في الاتجاهين

ومع ذلك، من الواضح تمامًا أن العملية ليست طريقة واحدة فقط؛ إنها دائمًا ذات اتجاهين، حيث أن ما نلاحظه لديه أيضًا الفرصة للتلاعب والتأثير على الوعي البشري والأنظمة الجسدية البشرية لأننا نلاحظ ما يحدث. إنها مثل معركة الإرادة، حيث تتسبب أقوى معركة في أن يرقص نظيرها على نفس الإيقاع. والأغرب من ذلك هو أنه لكي يوجد التعاطف التخاطري بين حالتين متشابكتين، لا يلزم وجود خط رؤية مباشر. لذلك من حيث التخاطر العقلي، فإن مجرد التفكير في شيء ما يمكن أن يؤثر على البنية دون الذرية لنظام متشابك على المستوى الكمي.

لذلك لا يمكن أن يؤدي التشابك فقط إلى تغير أشكال الضوء القائمة على البلازما إلى ما نتوقع رؤيته وتجربته، ولكن يمكن أن يسمح أيضًا للظواهر المرصودة بالتفاعل معنا وتغييرنا أيضًا. بالطبع، يصبح هذا الافتراض ذا صلة فقط إذا افترضنا أن البلازما يمكن أن تؤوي ذكائها المستقل. إذا كان الأمر كذلك، فإن هذا الذكاء لديه القدرة على نقل المعلومات إلى رؤوسنا بينما يتلاعب بنا بمهارة أو يتحكم بنا بطريقة ما. من الممكن أن تحتوي عمليات نقل المعلومات الفورية الناتجة عن التشابك على بيانات محددة، بما في ذلك رؤى مفاجئة حول الظواهر التي تم رصدها بالإضافة إلى شكل من أشكال التواصل والتعاطف مع الإحساس المرتبط بأشكال ضوء البلازما وبيئات البلازما بشكل عام.

سببية غير خطية

شيء آخر يجب التفكير فيه هو حقيقة أن الوقت الخطي موجود فقط كآلية لقياس الحركة في الزمكان النسبي. لذلك لا يوجد سبب لافتراض أن جميع الجسيمات المتشابكة موجودة في نفس اللحظة من الزمن.[10]يمكن أن يوجد "توأم" واحد في الوقت الحاضر، في حين يمكن اعتبار الآخر موجودًا في الماضي أو حتى في بعض الإسقاط الخطي للمستقبل. على الرغم من أن هذا "المستقبل" لم يكن موجودًا بعد بالنسبة لنا، إلا أنه يجب أن يشكل الحاضر لأولئك الذين يختبرونه بالفعل. باختصار، قد يحدث التشابك الكمومي بين الجسيمات دون الذرية خارج الوقت الخطي. إنها نظرية تؤخذ الآن على محمل الجد في عالم فيزياء الكم تحت اسم العلية المعكوسة،[11] أو ما يمكن أن يطلق عليه بشكل أكثر ملاءمة السببية غير الخطية (انظر الفصل 37 لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع).

المعنى الأكبر والنتائج المفترضة للتفاعل غير الخطي بين حالتين متشابكتين هو أنه عندما نواجه أشكالًا ضوئية تعتمد على البلازما، يجب أن نتذكر أن جزءًا من ذكائهم النظري يمكن أن يوجد خارج الزمكان العادي. وبعبارة أخرى، في الوقت نفسه، تتفاعل هذه الذكاءات معنا في الوقت الحاضر، وقد تكون أيضًا متشابكة مع الماضي، ويمكن تصورها، مع المستقبل.

قد يبدو كل هذا لا يصدق تمامًا، ولكن في واقع ثلاثي الأبعاد مثل الواقع الذي نعيش فيه، فإن القليل جدًا مما قلته للتو له أي معنى في الوقت الفعلي. ومع ذلك، هناك الآن أدلة مقنعة على أن بيئات البلازما لا تشكل فقط حالة جديدة من المادة، بل قد توجد أيضًا عبر أربعة أبعاد، ويمكن القول إنها متعددة، للفضاء. إنها فرضية اقترحها علماء الفيزياء النظرية لأول مرة في بداية القرن الحادي والعشرين[12] وظهرت مؤخرًا في مجلة نيو ساينتست .

كرات الضوء رباعية الأبعاد

ركزت مقالة نشرت في المجلة في أكتوبر 2020 على أفكار أندريا أيلو، عالمة الفيزياء النظرية في معهد ماكس بلانك لعلوم الضوء في ألمانيا. لقد اقترح أن البرق الكروي، وهو شكل نادر من مظاهر البلازما يظهر عمومًا بالاقتران مع العواصف الرعدية ويمكن أن يتحرك فوق الأرض وحتى يمر عبر الجدران، يتكون من بيئة غريبة موجودة في مساحة رباعية الأبعاد[13].

ومن المثير للاهتمام أن أيلو بدأ في الاهتمام بالبرق الكروي بعد أن ظهر له أحدها في سن العاشرة في منزل طفولته خارج روما خلال عاصفة رعدية في أحد أيام الصيف في الثمانينيات. على ما يبدو، كانت كرة متوهجة بحجم كرة القدم، والتي ظهرت فجأة في زاوية الغرفة. دون أن ينبعث منها أي حرارة أو رائحة، قال أيلو إنها تحوم على بعد حوالي متر (3.2 قدم) منه وأعلى قليلاً من ارتفاع الرأس. وقال إن لونها كان أصفر داكنًا، ومعتمًا تمامًا، ولها "سطح خفيف مكون من صفائح متعددة الطبقات من الضوء المتمايل ببطء".[14]ظلت مرئيًة لمدة 10 ثوانٍ تقريبًا قبل أن تختفي مرة أخرى من المكان الذي جاءت منه.

من الواضح جدًا أن هذا الحادث الاستثنائي أثر على أيلو، تاركًا عقله الاستفساري يريد فهم الآليات وراء الجسم الغريب المرئي. وقال إن أحد أغرب الجوانب حولها هو حقيقة أنها كانت قادرة على الوقوف دون حراك، وهو أمر بدا مستحيلاً بالنسبة له، نظرًا لأنها تتكون من فوتونات من الضوء بدون كتلة، تتطلب قوانين الفيزياء أن تكون في حالة حركة مستمرة. ومع ذلك، لم يكن هذا هو الحال، مما دفعه إلى التوصل إلى حل جديد. قال لمجلة نيو ساينتست : "تفسيري هو أن هذا الضوء يتحرك، ولكن في بُعد إضافي". ويعتقد أن هذه الكرات الضوئية تنتج عن صواعق برق رباعية الأبعاد، والتي "تقتحم زماننا ومكاننا من خلال ثقب دودي" وفي هذه العملية يمكن أن تخلق "كرات ضوئية متوهجة ثلاثية الأبعاد".[15]

في مراسلات مع المؤلف الحالي،[16]أوضح أيلو أنه حتى الآن لم ينشر حول هذا الموضوع، عمله الرئيسي في معهد ماكس بلانك الذي يتضمن خصائص التشابك الكمي. ومع ذلك، فهو يشك في أن تفسيرًا رياضيًا لهذه العملية خارج الأبعاد سيأتي قريبًا. على الرغم من أنه قد يتم إنشاء البرق الكروي في ظل ظروف مختلفة تمامًا عن الأشكال الضوئية أو البلازمويدات الناتجة عن النشاط الكهربائي إما داخل الأرض أو في البيئة المحلية، إلا أنها مرتبطة بلا شك ببعضها البعض في التكوين. إذا كان هذا صحيحًا، فإن هذا يزيد من احتمال أن تحتوي الأنواع الأخرى من أشكال الضوء القائمة على البلازما ليس فقط على أبعاد إضافية للفضاء، ولكن يمكن أن تعمل أيضًا كبوابات مستدامة في البيئات الموجودة خارج الزمكان العادي.

ثقوب دودية أينشتاين-روزن وأنظمة متشابكة من الجسيمات

يعد اقتراح أيلو بأن البيئات رباعية الأبعاد يمكن أن تظهر عبر الثقوب الدودية فكرة فريدة ستحتاج إلى بعض التفسير. يشير مفهوم الثقب الدودي إلى الانضمام النظري لنقطتين في الزمكان من خلال ما يعرف باسم جسر أينشتاين- روزن، وهو مفهوم اقترحه في الأصل الفيزيائيان ألبرت أينشتاين وناثان روزن في عام 1935. [17]على الرغم من أن وجود الثقوب الدودية المادية لا يزال غير مثبت، إلا أن هناك كل الأسباب لاستنتاج وجودها بمعنى المقياس المجهرى وعلى المقياس العياني. أخذ الفيزيائي النظري خوان مالداسينا والفيزيائي ليونارد سوسكيند المفهوم خطوة أخرى إلى الأمام من خلال اقتراح أن جسور أينشتاين- روزن، التي يُعتقد أنها تربط بعض الثقوب السوداء في الفضاء، متصلة، من النهاية إلى النهاية، بنظام متشابك من الجسيمات[18].

لذلك إذا كانت أنظمة الجسيمات المتشابكة تحدد حرفيًا طبيعة الثقوب الدودية، فهذا يعني أن جسر أينشتاين روزن هو في الأساس نفس مفارقة أينشتاين- بودولسكي- روزن (EPR)، تجربة الفكر الأصلية التي قدمت احتمال وجود تشابك في عالم الفيزياء. تم نشر كلتا النظريتين في عام 1935 وتشتركان في ألبرت أينشتاين وناثان روزين. لذلك كما يريد مالداسينا وسوسكيند وزملاؤهما الآن أن يوضحوا: هناك كل الأسباب لافتراض أن EP = EPR، وبعبارة أخرى جسر أينشتاين - روزن (EP) أو الثقوب الدودية تساوي العالم المتشابك من الجسيمات التي تم تصورها لأول مرة في تجربة أينشتاين - بودولسكي - روزن الفكرية (EPR).

عالم ما قبل الفضاء

إن أحد الإدراكات المهمة للغاية التي خرجت من هذا البحث الجديد هو أن الجسيمات المتشابكة الفردية من المحتمل جدًا أن تكون متصلة أيضًا بثقوب دودية مجهرية من نوع أينشتاين-روزن.[19] وبهذه الطريقة، فإن كل شيء من الجسيمات المتشابكة المفردة على نطاق مجهري إلى الثقوب الدودية والثقوب السوداء على المستوى العياني قادر على نقل المعلومات بشكل أو بآخر على الفور باستخدام وسيط غير موضعي، وهو نوع من "الفضاء الخالد"،[20] الموجود خارج الزمكان الطبيعي[21] وقد أطلق على هذا الوسيط غير الموضعي على مر السنين أسماء مختلفة، على الرغم من أن أكثرها ملاءمة لما نصفه في هذا الفصل هو مصطلح ما قبل الفضاء ، الذي صاغه في الثمانينيات عالم الفيزياء الكمومية البريطاني باسيل هيلي (لمزيد من المعلومات عن هيلي ومفهومه عن ما قبل الفضاء، انظر الفصل التالي)[22]

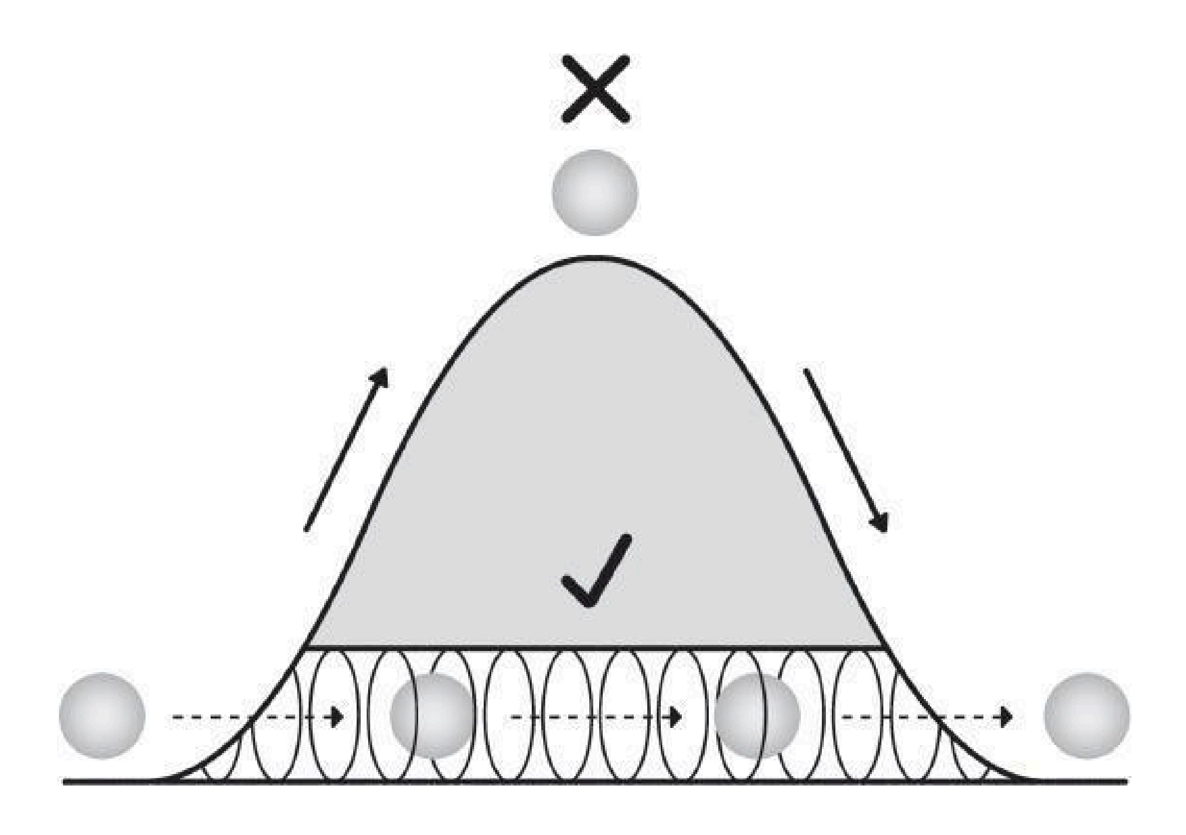
إذا كان هذا صحيحًا، فإن ما يقترحه أيلو بالإضافة إلى ذلك هو أن بنيات البلازما مثل البرق الكروي قادرة على الظهور من الثقوب الدودية لأينشتاين- روزين التي تظهر أثناء الظروف الكهربائية المتزايدة مثل تلك التي تنتج في العواصف الرعدية. وقد يكون الأمر نفسه صحيحًا بالنسبة لأشكال الضوء البلازمية الأكبر حجمًا والتي يتم تحفيزها للظهور عن طريق الكهرباء إما في الأرض أو في الغلاف الجوي. هذه كائنات، كما لاحظ أيلو، غالبًا ما تكون قادرة على البقاء مستقرة في بقعة واحدة بطريقة تبدو مستحيلة، ولا تتشتت مثل الغيوم في السماء أو الدخان الذي تهب عليه الرياح. ما هو أكثر من ذلك، وكما نرى بعد ذلك، يمكن للأنظمة المتشابكة للجسيمات الموجودة في موقعين مختلفين من خلال وجود بيئات البلازما أن تؤثر ليس فقط على نقل المعلومات، ولكن أيضًا على الكتلة والطاقة.

النفق الكمومي

خلال أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، نُشرت نتائج تتعلق باكتشاف ظاهرة فريدة تُعرف الآن بالعلم باسم النفق الكمومي. يتعلق هذا بالطريقة التي عندما تكون فيها الإلكترونات في حالة مؤينة (أي البلازما)، عند مواجهة حاجز مثل ذرة الهيليوم، فإنها لا تدور حولها أو فوقها، وتختفي حرفيًا تمامًا ثم تظهر مرة أخرى على الفور على الجانب الآخر من العقبة، كما لو كانت قد انتقلت آنيًا من نقطة في الزمكان إلى أخرى (انظر الشكل [23]35.1).

من الواضح جدًا أن نقل الطاقة والكتلة (في شكل الجسيم نفسه) يحدث من خلال نفس الوسط غير الموضعي الذي يتم فيه نقل المعلومات بين أنظمة الجسيمات المتشابكة[24] لذلك عن طريق النقل من موقع قابل للقياس إلى آخر في وسط من الفضاء اللازمني، يستخدم الجسيم الإحداثيات المكانية الموجودة في مكانين منفصلين في نفس الوقت. نظرًا لأن هذا خارج عمل الواقع الطبيعي ثلاثي الأبعاد، فإنه يشير إلى أن النفق الكمومي، وكذلك أنظمة الجسيمات المتشابكة، تلتزم بالهندسة خارج الأبعاد. على الرغم من أن كل هذا قد يبدو جامحًا، إلا أنه كان الاستنتاج الذي توصل إليه ديفيد فيسكاليتي من معهد سبيسلايف، سان لورينزو، إيطاليا، وآمريت س. سورلي من مركز البحث العلمي BISTRA، في بتوج، سلوفينيا، خلال عملهم الخاص في الآليات الكامنة وراء النفق الكمومي.[25]

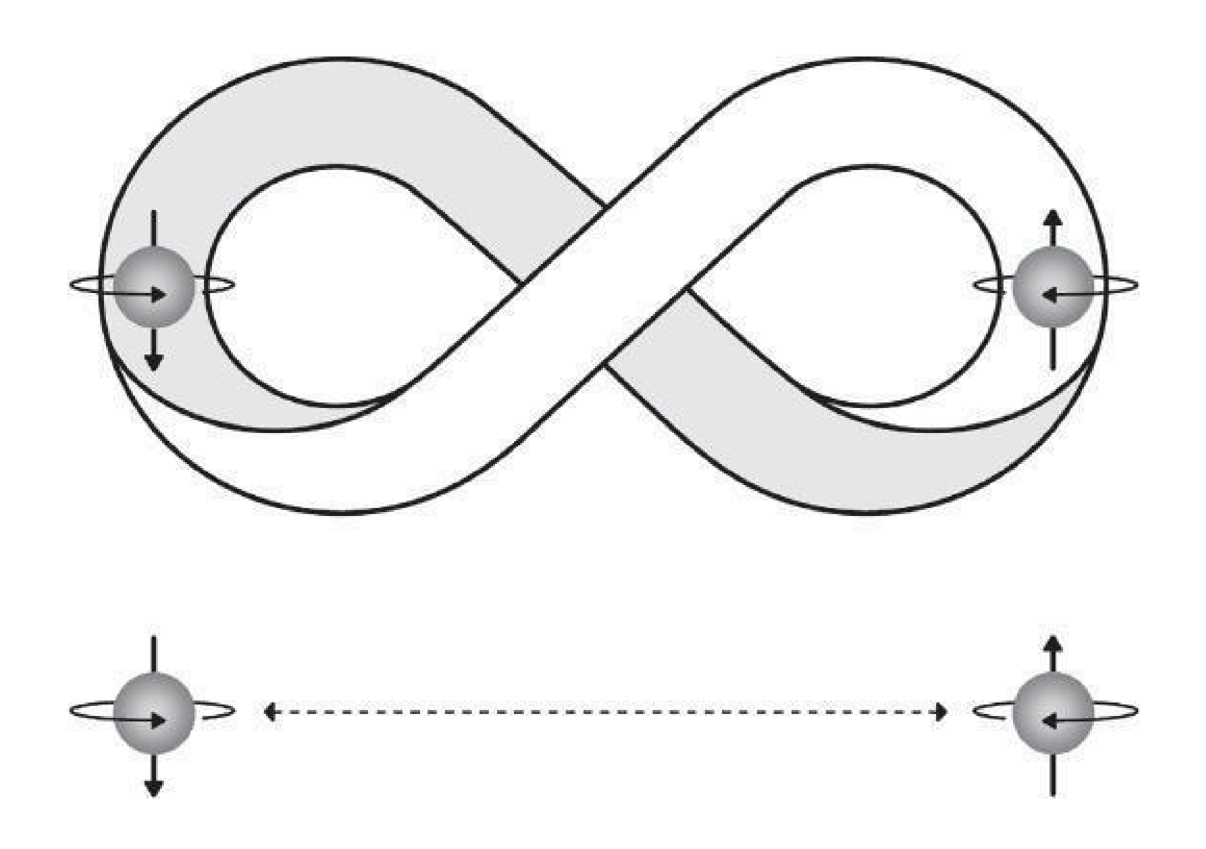
وبالتالي فإن نقل الكتلة والطاقة والمعلومات من نقطة في الفضاء إلى أخرى عبر وسط ما قبل الفضاء لا يتطلب فقط أنظمة متشابكة من الجسيمات وبيئات البلازما، ولكن أيضًا هندسة خارج الأبعاد. إنها عملية تبدأ بأزواج فردية من الجسيمات المتشابكة وتتوسع تدريجيا لتشمل مفهوم الثقوب الدودية العيانية وحتى بعض الثقوب السوداء؛ كلها مرتبطة ببعضها البعض بشكل جوهري من خلال وجود التشابك.



الشكل. 35.1. النفق الكمومي هو اكتشاف أنه في حالة التأين، تكون الإلكترونات قادرة على القفز على الفور من موقع واحد في الزمكان إلى آخر لتجنب الحواجز مثل الذرات، بدلاً من التنقل في العقبة ببساطة عن طريق الالتفاف حولها، وهو إجراء سيخضع للزمان والمكان النسبيين. رسم توضيحي بواسطة نيك بيرتون.

التشابك الكمومي وشريط موبيوس

تحتاج طبيعة الهندسة خارج الأبعاد المتضمنة في أنظمة الجسيمات المتشابكة إلى بعض المقدمة. سيكون لاثنين من الجسيمات المتشابكة دائمًا محاور مختلفة، أحدهما للأعلى والآخر للأسفل. عندما يتم تعديل أو نسج أحد هذه الجسيمات، فإن شريكه سوف يدور تلقائيًا في الاتجاه المتساوي والعكس، وهو اكتشاف حدده الفيزيائي جون ستيوارت بيل لأول مرة خلال الستينيات[26] هذا النوع من العلاقة بين جسيمين متشابكين فريد جدًا، وفي رأي المؤلف الحالي لا يمكن تفسيره بشكل كافٍ إلا إذا كان محبوسًا في هندسة بنية رياضية تعرف باسم شريط موبيوس (انظر الشكل 35.2).[27]



الشكل. 35.2. هنا نرى طريقتين لتصوير التشابك (كما رسمها الفنان نيك بيرتون). أدناه، ترتبط الجسيمات التوأم بطريقة خطية، وتعارض دورانها ومحاورها مع بعضها البعض. ومع ذلك، فإن حقيقة أن الجسيمات، عند تعديلها، تدور في اتجاهات متساوية ومعاكسة، تبدو مستحيلة من خلال اتصال خطي مستقيم. ومع ذلك، يمكن تحقيق محاور ودوران متساوي ومعاكس إذا تم ربط الجسيمات التوأم، كما هو موضح أعلاه، من خلال هندسة شريط موبيوس.

التشابك كبعد إضافي

شريط موبيوس أو الشريط أو الحلقة عبارة عن سطح مستوٍ يدور لتكوين جانب مستمر واحد مع منحنى حد واحد فقط. يظهر إما على شكل حلقة أو، وهو الأهم، على شكل رقم ثمانية ملتف (مشابه لرمز اللانهاية)، وقد سمي على اسم عالم الرياضيات والفلكي النظري الألماني أغسطس فرديناند موبيوس (1790-1868)، وهو أحد شخصين وصفاه لأول مرة في عام 1858. يُعتبر عمومًا بنية ثنائية الأبعاد مدمجة في فضاء ثلاثي الأبعاد، على الرغم من أنه يمكن تصوره أيضًا على أنه بنية ثلاثية الأبعاد تعبر عن هندسة رباعية الأبعاد.[7*]

ملخص

ما يخبرنا به كل هذا هو أن العلاقة الدائمة الموجودة بين الجسيمات المتشابكة عبر وسط ما قبل الفضاء يتم تعريفها من خلال الهندسة خارج الأبعاد التي تعمل خارج الزمكان العادي. إن الحقيقة الإضافية المتمثلة في أن أنظمة الجسيمات المتشابكة يجب أن تمتلك بطبيعتها إحداثيات مكانية في موقعين مختلفين تضيف وزناً فقط لفكرة أن أفعالها المتزامنة تشكل وجود بُعد إضافي للفضاء.

على الرغم من أن هذه النتائج قد تبدو غير عادية، إلا أن أهميتها تكمن في الحقيقة الإضافية المتمثلة في أن الإلكترونات تنغمس في النفق الكمومي عندما تكون في حالة مؤينة، وبعبارة أخرى، عندما تشكل جزءًا من بيئة البلازما. لذلك يمكننا أن نقول ببعض اليقين أنه إذا كنت تبحث عن دليل واضح على حالة خارج الأبعاد، فلا تنظر إلى أبعد من البلازما. ما يعنيه كل هذا هو أن هياكل البلازما العائمة أو أشكال الضوء يمكن أن تعمل كقنوات وواجهات وحتى ثقوب دودية، مما يسمح بالوصول إلى عوالم عبر الأبعاد موجودة خارج الزمان والمكان الطبيعيين. تشكل هذه العوالم ما نحب أن نسميه الخارج، وهو المكان المفترض لأصل الظواهر الغريبة من النوع الذي يصيب أماكن مثل مزرعة سكين ووكر في حوض يوينتاه بولاية يوتا. حتى لو كان هذا هو الحال، ما الذي يحكم تجلي الأشكال الضوئية القائمة على البلازما؟ هل هي مجرد عملية عشوائية أم أنها نتيجة لذكاء، أو مجموعة ذكاء، موجود داخل الخارج؟ كما نرى بعد ذلك، يبدو أن الإجراءات الواعية لهذه الأشكال الضوئية تشير إلى الأخير، ولكن لفهم سبب وجوب النظر عن كثب في مفهوم تعدد الأبعاد.

36

متعددة الأبعاد

كانت فكرة أن البيئات البلازمية قد تستضيف شكلاً من أشكال الوعي أو الذكاء الذي يعمل خارج الزمان والمكان الطبيعي هي الفكرة التي استكشفها لأول مرة ديفيد بوم (1917-1992)، وهو عالم فيزياء نظرية لامع ورائد في مجال الواقع الكمومي. في الواقع، كان أول عالم فيزياء يوضح كيف تتواصل الجسيمات المتشابكة من خلال وسيط غير موضعي بعد أن ابتكر طريقة عملية لاختبار مفارقة أينشتاين-بودولسكي- روزن (EPR)، تجربة الفكر التي اقترحها أينشتاين وبودولسكي وروزن في عام 1935. ومع ذلك، ذهبت دراسات بوم للحالات الكمومية إلى أبعد من ذلك حيث أشار إلى أنه عندما يتم إدخال الإلكترونات في بيئة البلازما، فإنها تتوقف عن العمل بشكل فردي وتبدأ في العمل معًا كجزء من كل مترابط أكبر.[1]



الشكل 36.1. العالم الأمريكي والفيزيائي النظري ديفيد بوم (1917–1992).

لاحظ بوم (انظر الشكل 36.1) أنه كلما تم إدخال الإلكترونات في مزيج البلازما، كلما بدا أنها تفترض نوعًا من التنظيم الذاتي - سلوك مشابه للحياة نفسها.[2] لم يعملوا معًا فقط مثل الخلايا في الجسم، ولكن يمكنهم أيضًا تجديد أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم أيضًا تغليف جزيئات الغاز في غلاف أو جدار حدودي مشابه لكيفية إحاطة الكائن البيولوجي بالأجسام الغريبة في نظام حي.

رواد البلازما

في وقت سابق، في عام 1928، لاحظ الكيميائي والفيزيائي الأمريكي إيرفينغ لانغموير (1881–1957) كيف بدا أن حقول الإلكترونات في بيئة مؤينة تحاكي الطريقة التي تستطيع بها بلازما الدم حمل كريات حمراء وبيضاء داخل الجسم.[3] ومن هذه الملاحظات، طبق مصطلح البلازما - من الكلمة اليونانية plásma (πλασμα)، التي تعني "العفن" أو "التشكيل"[4]- على عملية التأين.[5]

ومع ذلك، لم يكن لانغموير مكتشف البلازما. تذهب هذه الجائزة إلى الفيزيائي البريطاني السير ويليام كروكس (1832–1919). كان قادرًا على مراقبة البلازما المضيئة التي تم إنشاؤها باستخدام غازات حارقة داخل أنبوب تفريغ كهربائي مصنوع من الزجاج ويحتوي على فراغ جزئي (ما أصبح يعرف باسم أنبوب كروكس).[6] وخلص إلى أن ما كان يراه يشكل دليلًا على وجود مادة مشعة، الحالة الرابعة المتخيلة للمادة بعد المواد الصلبة والسوائل والغازات- وهو أمر كان قد تنبأ به سابقًا رائد كروكس، العالم الإنجليزي والرائد الكهربائي مايكل فاراداي (1791–1867).[7]

وبالتالي كان كروكس أول شخص يحدد البلازما بشكل صحيح، واستمر عمله بعد ذلك من قبل لانغموير وبعد ذلك من قبل علماء فيزياء البلازما مثل بوم.

أدرك بوم نفسه أن البلازما هي المفتاح لفهم الآلية الكامنة وراء وجود النظام في العالم الخارجي.[8] رأى أن هذه الآلية نابعة من تنظيم ذاتي أساسي يتجاوز المادة المادية - وهو ما ألمح إلى العمل الإبداعي لما أسماه الذكاء الأولي. بشكل لا يصدق، تصور هذا الذكاء على أنه يضمن أن التطورات التطورية الجديدة في العالم المرئي والملموس لم يتم إنشاؤها بطريقة عشوائية ولكنها كانت جزءًا من كل متكامل قادم من وعي خارجي موجود كجزء من نظام أعمق أو ضمني أو توليدي للكمال غير المجزأ.[9]

الترتيب الضمني لـ بوم

شكل الذكاء الأولي الذي اقترحه بوم جزءًا مما أصبح يشير إليه على أنه الترتيب الضمني.[10] كان هذا مفهومًا مشابهًا بكل الطرق لفكرة وجود عالم يتجاوز الزمكان العادي الذي توصل إليه زميل بوم وأحيانًا المؤلف المشارك باسل هيلي لمصطلح ما قبل الفضاء.[11] كان هذا، كما رأينا، هو الاسم الذي أطلق على الوسيط غير الموضعي النظري الذي يحدث من خلاله النقل الفوري للطاقة والمعلومات. كما هو مذكور في الفصل 35، فإن وجود ما قبل الفضاء لا يمكّن فقط من حدوث تشابك الجسيمات دون الذرية، بل يصبح أيضًا الوسيلة التي يمكن للإلكترونات المتأينة من خلالها

الانتقال الآني حرفيًا بين الإحداثيات المكانية في العملية المعروفة اليوم باسم النفق الكمومي[12]

من الواضح أن مفهوم بوم للترتيب الضمني وأفكار هيلي حول وجود ما قبل الفضاء كانت واحدة ونفس الشيء. ومع ذلك، فإن كلاهما يوفر إجابة على المكان المحتمل ونقطة المنشأ لما يسمى الذكاء الأولي الذي تنبأ به بحث بوم في نظرية الكم وفيزياء البلازما كان وراء تطور النظام في الكون المادي. كما أوضح بوم أيضًا، فإن هذا الوعي المنفصل، في حالة وجوده، يمكن الوصول إليه بسهولة أكبر في بيئات البلازما الظاهرة حيث كان الوصول إلى وسط ما قبل الفضاء متاحًا بحرية أكبر. علاوة على ذلك، نظرًا لأن الإلكترونات قادرة على شق طريقها عبر الحواجز أثناء وجودها في حالة مؤينة، فإن هذا يخبرنا أننا ربما نتعامل مع ذكاء أو ذكاء يعمل خارج الزمكان الطبيعي ربما في حالة أبعاد لا يمكن إدراكها عادة أو يمكن الوصول إليها في واقع ثلاثي الأبعاد مثل واقعنا.

وبالتالي فإن أشكال الضوء القائمة على البلازما والبلازما ليست حياة ذكية في حد ذاتها؛ إنها توفر فقط البيئة التي يمكن أن تظهر فيها أنواع أخرى من الوعي في الزمكان الطبيعي من مستوى أعمق من الوجود. بمجرد انهيار البلازما المتجلية، يضطر الوعي الساكن إلى العودة من حيث جاء؛ أي العودة إلى الحالة التي كانت عليها مسبقًا.

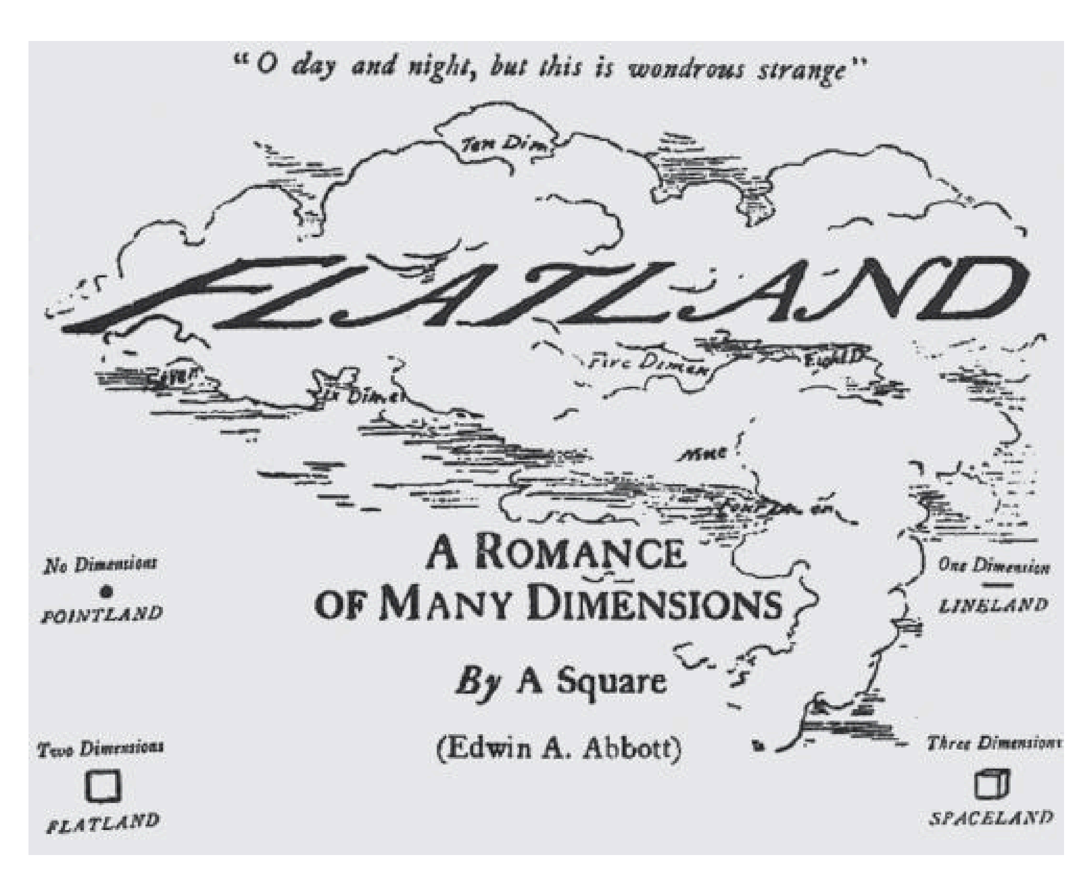
عندما استخدم ديفيد بوم مصطلح الذكاء الأولي لهذا الوعي الآخر، لم يكن يعني بالضرورة أنه كان شكلًا "أوليًا" أو أدنى من الحياة. بعيدًا عن ذلك، نظرًا لأن هناك كل الدلائل على أنه يشكل نوعًا من الذكاء القادر على استخدام البلازما المتجلية، مثل الضباب المتوهج، أو مجالات الضوء، أو كائنات الضوء المجسم، أو حتى أشكال الضوء الأكثر غرابة، لدخول واقعنا المادي الخاص إذا كان ذلك فقط على أساس مؤقت.

من المحتمل أيضًا أن تكون هذه الذكاءات العابرة للأبعاد على ما يبدو قادرة على استخدام أنظمة متشابكة من الجسيمات التي تتجلى في بيئات البلازما للتلاعب بالبيئة الكهرومغناطيسية المحلية والتداخل مع الأنظمة البيولوجية القريبة، والأكثر وضوحًا تلك الخاصة بالبشر القريبين. نحن نعمل من خلال استخدام الخلايا العصبية الحركية التي تتحكم في سلسلة كاملة من الإلكترونات الموجودة داخل الجسم. كما هو موضح سابقًا، قد تؤدي التفاعلات مع الذكاء القائم على البلازما إلى ما لا يمكن وصفه إلا بأنه نوع من التواصل ثنائي الاتجاه والتخاطر، إلى جانب شكل دقيق جدًا من التلاعب بأسلوب التحكم في العقل - لكل من العقل والجسم.

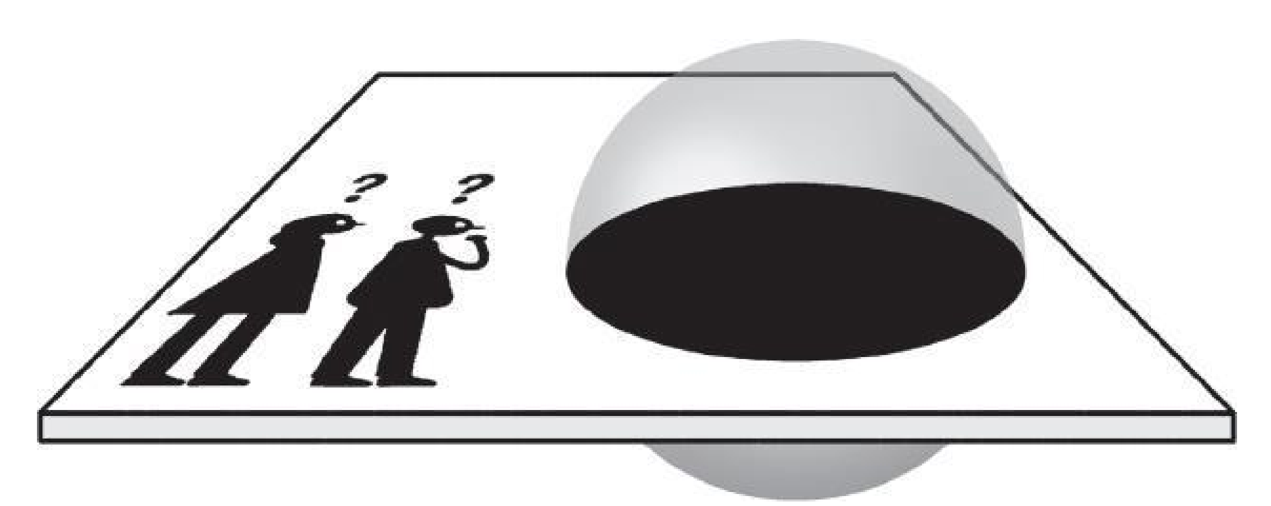
عالم المسطحات

إذن ما هي بالضبط هذه الذكاءات العابرة للأبعاد، وكيف يمكن أن تبدو؟ يتم تعريف الواقع المادي كما هو موضح بالفعل من خلال أبعاد الهندسة: الفضاء أحادي البعد هو الطول وحده (فقط الخطوط ولا شيء آخر)، ويتكون الفضاء ثنائي الأبعاد من الطول والعرض أيضًا (مما يسمح بإنشاء واقع مخطط مسطح)، بينما يتكون الفضاء ثلاثي الأبعاد من الطول والعرض والارتفاع، مما يخلق الواقع المادي كما نعرفه. (يعتبر الوقت عمومًا البعد الرابع، على الرغم من أن هذا تعسفي على عدد أبعاد الفضاء.)

شخص ثنائي الأبعاد (أرض مسطحة) يعيش في عالم ثنائي الأبعاد سنطلق عليه الأرض المسطحة - وهو مصطلح مستعار من كتاب *1884* الكلاسيكي الأرض المسطحة: رواية رومانسية ذات أبعاد متعددة بقلم إدوين أ. أبوت (انظر الشكل 36.2)- سيرى فقط الأشكال المسطحة مثل المربعات والمستطيلات والمثلثات في عالمه المسطح. إذا مرت كرة أو بالون ثلاثي الأبعاد عبر أرض مسطحة، فإن كل ما سيراه المسطح هو دائرة تظهر من العدم وتتوسع تدريجياً حتى تصل إلى أقصى عرض للجسم؛ بعد ذلك ستقلل الدائرة من حجمها حتى تختفي تمامًا في النهاية (انظر الشكل 36.3). هذا كل ما يمكن أن يدركه المسطح - لا شيء أكثر من ذلك. لن يتمكن أبدًا من التعرف على شكل البالون ثلاثي الأبعاد لأنه لا يمتلك هندسة الأبعاد للقيام بذلك. وبالمثل، لا يمكن أن يكون المسطح قادرًا على رؤية أو فهم كائن ثلاثي الأبعاد تمامًا؛ لن ينظروا إليه إلا على أنه شكل ثنائي الأبعاد غامض يدخل ويخرج من واقعهم الخاص.

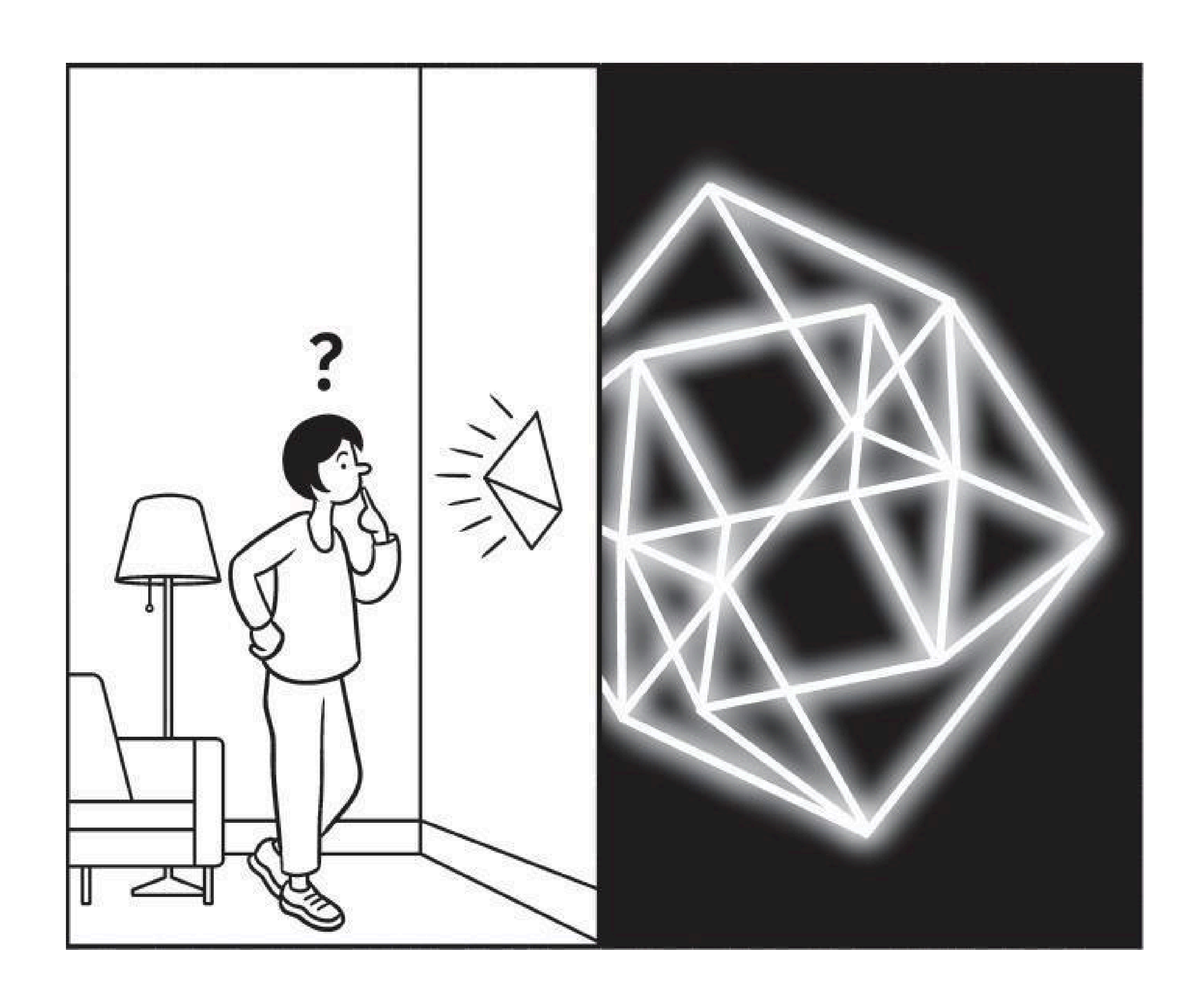


الشكل. 36.2. غلاف فيلم الأرض المسطحة: رواية رومانسية ذات أبعاد متعددة بقلم إدوين أ. أبوت، وهو عمل كلاسيكي ساعد في تعميم مفهوم البعد الرابع.



الشكل 36.3. إظهار ما سيحدث إذا مرت بنية ثلاثية الأبعاد عبر "أرض مسطحة" ثنائية الأبعاد. كل ما سيراه المسطح هو دائرة مسطحة تفتح ثم تغلق مرة أخرى. رسم توضيحي بواسطة نيك بيرتون.

إنه نفس الشيء بالنسبة لنا. نحن مخلوقات ثلاثية الأبعاد، وإذا حاول شكل رباعي الأبعاد أو متعدد الأبعاد - حركي أو غير ذلك - التطفل على عالمنا، فلا يمكننا أن نرتبط به إلا بعبارات ثلاثية الأبعاد، مما يحرمنا من معرفة كيف يبدو حقًا. ليس لدينا أي وسيلة لفهم الواقع عالي الأبعاد بشكل كامل. يمكن عرض الأشكال التي تم إنشاؤها باستخدام الهندسة رباعية الأبعاد بسهولة، على الرغم من أنه لا يمكن عرضها إلا بمصطلحات ثلاثية الأبعاد (انظر الشكل 36.4). إن أي كيان متصور أو موجود في هذا الشكل سيكون غير مفهوم تقريبًا بالنسبة لنا، مما يترك لنا تفسيره على أنه منتشر في كل مكان وخارق للطبيعة في الطبيعة.[13] وبإجبارنا على هذا الموقف، يمكن أن يتسبب التشابك الكمومي وتأثير المراقب في تشكيل عقولنا للبلازمويدات المتجلية والذكاء أو مجموعة الذكاء الذي يسكنها في كل ما قد نتوقع التفاعل معه في ظل هذه الظروف. يمكن أن يكون هذا ملاكًا أو قديسًا أو سلفًا موقرًا أو مخلوقًا من كوكب آخر أو سفينة فضائية أو مريم العذراء المباركة أو الله نفسه. لسبب ما، إنه موقف يبدو أن هذه الذكاء يتلاعب به، ربما يشعر أنه الطريقة الواقعية الوحيدة للاستجابة لوجود بشري.



الشكل 36.4. إظهار ما يحدث عندما تحاول بنية رباعية الأبعاد، في هذه الحالة، مكعب رباعي الأبعاد يعرف باسم TESSERACT أو مكعب زائد، الدخول في واقع ثلاثي الأبعاد. كل ما يمكن رؤيته هو بنية ثلاثية الأبعاد بحتة تظهر من العدم، مما يعطي انطباعًا خاطئًا عن طبيعتها الحقيقية.
رسم توضيحي بواسطة نيك بيرتون.

مثلث باسكال

قد يشكك البعض في وجود أبعاد أعلى، أو حتى يقترح أن الثلاثة التي تشكل الإحداثيات الأساسية للفضاء هي اختراع بشري. ومع ذلك، يتم عرض الإحداثيات المكانية للمكعب في شكل أحادي البعد وثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد بوضوح في القيم العددية التي تشكل الصفوف اثنين وثلاثة وأربعة من مثلث باسكال. هذه مجموعة مثلثية من الأرقام تم إنشاؤها باستخدام سلسلة متزايدة باستمرار من

المعاملات الثنائية التي يمكنها الكشف عن كل شيء بدءًا من تسلسلات الأعداد الأولية إلى سلسلة فيبوناتشي.

	1
1 DIMENSIONAL COORDINATES	1 1
2 DIMENSIONAL COORDINATES	1 2 1
3 DIMENSIONAL COORDINATES	1 3 3 1
4 DIMENSIONAL COORDINATES	1 4 6 4 1
5 DIMENSIONAL COORDINATES	1 5 10 10 5 1
6 DIMENSIONAL COORDINATES	1 6 15 20 15 6 1
7 DIMENSIONAL COORDINATES	1 7 21 35 35 21 7 1

الشكل. 36.5. تظهر الصفوف الثمانية الأولى من مثلث باسكال (على اليمين)، والتي توضح كيف يتم الكشف عن الإحداثيات المكانية للمكعب بأبعاد متزايدة باستمرار في كل صف تنازلي.

تكمن أهمية ذكر هذا الجهاز الرياضي الشهير - الذي سمي على اسم عالم الرياضيات الفرنسي بليز باسكال (1623–1662) ولكنه كان معروفًا قبل ذلك بكثير للفرس والصينيين والحكماء الفيديين في الهند - في أن الأرقام التي تشكل الصف الخامس من مثلث باسكال تحدد الإحداثيات المكانية لمكعب رباعيالأبعاد يعرف باسم tesseract أو مكعب زائد (انظر الشكل 36.5).[8*]

وبالتالي فإن مثلث باسكال يؤكد الوجود الرياضي للفضاء رباعي الأبعاد. ما هو أكثر من ذلك، يجب أن يعرض كل صف إضافي من مثلث باسكال أبعادًا إضافية للهندسة توضح الإحداثيات المكانية لمكعب خامس أو سادس أو سابع أو أكثر بعدًا. إنه نمط يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، حيث لا توجد حدود لعدد الصفوف التي يمكن إضافتها إلى مثلث باسكال.

كائنات ذات أبعاد N

لا يزال من غير الواضح عدد أبعاد الذكاء الأولي للفضاء الذي يستطيع بوم استغلاله. يشير التشابك الكمومي والنفق الكمومي إلى أربعة على الأقل، على الرغم من أنه قد يصل إلى أحد عشر، وهو رقم يحدث في النظريات المتعلقة بالأوتار والأوتار الفائقة (خاصة ما يسمى بنظرية M) والجاذبية الفائقة.[14] هذا العدد نفسه من الأبعاد يتميز أيضًا بالاتصال بآليات تشغيل الدماغ البشري. على سبيل المثال، حدد مشروع الدماغ الأزرق في سويسرا أن الدماغ البشري "مليء بالهياكل الهندسية متعددة الأبعاد التي تعمل في ما يصل إلى 11 بُعدًا".[15] إنه حتى من الممكن أن أي ذكاء موجود في المقام الأول في الفضاء ما قبل

هيلي أو ترتيب بوم المتورط يمكن أن يستخدم ويتحرك من خلال أي عدد من أبعاد الفضاء. لهذا السبب نشير إليها على أنها كائنات ذات أبعاد n، أو كائنات nباختصار، مع الحرف n الذي يشير إلى أي عدد محتمل من الأبعاد.

عقل الله

منالمرجح أن تكون الكائنات، إذا كانت موجودة، متطابقة مع مفهوم$TIIME$ (التدخلات الزمنية للطاقة الذكية المتجسدة)، والتي قدمها غريغ ليتل للقارئ في النصف الأول من هذا الكتاب (انظر الفصل 17). إذا كان الأمر كذلك، فهي المصدر الحقيقي وراء ذكاء البلازما الفردي، والكائنات الضوئية، والكيانات الظاهرة من كل نوع.

كيف يمكن أن يكون الذكاء البُعدي الذي يعمل بالضبط عبر وسط ما قبل الفضاء قادرًا على تخصيص شكله ككيان واحد أو كائن يتجاوز فهمنا حاليًا. يمكن أن يكون هناك وعي واحد فقط شامل يتجلى في أشكال عديدة، أو يمكن أن يكون هناك ذكاءات متعددة، لكل منها شخصياتها الخاصة. يمكن أن يكون هذا الذكاء من صنعنا، وهو نتاج جميع الأفكار المتشابكة - في الماضي والحاضر والمستقبل - مما يخلق شبكة من الوعي غير الخطي أحب أن أشير إليها على أنها تشابك الجميع أو، بشكل أكثر غموضًا، عقل الله (لاحظ أن مصطلح عقل الله، وليس الله نفسه). يمكن اعتبار هذا مجالًا ثابتًا للفكر الكوني ربما على غرار مفهوم يونغ للوعي الجماعي، ونظرية بوم للترتيب الضمني، وما أسماه جون كيل العقل الخارق. رأى هذا كقوة كلية القدرة يمكن أن تظهر في مظهر مرئي، غالبًا في شكل مجسم، مما اعتبره نوعًا من "الطيف الفائق" الموجود خارج المناطق المعروفة من الطيف الكهرومغناطيسي.[16]

من أين تأتي كائنات- N؟

هل يجب أن تكون الكائنات N موجودة حقًا، والسؤال الذي يجب طرحه هو من أين تأتي؟ أين تتواجد؟ وكيف ترتبط بالضبط بالكون المادي الذي نعيش فيه؟ ورغم أن هذه الأفكار قد تبدو محيرة للعقل، فإن ما يسمى بنظرية الأوتار تقدم على الأقل بعض الإجابات الأولية. نظرية الأوتار الأساسية هي فكرة أن الكون في معظم نطاقه المجهري يتكون من أوتار اهتزازية صغيرة أحادية البعد، تخرج منها كل المادة. ومع ذلك، لكي تكون نظرية الأوتار حقيقية، فإنها تتطلب، كما ذكرنا سابقًا، وجود أبعاد إضافية للفضاء.

أدى أحد أشكال نظرية الأوتار المعروفة باسم نظرية M إلى تطوير نموذج جديد فيما يتعلق بأصول وبنية الكون المادي. هذا، من الناحية النظرية، موجود كبيئة مكانية من ثلاثة أبعاد تعرف باسم عالم الغشاء أو الغشاء (من كلمة الغشاء)، والتي هي نفسها مضمنة في عالم لا نهائي من الفضاء الفائق رباعي الأبعاد المعروف باسم الجزء الأكبر. قد توجد عوالم غشائية ثلاثية الأبعاد أخرى داخل الجزء الأكبر يمكن أن تلمس عوالمنا تقريبًا أو ربما تتداخل معها بطريقة ما. يمكن أن يوجد ما يصل إلى ستة أبعاد إضافية داخل الكتلة (ما يجعل المجموع أحد عشر)، على الرغم من أنه من المعتقد أن هذه الأبعاد ملتفة أو مضغوطة لتكوين حزم صغيرة تشبه الكرة تعرف باسم متعدد شعب كلابي ياو[17] لا تزال كيفية تشكل العوالم الغشائية

موضع نقاش على الرغم من أن إحدى النظريات تفترض أنها قد تشكل المادة والمعلومات الناشئة في واقع ثلاثي الأبعاد من الثقوب البيضاء. بدلاً من امتصاص المادة والمعلومات مثل الثقوب السوداء، تعمل الثقوب البيضاء في الاتجاه المعاكس، وتطرد المادة إلى الكون المادي. وبالتالي يصبح من الممكن أن تكون الثقوب البيضاء المرتبطة بالجزء الأكبر مسؤولة عن ولادة عالم الغشاء الخاص بنا وتوسعه التدريجي.[18]

لذا فإن معرفة أن الكتلة تعمل على أربعة أبعاد على الأقل من الفضاء يعني أنها موجودة في حالة متوافقة مع بيئات البلازما الرباعية الأبعاد المقترحة والتي، كما رأينا، يمكن أن تعمل كنقط اتصال بين وعي الكائنات *n* والواقع المادي. هل من الممكن إذن أن يكون الموطن الحقيقي للكائنات *n*هو الجزء الأكبر، وأنه من خلال وجود جسور أينشتاين- روزن أو الثقوب الدودية، وهما أفواههما متصلتان بواسطة أنظمة متشابكة من الجسيمات، فإن هذه الذكاءات عبر الأبعاد قادرة على اختراق عالم الغشاء الذي نسميه الكون المادي. نقطة واحدة لصالح هذا التخمين هي التنبؤ بأن الأنشطة في الجزء الأكبر من المرجح أن تكون قادرة على التسبب في آثار في عالمنا الغشائي تتجاوز أي نوع من السببية الطبيعية المرتبطة بالنموذج القياسي للفيزياء. إذا كان هذا صحيحًا، فيمكن أن يشمل بسهولة ظهور ظواهر غريبة مرتبطة بوعي الكائنات *n* غير المحدودة في بيئتنا المادية. يبقى أن نرى ما إذا كانت الكتلة متطابقة أيضًا مع مفهوم باسل هيلي لما قبل الفضاء أو الترتيب الضمني لبوم، والذي من خلاله تتمكن المعلومات والطاقة والكتلة من المرور بشكل فوري من خلال أفعال التشابك الكمي والنفق الكمومي. نظرًا لأن عالم الغشاء الخاص بنا هو نفسه جزء لا يتجزأ من الجزء الأكبر، فمن المؤكد أن الإجابة ستكون نعم، ويمكن القول إنه من خلال عملية التنحي البُعدية هذه، يمكن للكائنات *n* أن تظهر وتتفاعل مع العالم الذي نعيش فيه.

هذه أفكار استثنائية يمكن متابعتها بقوة أكبر في المستقبل. ومع ذلك، في الوقت الحالي، يجب أن نحافظ على عقل متفتح ونستمر في استكشاف إمكانية وجود كائنات *n* -البعدية وعلاقتها ببيئات البلازما رباعية الأبعاد. ومع ذلك، بافتراض وجودها يعني أن هناك كل فرصة للتفاعل بسهولة أكبر مع البشرية في مواقع النشاط الجيولوجي المكثف حيث يمكن أن يحدث ظهور أشكال الضوء القائمة على البلازما وأنواع أخرى من الظواهر الغريبة على أساس منتظم. قد يشمل ذلك الأماكن التي يوجد فيها تصدع سطحي وجوفي، إلى جانب الرواسب المعدنية المهمة (الكوارتز والتورمالين على وجه الخصوص) بالإضافة إلى مصادر الخامات المعدنية مثل النحاس والحديد والزئبق، وكلها تظهر بشكل بارز في كهربة الصخور.[19]يبدو أن هذه العوامل الجيولوجية تساعد ويمكن القول إنها تساعد في إطلاق مظهر ظواهر الضوء القائمة على البلازما في البيئة المحلية، مما يعني أنه في مثل هذه المواقع من المرجح أن يحدث التفاعل مع الكائنات *n*.



الإيغريغور

تمت الإشارة إلى الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها اتصال مع الخارج باسم بوابات الأرض، ومناطق النوافذ، ومواقع الدوامة. من خلال كهربة الصخور وخلق بيئات البلازما، يمكن أن تصبح كل منها نقطة اتصال مع عالم الفضاء الفائق المعروف باسم الجزء الأكبر، المنزل النهائي للوعي *n* -البعدي وبالتالي الكائنات عبر الأبعاد. نظرًا لأن هذه المواقع ستحتاج أيضًا إلى أن تكون قادرة على التأثير على الوعي البشري على عدد من المستويات، فإن القدماء كانوا سيرونها كأماكن حدية حيث كان الحجاب بين هذا العالم والعالم التالي رقيقًا بشكل خاص.

كان من الممكن بناء الآثار الحجرية والخشبية والترابية لتمييز وجود هذه المساحات الحدية وتعزيز الاتصال مع الذكاء الذي يظهر منها. (تم تحديد علاقة قوية بين موقع آثار العصر الحجري الحديث المتأخر والعصر البرونزي المبكر في بريطانيا، والصدوع الجيولوجية المحلية، وتجلي الأضواء الغامضة من قبل بول ديفيرو وبول مكارتني في كتاب أضواء الأرض، الذي نشر في عام 1982).[1]

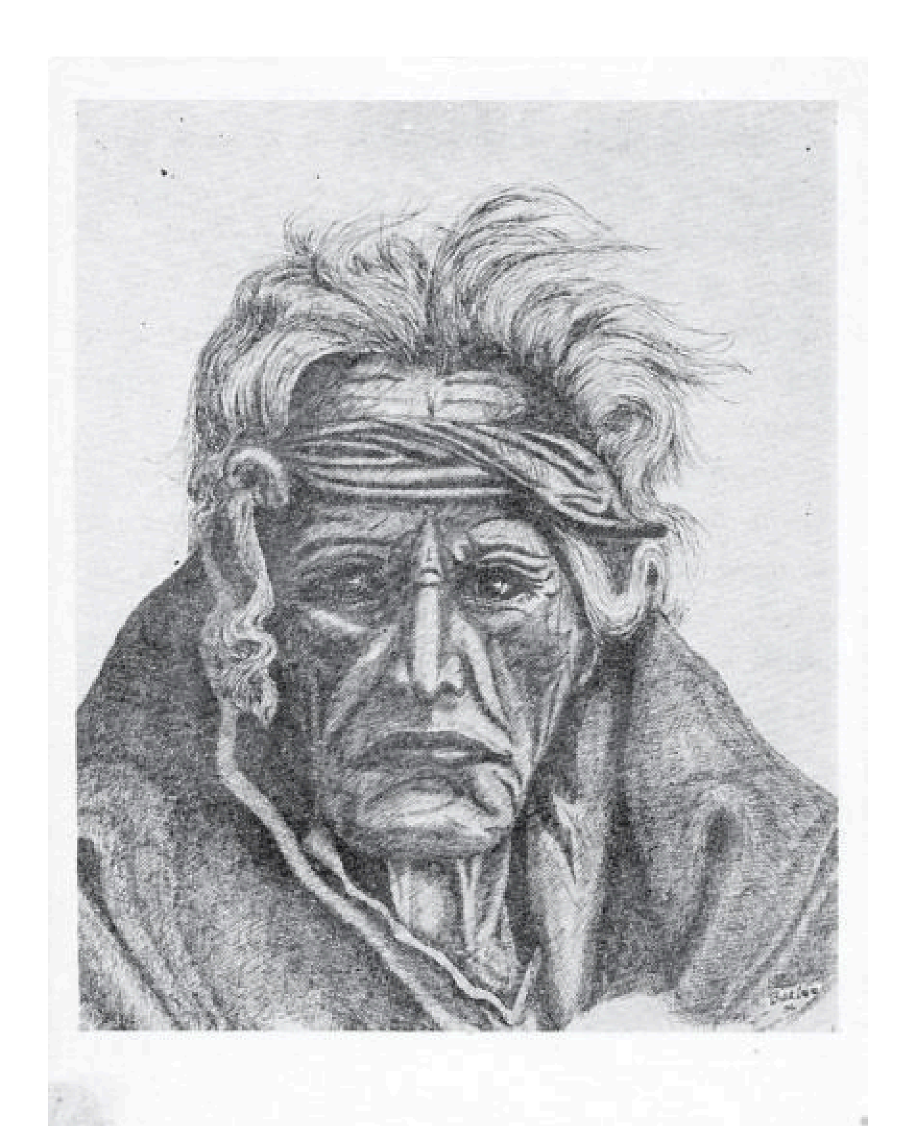
من المفترض أن يكون هذا النشاط البشري قد تم تنفيذه لضمان حدوث تجارب تحويلية شخصية كان من الممكن ضمانها من خلال إدخال الممارسات الطقسية، التي تم تعزيزها وحتى تشجيعها من خلال وجود مستويات متزايدة من النشاط الكهرومغناطيسي. ربما تضمنت أمثلة هذه التخصصات التصوف في الكابالا العبرية، والهسوشية لدى الزاهدين المسيحيين والنساك في جبل آثوس، والتعاليم البوذية فيما يتعلق بالتفاعل البشري مع البوداسَفات. هذه بالإضافة إلى الطقوس العميقة والمعتقدات الوجودية العميقة للشعوب الأمريكية الأصلية، والتي، كما أوضح غريغ ليتل في الجزء الأول، كانت موجودة لإعادة التأكيد بشكل دوري على الصلة بين عالم الأحياء والعالم الروحي الذي يتعايش معه.

مسار سكين ووكر

يمكن النظر إلى النقاط الساخنة الخارقة للطبيعة مثل مزرعة سكين ووكر في ولاية يوتا على أنها نقاط اتصال واضحة مع الخارج. بالنسبة إلى قبيلتي يوت و نافاجو في حوض يوينتا، كان الموقع نوعًا من المناطق النائية الموجودة بين الحدود القبلية. وبسبب سمعة المنطقة، يُحظر على أفراد قبيلة يوت حتى اليوم أن يخطوا على الهضبة الشمالية للمزرعة، والتي يشيرون إليها باسم "مسار سكين ووكر".[2]

يشير مصطلح ناجلوشي، "سكين ووكر"، إلى المخلوق الخارق الذي تتحول إليه "ساحرة" النافاجو أثناء الطقوس والاحتفالات (انظر الشكل 37.1). الشكل الروحاني الشائع الذي يتخذه سكين ووكر هو شكل الذئب، والذي يُطلق عليه في لغة النافاجو *ma' itso*(مَا إيتسو) بمعنى "المتجول الكبير".[3] يُعرف هذا الكائن الخارق للطبيعة أيضًا باسم الغاضب الأول أو الجلاد ويرتبط بالمحتال المسمى ذئب البراري.[4] يقول بعض النافاجو إن مَا إيتسو، كانَ مسؤولاً عن خلق السحر، وبعبارة أخرى، ما يمكن تسميته بالشامانية.[5]

يعتقد اليوت أن ساحرات النافاجو لعنوا قبيلتهم للانتقام من الانحياز ضدهم في أعقاب الحروب الشرسة بين القبائل خلال القرن التاسع عشر. لهذا السبب يعتقد اليوت أن سكين ووكر، وبعبارة أخرى ساحرات نافاجو في شكل خارق للطبيعة (انظر الشكل 37.2)، قد أرعبن المنطقة المحيطة بمزرعة سكين ووكر"على الأقل لخمسة عشر جيلًا".[6]



الشكل 37.1. بطاقة بريدية قديمة لرجل طب من النافاجو.



الشكل 37.2. رسم توضيحي لسكان ووكر النافاجو من قبل راسل م. حسين.

الذئاب والمستذئبين

بشكل غريب، بالإضافة إلى الكرات الغامضة والأشياء الأكثر غرابة التي شوهدت في المزرعة، كانت هناك مشاهدات لذئاب كبيرة الحجم خارج المكان (والتي ليست أصلية في المنطقة)[7] وكذلك ثنائيات الأرجل ذات الرأس الكلبي.[8] عند التعرف عليها في الفن ما قبل التاريخ، يشار إلى هذه المخلوقات باسم ليكاونس أو رجال ليكاون (من الكلمة اليونانية *lyco* أو *lyc* - بمعنى "المستذئبين ").[9] من الواضح جدًا أن المظاهر الخارقة للطبيعة المزعومة للذئاب والذئاب المستذئبة

في مزرعة سكين ووكر وما حولها تعكس الماضي الشاماني الحقيقي للمنطقة كعالم حدودي موجود بين عالمين. من شبه المؤكد أن هذا شيء ساعد في تكوين الطريقة التي يُنظر بها إلى التفاعل البشري مع الخارج، حتى بالنسبة للأعضاء غير القبليين الذين يأتون إلى المنطقة.

تفاعل الوعي البشري

قد يُسأل ما علاقة مشاهدات الذئاب كبيرة الحجم والمستذئبين المرعبين بظهور أشكال ضوء البلازما. يمكن أن تكمن الإجابة في حقيقة أن وجود مثل هذه المخلوقات هو نتيجة ثانوية للتفاعلات البشرية مع المناظر الطبيعية الجيولوجية المعرضة لظواهر البلازما.[10]لذا، إذا لم تكن الكائنات الغامضة من هذا النوع مجرد مشاهدات لحيوانات خارج مكانها، فقد تكون مجرد مظاهر مادية مؤقتة ناتجة عن وجود بيئات بلازمية تعمل كجسور آينشتاين-روزين صغيرة، أي ثقوب دودية تربط بين موقعين مختلفين في الفضاء، ويمكن القول أيضًا في الزمن.

بعد قولي هذا، من المرجح أن يحدث القليل جدًا من الأمور غير العادية في مثل هذه المواقع دون ما يمكن تسميته فقط بتفاعل الوعي البشري. يمكن وصف هذا بأنه التأثير على بيئة المراقب بسبب كل من التشابك الكمومي وتأثير المراقب. اسمحوا لي أن أوضح. يبدو أن الذكاءات التي تتم مواجهتها داخل البيئات النشطة جيولوجيًا تعمل بطريقة يمكن وصفها على أفضل وجه بأنها تشبه الايغريغور. هذا كيان واحد غير مادي، نوع من أماكن عبقرية، أو روح المكان، التي تمتص كل النشاط البشري عبر فترة طويلة من الزمن. ثم تكون قادرًة على تحويل هذا النشاط البشري السابق إلى مواد خارقة للطبيعة وأنواع أخرى من الظواهر الغريبة. يمكن أن تحدث تأثيرات الإيغريغور إما في بيئة محصورة، مثل داخل المبنى، مما يخلق ما يمكن وصفه بالمساكن المسكونة ونشاط الأشباح، أو في الهواء الطلق في مواقع محددة تعمل كنقط اتصال مع ما هو خارق للطبيعة - بوابات الأرض، مناطق النوافذ، مواقع الدوامة، وما إلى ذلك.

لقد أحس المحققون على المدى الطويل في مواقع البوابة بوجود مثل هذه الكيانات الشبيهة بالإيغريغور، والتي يبدو أنها تتصرف مثل سادة الدمى الذين يتحكمون في ظهور الظواهر الغريبة، سواء كان ذلك تجسيد أشكال الضوء، أو الوجود المفاجئ لقواطع الواقع المحتملة مثل الكائنات الحية الغامضة، أو التأثيرات الغريبة على البشر والأجهزة الكهربائية. ربما تكون جميعها مترابطة ونتيجة لتفاعل الوعي البشري مع بيئة معينة عبر فترة طويلة من الزمن.

الخارج إلى الداخل

في مزرعة سكين ووكر، على سبيل المثال، أطلق على الإيغريغور المقيم فيها اسم المضيف أو الآخر،[11] بينما في بيمبتون في شمال إنجلترا، وهو ما يعادل في بريطانيا مزرعة سكين ووكر، أطلق عليه المحقق والكاتب المحلي بول سنكلير اسم الخارج الى الداخل.[12]يرى سنكلير أن هذا الكيان المنتشر في كل مكان وغير المرئي هو المتحكم في جميع الأنشطة الخارقة للطبيعة التي تحدث في المنطقة، ويتصرف على ما يبدو كما لو كان جزءًا من عقل خلية[13] وهذا يشمل تجلي كرات الأضواء الغامضة، وظهور الضباب الناري (الضباب المشحون بالكهرباء)، ومشاهدات للمركبات المنظمة والقافزات الواقعية مثل ثنائيات الأرجل ذات الرأس الكلبي أو الفيلة مثل تلك التي شوهدت أيضًا في محيط مزرعة سكين ووكر.[14]

شامان ستار كار

إن ظهور المستذئبين في بيمتون وحولها مثير للاهتمام ويمكن ربطه بوجود ستار كار محليًا، وهو أهم مجمع احتفالي في بريطانيا خلال العصر الحجري الوسيط المبكر، حوالي 9,000 قبل الميلاد. تم العثور على جمجمة حمراء معدلة للغزلان، لا تزال مع القرون المرفقة (انظر اللوحة 33)، هنا أثناء الحفريات،[15] جنبًا إلى جنب مع جمجمة ذئب كاملة تقريبًا.[16] وجودهم هو إشارة واضحة إلى أن الشامانية حدثت في ستار كار وأن المشاهدات الحديثة للمستذئبين هي بطريقة ما صدى لهذا النشاط يتردد صداه عبر العصور. من نواح كثيرة، فإنه يوازي الطريقة التي لا يزال بها سحر النافاجو واليوت الذي حدث في حوض يوينتاه عبر فترة طويلة من الزمن له تأثير على النشاط الخارق الذي يحدث في مزرعة سكين ووكر. يصبح كل هذا ممكنًا لأن التشابك الكمومي يمكن أن يؤثر على الماضي والحاضر والمستقبل في نفس الوقت، مما يسمح للسببية غير الخطية بأن يكون لها تأثير خفي ولكن ملحوظ على العالم المادي. قد يشمل ذلك تصرفات الشامان في بعض الأماكن السابقة التي لها عواقب في مستقبل بعيد، لأن ما حدث في ذلك الوقت لا يزال مستمرًا اليوم من نواح كثيرة.

مستذئب فليكستون

لاحظ سنكلير وجود صلة محتملة بين شامانية ستار كار والمشاهد المتكررة محليًا للمستذئبين. يكتب أن "الشامان التقليدي يمكن أن يصبح واحدًا مع الحيوان الذي يرتدي جلده وعظامه. إذا كانت هذه الأشياء صحيحة، فربما يكون وحش فليكستون [أو مستذئب فليكستون، الاسم الذي يطلق على مخلوق المستذئب الذي شوهد في منطقة ستار كار؛[17] انظر أيضًا الشكل *37.3]* هو بقايا معرفة قديمة، أنشأها شامان ستار كار أثناء سفرهم إلى حقائق أخرى."[18] (التأكيد في الأصل)

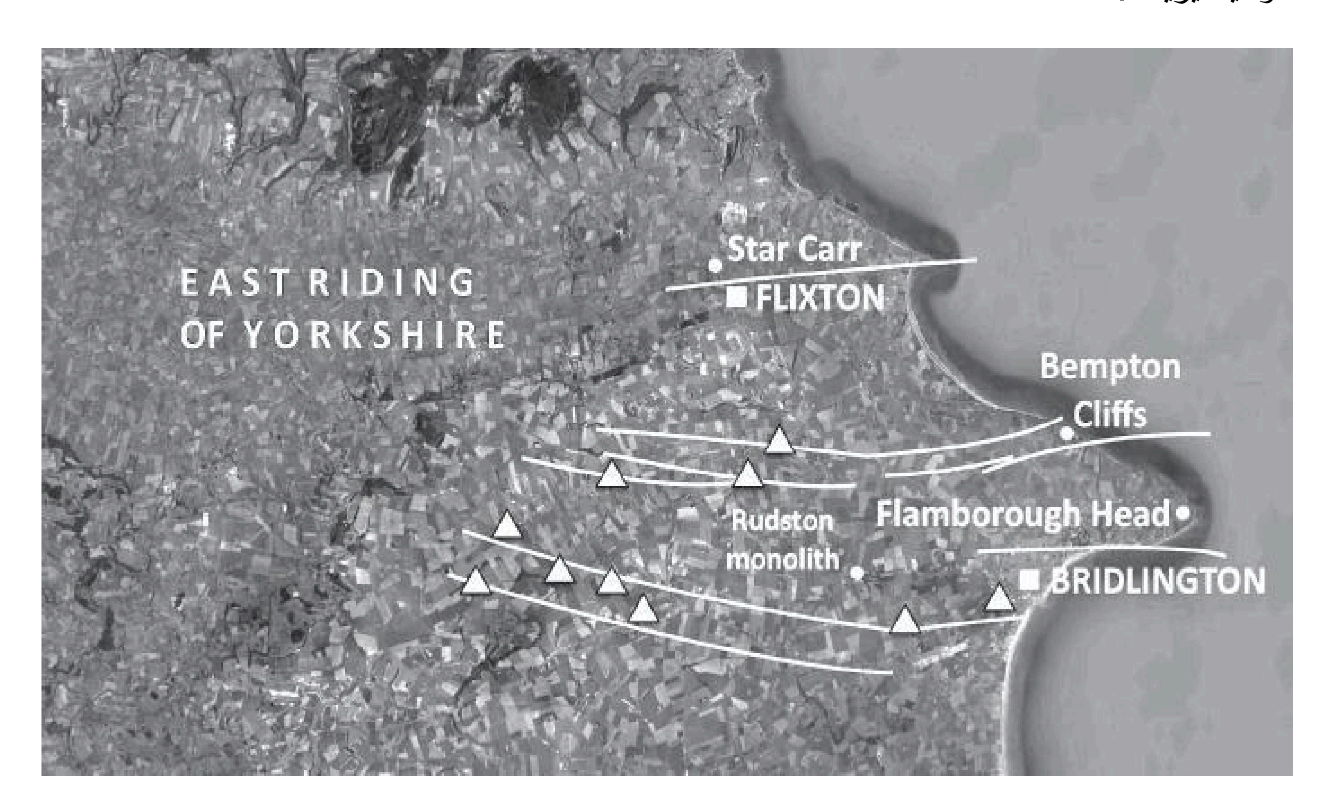


الشكل. 37.3. رسم خشبي من القرن الثامن عشر يظهر مستذئب يهاجم امرأة. مخلوق مشابه لهذا شوهد في محيط ستار كار، أهم مجمع من العصر الحجري الوسيط في بريطانيا، يُعرف اليوم باسم المستذئب فليكستون.

هذه الأفكار، في رأيي، تقترب من حقيقة الأمر. بطريقة ما، يتم عرض تصرفات شامان ستار كار، ولا سيما تحولهم إلى حيوانات قوية مثل الذئاب، على المناظر الطبيعية المحلية حول فليكستون وبامبتون في شكل مشاهدات للمستذئب من خلال الإجراءات التي لا يسبر غورها من الإيغريغور القائم على الكم الذي يغذيه تفاعل الوعي البشري. ومن المؤكد أن هذا النوع من النشاط الغريب يتكثف بسبب الجيولوجيا النشطة بشكل لا يصدق في المنطقة. أحد أكبر العيوب التكتونية في بريطانيا، صدع بيمبتون المتجه من

الشرق إلى الغرب، يمر مباشرة عبر المنطقة، والذي، مع صدوع أقل أخرى، يتوافق جيدًا مع موقع ليس فقط ستار كار وفليكستون ولكن أيضًا العديد من مستوطنات العصر الحجري الحديث المتأخرة، بما في ذلك متراصة رودستون، أطول حجر قائم في بريطانيا (انظر الشكل 37.4). هل تم إنشاؤها بمعرفة كاملة بالظواهر الغريبة المرتبطة بقوة بالموقع في الآونة الأخيرة؟ هل استمر كل هذا النشاط منذ أن كان ستار كار على قدم وساق قبل حوالي 11,000 عام؟ في رأي المؤلف الحالي، من شبه المؤكد أن الإجابة هي نعم.

لا يمكن فصل أي شيء عن كيان أكبر في أماكن تماس مثل بيمبتون ومزرعة سكين ووكر، وهذه العلاقة المتبادلة تساعد في تحفيز ظهور كل شيء من كرات الضوء إلى ظهور الكائنات الغريبة؛ كلها نتاج اتصال غير موضعي ومتشابك بين عالم ما قبل الفضاء والتفاعل بين الوعي البشري عبر آلاف السنين. وراء كل هذا هناك لمحة من وجود كيان غير مادي قوي داخل تصرفات الإيغريغور، وهو كائن أو وعي متعدد الأبعاد n، يُنظر إليه على أنه موجود في كل مكان وقادر على جعل وجوده معروفًا بأي وسيلة يريدها.



الشكل 37.4. خريطة لمنطقة بيمبتون توضح العلاقة الوثيقة بين التصدع الجيولوجي والمستوطنات في العصر الحجري الحديث (كما هو موضح في المثلثات البيضاء).

كما سيخبركم محققو مزرعة سكين ووكر في ولاية يوتا، و مارفا في ولاية تكساس، و هيسدالين في النرويج، و بيمبتون في إنجلترا، يبدو أن هذه الكيانات المشابهة تعرفك؛ إنهم يلعبون معك ويجعلون وجودهم معروفًا فقط إذا ومتى يريدون القيام بذلك.

إنها تشكل وجود الآخر، الذكاء الجماعي لواقع آخر يتداخل مع واقعنا بشكل أكثر وضوحًا في أماكن الاتصال النشطة جيولوجيًا والتي من شبه المؤكد أنها كانت معروفة لدى القدماء.

دروس بروميثيوس

لا يسعنا إلا أن نخمن كيف كان أسلافنا الأقدم ينظرون إلى مثل هذه الكيانات، أول آلهة محتالة في العالم. ومع ذلك، لا يسعني إلا أن أفكر في قصة بروميثيوس من الأساطير اليونانية. كان جبارًا يقال إنه سرق صاعقة من الآلهة، والتي أعطاها بعد ذلك للجنس البشري، مما سمح لأسلافنا الأوائل بإشعال النار لأول مرة. لهذا بروميثيوس - الذي كان محتالًا وبطلًا - عوقب بشكل رهيب من قبل الإله زيوس. كان مقيدًا إلى قمة جبل، وكل قمر جديد، ينزل نسران ويأكلا كبده، والذي سينمو من جديد حتى تتمكن الطيور من النزول وإزالة كبده مرارًا وتكرارًا في عملية من شأنها أن تستمر معاناته إلى الأبد (انظر الشكل 37.5 أدناه).

من المحتمل أن يكون قد تم النظر إلى النار والبرق كجزء من نفس القوة الغير الدنيوي من قبل أولئك الذين تعلموا لأول مرة كيفية إشعال النار. وهكذا يمكننا أن نرى في قصة بروميثيوس - الذي اشتق اسمه من الكلمة اليوناني، "*pro*"، "قبل" و ، "*methos*" للتعلم"، مما يعني ضمننا اسم مُتَفَكِّر . وهذا يعكس الطريقة التي شعر بها القدماء أنهم اضطروا إلى استرضاء القوى الخارقة للطبيعة التي كان يُعتقد أنها لا تنتج البرق فحسب، بل في الواقع جميع أشكال المظاهر القائمة على البلازما، بما في ذلك، بالطبع، النار نفسها.



الشكل. 37.5. نقش نحاسي من قبل النحات الفرنسي برنارد بيكارت (1673-1734) يظهر بروميثيوس مقيد بالسلاسل إلى جبل وجعل كبده ينقر كل قمر جديد من قبل النسور (من La Barre de Beaumarchais و Picart 1733).

ظلام القمر

هل شعر أسلافنا الأوائل أنهم اضطروا إلى تهدئة الإيغريغور المحلي من خلال إطعامهم بطريقة ما، وبشكل واضح من خلال ترك القرابين؟ من المحتمل جدًا أن تكون هذه القرابين قد تضمنت تضحيات بالدم من نوع ما. هل كانت الأفعال البدائية لمثل هذه المخلوقات الخارقة للطبيعة مقارنة بالطريقة التي تنقض بها النسور، مثل آكلي الجثث، لتلتهم ليس فقط جثث الحيوانات ولكن أيضًا الجثث البشرية؟ حقيقة أن النسور في قصة بروميثيوس يقال إنها وصلت كل شهر في وقت القمر الجديد تؤكد فقط هذه العلاقة مع مثل هذه الاسترضاءات. كان من الممكن أن يُنظر إلى القمر الجديد على أنه وقت الظلام وعدم اليقين عندما كانت الكيانات الشبيهة بـ الإيغريغور في أقوى حالاتها. على النقيض من ذلك، ربما كان القمر الكامل وقتًا للاحتفال من خلال الطقوس والاحتفال الذي سيتم فيه تكريم وجود هذه القوى الخارقة للطبيعة نفسها بطريقة ما.

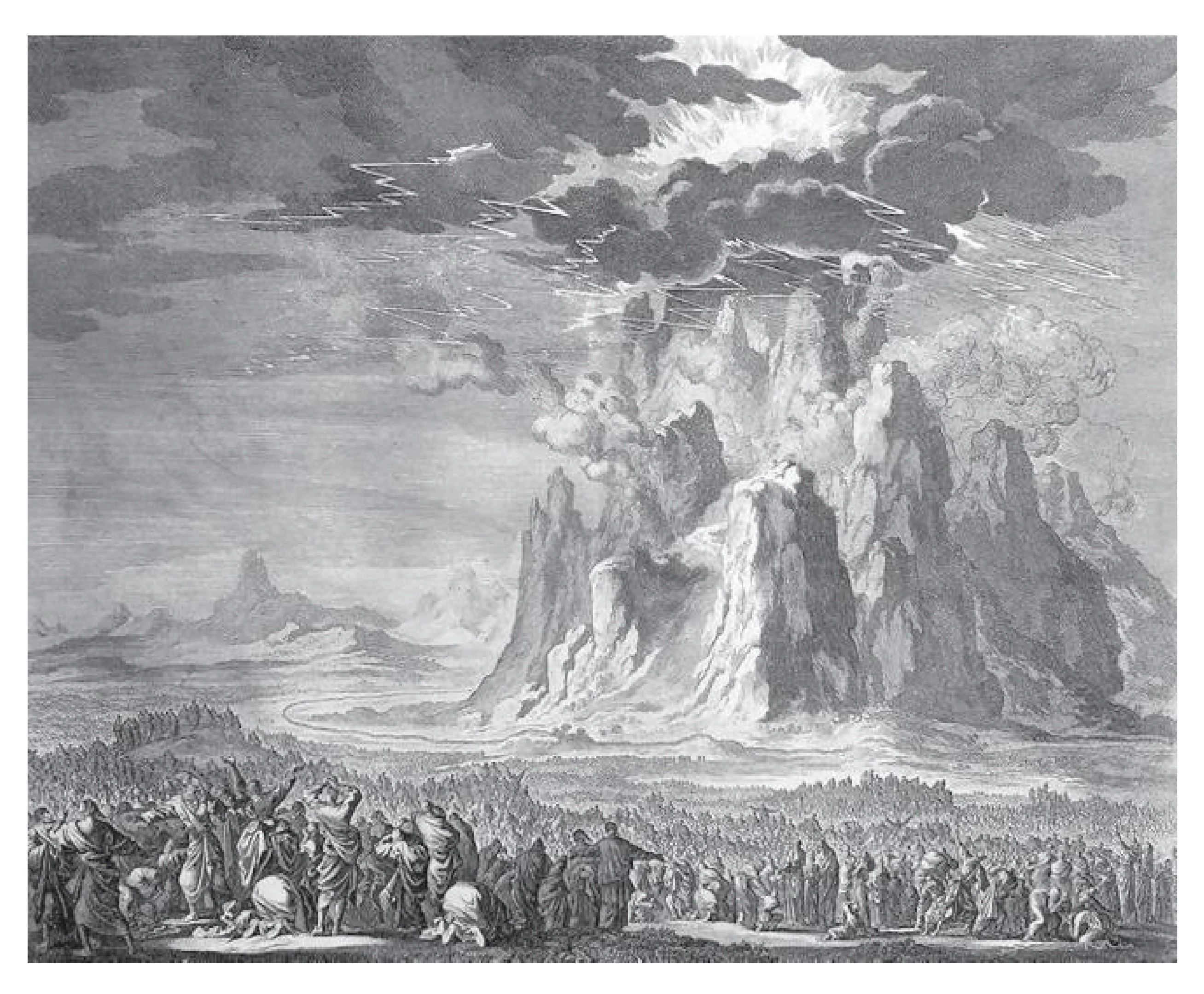
إذا تم النظر إلى الإيغريغور المحلي من حيث كونه المخلوق الخارق للطبيعة الذي يجب إطعامه بشكل منتظم، فإن تقديم عروض الدماء لن يؤدي إلا إلى زيادة قوته. يمكننا أن نرى ذلك في حقيقة أن تفاعل الوعي البشري عبر فترة زمنية ممتدة لن يؤدي إلا إلى تكثيف هذه العلاقة التكافلية مع الظواهر التي تم رصدها، مما يخلق دورة لا مفر منها مثل تلك الموجودة في قصة كيف أن كبد بروميثيوس مقدر له إلى الأبد أن يتم اقتلاعه وأكله في كل قمر جديد من قبل النسور المفترسة.

من المحتمل أن يكون شيء من هذا القبيل موجودًا بين شعوب العصر الحجري القديم السفلي في كهف قاسم في إسرائيل، والذي يمكن القول إنه أحد أوائل مجتمعات الإنسان العاقل في العالم التي استخدمت النار بشكل معتاد. بالنسبة لهم، أعتقد أن جبل جرزيم (وأيضًا على الأرجح جبل عيبال)، الذي شوهد القمر الكامل يرتفع فوقه في أوقات معينة من السنة، أصبح مصدرًا أساسيًا للأضواء الغامضة وأنواع أخرى من الظواهر الغريبة. كان من الممكن أن يُنظر إليها على أنها نتيجة لذكاء يشبه الإيغريغور يشبه ذلك الذي تم تحديده في أماكن أخرى من العالم. إذا كان هذا صحيحًا، فمن المحتمل أن يُنظر إلى وجودها من ناحية على أنه خيري ومفيد ومن ناحية أخرى على أنها تجلب الطوالع السيئة وحتى الموت. على الرغم من هذه المخاطر، فإن المكاسب المحتملة من التواصل مع هذه الكيانات تفوق بكثير المخاطر.

كرات الجمر - آلهة العواصف

أجد أنه من الغريب أن الكرات والمتعددات السطوح التي وجدت في كهف قاسم تتطابق مع المظهر الأكثر شيوعًا للمظاهر القائمة على البلازما، أو بعبارة أخرى، مجالات ضوئية لامعة تشبه الكريستال. كما رأينا، يبدو أن الصوان متعدد السطوح الموجود تحت سمة الكهف المعروفة باسم الجرف قد لعب دورًا خاصًا بالإضافة إلى نظرائه من الحجر الجيري. من المحتمل أن يكون الصوان هو الشكل الأكثر شيوعًا لـ "إشعال النار"، وهو عبارة عن أداة حجرية تستخدم منذ عصور ما قبل التاريخ لإشعال الحرائق. هل كان من المفترض أن تكون متعددات السطوح المصنوعة من الصوان على وجه الخصوص بمثابة تمثيلات

للكرات غير الأرضية، والتي كان من الممكن اعتبارها "نارًا" تتحرك عبر السماء؟ هل كانت هذه الكرات تعتبر امتدادا للصواعق ومن خلالها قوة وفعالية العواصف الرعدية؟ هل كانت هذه المعتقدات هي نشأة الآلهة اللاحقة التي اعتبرت أن لديها القوة والسيطرة على العواصف الرعدية والبرق، مثل زيوس في قصة بروميثيوس؟ إذا كان الجواب نعم، فحتى يهوه، إله بني إسرائيل، يتبادر إلى الذهن هنا (انظر الشكل 37.6). هل كان وجوده في جبل جرزيم مجرد انعكاس لاعتقاد قديم جدًا في إيغريغور محلي كان قادرًا على خلق مثل هذه الأعمال القوية للخوارق؟



الشكل 37.6. نقش للشاعر والرسام والنقاش الهولندي يان لويكن (1649-1712) يظهر جبل سيناء مشتعلاً بالنار والبرق بينما يعطي الإله يهوه لموسى الشريعة الإلهية (من لويكن وكوفنز ومورتييه 1729).

من المحتمل جدًا أن تكون الكرات والمتعددات السطوح التي عثر عليها في كهف قسم قد استخدمها الشامان كنقطة اتصال مع أسلافهم العظماء المفترضين، أي سكان الإنسان المنتصب السابق في بلاد الشام، ولكن أيضًا مع نوع من المحتالين الخارقين للطبيعة الذين شوهدوا يسكنون جبل جرزيم ومحيطه. كان هذا

الكيان، على ما أعتقد، هو المسؤول عن ظهور الأشكال الضوئية، وحدوث أي ظواهر غريبة متحالفة، وإطلاق التجارب التحويلية داخل الأفراد والجماعات.

وتيرة التطور

من الواضح أن الأشكال الكروية والمتعددة السطوح كانت تظهر في الطقوس والاحتفالات حيث كان الشامان يصل إلى حالات متغيرة من الوعي، وربما من خلال الدخان الناتج عن وضع النباتات ذات التأثير النفسي على نار الكهف الجماعية. (انظر اللوحة 35 للحصول على انطباع فنان عن شامان قاسم الأول.) إذا كان هذا صحيحًا، فقد تكون هذه الإجراءات قد ساعدت المجتمع على إنشاء صلة غير موضعية ومتشابكة مع الذكاء أو الذكاءات التي تظهر من خلال وجود أي إيغريغور محلي. كما رأينا، هناك فرصة جيدة لأن الكيانات غير المادية من هذا النوع تؤوي شكلاً من أشكال الوعي nثلاثي الأبعاد. من خلال الربط المباشر مع مثل هذا الوعي من خلال عملية التشابك الكمي، ربما كان شامان قاسم قادرين على التناغم مع المعرفة الغير دنيوية وتنزيلها. كان من الممكن بعد ذلك نقل هذه المعرفة إلى المجتمع كرؤى وابتكارات جديدة، مما يمكّن أعضائه من التقدم بشكل أسرع بكثير من بعض جيرانهم. عند القيام بذلك، كان بإمكانهم تسريع وتيرة تطورهم بطريقة تتفق مع الاكتشافات التي يتم إجراؤها في كهف قاسم اليوم.

كل هذا، بالطبع، مجرد تكهنات. بعد قولي هذا، يبدو أنه الطريق الصحيح للمضي قدمًا ونحن نحاول الجمع بين المعتقدات القديمة في الروحانية والنفسية الشاملة مع فهمنا المتزايد والغريب بشكل متزايد لحقائق الكم، وتعدد الأبعاد، وتأثيرات الأنظمة المتشابكة على ميكانيكا الكون المادي. علاوة على ذلك، فإن هذا الفهم الجديد لكيفية تفاعل أسلافنا الأوائل مع الكائنات ذات الأبعاد nيمكن أن يلقي الآن ضوءًا جديدًا على الطريقة التي نفكر بها في الإنجاز التكنولوجي الأكثر استثنائية لبني إسرائيل خلال الأربعين عامًا التي قضوها في برية سيناء. أشير، بالطبع، إلى تابوت العهد.

هل كان الله كائن-N؟

ربماساعدت الشامانية التي تنطوي على التواصل مع الوعي ذي الأبعاد الأعلى في إلهام تسريع التطور البشري من العصر الحجري القديم السفلي في مواقع مثل كهف قاسم في إسرائيل وحتى ظهور الحضارة في أجزاء متعددة من العالم. لقد تحدثنا بالفعل عن عائلة دينيسوفان، التي يمكن أن يكون لسكانها السيبيريين روابط مع السكان الأشوليين اليابروديين في بلاد الشام (AYCC). إذا كان التداخل قد حدث بين شعب قاسم وأسلاف إنسان دينيسوفا السيبيري، فقد يفسر ذلك فهم الأخير المذهل للتكنولوجيا في أماكن مثل كهف دينيسوفا منذ ما بين 45 ألف إلى 50 ألف عام. وهذا يشمل سوار دينيسوفان المذهل، وتصنيعهم لأقدم إبر العظام، وإنشاء أول آلة موسيقية، ومعرفتهم الواضحة بدورات الشمس والقمر، وتقنية أداة الشفرة المتطورة.

يبدو أن آخر الدينيسوفيين السيبيريين قد نقلوا إرثهم إلى أقدم البشر المعاصرين تشريحيًا (الإنسانالعاقل) للوصول إلى سيبيريا ومنغوليا قبل حوالي 45,000 عام. أدى هذا إلى بدء التقنيات الجديدة في العصر الحجري القديم العلوي، والتي تم نقلها بعد ذلك شرقًا إلى شرق وشمال شرق آسيا وغربًا إلى أوروبا وجنوب غرب آسيا؛ حدث هذا قبل ما بين 45,000 إلى 11,600 عام. ما تلا ذلك كان ظهور ثقافة العصر الحجري الحديث قبل الفخار التي ألهمت إنشاء غوبيكلي تيبي في جنوب شرق تركيا قبل حوالي 11,600 عام. كل هذا هو القصة التي رويت في كتاب أصول دينيسوفان، الذي كتبه غريغ ليتل وأنا ونشر في عام 2019.

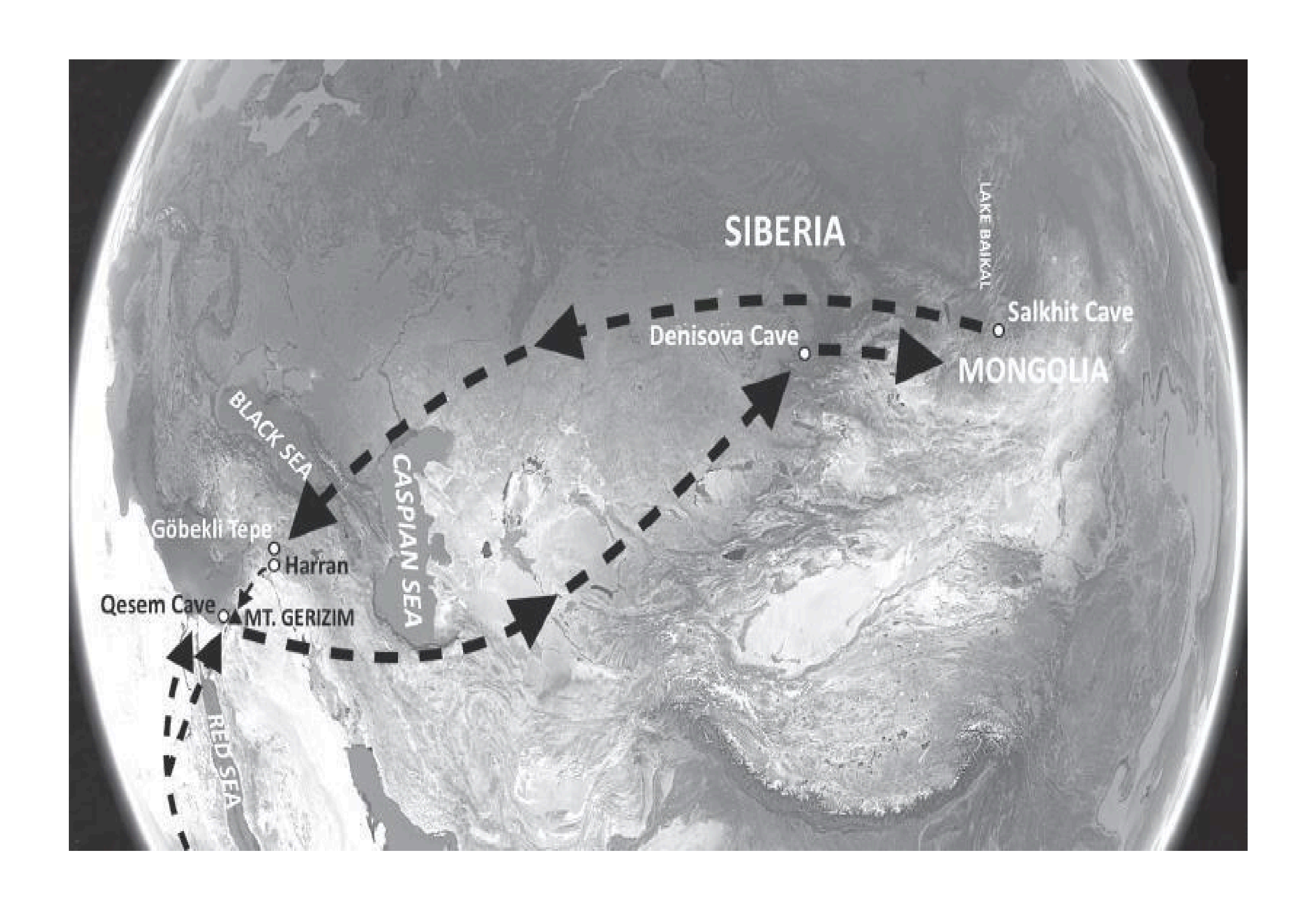
بعد التخلي عن غوبيكلي تيبي حوالي 8,000 قبل الميلاد، انتشرت ثقافة الأناضول في العصر الحجري الحديث قبل الفخار إلى مواقع جديدة، بما في ذلك تل مشغول يسمى تل إدريس (" تل أخنوخ ") على سهل حران، بالقرب من الحدود مع سوريا[1] . أدى التخلي عنه حوالي 6,000 قبل الميلاد إلى الإزهار بالقرب من تل مسكون جديد، والذي من شأنه أن يلد في نهاية المطاف مدينة حران العصر البرونزي. من هناك سيشرع إبراهيم في رحلته إلى أرض كنعان، أرض الميعاد لبني إسرائيل.

كما رأينا، شق إبراهيم طريقه إلى شكيم، وهناك، تحت نظر جبل جرزيم وجبل عيبال، أقام المذبح الأول في أرض الميعاد. فلماذا ذهب إلى هناك في المقام الأول؟ لماذا اعتبرت كنعان أرض الله الموعودة؟ كان السامريون يقولون إن السبب في ذلك هو أن بني إسرائيل كانوا ببساطة عائدين إلى المكان الذي أقام فيه الآباء الأوائل وآدم من قبلهم مذابح للإله يهوه أو أصلحوها على جبل جرزيم، مسكنه الأرضي. على الرغم من أن مثل هذه الأفكار قد تبدو قناعات لا أساس لها، بناءً على الإيمان وحده، فقد يكون هناك شيء وراءها.

العودة إلى مكان البداية

هل يمكن أن يكون البطاركة الأوائل، سواء كانوا أخنوخ أو إبراهيم أو يعقوب، قد عادوا في الواقع إلى منطقة بدأ فيها التواصل بين البشر الأوائل ونوع من الوعي متعدد الأبعاد قبل ما يصل إلى 400,000 عام؟ (انظر الشكل 38.1 للحصول على خريطة لرحلة الهجرة المقترحة هذه.) هل عرفوا بطريقة ما أن جبل جرزيم كان مكان البداية، وهو الموقع الأول الذي اتصل فيه أسلافهم الأبعد بهذه القوة الذكية نفسها؟ هل كان هذا هو السبب في أن جبل جرزيم أصبح يُنظر إليه ليس فقط كمكان سكن الله وبوابة السماء ولكن أيضًا كمركز للعالم؟

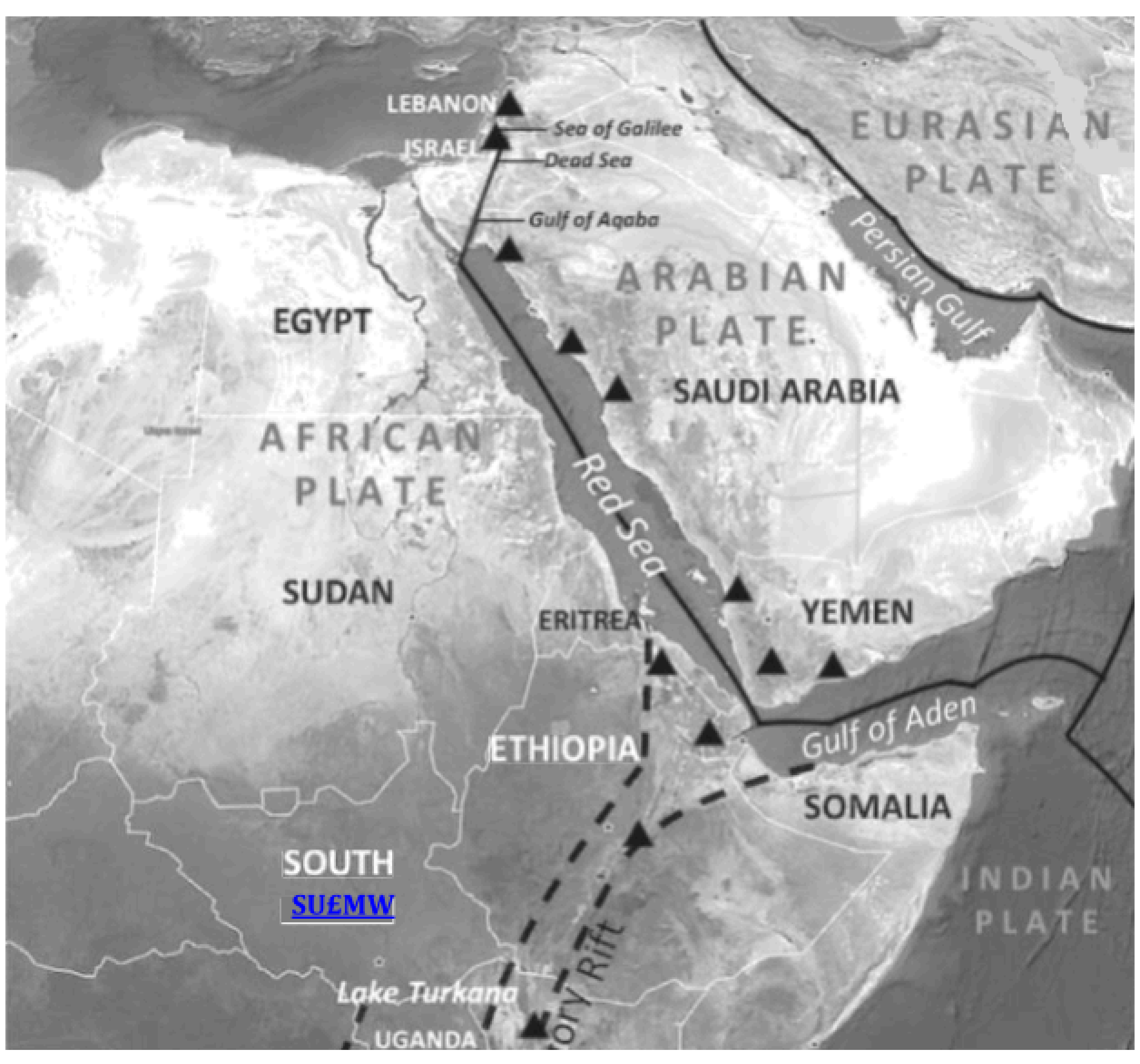
ومهما كانت الإجابة على هذه الأسئلة، فإن الطريقة البديهية التي يبدو أن هؤلاء الآباء الأوائل قد تواصلوا بها مع ما يمكن وصفه الآن بالوعيn متعدد الأبعاد ساعدت على الأرجح في خلق مفهوم الله نفسه، حيث كان وجوده في الواقع شكلاً محدثًا من أشكال الإيغريغور الشبيه بالمختال المتأصل في جبل جرزيم على وجه الخصوص. أعتقد أن وجود هذا الإله ساعد في إلهام التكوين الحقيقي للأديان الإبراهيمية لليهودية والسامرية والمسيحية والإسلام، وكلها تدرك أهمية حياة البطاركة العبريين في رواياتهم الدينية. ما سعت هذه الأديان دائمًا إلى تحقيقه هو إيمان لا يخطئ بحضور إلهي شارك في شؤون البشرية منذ خلق العالم. وأشتبه الآن بشدة أن هذا ينبع من التواصل مع وعي الكائنات n في أي شكل اتخذه عبر العصور.



الشكل. 38.1. طريق الهجرة المقترح من إفريقيا عبر كهف قاسم إلى سيبيريا ومنغوليا، ثم العودة مرة أخرى عبر غوبيكلي تيبي وشانلي أورفة (أور الكلدانيين) وحران إلى منطقة شكيم (نابلس الحديثة) وجبل جرزيم، هذا الجزء الأخير من الرحلة التي قام بها البطاركة التوراتيون وفقًا للكتاب المقدس العبري.

أصول الأنواع

إذا بدأ كل هذا في مواقع العصر الحجري القديم السفلي مثل كهف قاسم منذ ما يصل إلى 400,000 عام، فربما حدث ذلك أيضًا قبل ذلك بكثير في الوادي المتصدع العظيم في شرق إفريقيا، حيث ظهر أحد أقدم أعضاء جنس الإنسان في شكل الإنسان المنتصب لأول مرة منذ حوالي 1.95 مليون عام. يُعرف بشكل صحيح أكثر باسم نظام الصدع في شرق إفريقيا، ويحتوي على بعض من أكثر الجيولوجيا تطرفًا في العالم، بما في ذلك اجتماع الصفائح القارية عالية النشاط التي خلقت حرفيًا الآلاف من الصدوع والطيات في الطبقات الصخرية المحيطة (انظر الشكل 38.2 أدناه). وهذا يجعل الوادي المتصدع العظيم في إفريقيا أحد أكثر المناطق نشاطًا كهرومغناطيسيًا في العالم، وهو مثالي للتأثير على الوعي البشري من خلال التجارب التحويلية.



LEBANON
Sea of Galilee
ISRAEL
Dead Sea
Gulf of Aqaba
EURASIAN PLATE
Persian Gulf
ARABIAN PLATE
EGYPT
SAUDI ARABIA
AFRICAN PLATE
Red Sea
SUDAN
ERITREA
YEMEN
ETHIOPIA
Gulf of Aden
SOMALIA
SOUTH
INDIAN PLATE
Lake Turkana
UGANDA
DEM. REP
Lake Albert
KENYA
Victoria
Lake Kivu
Lake Edward
Lake Tanganyika
TANZANIA
Lake Malawi
EXPLANATION
Plate boundaries
East African Rift Zone

الشكل. 38.2. خريطة تُظهر نظام الصدع في شرق إفريقيا، والذي شهد العديد من الأحداث الأولى لأسلاف البشرية. وشمل ذلك تصنيع أول فأس يدوية أشولية في موقع غرب بحيرة توركانا في ما يعرف اليوم بكينيا قبل حوالي 1.76 مليون سنة (انظر اللوحة 34).

يمكن العثور على كل موقع تقريبًا مرتبط ببداية الصعود الطويل للبشرية نحو الحضارة بالقرب من نظام الصدع في شرق إفريقيا. لذا فإن حقيقة أن الخطوات الرئيسية الأولى في التقدم البشري، بما في ذلك إنشاء أول فأس يدوية أشولية من قبل الإنسان المنتصب قبل حوالي 1.76 مليون سنة، حدثت في ما يمكن القول إنه أحد أقوى أماكن الاتصال مع الوعي متعدد الأبعاد في أي مكان في العالم يؤدي إلى بعض الأفكار القوية. هل كانت الكائنات n وبيئاتها البلازمية سببًا في التقدم البشري منذ البداية؟

هل يمكن أن يكون هذا الاتصال بالوعي العابر للأبعاد قد بدأ بأول إضاءة متعمدة للحرائق داخل بيئات الكهوف، والتي كانت تحدث بالتأكيد قبل حوالي 1.7 مليون سنة في أماكن مثل كهف وندرويرك في جنوب إفريقيا على حافة صحراء كالاهاري؟ (انظر الفصل 20.) من شبه المؤكد أن أولئك الذين كانوا يستخدمون النار بهذه الطريقة في هذه المرحلة المبكرة من تاريخ الجنس البشري كانوا الإنسان المنتصب. لذا فإن حقيقة أن خلق الحرائق الأولى في الأماكن الضيقة يتزامن بشكل جيد مع اختراع الفأس اليدوية الأشولية يمكن أن يشير بالفعل إلى أن هذا هو الوقت الذي بدأ فيه الاتصال بالوعي n لأول مرة.

تمامًا كما كان الحال في كهف قاسم في إسرائيل منذ حوالي 400,000 عام، يبدو من المعقول أن الحرق العرضي أو المتعمد للنباتات المؤثرة على النيران المبكرة من قبل الإنسان المنتصب دفعهم ذلك إلى تصميم أول فأس يدوية متعددة الأوجه من العصر الأشولي، ربما استنادًا إلى أشكال هندسية تشبه الكريستال تم رصدها أثناء حالات الوعي المتغيرة التي اتصلوا فيها بالوعي ذي الأبعاد الأعلى. من المهم أن نشير إلى أنه قبل هذا العصر، في أفريقيا كما هو الحال في أجزاء أخرى من العالم، كانت الأدوات الحجرية، التي تشكل جزءًا مما يعرف باسم صناعة أولدوان (2.7 مليون إلى 1.76 مليون سنة مضت)، مصنوعة في الغالب من الحصى البالية النهرية الكبيرة دون أي شكل مستدام من التصميم. كانت الأدوات من هذا النوع فجة بشكل لا يصدق بالمقارنة مع الفأس الأشيولية المثالية هندسيًا إلى حد ما، والتي استمرت بعد اختراعها في صنع الإنسان المنتصب حتى حوالي 200،000 سنة مضت.

لذلك مع إدخال الفأس اليدوية، وبالطبع، أول الكرات والمجسمات المتعددة السطوح،، ربما يأتي دليل على أول اتصال بين جنس الإنسان والآخر، وهو المصطلح الجماعي الذي يمكننا استخدامه لوعي الكائن n -، مع حدوث كل هذا بالقرب من الوادي المتصدع العظيم في إفريقيا، مهد الحياة الحقيقي للبشرية، منذ ما يصل إلى 1.76 مليون عام.

التابوت كمولد بلازما

ومع ذلك، لايمكننا الانتهاء دون استكشاف بعض الجوانب الأكثر غموضًا في تابوت العهد، والذي تم إجراؤه باتباع التعليمات التي أعطاها يهوه لموسى على جبل سيناء[2] وفقا لسفر الخروج، تم بناء التابوت حتى يحل

حضور الله فوق كرسي الرحمة الذي كان عليه تمثالان ذهبيان لكروبيم مجنحين متقابلين.[3]

عندما دخل الإسرائيليون تحت قيادة يشوع كنعان واستراحوا في الوادي بين جبل جرزيم وجبل عيبال، يقال إن وجود الله، في شكل الشيكينة، أشرق من تابوت العهد.[4] إذا حدث هذا في أي مكان، فقد كان على الأرجح بالقرب من الحجر العملاق القائم في وسط تل بلاطة، شكيم القديم (انظر الشكل 38.3).

إذا كان التابوت قادرًا حقًا على توليد مثل هذه الإشعاعات المكثفة، فهل يمكننا رؤيته كشكل من أشكال مولد البلازما؟ من الواضح جدًا، في ظل الظروف العادية، أن الصندوق المصنوع من خشب شتيم (ربما شجرة السَنْط) والمغطى بالذهب لن يكون قادرًا على إنتاج مظاهر البلازما، لذلك يجب أن يكون هناك شيء آخر فريد من نوعه حول بناء التابوت. ربما كانت أبعاده (2½ × 1½ × 1½ أذرع، تقريبًا 52 × 31

× 31 بوصة، أو 133 × 80 × 80 سم). ربما كان الحجم الداخلي للصندوق، أو ربما كان له علاقة بما كان بداخله.



الشكل 38.3. نقش على الخشب للشاعر والرسام والنقاش الهولندي يان لويكن (1649-1712) يظهر تابوت العهد في وسط المسرح في شكيم خلال احتفال الإسرائيليين باللعنات والبركات التي أجريت على جبل عيبال وجبل جرزيم (من كونيايوس 1683).

ألواح الشريعة

ويقال إن التابوت احتوى على لوحي الناموس، اللذين نحتهما الله نفسه عندما كان موسى على جبل سيناء.[5] حقيقة أن الألواح كانت مصنوعة من الحجر المأخوذ من الجبل نفسه تقول شيئًا. وهذا يعني أنه من خلال نقلهم إلى التابوت، الذي تم بناؤه خصيصًا لإيوائهم، كان بمثابة مراسي رمزية تضمن الوجود المستمر لإله الجبل فوق الصندوق مباشرة. ومع ذلك، مهما كانت المادة التي صنعت منها الألواح، فلا يبدو أن

هناك سببًا منطقيًا يجعل تركيبها يساهم في ظهور البلازما فيما يتصل بالتابوت.

إيمان لا يخطئ بشيكينة الله

من الواضح جدًا أن إنتاج البلازما فيما يتعلق بالتابوت كان نتيجة لشيء كان بالإضافة إلى وجود ألواح الناموس داخله. أعتقد أن عامل X هذا هو الاعتقاد الراسخ لبني إسرائيل في الشيكينة، وقوة الله في الظهور كإشراق ساطع. هذا شيء حدث عندما واجه موسى يهوه كعليقة مشتعلة على جبل حوريب ثم بعد ذلك عندما تلقى ألواح الناموس على جبل سيناء. إن ظهور الله في شكل نور مبهر هو الطريقة التي تعرف بها أبناء إسرائيل على حضوره، ومن المؤكد أن هذا نشأ عن ملاحظة هذه الأنواع من الظواهر على الجبال النشطة جيولوجياً مثل جبل جرزيم وجبل سيناء.

لذلك فإن إيمان بني إسرائيل الراسخ بيهوه عندما كانوا في برية سيناء ربما ساعد في إطلاق مظاهر البلازما فوق التابوت، تمامًا كما توقع المسيحيون الأقباط في مصر أن يبدأ ظهور مريم العذراء على سطح كنيسة القديسة مريم في الزيتون، خارج القاهرة، بنور أو إشراق. من نواح كثيرة، كان شيكينة الله شيئًا من صنعهم، ولا شك في أنه ساعد في قوة التشابك الكمومي وعواقب تأثير المراقب.

التابوت هو جهاز تواصل مع الله

الفرق الكبير بين ظهورات الزيتون في الستينيات والسبعينيات والإشراق الساطع الذي رافق تابوت العهد في برية سيناء هو أنه في الحالة الأخيرة، كانت التجليات محمولة. وبعبارة أخرى، يمكن أن تحدث أينما جاء التابوت للراحة كل ليلة. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أيضًا أن التابوت لم يكن فقط محور للتجليات الظاهرة للبلازما في شكل إشراق ساطع (انظر الشكل 38.4). كان أيضًا جهاز تواصل يمكن لله من خلاله التحدث مع موسى.[6] وهذا يشير إلى أن تجليات البلازما في التابوت مكنت الذكاء متعدد الأبعاد الذي كان موجودًا عادة في عالم ما قبل الفضاء من الظهور مؤقتًا في حقيقة مكانية ثلاثية الأبعاد. ثم سمح الرابط المتشابك الكمومي بحدوث حالة من التواصل بين هذا الذكاء وعقل موسى، وهو شيء كان ينظر إليه، عن حق أو خطأ، على أنه تعليمات من الله نفسه.



الشكل. 38.4. نقش يظهر رئيس كهنة بني إسرائيل واقفاً أمام تابوت العهد (من نورثروب 1894). لاحظ الإشراق الشبيه بالبلازما فوق مقعد الرحمة.

لذلك في جوهره، ربما كان التابوت جزءًا من تقنية الكائن n الذي مكن التواصل بذكاء اعتبره الإسرائيليون صوت يهوه. وهذا إدراك غير عادي تمامًا، وهو إدراك يصبح أكثر احتمالية عند معرفة أن مواصفات تصميم التابوت جاءت من الله عندما تجلى في "صورة نار مستهلكة".[7] يمكن لبني إسرائيل رؤية هذا الإشعاع الإلهي على قمة جبل سيناء حتى قبل أن يتسلق موسى الجبل لاستقبال كل من ألواح الناموس والتعليمات حول كيفية صنع التابوت والمشكن المصاحب له.

لذا هل جاءت معرفة كيفية بناء تابوت الله في الواقع من نفس الكائنات nذات الأبعاد التي أظن أنها

كانت وراء تقدم البشرية منذ البداية، من إنشاء أول فأس يدوية أشولية على نظام الصدع في شرق إفريقيا

منذ 1.76 مليون عام إلى الإنجازات التكنولوجية المذهلة التي حققها شعب قاسم منذ ما يصل إلى 400,000 عام؟ هل كانت كل هذه المعرفة الملهمة من نفس المصدر الأعلى - وعي متعدد الأبعاد موجود عادة خارج واقعنا ثلاثي الأبعاد؟ هل كان الله في الواقع ليس رائد فضاء، كما تكهن البعض، بل كان كائن n؟

لذا إذا كان تابوت العهد هو أفضل مثال على التكنولوجيا متعددة الأبعاد، فماذا حدث له؟ وأين التابوت الآن؟ هناك العديد من الطرق التي يمكن للمرء أن يسلكها للإجابة على هذه الأسئلة، وأكثرها شيوعًا هو أن التابوت شق طريقه إلى إثيوبيا، حيث لا يزال حتى يومنا هذا (استنتاج غراهام هانكوك في كتابه الممتاز العلامة والختم، الذي نشر في عام 1992).[8]ومع ذلك، سأتخذ نهجًا مختلفًا إلى حد ما.

مصير التابوت

يحكي التقليد السامري كيف أنه في السنة 280 بعد وصول بني إسرائيل إلى كنعان وإنشاء التابوت والمشكن على جبل جرزيم، تشاجر كاهن يدعى إيلي، ابن سيفنا، مع رئيس كهنة بني إسرائيل، الذي كان اسمه عزة، ابن باشا.[9]أدى الخلاف إلى انشقاق بين مختلف قبائل بني إسرائيل، مع إجبار إيلي على مغادرة جبل جرزيم في صحبة قبائل يهوذا وبنيامين. بعد أن سافر جنوبًا على بعد حوالي 53 ميلًا (85 كيلومترًا)، استقر إيلي وصحبته في مكان يدعى شيلوه. هناك أقاموا مخيمهم[10]

ومع ذلك، وفقًا للتقاليد اليهودية، وصل بنو إسرائيل إلى شيلوه في تاريخ سابق بكثير، ومن هناك وليس من جبل جرزيم تفرقت القبائل الاثني عشر لتعيش في أجزاء مختلفة من كنعان.[11]من الواضح جدًا أن هذا التناقض بين ما يقوله السامريون وما يقوله اليهود يمكن اعتباره مثالًا آخر على كيفية قيام الكهنة اللاويين بتبييض أهمية جبل جرزيم لصالح القدس عندما يتعلق الأمر بالقصة وراء تأسيس إسرائيل في أرض الميعاد.

ومع ذلك، من الأهمية بمكان تأكيد الكتاب المقدس العبري أنه بعد الوصول إلى شكيم، تم نقل تابوت العهد على الفور إلى شيلوه، حيث بقي حتى عصر إيلي، عندما استولى عليه الفلسطينيون أخيرًا.[12]تم استرداده بعد ذلك ونقله إلى أورشليم، حيث تم وضعه في نهاية المطاف في قدس الأقداس داخل هيكل سليمان.[13]وبقي هناك حتى اختفائه في وقت ما قبل تدمير أورشليم من قبل الملك نبوخذ نصر الثاني من بابل في عام 587 أو 586 قبل الميلاد. ما حدث له بعد هذا الوقت لا يزال لغزًا.

عودة موسى

مرة أخرى، يروي السامريون قصة مختلفة تمامًا. وفقًا لهم، بقي تابوت العهد على جبل جرزيم بعد رحيل إيلي، الذي بنى بعد وصوله إلى شيلوه تابوتًا بديلًا، مكتملًا بمقعد رحمة وكروبيم. لذلك كان هذا التابوت ، وليس الأصلي، هو الذي انتهى به المطاف في هيكل سليمان[14].

فيما يتعلق بمصير تابوت العهد الحقيقي، يقول السامريون إن رئيس الكهنة عزة قد أمره يهوه بإخفائه، إلى جانب الأوعية المقدسة التي استخدمها الإسرائيليون عندما كانوا في برية سيناء، في كهف يقع في مكان ما على جبل جرزيم[15]بعد ذلك، أزال الله مدخل الكهف عن الأنظار حتى لا يتمكن أحد من وضع عينيه على التابوت مرة أخرى حتى مجيء شخصية مسيانية تسمى طاهب. سوف يأتي من بيت يوسف، المكون من سبط أفرايم ومنيسة، الذي ادعى السامريون دائمًا أنهم ينحدرون منه[16]

سيواصل الطاهب المهمة التي بدأها النبي موسى؛ في الواقع، يعتقد بعض السامريين أنه سيميز عودة موسى في شكل جسدي. سيصل هذا المسيا المتنبأ إلى جبل جرزيم من الشرق، ويحكم بني إسرائيل لمدة 40 عامًا (المدة التي قضاها بنو إسرائيل في برية سيناء)، ويموت عندما يبلغ من العمر 110 عامًا. خلال خدمته، سيكشف يهوه عن مدخل الكهف الذي يختبئ فيه تابوت العهد وأواني المشكن المقدسة.[17]بعد ذلك سيتم استعادة التابوت والمعبد إلى مكانهما الصحيح على جبل جرزيم، المركز الحقيقي للعالم ومكان السكن الحقيقي الوحيد لليهوه على الأرض. عندما يحدث هذا، ستظهر الشيكينة مرة أخرى على جبل جرزيم بكل مجدها.[18] (إن غياب الشيكينة المدروس منذ الانقسام الذي أدى إلى رحيل قبائل يهوذا وبنيامين تحت قيادة الكاهن المسمى إيلي هو بلا شك السبب في أن السامريين الحاليين يفسرون الأنوار التي شوهدت على جبل جرزيم وحوله اليوم على أنها مظاهر لملكيم، أي كملائكة، وليس كدليل على وجود الشيكينة). هذا هو إعلان السامريين. هذا ما يعتقدون أنه سيحدث عندما تنتهي الدورة العالمية الحالية.

وقفت على قمة جبل جرزيم، اطل على وادي الأردن مع مدينة نابلس في الأسفل، تساءلت عن تابوت العهد. هل كان هنا في مكان ما ينتظر فقط أن يتم العثور عليه؟ هل كان هناك مدخل مخفي لكهف، أو ربما سرداب، يقع في أعماق أنقاض مجمع الكنيسة البيزنطية الذي تم بناؤه فوق موقع المعبد السامري الأول؟ هل حاول أي شخص في الماضي العثور عليه؟ (كما قد يبدو إنديانا جونز - مثل هذا البيان التالي، هناك كل الأسباب للشك في أن عالم الآثار الألماني إرنست سيلين، حفار تل بلاطة في عامي 1910 و 1920، ثم خلفه في وقت لاحق في موقع غابرييل ويلتر، كان على دراية بقصص السامريين المتعلقة بوجود تابوت العهد محليًا وربما كان يبحث عن أدلة حول مكان وجوده بأنفسهم.)

لذلك إذا ظل التابوت الحقيقي مخفيًا بالفعل في الظلام، في انتظار الوقت الذي سيأتي فيه مرة أخرى بالشيكينة على جبل جرزيم كما يعتقد السامريون، فماذا يمكن أن نتعلم إذا تم العثور عليه حقًا؟ هل سيكشف عن التكنولوجيا الإلهية الممنوحة للبشرية من خلال ذكاء متعدد الأبعاد، والذي فسره الإسرائيليون على أنه الله نفسه؟ هل يمكن إعادة هندسة تقنية التابوت "المستوحاة من الإله" لمنحنا بداية حول كيفية التواصل بشكل صحيح مع الكائنات n؟

يصبح تابوت العهد الآن رمزًا مثاليًا للجوائز المعروضة عندما وإذا اعتنقنا فكرة ليس فقط وجود ذكاء n -متعدد الابعاد ولكن أيضًا التواصل المباشر معهم. من شبه المؤكد أن التكنولوجيا الكامنة وراء تصنيع التابوت جاءت من الوعي القائم على البلازما، ويبدو أن هناك القليل من السؤال الآن أن ما ألهم موسى على جبل سيناء، وإبراهيم على جبل جرزيم، والمجتمع المتقدم الذي سكن كهف قاسم منذ ما يصل إلى 400,000 عام هو شيء من المؤكد أنه كان قيد العمل منذ اختراع النار وإنشاء أول فأس يدوية أشولية من قبل سكان الإنسان المنتصب في إفريقيا منذ ما يصل إلى 1.76 مليون عام. إذا كان هذا هو الحال، فإن نفس الذكاء ذي الأبعاد nالمسؤول عن هذه القفزات المفاجئة في التطور لا يزال يوجه مصيرنا اليوم، لكننا بحاجة إلى قبول هذه الحقيقة للمضي قدمًا. كما قال شريكي في الكتابة في هذا المشروع في الصفحة الختامية من كتابه "الأوهام الكبرى" في عام 1994:

> هل ستستمر في الإبحار مع المعتقدات [في الزيارات من خارج الأرض] التي فشلت منذ ما يقرب من 50 عامًا، والتي تحملها مخاوفنا وغرورنا اللاواعي، أم سنفكر في الأسئلة الأعمق التي تطرحها العديد من الظواهر التي تتدخل في عالمنا؟[19]

يستعاض عن عبارة "50 عامًا" بعبارة "75 عامًا"، أو أيًا كان منذ بداية عصر الصحن الطائر وظهور الأجسام الطائرة المجهولة في ثقافة البوب الحديثة. نحن بحاجة إلى الاستيقاظ لاحتمال أن ما وجه البشرية منذ البداية لا يحتاج إلى البحث عنه هناك، في الفضاء. إنه هنا بالفعل، على الأرض، حيث يبدأ الاتصال مع الخارج، والاتصال مع الآخرين.

الحواشي

*1. يُستشهد بكارل ساغان كأول شخص يقول هذا في سلسلته المكونة من ثلاثة عشر جزءًا بعنوان كوزموس،

التي تم بثها في الثمانينيات.

*2. ذكر كيسي لأول مرة أطلانطس خلال سلسلة قراءة دايتون عام 1923 مع لامرز. كان هذا أبراجًا، أو قراءة حياة، تعطي بشكل أساسي تفاصيل تأثيرات الروح والحياة الماضية: "في [الحياة] الواحدة قبل هذا نجد في بلد ألتا الجميلة، أو بوسيديا الصحيح، عندما كان هذا الكيان في تلك القوة التي جلبت أعلى حضارة ومعرفة معروفة لمستوى الأرض" (قراءة إدغار كيسي 288-1). ربما تم إيلاء أكبر قدر من الاهتمام الإعلامي في العصر الحديث لقراءات كيسي التي تذكر أطلانطس.

*3. حصل روتليدج على درجة الدكتوراه في الفيزياء في عام 1966 من جامعة ميسوري ولكن تمت ترقيته إلى رئيس قسم سيمو في عام 1964 بعد التدريس هناك لبضع سنوات مع ماجستيره.

*4. على سبيل المثال، شكل إنتاج الشفرات جزءًا من صناعة الأدوات الحجرية فوريسميث في جنوب إفريقيا، والتي تظهر أيضًا في كينيا في شرق إفريقيا وحتى أقصى الشمال مثل جوندر ، إثيوبيا (انظر، على سبيل المثال، Herries 2011، Wilkins و Chazan 2012). يعتبر مجمع فوريسميث التقني مرحلة انتقالية بين الأشوليين في العصر الحجري القديم والصناعات الموستيرية في العصر الحجري الأوسط. يعود تاريخه إلى حوالي 435،000 إلى 511،000 سنة مضت (Herries 2011)، وبالتالي تم إنشاؤه قبل ظهور المجمع الثقافي الأشولي اليبرودي (AYCC) في بلاد الشام.

*5. تأسست هذه المدينة الحديثة في عام 1949، وتشتهر بحقلها النفطي الواسع، أحد أكبر الحقول في إسرائيل، بالإضافة إلى حقيقة أنها كانت منزل طفولة الممثلة الإسرائيلية الشهيرة غال غادوت من شهرة المرأة المعجزة .

*6. جميع الاقتباسات من ران باركاي في هذا الفصل دقيقة وفي السياق. تم تحريرها قليلاً للنشر.

*7. يُطلق على هذا الشكل رباعي الأبعاد اسم زجاجة كلاين، والتي وصفها لأول مرة عالم الرياضيات الألماني فيليكس كلاين في عام 1882 (انظر "زجاجة كلاين"، موقع العالم المستحيل). يمكن رؤية ذلك باعتباره تحولاً رباعي الأبعاد لشريط موبيوس.

***8. إذا أراد القارئ معرفة المزيد عن هذا الموضوع، فإنني أوصي بمقطع فيديو PBS Infinite Series تشريح المكعبات الفائقة باستخدام مثلث باسكال، والذي يتوفر على YouTube.**

الحواشي

المقدمة طقوس الشامان الأول

1. هيرشكوفيتز وآخرون. 2011 ؛ ويبر وآخرون. 2016 ؛ بركاي وآخرون. 2017.

الفصل الأول البحث عن مصدر الخوارق

1. فولسوم وفولسوم 1993.
2. فولسوم وفولسوم 1993.
3. براندون 1983، 199.
4. انظر 2019) *Hellier*) على موقع IMDb.
5. براندون 1983، 122.
6. براندون 1983، 146.
7. انظر Wikipedia, s.v. "Starlink".
8. انظر Wikipedia, s.v. "Schumann resonances".
9. "ما هو رنين شومان" 2021 ؛ روسوف وآخرون. 2012.
10. شوفالييه 1996.
11. بودن 1994 ؛ بودن 1998.
12. ميلن 2016.
13. بودن 1994 ؛ ليتل 1994 ؛ كيرشفينك، كوباياشي- كيرشفينك، وودفورد 1992.
14. ليتل 2001 أ ؛ شوفالييه 1996.
15. "الإشعاع: المجالات الكهرومغناطيسية." 2016. موقع منظمة الصحة العالمية، أغسطس 4.
16. باندارا وكاربنتر 2018
17. روسوف وآخرون. 2012, 1.

الفصل الثاني فهم العقلية القديمة: شبه مستحيل من الناحية النفسية

1. ليتل 2016، 301–6.
2. هايفلي وهورن 1982.
3. كايزر 1987، 527.
4. إيستمان 1911، 125.

الفصل الثالث كارل يونغ، المحتالون، وجون كيل

1. يونغ 1959.
2. قصة 2001، 287.
3. ليتل 1984, 118.
4. ليتل 1984، 120.
5. ليتل 1984، 124.
6. ليتل 1994، 33.
7. ليتل 1984، 123–29.
8. ليتل 1984، 120–21.
9. ليتل 1984، 126.
10. ليتل 1984، 121.
11. يونغ 1959، 120–23.
12. ليتل 1984، 127.
13. ليتل 1984، 127.
14. يونغ 1969، الفقرة 465.
15. يونغ 1969، الفقرة 465.
16. رادين، يونغ، وكيريني 1956.
17. ليتل 1990.
18. ليتل 1990، 61.
19. ليتل 1990، 61–62.
20. كيل 1975 ب.

21. راينز 2019، 109.

22. راينز 2019، 96.

23. كيل 1975 أ.

الفصل الرابع الشعب الصغير

1. مقابلة مع المؤلف، مقتبسة في راينز 2019، 182.

2. هدسون 1976، 171–72.

3. دين 1973 ؛ كلارك 1966 ؛ كينيون 2015 ؛ ليتل 1990، 66–70.

4. ماكفيرر 2010، 189 .

5. إردوز وأورتيز 1984.

6. ليك 1993، 72.

7. ليتل 1990، 173.

8. كورتيس 1919.

9. جريم 1983.

الفصل الخامس حفل ماساوم الشايان *(تسيسيستاس)*

1. شليزر 1985، التاسع.

2. شليزر 1985، التاسع.

3. شليزر 1985، الحادي عشر، 43.

4. شليزر 1985، 189.

5. شليزر 1985، 45–89.

6. شليزر 1985، 189.

7. سميث 2020، 51.

8. سميث 2020، 51–52.

9. شليزر 1985، 7، 93، 190.

10. شليزر 1985، 91.

11. شليزر 1985، 91.

12. شليزر 1985، 16.

13. شليزر 1985، 90.
14. دائرة المتنزهات الوطنية: الموقع الإلكتروني لمتنزه كهف الجوهرة الوطني. تم الوصول إليه في 3 سبتمبر 2021.
15. هيلر 2021.
16. دائرة المتنزهات الوطنية: الموقع الإلكتروني لمتنزه كهف الرياح الوطني. تم الوصول إليه في 3 سبتمبر 2021.
17. شليزر 1985، 8، 61، 190 ؛ ليتل 1990، 164–65.
18. شليزر 1985، 83–87.
19. إيدي 1977.
20. شليزر 1985، 78.
21. شليزر 1985، 8 ؛ ليتل 1990، 164–65.
22. برينتون 1896، 330.
23. غاديس 1977، 131.
24. سيتون وسيتون 1966، 42.
25. انظر Wikipedia, s.v. "Bloodletting".
26. ستيفنسون 1915، 37.
27. ستيفنسون 1915، 37.
28. كامازين و باي 1980.
29. هدسون 1976، 63.
30. سبينس 1914، 129.
31. سبينس 1914، 130.
32. ليتل 2014 ب.
33. سبينس 1914، 229.
34. سبينس 1914، 247.

الفصل السادس الإجابات القديمة على الأسئلة الأبدية

1. ستيجر 1984، 24.
2. بارنز 2009، 17–19.

3. بارنز 2009، 17–19.

4. برينتون 1896، 330.

5. هدسون 1976، 121.

6. هدسون 1976، 120.

7. لانكفورد 2011، 50

8. هول 1997، التاسع ؛ ليتل 2014 ب.

9. هول 1997، التاسع - العاشر، 68-70؛ ليتل 2014ب، 158-160.

10. شليزر 1985، 7، 93، 190.

11. كوشينغ 1896، 379.

12. هدسون 1976، 123.

13. انظر أيضًا إيستمان 1911، x.

14. هدسون 1976، 123–24.

15. تم دمج هذا المفهوم الأمريكي الأصلي (الخلق والإنتروبية) في كتاب المساعدة الذاتية: Little و Prachniak و 2019 Prachniak. يروي ستيجر أن الخلق هو مصدر القوة الشامانية: ستيجر 1984، 19.

16. هدسون 1976، 125–32 ؛ شليزر 1985.

17. هدسون 1976، 156.

18. هدسون 1976.

19. إيستمان 1911، 13.

20. إيستمان 1911، 14.

21. هدسون 1976، 356–57.

22. هدسون 1976، 159.

23. هدسون 1976 ؛ هول 1997.

24. دي 2004، 196–97.

الفصل السابع الروحان ورحلة الموت

1. هول 1997، 30، 54 ؛ ليتل 2014 ب، 140–42 ؛ سبينس 1914، 129.

2. ليتل 2014 ب.

3. ليتل 2014 ب، 140–41.
4. كولينز وليتل 2019 ؛ ليتل 2014 ب ؛ ليتل 2016.
5. كولينز وليتل 2019، 319–24.
6. هول 1997، 163 ؛ ليتل 2014 ب. يستشهد هول بمقال عام 1979 يتعلق بأن أوريون هي كوكبة اليد وأن هذا معروف منذ عام 1900.
7. هول 1997، 162.
8. انظر كولينز وليتل 2019، 315.
9. كولينز 2006.
10. ليتل 2014 ب، 202–5.
11. كولينز 2018، 270.
12. كولينز وليتل 2019، 326.
13. كولينز وليتل 2019، 325–26.
14. كولينز 2018، 342.
15. إلياد 1951، 262 ؛ كروب 2015.
16. كولينز 2006 ؛ كولينز 2018

الفصل الثامن العمود يمسك كل شيء معًا: واقع نفسي

1. سبينس 1914، 110.
2. هول 1997، 102–8 ؛ ليتل 2014 ب، 161.
3. هول 1997، 102–8 ؛ راينز 2004، 11.
4. لانكفورد 2011، 54.
5. "ما هي الجاذبية ؟" 2020.

الفصل التاسع ماذا جاء من النجوم؟

1. راينز 2004، 7.
2. راينز 2004، 17.
3. لانكفورد 2011، 57.
4. سبينس 1914، 218.

5. سبينس 1914، 220–21.
6. كلارك 1966، 125–27.
7. كلارك 1966، 127.
8. كلارك 1962، 14.
9. ساغان 1963.
10. كريبنر 2002.
11. ليتل 2014 أ.
12. فيدر 2010، 15–16.
13. ساغان 1963.
14. ساغان 1963، 494.
15. ساغان 1963، 495.
16. ساغان 1963، 497.
17. ساغان 1963، 496.
18. ساغان وبيج 1973.
19. ساغان وبيج 1973.
20. يونغ 1954 ؛ يونغ 1955.
21. يونغ 1960، 96.
22. يونغ 1954.

الفصل العاشر الاتصال بالفضائيين

1. ليتل 1984، 21.
2. ستوري 2001، 57.
3. المواد في القسم التالي هي تجميع من كيلوغ 1902 ؛ المشاهد المسيحي 1823، 617–25 ؛ سويدنبورغ 1890 ؛ وسويدنبورغ 1918.
4. سويدنبرغ 1758، 384.
5. سويدنبرغ 1758، 386.
6. سويدنبرغ 1758، 432.

7. سويدنبرغ 1890، 49.

8. وايت 1868.

9. كريبال 2011.

10. ليتل 1984، 32.

11. نيوبرو 1882، 653.

12. نيوبورو 1882، 11.

13. نيوبرو 1882، 739.

14. نيوبرو 1882، 750.

15. نيوبرو 1882، 751.

16. نيوبرو 1882، 751.

17. نيوبرو 1882، 752.

18. نيوبرو 1882، 420.

19. نيوبرو 1882، 24.

20. نيوبرو 1882، 13.

21. نيوبرو 1882، 13.

22. نيوبرو 1882، 23.

23. ليتل 1984، 32.

24. نيوبرو 1882، 32.

25. بالمر 1960. إضافة إلى إعادة طبع نيوبرو 1882، 907.

26. أبوت 2012 ؛ ليتل 1984، 33.

27. ستوري 1980، 89.

28. لورنزن ولورنزن 1976، 39.

29. ليتل 1984.

30. بدر 1995, 76.

31. ريدفيرن 2010.

32. انجيلوتشي 1955، 103.

33. ريدفيرن 2010، 205، 208.

34. ستوري 1980، 13.

35. ستوري 1980، 14.

36. راينز 2019، الثالث عشر.

الفصل الحادي عشر ثلاثة أحداث غامضة، روحية، تغير الحياة

1. ساكفيل ويست 1936.

2. ساكفيل ويست 1936، 34–35، 55–56.

3. ساكفيل ويست 1936، 58، 109، 168، 255.

4. ساكفيل ويست 1936.

5. ساكفيل ويست 1936، 35، 55–58، 354.

6. ساكفيل ويست 1936، 177.

7. ساكفيل ويست 1936، 343–45.

8. ربما تكون السيرة الأكثر تفصيلاً وثاقبة لكيسي هي كتاب سيدني كيركباتريك الأكثر مبيعًا لعام 2000، إدغار كيسي: نبي أمريكي. يقدم كتاب جديد لسيدني ونانسي كيركباتريك، حكايات حقيقية من أرشيف إدغار كيسي (2015)، تفاصيل أكثر إثارة للدهشة من مهنة كيسي الرائعة وتأثيره. تعد A.R.E. (جمعية البحث والتنوير، منظمة كيسي الرسمية) مصدرًا ممتازًا للعديد من السير الذاتية والتحليلات الخاصة بكيسي. على النقيض من ذلك، تجدر الإشارة إلى أن أوصاف موقع كيسي المتشكّكة مليئة بتصوير كيسي المتحيز والمهين وغير الدقيق في كثير من الأحيان. لقد دهشت من الأكاذيب الكثيرة التي روج لها الأكاديميون. (اقرأ المزيد في ليتل، فان أوكين، وليتل 2001، 2–4.)

9. كيركباتريك 2000، 24، 28.

10. كيركباتريك 2000، 25–26.

11. سوجرو 2015، 65.

12. كيركباتريك 2000، 40.

13. كيركباتريك 2000، 36–37.

14. كيركباتريك 2000، 50–51.

15. كيركباتريك 2000، 90–91.

16. كيركباتريك 2000، 95–96.

17. في مقابلة نشرت في 10 أكتوبر 1922، في بيرمنغهام إيدج هيرالد، ذكر كيسي أنه ساعد أكثر من 8056 شخصًا في عدد غير محدد من القراءات من 1901 إلى 1922. تذكر ويكيبيديا بشكل غير

صحيح أن المقال كان في *Birmingham Post - Herald*، والذي لم يكن موجودًا حتى عام 1950. في مراسلات خاصة مع المؤلف، ذكر كيفن توديشي، المدير التنفيذي لجمعية البحث والتنوير، أن كيسي كان لديه ستة وعشرون كاتبًا مختلفًا منذ بداية كيسي حتى عام 1923. يتم تضمين حوالي 400 من القراءات المبكرة (قبل عام 1923) في ملفات جمعية البحث والتنوير.

18. كيركباتريك 2000، 144–45.

19. قراءات إدغار كيسي 5717-11 و 255-11. تحدد أرقام قراءة كيسي رقمًا لشخص متبوعًا بالقراءة الخاصة الواردة في سلسلة لهذا الشخص. القراءات موجودة في مكتبة A.R.E. (جمعية البحث والتنوير) في فرجينيا بيتش، فرجينيا، وهي أيضًا عبر الإنترنت لأعضاء الجمعية. (جميع قراءات إدغار كايسي © 1971، 1993–2007، مؤسسة إدغار كايسي. استخدمت اللوحة بتصريح من مالكها. جميع الحقوق محفوظة.)

20. قراءات إدغار كيسي 1223-4 و 1226-1، من بين أمور أخرى.

21. قراءة إدغار كيسي 2828-4.

22. كيركباتريك وكيركباتريك 2015 ؛ كيركباتريك 2000.

23. ليتل، فان أوكين، وليتل 2001، 11–12.

24. قراءة إدغار كيسي 5749-14.

25. قراءة إدغار كيسي 3744-5.

26. قراءة إدغار كيسي 541-1.

27. قراءة إدغار كيسي 5749-3.

28. قراءة إدغار كايسي 1776-1.

29. قراءة إدغار كيسي 3744-4.

30. قراءة إدغار كيسي 826-8.

31. مولاني 2007.

32. قراءة إدغار كايسي 1616-1.

33. قراءة إدغار كايسي 1681-1.

34. فان أوكين وليتل 1999.

35. تريسولدي 2011.

36. جايد 1985، 9.

37. ليتل 1990، 87 ؛ بيليشيس 1975، 3.

38. ليتل 1990، 87–91 ؛ ليتل 2001 ج، 16–17 ؛ بيليشيس 1975، 5.

39. ليتل 2001 ج، 17.
40. ليتل 2001 ج، 17.
41. ليتل 2001 ج، 17.
42. دير وبيرسنجر 1989، 127.
43. موسو 2017.
44. نيلسون 1973، 11.

الفصل الثاني عشر ينظر العلماء إلى ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة

1. جاكسون 2019.
2. جامعة تشابمان 2018.
3. سعد 2019.
4. ليتل 1984، 82–83، 101.
5. دالجرين 2015.
6. بارثولوميو، باسترفيلد، وهوارد 1991، 215.
7. ليتل 1994، 65–66.
8. راينز 2019.
9. ستوري 2001، 321.
10. هيرنانديز وكليمو وشيلد 2018
11. هيرنانديز وكليمو وشيلد 2018، 12
12. ريدفيرن 2010، 205، 208.
13. في كتاب أندرو كولينز لعام *2012* مهمة الضوء ، كتبت المقدمة، التي لخصت تحديد مشروع روتليدج.
14. هيوز 1976.
15. روتليدج 1981، 5.
16. روتليدج 1981، 5.
17. هيوز 1976 ؛ روتليدج 1981، 5–7.
18. هيوز 1976.

19. هيوز 1976.

20. هيوز 1976.

21. روتليدج 1981، 6–7.

22. ليتل 2010.

23. روتليدج 1981، 140–41.

24. روتليدج 1981، 232.

25. روتليدج 1981، 227.

26. روتليدج 1981، 232.

27. روتليدج 1981، 232–33.

28. ليتل 2010.

29. يونايتد برس انترناشونال 1973.

30. كلاس 1968.

31. كولينز 2012، 17–18. انظر أيضًا كولينز 1994.

32. لونغ 1982.

33. لونغ 1994.

34. لونغ 1994, 16–17, 22, 28–29.

35. مودي 1978.

36. لامب 1978.

37. لونغ 1990، 31–37.

38. لونغ 1990.

39. آكرز 2001. لقراءة التقارير، قم بزيارة موقع دراسة ويلارد جيه فوجل.

40. مراسلات خاصة مع ديفيد أكرز، 2011.

41. آكرز 2001.

42. مراسلات خاصة مع ديفيد أكرز، 2011.

43. ستوري 2001، 87–89.

44. علامة المشروع 1949.

45. ستوري 2001، 576–77.

46. ستوري 2001، 576–77.

47. ستوري 2001، 577.

الفصل الثالث عشر أحجية الخوارق

1. ليتل 1994، 1.

2. ستوري 1980، 17.

3. ملاحظات شخصية، 1985.

4. كولينز 2012، 3.

5. ليتل 1984، 105–17.

6. فالي 1988، السادس عشر السابع عشر.

الفصل الرابع عشر البلازما الحية الذكية

1. كلاس 1968، 94.

2. إمسباك 2016.

3. ليتل 1994، 99–101، 128–29.

4. موظفي تحليل استخبارات الدفاع 2000. رفعت عنها السرية في عام 2006.

5. ليتل 2006.

6. شوفالييه 1996.

7. هامبلينج 2018.

8. هيلي، بيرسينجر، وكورين 1997.

9. ميزوكامي 2020.

10. ليتل 1994، 38–43.

11. ليتل 1994.

12. مولينز 1999.

13. تسيتوفيتش وآخرون. 2007.

14. سيلفرمان 2007.

15. ليتل 2001 ب، 215–17.

16. ديفرو وآخرون. 1989، 15.

الفصل الخامس عشر الكائنات الفضائية لجون كيل

1. ستوري 2001، 291.
2. كيل 1971، 92.
3. كيل 1971، 162.
4. كيل 1971، 170.
5. كيل 1971، 172.
6. كيل 1970، 35–36.
7. كيل 1970، 46–53.
8. كيل 1970، 63.
9. بوتشر 2016.
10. لين 1957.
11. لين 1957، 4.
12. كيل 1970، 191–92.
13. كيل 1975 أ، 188.
14. هيلي، بيرسينجر، وكورين 1997.
15. كوك وبيرسينجر 2001.
16. ليتل 2001 أ ؛ برسنجر ولافرينير 1977، 201.
17. ديفرو 1989، 23.

الفصل السادس عشر النماذج الأصلية والتزامن

1. ليتل 1984، 106، 109.
2. ليتل 1984، 111.
3. ليتل 1984، 123–29.
4. ليتل 1984, 163.

الفصل السابع عشر كل الأشياء متصلة

1. ديفرو 1989.
2. ليتل 1994, 100.
3. وانغ وآخرون. 2019.

الفصل الثامن عشر الشامان الأول

1. هورويتز 1992; كيبوكو 2013، 137-39.
2. كيبوكو 2013، 137–39.
3. سفر العدد 22–24.
4. شوستر 2019.
5. بلاسكو وآخرون. 2019 b.
6. كاريكولا وآخرون. 2018.
7. التواصل الشخصي مع ران باركاي.
8. باركاي وغوفر 2016. بالإضافة إلى التواصل الشخصي مع ران باركاي وآفي غوفر.
9. التواصل الشخصي مع ران باركاي.
10. التواصل الشخصي مع ران باركاي.
11. كاريكولا وآخرون. 2018 ؛ عساف وآخرون. 2020.
12. التواصل الشخصي مع ران باركاي وآفي غوفر، بالإضافة إلى الملاحظة الشخصية للأشباه الكروية والأوجه المتعددة في جامعة تل أبيب.
13. التواصل الشخصي مع ران باركاي.
14. التواصل الشخصي مع ران باركاي.
15. التواصل الشخصي مع ران باركاي.
16. شوستر 2019.
17. المركز الوطني للبحث في تطور الإنسان (CENIEH)، باسيو سييرا دي أتابويركا 3، 09002 بورغوس، إسبانيا، وقسم الآثار، جامعة تل أبيب، معهد الآثار، تل أبيب، إسرائيل.
18. منطقة ما قبل التاريخ، جامعة روفيرا آي فيرجيلي (URV)، تاراغونا، إسبانيا، وIPHES، المعهد الكاتالوني لعلم البيئة القديمة البشرية والتطور الاجتماعي، تاراغونا، إسبانيا.
19. معهد كاتالا للحفريات ميكيل كروسافونت، برشلونة، إسبانيا.
20. قسم الآثار وثقافات الشرق الأدنى القديمة، جامعة تل أبيب، إسرائيل.

21. بلاسكو وآخرون. 2019 b.

22. انظر كولينز 2006.

الفصل التاسع عشر الطير كالطائر

1. فينلايسون وآخرون. 2012 ؛ فينلايسون 2019.

2. فينلايسون 2019.

3. ميلارت 1967.

4. اويانيك 1974، 12.

5. مانيرما، بانتيلييف، وسابلين 2008، 6.

6. مانيرما، بانتيلييف، وسابلين 2008، 7–8.

7. مانيرما، بانتيلييف، وسابلين 2008، 8–9، 20، الجدول 2.

8. مانيرما، بانتيلييف، وسابلين 2008، 21.

9. مانيرما، بانتيلييف، وسابلين 2008، 4.

10. مانيرما، بانتيلييف، وسابلين 2008، 19.

11. لاهيلما 2012، 15–18 ؛ أوشيا وزفيليبيل 1984، 6–7، 19، 27.

12. أوشيا وزفيليبيل 1984، 6–7، 19، 27.

13. نوي نيغارد 1974، 232.

14. أوفرتون وهاميلاكيس 2013.

15. ميدفيديف 1998، 136.

16. ميدفيديف 1998، 136.

17. ميدفيديف 1998، 136.

18. غروسمان، مونرو، وبيلفر كوهين 2008.

19. غروسمان، مونرو، وبيلفر كوهين 2008، 17668.

20. غروسمان، مونرو، وبيلفر كوهين 2008، 17668.

21. بوديو 2012، 67–68 ؛ وبين الكيت، انظر جاكوبسون تيبفر 2015، 344–45.

الفصل العشرون قاسم ونشأة الابتكار

1. بركاي وآخرون. 2003 ؛ غوفر وآخرون. 2005 ؛ ميرسييه وآخرون. 2013

2. شيميلميتز، باركاي، وغوفر 2011.
3. جارود وبات 1937; الصدأ 1950; جارود 1955; جارود وكيركبرايد 1961; جيلينك 1977 ؛ يلينيك 1982 ؛ سوليكي وسوليكي، 1986.
4. جارود وكيركبرايد 1961.
5. جارود وكيركبرايد 1961.
6. راست 1950.
7. راست 1950.
8. غوفر وآخرون. 2016 ؛ فينديتي وآخرون. 2019.
9. ديفيد 2017 ؛ عساف، باركاي، وغوفر 2016.
10. غوفر وآخرون. 2005. انظر أيضًا فيري 2004 لتحليل أدوات الصوان من كهف قاسم.
11. غوفر وآخرون. 2005.
12. بركاي وآخرون. 2009 ؛ فينديتي وآخرون. 2019.
13. شاهاك غروس وآخرون. 2014 ؛ بركاي وآخرون. 2017.
14. بومونت 2011 ؛ بيرنا وآخرون. 2012.
15. شاهاك غروس وآخرون. 2014 ؛ غوليت 2016.
16. كركناس وآخرون. 2007 ؛ شاهاك غروس وآخرون. 2014 ؛ بركاي وآخرون. 2017.
17. أغام وآخرون. 2020 ؛ شوستر 2020.
18. بركاي وآخرون. 2017 ؛ بلاسكو وآخرون. 2019 b.
19. بلاسكو وآخرون. 2019 a. انظر أيضًا "البشر ما قبل التاريخ أكلوا العظام"، 2019.
20. رابينوفيشا وآخرون. 2012.
21. رابينوفيشا وآخرون. 2012.
22. ديفيد 2020 ؛ ليموريني وآخرون. 2020.
23. هيرشكوفيتز وآخرون. 2011 ؛ ويبر وآخرون. 2016 ؛ بركاي وآخرون. 2017.
24. شيا وبار يوسف 2005.
25. بار - يوسف 1998.
26. شيا وبار يوسف 2005.

27. غيبونز 2017 ؛ هوبلين وآخرون. 2017 ؛ ريختر وآخرون. 2017.

28. غرون وآخرون. 1996 ؛ هوبلين وآخرون. 2017.

29. "إعادة التحليل الأحفوري يدفع للخلف أصل الإنسان العاقل" 2005.

30. كالمان 2010. انظر أيضًا كتاب سيجل-إيتزكوفيتش 2010 الأقل إثارة.

الفصل الحادي والعشرون تأتي الفأس اليدوية

1. ليبري 2011.

2. فرير 1797.

3. بريتون 1814، 226.

4. ساكيت 2014 م.

5. التواصل الشخصي مع ران باركاي وآفي غوفر.

6. التواصل الشخصي مع ران باركاي.

7. باركاي 2021.

8. دانواي 2010.

9. انظر هانكوك 2007.

10. كيبلينغ 1894.

11. بيلماكر وآخرون. 2002.

12. بركاي وآخرون. 2018.

13. قاموس كامبريدج على الإنترنت، s.v. "كرة كريستال".

الفصل الثاني والعشرون مسار البجعة

1. كولينز 2019 b.

2. رايش وآخرون. 2010 ؛ ماير وآخرون. 2012.

3. رايخ 2018، 55.

4. رايخ 2018، 55.

5. ماير وآخرون. 2012 ؛ لارينا وآخرون 2021.

6. كارلوف وآخرون. 2021.

7. بروم وآخرون. 2021.

8. جاكوبس وآخرون. 2019.

9. ديريفيانكو، شونكوف، وفولكوف 2008 ؛ "الإنسان العاقل أم الدينيسوفان؟ من صنع مجوهرات الكهوف المذهلة والمصنوعات اليدوية منذ ما يصل إلى 48000 عام ؟" 2019.

10. حول اكتشاف أجزاء الصافرة/الناي، انظر Lbova, Kozhevnikov, and Volkov 2012, CD-1902؛ Lbova, 2010 11–12. حول إسنادهم إلى الدينيسوفيين، انظر كولينز 2018، 333–34.

11. "تم العثور على أقدم إبرة في العالم في كهف سيبيريا الذي يربط تاريخ البشرية معًا" 2016.

12. ليزوفسكا وسكاربو 2019.

13. كولينز 2019 a.

14. "هل استهل دينيسوفان العصر الحجري في منغوليا؟" 2019 ؛ كولينز 2018، 330–31.

15. ماسيلاني وبابو 2020.

16. ماسيلاني وبابو 2020.

17. ويبر وآخرون. 2016.

18. تشن وآخرون. 2019.

19. تشانغ وآخرون. 2020.

20. غيبونز 2020.

21. هويرتا سانشيز وآخرون. 2014.

22. 22. نيبسكي- فويكويتز (1956) 1996، 15 ؛ نوربو 2013، 16–18.

23. سكاربو وليزوفسكا 2020.

24. هاتو 1961.

25. انظر كولينز 2018، الفصل 35 و 39، حول أصل البجعة وشامانية البجعة بين الشعوب الأصلية في سيبيريا ومنغوليا وشمال آسيا ككل.

26. "جايراجك" بدون تاريخ

27. "كايليش ماناساروفار - بيت الله شيفا - جبل كايليش" 2013.

28. ليفيتون 2011، 543. انظر أيضًا "حمصة، هانسا، هاسا، هاسا، حمصة، حمشة: 47 تعريفًا" بدون تاريخ

29. للحصول على سرد كامل لاكتشاف جمجمة رجل التنين، انظر MINNews 2021.

30. جي وآخرون. 2021 ؛ ني وآخرون 2021 ؛ شاو وآخرون 2021.

31. جي وآخرون. 2021.

32. ني وآخرون. 2021.

33. ني وآخرون. 2021.

34. ني وآخرون. 2021.

35. ني وآخرون. 2021.

36. جي وآخرون. 2021.

37. جيبونز 2021 ؛ سميث 2021.

38. لمعرفة المزيد عن الحجم الاستثنائي لعائلة دينيسوفان، انظر كولينز 2014 ب ؛ كولينز 2018، 326–28 ؛ وكولينز وليتل 2019، الفصل 18.

39. مارشال 2021 ؛ شوستر 2021 ؛ زيدنر وآخرون. 2021.

40. شوستر 2021.

41. شوستر 2021.

42. لي 2012.

43. فريق كدادل 2020.

44. مين نيوز 2021.

الفصل الثالث والعشرون سحر القمر

1. ".(Wikipedia, s.v. "Qasim (name

2. ديفيد 2020.

3. بريد إلكتروني من رودني هيل إلى أ. كولينز، بتاريخ 15 ديسمبر 2019.

4. ليسي 1975، 133.

5. بلاكليدج 2003، 242.

6. بلاكليدج 2003، 242–43.

7. إليس وأباربانيل 1961، 593.

8. إليس وأباربانيل 1961، 593.

9. انظر الكتب المختلفة التي كتبها ستان جوش والتي تسلط الضوء على هذا الموضوع، مثل Gooch 1995 (1989) Gooch ،2006 (1979) Gooch ،1977، و Gooch 2008.

10. مارشاك 1972.

11. شودويف 2012، 52، 56، 70، 76، 78، 87. تعكس "اثنان وسبعون عامًا" أيضًا الوقت التقريبي الذي تستغرقه الخلفية النجمية لتحويل درجة واحدة في دورة ما قبل الدورة بزاوية 360 درجة تبلغ 25920 عامًا.

12. دي كاي 1898، 189.

13. جامعة لوند 2019 ؛ نوريفيك وآخرون. 2019.

الفصل الرابع و العشرون داخل الكهف

1. هاردي وآخرون. 2016.

2. ويكيبيديا إس في "قائمة أنواع السَنْط المعروفة باحتوائها على قلويدات ذات تأثير نفسي".

الفصل الخامس والعشرون جبال القوة

1. هيئة الآثار الإسرائيلية 2018.

2. التواصل الشخصي مع ران باركاي.

3. باركاي وغوفر 2009.

4. باركاي وغوفر 2009.

5. باركر بيرسون وآخرون. 2015.

6. أكدت محاجر "ستونهنج بلوستون" على بعد 140 ميلًا في ويلز "2015.

7. باركر بيرسون وآخرون. 2015 والمراجع الواردة فيه.

8. باركر بيرسون وآخرون. 2015.

9. كولينز وليتل 2019، 188، 275–80.

10. انظر سوندرز 2001.

11. متى 17 :1–8 ؛ مرقس 9 :2–8 ؛ لوقا 9 :28-36.

الفصل السادس والعشرون مركز العالم

1. صموئيل الثاني 5 :6–10.

2. كوندر 1878، المجلد 1، 55 ؛ أندرسون 1980.

3. سفر القضاة 9: 37.

الفصل السابع والعشرون عصر البطاركة

1. سفر التكوين 11 :28، 11 :31، 15 :7 ونحميا 9 :7. جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من الترجمة الحرفية الإنجليزية كما قدمها موقع Biblehub عبر الإنترنت ما لم ينص على خلاف ذلك.
2. أساتير، الفصل. *V*، الآيات. *27-28*؛ *"بيترون أو تعليق على الأساتير"* الفصل. *V*، الآيات *27–28*، انظر *Gaster 225 ،2015 (1927)*. هذا أيضًا تقليد شفهي في شانلي أورفة لا يزال يرويه المرشدون حتى اليوم.
3. انظر كولينز (1996) 1998؛ كولينز 2014أ.
4. سفر التكوين 12 :6.
5. سفر التكوين 12 :6.
6. سفر التكوين 12 :6 (ترجمة يونغ الحرفية).
7. Biblehub, s.v. "Moreh".
8. بار 2012، 383.
9. بار 2012، 383.
10. سفر التكوين 12 :7.
11. سفر التكوين 12 :7.
12. Rajki 2005, s.v. "Ballutt".
13. Rajki 2005, s.v. "Ballutt".
14. Rajki 2005, s.v. "Ballutt".
15. غيكي 1888، 208.
16. سفر التكوين 22 :2.
17. سفر التكوين 22 :8–9.
18. سفر التكوين 22 :10-12.
19. سفر التكوين 22 :13.
20. سفر التكوين 22 :15-18.
21. كارجيل 2019، 47–48.
22. كارجيل 2019، 49–50.
23. أخبار الأيام الثاني 3 :1.
24. كارجيل 2019، 49–50.
25. سفر التكوين 28 :10.

26. سفر التكوين 28 :11.
27. التكوين 28: 12.
28. التكوين 28: 12.
29. سفر التكوين 28 :13.
30. سفر التكوين 28 :15.
31. سفر التكوين 17 :28.
32. سفر التكوين 28 :18.
33. سفر التكوين 28 :19.
34. ماندفيل 1900، 71.
35. التكوين 28 :22.
36. أفنير 2002.
37. سفر التكوين 31 :13.
38. كوندر 1878، المجلد 1، 55.
39. التكوين 32 :28.
40. سفر التكوين 35 :1.
41. سفر التكوين 35 :2.
42. سفر التكوين 35 :2 (ترجمة يونغ الحرفية).
43. سفر التكوين 35 :3.
44. سفر التكوين 35 :4 (ترجمة يونغ الحرفية).
45. سفر التكوين 35 :4.
46. سفر التكوين 35 :6–7.
47. سفر التثنية 27 :4 (ترجمة يونغ الحرفية).
48. سفر التثنية 27 :4.
49. سفر التثنية 27 :4 (ترجمة يونغ الحرفية).
50. سفر التثنية 27: 12-13.
51. سفر التثنية 27: 15-26، سفر التثنية 28 :1–20.

52."القصة السامرية لوفاة موسى"، التعليق، في Gaster (1927) 2015، 317، 319، 321.

53. انظر كارجيل 2019، 47–48.

54. أولريش 2015 ب، 54–57.

55. أولريش 2015 ب، 55 والمراجع الواردة فيه.

56. تشارلزورث 2010.

57. تشارلزورث 2010 ؛ تشارلزورث 2012.

58. أولريش 2015 ب.

59. سفر التثنية 27 :4 الترجمة كما وردت في تشارلزورث 2010.

60. أرستين 2020.

الفصل الثامن والعشرون عالم إله الجبل

1.خروج 3 :1–6.

2.الخروج 19–23.

3.خروج 20–23.

4.سفر الخروج 34 :1–3.

5.كليفورد (1972) 2010، 111، 130.

6.كولينز وأوجيلفي هيرالد 2002، الفصل 19 - 21).

الفصل التاسع والعشرون الشيكينة الإلهية

1.كليفورد (1972) 2010، 130، 131 ،130n36.

2.سفر التثنية 27: 12-13 الترجمة كما وردت في بتروزي 1973، 196 ؛ يشوع 8: 33.

3.كولر وبلو (1906) 2012، س.ف. "الشيكينة".

4.مونتغمري (1907) 1968، 209.

5.كولر وبلو (1906) 2012، س.ف. "الشيكينة".

6.كولر وبلو (1906) 2012، س.ف. "الشيكينة".

7.كوستا 2010.

8.كولر وبلو (1906) 2012، س.ف. "الشيكينة".

9. سفر الخروج 3 :1–2.
10. سفر الخروج 24: 17 ؛ سفر الخروج 25: 10-28.
11. سفر الخروج 13 :21.
12. سفر الخروج 26 :1–37.
13. كولر وبلو (1906) 2012، س.ف. "الشيكينة".
14. كولر وبلو (1906) 2012، س.ف. "الشيكينة".
15. "الترجوم الفلسطيني حول سفر الخروج، القسم 33، الفصل 13." 40، في إثيريدج 1862، 579–80.
16. يشوع 3:3–8، 11–15، 17.
17. يعقوب (1906) 2016، 20–21.
18. يعقوب (1906) 2016، 10.
19. سفر التثنية 27: 12-13 الترجمة كما وردت في بتروزي 1973، 196 ؛ يشوع 8: 33.
20. نوث 1962، 109.
21. دريك 1976، 126–128.
22. يعقوب (1906) 2016، 20.
23. يعقوب (1906) 2016، 20 ؛ مونتغمري (1907) 1968، 233.
24. مونتغمري (1907) 1968، 232.
25. مونتغمري (1907) 1968، 232.

الفصل الثلاثون ليكن هنالك نور

1. سفر التكوين 1:1-5
2. سفر التكوين 1 :2.
3. تكوين 1–3
4. سفر التكوين 1 :4.
5. "البلازما، البلازما، في كل مكان" 1999.
6. "عدد هائل من مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة قبل تسونامي والزلزال في الجنوب و جنوب شرق آسيا - هل كانوا يحاولون التحذير ؟" 2004 ؛ كولينز 2012، الفصل. 25.

7. للحصول على مقدمة كاملة لهذا الموضوع، انظر باركومينكو 1971.
8. باركومينكو 1971 ؛ ثيريو وآخرون. 2014.
9. كوري وكوري 1880 ؛ كوري وكوري 1881.
10. وودفورد 2019.
11. باركومينكو 1971، 85، 111، 113
12. باركومينكو 1971، 175، 186.
13. باركومينكو 1971، 188، 190.
14. باركومينكو 1971، 186، 189.
15. باركومينكو 1971، 239–42، 244.
16. باركومينكو 1971، 244–45.
17. باركومينكو 1971، 248.
18. باركومينكو 1971، 248.
19. أوبراين 1996 ؛ رولمان وماشيت 2007.
20. أوبراين، 1996.

الفصل الحادي والثلاثون جبال النور

1. بلوفيلد 1972، 149–50.
2. بلوفيلد 1972، 150.
3. "جبل تايشان" (1987) 2011.
4. "جبل تايشان" (1987) 2011.
5. لوثيان 2019، 62–63.
6. ديفرو وآخرون. 1989، 19–24.

الفصل الثاني والثلاثون أضواء السامرية

1. شو 1738، 363.
2. شو 1738، 363.

3. شو 1738، 363.

4. انظر أيضًا يشوع 21:21، الذي يتحدث أيضًا عن "شكيم مع ضواحيها في جبل أفرايم".

5. ويلكنز (1955) 1967، 248. رقم الصفحة من طبعة 1967.

6. *Milik 1976, 67, cf.* كتاب الأساتذير، ش 40–41

7. الملف البيئي للضفة الغربية 1996، الخريطة 4:1.

الفصل الثالث والثلاثون في أرض الملائكة

1. كولينز وأوجيلفي هيرالد 2002، الفصل 23/ 24

2. يوحنا 4 :7–29.

3. سيلين 1922 ؛ فوهرر وسيلين 1969.

4. سيلين 1906.

5. يوشع 24 :26.

6. لانغفور 2019.

7. سفر التثنية 27: 12-13 كما ترجمه بتروزي 1973، 196 ؛ يشوع 8: 33.

8. انظر كولينز (1996) 1998؛ و كولينز 2014أ.

9. مونتغمري (1907) 1968، 216.

10. كولينز (1987) 1988.

11. كولينز (1987) 1988.

12. مونتغمري (1907) 1968، 219، 223.

13. ديستي ورانكين 2011، 122–42.

الفصل الرابع والثلاثون على حافة الواقع

1. كيليهر وناب 2005.

2. سالزبوري (1974) 2010، الفصل. 8: "مزرعة سكين ووكر".

3. كيليهر وناب 2005، 14، وانظر ملحق الكتاب الجدول 1 للحصول على
قائمة المشاهدات بناءً على ملفات جوزيف جونيور هيكس من عام 1956 حتى يومنا هذا.

4. كيليهر وناب 2005، وخاصة تشس. 11، 14، 18، 22.

5. التواصل الشخصي مع إريك بارد.

6. التواصل الشخصي إريك بارد ؛ انظر أيضًا المسلسل التلفزيوني *The Secret of Skinwalker Ranch*، 2020.

7. للاطلاع على مراجعة كاملة لأضواء مارفا، انظر كولينز 2012، 65–73.

8. ثورنسبورغ 2007، 5.

9. كولينز 2012، 68–71.

10. رايت وكيني 1973.

11. ديفرو وآخرون. 1989, 221.

12. ديفرو وآخرون. 1989, 220.

13. ديفرو وآخرون. 1989، 216–25.

14. كولينز 1979.

الفصل الخامس والثلاثون تشابك الجميع

1. أينشتاين، بودولسكي، وروزن 1935 ؛ بيل 1964.

2. فيسكاليتي وسورلي 2010.

3. بوبكين 2018 ؛ ريدنجر وآخرون. 2018.

4. كارتليدج 2019.

5. كرة 2011.

6. نيلد 2021

7. نيلد 2021.

8. كرة 2017.

9. هايزنبرغ 1949 ؛ الكرة 2017 ؛ بروكس 2020، 36، 38–39.

10. فولجر 2007.

11. براون 2016 ؛ بروكس 2020، 30–33.

12. رابينوفيتش 2001; بانيغراهي وشاترجي 2008.

13. كانان 2020.

14. مقتبس في كانان 2020.

15. مقتبس في كانان 2020.

16. مراسلات البريد الإلكتروني بين أندريا أبيلو والمؤلف في تواريخ مختلفة بين نوفمبر 2020 وفبراير 2021.
17. أينشتاين وروزن 1935.
18. غريبان وبينا 2013 ؛ مالداسينا وسوسكيند 2013 ؛ سوسكيند 2021.
19. سوسكيند 2021.
20. فيسكاليتي وسورلي 2010.
21. فيسكاليتي وسورلي 2010.
22. بوم وهيلي 1984 ؛ فريسكورا وهيلي 1984 ؛ بوم وهيلي 1993.
23. تشاو 2008 ؛ إيكل وآخرون. 2008 ؛ فيسكاليتي وسورلي 2010.
24. تشاو 2008.
25. فيسكاليتي وسورلي 2010.
26. بيل 1964.
27. يتم استكشاف هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في آريس وآخرون. 2016.

الفصل السادس والثلاثون متعددة الأبعاد

1. برات 1993.
2. بيت 1996، 65–67.
3. تونكس 1967.
4. بينهيرو 2007.
5. لانجموير 1928. لمزيد من المعلومات حول عمل لانجموير في البلازما، انظر راجفانشي 2008.
6. كروكس 1879.
7. كروكس 1879. انظر أيضًا بينهيرو 2007.
8. بوم وهيلي 1993.
9. بوم 1980 ؛ برات 1993.
10. بوم 1980 ؛ برات 1993.
11. فيسكاليتي وسورلي 2010.
12. فيسكاليتي وسورلي 2010.

13. روكر (1984) 2014، 26–29، 52–53.

14. بيكر وبيكر وشوارز 2007.

15. دين 2018.

16. كيل 1978، الفصل. 25 على وجه الخصوص.

17. لمقدمة حول علم الكونيات الغشائي انظر Papantonopoulos 2002؛ Brax and van de Bruck 2003؛ Langlois 2003.

18. بورحسن، أفشوردي، ومان 2014.

19. باركومينكو 1971.

الفصل السابع والثلاثون. الإيغريغور

1. ديفروكس ومكارتني 1982، 155-167، 187-204، 227.

2. كيليهر وناب 2005، 18، 44.

3. أوبراين 1956، 33-34 .

4. أوبراين 1956، 3، 34n84، 34، 8، 3n7.

5. أوبراين 1956، 3n7.

6. كيليهر وناب 2005، 44–45، 234.

7. كيليهر وناب 2005، 3–9، 26–28، 192.

8. كيليهر وناب 2005، 49.

9. "الفن الصخري لعصور ما قبل التاريخ في الصحراء" 2009 ؛ لوتز ولوتز 1995، 154-59، 161، الأشكال 207–12،

215.

10. انظر كولينز 2012.

11. التواصل الشخصي مع إريك بارد.

12. التواصل الشخصي مع بول سنكلير.

13. التواصل الشخصي مع بول سنكلير.

14. انظر سنكلير 2016، سنكلير 2017، سنكلير 2019.

15. كلارك (1971) 2009، 79–86، 91.

16. كلارك (1971) 2009، 71–73، اللوحة السادسة أ.

17. سنكلير 2016، 194–96.
18. سنكلير 2016، 196.

الفصل الثامن والثلاثون. هل كان الله كائن-N؟

1. ياردیمشي 2008، 362-64.
2. سفر الخروج 25 و 35.
3. كولر وبلو (1906) 2012، س.ف. "الشيكينة".
4. بتروزي 1973، 196، راجع. سفر التثنية 27: 12-13 ؛ يشوع 8: 33.
5. سفر التثنية 10:1-4.
6. خروج 25: 22 ؛ لاويين 1:1 ؛ عدد 7: 89.
7. الخروج 24 :17.
8. انظر، من الواضح، هانكوك 1992.
9. يعقوب (1906) 2016، 14–15.
10. يعقوب (1906) 2016، 17–18.
11. يشوع 18 :1.
12. 1 صموئيل الأول 4 :3–11.
13. 1 الملوك 6 :19.
14. يعقوب (1906) 2016، 18.
15. يعقوب (1906) 2016، 20–21.
16. كرين 1890، 178n109، للفصل. 50.
17. كاولي 1895.
18. كاولي، جاكوبس، هكسلي (1906) 2012، س.ف. "السامريون".
19. ليتل 1994، 250.

قائمة المراجع

الاختصارات: n.d. = لا يوجد تاريخ محدد ؛ n.p. = لا يوجد مكان للنشر.

أبوت، إدوين أ. 1884. الأرض المسطحة: رومانسية ذات أبعاد متعددة. لندن: سيلي وشركاه

أبوت، كارين. 2012. "الأخوات فوكس وبداية الروحانية الأمريكية" سميثسونيان، 20 أكتوبر.

آدامز، بريان، وبروك إس. بليدز، المحررون. 2009. المواد الحجرية والجمعيات الحجرية القديمة.

تشيتشستر، غرب ساسكس، المملكة المتحدة: وايلي بلاكويل.

أغام، أفياد، وآخرون. 2020. "تقدير درجات حرارة القطع الأثرية الصوان الحجري السفلي الساخن." طبيعة السلوك البشري 5 (5 أكتوبر): 221–28.

أكازاوا، ت.، ك. أوكي، و أو. بار - يوسف، محررون. 1998. النياندرتاليون والبشر الحديثون في غرب آسيا. نيويورك: الصحافة الكاملة.

أكرز، د. 2001. "تقرير أولي عن قياسات المجال المغناطيسي المسجلة في نقطة مراقبة الحرائق في ساتوس." موقع دراسة ويلارد جيه فوجل، 11 يوليو.

أندرسن، روبرت ت. 1980. "جبل جرزيم: سرة العالم". عالم الآثار التوراتي

43، رقم 4 (الخريف): 217–21.

انجيلوتشي، أورفيو. 1955. سر الصحون. ستيفنز بوينت، ويسكونسن: مطبعة أمهرست.

آريس، ف.، وآخرون. 2016. "إنتروبية التشابك وتحولات موبيوس للسلاسل الفرميونية الحرجة". موقع arXiv لجامعة كورنيل، 21 ديسمبر.

أرستين، جستنس. 2020. "شظايا مزيفة، أدلة مرنة: ثمانية" مخطوطات البحر الميت "الآرامية من القرن

الحادي والعشرين." في بوندفاد وآخرون. 2020، 242–72.

عساف، إيلا، وآخرون. 2020. "تم استخدام كرات حجرية على شكل كرات لاستخراج نخاع العظم في كهف قاسم في العصر الحجري القديم السفلي، إسرائيل." *PLOS One* 15، رقم 4 (9 أبريل): 1–28.

عساف، إيلا، ران باركاي، وآفي غوفر. 2016. "نقل المعرفة وتدريب المتدربين على صناعة الصوان في منطقة آشولو يبرود: دراسة حالة من كهف قاسم، إسرائيل." الرباعية الدولية 398 (4 أبريل): 70–85.

أفيني، أنتوني، أد. 1977. علم الفلك الأمريكي الأصلي. أوستن، تي إكس: مطابع جامعة تكساس. أفنير، أوزي. 2002. دراسات في الثقافة المادية والروحية للنقب وسيناء

السكان خلال الألفية السادسة إلى الثالثة قبل الميلاد. دكتوراه في القانون، الجامعة العبرية، القدس، ديسمبر.

بدر، كريستوفر. 1995. "حركة الاتصال بالأجسام الطائرة المجهولة من الخمسينيات وحتى الوقت الحاضر".

دراسات في الثقافة الشعبية 17، رقم 2: 73–90.

بول، فيليب 2011. "الماس المتشابك يهتز معًا." *Nature*, ديسمبر 1.

———. 2017. "العلاقة الغريبة بين العقل البشري والفيزياء الكمومية". بي بي سي

موقع الأرض، 16 فبراير.

باندارا وبريانكا وديفيد أو كاربنتر. 2018. "التلوث الكهرومغناطيسي الكوكبي: هل حان الوقت لتقييم تأثيره؟" *The Lancet: Planetary Health* 2, no. 12 (ديسمبر 1): ES12 - ES14.

بار، إبراهيم عمر. 2012. كتاب جذر شجرة المعرفة. سكوتس فالي، كاليفورنيا: منصة النشر المستقلة Createspace.

بار - يوسف، عوفر. 1998. "التسلسل الزمني للعصر الحجري القديم الأوسط في بلاد الشام." في أكازاوا،

أوكي، وبار يوسف 1998، 39–56.

باركاي، ران. 2021. "الفيل في الفأس: الأنطولوجيات والتمثيلات في العصر الحجري القديم

السفلي." مجلة كامبريدج الأثرية 31، رقم 2 (مايو): 349–61.

باركاي، ران، وآفي غوفر. 2009. "تغيير وجه الأرض: في سيدي إيلان، موقع محجر واسع من العصر الحجري القديم في إسرائيل". في آدمز وبليدز 2009، 173–85.

———. 2016. "حول التناقض الزمني: الوجود الغريب للكرات والمتعددات السطوح في كهف قاسم أشولو-يابروديان إسرائيل." الرباعية الدولية 398، الإصدار ج (4 أبريل): 118–28.

باركاي، ران، وآخرون. 2003. "تاريخ سلسلة اليورانيوم من كهف قاسم، إسرائيل، ونهاية العصر الحجري القديم السفلي." الطبيعة 423، رقم 6943 (يوليو): 977–79.

باركاي، ران، وآخرون. 2009. "شفرة لجميع المواسم؟ صنع واستخدام شفرات أموديان في

كهف قاسم، إسرائيل." التطور البشري 24، رقم 1 (يناير): 57–75.

باركاي، ران، وآخرون. 2017. "النار لسبب ما: الشواء في كهف قاسم في العصر الجليدي الأوسط، إسرائيل." الأنثروبولوجيا الحالية 58، رقم. S16 (أغسطس): S324 - S314.

———. 2018. "أرض الصوان والغزلان البرية: المثابرة البشرية في العصر البليستوسيني الأوسط

كهف قاسم." في بوب ومكناب وغامبل 2018، 60–82.

بارنز، إيان. 2009. الأطلس التاريخي للأمريكيين الأصليين. نيويورك: كتب تشارتويل.

بَرثُولَماوُس، روبرت إي، كيث باسترفيلد، وجورج إس هوارد. 1991. "المتصلون والمختطفون من قبل الكائنات الفضائية: مرض نفسي أم ميل إلى الخيال؟" علم النفس المهني: البحث والممارسة 22، رقم 3 (يونيو): 215–22.

بومونت، بيتر ب. 2011. "الحافة: المزيد عن صنع النار قبل حوالي 1.7 مليون سنة في كهف وندرويرك في جنوب أفريقيا." الأنثروبولوجيا الحالية 52، رقم 4 (أغسطس): 585 - 95.

بيكر، كاترين، ميلاني بيكر، وجون شوارز. 2007. نظرية الأوتار ونظرية *M*: مقدمة حديثة. كامبريدج، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة كامبريدج.

بيل، ج. س. 1964. "في مفارقة أينشتاين بودولسكي روزن." الفيزياء الفيزياء 1، رقم 3: 195 - 200.

بيلماكر، ميريام، وآخرون. 2002. "دليل جديد على وجود الإنسان في العصر الجليدي السفلي في جنوب بلاد الشام." مجلة التطور البشري 43، رقم 1 (يوليو): 43-56.

بيرنا، فرانشيسكو، وآخرون. 2012. "الأدلة الطبقية المجهرية للحريق في الموقع في الطبقات الأشولية لكهف وندرويرك، مقاطعة كيب الشمالية، جنوب أفريقيا." وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية 109، لا. 20 (15 مايو): E1215 - E1220.

بيزولد، كارل. 1906 الدراسات الشرقية تيودور نولدكه في عيد ميلاده السبعين (2 مارس *1906*): إهداء من الأصدقاء والطلاب. 2 مجلد. برلين، ألمانيا: ألفريد توبيلمان.

بلاكليدج، كاثرين. 2003. قصة *V*: فتح صندوق باندورا. لندن: وايدنفيلد ونيكولسون.

بلاسكو وآخرون. 2019 a. "تخزين نخاع العظم والاستهلاك المتأخر في كهف قاسم في العصر الجليدي الأوسط، إسرائيل (420 إلى 200 كيلو أمبير)." التقدم العلمي 5, no. 10 (October 9): 1–12.

بلاسكو، روث، وآخرون. 2019 b. "الريش والغذاء: التفاعلات بين الإنسان والطيور في كهف قاسم في العصر الجليدي الأوسط، إسرائيل." مجلة التطور البشري 136 (نوفمبر): 102653.

بلوفيلد، جون. 1972. عجلة الحياة: السيرة الذاتية لبوذي غربي. بولدر، كولورادو: منشورات شامبالا.

بوديو، ستيفن جيه 2012. خلود النسور: التاريخ البشري للطائر الأكثر روعة في العالم. لانهام، ماريلاند: رومان وليتلفيلد.

بوم، ديفيد. 1980. الكمال والترتيب الضمني. لندن: روتليدج وكيجان بول.

بوم وديفيد وباسيل هيلي. 1984. "تعميم تويستور على كليفورد الجبر كأساس للهندسة". المجلة البرازيلية للفيزياء، مجلد خاص، *70* عامًا لماريو شونبيرج: *1–1*.26.

———. 1993. الكون غير المقسم: تفسير وجودي لنظرية الكم. لندن: روتليدج.

براندون، جيم. 1983. ولادة بان من جديد: وجوه خفية لروح الأرض الأمريكية. دونلاب، إلينوي: مطبعة فايربيرد.

براكس، فيليب، وكارستن فان دي بروك. 2003. "علم الكونيات وعوالم الغشاء: مراجعة". الجاذبية الكلاسيكية والكمومية 20، رقم 9: R201 - R232. موقع arXiv لجامعة كورنيل، 11 مارس.

برينتون، دانيال جي. 1896. أساطير العالم الجديد. فيلادلفيا: ديفيد ماكاي الناشر. بريتون، جون. 1814. جماليات إنجلترا وويلز. المجلد. 15، ويلتشير، وارويكشاير،

وستمورلاند، ووسترشاير. لندن: جيه هاريس، لونجمان وشركاه

بروكس، مايكل (محرر). 2020. الدليل الأساسي للعالم الجديد رقم 5: الفيزياء الكمومية. لندن: نيو ساينتست ليمتد.

(براون)، (آلان) 2016. "الدليل الغريب، ولكنه صحيح، على" العمل الشبحي "عن بعد (Kavli Hangout)." Space.com website, January 8.

بوه، آدم، وآخرون. 2021. "أقدم فن كهف تم العثور عليه في سولاويزي." التقدم العلمي 7، رقم 3 (13 يناير): eabd4648.

بودن، ألبرت. 1994. الحساسية والفضائيين. نيويورك: ستيرلينغ.

———. 1998. الأطباق الطائرة الكهربائية. نيويورك: ستيرلينغ.

بوندفاد، ميت، وآخرون. 2020. الرؤية والسرد والحكمة في النصوص الآرامية من قمران: مقالات من ندوة كوبنهاغن، *14–15* أغسطس *2017*. ليدن، هولندا: إي جيه بريل.

بوركيت، إم سي 1921. ما قبل التاريخ. كامبريدج، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة كامبريدج. بوتشر، جينجر. 2016. جولة في الطيف الكهرومغناطيسي. واشنطن: ناسا.

كامازين، س.، و ر. أ. بي. 1980. "دراسة للنباتات العرقية الطبية للهنود الزوني في نيو مكسيكو." مجلة علم الأدوية الإثني 2، رقم 4: 365–88.

كانان، اريك. 2020. "البرق الكروي غريب للغاية وقد يأتي من بعد آخر." موقع نيو ساينتست ، 21 أكتوبر.

كارجيل، روبرت ر. 2019. ملكيصادق، ملك سدوم: كيف اخترع الكتبة الكاهن التوراتي - الملك. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد .

كاريكولا، إيزابيلا، وآخرون. 2018. "التحليل الوظيفي للكرات الحجرية (الكرويات/ متعدد الأوجه) من كهف قاسم في العصر الجليدي الأوسط (إسرائيل)". باريس، فرنسا: المؤتمر العالمي الثامن عشر UISPP، باريس، 4–9 يونيو.

كارلوف، سيلينا، وآخرون. 2021. "جينوم صياد وجامع الهولوسين الأوسط من

والاكيا ". *Nature* 596 (25 أغسطس): 543–47.

كارتليدج، إدوين. 2019. "التشابك يضيء الطريق إلى أجهزة الكمبيوتر الكمومية القابلة للتطوير".

موقع عالم الفيزياء، 30 نوفمبر.

تشاو، وو تشونغ. 2008. "الوقت الخيالي في عملية حفر الأنفاق". لجامعة كورنيل

موقع arXiv، 1 أبريل.

جامعة تشابمان 2018. "خوارق أمريكا 2018: مسح جامعة تشابمان للمخاوف الأمريكية". موقع صوت ويلكنسون، 16 أكتوبر.

تشارلزورث، جيمس إتش. 2010. "الإعلان عن جزء من مخطوطات البحر الميت في سفر التثنية."

***Maarav* 16 (مارس): 201–11.**

محرر. 1985. العهد القديم كتابات زائفة . Vol 2. جاردن سيتي، نيويورك: دوبلداي.

تشارلزورث، جيمس هاميلتون. 2012. "اكتشاف مخطوطة البحر الميت المجهولة:

النص الأصلي للتثنية 27 ؟" مجلة أو دبليو يو، سمر.

تشن، فاهو، وآخرون. 2019. "فك سفلي دينيسوفي متأخر من العصر البليستوسيني الأوسط من هضبة التبت." نيتشر 569 (1 مايو): 409–12.

شوفالييه، ريمي. 1996. "النظريات الكبيرة للدكتور ليتل." جنون العظمة: قارئ المؤامرة

13 (الصيف): 36–40.

متفرج مسيحي. 1823. "السويدية البورجية". المشاهد المسيحي: أجرته

جمعية السادة، المجلد. 5 (12)، 1 ديسمبر 1823، 614–26.

كلارك، إيلا. 1966. الأساطير الهندية من جبال الروكي الشمالية. نورمان: مطبعة جامعة أوكلاهوما.

كلارك، ج.ج. د (1971) 2009. الحفريات في ستار كار: موقع من العصر الحجري المتوسط المبكر في سيمر بالقرب من سكاربورو، يوركشاير. كمبريدج، كامبريدجشاير، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة كامبريدج.

كلارك، آرثر سي. 1962. ملامح المستقبل. نيويورك: هاربر ورو.

كليفورد، ريتشارد ج. (1972) 2010. الجبل الكوني في كنعان والعهد القديم.

دراسات هارفارد السامية، المجلد. 4. يوجين، أوريغون: WIPF & Stock.

كلوتس، ج.، دير. 2012. فن البليستوسين في العالم وقائع مؤتمر IFRAO، Tarascon - sur - Ariège، سبتمبر 2010 - ندوة "التأريخ والتفونومي لفن البليستوسين"، - 2010 LXV - LXVI، 2011، قرص مضغوط وكتاب. تاراسكون سور أرييج، فرنسا: جمعية أرييج بيرينيه لما قبل التاريخ.

كوكرين وأندرو وأندي جونز. 2012. تصور العصر الحجري الحديث: التجريد، التشكيل، الأداء، التمثيل. أكسفورد، المملكة المتحدة: أكسبو بوكس.

كولينز، أندرو. 1979. "الأجسام الطائرة المجهولة والقدرات النفسية: ما هو الرابط ؟" نقاط 1 و2. ظواهر غريبة 1، رقم 1: 8–9 ؛ 1، رقم 2: 78.

———. (1987) 1988. جبل آثوس *The Ley Hunter* 104: 15–23.

———. 1994. طاقة الفضائيين. Leigh - on - Sea، Essex، UK: ABC Books.

———. 1996 - 1998 *From the Ashes of Angels*. روتشستر، فاتو: Bear & Co.

———. 2004. الكأس المقدسة للقرن الحادي والعشرين. لندن: فيرجن بوكس.

———. 2006. لغز الدجاجة. روتشستر، فاتو: Bear & Co.

———. 2009. صانعو الدوائر الجدد. شاطئ فرجينيا، فرجينيا: مطبعة البعد الرابع.

———. 2012. *LightQuest:* دليلك لرؤية الأجسام الغريبة والأضواء الغامضة وذكاء البلازما والتفاعل معها. ممفيس، تينيسي: كتب جناح النسر.

———. 2014 أ. غوبيكلي تيبي: نشأة الآلهة. روتشستر، فاتو: Bear & Co.

———. 2014ب. "مجيء العمالقة: صعود الهجائن البشرية". في ليتل 2014 ب، 227–39.

———. 2018. مفتاح الدجاجة. روتشستر، فاتو: Bear & Co.

———. 2019 a. "أدلة جديدة صادمة في أصول الإنسان من كهف قاسم." Ancient Origins website, October 14.

———. 2019 b. "تمثال أسد الكهف البالغ من العمر 45000 عام تم اكتشافه في كهف دينيسوفا." Ancient Origins website, November 20.

كولينز وأندرو وغريغوري ليتل. 2019. أصول دينيسوفان. روتشستر، فاتو: Bear & Co. كولينز وأندرو وكريس أوجيلفي هيرالد. 2002. توت عنخ أمون: مؤامرة الخروج.

لندن: فيرجن بوكس.

كوندر، كلود رينييه. 1878. أعمال الخيام في فلسطين: سجل من الاكتشاف والمغامرة.

Vol. 1. لندن: ر .بنتلي وابنه تقرير الكونداين2000. "هدايا الصحون الطائرة. . . تقرير الجسم الغريب الحقيقي ". رفعت عنها السرية في عام

2006. موقع UK-UFO.org.

كوك، سي. إم.، وم. أ. بيرسينجر. 2001. "المتغيرات والسلوك الجيوفيزيائي: XCII. الاستنباط التجريبي

لتجربة الكائن الواعي عن طريق المجالات المغناطيسية الضعيفة في نصف المخ الأيمن: التفاعل مع حساسية الفص الصدغي ". المهارات الإدراكية والحركية 92، رقم 2 (أبريل): 447–48.

كوستا، خوسيه. 2010. "جسد الله في اليهودية الحاخامية القديمة: مشاكل

التفسير" مجلة تاريخ الأديان 227، رقم 3 (يوليو): 283–316.

كاولي، أ. 1895. "العقيدة السامرية للمسيا". المفسر الأول ، السلسلة الخامسة (مارس): 161–74.

كاولي، أ.، جوزيف جاكوبس، وهنري مينور هكسلي. (1906) 2012. الموسوعة اليهودية، س.ف. "السامريون". كرين، أوليفر تيرنبول. 1890 وقائع السامري أو سفر يشوع، ابن الراهبة. نيويورك: جون ب. ألدن.

كروكس، وليام. 1879 حول المادة المشعة: *محاضرة ألقيت على الجمعية البريطانية لتقدم العلوم، في شيفيلد، الجمعة، 22 أغسطس 1879.* لندن: إي جيه ديفي.

كونايوس، بيتروس. 1683 دي ريبوبليك دير هبرين، من *Gemeenebest* دير جودن. Vol. 3

أمستردام: Wilhelmus Goeree.

كوري وجاك وبيير كوري. 1880 "تطوير، عن طريق الضغط، الاستقطاب الكهربائي في بلورات نصف سطحية ذات وجوه مائلة." نشرة جمعية التعدين الفرنسية 3: 90–93.

———. 1881 "الانقباضات والتوسعات الناتجة عن الفولتية في بلورات نصف سطحية ذات وجوه مائلة." *Comptes Rendus* 93: 1137–40.

كورتيس، ES 1919. هندي من أمريكا الشمالية. 20 مجلد. سياتل، واشنطن: إي إس كورتيس ؛ كامبريدج، ماس.: مطبعة الجامعة.

كوشينغ، فرانك. 1896 "الخطوط العريضة لأساطير خلق زوني". في التقرير السنوي الثالث عشر لمكتب الإثنولوجيا، حرره ج. باول، 325–447. واشنطن: معهد سميثسونيان.

دالجرين، ويل. 2015. "تعتقد الأغلبية في جميع أنحاء بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية أن الحياة خارج الأرض موجودة". موقع YouGov، 24 سبتمبر.

دين، سي. 1973. الهنود الأمريكيون والسحر. نيويورك: المكتبة الشعبية.

دانيكن، إريك فون. (1968) 1969. عربات الآلهة. ترجمة مايكل هيرون.

لندن: مطبعة سوفينير، 1964.

داناواي، فريدريك ر. 2010. "الحرائق الغريبة، والدخان الغريب، والمواد القابلة للاحتراق ذات التأثير النفسي: مسببات الأمراض والبخور في التقاليد القديمة". مجلة الأدوية النفسية 42، رقم 4 (ديسمبر): 485–97.

ديفيد، جوي. 2017. "مدرسة الصخور" التي يبلغ عمرها 400000 عام والتي عثر عليها في كهف ما قبل التاريخ في إسرائيل ".

موقع صحيفة هآرتس ، 22 نوفمبر.

———. 2020. "استخدم البشر الأوائل في إسرائيل اليوم الرماد كـ" ثلاجتهم "." هآرتس

موقع الصحيفة، 13 أكتوبر.

ديفيدسون، ديفيد. 1862 الكتاب المقدس العائلي الشامل الذي يحتوي على العهدين القديم والجديد مع ملاحظات وفيرة وتأملات عملية ومقدمة ومقاطع متوازية وفهرس. غلاسكو وإدنبرة ولندن: بلاكي وابنه.

دي كاي، تشارلز. 1898 آلهة الطيور. نيويورك: AS بارنز آند

(دين)، (سيني). 2018. "يمكن للدماغ البشري إنشاء هياكل في ما يصل إلى 11 بُعدًا."

موقع ساينس أليرت، 21 أبريل.

موظفي تحليل استخبارات الدفاع. 2000. ظواهر جوية مجهولة الهوية في منطقة الدفاع الجوي في المملكة المتحدة. لندن: وزارة الدفاع.

ديريفانكو، أناتولي، ديمتري ب. شيمكين، ودبليو روجر باورز. 1998. العصر الحجري القديم في سيبيريا: اكتشافات وتفسيرات جديدة. ترجمة إينا ب. لاريشيفا. أوربانا وشيكاغو: مطبعة جامعة إلينوي.

ديريفيانكو، أناتولي، م. ف. شونكوف، ب. ف. فولكوف. 2008. "سوار من العصر الحجري القديم من كهف دينيسوفا." علم الآثار والإثنولوجيا والأنثروبولوجيا في أوراسيا 34، رقم 2 (يونيو):

.25–13

دير، جون. س.، ومايكل أ. بيرسينجر. 1989. "المتغيرات والسلوك الجيوفيزيائي: XCII. الزيتون (مصر) ظهورات مريم العذراء والضياء الناجم عن السلالة التكتونية ". المهارات الإدراكية والحركية 68 (1 فبراير): 123–28.

ديستي، سوريتا، وديفيد رانكين. 2011. الشيكينة الكونية. لندن: أفالونيا. ديفرو، بول، وآخرون. 1989. رؤيا أضواء الأرض. لندن: مطبعة بلاندفورد.

ديفيروكس، بول، وبول مكارتني. 1982. أضواء الأرض. ويلينغبورو، نورثهامبتونشاير، المملكة المتحدة: مطبعة تيرنستون.

"هل استهل دينيسوفان العصر الحجري في منغوليا؟" 2019. سيبيريا تايمز، 19 أغسطس. داو، جيمس ر.، وروجر ل. ويلش، وسوزان د. داو، المحررون. 2010 فولكلور وايومنج: الذكريات والقصص الشعبية والمعتقدات والعادات والكلام الشعبي. لينكولن: مطبعة جامعة نبراسكا/مشروع الكتاب الفيدراليين.

دريك، و. ريموند. 1976. الآلهة ورجال الفضاء في إسرائيل القديمة. لندن: اسفير بوكس.

داي، ديفيد. 2004. "الفن والطقوس والحرب الرئيسية في عالم المسيسيبي". في تاونسند وشارب 2004، 191–205.

إيستمان، تشارلز أ. [أوهيسا]. 1911 روح الهنود لينكولن: مطبعة جامعة نبراسكا.

إيكل، P.، وآخرون. 2008. "قياسات التأين في الثانية وقياسات وقت تأخير النفق في الهيليوم." العلوم 322، رقم 5907 (5 ديسمبر): 1525–29.

إيدي، جون أ. 1977. "عجلات الطب وعلم الفلك الهندي السهول." في أفيني 1977، 147 - 69

أينشتاين، أ.، ب. بودولسكي، ون. روزين. 1935. "هل يمكن للوصف الميكانيكي الكمومي

أن يُعتبر الواقع المادي كاملاً ؟" المراجعة الفيزيائية 47 (15 مايو):

.80–777

أينشتاين، أ.، ون. روزين. 1935. "مشكلة الجسيمات في النظرية النسبية العامة".

المراجعة الفيزيائية 48، رقم 73 (يوليو 1935): 73–77.

إلياد ، ميرسيا. 1951. الشامانية. برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون.

إليس، ألبرت، وألبرت أباربانيل، المحررون. 1961. موسوعة السلوك الجنسي. Vol 2.

نيويورك: كتب هاوثورن.

إمسباك، يسى. 2016. "حالات المادة: البلازما". موقع LiveScience، 5 مايو.

"عدد هائل من مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة قبل تسونامي والزلزال في الجنوب و

جنوب شرق آسيا - هل كانوا يحاولون التحذير ؟" 2004. إنديا ديلي، 31 ديسمبر.

الملف البيئي للضفة الغربية، المجلد *5* - قضاء نابلس. *1996*. القدس:

معهد البحوث التطبيقية.

إردوس، ر.، وأ. أورتيز. 1984. الأساطير والخرافات الهندية الأمريكية. نيويورك : راندوم هاوس.

إستيبارانز - سانشيز، فيران، لورا إم مارتينيز، وباولو بيريرا. 2019. "السجل الرسوبي: الاستحواذ المبكر جدًا على النار من قبل البشر". في بيريرا وآخرون. 2019، 3–14.

إيثريدج، JW 1862. *Targums of Onkelos and Jonathan ben Uzziel on the Pentateuch: With the Fragments of the Jerusalem Targum: From the Chaldee-Genesis and Exodus*. لندن: Longman و Green و Longman و Roberts.

فيدر، كين. 2010 موسوعة علم الآثار المشكوك فيه. سانتا باربرا، كاليفورنيا: غرينوود.

[سقط، هربرت جرانفيل.] 1896 الكتاب المقدس الفني، الذي يتألف من العهدين القديم والجديد: مع العديد من الرسوم التوضيحية. لندن: جورج نيونس.

فينلايسون، كلايف. 2019. الإنسان البدائي الذكي: اصطياد الطيور، فن الكهف، والثورة المعرفية. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد .

فينلايسون، كليف، وآخرون. 2012. "طيور الريش: استغلال الإنسان البدائي للجوارح والغرابيات ." *PLOS One* 7، رقم 9 (سبتمبر): 1–8، e45927.

Fiscaletti، Davide، and Amrit S. Sorli. 2010 "وجهات نظر نحو تفسير الفضاء المادي كوسيلة للنقل الفوري للمعلومات الكمية." *Prespacetime Journal* 1، رقم 6 (سبتمبر): 883–98.

فوهرر، جورج، وإرنست سيلين. 1969. *Einleitung in das Alte Testament*. هايدلبرغ، ألمانيا: كويل وماير.

فولجر، تيم. 2007. "خبر عاجل: الوقت قد لا يخرج." ديسكفر، 20 ديسمبر.

Folsom, F., and M. E. Folsom. 1993. كنوز أمريكا القديمة. البوكيرك: مطبعة جامعة نيو مكسيكو .

"إعادة التحليل الأحفوري يدفع للخلف أصل الإنسان العاقل" 2005. ساينتفك أمريكان، 17 فبراير.

فوستر، تشارلز. 1897. صور الكتاب المقدس وماذا يعلموننا: تحتوي على 400 رسم توضيحي من العهدين القديم والجديد مع وصف موجز. فيلادلفيا: شركة فوستر للنشر.

فرير، جون. 1797 "Hoxne Brick Pit Letter." هوكسن، نورفولك: مواقع ذات أهمية علمية خاصة. موقع Natural England. لم تعد متاحة، ولكن يمكن استرجاعها باستخدام Wayback Machine.

فريسكورا، ف. أ. م.، وبي. ج. هيلي. 1984. "الجبر ونظرية الكم وما قبل الفضاء". المجلة البرازيلية للفيزياء، مجلد خاص، 70 عامًا لماريو شونبيرج: 49–86.

فورست، جيل إل إم*1997*. التاريخ الطبيعي للروح في المكسيك. نيوهافن: مطبعة جامعة ييل.

غاديس، فينسنت. 1977. الأساطير والأسرار الهندية الأمريكية.

نيويورك: الكتب الرئيسية الهندية. جارجاود، موريل، وآخرون، المحررون. 2015. PDF لموسوعة علم الأحياء الفلكي. برلين: سبرينغر؛ 2008.

جارود، د. أ. 1955. "المغارة العميرة في الجليل الأدنى: نوع محطة الصناعة الأميرية". مجلة المعهد الملكي الأنثروبولوجي لبريطانيا العظمى وأيرلندا 85، رقم 1/2: 141–62.

جارود، د. أ.، و د. م. أ. بيت. 1937. العصر الحجري لجبل الكرمل. Vol. 1. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد/مطبعة كلارندون.

جارود، د. أ.، ود. كيركبرايد. 1961. "التنقيب عن Abri Zumoffen، العصر الحجري القديم

مأوى صخري بالقرب من عدلون، جنوب لبنان ". نشرة متحف بيروت 16: 7–46.

غاستر، موسى. (1927) 2015. الأساتير: الكتاب السامري لسر موسى. يوجين، أوريغون: WIPF & Stock.

———. (1927) 2015. "بيترون أو تعليق على الأساتير". في 185 ،2015 (1927) Gaster - 301 (الأعداد الفردية فقط).

———. (1927) 2015. "القصة السامرية لوفاة موسى"، في 303 ،2015 (1927) Gaster - 21 (كاملة مع التعليق الأصلي).

جايد إتش بي 1985. ظهور مريم العذراء في كنيسة الزيتون. الزيتون، مصر: شارع

كنيسة مريم القبطية.

(جيكي)، (جون كانينغهام) 1888 الأرض المقدسة والكتاب المقدس: كتاب توضيحات الكتاب المقدس التي تم جمعها في فلسطين. نيويورك: جيمس بوتس وشركاه

غريبان وهرانت وروبرت ف. بينا. 2013. "هل الجسيمات المتشابكة متصلة بالثقوب الدودية ؟ دعم ER

= تخمين EPR من عدم المساواة في الإنتروبيا ". المراجعة المادية D 89، رقم 6: 1–10.

غيبونز، آن. 2017. "تم العثور على أقدم أحافير الإنسان العاقل في العالم في المغرب." العلم، 7 يونيو.

———. 2020. "يتتبع الحمض النووي الدينيسوفيين الغامضين إلى الكهف الصيني، قبل وصول البشر المعاصرين مباشرة إلى مكان قريب." العلوم، 29 أكتوبر.

———. 2021. "جمجمة" رجل التنين "المذهلة قد تكون دينيسوفان مراوغة - أو جديدة

وأنواع البشر ". العلم، 25 يونيو.

Gooch, Stan. 1977. سؤال النياندرتال. لندن: وايلدوود هاوس.

———. (1979) 2006. ثقافة الحلم لدى النياندرتال. حراس الحكمة القديمة سابقًا. روتشستر، فيرمونت: التقاليد الداخلية.

———. (1989) 1995. مدن الأحلام: عندما حكمت النساء الأرض. لندن: أوليس بوكس.

———. 2008. إرث النياندرتال. روتشستر، فيرمونت: التقاليد الداخلية.

غوفر، آفي، وآخرون. 2005. "كهف قاسم: موقع أمودي في وسط إسرائيل." مجلة جمعية ما قبل التاريخ الإسرائيلية 35 (يناير): 69–92.

غوفر، آفي، وآخرون. 2016. "الجوانب المكانية كما تُرى من تحليل كثافة الليثيوم في كهف قاسم في العصر الجليدي الأوسط: النتائج الأولية والملاحظات." الرباعية الدولية 398 (4 أبريل): 103–17.

غوليت، ج. أ. ج. 2016. "اكتشاف النار من قبل البشر: عملية طويلة ومعقدة".

المعاملات الفلسفية للجمعية الملكية ب 371، رقم 1696 (5 يونيو).

غريم، ج. أ. 1983. الشامان. نورمان: مطبعة جامعة أوكلاهوما.

غروسمان، لوري، ناتالي د. مونرو، وآنا بيلفر كوهين. 2008. "دفن شامان يبلغ من العمر 12000 عام من جنوب الشام (إسرائيل)". وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية 105، لا. 46 (18 نوفمبر): 17665-69.

غرون، راينر، وآخرون. 1996. "التعارف المباشر للبشر في فلوريسباد." *Nature* 382 (8 أغسطس): 500 - 501.

هول، روبرت ل. 1997. علم آثار النّفس. أوربانا: مطبعة جامعة إلينوي.

هامبلينج، د. 2018. "التاريخ السري لأسلحة البلازما". بوبيولار ميكانيكس، 14 نوفمبر.

"حمصة، هانسا، هاسا، هاسا، حمصة، حمشة: 47 تعريفًا" بدون تاريخ

على الانترنت.

هانكوك ، غراهام. 1992. العلامة والختم. لندن: هاينمان.

———. 2007. خارق للطبيعة: لقاءات مع المعلمين القدماء للبشرية. نيويورك: شركة المعلومات المضللة.

هاردي، كارين، وآخرون. 2016. "يكشف حساب التفاضل والتكامل للأسنان عن مهيجات الجهاز التنفسي المحتملة وابتلاع المغذيات النباتية الأساسية في كهف قاسم الحجري السفلي في إسرائيل." الرباعية الدولية 398 (4 أبريل): 129–35.

هاتو، أ. ت. 1961. "البجعة العذراء: حكاية شعبية من أصل أوراسي

شمالي ؟" نشرة كلية الدراسات الشرقية والأفريقية 24، رقم 2: 326–52.

هيلي وفاي وم. بيرسينجر وس. أ. كورين. 1997. "التحكم في" الاختيار "من خلال تطبيق معادلات المجال الكهرومغناطيسي للكلمات المنطوقة: الوساطة بالمعنى العاطفي بدلاً من الأبعاد اللغوية ؟" المهارات الإدراكية والحركية 85، رقم 3 (1 ديسمبر): 1411–18.

هايزنبرغ، فيرنر. (1930) 1949. المبادئ الفيزيائية لنظرية الكم.

ترجمة كارل إيكارت وفرانك سي هويت. مينولا، نيويورك: منشورات دوفر.

هيلر، ديف. 2021. "قديم، أخبار قديمة: كهف في أعقاب الدب". على الانترنت الحزام الأسود أحمر الشعر.

هيرنانديز، راي، جون كليمو، ورودي شيلد، المحررون. 2018. ما وراء الأجسام الطائرة المجهولة: علم الوعي والاتصال بالذكاء غير البشري "المجلد 1". 1 غير مذكور في الأصل: *Experiencer.org*.

هيريس، أندي آي آر 2011. "منظور زمني للأشولي وانتقاله إلى العصر الحجري الأوسط في الجنوب الأفريقي: مسألة فوريسميث." المجلة الدولية لعلم الأحياء التطوري: 1–25.

هيرشكوفيتز، إسرائيل، وآخرون. 2011. "بقايا أسنان من العصر الجليدي الأوسط من كهف قاسم (إسرائيل)". المجلة الأمريكية للأنثروبولوجيا الفيزيائية 144، رقم 4 (أبريل): 575–92.

هيوز، هايدن. 1976. "بيدمونت، ميسوري، الأجسام الغريبة." الصحون الطائرة الحقيقية والأجسام الطائرة المجهولة كل ثلاثة أشهر،

رقم 2 و 3.

هيفيلي، راي، وروبرت هورن. 1982. "الهندسة وعلم الفلك في أوهايو ما قبل التاريخ." مجلة تاريخ علم الفلك 13، رقم 4 (1 فبراير): 1–20.

هودر، إيان. حكاية النمر: الكشف عن أسرار تشاتالهويوك. لندن: تامس و هادسن، 2006.

هولمز، وليام هنري، والتر روث، وماتيلدا كوكس ستيفنسون. 1915 التقرير السنوي الثلاثون لمكتب الإثنولوجيا الأمريكية إلى أمين

مؤسسة سميثسونيان، *1908–1909*. واشنطن العاصمة: مكتب الطباعة الحكومي.

"الإنسان العاقل أم الدينيسوفان ؟ من صنع مجوهرات الكهوف المذهلة والمصنوعات اليدوية

منذ 48000 عام ؟" 2019. سيبيريا تايمز، 4 فبراير.

هوبلين، جان جاك، وآخرون. 2017. "حفريات جديدة من جبل إرهود، المغرب والأصل الأفريقي للإنسان العاقل ". الطبيعة 546، رقم 7657 (8 يونيو): 289–92.

هدسون، تشارلز. 1976. الهنود الجنوبيون الشرقيون. نوكسفيل: مطبعة جامعة تينيسي.

هويرتا سانشيز، إميليا، وآخرون. 2014. "التكيف مع الارتفاع لدى التبتيين الناجم عن انحدار الحمض النووي الشبيه بدينيسوفان." الطبيعة 512، رقم 7513 (2 يوليو): 194–97.

هوراويتز، فيكتور. 1992. "التعبير ûqsāmîm beyâdâm (Numbers 22:7) في ضوء الممارسات الإلهية من ماري." مجلة الدراسات العبرية 33، سنوي 1992: 5–15.

هوتون، رونالد. 2001. الشامان: الروحانية السيبيرية والخيال الغربي. لندن: هامبلدون كونتينوم.

هيئة الآثار الإسرائيلية. 2018. "موقع مهم ونادر من عصور ما قبل التاريخ تم اكتشافه في إسرائيل". موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، 7 يناير.

جاكسون، كريس. 2019. "يعتقد ربع الأمريكيين أن المركبات الفضائية للأجسام الغريبة المحطمة محتجزة في المنطقة 51 في جنوب نيفادا". موقع إبسوس، 29 أغسطس.

يعقوب (الاسم الأول فقط). (1906) 2016. تاريخ وأديان السامريين. التحرير والمقدمة من قبل ويليام إليزار بارتون، والترجمة من قبل عبد الله بن كوري. دلهي، الهند: ناشر الفاكس.

جاكوبس، جي إس وآخرون. 2019. "العديد من أسلاف دينيسوفان المتباينة بعمق في بابوا". الخلية *177* (2 مايو): 1010–21.

جاكوبسون تيبفر، إستر. 2015. الصياد والأيل وأم الحيوانات: الصورة والنصب التذكاري والمناظر الطبيعية في شمال آسيا القديمة. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد .

Jayrajc. n.d. "Kailash Mansarovar هي حرفيًا جنة على الأرض". موقع مدونة توماس كوك.

يلينيك. أ. ج. 1977. "دراسة أولية لرقائق من كهف تابون، جبل الكرمل."

أرض إسرائيل 13: 87–96.

———. 1982. "كهف التبون ورجل العصر الحجري القديم في بلاد الشام." العلوم 216، رقم 4553 (25 يونيو): 1369–75.

جي، تشيانغ وآخرون. 2021. "تمثل جمجمة هاربين أواخر العصر البليستوسيني الأوسط إنسانًا

جديدًا الابتكار عبر الإنترنت، 25 يونيو.

يونغ، كارل. 1954. "مقابلة مع كارل يونغ بقلم جورج جيرستر." فيلتفوتشي 22، رقم 1078: 7.

———. 1955. "الدكتور كارل يونغ نفسه على أجسام طائرة مجهولة الهوية." استعراض الصحن الطائر

1، رقم 2.

———. 1959 الأطباق الطائرة: أسطورة حديثة للأشياء التي شوهدت في السماء. نيويورك: هاركورت، بريس، والعالم.

———. 1960. جواب على أيوب. نيويورك: كتب ميريديان.

———. 1969. الأعمال المجمعة: النماذج الأصلية واللاوعي الجماعي. Vol. 9.

برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينستون.

"كايليش ماناساروفار - بيت الله شيفا - جبل كايليش". 2013. البوابة الهندوسية

على شبكة الإنترنت، 31 ديسمبر.

القيصر، ر. 1987. "خطاب(خطابات) الرئيس سياتل." في سوان وكروبات 1987، 497–536.

كالمان، ماثيو. 2010 "هل جاء البشر الأوائل من الشرق الأوسط وليس من أفريقيا ؟ الاكتشاف الإسرائيلي يجبر العلماء على إعادة النظر في تطور الإنسان الحديث ". موقع *Daily Mail* ، 28 ديسمبر.

كاركاناس، باناجيوتيس، وآخرون. 2007. "دليل على الاستخدام المعتاد للنار في نهاية العصر الحجري القديم السفلي: عمليات تشكيل الموقع في كهف قاسم، إسرائيل." مجلة التطور البشري 53، رقم 2 (أغسطس): 197–212.

كيل، جون. 1970. عملية حصان طروادة. نيويورك: جي بي بوتنام وأولاده.

———. 1971. كوكبنا المسكون. غرينتش، كونيتيكت: فوسيت للنشر،

المحدودة.

———. 1975a. البرج الثامن. نيويورك: دوتون.

———. 1975b. نبوءات رجل العثة. نيويورك: دوتون.

———. 1978. السؤال الكوني. نسخة المملكة المتحدة من البرج الثامن. سانت ألبانز، هيرتفوردشاير، المملكة المتحدة: غرناطة للنشر.

كيلهر وكولم وجورج ناب. 2005. مطاردة سكين ووكر: العلم يواجه المجهول في مزرعة نائية في ولاية يوتا. نيويورك: كتب جيب بارافيو.

كيلوغ، دي أو، أد. 1902 الموسوعة البريطانية. نيويورك: فيرنر. كينيون، د. 2015.

الأصول المنسية. ليفينغستون، مونت.: أتلانتس رايزينغ بوكس.

كيبوكو، ج. كابامبا. 2013. تأليه امرأة إندور: الثقافة الأفريقية، التأويل ما بعد الاستعمار، وسياسة الترجمة الكتابية. لندن: بلومزبري.

فريق كدادل. 2020. "كل أسماء التنانين الصينية من الأساطير لإلهامك".

على الانترنت Kidadl.

كيبلينغ، روديارد. 1894 كتاب الأدغال,London: MacMillan & Co. 1937.

كيركباتريك، سيدني. 2000. إدغار كيسي: نبي أمريكي. نيويورك: كتب ريفرهيد. كيركباتريك وسيدني ونانسي كيركباتريك. 2015. حكايات حقيقية من أرشيف إدغار كيسي. شاطئ فرجينيا، فرجينيا: مطبعة إيه آر إي.

Kirschvink، JL، A. Kobayashi - Kirschvink و BJ Woodford. 1992. "تمعدن الماغنيتيت الحيوي في الدماغ البشري". وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية 89، لا. 16 (15 أغسطس): 7683–87.

كلاس، فيليب جيه. 1968. الأجسام الغريبة التي تم تحديدها. نيويورك : راندوم هاوس.

كولر، كوفمان، ولودفيغ بلاو. (1906) 2012. الموسوعة اليهودية، س.ف. "الشيكينة".

موقع الموسوعة اليهودية.

كريبال، جيه جيه 2011. المسوخ والصوفيون. شيكاغو ill: جامعة شيكاغو للطباعة.

كريبنر، ستانلي سي. 2002. "وجهات نظر متضاربة حول الشامان والشامانية: النقاط والنقاط المضادة". علم النفس الأمريكي 57، رقم 11 (نوفمبر): 962–78.

كروب، إدوين سي. 2015. "علم الكونيات الأمريكي الأصلي وعوالم أخرى". في غارغو وآخرون.

PDF

La Barre de Beaumarchais، السيد دي [أنطوان]، وبرنارد بيكارت. 1733 معبد الذكريات ؛ أو، التاريخ الرئيسي للعصور القديمة الرائعة، ممثلة في ستين منحوتة. أمستردام: زكريا شاتيلين.

ليسي، لويز. 1975. لوناسيبسيون : ملحمة أنثوية في الخصوبة ومنع الحمل. نيويورك: Coward, McCann & Geoghegan.

لاهيلما، أنتي. 2012. "البجعات الغربية والبط الغريب: تفسير صور الطيور المائية الغامضة لبحيرة أونيغا". في كوكرين وجونز 2012، 15–33.

البحيرة، الطب الدب الرمادي. 1993. المعالج الأصلي. نيويورك: هاربر.

لامب، سي. 1978. "لقاءات قريبة: مشاهد الجسم الطائر المجهول للحجز شائعة جدًا إنها أسطورية." *Yakima* (Wash.) *Herald - Republic*، 29 يناير، 3 أ.

Lambrecht, Kálmán. 1933. *Handbuch der Palaeornithologie*. برلين: Gebrüder Borntraeger.

لانغفور، ستيفن. 2019. "شيكيم القديم (تل بلاطة)". NET/وكالة الشرق الأدنى للسياحة على الانترنت.

لانغلوا، ديفيد. 2003. "علم الكونيات الغشائي: مقدمة". التقدم في ملحق الفيزياء النظرية 148: 181–212. موقع arXiv لجامعة كورنيل، 30 سبتمبر.

لانغموير، إيرفينغ. 1928 "التذبذبات في الغازات المؤينة." وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية 14، لا. 8 (1 أغسطس): 627–37.

لانكفورد، جي إي 2011. أساطير الأمريكيين الأصليين في الجنوب الشرقي. توسكالوسا: مطبعة جامعة ألاباما.

لارينا وماكسيميليان وآخرون. 2021. "تمتلك إيتا الفلبينية أعلى مستوى من أسلاف دينيسوفان في العالم". علم الأحياء الحالي، 12 أغسطس.

لين، ميد. 1957 مجيء الحراس. سان دييغو، كاليفورنيا: باحثو علوم الحدود.

Lbova, Liudmila. 2010 "دليل على السلوك البشري الحديث في منطقة بايكال خلال العصر الحجري القديم العلوي المبكر." نشرة جمعية ما قبل التاريخ في المحيطين الهندي والهادئ 30: 9–13.

Lbova, Liudmila, Darya Kozhevnikov, and Pavel Volkov. 2012. "الآلات الموسيقية في سيبيريا (المرحلة المبكرة من العصر الحجري القديم العلوي)." في Clottes 2012، CD -1900 - CD -1904.

ليموريني، C.، وآخرون. 2020. "استخدام الرماد في كهف قاسم في أواخر العصر الحجري القديم، إسرائيل - دراسة متكاملة لاستخدام البلى وتحليل البقايا." *PLOS One* 15، رقم 9 (21 سبتمبر): e0237502.

لبير، كريستوفر جيه 2011. "أصل سابق للأشولي." *Nature* 477, no. 7362 (August 31): 82–85.

ليفيتون، ريتشارد. 2011. المناظر الطبيعية الهيروفانية. بلومينغتون، إنديانا: iUniverse.

لي، روينا (رافع). 2012. "كيف حصل نهر هيلونغجيانغ (نهر آمور) على اسمه". فيمو Vimeo فيديو، 12 يوليو.

Liesowska، آنا، وسفيتلانا سكاربو. 2019. "تمثال أسد الكهف مصنوع من ناب الماموث الصوفي الموجود في كهف دينيسوفا." *Siberian Times,* November 20.

ليتل، غريغوري ل. 1984. تجربة النموذج الأصلي: حل لغز الأجسام الغريبة ولغز النبوءة التوراتية باستخدام مفهوم سي جي يونغ للتزامن. مور هافن، فلوريدا.: كتب قوس قزح.

———. 1990. الناس على شبكة الإنترنت ممفيس، تينيسي: كتب جناح النسر.

———. 1994. الأوهام الكبرى: الواقع الطيفي الكامن وراء عمليات اختطاف الأجسام الغريبة الجنسية، والصحون المحطمة، وتجارب الحياة الآخرة، والمواقع القديمة المقدسة، والألغاز الأخرى. ممفيس، تينيسي: كتب الجاموس الأبيض.

———. 2001a. "التفسيرات الجيومغناطيسية للأجسام الغريبة." في ستوري 2001، 214–15.

———. 2001b. "نظرية الطاقة الذكية الجيومغناطيسية للأجسام الغريبة." في ستوري 2001،

.17–215

———. 2001c. "العلم على الحدود: دمج العلوم القديمة والحديثة". مجلة الدين والبحوث النفسية 24، رقم 1: 2–25.

———. 2006. "وزارة الدفاع البريطانية تؤكد الأجسام الغريبة على أنها بلازما". مجلة التصورات البديلة 102 (يونيو).

———. 2010 "لماذا يتجاهل علماء الطائرات المجهولة إلى حد كبير الدراسة الميدانية الأكثر علمية للأجسام الطائرة المجهولة التي أجريت على الإطلاق ؟" مجلة التصورات البديلة 146 (مارس).

———. 2014 أ. "أصل فكرة رائد الفضاء القديم". مجلة التصورات البديلة

201 (ديسمبر).

———. 2014ب. مسار الأرواح. ممفيس، تينيسي: كتب نموذجية.

———. 2016. الموسوعة المصورة للتلال الهندية الأمريكية الأصلية وأعمال الحفر.

ممفيس، تينيسي: كتب جناح النسر.

ليتل، جي إل، ك. براتشنياك، وس. براتشنياك. 2019. الحريه للتغيير. ممفيس، تينيسي: الحرية 2 التغيير.

ليتل، جي إل، جي فان أوكين، ول. ليتل. 2001. بناة التلال: إدغار كيسي المنسي
سجل أمريكا القديمة. ممفيس، تينيسي: كتب جناح النسر.

لونغ، ج. 1982. "ذكريات المراقبة: الأجسام الطائرة المجهولة في محمية ياكيما الهندية." مجلة موفون (أبريل): 7–11.

———. 1990. دراسة نظرية ضوء الأرض: الكون المصغر للأجسام الطائرة المجهولة ياكيما. شيكاغو، إلينوي: مركز دراسات الأجسام الغريبة.

———. 1994. "الغرابة في ياكيما." مراسل الأطباق الطائرة الدولي 19، رقم 4.

لورينزين، كورال، وجيم لورينزين. 1976. المواجهات وركاب الأجسام الطائرة المجهولة. نيويورك: شركة بيركلي للنشر.

لوثيان، بريت. 2019. "آل دينيسوفان على أبواب الفجر". الفجر الجديد، نوفمبر/ ديسمبر، 54–64.

جامعة لوند. 2019. "القمر يحدد متى تتجه الطيور المهاجرة جنوبًا."

موقع ScienceDaily، 16 أكتوبر.

لوتز، روديجر، وغابرييل لوتز. 1995. *Das Geheimnis der Wüste: Die Felskunst des Messak Sattafet und Messak Mellet - Libyen*. إنسبروك، النمسا: Universitätsbuchhandlung/ Golf Verlag.

Covens، Johannes، Jan، Luyken، و Cornelis Mortier. 1729 *Afbeeldingen der merkwaardigste geschiedenissen van het Oude en Nieuwe Testament*. أمستردام: يوهانس كوفنز وكورنيليوس مورتييه.

Machette, M. N., M. M. Coates, and M. L. Johnson, eds. 2007. رحلة ميدانية لأصدقاء العصر البلستوسيني في قسم جبال روكي 2007 - جيولوجيا العصر الرباعي لحوض سان لويس في كولورادو ونيو مكسيكو، 7-9 سبتمبر 2007. تقرير المسح الجيولوجي الأمريكيالمفتوح *2007–1193*. ريستون، فرجينيا: هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية.

مالداسينا وخوان وليونارد سوسكيند. 2013. "آفاق رائعة للثقوب السوداء المتشابكة."

فورتشريت دير فيزيك 61، رقم 9: 781–811.

ماندفيل، جون دي. 1900 رحلات جون دي ماندفيل: نسخة من مخطوطة القطن في الإملاء الحديث. London: Macmillan.

مانيرما، كريستينا، أندريه بانتيلييف، وميخائيل سابلين. 2008. "الطيور في مدافن العصر الحجري الوسيط المتأخرة في يوجني أوليني أوستروف (بحيرة أونيغا، غرب روسيا)- ماذا يخبرون عن البشر والبيئة ؟" *Fennoscandia Archaeologica* 25: 3–25.

(مارشاك)، (ألكسندر) 1972. جذور الحضارة: البداية المعرفية لأول مرة للإنسان
الفن والرمز والترميز. نيويورك: ماكجراو هيل.

مارشال، مايكل. 2021. "سلف النياندرتال الذي تم تحديده حديثًا يعقد

وقصة الإنسان ". موقع نيو ساينتست ، 24 يونيو.

ماسيلاني، ديبندو، وسفانتي بايبو. 2020. "الحمض النووي لدينيسوفان في جينوم الآسيويين الشرقيين الأوائل: يحدد العلماء شرق آسيا المبكر البالغ من العمر 34000 عام من أصل أوراسي مختلط." موقع Max - Planck - Gesellschaft، 29 أكتوبر.

ماكدوغال، إيان، فرانسيس براون، وجون جي فليجل. 2005. "التنسيب الطبقي وعصر البشر الحديثين من كيبيش، إثيوبيا." الطبيعة 433، رقم 7027 (17 فبراير): 733–36.

ماكفيرر، إيدا. 2010 "أساطير عجلة الطب". في داو، ويلش، وداو 2010، 187–192. ماكفيرون،

شانون ب.، وآخرون. 2010 "دليل على الاستهلاك المدعوم بالأدوات الحجرية

الأنسجة الحيوانية قبل 3.39 مليون سنة في ديكيكا، إثيوبيا." نيتشر 466، لا.

7308 (12 أغسطس): 857–60.

ميدفيديف، ج. 1998. "فن من مواقع العصر الحجري القديم في سيبيريا الوسطى". في ديريفانكو، شيمكين،

والسلطات 1998، 132–37.

جيمس ميلارت. 1967. تشاتال هويوك: مدينة من العصر الحجري الحديث في الأناضول. لندن: تامس و هادسن.

ميرسييه، نوربرت، وآخرون. 2013. "تواريخ جديدة للطبقات الأمودية في كهف قاسم (إسرائيل): نتائج TL المطبقة على الصوان المحترق وسلسلة ESR/U على الأسنان." مجلة علم الآثار 40، رقم 7 (يوليو): 3011–20.

ماير، ماتياس، وآخرون. 2012. "تسلسل جينوم عالي التغطية من عتيق

فرد دينيسوفان ". العلوم 338، رقم 6104 (12 أكتوبر): 222–26.

ميليك، ج ت، أد. 1976. كتب أخنوخ: الأجزاء الآرامية من كهف قمران 4، بالتعاون مع ماثيو بلاك. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد/مطبعة كلارندون.

ميلن، أ. 2016. مخلوقات السماء. كمبريدج، كامبريدجشاير، المملكة المتحدة: كتب إمبيريكوس.

MINNews. 2021. "اكتشف العلماء الصينيون جنسًا جديدًا:" رجل التنين "." MINNews.
، تم الوصول إليه في 1 يوليو 2021.

ميزوكامي، ك. 2020. "هل تشرح تقنية البلازما لصنع الصواريخ التابعة للبحرية مشاهدات الأجسام الغريبة
الأخيرة بوبيولار ميكانيكس، 13 مايو.

مونتغمري، جيمس آلان. (1907) 1968. السامريون، الطائفة اليهودية الأولى: تاريخهم ولاهوتهم وأدبهم. نيويورك: دار كتاف للنشر.

مودي، د. 1978. "ياكيما فالي برايم لمشاهدة الأجسام الطائرة المجهولة". تري سيتي هيرالد (Kennwick, Wash.)، 5 نوفمبر، القسم 2، 1.

"جبل تايشان" (1987) 2011. موقع ورقة بيانات التراث العالمي.

جيمس مولاني. 2007. إدغار كيسي والكون. شاطئ فرجينيا، فرجينيا: مطبعة إيه آر إي.

مولينز، جاستن. 1999، "والصوت قال." موقع نيو ساينتست ، 25 ديسمبر.

موسو، فاليريا سيسبيديس. 2017. "الظهورات المريمية في السياقات الثقافية: تطبيق المبادئ النفسية العمق اليونغية على الرؤى الجماعية لمريم العذراء في الزيتون". المجلة الدولية للدراسات اليونغية 9، رقم 3 (فبراير): 183–96.

Nebesky - Wojkowitz, René de. (1956) 1996. عرافي وشياطين التبت. دلهي، الهند: كتاب الإيمان الهند.

نيلسون، سينثيا. 1973. "عذراء الزيتون". *Worldview* 16، رقم 9 (سبتمبر): 5–11.

نيوبرو، جون بالو. 1882 أوسبي. نيويورك: Oahspe Publishing Associates.

ني، شيخون وآخرون. 2021. "الجمجمة الضخمة من هاربين في شمال شرق الصين تؤسس سلالة بشرية جديدة من العصر الجليدي الأوسط". الابتكار عبر الإنترنت، 25 يونيو.

نيلد، ديفيد. 2021. "لقد تم الآن ملاحظة التشابك الكمومي مباشرة على نطاق عياني أكبر." موقع ساينس أليرت، 8 مايو.

نوي نيغارد، نانا. 1974. "الصيد في العصر الحجري المتوسط في الدنمارك مصور بإصابات العظام الناجمة عن الأسلحة البشرية". مجلة علم الآثار 1، رقم 3 (سبتمبر): 217–48.

نوربو، شوجيال نامخاي. 2013. تاريخ تشانغ تشونغ والتبت. المجلد. 1، الفترة المبكرة. ترجمة دوناتيلا روسي. بيركلي، كاليفورنيا: كتب شمال الأطلسي ؛ أركيدوسو، إيطاليا: منشورات شانغ شونغ.

نوريفيك، غابرييل، وآخرون. 2019. "الدورة القمرية تقود هجرة الطيور الليلية". *PLoS Biology* 17, no. 10 (October 15): e3000456.

نورثروب، هنري دافنبورت. 1894 (كنوز الكتاب المقدس)فيلادلفيا با وشيكاغو، إلينوي: شركة النشر الدولية

لا شيء، مارتن. 1962. الخروج: تعليق. فيلادلفيا: مطبعة وستمنستر، 1982.

أوبرماير، هوجو. 1925 الرجل الأحفوري في إسبانيا. نيوهافن: الجمعية الإسبانية الأمريكية ؛ لندن: مطبعة جامعة أكسفورد.

أوبراين، كريستوفر. 1996. الوادي الغامض. New York: St Martin’s Press.

أوبراين، إيلين. 1956 *The Dine: Origin Myths of the Navaho Indians*. معهد سميثسونيان/مكتب الإثنولوجيا الأمريكية. نشرة مكتب الإثنولوجيا الأمريكية، المجلد. 163. Washington D.C.: United States Government Printing Office.

أوكالاهان، جوناثان. 2014. "هل هي حقًا مجرد" صخرة لامعة "؟ تدعي ناسا أنها حلت

لغز النور على المريخ ". ديلي ميل، 10 أبريل.

(أوشيا) و (جون) و (ماريك زفيليبيل) 1984. "Oleneostrovski Mogilnik: إعادة بناء المنظمة الاجتماعية والاقتصادية لصيادي ما قبل التاريخ في شمال روسيا." مجلة علم الآثار الأنثروبولوجي 3، رقم 1 (مارس): 1–40.

Overton, Nick J., and Yannis Hamilakis. 2013. “A Manifesto for a Social Zooarchaeology. Swans and Other Beings in the Mesolithic.” *Archaeological Dialogues* 20, no. 2 (November 8): 111–36.

.Palmer, Ray. 1960. “Addendum.” In Newbrough 1882, 907–10

Panigrahi, D., and S. Chatterjee. 2008. “General Relativistic Plasma in Higher .Dimensional Space Time.” Cornell University’s arXiv website, August 8

Papantonopoulos, E. 2002. “Brane Cosmology.” *Cosmological Crossroads. Lecture Notes in Physics* 592: 458–77. Cornell University’s arXiv website, .February 7, revised February 22

Parker Pearson, Mike, et al. 2015. “Craig Rhos-y-felin: A Welsh Bluestone Megalith Quarry

.for Stonehenge.” *Antiquity* 89, no. 348 (December 7): 1331–52

Parkhomenko, Eleonora I. 1971. *Electrification Phenomena in Rocks.* Monographs in Geoscience. Translated from the Russian by George V. Keller. .New York and London: Plenum Press

Peat, F. David. 1996. *Infinite Potential: The Life and Times of David Bohm*. نيويورك: الكتب الأساسية.

Pereira, Paulo, et al., eds. 2019. *Fire Effects on Soil Properties.* Clayton South, Victoria, Australia: .CSIRO Publishing

Persinger, Michael, and Gyslaine Lafreniere. 1977. *Space-Time Transients and Unusual Events.* .Chicago, Ill.: Nelson-Hall Co

Petrozzi, Maria Teresa. 1973. *Samaria.* Jerusalem, Israel: Franciscan Printing .Press

Pilichis, Dennis. 1975. *Apparition Phenomenon in Zeitoun, Egypt 1968–1969–1970: A Page Research Library Newsletter Special Report.* Cleveland,

.Ohio: Page Research Library

Pinheiro, Mario J. 2007. “Plasma: The Genesis of the Word.” Cornell University’s arXiv

.website, March 27

Plasma, Plasma, Everywhere.” 1999. NASA Science: Share the Science“ website, September

.7

Polehampton, Rev. Edward, and John M. Good. 1818. *The Gallery of Nature and Art: Or, a Tour through* *.Creation and Science.* London: R. Wilks

Pope, Matthew, John McNabb, and Clive Gamble. 2018. *Crossing the Human Threshold: Dynamic Transformation and Persistent Places during the Middle Pleistocene.* Abingdon, UK: Oxon; New .York: Routledge

Popkin, Gabriel. 2018. “Einstein’s ‘Spooky Action at a Distance’ Spotted in .Objects Almost Big Enough to See.” *Science* magazine website, April 25

Pourhasan, Razieh, Niayesh Afshordi, and Robert B. Mann. 2014. “Out of the White Hole: A Holographic Origin for the Big Bang.” *Journal of .Cosmology and Astroparticle Physics,* no. 4: 1–16

Pratt, David. 1993. “David Bohm and the Implicate Order.” *Sunrise* magazine, .February/ March

Prehistoric Humans Ate Bone Marrow like Canned Soup 400,000 Years Ago.”“ 2019

.ScienceDaily website, October 9

Project Sign. 1949. Wright-Patterson Air Force Base, Ohio: Air Materiel .Command

Rabinovicha, R., et al. 2012. “Elephants at the Middle Pleistocene Acheulian Open-Air Site of Revadim Quarry, Israel.” *Quaternary International* 276–77 .(October): 183–97

Rabinowitz, Mario. 2001. “*n*-Dimensional Gravity: Little Black Holes, Dark Matter, and Ball

Lightning.” *International Journal of Theoretical* .*Physics* 40, no. 4 (January): 875–901

Radin, Paul, C. G. Jung, and Karl Kerényi. 1956 *The Trickster: A Study in American Indian Mythology*. .New York: Bell Publishing Company

Rajki, András. 2005. *Arabic Etymological Dictionary.* .Download available at Academia website

Rajvanshi, Anil K. 2008. “Irving Langmuir: A Pioneering Industrial Physical ”.Chemist

.*Resonance* 13, no. 7 (July): 619–26

.Raynes, Brent. 2004. *Visitors from Hidden Realms*
ممفيس، تينيسي: كتب جناح النسر.

———. 2019. *John A. Keel: The Man, the Myths, and the* .*Ongoing Mysteries.* n.p.p.: Create Space, Amazon

ريدفيرن، نيك. 2010 *Contactees.* Franklin Lakes,

N.J.: New Page Books. Reich, David. 2018.

:نيويورك .*Who We Are and How We Got Here*

مجموعة الآلهة.

Reich, David, et al. 2010 “Genetic History of an Archaic Hominin Group from Denisova Cave

.in Siberia.” *Nature* 468, no. 7327 (December 22): 1053–60

Richter, Daniel, et al. 2017. “The Age of the Hominin Fossils from Jebel Irhoud, Morocco, and the Origins of the Middle Stone Age.” *Nature* 546 .(June 8): 293–96

Riedinger, R., et al. 2018. “Remote Quantum Entanglement between Two Micromechanical

.Oscillators.” *Nature* 556 (April 25): 473–77

Rucker, Rudy. (1984) 2014. *The Fourth Dimension: .Toward a Geometry of Higher Reality*

.Mineola, N.Y.: Dover Publications, Inc

Ruleman, C., and M. N. Machette. 2007. “An Overview of the Sangre de Cristo Fault System and New Insights to Interactions between Quaternary Faults in the Northern Rio Grande Rift.” In Machette, Coates, and .Johnson 2007, 187–97

Rusov, V. D., et al. 2012. “Can Resonant Oscillations of the Earth Ionosphere Influence the Human Brain Biorhythm?” *Physics-General-Biology* 23 .(August): 1–13

Rust, Alfred. 1950. *Die Höhlenfunde von Jabrud (Syrien).* Neumünster, Germany: Wachholtz. .Rutledge, Harley. 1981. *Project Identification*. إنجليوود كليفس، نيوجيرسي: برنتيس هول.

Saad, L. 2019. “Americans Skeptical of UFOs, but Say Government Knows More.” استطلاع الرأي العام

.website, September 6

Sackett, J. 2014. “Boucher de Perthes and the Discovery of Human Antiquity.” *Bulletin of the .History of Archaeology* 24, pt. 2 (January 6): 1–11

Sackville-West, V. 1936. *Saint Joan of Arc.* Garden City, .N.Y.: Doubleday Doran Co

ساغان، كارل. 1963. "Direct Contact among Galactic Civilizations by Relativistic Interstellar Flight." *Planetary and Space Science* 11, no. 5, 485–98.

Sagan, C., and T. Page. 1973. *UFO's: A Scientific Debate*. AAAS Symposium, Boston, December 1969. Ithaca, N.Y.: Cornell University Press.

"Sahara Prehistoric Rock Art." 2009. Temehu website.

Salisbury, Frank B. (1974) 2010. *The Utah UFO Display.* Springville, Utah: Bonneville.

Saunders, Nicholas J. 2001. "A Dark Light: Reflections on Obsidian in Mesoamerica." *World Archaeology* 33, no. 2 (November 5): 220–36.

Schlesier, Karl H. 1985. *The Wolves of Heaven*. نورمان: مطبعة جامعة أوكلاهوما.

Schuster. 2021. "Israeli Archaeologists Think New Chinese Hominin 'Dragon Man' May Be Homo Nesher." *Haaretz* newspaper website, June 27.

———. 2020. "'Galilean Man' Invented Pyrotechnology over 300,000 Years Ago, Team Suggests." *Haaretz* newspaper website, October 7.

———. 2019. "Why Archaic Humans in Israel Collected Feathers 420,000 Years Ago."

Haaretz newspaper website, September 23.

***The Secret of Skinwalker Ranch.* History Channel TV series.**

Sellin, Ernst. 1906 "Das israelitische Ephod." In Bezold 1906, vol. 2, 699–717.

———. 1922. *Mose und seine Bedeutung für die israelitisch-jüdische Religionsgeschichte.*

Leipzig, Germany: A. Deichertsche Verlagsbuchhandlung.

Seton, Ernest, and Seton, Julia. 1966. *The Gospel of the Redman.* Santa Fe, N.Mex.: Seton Village.

Shahack-Gross, Ruth, et al. 2014. "Evidence for the Repeated Use of a Central Hearth at Middle Pleistocene (300 ky ago) Qesem Cave, Israel."

.*Journal of Archaeological Science* 44, no. 1 (April): 12–21

Shao, Qingfeng, et al. 2021. “Geochemical Provenancing and Direct Dating of the Harbin Archaic Human Cranium.” الابتكار عبر الإنترنت، 25 يونيو.

Shaw, Thomas. 1738. *Travels or Observations Relating to Several Parts of Barbary and the Levant.* .Oxford, UK: Steph. Niblett

Shea, John J., and Ofer Bar-Yosef. 2005. “Who Were the Skhul/Qafzeh People? An Archaeological Perspective on Eurasia’s Oldest Modern Humans.” *Mitekufat Haeven: Journal of the Israel .Prehistoric Society* 35: 451–68

Shimelmitz, Ron, Ran Barkai, and Avi Gopher. 2011. “Systematic Blade Production at Late Lower Paleolithic (400-200 kyr) Qesem Cave, Israel.” .*Journal of Human Evolution* 64, no. 4 (August): 458–79

Shimelmitz, R., et al. 2014. “‘Fire at Will’: The Emergence of Habitual Fire Use 350,000 Years Ago.” *Journal of Human Evolution* 77 (October): .196–203

Shodoev, Nikolai. 2012. *Spiritual Wisdom from the Altai Mountains.* Alresford, Hampshire, UK: John .Hunt Publishing

Siegel-Itzkovich, Judy. 2010 “*Homo sapiens* Lived in Eretz Yisrael 400,000 Years Ago.” *The Jerusalem* .Post, December 26

Silverman, Jacob. 2007. “Are We Looking for Aliens in the Wrong Places?” Science: How

.Stuff Works website

Sinclair, Paul. 2016. *Truth-Proof: The Truth That Leaves No Proof.* Bridlington, East Riding,

.Yorkshire, UK: PBC Publishing

——— .2017 ***Truth-Proof 2: Beyond the Thinking Mind.*** **Bridlington, East Riding, Yorkshire, UK: PBC .Publishing**

——— .2019 ***Truth-Proof 3: Bringing Down the Light.*** **Bridlington, East Riding, Yorkshire, UK: PBC .Publishing**

Skarbo, Svetlana, and Anna Liesowska. 2020. "Sensational Discovery of a 250,000 Year Old Milk Tooth Found inside the Denisova Cave in Siberia." .*Siberian Times,* October 1

Smith, Julian. 2020. "The Power of Secret Societies." *Archaeology* 73, no. 4 .(July–August): 50–55

Smith, Kiona N. 2021. "Is the 'Dragon Man' Skull Actually from a New Hominin "?Species

.Ars Technica website, July 4

Solecki R. L., and R. S. Solecki. 1986. "A Reappraisal of Rust's Cultural .Stratigraphy of Yabroud Shelter I." *Paléorient* 12, no. 1: 53–59

Solodenko, Natalya. et al. 2015. "Fat Residue and Use-Wear Found on Acheulian Biface and Scraper Associated with Butchered Elephant Remains at the Site of Revadim, Israel." *PLoS One* 10, no. 3 (March 18): .e0118572

Sparrow, W. Shaw. 1905. ***The Old Testament in Art.*** **London: Hodder & Stoughton. Spence, Lewis. 1914** ***Myths of the North American .Indians.*** **London: Harrap & Co**

.Squier, E. G., and E. H. Davis ١٩٨ ***Ancient Monuments of the Mississippi Valley.*** **Washington, D.C.: .Smithsonian Institution**

ستيغر، براد. 1984. *Indian Medicine Power.* Atglen, Pa.: Whitford Press.

Stevenson, Matilda Coxe. 1915 "Ethnobotany of the Zuñi Indians." In Holmes, Roth, and Stevenson 1915, 35–100.

"Stonehenge 'Bluestone' Quarries Confirmed 140 Miles Away in Wales." 2015. UCL News website, December 7.

Story, Ron. 1980. *The Encyclopedia of UFOs*. نيويورك: دوبليداي.

محرر. 2001. *The Encyclopedia of Extraterrestrial Encounters.* New York: New American Library.

Stringer, Chris B., and Ian Barnes. 2015. "Deciphering the Denisovans." *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America* 112, no. 51 (December 22): 15542–43.

Sugrue, T. 2015. *There Is a River*. Virginia Beach, Va.: Tarcher/Penguin/A.R.E. Press.

Susskind, Leonard. 2021. "Copenhagen vs Everett, Teleportation, and ER=EPR." [arXiv:1604.02589v2 [hep-th].

Swann, B., and A. Krupat, eds. 1987. *Recovering the Word: Essays on Native American Literature*. بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

Swedenborg, E. 1758. *Earths in the Universe: Renamed Earths in Our Solar System.* London: Swedenborg Society.

———. 1890. *Heaven and Its Wonders and Hell*. Philadelphia: Lippincott.

———. 1918. *Journal of Dreams*. Bryn Athyn, Pa.: The Academy Book Room.

Thériault, Robert, et al. 2014. “Prevalence of Earthquake Lights Associated with Rift Environments.” *Seismological Research Letters* 85, no. 1 (January/February): 159–78.

Thornsburg, William K. 2007. *The Marfa Lights: A Close Encounter*. Victoria, Tex.: privately printed.

Tonks, Lewi. 1967. “The Birth of Plasma.” *American Journal of Physics* 35: 857–58. Townsend, Richard F., and Robert V. Sharp, eds. 2004. *Hero, Hawk, and Open Hand*. Chicago, Ill.: Art Institute of Chicago.

Tressoldi, Patrizio E. 2011. “Extraordinary Claims Require Extraordinary Evidence: The Case of Non-local Perception, a Classical and Bayesian Review of Evidences.” *Frontiers in Psychology* 2 (June 10): 117.

Tsytovich, V. N., et al. 2007. “From Plasma Crystals and Helical Structures towards Inorganic Living Matter.” *New Journal of Physics* 9, no. 8 (August): 263.

Ulrich, Eugene. 2015a. *The Dead Sea Scrolls and the Developmental Composition of the Bible*. Vetus Testamentum, Suppl, vol. 169. ليدن، هولندا: إي جيه بريل.

———. 2015b. “Joshua’s First Altar in the Promised Land.” In Ulrich 2015a, 47–65.

يونايتد برس انترناشيونال. 1973 “UFO Reports in Ozarks Discounted.” يونيتد برس (United Press), وكالة أخبار أمريكية تمتد تغطيتها الإعلامية حول العالم, UP

.International (UPI), April 26

Uyanik, Muvaffak. 1974. *Petroglyphs of South-eastern Anatolia.* Graz, Austria: Akademishe Druck-u. .Verlagsanstalt

فالي، جاك. 1988. *Dimensions: A Casebook of Alien Contact.* لندن: مطبعة سوفينير، 1964.

Van Auken, John, and Lora Little. 1999. *The Lost Hall of Records.* ممفيس، تينيسي: كتب جناح النسر.

Venditti, Flavia, et al. 2019. "Recycling for a Purpose in the Late Lower Paleolithic Levant: Use-wear and Residue Analyses of Small Sharp Flint Items Indicate a Planned and Integrated Subsistence Behavior at Qesem .Cave (Israel)" *Journal of Human Evolution* 131 (June): 109–28

Verri, G., et al. 2004. "Flint Mining in Prehistory Recorded by *In Situ*–Produced Cosmogenic 10Be." *Proceedings of the National Academy of .Sciences of the United States of America* 101, no. 21 (May 25): 7880–84

Wang, Connie X., et al. 2019. "Transduction of the Geomagnetic Field as Evidenced from

.alpha-Band Activity in the Human Brain." *eNuero* 6, no. 2

Weber, Gerhard W., et al. 2016. "The Qesem Cave Hominin Material (Part 1): A Morphometric Analysis of the Mandibular Premolars and Molar." .*Quaternary International* 398 (April 4): 159–74

"ما هي الجاذبية ؟" 2020. NASA Science: Space Place website, December 17.

What Is Schumann Resonance and Why Is It Important for Your Health."" 2021. التألق

.Wellness Spa: Diana Ralys Skin Health website

White, William. 1868. *Emanuel Swedenborg: His Life .and Writings.* London: Simpkin, Marshall, Co

Wilkins, Harold T. (1955) 1967. *Flying Saucers .Uncensored.* New York: Pyramid Books

Wilkins, Jayne, and Michael Chazan. 2012. “Blade production ~500 thousand years ago at Kathu Pan 1, South Africa: support for a multiple origins hypothesis for early Middle Pleistocene blade technologies.” .*Journal of Archaeological Science* 39: 1883–1900

.على الانترنت !Woodford, Chris. 2019. “Piezoelectricity.” ExplainThatStuff

World’s Oldest Needle Found in Siberian Cave That Stitches Together Human“ ”.History

.*Siberian Times*, August 23 .2016

Wright, Elwood, and Pat Kenney. 1973. “The Marfa Lights: The Enigma Lights of Marfa—An Unexplained Phenomena.” Internet Archive: .Wayback Machine website, March 14– June 16

Yardimci, Nurettin. 2008. *Mezopotamya’ya açilan kapi Harran.* Istanbul: Ege Yayın. Young’s Literal Translation. “Genesis.” Bible Hub .website

Zaidner, Yossi, et al. 2021. “Middle Pleistocene Homo Behavior and Culture at 140,000 to 120,000 Years Ago and Interactions with Homo sapiens.” .*Science* 372, no. 6549 (June 25), 1429–33

Zhang, Dongju, et al. 2020. “Denisovan DNA in Late Pleistocene Sediments from Baishiya

Karst Cave on the Tibetan Plateau.” *Science* 370, no. 6516 (October 30): .584–87

نبذة عن المؤلفين

ANDREW COLLINS is a science and history writer who has been investigating the origins of human civilization since 1995. He is the codiscoverer of a massive cave complex beneath the Giza plateau, now known as “Collins’ Cave.” The author of several books, including *Göbekli Tepe: Genesis of the Gods,* .he lives in Essex, England

GREGORY L. LITTLE, Ed.D., is the author of more than 30 books, including *Denisovan Origins*, coauthored with Andrew Collins. His research has been featured on the National Geographic Channel, MSNBC, Discovery, and the .History Channel. He lives in Memphis, Tennessee

حول التقاليد الداخلية • Bear & Company

Founded in 1975, Inner Traditions is a leading publisher of books on indigenous cultures, perennial philosophy, visionary art, spiritual traditions of the East and West, sexuality, holistic health and healing, self-development, as well as recordings of ethnic music and .accompaniments for meditation

في يوليو 2000، انضمت Bear & Company إلى Inner Traditions وانتقلت من سانتا في، نيو مكسيكو، حيث تأسست في عام 1980، إلى روتشستر، فيرمونت. معا التقاليد الداخلية • الدب والشركة لديها أحد عشر طبعة: التقاليد الداخلية، الدب والشركة، شفاء الفنون الصحافة، كتب القدر، بارك ستريت الصحافة، بيندو الكتب، كتب الدب الشبل، تسجيلات المصير، مصير الطبعات السمعية، التقاليد الداخلية باللغة الإسبانية، والتقاليد الداخلية الهند.

For more information or to browse through our more than one .thousand titles in print and ebook formats, visit www.InnerTraditions.com

كن جزءًا من مجتمع التقاليد الداخلية لتلقي العروض الخاصة والخصومات للأعضاء فقط.



كتب ذات أهمية ذات الصلة

Denisovan Origins

Hybrid Humans, Göbekli Tepe, and the Genesis of the Giants of Ancient America

.by Andrew Collins and Gregory L. Little, Ed.D

The Cygnus Key

The Denisovan Legacy, Göbekli Tepe, and the Birth of Egypt

by Andrew Collins

Atlantis in the Caribbean

And the Comet That Changed the World

by Andrew Collins

Gobekli Tepe: Genesis of the Gods

The Temple of the Watchers and the Discovery of Eden

by Andrew Collins

Slave Species of the Gods

The Secret History of the Anunnaki and Their Mission on Earth

by Michael Tellinger

DNA of the Gods

The Anunnaki Creation of Eve and the Alien Battle for Humanity

.by Chris H. Hardy, Ph.D

There Were Giants Upon the Earth

Gods, Demigods, and Human Ancestry: The Evidence of Alien DNA

by Zecharia Sitchin

Forgotten Civilization

New Discoveries on the Solar-Induced Dark Age

by Robert M. Schoch, Ph.D. With Catherine Ulissey

Bear & Company • حول التقاليد الداخلية

P.O. Box 388

Rochester, VT 05767

1-800-246-8648

www.InnerTraditions.com

أو اتصل ببائع الكتب المحلي

بير آند كومباني
وان بارك ستريت

Rochester, Vermont 05767
www.BearandCompanyBooks.com

Bear & Company is a division of Inner Traditions International

Cataloging-in-Publication Data for this title is available from the Library of Congress

ISBN 978-1-59143-409-2 (print)

ISBN 978-1-59143-410-8 (ebook)

[مصدر الصور:

For “Part 1—All Things Are Connected”: Gregory L. Little, plate 1, figures 2.2, 2.3, 2.4, 12.1;

Lora Little, plates 2, 3, figures 1.1, 1.2, 1.3, 1.4, 3.2; Licensed from Big Stock Photo, figures 3.1, 7.1;

Duncan Long, figure 6.1; Edgar Cayce Foundation, Photography Collection, 11.2.

For “Part 2—Contact with the Outside”: Ran Barkai/Tel Aviv University, plates 4 and 5, figures 18.3, 18.4, 21.4; Andrew Collins, plates 6, 7, 9, 10, 11, 12, ,13, 15, 16, 17, 18, 20, 21

figures 18.1, 18.2, 20.1, 21.2, 21.3, 22.1, 22.2, 22.4 ,34 ,33 ,32 ,29 ,28 ,26 ,24 ,23 ,22 ,((map

Wikipedia Creative Commons Agreement ;38.2 ,38.1 ,37.4 ,36.5 ,34.2 ,34.1 ,25.1 2.0, plate 8 by ЧуваевНиколай, plate 25 by Flavio Grynszpan, figure 36.1 photographer unknown; Rodney Hale, plates 18, 19, figure 23.1; Lora Little, plates 30, 31; Russell M. Hossain, plate

figure 37.2; Google Earth maps, figures 18.1, 20.1, 22.2, 23.1, 25.1, 34.1, 34.2, ,35 ,37.4, 38.1

Nick Burton, figures 22.3, 22.4 (Dragon Man skull outline and finished ;38.2 .sketches), 35.1, 35.2, 36.3, 36.4

All other illustrations and plate pictures are either from the author’s personal collection and are copyright Andrew Collins or Gregory L. Little, or they are out of copyright and in the public domain. Original sources of .noncopyright images are indicated in the caption

Every attempt has been made by the authors to clarify the ownership of illustrations used in this book. Any oversights or omissions will be .corrected in future editions

To send correspondence to the authors of this book, mail a first-class letter to the author c/o Inner Traditions • Bear & Company, One Park Street, Rochester, VT 05767, and we will forward the communication, or contact the authors directly: Andrew Collins at **www.andrewcollins.com** and Gregory .L. Little at **www.freedom2change.org**

الفهرس

.Numbers in *italics* preceded by *pl.* refer to color insert plate numbers

.All page numbers refer to the print edition of this title

Algonquin tribes. ***See also specific tribes***